

طَبَقُ الشَّافِعِيِّ الْكَبِيرِ

إِلَاجُ الدِّينِ إِلَى فَخْرِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي السِّنِّيِّ

٧٢٧ — ٨٧٧١

تحقيق

عبد الفتاح محمد الجلو محمود محمد الطناحي

الجزء السادس



[جميع الحقوق محفوظة]



بيان

تمت حفظ دار الكتب المصرية بنسخة فريدة ، من طبقات الشافعية الكبرى ، بخط مؤلفها ، برقم ٦٤ تاريخ م .

وهي عبارة عن كرايس ، ضم بعضها إلى بعض في مجلد واحد ، دون أن يتنبه من قبل ذلك إلى ترتيب الطبقات ، وإلى ترتيب الرجال في الطبقة الواحدة ، ومن هنا جاءت في ترتيبها مضطربة أشد الاضطراب .

ولكنها على الرغم من هذا ذات فائدة جلية ، فقد اشتملت على تراجم وفيرة من الطبقتين : الخامسة ، والسابعة ، وعلى قدر قليل جدا من بقية الطبقات .

وخط المصنف خالٍ ، في أكثر المواضع من النقط ، وهو لا يعتمد على نفسه في كتابة التراجم جميعها ، وإنما يبدأ أحيانا الترجمة بخطه ، ثم يدفعها إلى من يبيض بقيتها ، وقد بقيت بعض التراجم دون تبيض ، وكتب تحتها بخط المؤلف : « يبيض عشرة أسطر » أو : « يبيض صفحة » ، وقد بقي هذا النقص في نسخة المؤلف ، وفيما وقع لنا من نسخ ، مما يؤكد مذهبنا إليه في مقدمة الكتاب ، من أن المؤلف استبقى بين يديه الطبقات الكبرى يحذف منها ويضيف إليها ، حتى أدركته المنية دون أن يخرج عمله هذا إلى الناس في ثوبه الأخير .

وعلى النسخة سماعات وإجازات ، بخط محمد بن محمد بن عبد الله الخيضرى النمشقى الشافعى ، المتوفى سنة أربع وتسعين وثمانمائة .

والطبقات مقسمة إلى أجزاء صغيرة ، بتجزئة المؤلف ، وفي نهاية كل جزء خاتمة بخط المؤلف ، وإجازة بخط الخيضرى ، مثال ذلك ما جاء عقيب الترجمة رقم ٦١٦ : « آخر الجزء الثانى ، من الطبقة الخامسة ، من الطبقات الكبرى ، يتلوه فى الذى يليه : محمد بن أحمد بن على بن مجاهد .

نجز على يد مؤلفه عبد الوهاب بن السبكي ، كان الله له ، في ليلة خامس ذى القعدة ،
سنة أربع وستين وسبعمائة ، ينزلى بالدهشة ، جوار النّيرب ، ظاهر دمشق .
اللهم صل على محمد ، اللهم إنك تعلم سرى وعلايتى فأقبل ممدرتى ، وتعلم حاجتى
فأعطنى سؤلى ، وتعلم عجزى فأغفر لى ذنوبى .
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، وحسبنا الله ، ونعم الوكيل .
وبمده بخط مغاير : « فرّغه والأجزاء قبله ، محمد بن محمد الخطيب . . . سنة ٨٨١ » .
وأمام هذا فى هامش الصفحة : « بلغ ، جمال الدين يوسف ، قرأه على ، فى سابع عشر
الحجة ، سنة ٨٨٨ ، وأجزت له . محمد الخيضرى » .
وقد رضمنا لهذه النسخة بالحرف : « ص » .
هذا ، ولا تزال على العهد الذى قطعناه على أنفسنا ، من أننا سنحاول الإفادة من كل
ما يقع تحت أيدينا من نسخ أو أوراق للكتاب .
والله المستعان .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الخامسة

من أصحاب الإمام المطلب أبي عبد الله الشافعي رضي الله عنه
«مَن مات بعد الخمائة»^(١)

(١) ساقط من : س ، م ، وهو في المطبوعة .

أحمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس

الشيخ أبو الخير ، القزويني ، الطالقاني *

[الشيخ ^(١)] ، الإمام ، [الفقيه ^(٢)] ، الصوفي ، الواعظ ، الملقب رضي الدين ، أحد الأعلام .

ولد في سنة اثنتي عشرة وخمسة بقزوين .

وقيل : سنة إحدى عشرة .

وتفقه بها على ^(٣) ملكداد بن علي .

ثم ارتحل إلى نيسابور .

وتفقه على محمد بن يحيى ^(٤) .

وسمع الكثير من أبيه ^(٥) ، وأبي عبد الله محمد بن الفضل القراوي ، وزاهر الشخامي ، وعبد النعم بن القشيري ، وعبد العافر الفارسي ، وعبد الجبار الخواري ، وهبة الله

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣ / ٩ ، ١٠ ، شذرات الذهب ٤ / ٣٠٠ ، ٣٠١ ، طبقات القراء ١ / ٣٩ ، العبر ٤ / ٢٧١ ، ٢٧٢ ، واللباب ٢ / ٧٧ ، حرة الزمان ٨ / ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، النجوم الزاهرة ٦ / ١٣٤ .

وكتبته في المطبوعة : « أبو الحسن » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، ص ، ومصادر الترجمة .

وزاد المصنف في الطبقات الوسطى بعد الطالقاني : « ذو المعرفة بالعلوم المتعددة » .

والطالقاني ، بفتح الطاء وسكون اللام وفتح القاف وبمد ألف نون ، نسبة إلى الطالقان ، ولاية

عند قزوين ، يقال لها : طالقان قزوين . اللباب ٢ / ٧٦ ، ٧٧ .

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٣) في المطبوعة : « ملكداد بن علي » ،

وفي س : « سكداد بن غام » وفي العبر ٤ / ٢٧١ : « ملكدار العمركي » ، والثبت في : س ،

والطبقات الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ثم صار مبيد » .

(٥) في الطبقات الوسطى : « وسمع بقزوين أباه ، وأبا سعيد لإسماعيل » .

ابن السَّيِّدِي^(١) ، وَوَجَّهَ بِنَ طَاهِر ، وَأَبِي الْفَتْحِ بِنَ الْبَطِّي ، وَغَيْرِهِمْ ، بَنِي سَابُور ، وَبَغْدَاد ، وَغَيْرَهَا .

رَوَى عَنْهُ ابْنُ اللَّهِ يَمِينِي^(٢) ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ^(٣) بِنَ النَّهْلِ الْوَاسِطِي ، وَالْمَوْفَّقُ عَبْدُ الْلطِيفِ ابْنُ يَوْسُفَ ، وَالْإِمَامُ الرَّافِعِي ، وَغَيْرِهِمْ .

دَرَسَ بِلَدِهِ مُدَّةً ، ثُمَّ بَغْدَادَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَلَدِهِ ، ثُمَّ [عَادَ]^(٤) إِلَى بَغْدَادَ ، وَدَرَسَ بِالنَّظَامِيَّةِ .

وَحَدَّثَ بِكِبَارِ الْكُتُبِ ، كـ «تَارِيخِ الْحَاكِمِ» ، وَ «سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ» ، وَ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» ، وَ «مُسْنَدِ إِسْحَاقَ»^(٥) وَغَيْرَهَا^(٦) .

وَأَمَلَى عِدَّةً مَجَالِسَ .

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ : كَانَ رَئِيسَ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ ، وَكَانَ إِمَامًا فِي الْمَذْهَبِ ، [وَالْخِلَافِ]^(٧) ، وَالْأَصُولِ ، وَالتَّصْيِيرِ ، وَالْوَعظِ ، [وَالزَّهْدِ]^(٨) .

وَحَدَّثَ عَنْهُ الْإِمَامُ الرَّافِعِيُّ فِي «أَمَالِيهِ» .

وَقَالَ فِيهِ : إِمَامٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ ، مُؤَفَّرَ الْحِظِّ مِنْ عُلُومِ الشَّرْعِ^(٩) ؛ حَفِظَهَا ، وَجَمَعَهَا ، وَنَشَرَهَا ، بِالْتَّعْلِيمِ وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّصْنِيفِ ، وَكَانَ لِسَانُهُ لَا يَزَالُ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَ[مِنْ]^(١٠) تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ ، وَرَبَّمَا قُرِئَ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ ، وَهُوَ يَصَلِّي . وَيُصْنِئُ إِلَى مَا يَقُولُ الْقَارِئُ ، وَيَنْتَبِهُهُ إِذَا زَلَّ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : «السَّيِّدِي» ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : س ، م ، وَالسَّيِّدِي ، بِفَتْحِ السِّينِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ الْمُنْتَهَا مِنْ تَحْتِهَا وَفِي آخِرِهَا دَالٌ مَهْمَلَةٌ ، نَسَبَةٌ إِلَى السَّيِّدِ ، وَهَبَةُ اللَّهِ هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَمْرِو السَّيِّدِي . الْبَابُ ١/ ٥٨٦ . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : «الزَّيْنِي» ، وَفِي : س : «الْمَدِينِي» ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : م ، وَهُوَ فِيهَا بِغَيْرِ قَطْعٍ ، وَابْنُ الْمَدِينِيِّ هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، مِنْ رِجَالِ الطَّبَقَةِ الْبَاسِطَةِ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : «بَنُ أَبِي النَّهْلِ» ، وَفِي : س : «بَنُ أَبِي سَهْلٍ» ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : م .

(٤) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : س ، م . (٥) فِي : س : «وَمُسْنَدُ أَبِي إِسْحَاقَ» ،

وَالْتَّحْقِيقُ فِي : م ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : س ، م . (٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : «وَغَيْرَهَا» ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : س ، م .

(٧) سَاقَطَ مِنْ : س ، وَهُوَ فِي : م ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : س ، م . (٨) سَاقَطَ مِنْ : م ، وَهُوَ فِي : س ،

وَالْمَطْبُوعَةُ . (٩) فِي : س : «الشَّرِيعَةُ» ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : م ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : م ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : م ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : م .

(١٠) زِيَادَةٌ مِنْ : م ، عَلَى مَا فِي : س ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : م .

قلتُ : وأطال ابنُ النجَّار في ترجمته ، والثناء على علمه ودينه .
وروى بإسناده حكايةً مبسوطه ، ذكر أنه عرَّبها من العَجَمِيَّة^(١) إلى العربية ، حاصلها
أن الطَّالِقَانِي حكى عن نفسه أنه كان بليدَ الذهن في الحفظ ، وأنه كان عند الإمام محمد
ابن يحيى في المدرسة ، وكان من عادة ابن يحيى أن يستعرض الفقهاء كلَّ جمعة ، ويأخذ
عليهم ما حفظوه ، فمن وجدَه مُقَصِّرًا أخرجه ، فوجد الطَّالِقَانِي مُقَصِّرًا ، فأخرجه ، فخرج
في الليل ، وهو لا يدري [إلى]^(٢) أين يذهب ، فنام في أثون حَمَامٍ ، فرأى النبيَّ صَلَّى اللهُ
عليه وسلَّم ، فنقل في فيه مرتين ، وأمره بالعود إلى المدرسة ، فعاد ، ووجد الماضي محفوظًا ،
واحتدَّ ذهنه جدًا .

قال : فلما كان يوم الجمعة ، وكان من عادة الإمام محمد بن يحيى أن يمضيَ إلى صلاة الجمعة
في جَمْعٍ من طلبته ، فيصليَ عند الشيخ عبد الرحمن الأَكْفَافِ^(٣) الرَّاهِد .
قال : فضيتُ معه ، فلما جلس مع الشيخ عبد الرحمن تكلمَ الشيخُ عبدُ الرحمن في شيء
من مسائل الخلاف ، والجماعة ساكتون تأدُّبًا معه ، وأنا لصِبرِ سنِّي وحِدَّةِ ذهني أعترضُ
عليه ، وأنازِعُهُ ، والفقهاء يشيرون إليَّ بالإمساك ، وأنا لا ألتفت .
فقال لهم الشيخ عبد الرحمن : دَعُوهُ فَإِنَّ هَذَا [الكلام]^(٤) الذي يقوله ليس هو منه ،
إنما هو من الذي علَّمه .

قال : ولم يعلم الجماعة ما أراد ، وفهمتُ [أنا]^(٥) ، وعلتُ^(٦) أنه مُكاشَفٌ .
قال ابنُ النجَّار : وقيل : إنه كان مع كثرة اشتغاله يُداوِمُ الصِّيَامِ [و]^(٧) يُفِطِرُ^(٨) كلَّ ليلة على قرصٍ واحد .

(١) في المطبوعة : « العجبية » ، والمثبت في : س ، ص ، وهو يعنى من اللسان العجمي .
(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٣) في المطبوعة : « الإسكاف » ، والمثبت
في : س ، ص . والأَكْفَاف ، بفتح الألف والكاف الشددة ، هذه اللفظة لمن يعمل أ كاف البهائم .
اللباب ١/٦٥ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٥) ساقط من المطبوعة ،
وهو في : س ، ص . (٦) في المطبوعة : « أنها مكاشفة » ، والمثبت في : س ، ص .
(٧) في المطبوعة : « بدوام » والمثبت في : س ، ص . (٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في :
س ، ص .

وحكى أنه لما دُعِيَ إلى تدريس النظامية، جاء بالخلعة، وحوله الفقهاء، وهناك الدرّسون والصدور والأعيان، فلما استقرَّ على كرسيِّ التدريس، وقُرِئت الرِّبْعةُ الشريفةُ، ودُعِيَ (١) دعاء الخلعة (٢)، التفت إلى الجماعة قبل الشروع في إلقاء الدرس، وقال: من أيِّ كتب التفاسير تمجِّون أن أذكر؟ فمَيَّنوا كتاباً.

فقال: من أيِّ سورة تريدون؟ فمَيَّنوا.

وذكر لهم (٣) ما أرادوا (٤).

وكذلك فعل في الفقه والخلاف، لم يذكر إلا ما عيَّن الجماعة له؛ فمَجِّبوا لكثرة استحضاره.

قال ابن النجَّار: حدَّثني شيخنا أبو القاسم الصوفي، قال: صَلَّى شيخنا القزويني بالناس التراويح، في ليالي شهر رمضان، وكان يحضر عنده خلقٌ كثير، فلما كان ليلة ألحتم دعا، وشرع في تفسير القرآن من أوَّله، ولم يزل يُفسِّر سورةً سورةً حتى طلع الفجر، فصلى بالناس صلاةَ الفجر بوضوءِ العشاء، وخرج من الندى إلى المدرسة النظامية، وكان (٥) نوبته في (٥) الجلوس بها؛ فلما تكلم في المنبر على عادته [و] (٦) طاب الناس، وكان في المجلس الأمير قطب الدين قَيْمَاز والأعيان، (٧) فذكروا لهم (٨) أن الشيخ (٩) ليلةٍ إذ فسر القرآن كله في مجلس واحد.

فقال قطب الدين: الغرامةُ على الشيخ واجبة.

فالتفت الشيخ وقال: إن الأمير أوجب علينا شيئاً؛ فإن كان لا يشقُّ عليكم فمينا به.

(١) في س: «دعا»، والمثبت في: س، والطبوعة. (٢) في الطبوعة: «الحم» ، والمثبت في: س، س. (٣) في الطبوعة: «بما أراد»، والتصويب من: س، س. (٤) في الطبوعة: «وكانت»، والمثبت في: س، س. (٥) في س: «من»، والمثبت في: س، والطبوعة. (٦) ساقط من الطبوعة، وهو في: س، س. (٧) في الطبوعة: «فذكروه»، والمثبت في: س، س. (٨) في س: «يلته»، والمثبت في: س، والطبوعة.

فقالوا : لا ، بل نُؤَيِّرُ ذلك .

فشرع ، وفسر القرآن من أوله إلى آخره ، من غير أن يُعيد كلمةً ممَّا ذَكَرَ ليلاً .
فأَبْلَسَ^(١) الناسُ من قُوَّةِ حَفِظِهِ ، وَغَزَارَةِ عِلْمِهِ .

قال أبو أحمد بن سَكَيْنَةَ : لما أظهر ابنُ الصَّاحِبِ^(٢) الرَّقْضَ بِنِندَاد ، جاءني القَزَوِينِيُّ ليلاً ، فودَّعني ، وذكر أنه مُتَوَجِّهٌُ إلى بلاده .

فقلتُ : إنك ههنا طيِّبٌ ، وتنفعُ الناسَ .

فقال : معاذَ اللهِ أن أُقيم ببلدةٍ يُجهر فيها بسبِّ أصحابِ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ .
ثم خرج من بغداد إلى قَزَوِين ، وكان آخرَ المهديِّ به .

● قلتُ : أقام بقَزَوِين مُعْظَماً ، محترماً ، إلى أن تُوفِّيَ بها .

● قال الرَّافِعِيُّ في « الأُمالي » : كان يعقدُ المجلسَ للعامة ثلاثَ مرَّاتٍ في الأسبوع ؛
إحداها صَبِيحَةَ يومِ الجمعة ، فتكلَّم على عادته يومَ الجمعة ، ثانيَ عشرَ المحرم سنة تسعين وخمسمائة ،
في موله تعالى^(٣) : ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ ، وذكر أنها من
أواخر ما نزل ، وعدَّ الآياتِ المُنزَّلةَ آخرًا ؛ منها^(٤) : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾
ومنها سورة النصر ، وقوله تعالى^(٥) : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ ﴾ ، وذكر
أنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ما عاش بعد نزول هذه الآية إلا سبعةَ أيام .

قال الرَّافِعِيُّ : ولَمَّا نَزَلَ مِنْ^(٦) الْمِنْبَرِ حُمَّ ، ومات في الجمعة الأخرى ، ولم يعيشْ
بعد ذلك إلا سبعةَ أيَّام .

قال : وذلك من عجيبِ الاتِّفَاقَاتِ .

قال : وكأنَّه أُعْلِمَ بِالْحَالِ ، وأنه [حان] وقتُ الارْتِحَالِ .

(١) أبليس : يئس وتعب . القاموس (ب ل س) . (٢) يعني هبة الله بن علي ، مجتهد الدين ،
قتل سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ، وكان إظهاره الرضى في سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ، حيث كان أستاذ الدار .
انظر العبر / ٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ . (٣) سورة التوبة ١٢٩ ، الآية الأخيرة . (٤) سورة المائدة ٣ .
(٥) سورة البقرة ٢٨١ . (٦) في المطبوعة : « عن » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات
الوسطى . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

ودفن يوم السبت .

قال : ولقد خرجتُ من الدار بُكْرَةً ذلك اليوم على قَصْدِ التَّعْزِيَةِ ، وأنا في شأنِهِ مُتَفَكِّرٌ^(١) ، وممَّا أصابه مُتَكْسِرٌ ، إذ وقع في خَلْدِي مِنْ غَيْرِ نِيَّةٍ ،^(٢) وَفَكْرٍ رَوِيَّةٍ^(٣) : بَكَتِ الْعُلُومُ بَوَيْلِهَا وَعَوِيلِهَا . لَوْفَاةٌ أَحَدُهَا ابْنُ إِسْمَاعِيلِهَا . كَأَنَّ أَحَدًا يُكَلِّمُنِي بِذَلِكَ ، ثُمَّ أَضْفَتُ إِلَيْهِ^(٤) أَيْبَانًا بِالرَّوِيَّةِ^(٥) ، ذَهَبْتُ عَنْهُ . انْتَهَى .

﴿ ومن الفوائد عن أبي الخير ، رحمه الله ﴾

له مُصَنَّفٌ سماه « حِطَّاءُ الْقُدْسِ » عَدَّ فِيهِ لَشَهْرِ رَمَضَانَ أَرْبَعَةً وَسِتِينَ اسْمًا . وَنَقَلَ فِيهِ [فِي]^(٦) مَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا يُحْكِيهِ عَنْ رَبِّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ » خَمْسَةً وَخَمْسِينَ قَوْلًا . مِنْ أَغْرِبِهَا مَا نَقَلَهُ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، وَنَاهِيكَ بِهِ ، أَنْ^(٧) يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَتَمَلَّقُ خُصَمَاؤُهُ^(٨) بِجَمِيعِ أَعْمَالِهِ إِلَّا الصَّوْمَ ، فَلَا سَبِيلَ لَهُمْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَإِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا الصَّوْمُ يَتَحَمَّلُ اللَّهُ تَعَالَى مَا بَقِيَ^(٩) مِنَ الظَّالِمِ ، وَيُدْخِلُهُ بِالصَّوْمِ^(١٠) الْجَنَّةَ . قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْوَالِدُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَرَضِيَ عَنْهُ ، فِي بَابِ صَوْمِ التَّطَوُّعِ : « وَهَذَا إِنْ صَحَّ^(١١) فِيهِ تَوْقِيفٌ^(١٢) فَهُوَ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ » .

(١) في المطبوعة : « مفكر » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « وفكرة وروية » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س : « لإيها » ، والثبت في : ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

ووافقه على أن أبا الخير تُوَفِّيَ سَنَةً تَسْعِينَ ، الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَظِيمِ الْمُنْذِرِيُّ ، وَابْنُ الدُّبَيْسِيِّ ، وَغَيْرُهَا .

وورَّخه ابنُ النُّجَّارِ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ ، فِي الْحَرَمِ .

(٥) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٦) في س : « أنه » ، والثبت في : ص ،

والمطبوعة . (٧) في الطبوعة : « خصماء المرء » ، والثبت في : س ، ص .

(٨) في الطبوعة : « ببق » ، والثبت في : س ، ص . (٩) في الطبوعة : « الصوم » ،

والثبت في : س ، ص . (١٠) في الطبوعة : « توقفا » ، والثبت في : س ، ص .

قلتُ : قد يُردُّ عليه بما في « صحيح مسلم » ، من حديث أبي هريرة^(١) ، قال : قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « أَتَدْرُونَ^(٢) مَنْ الْمُفْلِسُ ؟ » .

^(٤) قالوا : مَنْ لا دِرْهم له ، ولا مَتاع .

قال : « إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمْرِي مَنْ^(٥) يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ ، قَدْ شَتَمَ هَذَا ، وَقَذَفَ هَذَا ، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا ، وَضَرَبَ هَذَا ، فَيُعْطَى^(٧) هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ؛ فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ^(٨) أَخَذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ وَطُرِحَتْ^(٩) عَلَيْهِ ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ » . الحديثُ ظاهرُهُ أنه يُؤخَذُ من الصوم .

فإن قلت : الصوم ليس من حسناته ، وإنما هو لله تعالى ، لا يُضاف^(١٠) إلى العبد .

قلتُ : هذا حسن ، غيرَ أن قوله « [ثُمَّ]^(١١) طُرِحَ فِي النَّارِ » مع أن له صياماً يدلُّ على أن الصوم وإن بقيَ سالماً ، لم يتعلقَ الخصومُ منه بشيء ، لا يَتِمُّنَ معه دخولُ الجنة ، بل يقعُ معه دخولُ النار ، فلا^(١٢) بُدَّ لسُفْيَانٍ من توقيفِهِ ، وإلا فهذا الحديثُ^(١٣) ظاهرُهُ ، برُدُّ^(١٤) عليه .

(١) صحيح مسلم (باب تحريم الظلم ، من كتاب البر والصلة والآداب) ١٩٩٧/٤ .

(٢) في الأصول : « تَدْرُونَ » ، والثبت في صحيح مسلم . (٣) قد صحيح مسلم : « ما » .

(٤) في صحيح مسلم : « قالوا : المفلس فينا من . . » . (٥) ليس في صحيح مسلم .

(٦) في المطبوعة : « وقد » ، والثبت في : س ، س ، وفي صحيح مسلم : « ويأتى قد . . » .

(٧) في الأصول : « فيففى » ، والتصوب من صحيح مسلم .

(٨) في صحيح مسلم بعد هذا زيادة : « قبل أن يقضى ما عليه » . (٩) في صحيح مسلم :

« فطُرِحَتْ » . (١٠) في س : « فلا » ، والثبت في : س ، والطبوعة .

(١١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (١٢) في المطبوعة : « ولا » ، والثبت

في : س ، س . (١٣) في المطبوعة : « ظاهره لا يدل » ، والثبت في : س ، س .

٥٦٦

أحمد بن بختيار بن علي بن محمد

القاضي ، أبو العباس المندائي ، الواسطي*

ولد في سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة ، ورحل إلى بغداد .
وسمى من أبي القاسم بن بيان ، وأبي علي بن نيهان^(١) ، وغيرها .
وكان فقيها ، عارفا باللغة والأدب .
ولي قضاء واسط مدة .
وصنف « كتاب القضاة »^(٢) ، وغير ذلك .
توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .
وهو والد^(٣) أبي الفتح المندائي .
روى عنه أبوه ، وجماعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٣٦/١٢ ، بنية الوعاة ٢٩٧/١ ، الكامل لابن الأثير ٨٦/١١ ،
المشقة ٦٢٤ ، معجم الأدباء ٢٣١/٢ - ٢٣٣ ، التنظم ١٧٧/١٠ ، ١٧٨ .

وضبطت « بختيار » في الطبقات الوسطى ، بضم الباء .

وفي المطبوعة : « المندائي » ، وفي س ، ص : « المندائي » ، والثابت من الطبقات الوسطى ، وجاءت
هذه النسبة في البداية والنهاية خطأ : « المارداني » ، وفي الكامل : « المايداي » ، وفي بنية الوعاة ،
ومعجم الأدباء ، والتنظم : « الماندائي » ، وانظر حواشي معجم الأدباء ، ولم يورد هذه النسب ابن السبكي
ولا ابن الأثير . وجاء في المشقة : « قال أبو العباس : كان قوم من الجعم تأخر إسلامهم من أجدادي ،
فقليل : الماندائي ، وهو بالعربي : الباقي » .

(١) في المطبوعة : « بيان » ، والتصويب من : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، ومعجم الأدباء .
وهو محمد بن سعيد بن إبراهيم الكرخي ، مستد العراق ، المتوفى سنة إحدى عشرة وخمسمائة . العبر ٢٥/٤ .

(٢) في س : « كتاب القضا » ، والتصويب من : س ، ص ، والمطبوعة ، ومعجم الأدباء .

(٣) في س : « ولد » ، والمثبت في : س ، ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

٥٦٧

أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهاني*

القاضي ، أبو شجاع

صاحب « الغاية في الاختصار » ، ووقفت له على « شرح الإقناع » الذي ألفه القاضي الماوردي .

(١) قال ياقوت في « البلدان » ، في الكلام على عبادان ، ما نصه (٢) : « وإليها يُنسب القاضي أبو شجاع أحمد بن الحسن بن أحمد الشافعي العباداني » .

روى عنه السلفي ، وقال : هو من أولاد الدهر ، درّس بالبصرة أزيد من أربعين سنة في مذهب الشافعي .

قال : ذكر لي [ذلك] (٣) ، في سنة خمسمائة ، وعاش بعد ذلك ما لا تحقّقه .

وسأله عن مولده فقال : سنة أربع وثلاثين وأربعمائة [بالبصرة] (٤) ، « وأن والده مولده أصفهان » (٥) .

* له ترجمة في : معجم البلدان ٣/ ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، وانظر كشف الظنون ١٦٢٥ .

وفي المطبوعة : « أحمد بن الحسين » ، والتصويب من : س ، ص ، معجم البلدان .

(١) من هنا إلى نهاية الترجمة الآتية ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . وهذا القدر في ص بخط منابر لخطوط النسخة ، وهو منقول عن معجم البلدان فلعل أحداً أضافه إلى نسخة المصنف ، أو إله أمر بنقله وإضافته .

(٢) في معجم البلدان : « وقد نسبوا إلى عبادان جماعة من الزهاد والمحدثين ، منهم : . . . » ،

والقاضي أبو شجاع أحمد . . . » (٣) ساقط من : معجم البلدان .

(٤) ساقط من : س ، وهو في : س ، ومعجم البلدان . (٥) في ص : « وذكر والده مولده

أصفهان » ، وفي معجم البلدان : « قال : ووالده مولده عبادان ، وجد الأعلى أصفهان » ، والثبت في : س .

٥٦٨

أحمد بن حمزة بن أحمد التنوخي*

العراقي - بكسر أوله وسكون ثانيه

قال السلفي: قرأ على كثيرا من الحديث، وعلقت عنه فوائد أدبية.

سمع الحديث، وقرأ القرآن على [أبي] (١) الحسين الخشاب.

واللغة، على ابن القطاع.

والنحو، على مسعود الدولة الدمشقي.

وكان أبوه ولي القضاء بمصر.

ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة.

وتوفي بالإسكندرية، ثم حمل لمصر، ودفن بها.

وكان شافعيًا، بارعا في الأدب.

ولم يذكر السلفي وفاته (٢).

ذكر (٣) ذلك ياقوت، في «البلدان»، في الكلام على بلد عرقه، بلد بشرقي طرابلس، في آخر أعمال دمشق.

٥٦٩

أحمد بن زر بن كم (١) بن عقيل

أبو نصر، الكمال، السمناني (٥)

أبوه زر، بكسر الزاى بعدها راء مُشددة.

* له ترجمة في: معجم البلدان ٦٥٣/٣، ٦٥٤، وبها زيادات على ما هنا.

(١) ساقط من: س، ص، وهو في معجم البلدان: وهو يحيى بن علي بن الفرج المصري

أبو الحسين الخشاب، شيخ الإقراء، المتوفى سنة أربع وخمسة. العبر ٨/٤. طبقات القراء ٣٧٥/٢

(٢) بعد هذا في س زيادة: «ذلك». (٣) في س: «وذكر»، والثبت في: من.

(٤) في الطبقات الوسطى: «كر»، وضبطت «كم» في: س، باليم المشددة المفتوحة، ضبط قلم.

(٥) في المطبوعة: «السمناني»، والتصويب من: س، ص، والطبقات الوسطى.

وجدّه كَمْ ، بضم الكاف بمدّها ميم مشددة .
(١) كذا أحفظه .

وسمعتُ من يقول : بل والده زَرَّ بن كَمْ ، بفتح الزاي ثم الراء الساكنة الخفيفة ثم آخر الحروف ساكنة ثم نون ثم كاف مضمومة ثم ميمٌ مشددة^(٢) .
قال : وهو اسم عجمي ، على هيئة مضاف ومضاف إليه ، وجدّه عقيل .

٥٧٠

أحمد بن سعد^(٣) بن علي بن الحسن^(٤) بن القاسم بن عَنان^(٥)
أبو علي [ابن]^(٦) الإمام^(٧) أبي منصور^(٨) الجبليّ الحمدانيّ المعروف بالبديع*
ولد سنة ثمان وخمسين .

(١) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة .
والسماني ، بكسر السين المهملة ، وسكون الميم وفتح النون وفي آخرها نون أخرى ، هذه النبة إلى سمان ، وهو اسم يطلق على مدينة وقريتين . الباب ١/٦٥٥ .
وبعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :
« تفقه على محمد بن يحيى .
وكان مُقدِّم أصحابه ، ومُعَيِّدَ درسه .

مات بنيسابور ، سنة خمس وسبعين وخمسمائة .
(٢) في الطبوعة ، والأناب لوحة ١٣٨٥ : « سعيد » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .
(٣) في الطبوعة : « الحسين » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .
(٤) في الطبوعة : « غياث » ، وفي س : « عيان » ، وفي ص : « عان » بدون قطع ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، والضبط منها ، ضبط قلم . (٥) ساقط من : الطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى . (٦) في الطبوعة : « ابن منصور » ، وفي س : « أبي نصر » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : الأناب ، لوحة ١٣٨٥ .
واقبه المصنف في الطبقات الوسطى : « بديع الزمان » .

وسمَّه أبوه^(١) .

ثم رحل هو بنفسه إلى أصْبَهان ، وبغداد ، والكوفة ، والرَّيَّ .

سمع أبا إسحاق الشَّيرَازِيَّ ، ويوسف بن محمد الهمْدَانِيَّ ، الخطيب^(٢) ، وأبا الفَرَج ابن عبد الحميد ، وأبا طاهر بن الزَّاهِد ، وغالب الهمْدَانِيَّين ، وسليمان بن إبراهيم الحافظ ، والقاسم بن الفضل ، الرئيس بأصْبَهان ، وابن البَيطَر ، وجماعة ببغداد ، ومَكِّي بن عَلَّان بالكُرج^(٣) .

روى عنه ابنُ عساكر ، وابن السَّمْعَانِيَّ^(٤) ، وابنُ الجَوْزِيَّ ، وطائفة :

قال ابن السَّمْعَانِيَّ^(٥) : شيخ ، إمام ، فاضل ، ثقة ، كبير ، جليل القدر ، واسع الرواية ، حسنُ المعاشرة ، وله شعرٌ جيّد .

توفي في رجب ، سنة خمس وثلاثين وخمسة ، وقبرُهُ يُزار .

٥٧١

أحمد بن سلامة بن عبيد الله بن محمد بن إبراهيم البَجَلِيَّ الكَرْخِيَّ ،

أبو العباس ، ابن الرُّطَبِيَّ*

كان أحدَ الأئمة ، ومن يُضْرَبُ به^(٦) المثلُ في الخلاف والنظر .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « من جماعة من الهمدانيين » . (٢) في المطبوعة :

« والخطيب » ، والمثبت في : س ، ص . (٣) في المطبوعة : « بالكُرج » ، والمثبت في : س ، ص .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بهمدان » . (٥) الذي في الأنساب : « إمام فاضل ،

لطيف الطبع ، مليح الشعر ، عرف بالديع » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/٢٠٥ ، تبين كذب المقرئ ٣٢١ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٨ ،

شذرات الذهب ٤/٨٠ ، المعبر ٤/٧١ ، الكامل لابن الأثير ١١/٣ ، امرأة الزمان ٨/١٤٦ ، المشتبه

للذهبي ٣١٩ ، المتظم ١٠/٣١ ، وذكر أنه من « كرخ جدان » .

وفي المطبوعة ، س : « أحمد بن سلامة بن عبد الله » ، والتصويب من : س ، والطبقات الوسطى ،

ومصادر الترجمة . وضبطت « الرطبي » في : س ، بفتح الراء ، ضبط قلم ، وانظر المشتبه ٣١٩ .

(٦) في المطبوعة : « بهم » ، والمثبت في : س ، ص .

تَفَقَّهَ على أبي إسحاق الشَّيرَازِيّ ، وأبي نصر بن الصَّبَّاحِ .
ثم خرج إلى أَصْبَهَانَ ، فأخذ عن محمد بن ثابت الخَجَنْدِيِّ^(١) .
وَوَلَّى القضاء بالحَرِيمِ الظَّاهِرِيِّ ، ببغداد ، والحِسْبَةِ .
سمع أبا القاسم بن البُسْرِيِّ^(٢) ، وأبا نصر^(٣) الزَّيْنَبِيَّ ، وغيرها .
رَوَى عنه على بن أحمد الزَّيْدِيُّ^(٤) ، ويحيى بن ثابت البَقَّالُ^(٥) ، ويحيى بن
بُوْش^(٦) ، وغيرهم .
وكان يُؤدِّبُ الرَّاشِدَ^(٧) بالله ، أمير المؤمنين ، وكثيراً من أولاد الخلفاء .
ولد في أواخر سنة ستين وأربعمائة .
وتوفِّيَ في رجب ، سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

-
- (١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « حتى يرع في الفقه ، والخلاف ، والنظر » .
(٢) يضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفي آخرها الراء ، هذه النسبة إلى بسر بن أُرطاة ، وهي
أيضاً نسبة إلى بيع البسر وشرائه . قال ابن الأثير : « قال - أي ابن السمعاني - وطلّى أن أبا القاسم على
ابن أحمد بن محمد البسري البندار منهم » . الباب ١/ ١٢٣ .
وبعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ومالك بن أحمد البانياسي ، وطرادا الزينبي ، وقاضي
الله قضاء أبا عبد الله الدامغاني » .
(٣) هو أبو نصر محمد بن محمد الزينبي ، أخو طراد ، السابق ذكره في زيادة الطبقات الوسطى .
وانظر الباب ١/ ٥١٨ . (٤) في س : « المزدي » ، والتصويب من : س ، والطبوعة ، والمشتبه ٦٥ .
والبزدي ، بفتح الياء وسكون الزاي وبمدها دال مهملة ، نسبة إلى مدينة يزد ، من أعمال إصطخر
فارس ، بين أصفهان وكرمان . الباب ٣ / ٣٠٨ .
(٥) في س : « النقال » ، وفي س : « الحال » بدون نقطه ، والمثبت في الطبوعة ، والعبر ١٩٤/٤
(٦) في الطبوعة : « بونين » ، وفي س : « توش » ، والمثبت في س ، وهو يحيى بن أسعد
ابن بوش . انظر العبر ٤/ ٢٨٣ ، والمشتبه ١٠٠ ، وفيه : « يحيى بن أسعد بن بوش » .
(٧) في الطبوعة : الرشيد ، والتصويب من : س ، س .

٥٧٢

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله

ابن شمر الخُمَريّ ، القاضي ، أبو نصر البهوتيّ *

من أهل بهوتة إحدى القرى الخمس التي يُقال لها بَنج ديه ، من قرى مرو^(١) ويقال لمن يُنسب إليها خُمَريّ ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وفتح القاف وفي آخرها الراء ثم ياء النسب .

وهذه القرى خمس مجتمعة ، وهي : ابغاني ، ومرست^(٢) ، ويزد^(٣) ، وكريكان ، وبهوتة ، ويقال لها خمس قرى . هكذا يقولون : هذه خمس قرى ، ورأيت خمس قرى ، ومررت بخمس قرى .

ويقال لها أيضا بَنج ديه .

ولد في العشرين من شعبان ، سنة ست وستين وأربعمائة .

وتفقه على أسعد الميهديّ ، وأبي بكر السَّمعانيّ .

قال ابنُ السَّمعانيّ في كتاب « التَّحجير » : وتفقه بطوس أيضا على حُجّة الإسلام

أبي حامد الغزاليّ .

وصحبه هبة الله بن عبد الوارث الشَّيرازيّ ، وأبا سعيد محمد بن عليّ البغويّ . وغيرهما .

قال ابنُ السَّمعانيّ : كان إماما ، فاضلا ، متقنا^(٤) ، مناضرا ، مُبرزا ، عارفا بالأدب

واللغة ، مليح الشعر ، نظر في علوم الأوائل ، وحصل منها طرقا ، مع حسن الاعتقاد ،

وسُرعة الدَّمعة ، والمواظبة على الصلاة .

* له ترجمة في : معجم البلدان ١/ ٧٧٢ .

وفي الطبقات الوسطى « البهوتى » ، وجاء اسم البلدة بعد هذا فيها : « بهوتة » .

وهي بهوتة ، بالفتح ثم السكون وفتح الواو والنون . كما ضبطها ياقوت ، في معجم البلدان .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « قال ابنُ بايُش : كان فاضلا ، متقنا ، مناضرا » .

(٢) بفتح أوله وثانيه وسين مبهمة ساكنة . معجم البلدان ٤/ ٤٦٦ .

(٣) بفتح أوله وسكون ثانيه ، ودال مبهمة . معجم البلدان ٤/ ٤٦٦ ، ولكن ياقوت يجعله اسما

لمدينة متوسطة بين نيسابور وأشيراز وأصبهان . (٤) في س : « متقنا » ، والثبت في نس ، والطبوعة .

سمعتُ منه كتاب «فضيلة العلم والعلماء» من جَمْعِ هبة الله الشيرازي، بروايته^(١) عنه .
 وكان قد اُخْتُلَّ في آخر عمره ، واختَلَطَ ، وخَفَّ دِمَاغُهُ^(٢) .
 تَوَفَّى في شهر ربيع الآخر ، سنة أربع وأربعين وخمسة ، بخمس قرى ، وهي بَنُج دِيَه .
 هذا كلامه في «التحجير» ولم يذكره في «الأنساب» ، وإنما ذكر شيخاً خُفَرِيّاً
 غيره ، يقال له : عبد الله بن سعيد ، سمع أيضاً من هبة الله الشيرازي^(٣) ، وتَوَفَّى قبل
 هذا بسنة .

٥٧٣

أحمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله

أبو الحسن ، ابن الآبَنُوسِي ، البغدادِي ، الوكيل *

ولد سنة ست وستين وأربعمائة .
 وسمع أبا القاسم بن البُسرِي ، وأبا نصر الزَّيْنَبِي ، وجماعة^(٤) .
 حدَّث عنه أبو سعد السَّمْعَانِي ، وأبو القاسم بن عسَّار ، وغيرهما .
 وتَقَمَّه على القاضي أبي بكر الشَّامِي ، وأبي الفضل الهمدَانِي .
 وكان يعرف المذهب ، والخلاف ، والفرائض ، والحساب .
 تَوَفَّى في ذي الحجة ، سنة اثنتين وأربعين وخمسة .

(١) في المطبوعة : «روايته» ، والمثبت في س ، ص .

(٢) في س بعد هذا زيادة : « وُخِل » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « الرازي » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، ص ، وهو هبة الله بن عبد الوارث
 التقدّم ، الأنساب ٦ / ١٩٦ .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٩٤ ، شذرات الذهب ٤ / ١٣٠ ، المعبر ٤ / ١١٤ ،
 المنتظم ١٠ / ١٢٦ .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « كثيرة » .

٥٧٤

أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد الشاشي

أبو نصر بن أبي محمد بن الإمام أبي بكر

تفقه على أبي الحسن ابن الخلّ .

وسمع منه ، ومن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى .

وحدث ببسبر .

مات في يوم الجمعة ثامن عشر شوال ، سنة ست وسبعين وخمائة .

٥٧٥

أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف البكري المروزي ، الواعظ

ذكره الحافظ أبو سعد في « شيوخه » .

وذكره ابن بطيش .

٥٧٦

أحمد بن عبد الرزاق بن حسان بن سعيد بن حسان المنيمي*

من بيت الرياسة الثابتة ، والحكمة الزائدة .

قال ابن السمعاني : كان فقيها ، فاضلا ، مبرزا .

رحل إليه الفقهاء^(١) ودرسوا عليه^(٢) .

وبنى المدرسة الكبيرة ببلده مرو الرود .

وحدث عن جماعة .

وتوفي سنة نيف^(٣) وعشرة وخمائة ، بمرو الرود .

* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ١٥٤٤ .

(١) ساقط من الأنساب . (٢) في س ، ص ، والطبقات الوسطى : « نيف عشرة » ، والمثبت

في المطبوعة والأنساب . والنيف : كل ما زاد على العقد إلى أن يبلغ العقد الثاني . يقال : عشرة ونيف .

٥٧٧

أحمد بن عبد الوهَّاب بن عبد الله بن أحمد بن عبد الوهَّاب بن محمد

ابن دينار الأصغر بن محمد بن دينار الأكبر

وصل ابنُ النجار نسبه إلى كسرى أنوشروان .

أبو العباس بن أبي يعلى بن أبي القاسم .

من أهل البندنجين^(١) ، وكان قاضياً^(٢) .

سمع ببغداد من^(٣) أبي القاسم بن الحصين ، وغيره .

ولد في ليلة العيد الأكبر ، سنة إحدى وخمسة .

وتوفي في حدود سنة خمس وسبعين وخمسة ، بالبندنجين .

٥٧٨

أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رِفاعَة*

الشيخ ، الزاهد الكبير

أحد أولياء الله العارفين ، والسادات المشمِّرين ، أهل الكرامات الباهرة .

أبو العباس ابن أبي الحسن بن الرِّفاعي ، المغربي^(٤) .

(١) البندنجين : بلدة مشهورة ، في طرف النهر وان ، من ناحية الجبل ، من أعمال بغداد . معجم

البلدان ٧٤٥/١ . (٢) في س : « قاضياً » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س : « بن » ، وهو خطأ صوابه في : س ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٢/١٢ ، تاريخ ابن الوردي ٩٢/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٣٤١/٤

جامع كرامات الأولياء ٧٧ ، شذرات الذهب ٢٥٩/٤ - ٢٦١ ، طبقات الشعراني ١٤٠/١ - ١٤٥ ،

المعبر ٢٣٣/٤ ، الكامل لابن الأثير ١١/١٨٥ ، مرآة الزمان ٣٧٠/٨ ، ٣٧١ ، النجوم الزاهرة ٩٢/٦ ، ٩٣ ،

وفيات الأعيان ١٧٢/١ - ١٧٤ ، ترجمة رقم ٦٩ .

والرفاعي ، بكسر الراء وفتح الفاء وبعد الألف عين مهلهة ، هذه النسبة إلى رجل من العرب ، يقال

له : رفاعَة . يقول ابن خلكان : هكذا نقله من خط بعض أهل بيته . وفیات الأعيان ١٧٣/١ .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « سلطان العارفين في زمانه وبعده » .

قدم أبوه إلى العراق ، وسكن بيمض القرى ، وتزوج بأخت الشيخ منصور الزاهد ، ورزق منها أولادا ، منهم الشيخ أحمد هذا ، لكنه مات وأحد حمل ، فلما ولد رباه وأدبه خاله منصور .

وكان مولده في المحرم ، سنة خمسمائة .

وتفقه على مذهب الشافعي ، وكان كتابه « التنبيه » .

ولو أردنا استيعاب فضائله لضاق الوقت ، ولكننا نورد ما فيه بلاغ .

قال الشيخ يعقوب بن كرزاز^(١) ، وهو من أخص أصحاب الشيخ أحمد .

كان سيدي أحمد في المجلس ، فقال لأصحابه : أي سادة ، أقسمت عليكم بالعزير سبحانه ، من كان يعلم في عيباً فليقله .

فقام الشيخ عمر الفاروقي^(٢) ، فقال : أنا أعلم عيبك ؛ أن مثلكا من أصحابك .

فبكي الشيخ والفقراء .

وقال : [أي]^(٣) عمر ، إن سلم المركب حمل من فيه في التمدية .

وقيل : إن هرة نامت على كم الشيخ ، وجاء وقت الصلاة ، فقص كمنه ولم يزعمها .

وعاد من الصلاة فوجدها قد قامت ، فوصل السكم بالثوب وخيطه^(٤) ، وقال : ما تغير شيء .

وعن يعقوب^(٥) : دخلت على سيدي أحمد في يوم بارد ، وقد نوصاً ويده ممدودة ، فبقى

زماناً لا يحرك يده ، فتقدمت إلى تقبيلها ، فقال : أي يعقوب ، شوشت على هذه الضميمة .

(١) في المطبوعة : « كران » ، والمثبت في : س ، س ، والضبط هكذا من : س ، ضبط قلم ، وفي

س على الراء تشديد فقط . وانظر المشبه ٥٤٥ .

(٢) الفاروق ، بضم الراء ثم واو ساكنة وآخره ناء مثناة : قرية كبيرة ، ذات سوق ، على شاطئ

دجلة ، بين واسط والندار . معجم البلدان ٣ / ٨٤٠ .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س .

(٤) هكذا « خيطه » ، بمعنى خاطه ، ولم يرد هذا الاستعمال ، وإنما ورد : خيط الثوب في رأسه

تخييطاً ، بدا ، أو صار كالحيوط . القاموس (خ ي ط) .

(٥) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « قال » ، والمثبت في : س ، س .

وفي الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن كراز ، وكان يؤذن في النارة ، ويصل بالشيخ » .

قلت : من هي ؟

قال : البعوضة ، كانت تأكل رزقها من يدي ، فهربت منك .

قال : ورأيتُ مرة يتكلم ، ويقول : يا مباركة ما علمتُ بك ، أبعدتُك عن وطنك .

فنظرتُ فإذا جرادة تعلقتُ بشوبه ، وهو يمتدح إليها رحمةً لها .

وقال الشيخ أحمد : سلكتُ (١) كل طريق (٢) ، فإرايتُ أقرب ، ولا أسهل ، ولا أصلح ،

من الذل ، والافتقار ، والانكسار لتمظيم أمر الله ، والشفقة على خلق الله ، والاعتداء بسنة [سيدي] (٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان يجمع الخطب ، ويحمله إلى بيوت الأراامل والساكين ، وربما كان يملأ الماء لهم .

قال يعقوب : قال لي سيدي أحمد : لا بُرُيع منصور (٤) قيل (٥) له : منصور (٥) ، اطلب .

فقال : أصحابي .

فقال رجل لسيدي أحمد : يا سيدي ، فأنت أيش ؟

فبكي ، وقال : أي (٦) فقير ، ومن (٧) أنا في (٨) البين ، ثبتَّ نسب (٩) ، واطلب ميراث .

فقلت : يا سيدي ، أقسم (١٠) عليك بالعزير ، أيش أنت ؟

(١١) قال : يعقوب (١٢) ، لما اجتمع القوم وطلب كل واحد شيئاً (١٣) ، دارت التوبة إلى هذا

اللاش أحمد ، وقيل (١٤) : أي أحمد ، اطلب .

(١) في الطبقات الوسطى : « كل الطرق الموصلة » . (٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في :

س ، س . (٣) هو منصور البطاحي ، خال المترجم ، المتقدم ذكره في أول الترجمة ، وقد أوصى بالأمر بعده لابن أخته أحمد الرفاعي ، ولم يوس لأبنته . انظر طبقات الشرائع ١ / ١٣٤ .

(٤) في س ، والطبوعة : « قل » ، والثبت في : س ، والطبقات الوسطى .

(٥) في الطبقات الوسطى : « أي منصور » . (٦) في س ، والطبوعة : « أنا » والثبت في :

س ، والطبقات الوسطى ، والضبط منها . (٧) في الطبوعة : « وما » ، والثبت في س ، س ، والطبقات الوسطى . (٨) في س : « بيت نسب » ، والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٩) في الطبوعة : « أقسمت » ، والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(١٠) في الطبقات الوسطى : « فقال يا يعقوب » .

(١١) في : س ، والطبقات الوسطى : « شيء » ، والثبت في : س ، والطبوعة .

(١٢) في س : « وقال » ، والثبت في س ، والطبقات الوسطى والطبوعة .

قلت : أى رب ، علمك عيط بطلبي .

فكرر على القول .

فقلت : أى مولاي ، أريد ألا أريد ، وأختار ألا يكون لى خيار^(١) .

فأجبنى ، وصار الأمر له .

وعن يعقوب : مرّ سيّدى أحمد على دار الطعام ، فرأى الكلاب يأكلون التمر من

القوصرة^(٢) ، وهم يتحارشون^(٣) ، فوقف على الباب لئلا يدخل إليهم أحد يؤذيهم .

وعنه : لو أن عن يميني خمسة يروحونى بمراوح النّد والطيب ، وهم من أقرب الناس

إلى ، وعن يسارى مثلهم ، [وهم]^(٤) من أبغض الناس لى^(٥) ، معهم مقاريض^(٦)

يقرضون بها لى ، ما زاد هؤلاء عندى ، ولا نقص هؤلاء عندى بما فلوهم ، ثم قرأ^(٧) :

﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ .

وكان لا يجمع بين^(٨) قيصين لا فى شتاء ولا صيف ، ولا يأكل إلا بعد يومين أو

ثلاثة أكلة .

وأحضر بعض الأكابر مريضاً ليدعوه الشيخ ، فبقى أياماً لم^(٩) يكلمه ، فقال يعقوب :

أى سيّدى ، ما تدعو لهذا المريض !

فقال : أى يعقوب ، وعزة العزيز ، لأحمد كل يوم عليه^(١٠) حاجة مقضية ،

وما سأله^(١١) منها حاجة واحدة .

(١) فى الطبقات الوسطى : « اختيار » . (٢) القوصرة : وعاء للتمر . القاموس (ق س ر) .

وتدبير الرأى فى : س ، والطبقات الوسطى (٣) فى المطبوعة : « يتحارجون » ، والثبت فى :

س ، س ، والطبقات الوسطى . (٤) ساقط من : س ، والطبقات الوسطى ، وهو فى : س ،

والمطبوعة . (٥) فى المطبوعة : « لى » ، والثبت فى : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٦) فى س : « مقارض » ، والثبت فى : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٧) سورة الحديد ٢٣ . (٨) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ليس » .

(٩) فى المطبوعة : « لا » ، والثبت فى : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(١٠) مكان هذه الكلمة فى المطبوعة ، بعد قوله « لأحمد » السابق ، والثبت فى : س ، والطبقات الوسطى . (١١) فى : س ، والطبقات الوسطى : « وما سأله » ، والثبت من س ، والطبوعة .

فقلت : أى سيّدى ، فتكون واحدة لهذا المريض المسكين .

فقال : لا كرامة ولا عَزَازَة ، تُريدنى ^(١) أكون سيّىء الأدب ، لى إرادة وله إرادة .
ثم قرأ : ^(٢) ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ أى يعقوب ،
الرجل المسكين المتمكّن ^(٣) ^(٤) فى أحواله ^(٥) إذا سأل [الله] حاجة ، وقُضيت له نقص
تمكّنه درجة .

فقلت : أراك تدعو غيب الصلوات ، وكلّ وقت .

قال : ذاك الدعاء تمبّد وامثال ، ودعاء الحاجات له شروط ، وهو غير هذا الدعاء .
ثم بعد يومين تعافى ^(٦) ذاك المريض .

وعن يعقوب ، و ^(٧) سئل عن أورد سيّدى أحمد ، فقال : كان يصلى أربع ركعات
بألف قل هو الله أحد ^(٨) ، ويستغفر كلّ يوم ألف مرة ، واستغفاره أن يقول ^(٩) : (لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) عملت سوءا ، وظلمت نفسى ، وأسرفت فى
أمرى ، ولا يغفر الذنوب إلا أنت ، فاعفُ لى ، وتبّ علىّ إنك أنت التواب الرحيم ، يا حيّ
يا قيّوم ، لا إله إلا أنت .

وذكر غير ذلك .

توفّى يوم الخميس ، ثانى عشر جمادى الأولى ، سنة ثمان وسبعين وخمسمائة .
ومناقبه أكثر من أن تحصر ، وقد أفرد لها بعض الصلحاء كتاباً يخصّها .

(١) فى المطبوعة : « تريد أن » ، والثبت فى : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٢) سورة الأعراف ٥٤ . (٣) فى الأصول : « المسكين » ، والثبت فى الطبقات الوسطى .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٥) زيادة من المطبوعة ، على ما فى : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٦) فى المطبوعة : « عوفى » ، والثبت فى : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٧) فى المطبوعة : « وقد » ، والثبت فى : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٨) يعنى سورة الإخلاص . (٩) سورة الأنبياء ٨٧ .

٥٧٩

أحمد بن علي بن أحمد القاضي أبو العباس الطيّب

قاضي الطيّب^(١) ، بكسر الطاء وإسكان [الياء] ^(٢) آخر الحروف .
تفقه على الشيخ أبي إسحاق .

وسمع الحديث من ابن المتهدي ، وابن المأمون .
ولد سنة أربع وأربعين [وأربعمائة] ^(٣) .

وروى عنه أبو الحسن البرزدي^(٤) ، وغيره .
واسمُ شهيد بالطيّب ، بعد سنة خمائة .

٥٨٠

أحمد بن علي بن بدران أبو بكر الحلواني*

• المذكور في « باب قسم الصدقات » من « شرح الرافعي » أنه سمع أبا إسحاق الشيرازي يقول في اختياره ورأيه : إنه يجوز صرف زكاة الفطر إلى النفس الواحدة .

(١) الطيّب : بلدة بين واسط وخوزستان . معجم البلدان ٣ / ٥٦٦ .

(٢) زيادة من : س ، والطبقات الوسطى ، على ما في : س ، والطبوعة .

(٣) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في س « المروى » والمثبت في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وتقدم في الرواة عن

أحمد بن سلامة الرطبي ، صفحة ١٩ .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٤١ ، شذرات الذهب ٤ / ١٦ ، طبقات ابن هدياء الله ٧١ ،

العر ٤ / ١٤ ، الكامل لابن الأثير ١٠ / ١٧٥ . المتظلم ٩ / ١٧٥ وانظر كشف الظنون ١٥٥٤ .

وفي س : « أحمد بن علي بن بدران » ، والمثبت في س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمصادر السابقة .

وضبط الحاء في « الحلواني » بالضم ، من الطبقات الوسطى ، ضبط قلم .

والحلواني ، بضم الحاء المهملة وسكون اللام وبعدها واو وفي آخرها نون ، نسبة إلى مدينة حلوان ،

وهي آخر السواد مما يلي الجبل . الباب ١ / ٣١١ .

وجاء بعد كلمة « الحلواني » في الطبقات الوسطى زيادة : « له رواية كثيرة ، روى عنه البلق في

معجم شيوخ بغداد ، ولم يصفه بالفقه » .

نقل الرافعي ذلك من خطه ، عن الشيخ أبي إسحق .
وكان هذا الشيخ بغدادياً صالحاً ، يعرف بخالوه ^(١) .
ولدى حدود سنة عشرين وأربعمائة ^(٢) .

وسمع الكثير من الحديث من القاضي أبي الطيب ، والماوردي ، والجوهري ، وآخرين
روى عنه أبو القاسم بن السمرقندي ، والسلفي ، وخطيب الموصل أبو الفضل ،
وخلق ، آخرهم ابن كليب .

قال السلفي : كان ممن يُشار إليه بالصلاح والعفة ، وقد خرَّج الحميدي من حديثه
فوائد سمعتها عليه .
توفي سنة سبع وخمسمائة ^(٣) .

﴿ ومن تصانيفه ﴾

● « كتاب لطائف المعارف » .

وفيه يقول : أول ما ظهر من الظلم في هذه الأمة قولهم : ننج عن الطريق « .
يُقال ^(٤) : إن ذلك حدث في زمان عثمان رضي الله تعالى عنه .
● أول من ^(٥) اتخذ البيمارستان الوليد بن عبد الملك .

(١) ضبط « خالوه » من : س ، س ، ضبط قلم .

(٢) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى ، أن مولده سنة عشرين .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ولا يعرف بفقته ؛ وإنما ذكرناه في الفقهاء ؛ لأن
الرافعي ذكر . . . » ، ثم ساق المسألة السابقة .

(٤) في الطبوعة : « وقال » ، وفي س : « فقال » ، والمثبت في : س ، وهي فيها غير نقط .

(٥) في الأصول : « ما » .

٥٨١

أحمد بن علي بن محمد بن برهان الأصولي*

وبرهان ، بفتح الباء الموحدة .

هو الشيخ الإمام أبو الفتح .

كان أولاً حنبلياً المذهب ، ثم انتقل .

وتفقه على الشافعي ، والغزالي ، وإليكيا .

وكان حاذقاً^(١) للنهن ، عجيب الفطرة^(٢) ، لا يكاد يسمع شيئاً إلا حفظه ،

وتعلق بذهنه .

ولم يزل مواظباً على العلم حتى ضرب الثل باسمه .

وولى تدريس النظامية مدة يسيرة ، ثم عزل^(٣) ، ثم وليها يوماً واحداً ، ثم عزل ثانياً .

وكانت الرحلة قد انتهت إليه ، وتراحت الطلاب على بابه ، حتى انتهى حاله إلى أن صار

جميع نهاره وقطمة من ليله مستوعباً في الاشتغال ، يجلس من وقت السحر إلى وقت العشاء

الآخرة ، ويتأخر أيضاً بعدها .

وحكى أن جماعة سألوه أن يذكر لهم درساً من كتاب « الإحياء » للغزالي ، فقال :

لا أجد [لكم]^(٤) وقتاً .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ١٩٤ ، وانظر أيضاً في ١٢ / ١٩٦ ، ١٩٧ ، في وفیات سنة عشرين ، وروضات الجنات ٧١ ، شذرات الذهب ٤ / ٦١ ، طبقات ابن هداية الله ٧٤ ، الكامل لابن الأثير ١٠ / ٢٢٢ ، مرآة الجنان ٣ / ٢٢٥ ، المنتظم ٩ / ٢٥٠ ، ٢٥١ ، وفیات الأعيان ١ / ٨٧ ، ٨٨ ، ترجمة رقم ٣٨ . وانظر كشف الظنون ٢٠١ ، ٢٠١١ ، ٢٠١٤ .

(١) في المطبوعة : « حاد » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبوعة : « الفطرة حفظاً » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س بعد هذا زيادة : « عنها » ، والثبت في : ص ، والطبوعة .

(٤) ساقط من الطبقات الوسطى .

فكانوا يُعَيِّنون الوقتَ فيقول : في هذا الوقت أذكر الدرسَ الفلاني ، إلى أن فرروا معه أن يذكر لهم درسًا من الإحياء نصفَ الليل .

وقد سمع الحديثَ من أبي الخطَّاب بن البَطر ، وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد ابن طلحة النعماني ، وغيرهما .

وقرأ صحيح « البخاري » على أبي طالب الزَّيْنِي .

ولد في شوال ، سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

ومات في جمادى الأولى ^(١) ، سنة ثمان عشرة وخمسمائة .

وله مصنفات في أصول الفقه ، منها : « الأوسط » ، « والوجيز » وغير ذلك .

• وحكى في « الوجيز » قولاً ثالثاً في مفهوم اللَّقْب ، عن بعض علمائنا ، أنه إن ^(٢)

كان اسمَ ذاتٍ ، كقولك ^(٣) « قام زيد » فهو غيرُ حجةٍ ، وإن كان اسمَ نوعٍ كقولك « تحبب الزَّكاة في النَّعم » فحجةٌ .

٥٨٢

أحمد بن عمر بن الحسن الكُرْدِيّ أبو العباس ^(١)

المعروف بالوَّجيه

قال ابن النِّجَّار : قرأ الفقه بِيَتْرِيْز على فقيها ابن أبي عمرو ، حتى برع فيه .

ويقال إنه كان يحفظ كتاب « المَهْدَب » لأبي إسحاق الشَّيرَازِيَّ جميعه .

قدم بمِنداد ، واستوطنها إلى حين وفاته .

ورُئِبَ معيدا بالمدرسة النظامية .

قال : وكان من أعيان الفقهاء المشهورين بالفضل ، والزهد ، والعبادة ، والتقوى .

(١) في المطبوعة ، ص : « الأول » ، والثبت في : س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في س : « إذا » ، والثبت في : ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبوعة : « كقولك » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الفقيه » .

رأيت غير مرة ، وكان عليه مهابة وجلالة ، وأنوار العلم والصلاح ظاهرة^(١) [عليه]^(٢) .
توفي في ذي الحجة ، من سنة إحدى وتسعين وخمسة .

٥٨٣

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفه ، الحافظ الكبير ،

أبو طاهر بن أبي أحمد السلفي ، الأصبهاني ، الجرواني *

وجروان بفتح الجيم وإسكان الراء ثم الواو ثم الألف المدودة ثم النون^(٣) ،
محملة بأصبهان .

وسلفه فيما ذكر شيخنا النهجي لقب لأحمد ، وفيما كنت أخفظه اسم لوالد إبراهيم ،
ولم الأثبت ما ذكر شيخنا^(٤) .

(١) هذا الضبط من : ص . ضبط قلم

(٢) زيادة من المطبوعة ، على ما في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : أزهار الرياض ١٦٧/٣ ، ٢٨٣ ، الأنساب ، لوحة ١٣٠٢ ، البداية والنهاية ١٢/

٣٠٧ ، ٣٠٨ ، تذكرة الحفاظ ١٢٩٨/٤ ، حسن المحاضرة ٢٠٠/١ ، الروضين ١٦/٢ ، السلوك

٧١/١ ، شذرات الذهب ٢٥٥/٤ ، طبقات القراء ١٠٢/١ ، الصبر ٢٢٧/٤ ، ٢٢٨ ، الكامل

لابن الأثير ١٧٧/١١ ، اللباب ٥٥١/١ ، لسان الميران ٣٩٩/١ ، مرآة الزمان ٣٦١/٨ ، ٣٦٢ ،

ميزان الاعتدال ١٥٥/١ ، النجوم الزاهرة ٨٨/٤ ، وفيات الأعيان ٩٣/١ - ٩٦ ، ترجمة رقم ٤٣ .

وفي س ، ص : « أبو طاهر بن أحمد السلفي » ، والمثبت في المطبوعة .

و « الجرواني » ، كذا في الأصول ، ويؤكد صط المصنف لـ « جروان » بعده ، وفي الأنساب

٢٥٥/٣ ، واللباب ٢٢٣/١ : الجرواني ، « يضم الجيم وسكون الراء والألفين المدودتين بعد الواو

وفي آخرها النون » .

(٣) في معجم البلدان ٦٥/٢ : « جروانيان : بالضم ثم الكون وواو وألفان بينهما همزة وآخره

نون » ، وفي هامش س : « ضبطها في لب اللباب ، يضم الجيم » ، وانظر لب اللباب .

(٤) ذكر ابن خلكان أن نسبته إلى جده سلفه ، بكسر الين المهملة وفتح اللام وألفاء وفي آخرها

الهاء ، لفظ أجمعي ، ومعناه بالعربية : ثلاث شفاة ؛ لأن شفته الواحدة كانت مشقوقة ، فصارت مثل شفتين

غير الأصلية ، والأصل فيه سلية بالباء فأبدلت بالفاء .

وذكر ابن العباد أن سلفه ، بكسر المهملة ، لقب جده أحمد ، ومعناه : غليظ الشفة .

كلن حافظا جليلا ، وإماما كبيرا ، واسع الرُّحلة ، دَيِّنا ، وَرِعا ، حجة ، ثَبَّتْنا ، ففِيها ،
لنُؤَيّا ، انتهى إِلَيه علوُ الإسناد ، مع الحفظ والإتقان .

قيل مولده سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة تخميناً ، لا يقينا .

وقيل سنة خمس وسبعين .

وقيل سنة ثمان وسبعين ، وهو قول ساقط ؛ فإن السَّلَفِيَّ جاوز المائة بلا ريب .

وقد طلب الحديث ، وكتب الأجزاء ، وقرأ بالروايات في سنة تسعين وبعدها .

وحكى عن نفسه أنه حَدَّثَ سنة اثنتين وتسعين ، وما في وجهه شجرة ، ^(١) وأنه كلن ابن ^(٢)
سبع عشرة سنة أو نحوها ^(٣) .

وقال الحافظ عبد الغني : سمعته يقول : أنا أذكر قتلَ نظام الملك ، في سنة خمس
وثمانين ، وكلن عمرى نحو عشرين ، وقد كتبوا عني في أول سنة اثنتين وتسعين وأنا ابن
سبع عشرة سنة ، أو أكثر أو أقل ، وليس في وجهي شجرة ، كالبُخاري . — يعني لَمَّا
كتبوا عنه .

وأول سماع السَّلَفِيَّ سنة ثمان وثمانين ، سمع من القاسم بن الفضل الثَّقَفِيَّ ، وسمع من
عبد الرحمن بن محمد بن يوسف السَّمَّار ، وسميد بن محمد الجَوْهَرِيَّ ، ومحمد بن محمد بن
عبد الوهاب الدِّينِيَّ ، والفضل بن علي ^(٤) الحَنَفِيَّ ، ومَكِّي بن منصور بن عَلَّان
الكَرَجِيَّ ^(٥) ، ومَعْمَر بن أحمد اللُّنْبَانِيَّ ^(٦) .

وعمل « معجما » حافلا لشيوخه الأسبْهانيِّين .

(١) في س : « فإنه كان بعد » ، والمثبت في : ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ومكث نيفا وثمانين سنة بسع عنه ، وهذه مزية
ما حصلت لأحد فيها بلغنا خبره ، واتصفت بنا سيره » .

(٣) في س : « محمد » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة . (٤) في الطبوعة : « الكرخي » ،
وهو خطأ ، صوابه في : س ، ص . وانظر العبر ٣/٣٣١ . (٥) في الطبوعة : « التباي » ، وهو
خطأ ، صوابه في : س ، ص ، وتقدمت ترجمته ، في الجزء الخامس ، صفحة ٣٣١ .

ثم رحل^(١) في رمضان ، سنة ثلاث وتسعين ، إلى بغداد ، وأدرك نصرأ بن البطر .
قال فيما يحكى عن نفسه : دخلتها في رابع شهر شوال ، فلم يكن لي همة ساعة دخولها
إلا المضي إلى ابن البطر ، فدخلت عليه ، وكان شيخا عسرا ، فقلت : قد وصلت من
أصبيهان^(٢) لأجلك .

فقال : اقرأ . جمل بذل الراء غينا .
فقرأت عليه وأنا مُتَكِّ^(٣) لأجل دماطل بي .
فقال : أبصر ذا الكلب .
فاعتذرت إليه بالدماطل ، وبكيت من كلامه ، وقرأت سبعة عشر حديثا ، وخرجت .
ثم قرأت عليه نحواً من خمسة وعشرين جزءا ، ولم يكن بذلك .
وسمع ببغداد أيضا ، من أبي بكر الطرثيشي^(٤) ، وأبي عبد الله بن البصري ، وثابت
ابن بُندار ، والموجودين بها إذ ذاك .

وعمل « معجما » لشيخها .
ثم حج ، وسمع في طريقه بالكوفة ، من أبي البقاء الممر بن محمد الحبال .
وبسكة ، من الحسين بن علي الطبري .
وبالمدينة من أبي الفرج القزويني .
وعاد إلى بغداد فتفقه بها ، واشتغل بالمرية .
ثم رحل إلى البصرة سنة خمبائة ، فسمع من محمد بن جعفر المسكري ، وجماعة .
وبزنجان ، من أبي بكر أحمد بن محمد بن زنجوية .
وبهمذان من أبي غالب أحمد بن محمد المزككي ، وطائفة .

(١) في س : « دخل » ، والثبت في : ص ، والطبوعة .

(٢) في الطبوعة بعد هذا زيادة : « إليك أي » ، والثبت في : س ، ص .

(٣) في الطبوعة : « متكى » ، والثبت في : س ، ص .

(٤) في الطبوعة : « الطريبي » ، وهو خطأ صوابه في : س ، ص ، وهو أحمد بن علي بن الحسين

وجال في الجبال ، ومدنها .
وسمع بالرّبيّ ، والدّينور ، وقزوين ، وسآوه ، ونهاوند .
وكذلك طاف بلاد أذربيجان إلى دربند^(١) ، فسمع بأماكن ، وعاد إلى الجزيرة
من نهر آمد .

وسمع بخلاط ونصيبين ، والرّحبة .
وقدم دمشق ، سنة تسع وخمسة بعمّ جيم ، فأقام بها عامين ، وسمع بها من أبي طاهر
الحنّائيّ ، وأبي الحسن ابن المواربيّ ، وخلق .
ثم مضى إلى صور ، وركب منها البحر الأخضر إلى الإسكندريّة ، واستوطنها
إلى الموت .

لم يخرج منها إلا مرة ، في سنة سبع عشرة إلى مصر ، فسمع من أبي صادق
المدينيّ ، والموجودين بها ، وعاد وجمع «معجماً» ثالثاً لشيوخه ، فيها عدا بغداد ، وأصبهان .
وسمع منه ببغداد ، من شيوخه ورفاقه أبو عليّ البردائيّ^(٢) ، وهزارسب^(٣) بن عوض ،
وأبو عامر العبّديّ ، وعبد الملك بن يوسف ، وسعد الخير الأندلسيّ .
وروى عنه شيخه الحافظ محمد بن طاهر^(٤) ، وسبطه أبو القاسم عبد الرحمن بن مكّيّ ،
وبينهما في الموت مائة وأربع وأربعون سنة .

وروى عنه أيضاً [الحافظ]^(٥) سعد الخير ، وعليّ بن إبراهيم السّرقسطيّ^(٦) ،

(١) في المطبوعة : « دريد » ، والمثبت في : س ، ص . وهو باب الأبواب . انظر معجم البلدان
٥٦٤/٢ . (٢) في المطبوعة : « ولم » ، والمثبت في : س ، ص .

(٣) في المطبوعة : « البرقاني » ، والتصويب من : س ، ص . وهو أحمد بن محمد بن أحمد .
والبردائيّ ، بضم الباء الموحدة والراء والدال المهملة ، وفي آخرها الذون ، هذه النسبة إلى بردان ،
وهي قرية من قرى بغداد . اللباب ١٠٩/١ . (٤) في المطبوعة : « وهزارشت » ، والتصويب من :
س ، ص ، والعبّر ٣٦/٤ . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « المقدسي » .

(٦) زيادة من : س ، عليّ مافي : ص ، والمطبوعة .
(٧) بفتح السين والراء وضم القاف وسكون السين المهملة أيضاً وفي آخرها طاء مهملة ، هذه النسبة
إلى سرقطة ، وهي مدينة على ساحل البحر ، من بلاد الأندلس . اللباب ٥٤٠/١ .

وأبو العز محمد بن علي الملقب بـ ^(١) «الطبيب» بن محمد المروزي .

وقد روى عن هؤلاء الثلاثة ، عنه ، الحافظ أبو سعد ابن السمعاني ، ومات ابن السمعاني ^(٢) قبله بأربع عشرة سنة .

وروى عنه أيضا [الصائغ] ^(٣) هبة الله بن عساكر ، ومحيي بن سعدون القرطبي .

وروى عنه بالإجازة جماعة ماتوا قبله ، منهم : القاضي عياض .

وحدث عنه أمم منهم : حماد الحراني ، والحافظ : علي بن الفضل ^(٤) ، وعبد الغني ،

وعبد القادر الرهاوي ، والفقهاء بهاء الدين بن الجمري ^(٥) ، والسيوطي ، وخلاتق ، آخرهم :

أبو بكر محمد بن الحسن السقاقي ^(٦) ، ابن أخت الحافظ علي بن الفضل ^(٧) المتوفى سنة

أربع وخمسين وسبائة ، روى عن السلفي « السلسل » بالأولوية ^(٨) حضورا ، ولم يكن

عنده سواه .

قال شيخنا الذهبي : لا أعلم أحدا في الدنيا حدث نيّما وثمانين [سنة] ^(٩)

سوى السلفي .

تفقه السلفي على إلكيا أبي الحسن الطبري ، ونفر الإسلام الشافعي ، ويوسف

ابن علي الرنجاني .

وأخذ الأدب عن أبي زكرياء التبريزي ، وغيره .

وقرأ القرآن بالروايات .

(١) ملقب بـ «الطبيب» ، بالضم ثم السكون والفتحة وآخره ذال معجمة : محلة بأصهان . وقيل : بنيابور .

معجم البلدان ٦٣٥/٤ . (٢) في س بعد هذا زيادة على ما في س ، والمطبوعة : « من » .

(٣) ساقط من المطبوعة وهو في : س ، وانظر العبر ١٨٤/٤ .

(٤) في س : « الفضل » ، والثبت في : س ، والمطبوعة ، وبذكرة الحافظ ١٣٠٠/٤ .

(٥) في المطبوعة : « الجمري » ، وفي س : « الحموي » بدون نقط ، والثبت في : س ، والمثبته ١٧٦ ،

وذكر الذهبي أنه أبو الحسن علي بن هبة الله ابن بنت الجمري ، وأنه سمع من السلي .

(٦) سفاقيس ، بفتح أوله وبعد الألف طاف وآخره سين مهملة : مدينة من نواحي أفريقية ، على الضفة

الساحل ، بينها وبين المهديّة ثلاثة أيام ، وبين سوسة يومان ، وبين قابس ثلاثة أيام . معجم البلدان ٦٦/٣ .

(٧) في المطبوعة : « بالأولوية » ، والثبت في : س ، س .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س س .

ذكره ابن عساكر ، فقال : سمع ممن لا يُحصَى ، وحدثت بدمشق ، فسمع منه أصحابنا ولم أظفر بالسماع منه .

وسمعت^(١) بقراءته من شيوخ عدة .

ثم خرج إلى مصر ، واستوطن الإسكندرية ، وتزوج بها امرأة ذات بَسار .

وحصلت له ثروة بعد فقر ، ونصوف^(٢) .

وصارت له بالإسكندرية واجهة .

وبنى له العادل علي بن إسحاق ابن السَّار أمير مصر مدرسة بالإسكندرية .

وحدثني عنه^(٣) أخى ، وأجاز لي . انتهى .

وابن^(٤) السَّار وزير الخليفة الظافر العبَّدي ، صاحب مصر ، وهذه عادة [وزراء]^(٥) العبَّديين ، يُسمَّون بالملوك .

وكان ابن السَّار هذا سُنِّيًّا^(٦) شافعيًّا ، وليَ ثغر الإسكندرية مدة قبل الوزراء ، وبني المدرسة إذ ذاك .

وقال ابن السَّمعاني : هو ثقة ، ورع ، متقن^(٧) ، مثبت ، حافظ ، فهم ، له حظ من العربية ، كثير الحديث ، حسن الفهم والبصيرة فيه .

وقال الحافظ عبد القادر الرَّهَّاوي : سمعت من يحكي عن الحافظ ابن ناصر ، أنه قال عن السَّلفي : كان يبنِّد كأنه شعله نار في تحصيل الحديث .

قال عبد القادر : وكان له عند ملوك مصر الجاه والكلمة النافذة ، مع مخالفته لهم في المذهب ، وكان لا تبدو منه جفوة لأحد ، ويجلس للحديث فلا يشرب ماء ، ولا يصفى ، ولا يتورك ، ولا يبدو له قدم ، وقد جاوز المائة .

(١) في المطبوعة : « وسمعت » ، والمثبت في : س ، س والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « وتصدق » ، والمثبت في : س ، س . (٣) في س : « عن » ،

والمثبت في : س ، والمطبوعة . (٤) في المطبوعة : « وكان » ، والمثبت في : س ، س .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٦) في المطبوعة : « معقيا » ، والمثبت في : س ، س .

(٧) في س : « معموه » ، بدون نقط ، والمثبت في : س ، والمطبوعة وليس هذا النقل في الأنساب ؛

إنما فيه : « كان فاضلا مكثرا ، رحالا ، عني بجمع الحديث وسماعه ، وصار من الحفاظ المشهورين » .

بلغني أن سلطان مصر حضر عنده للسمع ، فجعل يتحدث مع أخيه ، فزَّيَّرَهَا ، وقال
أيش هذا ! نحن نقرأ الحديث ، وأننا نتحدثان .

قال : وبلغني أنه في مدة مُقَامِهِ بالإسكندرية ، وهي أربع وستون سنة ، ماخرج إلى
بستان ولا فُرْجَة غير مرة واحدة ، بل كان عامَّةً دهره ملازماً مدرسته ، وما كنا نكاد
ندخل عليه إلا نراه مطالعاً في شيء .

وكان حليماً ، متحماً^(١) كِفَاءَ الْغُرَبَاءِ^(٢) .

وقد سمعتُ بعض فضلاء هَمْدَان يقول : السَّلَفِيُّ أَحْفَظُ الْخَفَازِ .

قال عبد القادر : وكان آمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر ، أزال من جواربه
« منكرات كثيرة »^(٣) .

وجاء جماعة من القرئين بالألحان ، فأرادوا أن يقرءوا ، فمنعهم من ذلك ، وقال : هذه
[القرءة]^(٤) بدعة ، بل اقرءوا ترتيلاً . فقرءوا كما أمرهم .

• قلتُ : القرءةُ بالألحان جائزة ما لم يفرط بحيث يزيد حرفاً أو ينقص حرفاً .

وقال ابن نُقْطَةَ فِي السَّلَفِيِّ : كان حافظاً ، ثقة ، جَوَّالاً فِي الْآفَاقِ ، سَالاً عَنِ أَحْوَالِ
الرجال ، شجاعاً .

[سمع]^(٥) الدُّهْلِيَّ ، وَالتُّوْتَمَنَ السَّاجِيَّ ، وَأَبَا عَلِيَّ الْبُرْدَايَ ، وَأَبَا الْغَنَائِمِ
النَّرْسِيَّ^(٦) ، وَخَمِيْسَا الْخَوْزِيَّ^(٧) .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . و رسم كلمة . « كفاء » في س : « لحاء » .

(٢) في المطبوعة : « منكرات كثيرة » ، والثبت في : س ، ص .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٤) ساقط من : س ، ص ، وهو في المطبوعة .

(٥) في المطبوعة : « الزبي » ، والتصويب من : س ، ص ، وهو محمد بن علي بن ميمون .

والنرسي ، بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة ، نسبة إلى نرس ، وهو نهر من أنهار الكوفة
عليه عدة من القرى . الباب ٣ / ٢٢١ .

(٦) في المطبوعة : « وحبا الخوزي » ، والتصويب من : س ، ص ، وهو خميس بن علي بن أحمد .

والخوزي ، بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفي آخرها زاي ، نسبة إلى الخوزية ، بنواحي البصرة
الباب ١ / ٣٢٨ .

وحدثني عنه عبد العظيم التُّدَرِيُّ الحافظ ، قال : لما أرادوا قراءة « سنن النسائي » على السَّلَفِيَّ أَنْوَهَ بنسخة سعد^(١) الخير ، وهي مصحَّحة قد سمعها من الدُّونِيَّ^(٢) ، فقال : اسمي فيها ؟ فقالوا : لا .

فاجتنبها^(٣) من يد القارئ بغيظ ، وقال : لا أُحدِّث إِلَّا^(٤) من أصلٍ فيه اسمي ، ولم يحدث بالكتاب .

وقال لي عبد العظيم : إن أبا الحسن القُدَيْسِيَّ ، قال : حفظت أسماء وكُنَى ، وجئت إلى السَّلَفِيَّ ، وذاكرته بها ، فجعل يذكرها من حفظه ،^(٥) وما قال لي : أحسنت . وقال : ما هذا شيء مליح ، أنا شيخ كبير^(٦) في هذه البلدة هذه السنين لا يذاكرني أحدٌ ، وحفظي هكذا . انتهى .

ويُحكى عن السَّلَفِيَّ أنه كان إذا اشتدَّ الطَّلُقُ بامرأة جاء أهلها إليه ، فكتب لهم ورقة تعلق عليها ، فتخلص بإذن الله تعالى ، ولا يُعلم ما يكتب فيها ،^(٧) ثم كُشف عن ذلك ، فإذا هو يكتب [فيها]^(٨) : اللهم إني ظنوا بنا^(٩) خيرا فلا تخيِّبنا ، ولا تُكذِّب ظنَّهم . وكان السَّلَفِيُّ مُعَرِّي^(١٠) بجمع الكتب : حصل منها الكثير ، وكتب بخطه لا سيما من الأجزاء ما لا يُعدُّ كثرة .

-
- (١) في س : « سعيد » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، والطبوعة ، وقد تقدم في الرواة عنه .
 (٢) بضم الدال المهملة وسكون الواو وبمعناها نون ، نسبة إلى دون ، من قرى الديور ، وهو أبو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن ، راوى سنن النسائي . الباب ١/ ٤٣٢ .
 (٣) في الطبوعة : « فأخذها » ، والثبت في : س ، س .
 (٤) في الطبوعة بعد هذا زيادة : « بأصل أي » ، والثبت في : س ، س .
 (٥) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « وقال : يا هذا شيخ مليح » .
 (٦) في الطبوعة : « فكشف » ، والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .
 (٧) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى .
 (٨) في الطبوعة . « بي » ، والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .
 (٩) في الطبوعة : « مغرما » ، والثبت في : س ، س .

تُوفِّي صبيحة يوم الجمعة ، الخامس من شهر ربيع الآخر ، سنة ست وسبعين وخمسة
فجأة ، وله مائة وست سنين ، على ما يظهر .

ولم يزل يُقرأ عليه الحديث إلى أن غربت الشمس من ليلة^(١) وفاته ، وهو يردُّ على
القارئ اللحن الخفي ، وصلى يوم الجمعة الصبح عند انفجار الفجر ، وتُوفِّي عَمِيه فجأة .

﴿ ومن شمره رحمه الله تعالى ﴾

قال أبو شامة : سمعت الإمام علم الدين^(٢) السَّخَاوِي ، يقول : سمعت أبا طاهر السَّلَفِي
يوما ينشد لنفسه شعرا قاله قديما ، وهو :

أنا من أهل الحديث وهم خيرُ قنَّة
جُزْتُ تسعين وأرجو أن أجوزَ المائة^(٣)

ف قيل له : قد حقق الله رجاءك .

فعلت أنه قد جاوز المائة ، وذلك في سنة اثنتين وسبعين وخمسة .

كتبت إلى زينب بنت الكمال ، وأحمد بن علي الجزري ، وفاطمة بنت أبي عمر ، عن
محمد بن عبد الهادي ، عن السَّلَفِي رحمه الله :

ليس حسن الحديث قُرْبُ رجالٍ عند أرباب علمه الزَّمَانِ
بل علوُّ الحديث عند أولى الإنس قانِ والحفظُ صحَّةُ الإسنادِ^(٤)
فإذا ما جمعا في حديثٍ فاعتننه فذاك أقصى الرادِ

(١) في المطبوعة : « يوم » ، والثبت في : س ، ص .

(٢) في المطبوعة بعد هذا زيادة « ابن » ، والثبت في : س ، ص .

(٣) في المطبوعة : « أن أجوز المائة » ، والثبت في : س ، ص .

(٤) رواية البيت في المطبوعة :

بل علوُّ الحديث عند أولى النعم والإتقان جودة الإسنادِ

والثبت في : س ، ص ، وفي الأخيرة : « عند أولى » .

وبالإسناد، قال :

ضَلَّ الْجَمُُّ وَالْمَطْلُّ مُشْلُهُ عَنْ مِنْهَجِ الْحَقِّ الْمُبِينِ ضَلَالًا
وَأَتَى أَمَانَتُهُمْ بِكُفْرٍ لَارُءُوهَا مِنْ مَعْتَرٍ قَدْ حَاوَلُوا الْإِشْكَالًا^(١)
وَعَدَوْا بِقَيْسُونِ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ وَيَدَّأُونَ عَلَى الْوَرَى الْأَفْوَالَا
فَالْأُولُونَ تَعْدَوْا الْحَقَّ الَّذِي قَدْ حُدَّ فِي وَصْفِ الْإِلَهِ تَعَالَى^(٢)
وَتَصَوَّرُوهُ صُورَةً مِنْ جَنِينَا جِسْمًا وَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ بِمِثَالَا
وَالْآخَرُونَ قَطَعُوا مَا جَاءَ فِي الْإِ قُرْآنٍ أَقْبَحُ بِالْمَقَالِ مَقَالَا^(٣)
وَأَبَوْا حَدِيثَ الْمُصْطَفَى أَنْ يَقْبَلُوا وَرَأَوْهُ حَشَوًا لَا يُفِيدُ مَنَالَا

وبالإسناد، أيضا :

غَرَضِي مِنَ الدُّنْيَا صَدِيدٌ قَدْ لِيَ صَدُوقٌ فِي الْمَقَّةِ
يَرَعَى الْجَمِيلَ وَعَيْنُهُ عَنْ كُلِّ عَيْبٍ مُطْرِقَةٍ
وَإِذَا تَغَيَّرَ مَنْ تَغَيَّرَ رَكَنتُ مِنْهُ عَلَى نِقْمَةٍ^(٤)

• ﴿ [ذكر] ﴾^(٥) استفتاء وقع في زمان الحافظ أبي طاهر ﴿

ومن نبأ هذه الفتيا أن اليهود قَبَحَهُمُ اللَّهُ ، رفعوا قصة إلى السلطان صلاح الدين ،

(١) في المطبوعة : « وَأَبَى أَمَانَتُهُمْ » ، وفي ن : « وَأَتَى أَمَانَتُهُمْ » ، والمثبت في : ص .

(٢) في المطبوعة : « فَالْأُولُونَ تَعْدُرُوا » ، والمثبت في : س ، ص .

(٣) في المطبوعة : « يَطْلُوا » ، والمثبت في : س ، ص .

(٤) في المطبوعة : « مِنْ تَه * ر » ، والكلمة بلا نقط في : ص ، والمثبت في : س .

وجاء بعد هذا في ص : « آخِرُ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الطَّبَقَةِ السَّكْبِيَّةِ » ، يتلوه في أول الذي يليه ذكر استفتاء وقع في زمان الحافظ أبي طاهر .

نُجِزَ عَلَى يَدِ مُؤَلِّفِهِ عَبْدِ الْوَهَّابِ السَّكْبِيِّ ، في سلخ شوال ، سنة أربع وستين وسبعمائة . والحمد لله ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . حُتِبْنَا اللَّهُ .

وبعد مكتوب بالخرقة : « الحمد لله ، بلغ . جمال الدين يوسف . . . قرأه على فسمعه محمد الحضري . وأجزت له . محمد الحضري . »

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص .

رحمه الله ، أنهوا فيها أن عادتهم لم تزل بحمل^(١) أمورهم على ما يراه مُقدّمُ شريعتهم ، فهم يتحاكمون إليه ، ويتوارثون على حسب شرعهم ، من غير أن يمترضهم في ذلك معترض ، وإن كان في الورثة صغير أو غائب ، كان^(٢) المحتاط على نصيبه مُقدّمهم ، وسواهم ، حملُ الأمر على العادة .

فكتب^(٣) السلطان^(٤) ما نصه^(٥) : ليذكر السادة الأئمة ، وفقههم الله ، ما عندهم ، على مذهب مالك والشافعي ، رضى الله عنهما .

فكتب أبو طاهر بن عوف الإسكندري ، وجماعة مالكية ، ما عندهم .
وكتب الحافظ أبو طاهر السلفي ، ما نصه : الحكم بين أهل الذمة إلى حاكمهم ، إذا كان مَرَضِيًّا باتفاقٍ منهم كلهم ، وليس لحاكم المسلمين النظر في ذلك ، إلا إذا اتاه الفريقان ، وهو إذا غيّر ، كما^(٦) في التنزيل^(٧) : ﴿ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ ، وأما مال^(٨) الغائب والطفل ، فهو مردود إلى حاكمهم ، وليس لحاكم المسلمين فيه نظر ، إلا^(٩) بعد جرحه بينة عليه ، وجباية^(١٠) ظاهرة ، وبالله التوفيق .
وكتبه أحمد بن محمد الأصمعي .

قلت :

وقد ذكر^(١١) الإمام الشيخ^(١٢) الوالد ، رحمه الله ، هذه الفتيا في كتابه [المسمى]^(١٣) : « كشف الغمة في ميراث أهل الذمة » ، وحكى خطوط الجماعة كلهم ، وذكر أنه وقف عليه ، أحضره له بعض اليهود ، يستفتيه في هذا المعنى .

-
- (١) في س : « حمل » ، والمثبت في : س ، والطبوعة . (٢) في س : « على » ، والمثبت في : س ، والطبوعة . (٣) في الطبوعة : « فذكر » ، والمثبت في : س ، س . (٤) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة . (٥) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة . (٦) سورة المائدة ٤٢ . (٧) في الطبوعة : « حال » ، والمثبت في : س ، س ، وانظر ما يأتي . (٨) في س : « إلى » ، والمثبت في : س ، والطبوعة . (٩) في الطبوعة : « وجباية » ، والمثبت في : س ، س . (١٠) زيادة من : س ، على ما في : س ، والطبوعة . (١١) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، س .

قال الوالد : فإن كانوا زوروه فهم عريقون ^(١) في التزوير ، وإلا فتكلم عليه .
ثم تكلم على كلام واحد واحد ، إلى أن انتهى إلى السلفي فقال : وأما السلفي
فهو محدث جليل ، وحافظ ^(٢) كبير ، وماله وللفتوى ، وما رأيت له قط فتوى غير هذه ،
وما كان ينبغي له أن يكتب ، فإن لكل عمل ^(٣) رجالا .

وقوله : « يتخير الحاكم في الحكم بينهم » هو أحد قولَي الشافعي ، ولعله لما كان متعبا
بالإسكندرية ، وليس فيها إذ ذاك إلا مذهب مالك ، ونظره في الفقه قليل أو مفقود ،
اعتقد أن الراجح عند الشافعية ^(٤) التخير ، كالمالكية ، والصحيح عند الشافعية وجوب
الحكم ؛ لقوله تعالى ^(٥) : ﴿ وَإِنْ أُحْكَمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ .

وقوله في مال الغائب والطفل ، لعله تقييد وحسن ظن بمن قاله من المالكية ،
أما الشافعية الذين هو ممتدِّبٌ بمذهبهم ، فلم يقل به أحدٌ منهم . انتهى .

● وسبب تصنيف الوالد ، رحمه الله ، هذا الكتاب ، أنه وردت عليه فتيا في ذمِّ
مات عن زوجة وثلاث بنات ، هل لو كيل بيت المال أن يدعى بما بقى عن ثمن الزوجة وتُلشَّى
البنات فتيا لبيت ^(٦) مال المسلمين ، وبحكم القاضي بذلك ؟

فكتب : أن له ذلك ، وصنّف فيه الكتاب المذكور .

● وذكر فيه أن الاستفتاء رُفِعَ إلى الشيخ زين الدين بن الكتّاني ^(٧) على صورة أخرى ،
وهي : ذمُّ مات وخلف ورثة يستوعبون ميراثه على مقتضى شرعهم ، فأراد وكيل بيت
المال التمرّضَ لهم ، فكتب ابن الكتّاني : ليس لو كيل بيت المال التمرّضُ ، والحالة هذه .

(١) في س : « بالتزوير » ، والمثبت في : س ، والطبوعة .

(٢) سقطت واو الحظف من الطبوعة ، وهي في : س ، س .

(٣) في س : « علم » ، والمثبت في : س ، والطبوعة .

(٤) في الطبوعة : « الشافعي » ، والمثبت في : س ، س . (٥) سورة المائدة ٤٩ .

(٦) في الطبوعة بعد هذا زيادة : « المال أي بيت » ، والمثبت في : س ، س .

(٧) في الطبوعة : « الكتّاني » ، والكلمة في س بدون نقط ، والمثبت في : س ، هنا وفيما يأتي .

قال الشيخ الإمام : فإن كان مستندُ ابن السكتاني الردَّ أو توريث ذوى الأرحام ، فهو لم يُذكر له في السؤال تعيينُ الورثة ، بل قالوا على مقتضى شريعتهم ، وحاروا^(١) أن يكونوا يروون توريثَ ورثته^(٢) ، واستيعابهم ممن يُجميع المسلمون على عدم توريثهم . وإن كان مُستندهُ فساد بيت المال ، فالتأخرون إنما قالوا ذلك في الردِّ وذوى الأرحام ، وهو لم يُسأل عن ذلك ، بل أطلق البائلُ سؤاله ، فشمَل ذلك وغيره . وإن كان مستندهُ تقريرهم على مقتضى شرعهم فليس له سلفٌ من الشافعية يقول به . قال^(٣) : فجوابه خطأ على كل تقدير يُفرض . قال : وحضرتُ إلى فتياً عليها خطوطُ أربعة من الشافعيين بالتحمل على مقتضى موارثهم .

قال : وهو إطلاقٌ لا يمكن حمله على وجهٍ من وجوه الصواب ، إلا بأن يُراد إذا^(٤) خَلَفَ ورثةٌ مُستوعبين بمقتضى شريعة الإسلام ، ولم يترافعوا إلينا ، فلا تُعرض لهم في قسمتهم ، وإطلاق تلك الفتاوى وإرادة هذه الصورة الخاصة خطأ^(٥) وتجهيل وإغراء بالجهل^(٥) .

٥٨٤

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن المظفر الهروي

الشيخ أبو مطيع بن أبي المظفر بن أبي مطيع

كان جده أبو مطيع من أصحاب الإمام أبي القاسم القوراني .

وأما أبو مطيع هذا ، فقال ابن السَّمْعَانِي في « التحجير » : وُلِدَ قبل الصلاة ، يوم الجمعة ،

نصف ذي الحجة ، سنة سبع وسبعين^(٦) وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « وأجاز » ، والثبت في : س ، ص . وحار في الأمر : لم يدر وجه الصواب .

(٢) في س : « ورثة » ، والثبت في : ص ، والمطبوعة .

(٣) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والمطبوعة . (٤) في المطبوعة : « بأنه » ، والثبت في :

س ، ص . (٥) في المطبوعة : « وتجهيل وإغراء بالجهل » ، والصواب من : س ، ص .

(٦) في المطبوعة : « وتسعين » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

قال : وكان شيخاً ، عالماً ، بهيئ المنظر ، كثير المحفوظ ، واعظاً ، مليح الوعظ ، يحفظ الحكايات وأحوال الناس .

سمع بمرؤ أبا الفرج الزَّاز السَّرْحِي ، وأبا عمرو الفضل بن أحمد بن (١) متوبه الكاكوي (٢) .

وبسرخس أبا حامد أحمد بن عبد الجبار بن علي الحمكاني (٣) ، وغيرهم .

روى عنه ابن السَّمعاني ، وولده عبد الرحيم بن أبي سعد .

وقال : توفِّي يوم السبت ، رابع عشر ربيع الآخر ، سنة سبع وسبعين وخمسمائة (٤) .

٥٨٥

أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر*

أبو المظفر ، ابن نحر الإسلام أبي بكر الشاشي

تفقه على أبيه .

وسمع من أبي عبد الله بن طليحة .

وحدث باليسير .

روى عنه أبو بكر بن كامل ، والحافظ ابن عساكر (١) .

توفِّي يوم الجمعة ، عاشر رجب ، سنة تسع وعشرين وخمسمائة (٢) ، ينفداه ، ودفن في داره عند جامع القصر .

(١) في المطبوعة : « متوبه الكاكوي » ، وفي س ، ن : « متوبه الكاكوي » ، بدون نقط ، والثبت من الباب ٢٣/٣ .

والكاكوي ، بفتح أوله وسكون الألف وضم الكاف الثانية وسكون الواو وفي آخرها ياء تحتمل تقطنان ، هذه النسبة إلى كاكويه ، وهو الأخ بلسان أهل بلخ . الباب .

(٢) في س : « الحكاني ، وفي ن : « الحكاني » ، والثبت في المطبوعة .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « هذا كلام ابن باطيش » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٠٩/١٢ ، المنتظم ٥٢/١٠ .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « في معجمها » . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

• « فيما علاقه من خط ابن الصلاح ، من مجموع له انتخبته ، وأظن ذلك في كتاب =

﴿ومن الرواية عنه﴾

كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المورّخ^(١) ، أخبرني عمر بن عبد الرحمن الأنصاري ، بدمشق ، أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ ، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر أبو المظفر بن أبي بكر الشاشي ، بقراءتي عليه ، ببغداد ، وأخبرنا^(٢) علي بن أبي محمد بن رشيد^(٣) البزار ، أخبرنا عبد الواحد ابن الحسين البزاز^(٤) ، قال^(٥) : قراءه ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة

= يشتمل على فتاوى مجموعة من كلام عبد الملك بن إبراهيم المقدسي ، ونفر الإسلام ، وغيرها - أن نخر الإسلام ، وأبا الفتح بن برهان ، وأحمد بن نخر الإسلام ، صاحب هذه الترجمة ، وأسعد الميموني ، وابن الحلواني ، وما أراه إلا أحمد بن علي بن بدران المتقدم ذكره ؛ أفتوا بأنه يصح وقف الإمام قطعة من أراضي بيت المال ، على شخص .

ووافقهم من طبقة أخرى بعدهم ، ابن أبي عمرو ، وعبد الرحمن بن محمد الغزنوي الحنفي ، وبونس بن محمد بن منعة ، ومسعود النيسابوري ، الكل أفتوا بالصحة .

وحكى ابن الصلاح خطهم كما هو .

واستفدنا من هذا جلالة قدر لأحمد الشاشي ، حيث كان يفتي مع أبيه ، وأضرب أبيه . وقد استدل قوم على صحة هذا بفعل عمر ، رضى الله عنه ، في سواد العراق ، ونقله ابن الرقعة عن المذهب ، وهو مقتضى نصّه في « الأم » .

وعن الشيخ أبي حامد منعه . والذي اختاره والدى ، رضى الله عنه ، النع ؛ إلا أن يكون كفعل عمر ، يؤقف على جميع المسلمين ، فيجوز النص على هذا . وقد ذكره مبسوطا ، في شرح المنهاج .

(١) في س : « المورج » ، والتصويب من : س ، والطبوعة وهو ابن النجار ، وسيرج المصنف

في الطبعة السادسة . (٢) واو العطف ساقطة من الطبوعة ، وهي في : س ، س .

(٣) في الطبوعة : « سديد » والثبت في : س ، س . (٤) في الطبوعة : « الزاز » ، والثبت

في : س ، س . (٥) في الطبوعة : « قال » ، والثبت في : س ، س .

النَّعَالِي، قراءة عليه ، أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، أخبرنا إسماعيل بن محمد^(١) النُّحْوِي ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا ثور ، هو [ابن]^(٢) يزيد ، عن خاله ، وهو ابن معدان ، عن أبي أمامة ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رُفِعَت المائدة ، قال : « الْحَمْدُ لِلَّهِ [حَمْدًا] ^(٣) كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَكْفِيٍّ ^(٤) وَلَا مُودَعٍ وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ ، رَبَّنَا » .

﴿ ومن الفوائد عنه أيضا ﴾

(٥)

أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجوبة ، أبو بكر ، الزَّنجَانِي^(٦)

وزَنْجَان بفتح الزَّأى وإسكان النون ثم جيم وآخرها نون : بلدة في المعجم معروفة .
أحد تلامذة القاضي أبي الطيب الطَّبري .
له رواية .

روى عنه محمد بن طاهر ، وأبو طاهر [السَّلَفِي]^(٧) .
قال السَّلَفِي : وكانت^(٨) الرحلة إليه ؛ لفضله ، وعُلُوِّ إسناده .
سمعته يقول : لي أفنى من سنة تسع وعشرين .
قال : وقيل لي عنه : إنه^(٩) لم يُفَسِّر خطأ قط .

(١) في س بعد هذا زيادة على ما في س ، والطبوعة : « بن » .

(٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، س . (٣) ساقط من : س ، وهو في الطبوعة

(٤) هذا الرسم ، مع ضبط الفاء في : س ، س . (٥) بياض في الأصول ، وفي س : « بياض صفحة » .

(٦) تقدمت ترجمته في الطبعة الرابعة ٤/٤٥ ، ٤٦ ، وأعطى هناك رقفاً ، وهي في الموضع السابق أوفى

بما هنا . (٧) ساقط من : س ، والطبوعة ، وهو في : س ، والطبقات الوسطى .

(٨) سقطت وار اللف من الطبوعة ، وهي في : س ، والطبقات الوسطى .

(٩) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

قال : وأهل بلدته يبالغون في الثناء عليه ، ^(١) الخواصّ والمعوام ^(٢) ، ويذكرون وِردَّه ، وقلةَ طمعه .

٥٨٦

أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الحديشي ^(٣)

من الحديشة : بلدة بالعراق على الفرات ^(٤) .

أبو نصر الشاهد .

والد قاضي القضاة رَوْح .

مولده سنة سبع وخمسين وأربعمائة .

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي .

وسمع التقيب أبا الفوارس طراد بن محمد الزينبي ، وأبا الفضائل محمد بن أحمد بن

عبد الباقي بن طوق الموصللي .

وحدث باليسير .

روى عنه ابنُ ابنه عبدُ الملك بن رَوْح ، والبارك ^(٥) بن كامل الخفاف ، في « معجم

شيوخه » ، والحافظ أبو سعد السمعاني .

توفي ليلة الخميس ، رابع عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

٥٨٧

أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي ياسر بن علي بن السريّ الدويري

بضم الدال وسكون الواو، من الدور الأسفل بين سامراً وتكريت .

أبو عباس بن عون ^(٥) .

(١) في المطبوعة : « الحام والعام » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين وبعدهما الياء المثناة من تحتها ، وبعدها التاء الثلاثة . الباب ٢٨٥/١ .

(٣) وهي التي تسمى حديقة النورة ، على فرائج من الأنبار . معجم البلدان ٢/٢٢٣ .

(٤) كناه في الطبقات الوسطى بأبي بكر . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قدم

بغداد ، واستوطنها ، وكان يدرس بالمدسة النظامية » .

ذكره ابن باطيش في « النَيْصَل » ، وابن النِّجَار في « التاريخ » ، وابن باطيش أعرف به قال : كان يُعرف بابن عَوْن ، وكان فقيها ، فاضلا أديبا ، شاعرا ، مُنِثًا^(١) ، كاتباً ، حاسباً ، أصولياً ، متكلماً مليح الخط ، عارفاً بعلوم الأوائل ، حُلُو الكلام في المناظرة . قرأتُ عليه أصول الفقه ، وسمعتُ بقرائه على ابن سُكَيْنَةَ « تفسير الواحدى » ، و« غريب الحديث » لابن قُتَيْبَةَ .

وقال ابن النِّجَار : قرأ الفقه ، والخلاف ، والأصولين على المجير^(٢) البغدادي^(٣) . ومن شعره ، قال :

رَضِيتُ إِنْ كَانَ أَحِبَّائِي فِدْيَتُهُمْ بِمَا أَقَاسِيهِ مِنْ نَارِ الْغَرَامِ رَضُوا
إِنْ يَقْتُلُونِي بِلَا ذَنْبٍ فَقَدْ عَلِمُوا أَن لَيْسَ لِي فِي حَيَاةٍ بِمَدَّهِمْ غَرَضٌ^(٤)
ومن شعره ، مما كتب به . إلى تلميذه ابن باطيش جواباً :

وَأَقَى كِتَابُكَ بِمَدِّ طَوْلٍ تَرَقَّبٍ فَأَبَلَّ مِنْ مَرْضَى وَبَلَّ غَلِيلًا
فَلَنَّمُتْهُ فَرَحًا بِهِ وَصَبَابَةً حَتَّى مَحَوْتُ مِدَادَهُ تَقْبِيلًا
وَلَوْ أَنَّ رَوْحِي فِي يَدَيَّ بِذَلَّتُسْهَا بُشْرَى لِحَامِلِهِ وَكَانَ قَلِيلًا^(٥)
فَكِتَابُ إِسْمَاعِيلَ أَفْرَاجِي بِهِ فَرَحُ الْخَلِيلِ بَكْبَشِ إِسْمَاعِيلَا
^(٦) تُوُفِّيَ بِبَغْدَادٍ (في صفر^(٧)) ، سنة ثمان وتسعين وخمسمائة^(٨) .

(١) في س : « منطقياً » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « الخبر » ، وفي س ، والطبقات الوسطى : « المجير » ، والسكابة بدون نقط

في : س ، والمثبت من المصنوع ٥٧٢ ، والبر ٢٨٠/٤ وهو محمود بن المبارك .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « قال ابن النجار : وكانت له معرفة حسنة بالنحو واللغة ،

ويكتب خطاً مليحاً » . (٤) في المطبوعة : « في حياتي بعدم » ، والمثبت في : س ، س .

(٥) في المطبوعة : « في يدي ابتليتها » ، والمثبت في : س ، س .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى ، عدا كلمة « ببغداد » .

(٧) في الطبقات الوسطى : « في شهر ربيع الأول » .

٥٨٨

أحمد بن محمد بن بشار الخرجي البوشنجي أبو بكر *

الإمام ^(١) ، العابد .

ساق له صاحبه ابن السمعاني في « التجبير » نسباً ^(٢) طويلاً .

ولد سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

وتفقه بهرة على فقيه الشاش أبي بكر محمد بن علي الشاشي ، ثم على الإمام أبي المظفر

ابن السمعاني ^(٣) ، وعلق عليه الخلاف والأصول ، وكتب تصانيفه جميعها ^(٤) بخطه .

وقرأ المذهب بمرو على الشيخ أبي الفرج الرازي .

وسمع الحديث من شيخه أبي بكر الشاشي ، وأبي المظفر بن السمعاني ^(٥) ومن أبي

تراب عبد الباقي بن يوسف المرائي ، وخلق كثير .

سمع منه ابن السمعاني ^(٥) وسمع بقراءته الكثير .

وقال : كان إماماً ، فاضلاً ، ورعاً ، مفتياً ، متفتناً ^(٦) .

عاد إلى نيسابور ، واشتغل بالعبادة ، وانزوى عن الخلق ^(٧) ، وأعرض عنهم ، ^(٨) وما

كان يخرج ^(٩) إلا أيام الجمعات ، وكانت أوقاته مستغرقة بالعبادة ^(٩) .

* له ترجمة في : الأنساب ٨٣/٥ ، ولم يرد فيه شيء مما ساق في نقل المصنف عن ابن السمعاني ،

الباب ١ / ٣٥٣ .

والخرجدي ، بفتح الحاء المعجمة وسكون الراء وكسر الجيم وسكون الراء الأخرى وكسر الدال

المهله ، هذه النسبة إلى خرجد ، وهي بلدة من بلاد فوشنج هراة . الأنساب ٨٢/٥ .

(١) زاد المصنف في الطبقات الوسطى بعد هذا : « ابن عمه الإمام إسماعيل البوشنجي . قال ابن

السمعاني : هو مثل خاله في العلم » . (٢) في المطبوعة : « شيئاً » ، والمثبت في : س ، ص .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وعبد الرحمن السرخسي ، بمرو » .

(٤) في المطبوعة : « جماً » ، والمثبت في : س ، ص . (٥) ساقط من : س ، وهو في : ص ،

والمطبوعة . (٦) في المطبوعة : « متقناً » ، والمثبت في : س ، ص .

(٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « في مدرسة البيهقي » . (٨) في المطبوعة : « وكان

لا يخرج » ، والمثبت في : س ، ص . (٩) في المطبوعة : « بالعبادات » ، والمثبت في : س ، ص .

قال: وخرج عازماً على الحج ، وانصرف من طَبْرِ سَتَانِ إِلَى نَيْسَابُورَ بسبب وقوع الخَلَالِ في الوضوء والطهارة .

قال : وَتَوَقَّى بَنْيَسَابُورَ يوم الخميس ، السابع من شهر رمضان ، سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

وهو عَصَبَةُ الإمام إسماعيل البُوشَنجِيِّ .
ذكره ابن السَّمْعَانِيّ في « التَّجْوِيدِ » وفي « الأَنْسَابِ » .

٥٨٩

أحمد بن محمد بن ثابت بن الحسن بن علي الحُجَنْدِيِّ

أبو سعد بن أبي بكر*

ولدُ الإمام أبي بكر .

تفقه على والده .

ودرس بالنظاميّة .

وسمع أبا القاسم بن عَلِيّك^(١) وغيره .

[وَعُمَرُ^(٢)] ، حتى ناطح الثمانين .

روى عنه ابن السَّمْعَانِيّ ، وقال : تَوَقَّى يوم السبت ، غُرَّةَ شَعْبَانَ ، سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ، بأَصْبَهَانَ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢١٢/١٢ ، الكامل لابن الأثير ٢١١/٢١ ، المنتظم ٧٠/١٠

(١) في س : « عليك » ، والصواب في : ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وهو علي بن عبد الرحمن بن الحسن بن عليك . المتن ٤٦٩ . (٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، ص والطبقات الوسطى .

٥٩٠

أحمد بن محمد بن الحسين بن علي^(١) الطائي

المزوف بابن طلای .

من أهل واسط .

تفقه على القاضي أبي علي الفارقي^(٢)

وسمع الحديث من أبي القاسم بن السمرقندي ، وغيرهم .

روى عنه يوسف بن محمد بن مقلد الدمشقي ، وذكر أنه كان شيخا صالحا .
توفي سنة أربع وسبعين وخمسمائة [بأصبهان]^(٣) .

٥٩١

أحمد بن محمد بن الحسين ، القاضي ، أبو بكر الأرجاني*

الشاعر ، الملقب ناصح الدين .

(١) بعدهذا في الطبقات الوسطى زيادة : « أبو العباس » .

(٢) بفتح الفاء وسكون الألف وكسر الراء وفي آخرها قاف ، نسبة إلى ميفارقين . الباب ١٩١/٢ .
وهو أبو علي الحسن بن إبراهيم الفارقي . انظر العبر ٧٤/٤ .

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : الأنساب ١٠٥٤/١ ، البداية والنهاية ٢٢٦/١٢ ، تاريخ ابن الوردي ٤٩/٢ .

تذكرة الحفاظ ١٣٠٦/٤ ، شذرات الذهب ١٣٧/٤ ، المعبر ١٢١/٤ ، الكامل لابن الأثير ٥٥/١١ ،
مرآة الزمان ٢٨١/٣ ، ٢٨٢ ، معجم البلدان ١٩٥/١ ، المتنظم ١٣٩/١٠ ، ١٤٠ ، النجوم الزاهرة
٢٨٥/٥ ، وفيات الأعيان ١٤٩/١ - ١٥٤ ، ترجمة رقم ٦٢ .

والأرجاني ، بفتح الألف وسكون الراء وفتح الجيم وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى أرجان ، وهي
من كور الأهواز ، من بلاد خوزستان . الأنساب ١٥٣/١ .

وقد علق العلوي على قوله : « وسكون الراء » بقوله : « الأصل تشديد الراء وفتحها . راجع
معجم البلدان » . وانظر معجم البلدان ١٩٣/١ .

وضبط ابن خلكان الراء بالتشديد ، وقال : « وأكثر الناس يقولون إنها بالراء المخففة » .
وفيات الأعيان ١٥٣/١ .

كان قاضي مدينة تُسْتَر^(١) ، وشاعرَ عصره .

أصله من شيراز .

ولد في حدود سنة ستين وأربعمائة .

وسمع الحديث بأصبهان مع أبي بكر محمد بن (٢) أحمد بن (٣) الحسن بن ماجه (٤) .

ويكره أن من الشريف أبي يعلى بن الهبارية .

روى عنه أبو بكر محمد بن القاسم بن المظفر بن الشهرزوري ، وعبد الرحيم بن أحمد

(٥) ابن الأخوة ، وابن الخشاب (٦) النحوي (٧) ، وغيرهم .

قال أبو سعد بن السمعاني : (٨) توفي بتستر ، سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

﴿ ومن الرواية عنه ﴾

كتب إلى أبو العباس بن الشحنة ، عن أبي عبد الله بن النجار الحافظ ، قال : قرأت

على أبي القاسم علي بن عبد الرحمن الوراق ، عن أبي محمد بن الخشاب ، قال : أخبرني القاضي

أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني ، بقراءة عليه ، أخبرنا الشريف أبو يعلى محمد

ابن محمد بن صالح الهاشمي ، يكره أن من ، قراءة عليه ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي

ابن الفراء البغدادي [بها] (٩) ، أخبرنا (١٠) الحافظ أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس ،

أخبرنا (١١) عمر بن جعفر بن سلم (١٢) ، حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا حاتم بن سالم ،

(١) تستر ، بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراء ، يقول ياقوت : « أعظم مدينة بخوزستان

اليوم » . معجم البلدان ١/ ٨٤٧ . (٢) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والطبوعة ، والأنساب .

(٣) هو الأبهري . انظر : الأنساب : وتذكره الحفاظ .

(٤) في الطبوعة : « بن الأجرد بن الخشاب » ، والثبت في : س ، ص .

(٥) في : س : « بن النحوي » ، والثبت في : ص ، والطبوعة . (٦) عبارة ابن السمعاني :

« وتوفي بتستر ، في حدود سنة أربعين وخمسمائة » . (٧) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، ص .

(٨) في الطبوعة : « حدثنا » ، والثبت في : س ، ص . (٩) في الطبوعة : « مسلم » ، والثبت

في : س ، ص ، وهو في العبر : ٣٠٧/٢ أبو الفتح عمر بن جعفر بن محمد بن سالم الخثلي . وفي اللباب

١/ ٣٤٥ : أبو القاسم عمر بن جعفر بن أحمد بن سالم الخثلي .

حدثنا زَنْفَلُ^(١) أبو عبد الله العَرَفِيُّ^(٢) من أهل عَرَقات .

ح : وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل البعلبَكِيُّ ، قراءة عليه .
وأنا أسمع ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله اليُونَنِيُّ ، سماعاً عليه ،
أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخُسُوعِيُّ ، عن القاسم بن علي بن محمد بن عثمان
الأديب ، أخبرنا أبو تمام محمد بن الحسن المقرئ ، حدثنا علي بن أبي علي بن وَصِيفَ القَطَّانِ ،
حدثنا القاضي أبو عمر^(٣) محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حمَّاد بن زيد بن دِرْهَمِ ،
حدثنا محمد بن إشكاب ، حدثنا محمد ابن أبي الوزير أبو المَطَّرَفِ ، حدثنا أبو عبد الله
العَرَفِيُّ ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ ، عن عائشة ، عن أبي بكر الصَّديق ، رضى الله تعالى عنه ،
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أمراً ، قال : « اللَّهُمَّ خَرِّ لِي وَاخْتَرْ لِي » .

تقرّد الترمذى^(٤) بتخریجه من هذا الوجه ، فرواه عن محمد بن بشار ، عن إبراهيم بن
أبي الوزير^(٥) أخى محمد بن أبي الوزير المذكور ، عن أبي عبد الله زَنْفَلُ بن عبد الله ، وقيل :
زَنْفَلُ بن شدّاد العَرَفِيُّ به .

وقال : ضعيف^(٦) ، لا نعرفه إلا من حديث زَنْفَلِ ، وهو ضعيف عند أهل الحديث ،
وليس له نقل في شيء من الكتب الستة ، سوى هذا الحديث^(٧) .
ومن شعر الأَرْجَانِيِّ^(٨) :

أنا أشعرُ الفقهاء غيرَ مُدَافِعٍ في العصرِ أو أنا أفقهُ الشعراءِ^(٩)

(١) في المطبوعة هنا وفيما يأتي : « دقل » والتصويب من : س ، ص ، واللباب ١٣٢/٢ ،
وضبطه من : س ، والقاموس (ز ن ف ل) . (٢) بفتح العين والراء وبمدها فاء ، هذه النسبة إلى عرفة ،
المكان المبارك . اللباب ١٣٢/٢ . (٣) في المطبوعة : « أبو عمرو » ، والتصويب من : س ، ص ،
والعبر ١٨٣/٢ . (٤) في سنته بشرح ابن العربي (أبواب الدعاء) ٤٦/٣ .
(٥) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « ابن » ، والثبت في : س ، ص . ولم يشر الترمذى إلى أنه أخوه .
(٦) في سنن الترمذى مكان هذا : « غريب » . (٧) مكان هذا في سنن الترمذى : « ويقال له
زَنْفَلُ العرقى ، وكان سكن عَرَقات ، وتقرّد بهذا الحديث ، ولا يتابع عليه » .

(٨) الأبيات في ديوانه ١٢ ، ووفيات الأعيان ١٥٠/١ ، والبيت الأول في النجوم الزاهرة ٢٨٥/٥ .

(٩) في النجوم الزاهرة : « في العصرِ وأنا أفقهُ الشعراءِ » .

شِعْرِي إِذَا مَا قُلْتُ دَوَّنَهُ الْوَرَى بِالطَّبْعِ لَا بِتَكْلُفِ الْإِلْقَاءِ^(١)
كَالصَّوْتِ فِي ظُلْلِ الْجِبَالِ إِذَا عُلَا لِلسَّمْعِ هَاجَ تَجَاوُبَ الْأَصْدَاءِ^(٢)
وله من قصيدة^(٣) :

أَحْبَبَتِ الشَّاكِينَ طُولَ تَفَيُّبِي وَالذَاهِبِينَ عَلَى الْهَوَى فِي مَذْهَبِي^(٤)
لَا تَحْسَبُوا أَنِّي جَمَعْتُ عَلَى الدَّيِّ لِحِجَابِكُمْ بِالِاخْتِيَارِ تَجْنِبِي^(٥)
مَا جِئْتُ آفَاقَ الْبِلَادِ مُطَوِّفًا إِلَّا وَأَنْتُمْ فِي الْوَرَى مُتَطَلِّبِي
سَمِّيَ إِلَيْكُمْ فِي الْحَقِيقَةِ وَالذِّى تَجِدُونَ مِنِّي فَهَوَ سَمَى الدَّهْرِ بِي^(٦)
أَنْحُوكُمْ وَيَرُدُّ وَجْهِي الْقَهْقَرَى سِرِّي فَسِرِّي مِثْلُ سِرِّ الْكُوكَبِ^(٧)
فَالْقَصْدُ نَحْوَ الشَّرْقِ الْأَقْصَى لَهُ وَالسِّرُّ رَأَى الْعَيْنِ نَحْوَ الْغَرْبِ^(٨)
ثَلَاثُ مَاصِدَقِ الْوُشَاةِ بِمَا حَكُوا أَنِّي نَسِيتُ الْمَهْدَ عِنْدَ تَقَرُّبِي^(٩)
هَانَ الْمَمَاتُ عَلَى بَعْدِ فِرَاقِكُمْ وَالصَّعْبُ يَسْهَلُ عِنْدَ حَمَلِ الْأَصْغَبِ^(١٠)

-
- (١) في الديوان : « يرويه الورى » (٢) في ص ، والطبوعة : « في ظلل الجبال » ،
والثبت في : س ، والديوان ، وأصل وفيات الأعيان ، وقد ذكر محققه أن هذا تحريف ، صوبه بـ « قلل
الجبال » ، وأثبت في الأصل ، وليس كذلك ؛ فإن قلل الجبال ، وهى أعلى مكان فيها لا تتجاوب فيها
الأصدا ، وإنما تتجاوب الأصدا في ظلها ، وهو ما أظلك منها .
- وفي الطبوعة : « هاج تجاوب الأصدا » ، والثبت في : س ، ص والديوان ، ووفيات الأعيان
(٣) الأبيات من الثالث إلى السادس في الديوان ٥٧ ، ووفيات الأعيان ١ / ١٥٠ ، والبيت الثامن في
ديوانه ٥٧ أيضاً . (٤) في ص : « طول تعبى » ، والكلمة الثانية في ص بدون نقط ، والثبت في
الطبوعة . (٥) في الطبوعة : « لحسابكم بالاختيار تجنبي » ، والثبت في : س ، ص .
- (٦) في الديوان ، ووفيات الأعيان : « تجدون عنكم » .
- (٧) في الديوان ، ووفيات الأعيان : « عنكم فسرى مثل سیر الكوكب » .
- (٨) في الطبوعة : « والقصد » ، والثبت في : س ، ص ، والديوان ، ووفيات الأعيان .
- (٩) في س : « عند تقربي » ، والثبت في الطبوعة ، ص .
- (١٠) في الديوان : « هان الفراق على بعد فراقكم » .

وله أيضا^(١) :

ولقد دفعتُ إلى الموم تنوُبني
أسفٌ على ماضى الزمانِ وحيرةٌ
ما إن وصلتُ إلى زمانٍ آخرٍ
وله أيضا^(٢) :

حيث انتهيت من الهجرانِ في قَفٍ
يا عابثاً بمداتِ الوصلِ يُخلفها
اعدلْ كفارتِ قَدِّ منك معتدلٍ
ويا عذولى ومن يُصنئ إلى عدلٍ
يلوم قلبي أن أضاهُ ناظره
سلوا عقائلَ هذا الحى أى دمٍ
يستوصفون لسانى عن محبتهم
ليست دموعى لنارِ الشوقِ مُطفئةً
في ذمّةِ الله ذاكِ الركبِ إنهمُ
ومن وراء دى بيضَ الطبا فَخَفِ^(٣)
حتى إذا جاء ميمادُ الفراقِ يَفِى^(٤)
واعطفِ كمثلِ غُصْنٍ منك مُنطفِ^(٥)
إذا رنا أحوالَ المينين لا تَهْفِ^(٦)
فيمَ اغتراضك بين السهمِ والهدفِ
للأعينِ النُجْلِ عندَ الأغينِ الدُرفِ
وأنتَ أصدقُ يادِمي لهم فصِفِ
فكيف والماءِ بادٍ واللهيبُ خَفِ^(٧)
ساروا وفيهم حياةُ المُرَمِّ الدَفِ^(٨)

- (١) ديوانه ٣٠٣ . (٢) في المطبوعة : « إلى الموم تنوُبني » ، وفي س : « إلى موم تنوُبني »
والثبت في : س ، والديوان
ماضى الزمان وخيره » ، والكلمة الأخيرة غير منقوطة في : س ، والثبت في الديوان .
(٤) الأبيات في ديوانه ٢٦٧ . (٥) في المطبوعة : « حين انتهيت » ، والثبت في : س ، س ،
والديوان ، وفي س ، س : « من الهجرات » والثبت في : المطبوعة ، والديوان ، وفي الديوان :
« ومن وراء دى سمر التنايف » . (٦) في س : « بيماد الوصل » ، والثبت في : س ، والمطبوعة ،
والديوان . (٧) في الديوان : « واعطف كسائل صدغ منك منطف » .
(٨) في س ، والمطبوعة : « إلى غلى » ، والثبت في : س ، والديوان . ورواية الديوان لعجز
البيت : « إذا رنا أحوال المينين ذو هيف » . (٩) رواية الديوان :
وليس دموعى لنار الهم مُطفئةً وكيف المساء بادٍ والحريقُ خَفِ
(١٠) في الديوان : « ذاك الرهط » .

فإن أعينهم بدمهم فرداً فوا عجباً وإن أمّت وجدافيا أسنى^(١)

٥٩٢

أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري^(٢)

القاضي ، محي الدين ، ابن القاضي كمال الدين

ولد بالوصل ، سنة سبع وعشرين وخمائة .

وولي القضاء بها .

وتوفي في ذي القعدة ، سنة ثلاث وسبعين وخمائة .

ذكره^(٣) ابن باطيش .

٥٩٣

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو العباس ، الشارقي ، الأنصاري الواعظ*

من تلامذة أبي إسحاق الشيرازي .

نفقه عليه .

وحجّ ، وسمع من كريمة^(٤) .

ودخل العراق ، وفارس ، ثم عاد إلى بلاد القرب^(٥) ، وسكن سبّته ، وفارس .

(١) صدر البيت في الديوان :

* فإن أعينهم بدمهم فرداً فوا عجباً *

(٢) كناه المصنف في الطبقات الوسطى : « أبا العباس » . (٣) في المطبوعة : « كما ذكره » ،

والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : الدياج المذهب ٥٥ ، الصلة ٧٥/١ .

وفي المطبوعة : « السارقي » ، والثبت في : س ، س ، ومصادر الترجمة .

والشارقي ، نسبة إلى شارقة ، حصن بالأندلس ، من أعمال بانسبة . في شرق الأندلس . معجم

البلدان ٢٣٢/٣ .

(٤) يعني « المروزية » ، كما في الدياج ، والصلة . (٥) في المطبوعة : « المغرب » ، والثبت

في : س ، س .

قال ابن بشكُوَال : كان صالحا ، دينًا ، « ذا كرا ، بَكَّاء ، واعظًا » .
توفّي بشرق الأندلس ، في نحو الخمائة .

٥٩٤

أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هشام الطوسي أبو نصر*

خطيب الموصل ^(٢) .

مولده سنة سبع ، أو ثمان وثلاثين وأربعمائة ^(٣) .

وسمع من أبي جعفر بن المُسلمة ، وأبي الفنائم بن المأمون ، وأبي بكر الخطيب ،
وابن النقَّور ، وغيرهم .

روى عنه أبو الفضل بن ناصر ، وأبو الفرج بن الجوزي ، وابنه أبو الفضل ابن خطيب
الموصل ، وآخرون .

سمع منه أبو الفضل ابن ناصر ، وغيره .

كتب إليه القاضي المُرتضى ، أبو محمد عبد الله بن القاسم الشَّهْرَزُورِي ^(١) ، يقول :

وَفَيْتُ لَهُ بِالْعَهْدِ دَهْرِي وَمَا وَفَا وَأَصْفَيْتُهُ مَخْضَ الْوَدَادِ وَمَا صَفَا ^(٥)
وعاملته بالودِّ والوصلِ والرضا وعاملني بالهجرِ والسُّخْطِ والحنفا
وأعطف إن ولي وأخنو إذا قسا وأقرب إذ ينأى وأعفو إذا هفا ^(٦)
وأولَّيته مني الجليلَ تحنُّنًا وأنسا وإرفاقًا به وتعطفًا ^(٧)

(١) مكان هذا في الصلة : كثير الذكر والعمل والبقاء ، وكان يجلس للوعظ وغيره .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٧٣/٤ ، المعبر ٦٤/٤ ، الكامل لابن الأثير ٢٣٩/١٠ ، وهو
فيه : « أحمد بن عبد القاهر » ، مرآة الزمان ١٣٧/٨ ، ١٣٨ ، المنتظم ٢١/١٠ ، ٢٢ .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، وسمع أبا الحسين

ابن المهدي بالله » . (٣) في الأصول : « وخمسة » وهو سهو . وسيمعده المصنف على الصواب

في آخر الترجمة . (٤) من رجال هذه الطبقة . (٥) في س : « نحو الوداد » ، والمثبت في : من

والمطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٦) في المطبوعة : « وأقرب إن أنأى » ، وفي س : « وأقرب

إن ينأى » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى . (٧) في الطبقات الوسطى : « تحننا عليه وإرفاقا » .

فما زاده إلا جفاءً وغلظةً فإن لان يوماً كان ذاك تكلفاً^(١)
فوفَّ بكأس الودِّ من حاول الوفاً ودعَ حظَّ من يهوى الخلافَ ليخلفاً
فأجابه أبو نصر أرتجالاً :

يا مَنْ وفيتُ له اليهودَ وما وفاً أصفيتُهُ مني الودادَ وما صفاً^(٢)
وأطمتُهُ جهدي فقابل طاعتي بالصدِّ منه وبالقطيعةِ والجفاً
ما كان ظنِّي في ودادِكَ أنه يزادُ لي إلا الصفاءُ فأخفنا
قابلتَ محضَ مودتي بقطيعةٍ وعجرتني طبعاً وزدتَ تكلفاً
فلا تجعلَنَّ الصبرَ عنكَ مطيئتي فقل قلبك أن يلينَ ويهبطاً
فأجابه القاضي المرتضى :

حلقتُ ربَّ البيتِ والرُّكنِ والصفاً عيّنَ صدوقٍ لا يحولُ عن الوفاً
لئن قرّبتُ بعد التناي ديارهم وحالوا عن الهجرانِ والتدري والجفاً
وعادوا إلى ما كنتُ أعهد منهم من الودِّ والإخلاصِ والصدقِ والوفاً^(٣)
تجاوزتُ عن ذنبِ الليالي وجُرمها وعن كلِّ ما يهتفون الزمانُ وما هفاً
شعر القاضي [المرتضى] ^(٤) : «أولاً وآخرًا من بحر الطويل ، وشعر الخطيب من بحر
السكامل ، وكان الأحسن للخطيب أن يُجيب من البحر الذي سئل منه ^(٥) ولقد شعر جيّدًا^(٥) ،
وما أرقّ قوله :

* وعجرتني طبعاً وزدتَ تكلفاً *

مولده سنة ^(٦) سبع ، أو ثمان ^(٦) وثلاثين وأربعمائة .

ومات بالموصل ، سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

(١) في س ، ص : « فإن لام يوماً » ، والثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « وأصفيتُهُ مني الوداد » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى : « والصدق والصفا » . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ،

س ، والطبقات الوسطى . (٥) في المطبوعة ، س : « وهذا شعر جيد » : والثبت في : س ،

والطبقات الوسطى . (٦) في المطبوعة : « ثمان ، أو سبع » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى

وقد ذكره المصنف في صدر الترجمة ، وصححنا هناك خطأ بالصواب الذي جاء هنا .

٥٩٥

أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي* الشيخ أبو الفتوح، أخو الفزّالي

واعظ، صوفي، عالم، عارف .
طاف البلاد، وخدم الصوفيّة .
وتفقه، ثم غلب عليه التصوف والوعظ .
واختصر « الإحياء » الذي صنّفه أخوه في مجلد، سمّاه « لباب الإحياء » .
وصنّف أيضا « الذخيرة في علم البصيرة »، وغير ذلك .
قال الحافظ السلفي: حضرت مجلس وعظه بهمدان، وكنا في رباط واحد، وبيننا ألفة ونودّد، وكان أذكى خلق الله، وأقدرهم على الكلام، فاضلا في الفقه وغيره . انتهى .
وقال ابن النجار: من أحسن الناس كلاما في الوعظ، وأرشقهم عبارة، مليح التصرف فيها بوردته، حلوا الاستشهاد، أظرف أهل زمانه، وألطفهم طبعاً .
خدم الصوفيّة في عُنفوان شبابه .
وصحب المشايخ، واختار الخلوة والعزلة، حتى انفتح له الكلام على طريقة القوم .
ثم خرج إلى العراق، ومالت إليه قلوب الناس، وأحبّوه .
ودخل بغداد، وعقد مجلس الوعظ، وظهر له القبول التام، وازدحم الناس على حضور مجلسه، ودوّن مجالسه صاعد بن فارس اللّبان^(١) [بيغداد]^(٢)، فبلغت ثلاثة وثمانين مجلساً، كتبها بخطّه في مجلدين .

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١٢/١٩٦، روضات الجنات ٧٥، ٧٦، شذرات الذهب ٤/٦٠، طبقات ابن هداية الله ٧١، المعبر ٤/٤٥، الكامل لابن الأثير ١٠/٢٢٨، لسان الميزان ١/٢٩٣، ٢٩٤، مرآة الجنان ٣/٢٢٤، ٢٢٥، المنتظم ٩/٢٦٠ - ٢٦٢، ميزان الاعتدال ١/١٥٠، وفيات الأعيان ١/٨٦، ٨٧، ترجمة رقم ٣٧ .

(١) في المطبوعة: « اللّبان »، والمثبت في: س، ص، والطبقات الوسطى .
واللبان، يفتح اللام وتشديد الباء وبعد الألف نون، هذه النسبة إلى بيع اللبن وعمله . الباب ٣/٦٥ .
(٢) ساقط من: س، وهو في المطبوعة، س .

وقال ابن خُلِّكان : كان واعظا ، مليح الوعظ ، حسن النظر^(١) ، صاحب كرامات وإشارات .

وكان من الفقهاء ، غير أنه مال إلى الوعظ ، فغلب عليه .
ودرس بالنظامية نيايةً عن أخيه^(٢) لما تزهد وتركها^(٣) .

﴿ ومن كلماته اللطيفة ﴾

من كان في الله تَلَفُهُ ، كان على الله حَلَفُهُ .

● وقرا^(٤) القاريُّ يوما بين يديه^(٥) ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ الآية . فقال : شرَّفهم بياء الإضافة إلى نفسه ، بقوله : ﴿ يَا عِبَادِيَ ﴾ ، ثم أنشد :

وهان على اللَّوْمِ في جَنْبِ حَبِّهَا وقولُ الأَعَادِي إنه لَخَلِيعُ
أَصْمُ إِذَا نُودِيْتُ بِاسْمِي وَإِنِّي إِذَا قِيلَ لِي يَا عَبْدَهَا لَسَمِيعُ
● وَسِئَلُ في مجلس وعظِهِ ، عن قول عليٍّ ، رضى الله تعالى عنه ، وكرَّم وجهه :
لو كُشِفَ الغطاء ما إِزْدَدْتُ يَقِينًا ، والخليلُ عليه الصلاة والسلام ، يقول^(٦) : ﴿ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّرُ الْمَوْتَى قَالَ أَوَّلَمَ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي ﴾ .
فقال : اليقينُ يُتَصَوَّرُ عليه الجحودُ ، ^(٧) والطمانينة لا يُتَصَوَّرُ عليها الجحودُ قال
الله تعالى^(٨) : ﴿ وَجَعَدُوا بِهَا وَأَسْتَيْقِنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ^(٩) ظُلْمًا وَعُلُوًّا ^(١٠) ﴾ .

(١) في س : « المطلق » ، والثبت في : س ، والطبوعة ، ووفيات الأعيان .

(٢) مكان هذا في وفيات الأعيان : « أبي حامد » لا ترك التدريس زهادة فيه .

وبعد هذا في الطبوعة زيادة : « وقال الحافظ السلفي : حضرت مجلس وعظه بهمدان » وهو تكرار
لا سبق في صدر الترجمة « وهو هناك آم وأوفى . والجملة غير موجودة في : س ، وهي في : س ،
ومضروب عليها بالهمزة . (٣) هذه القصة مع الشعر ، في وفيات الأعيان ، نقلا عن ابن النجار ،
في تاريخ بغداد . (٤) سورة الزمر : ٥٣ . (٥) سورة البقرة : ٢٦٠ .

(٦) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٧) سورة النمل : ١٤

(٨) زيادة من الطبوعة على ما في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

وكان يدخل القرى والضياع ، ويمرّ لأهل البوادي تقرُّبا إلى الله تعالى ، ويحصل له في وعظه حال .

• وحكى يوما في مجلس وعظه ، أن بعض المشاق كان مشغولا بحسن الصورة ، وكان ذلك موافقا له ، فاتفق أن جاء له يوما بكثرة ، وقال له : انظر إلى وجهي ، فأنا اليوم أحسن من كل يوم .

نقال : وكيف ذلك ؟

قال : نظرت في المرأة فاستحسنت وجهي فأردت أن تنظر إليه ^(١) .

فقال : بعد ^(٢) أن نظرت إلى وجهك قبلي ^(٣) لا يصلح لي .

وكان يلقب بقلب أخيه : زين الدين ، حجة الإسلام .

قال ابن الصلاح : ورأيت ممادون من مجالسه مجلدات أربعا .

وحكى يوما على رأس منبره ، عن أخيه حجة الإسلام أرا ^(٤) غريبا ، فقال : سمعت أخى حجة الإسلام ، قدس الله روحه ، يقول : إن الميت من حين يوضع على النعش يوقف في أربعين موقفا يسأله ^(٥) ربه عز وجل .

نسأل الله أن يثبتنا على دينه ، ويمحّم لنا بخير بمنه وفضله ^(٦) .

ومن شعر أخى ^(٨) الغزالي :

إذا صحبت الملوك فالبس من التوقي أعزّ ملبس

وإذا دخل إذا ما دخلت أعمى وأخرج إذا ما خرجت أخرس

قال أبو سعد بن السمعاني : توفى أحمد الغزالي ^(٩) في حدود سنة عشرين وخمسة .

(١) في المطبوعة : « إلى » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٢) ضبطت الدال في ص بالضم ، ضبط فلم . (٣) في س : « قيل » ، والثبت في : ص ، والطبوعة والطبقات الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى : « أمرا » . (٥) في س : « يسأله » ، والثبت في : ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٦) في س : « فنسأل » ، والثبت في : ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٧) في الطبقات الوسطى : « وفيضه » . (٨) في المطبوعة : « شعره في » ، والتصويب من : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٩) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بقرون » .

٥٩٦

أحمد بن محمد بن المظفر ، الإمام أبو المظفر ، الخوافي *

وخواف بفتح الخاء المعجمة وآخرها فاء بعد الواو والألف : قرية من أعمال نيسابور^(١) تفقه على أبي إبراهيم الضرير .

ثم على إمام الحرمين ، ولازمه فكان من عطاء أصحابه ، وأخصاء طلابه ، يذاكره في ليله ونهاره ، ويسامره علانية إذا دجا الليل وماج في أسرارِهِ ، والإمام يُعجَب بفصاحته ، ويثنى على حسن مناظرته ويصفه بالفضل :

[ثم] ^(٢) درّس في حياة الإمام .

وولى قضاء طوس ، ثم صُرف عنها .

وكان ديناً ، ورعاً ، ناسكاً ، لم تُعرف له هنة .

سمع الحديث من أبي صالح المؤدّن ، وغيره .

كان في المناظرة أسداً لا يُصطلى له بنار ، قادراً على قهر الخصوم ، وإرهاقهم إلى الانقطاع قال معاصروه : رُزق من السمدة في المناظرة كما رُزق الغزالي من السمدة في المصنّفات .

تفقه عليه ^(٣) عمر السلطان ^(٤) ومحمد بن يحيى ، وغيرهما .

توفي بطوس ، سنة خمسمائة .

* له ترجمة في الأنساب ٢٢٠/٥ ، البداية والنهاية ١٦٨/٢ ، تبين كذب المفتري ٢٨٨ ، شذرات الذهب ٤١٠/٣ ، وفيها خلط أو لعله تقص من النسخة ، ذلك أنه ذكر أبا الفتح الحداد أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الأصبهاني ، ثم قال : « الشافعي ، التاجر ، الخوافي » ثم ذكر ما عرف به الخوافي في المناظرة ، وأبو الفتح الحداد رجل آخر غير الخوافي ، العبر ٣/٣٥٥ ، الباب ١/٣٩٢ ، وفيات الأعيان ٨٥/١ ، ترجمة رقم ٣٦ .

(١) في الباب أن خواف ناحية من نواحي نيسابور ، كثيرة القرى . وفي معجم البلدان ٤٨٦/٢ أنها قصبه كبيرة من أعمال نيسابور بخراسان ، يتصل أحد جانبيها ببوشنج ، من أعمال هراة ، والأخر بزوزن يشتمل على مائتي قرية . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو ق : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٣) ق : س : « علي » ، والصواب ق : س ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى . والأنساب ٢٢٠/٥

(٤) في المطبوعة : « القطان » والتصويب من : س ، س ، والطبقات الوسطى ، وهو أبو سعد عمر

ابن علي بن سهل الدامغانى ، والسلطان لقب عليه ، من رجال هذه الطبقة ، وانظر الأنساب ٢٢٠/٥ .

٥٩٧

أحمد بن المظفر بن الحسين^(١) ، أبو العباس ، الدمشقي*
عُرِفَ بابن زين التجار^(٢) .

مدرس المدرسة الناصرية الصلاحية ، المجاورة للجامع العتيق بمصر ، وبه تُعرَف
المدرسة^(٣) .

تُوفِيَ في ذي القعدة ، سنة إحدى وتسعين وخمسة .

٥٩٨

أحمد بن المظفر السراجي ، أبو عبد الله

من أهل سجستان .

قال ابن السَّمانِي ، فيه : إمام أصحاب الشافعي بها في عصره .

تفقه بمرؤ علي والدي ، وأقام عنده^(٤) مدة ، وبرع في الفقه ، وله يدٌ باسطة في النَّظَر .
وسمع الكثير ، وحدث ببلده ، وكتب لي بالإجازة .

٥٩٩

أحمد بن منصور بن أحمد بن عبد الله بن جعفر ، أبو العباس الفقيه*

من أهل كازرون ، أحد بلاد فارس .

قدم بغداد في صباه للتفقه ، في سنة أربعين وخمسة فسمع بها من جماعة كثيرين ،

وجمع « معجما » لمشايعه ، في سبعة أجزاء .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الفقيه » .

* له ترجمة في : خطط المفريزي ٣/٣٦٣ .

(٢) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « التجار » ، والثبت في : س ، س ، والخطوط .

(٣) انظر النجوم الزاهرة ٦/٥٥٥ ، وحواشيها . (٤) في المطبوعة : « بها » ، والثبت في : س .

س ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في معجم البلدان ٤/٢٢٦ .

قال ابن النجّار ، ووليّ القضاء ببلده ، ثم سكن شيراز إلى حين وفاته .
وكان فقيها ، فاضلا ، [و] ^(١) محدّثا ، صدوقا .

قدم بغداد رسولا إلى الديوان ، من جهة صاحب شيراز ، في سنة ست وثمانين وخمسمائة ^(٢)

٦٠٠

أحمد بن منصور بن عبد الجبار بن السّمّانيّ *

الإمام أبو القاسم ، ابن الإمام الجليل أبي الطّغر ، ابن الإمام أبي منصور ، عم الحافظ
أبي سعد ، وأخو والده الإمام أبي بكر .

قال الحافظ أبو سعد : كان إماما ، فاضلا ، عالما ، مناضرا ، مفتيا ، واعظا ، مليح النوع
شاعرا ، حسن الشعر ، له فضائل جمّة ، ومناقب ^(٣) كثيرة .

وذكر أنه تفقّه على والده ، يمتنى أبا بكر محمدا ، أبا أحمد ، وأخذ عنه العلم ، وخلفه
بعده فيما كان مُفَوّضا إليه .

وسمع منه الحديث ، ومن كمالكار ^(٤) بن عبد الرزّاق الأديب ^(٥) وأبي نصر محمد بن محمد
المأهانيّ ، وطبقهم .

(١) زيادة من : س ، والطبقات الوسطى ، على ما في : ص ، والطبوعة .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« وحدّث بها .

مولده سنة عشر وخمسمائة .

ومات سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

* له ترجمة في : الأنساب ، لوجه ٣٠٨ ب ، المتظم ٨٦/١٠ ، وانظر كشف الظنون ٩١٥ .

(٣) في س : « ومناقبه » ، والثبت في : ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٤) في الطبوعة : « بكر » ، وفي الطبقات الوسطى : « كمالكار » ، والثبت في : س ، ص ،

والأنساب . (٥) ساقط من الأنساب ، ومكانه : « وأبا نصرنا » ، وهو مركب من قوله « وأبا نصر »

في أول السقط ، و « وانصرنا » في نهايته ، و « أبا نصر » على النصب في الأنساب ، بعد قوله : « سمع » .

قال : وانتخبت ^(١) عليه أوراقا .

وقرأت عليه عن شيوخه ، وخرجت معه إلى سَرَخَس ، وانصرفنا ^(٢) إلى مَرَو
وخرجنا في شوال ، سنة تسع وعشرين ، إلى نيسابور ، وكان خروجه بسببي ، لأنني
رغبت في الرحلة ؛ لسماع « صحيح مسلم » ، فسمع مني « الصحيح » وعزم على الخروج ^(٣)
إلى الوطن ؛ وتأخرت عنه مُخْتَفِيا ^(٤) ؛ لأقيم بنيسابور بعد خروجه ، فصبر ^(٥) إلى أن
ظهرت ، ورجعت معه إلى طوس ، وانصرفت بإذنه إلى نيسابور ، ورجع هو إلى مَرَو ،
وأقت أنا بنيسابور سنة ، وخرجت منها إلى أصبهان ولم أره بعد ذلك .

وكانت ولادته في سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

وتوفي في الثالث والعشرين من شوال ، سنة أربع وثلاثين وخمسة ، ووصل إلى
نعيته ، وأنا ببغداد .

٦٠١

أحمد بن موسى بن « جَوْشِين بن زَعَام » بن أحمد ، أبو العباس الأشْهُبِيُّ ^(١)

دخل بغداد وتفقّه على أبي سعد التَوَلِّي ، صاحب « التتمة » .

^(٢) وسمع أبا القنائم الدِّقَاق وأبا جعفر ^(٣) محمد بن أحمد بن حمد النِّجَّارِي ^(٤) وغيرهما .

وحدث بكتاب « تنبيه النافلين » .

(١) في المطبوعة : « وانتخب » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الأنساب : « الرجوع » . (٣) في المطبوعة : « مستخفا » ، والثبت في : س ، ص ،

والطبقات الوسطى ، والأنساب . (٤) في س : « قصيرة » ، والثبت في : ص ، والطبقات والوسطى

الوسطى والأنساب . (٥) في المطبوعة : « جوسين بن زعام » ، وفي الطبقات الوسطى :

« جوسين بن زعام » ، والثبت في : س ، ص ، والضبط من الأخيرة .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قال ابن السمان : كان فقيها ، فضلا ، دينيا ، عزيز

الفضل »

والأشهى ، بضم الألف وسكون الشين المعجمة وضم النون وكسر الهاء هذه النسبة إلى قرية أشنه ،
وطى أنها بلدة بأذربيجان . الأنساب ٢٧٦/١ .

(٧) في المطبوعة : « وصحب أبا القنائم وسمعه » ، وهو المعروف بأبي القنائم الدِّقَاق ، وسمع أيضا

أبا جعفر « ، والثبت في : س ، ص . (٨) النون بغير نقط في : س ، والكلمة بغير نقط في : س .

روى عنه أبو بكر المبارك ، وأبو القاسم ذاكر ابنا كامل بن أبي غالب الخفاف .
وكان فقيها ، فاضلا .

ذكره ابن بطيش في «الطبقات» ، وابن النجار في «التاريخ» ، وقال : كان غزير الفضل ،
متدينا ، صالحا .

وقال المبارك بن كامل : كان زاهدا ، ورعا [فقيها] ^(١) ، مفتيا ، لم أرَ في أصحابنا مثله
مولده سنة ^(٢) خمسين وأربعمائة .
وملأ في ليلة السبت ، ثاني ذي الحجة ، سنة خمس عشرة وخمائة .
ودُفن يوم السبت بجنب شيخه أبي سعد التتولي .

٦٠٢

أحمد بن نصر بن الحسين ، أبو العباس ، الأنباري

المعروف بالشمس الدُّنْبُلِيّ ، بضم الدال وسكون النون وضم الباء الموحدة .
كذا ضبطه ابن بطيش في كتاب «الفصل» .
وكان هذا الرجل من علماء الموصل .

قال ابن بطيش : تفقه على جماعة ، وأعاد درسَ الشيخ أبي الطَّغَر بن مُهاجر ^(٣) .
وكانت له معرفة تامّة بالمذهب ، ودرسَ بالنظاميّة المتّينة بالموصل ، وبالسّدرسة
الکمالیّة القنویة ^(٤) .

ووليّ قبل ذلك نيابة القضاء ببغداد ، عن القاضي الشَّهرزُوريّ .
قال : وكان كثير النقل للمسائل ، مُسدّدا في الفتاوى ، معتقيا بد «وسيط» القزاليّ .
لم يزل يُدرّس ويفتي إلى أن توفّي بالموصل ، سنة ثمان وتسعين وخمائة .
قال : وحضرتُ دفنه ، والصلاة عليه .

(١) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة . (٢) في س : « خمس وأربعين » ،
والثبوت في : س ، والطبوعة . (٣) في الطبوعة : « المهاجر » ، والثبوت في : س ، س .
(٤) القاف والضاد بدون نقط في : س .

٦٠٣

أحمد بن يحيى بن عبد الباقي بن عبد الواحد بن محمد « بن عبد الله »

ابن عبيد الله بن عبد الرحمن *

أبو الفضل ^(٢) ، الزُّهْرِيُّ البَغْدَادِيُّ ، المعروف بابن شُقران ^(٣) .

مُعيد المدرسة النَّظامِيَّة ببغداد .

كان إماماً ، واعظاً ، صوفياً .

سمع أبا الحسن بن المَـلَّان ، وأبا الفناثم بن المهتدي بالله ، وأبا القاسم بن بيان

الرزَّاز ^(٤) ، وغيرهم ^(٥) .

روى عنه إبراهيم الشَّعَّار ^(٦) ، وأحمد بن منصور الكازرُونِيّ ، وعبد العزيز بن

الأخضر ، وغيرهم .

تُوفِّيَ ^(٧) في المحرم ^(٧) ، سنة إحدى وستين وخمسمائة ^(٨) .

وكانت ولادته سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .

(١) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة .

* له ترجمة في : النظم ٢١٩/١٠ ، ٢٢٠ ، وهو فيه : « أبو الفضائل بن شقران » . فقط .

(٢) كناه المصنف في الطبقات الوسطى « أبو المظفر » . وأعاد ذكره في الكنى ، وسماه :

« أبو الفضائل بن شقران » . (٣) ضبط الشين من : س ، والطبقات الوسطى ، ضبط قلم ،

وانظر القاموس (ش ق ر) . (٤) في س ، س : « الدرار » ، والتصويب من : الطبوعة ،

والطبقات الوسطى ، والمثبه ٣١٢ . (٥) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « وحدث باليسر » .

(٦) في الطبوعة : « الشعار » ورسم ما في س مثلها بدون قطع على القاف ، والمثبت في : س .

(٧) في الطبقات الوسطى ، في الكنى : « في صفر » . (٨) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى

أنه أخذ هذا عن ابن بَطِيش .

{المحمدون من أهل الطبقة الخامسة}

٦٠٤

محمد بن أحمد بن الفضل بن أحمد^(١) بن حفص ، أبو الفضل ، المأهياتي^(٢)

(٣)

(١) بعد هذا في س زيادة : « بن أحمد » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة .

(٢) يفتح الميم وسكون الألف وكسر الهاء وفتح الياء تحتها نقطتان وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى مأهيات ، وهي من قرى مرو . الأنساب لوحة ٥٠٤ ب ، وله ترجمة فيه . ولعل النقل الآتي في الطبقات الوسطى عن « تاريخ مرو » ، فإن في الأنساب اختلافا عنه . (٣) يياض بالأصول ، وفي ص عقيب الاسم : « يبيض صفحة » .

وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى ، على هذا النحو :

محمد بن أحمد بن أبي الفضل أحمد بن حفص

كذا ذكر ابن الصلاح .

وقال ابن السَّمْعَانِيّ : محمد بن أحمد بن الفضل بن أحمد بن حفص .

وأراه الأشبه بالصواب .

أبو الفضل المأهياتي .

من أهل مَرَو . ومأهيات من قراها .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : إمام ، فاضل ، ورع ، حسنُ السَّيَرَةِ ، جميلُ الأخلاق .

قال : وكانت له معرفة تامّة بالفقه .

وتعرَّب مدة بنينسابور ، عند إمام الحرمين ، يتفق عليه ، بمد أن تفقه بمَرَو على أبي الفضل

محمد بن أحمد التَّعَمِيمِيّ الإمام .

ثم سافر إلى بغداد ، وأقام بها مدة عند أبي سعد التَّوَلِّي ، ودرس عليه الفقه ، حتى

برَّع فيه .

وسمع بها أبا نصر الرِّبَيعِيّ .

٦٠٥

محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر ، الإمام الكبير ، فخر الإسلام ،
أبو بكر الشاشي *

ولد بميافارقين ، في الحرم ، سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

وكان إماما ، جليلا ، حافظا لمعاند الذهب وشوارده ، ورعا ، زاهدا ، متقنا ، مهيبا
[وقورا] ^(١) ، متواضعا ، من العاملين القانتين ، يضرب المثل باسمه .

تفقه على محمد بن بيان الكازروني ، وعلى القاضي أبي منصور الطوسي ، صاحب
الشيخ أبي محمد الجويني إلى أن عزل ^(٢) أبو منصور ^(٣) عن قضاء ميافارقين ، ورجع إلى
طوس ، فرحل فخر الإسلام إلى العراق ، قبل وفاة شيخه ^(٤) الكازروني ، ودخل
بغداد ، ولازم الشيخ أبا إسحاق الشيرازي ، وعرف به ، وصار مميذا دونه .

وتفقه بها أيضا على أبي نصر بن الصباغ ^(٥) ، وحده واجتهد حتى صار الإمام
النار إليه .

وسمع الحديث من محمد بن بيان الكازروني ، بميافارقين .

= ويتيسر أبو صالح المؤذن الحافظ ، وأبا المعالي الجويني ، وأبا بكر بن خلف
الشيرازي ، وأبا الحسن الواحدي [في الطبقات الوسطى « الواحد » ، والتصويب من
الأنساب] ابن المقر ، وغيرهم .

توفي في رجب ، سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/١٧٧ ، ١٧٨ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٢ ، تبين كذب
المقري ٣٠٦ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٤١ ، شذرات الذهب ٤/١٦ ، ١٧ ، العبر ٤/١٣ ، المنتظم
٩/١٧٩ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٠٦ ، الوافي بالوفيات ٢/٧٣ ، وفيات الأعيان ٣/٣٥٦ ، ٣٥٧

وفي المطبوعة : « فخر الإسلام المعروف بأبي بكر الشاشي » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٢) ساقط من الطبقات

الوسطى . (٣) في الطبوعة ، والطبقات الوسطى : « الشيخ » ، والمثبت في : س ، ص .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وقرأ عليه الشامل » .

وقاسم بن أحمد الخياط ، بآيد .

وأبا^(١) بكر الخطيب ، وأبا إسحاق الشيرازي ، وأبا جعفر^(٢) محمد بن أحمد بن المسلمة ،
وأبا الفناهم بن المأمون ، وأبا يعلى بن الفراء ، وغيرهم ببغداد .
وهياج بن محمد الحطيني بمكة^(٣) .

روى عنه أبو المممر^(٤) الأرجسي ، وأبو الحسن علي بن أحمد البرزدي ، وأبو بكر بن
النفقور ، وشهدة السكاكية ، وأبو طاهر السلفي ، وغيرهم .
قال أبو القاسم الزنجاني : كان أبو بكر الشاشي يتفقه معنا ، وكان يُسمى الجنيدي ؛
لدينه ، وورعه ، وعلمه ، وزهده .

وقال محمد بن عبد الله القرطبي النقيي : حضرت أبا بكر الشاشي ، وقد أغمي عليه
في مرض موته ، فلما أفاق أحضر له ماء ليشربه ، فقال : لا احتاج ، قد^(٥) سقاني الآن ملك
شربة أغنتني عن الطعام والشراب ، ثم مات من ساعته .
وقال أبو العزّ الواعظ : كنت مشرفاً على غسله ، ولما قلب^(٦) الناسل عليه الماء
انكشفت الخرقفة عن عورته فوضع يده على عورته وسترها .

توفي فجر الإسلام يوم السبت ، خامس عشرين شوال ، سنة سبع وخمائة .
ودفن^(٧) بباب أبرز مع شيخه أبي إسحاق ، في قبر واحد .

(١) هكذا بالنصب على تقدير « وسمع » ولا يعطف على ما قبله لأنه مجرور .

(٢) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « بن » ، وهو خطأ صوابه في : س ، ص ، والطبقات الوسطى
وانظر فهارس الجرائن ، الرابع والخامس . (٣) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى سماعه بمكة ، ثم
قال : « وحدث ، وقع لنا حديثه عالياً » . (٤) في الطبوعة : « أبو ممر » ، وفي س : « أبو الممر »
والمثبت في س ، وهو بقاء بن عمر . انظر العبر ٣١٢/٤ . (٥) في الطبوعة : « فقد » ، والمثبت في :
س ، ص . (٦) في الطبوعة : « صب » ، والمثبت في : س ، ص . (٧) في الطبوعة ، س :
« بباب برز » ، وكذلك في : ص ، دون نطق الكلمة الثانية ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

وذكر ياقوت أن بئر عملة ببغداد ، وهي مقبرة بين عمارات البلد ، بها قبور جماعة من الأئمة ، منهم
أبو إسحاق الشيرازي ، ومنهم من يسميها باب أبرز . انظر معجم البلدان ١/٧٧٤ .
وقد ذكرها ياقوت أيضاً باسم باب أبرز ، أيضاً في معجم البلدان ٣/٥٧٨ ، وذكرها باسم باب بيزر ،
في معجم البلدان ٤/٤٥٠ .

وَحَافٍ وَلِدَيْنِ إِمَامَيْنِ فِي الْمَذْهَبِ وَالنَّظَرِ : أَحْمَدَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ .
وَكَانَ فَخْرُ الْإِسْلَامِ يَدْرُسُ أَوَّلًا فِي مَدْرَسَةِ لِنْفَسِهْ لَطِيفَةٍ ، بَنَاهَا ^(١) «بِقَرَّاحِ ظَفَرٍ» ،
فَلَمَّا بَنَى تَاجُ الْمَلِكِ أَبُو الْفَنَائِمِ مَدْرَسَتَهُ بِبَابِ أَيْرُزْ ^(٢) ، رَتَّبَهُ مَدْرَسًا بِهَا ، ثُمَّ لَمَّا مَاتَ
إِلْكِيَا الْهَرَّائِسِيَّ دَرَّسَ بِالنَّظَامِيَّةِ ، وَاسْتَمَرَ إِلَى أَنْ مَاتَ .

﴿ وَمِنْ مَصْنَفَاتِهِ ﴾

« الْمُسْتَظْهَرِي » الَّذِي صَنَفَهُ ^(٣) «لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَظْهَرِ» بِاللَّهِ ، وَهُوَ الْحَمْدُ
« حَلِيَّةُ الْعُلَمَاءِ » .

و « الْمُعْتَمَد » وَهُوَ كَالْشَّرْحِ لَهُ .

و « التَّرْغِيب » فِي الْمَذْهَبِ .

و « الشَّافِي » فِي شَرْحِ « مَخْتَصَرِ الْمَرْزُوقِيِّ » .

و « الْعَمْدَةُ » ^(٤) الْمَخْتَصَرُ الشَّهِيرُ .

وَصَنَّفَ أَيْضًا « الشَّافِي » فِي شَرْحِ « الشَّامِلِ » ^(٥) .

وَكَانَ بَقِيَ مِنْ إِكْمَالِهِ نَحْوُ الْخَمْسِ ، هَذَا فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

كَذَا ذَكَرَ ابْنُ الصَّلَاحِ ، وَلَمَّا [هُوَ] ^(٦) « شَرْحُ مَخْتَصَرِ الْمَرْزُوقِيِّ » .

﴿ وَمِنْ الرِّوَايَةِ عَنْهُ ﴾

أَخْبَرَنَا الشَّايِخُ : وَالِدِي الشَّيْخِ الْإِمَامِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِيمَا قَرَأَهُ عَلَيْنَا مِنْ لَفْظِهِ ، وَالسَّنَدَةُ ^(٧)
زَيْنَبُ بِنْتُ الْكَمَالِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ^(٨) بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْقَدِيرِيِّ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِمَا ^(٩) ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِقَرَّاحِ ظَفَرٍ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : س ، م . وَفِي مَحَلَّةٍ فِي بَغْدَادَ . انْظُرْ مُعْجَمَ الْبُلْدَانِ

٣ / ٥٧٨ ، ٤ / ٤٥ . (٢) فِي الْأَصُولِ : « بَرَز » ، وَأَنْبَتَاهُ حَسَبِ التَّرْجِيحِ السَّابِقِ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ مَكَانُ هَذَا : « الْمُسْتَظْهَر » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : س ، م (٤) فِي الطَّبَقَاتِ الْوُسْطَى :

« وَالْمُعْتَمَد » . (٥) فِي الطَّبَقَاتِ الْوُسْطَى بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « فِي عَشْرِينَ مَجْلَدًا » .

(٦) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : س ، م . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَالسَّيِّدَةُ » ، وَالصُّوَابُ

مِنْ : س ، م . (٨) فِي : « عَبْدُ الْكَرِيمِ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : م ، وَالْمَطْبُوعَةُ . وَانْفَرَجَ

الذَّرَرُ الْكَامِنَةُ ٢ / ٢٠٩ . (٩) فِي : « عَلَيْهِمَا » ، وَالصُّوَابُ فِي : م ، وَالْمَطْبُوعَةُ .

وأنا أسمع ، واطمة بنت إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر ، بهذه القراءة التي قرأها والدي رحمه الله ، عليها ، وأنا أسمع له قارئاً ومستمعا .

قال الشيخ الإمام : أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي البدر بن مُقْبِل بن رَفِيعان بن المُنَى^(١) ، وغيره ، سماعاً عن شهدة بنت أحمد بن الفرج الإبري ، سماعاً عليها .

وقالت زينب : أخبرنا المشايخ أبو جعفر محمد بن عبد الكريم بن السيدي^(٢) ، وإبراهيم بن محمود بن سالم بن الحارث^(٣) ، والأعز بن الفضائل بن الملق^(٤) ، ومحمد بن المنى ، إجازة ، قالوا : أخبرتنا شهدة ، سماعاً .

وقالت فاضمة : أجازنا محمد بن عبد الهادي ، أجازتنا شهدة ، قالت : حدثنا الإمام أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين الشاشي ، أخبرنا الشيخ الزاهد أبو عبد الله الحسين ابن سلامة ، أخبرنا محمد بن علي بن محمد بن سليمان بن بحشل^(٥) ، حدثنا أبو الحسن علي ابن القاسم المقرئ ، حدثنا إبراهيم بن عبد العزيز بن حبان^(٦) ، حدثنا^(٧) محمد بن أحمد ابن سامة ، حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا الفضل بن الموفق ابن عم سفيان الثوري ، أنبأنا الأعمش ، قال : سمعت أبا وائل ، يقول : « إن أهل بيت يوجد على ما يدرتهم رغيغ حلال لأهل بيت غرباء » .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ومحمد بن محمد بن الحسن بن نباتة ، بقراءتي عليهما ، قالوا : أخبرنا علي بن أحمد الغرافي^(٨) ، سماعاً ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي ، ببغداد ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن المبارك بن الخليل ، سماعاً عليه ، أخبرنا شيخنا الإمام أبو بكر محمد

(١) في المطبوعة : « المنى » ، وفي س : « المنى » ، والصواب في : ص ، والنسبة ٥٦٩ .

(٢) انظر المتن ٣٧٣ . (٣) هذا الضبط من : س ، ص ، والنسبة ٢٧٥ .

(٤) هذا الضبط من : ص ، والنسبة ٤٧٠ . (٥) في المطبوعة : « نحشل » ، والكلمة في س ، ص بدون نقط ما قبل الحاء . وانظر الصواب ما أثبتناه . انظر القاموس (ب ح ثل) .

(٦) نقطة الباء ساقطة من : س ، ص ، والمثبت في المطبوعة . (٧) في س : « بن » ، والمثبت في س ، والنسبة . (٨) في الأصول : « العراق » وهو خطأ أثبتنا صوابه من المتن ٤٥١ قال

الذهبي : وانظر : بليدة ذات بساتين آخر البنائع وتحت واسط ، وإليها ينسب شيخنا تاج الدين علي بن أحمد العلوي الغرافي ، محدث الإسكندرية . وانظر معجم البلدان ٣ / ٧٨٠ .

ابن أحمد بن الحسين الشافعي قراءة علينا^(١) من كتابه ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن بيان ابن محمد السكازوني ، قراءة عليه في جامع ميثاقارين ، أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد ابن مهدي الفارسي ، قراءة عليه ، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل القاضي ، حدثنا أحمد بن إسماعيل المدني^(٢) ، حدثنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن عبد الرحمن ابن عوف ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ : يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ قَسْنِ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ » .

فقال^(٣) أبو بكر : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، ما على أحد ممن دُعِيَ من تلك الأبواب من ضرورة ! فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها ؟ .
قال : « نَعَمْ ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ » .
كذا وقع في الأصل : « نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ » .

﴿ ومن الغرائب ، والفوائد ، والمسائل عنه ﴾

● قال ابن الرُّفْعَةِ في « الكفاية » : إن الشافعي ذكر في « الحلية » أنه روى عن الشافعي في « الإملاء » أن المسلم يُقْتَلُ بِالسَّيْفِ .
قلت : والذي في « الحلية » نقل ذلك عن « الإملاء » عن أبي حنيفة ، أو عن أبي يوسف ، لا عن الشافعي .
وهذا نص « الحلية » : لَا يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالْكَافِرِ ، وَبِهِ قَالَ عَطَاءٌ ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ ، وَمَالِكٌ ، وَالْأَوْزَاعِيُّ وَالثَّوْرِيُّ ، وَأَحْمَدُ ، وَأَبُو ثَوْرٍ .

(١) في المطبوعة : « عليه » ، والثبت في : س ، ص . (٢) في س : « المدالي » ، وفي المطبوعة : « المدني » ، والثبت في : س ، وتهذيب التهذيب ١٥/٣ وانظر الباب ١١٤/٣ ، ١١٥ .
(٣) في س : « قال » ، والثبت في : ص ، والمطبوعة .

وقال أبو حنيفة: «يُقْتَلُ السُّلَمُ بِالذِّمَى وَلَا يُقْتَلُ بِالسُّتَامَنِ، وَبِهِ قَالَ الشَّعْبِيُّ، وَالنَّخَعِيُّ، وَهُوَ الشُّهُودُ عَنْ أَبِي يُوسُفَ .

وَرُوي عَنْهُ فِي «الإِمْلَاءِ» أَنَّهُ يُقْتَلُ السُّلَمُ بِالسُّتَامَنِ . انتهى .

فالضَّمِيرُ فِي «عَنْهُ» يَعُودُ عَلَى أَبِي يُوسُفَ ، وَأَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَمَّا الشَّافِعِيُّ فَلَمْ يَقُلْ بِذَلِكَ ، لَا فِي قَدِيمٍ ، وَلَا فِي جَدِيدٍ ، بَلْ نَقَلَ الإِجْمَاعَ عَلَى خِلَافِهِ فِي «الْأَمِّ» .

● قَالَ ابْنُ الرَّفْعَةِ أَيْضًا فِي «السُّكْنَايَةِ» إِنَّ الشَّافِعِيَّ نَقَلَ فِي «الْحَلِيَةِ» وَجْهًا عَنْ بَعْضِ الْعِرَاقِيِّينَ ، أَنَّهُ لَا يَصَحُّ نِكَاحُ السُّلَمِ الْحَرْبِيَّةِ .

قُلْتُ : [و] ^(١) هَذَا كَالْأَوَّلِ ، وَلَيْسَ فِي «الْحَلِيَةِ» نَقْلُ ذَلِكَ ، إِلَّا عَنْ الْعِرَاقِيِّينَ ، وَلَمْ يَقُلْ إِنَّهُ وَجْهٌ فِي الْمَذْهَبِ ، إِنَّمَا ^(٢) مَرَادُهُ بِالْعِرَاقِيِّينَ الْحَنْفِيَّةَ ، وَمِنْ «الْحَاوِي» لِلْمَوْرَدِيِّ أَخَذَهُ ، إِذْ فِي «الْحَاوِي» : وَأَبْطَلَ الْعِرَاقِيُّونَ نِكَاحَهَا فِي دَارِ الْحَرْبِ ؛ بِنَاءً عَلَى أَصُولِهِمْ فِي أَنَّ عَقُودَ دَارِ الْحَرْبِ بَاطِلَةٌ ، وَهِيَ عِنْدَنَا صَحِيحَةٌ . انتهى كلامُ «الْحَاوِي» ، وَدَلَّتْ لَمْ يَحْكِهِ ^(٣) صَاحِبُ «الْبَحْرِ» مَعَ كَثْرَةِ اسْتِقْصَائِهِ «لِلْحَاوِي» وَإِنَّمَا نَتَّكِلُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَسْتَوْعِبُ غَالِبًا إِلَّا ^(٤) مُنْقُولَ الْمَذْهَبِ ^(٥) دُونَ مَذَاهِبِ الْمُخَالِفِينَ .

● قَالَ ^(٦) «نَحْفَرُ الْإِسْلَامَ» الشَّافِعِيُّ فِي «الْمُسْتَظْهَرِي» : اخْتَلَفَ فِي وَجُوبِ الْإِسْمَاءِ عَلَى الشَّهَادَةِ ، فَقَالَ بَعْضُ فَقَهَاءِ الْعِرَاقِ : يَجِبُ ، وَمَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَى الشَّاهِدِ أَنْ يُشْهَدَ عَلَى شَهَادَتِهِ .

قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ الْمَوْرَدِيُّ : أَوَّلَى الْمَذْهَبَيْنِ عِنْدِي ، أَنْ يُعْتَبَرَ بِالْحَقِّ الشُّهُودُ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ مِمَّا يَنْتَقِلُ إِلَى الْأَعْقَابِ ، كَلَوْفِ الْمُوْبَّدِ ، لَزِمَهُ الْإِسْمَاءُ عَلَى شَهَادَتِهِ ، وَأَمَّا الْحَقُّوقُ الْمُجَلَّةُ ، فَلَا يَلْزِمُ فِيهَا : قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ : [وَعِنْدِي] ^(٧) أَنَّهُ لَوْ بَنِيَ عَلَى وَجُوبِ الْإِسْمَاءِ عَلَى الْحَاكِمِ فِيمَا حَكَمَ ، وَكَتَبَهُ الْمُحَضَّرُ كَانَ أَشْبَهَ . انتهى .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٢) في الطبوعة : «أما» ، والثبت في : س ، س .

(٣) في الطبوعة : «يكلمه» ، والصواب في : س ، س . (٤) في الطبوعة : «منقولاً من مذهب» ، والثبت في : س ، س . (٥) سقطت هذه المسألة كلها من : س ، إلى نهاية قوله : «وكان الواجب تبقي صورة خط الصنف على حالها» ، وهي في : س ، والطبوعة . (٦) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س . (٧) ساقط من : س ، وهو في : الطبوعة .

والشيخ الإمام المشار إليه فيما يظهر هو الشاشي^(١) ، «كأن ناسخ الكتاب غير عنه بذلك ، وعلى هذا أجر^(٢) ابن الرقعة ، لم يفهم سواء ، فمزا النبأ إلى الشاشي^(٣)» .

وفهم صاحب «الذخائر» أنه أبو إسحاق الشيرازي ، صاحب «التنبية» ، شيخ الشاشي ؛ لأن من عادة الشاشي أن يطلق عليه الشيخ الإمام .

ولكن ليس الأمر كذلك هنا فيما أحسب ، وهذا من آفات النسخ ، يغيرون ألفاظ المصنفين فيوقعون خللا كبيرا ، وكان الواجب تبقيّة صورة خط المصنف على حالها .

• قال نحر الإسلام في كتابه «العمدة» المختصر المشهور : إذا كان في صلاة الصبح ، ورفع رأسه^(٤) من الركوع في الركعة الثانية ، إنه يقنت بعد قوله : «ربنا ولك الحمد» بتمامه ، وكذلك قال البغوي ، في «التهذيب» .

وحكى ابن الرقعة ، عن البندريجي : أنه يقوله بعد الذكر الرائب .

• قال ابن الرقعة : وهو «سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد» ، كما قال الماوردي ، وهذا يقتضي أنه لا يقول ما بعد ذلك .

وقد ينازع في ذلك قول الشاشي ، والبغوي ، إنه يقوله بتمامه ، فظاهر^(٥) التمام أنه يقول ما بعد ذلك ، ولم أجد في المسألة صريح نقل في الطرفين ، ويظهر أن يقال : إنه يقول الذكر كله ، لا سيما على القول بأن الاعتدال ركن يطول^(٦) ، سواء كان طويلا في نفسه ، أم قصيرا .

• وفي «حلية الشاشي» أنه إذا باع صبرة^(٧) طعام بصبرة طعام مكايلة ، صاعا بصاع ، نخرجتا سواء^(٨) «أنا إن قلنا فيما إذا^(٩) خرجتا متفاضلتين ييطل ، فيها هنا وجهان^(١٠)» .

(١) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س . (٢) كذا في : س ، ولعلها : «جری» أو : أجرى .
(٣) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، س . (٤) في الطبوعة : «وظاهر» ، والثبت في : س ، س . (٥) هذا الضبط من : س ، س ، ضبط قلم . (٦) الصبرة من الطعام : ما يشتري بلا كيل ولا وزن . انظر الصباح المير (س ب ر) . (٧) في الطبقات الوسطى : «مناويتين» .
(٨) في الطبوعة : «أما فيما إذا» ، وفي س : «إمّا إذا» ، وفي س «أبا إذا» ، والثبت من الطبقات الوسطى ، وبه يستقيم المعنى . (٩) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : «وهذا غريب ، والذي جزم به الأصحاب ، وأنس عليه الشافعي في باب المدائنة ، أنه يصح» .

وتوقف الوالد في إثبات هذا الخلاف^(١) ، وقال : أخشى أن يكون وهما^(٢) ، والمجزوم به عند الأصحاب الصحة .

● قال صاحب « البيان » : إذا أراد الرجل وطء امرأته ، فقالت : أنا حائض ، ولم يعلم بحيضها ، فاختلف أصحابنا ، فمنهم من قال : إن كانت فاسقة لم يُقبل قولها ، وإن كانت عفيفة قبل قولها .

وقال الشاشي : إن كانت بحيث يمكن صدقها قبل ، وإن كانت فاسقة ، كما يُقبل في العدة . انتهى .

ولا^(٣) فرق بين الزوجة والأمة^(٤) قاله الشنوي في « شرح المذهب » .

قال : والمذهب الأول .

● وليس كما إذا علّق طلاقها على حيضها ، حيث يُقبل قولها في الحيض ، وإن كانت فاسقة .

قال القاضي : لأن الزوج مقصّر في تعليقه بما لا يُعرف إلا من جهتها .

قلت : لا ينبغي أن يُدار الحكم هنا على فسقها وعدمه ، بل على ظنه صدقها وعدمه ، وإليه أشار في « شرح المذهب » فتى اتهمها بالكذب وطئها ؛ لأصل^(٥) الحلل ، ومتى ظن

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « على منابع » . (٢) في الطبقات الوسطى جاءت

عبارة التي البكى هكذا ، مع الزيادة :

« فإني أخشى أن يكون حصل في ذلك وهم ، وانتقال إلى فرع آخر .

● وهو : ما إذا تقايضا بمجازفة . وتفرقا ، ثم تكايلا ، وخرجتا سواء ؛ فإن

هناك وجهين .

على أن الجزم بالصحة قد يُستشكل ؛ لأن العلم بالتماثل حالة المقدم لم يوجد ، وهو شرط ، وحصول العلم في المجلس لا يكفي ، بدليل مالو تبايعا جزافا ، ثم ظهر التساوي في المجلس ، لا يكفي .

(٣) في المطبوعة : « فلا » ، والمثبت في : س ، س . (٤) في الطبوعة : « كما قال الماوردي ،

وفي » ، والتصويب من : س ، س ، وانظر المجموع ٣٧٢/٢ .

(٥) في س : « لأجل » ، والمثبت في : س ، س ، وانظر المجموع ٣٧٢/٢ .

صدقها وإن كانت في نفسها فاسقة ، يقينى أن يحرم ؛ لأن مثل هذا لا يكذب [فيه]^(١)
الحيلة ، حيث لا يظهر غرضه ، وهو لا يعلم إلا من جهتها .

ومن شعر الشاشي :

إني وإن بمدت داري لفتربة منكم بمحض موالاة وإخلاص
ورب داني وإن دامت مودته أدنى إلى القلب منه النازح القاصي
وقال أبو القاسم [بن] ^(٢) السمرقندي : سمعته يقول : رأيت في النوم ^(٣) كأنني أشد :
قد ناديت الدنيا على نفسها لو كان في العالم من يسمع
كم واثق بالعمير أفنته وحاسع بددت ما يجمع ^(٤)

ومن شعره أيضا :

لحا الله دهرًا سدتهم فيه أهله وأفضى إليكم فيهم النهي والأمر
فلم تسمدوا إلا وقد أنجس الوري ولم ترأسوا إلا وقد خرف الدهر ^(٥)
إذا لم يكن نفع وضرر لديكم فأنتم سوا والذى ضمه القبر
أما ^(٦) :

لو قيل لي وهجير الصيف متقد وفي فؤادي جوى لحر يضطرم ^(٧)
أهم أحب إليك اليوم تبصرهم أم شربة من زلال الماء قلت هم ^(٨)
فإنهما ليسا له ، وإنما رواها عن غيره .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س .
(٣) في س : « التام » ، والثبت في : س ، والمطبوعة . (٤) في المطبوعة : « بذرت ما يجمع »
والثبت في : س ، س . (٥) في المطبوعة : « وقد خرق الدهر » ، والصواب في : س ، س .
(٦) في المطبوعة : « وأيضاً قوله » . والثبت في : س ، س ، وفي الأخير بعده بالحوة : « لعله
قوله » ، بمعنى أنه يناسب في هذا السكان زيادة : « قوله » . وقد سبق هذين البيتين في الطبقات الوسطى
قوله : « ومن شعره » . (٧) في المطبوعة : « جوى للجو يضطرم » ، والتصويب من : س ، س ،
والطبقات الوسطى . (٨) في المطبوعة : « أهم أحب إليك اليوم تشهدهم » ، والثبت في : س ، س ،
والطبقات الوسطى ، وقد سقطت لفظة « اليوم » من : س . وفي الطبقات الوسطى : « من ليد الماء »

٦٠٦

محمد بن أحمد بن الحسين بن أبي بشر الخرق^{*}

من أهل خرق، إحدى قرى مرو^(١).

وهو الإمام، أبو بكر، المروزي.

ولد بقرية خرق، فيما ذكر^(٢) صاحبُه ابن السَّمْعَانِي، بعد السبعين وأربعمائة تقديراً^(٣).

ورحل إلى نيسابور، وتفقَّه بها فقهاً، وأصولاً، وكلاماً، واشتهر بعلم الكلام.

وسمع من أبي بكر بن خلف الشيرازي، وجماعة.

روى عنه ابن السَّمْعَانِي، وقال: فقيه، فاضل، متكلم.

^(٤)عاد إلى قريته، وكان يعظ في القرى، وبقرية خرق^(٥).

مات في شوال، أو ذي القعدة، سنة ثلاث^(٥) وثلاثين وخمسمائة.

٦٠٧

محمد بن أحمد بن عبد الله بن منصور التُّوتِي، المروزي^{**}

المعروف بـ «الشيخ التُّوتِي»

وهي قرية بمرو، بضم التاء المثناة من فوق في آخرها ثاء مثناة، وربما جُمِلَتْ

[المعجمة]^(١) ذالاً معجمة.

ولد في حدود سنة ستين وأربعمائة.

قال ابن السَّمْعَانِي: كان فقيهاً، صالحاً، عفيفاً، مترهداً، متقشفاً.

* له ترجمة في: الأنساب ٩٨/٥ واللباب ٣٥٦/١، ومعجم البلدان ٢/٢٥٥.

وفي الطبقات الوسطى: «الخرق»، وبقية الترجمة ساقطة منها.

والخرق، بفتح الحاء المعجمة والراء وفي آخرها القاف. الأنساب.

(١) ذكر ابن السمعاني أنها قرية على ثلاثة فراسخ من مرو. (٢) في س: «ذكره»، والمثبت

في: س، والطبوعة. (٣) لم يرد ذكر سنة مولده في الأنساب. (٤) ليس من كلام ابن السمعاني،

في الأنساب. (٥) في الأنساب: «يف».

** له ترجمة في معجم البلدان ٨٨٩/١. وكناه «أبا منصور».

(٦) ساقط من الطبوعة، وهو في: س، س. وحققها أن تكون: «المثناة».

تفقه على الإمام عبد الرزاق^(١) المأخواري .

وكتب الحديث الكثير .

سمع جدي أبا الظفر ، وأبا الفرج الرزاز السرخسي ، ومحمد بن عبد الرزاق المأخواري ،

وغيرهم .

كتبت عنه « الأربعين » للإمام أبي الفرج السرخسي وغيرها^(٢) .

توفي ليلة السبت ، الثاني عشر من شهر ربيع الآخر ، سنة ثلاثين وخمسمائة^(٣) .

محمد بن أحمد بن علي بن مجاهد الخلال ، أبو بكر *

من أصحاب المزي .

ذكره أبو عاصم المبادي .

(١) في المطبوعة : « أبي عبد الرزاق » ، والمثبت في : س ، س . ولعله والد محمد بن عبد الرزاق ، الآتي ذكره . انظر الجزء الرابع ، صفحة ١٧٧ . (٢) في هامش س بعد هذا : « آخر أخذ التاسع ، من نسخة المصنف ، رحمه الله » . (٣) في س بعد هذا : آخر الجزء الثاني ، من الطبقة الخامسة ، من الطبقات الكبرى ، يتلوه في الذي يليه : محمد بن أحمد بن علي بن مجاهد .

نجز على يد مؤلفه عبد الوهاب بن السكي ، كان الله له ، في ليلة خامس ذي القعدة ، سنة أربع وستين وسبعمائة ، بمنزلة بالدمشق ، جوار التبر ، ظاهر دمشق . اللهم صل على محمد ، اللهم إنك تعلم سري وعلائي ، فأقبل معذرتي ، وأعلم حاجتي ، فأعطني سؤلي ، وتعلم بحجزي ، فاغفر لي ذنوبي .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وبعده بخط مفاير : « فرغه والأجزاء قبله ، محمد بن محمد الخطيب . . . سنة ٨٨١ » .

وأمام هذا في هامش الصفحة : « بلغ ، جمال الدين يوسف ، قرأه علي ، في سابع عشر الحجة ،

سنة ٨٨٨ ، وأجزت له . محمد الخبزي » .

* هذه الترجمة ساقطة من : س ، وهي في المطبوعة ، س ، وقد تقدمت برقم ٥١ ، في الجزء الثاني

صفحة ١٨٩ ، وهي هناك آثم وأوفى ؛ لذلك لم نطبعها هنا رقفاً ، ونسبة المترجم هناك : « الخلال » .

٦٠٨

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد^(١) بن محمد^(٢) بن إسحاق^(٣) بن الحسن^(٤)

ابن منصور بن معاوية الأصغر^(٥) بن محمد بن عثمان^(٦) وهو المكروب ،

ابن عُمَيْسَةَ الأصغر بن عتبة الأشراف بن عثمان^(٧) بن عُنْبَسَةَ

ابن أبي سفيان بن صخر بن حرب الأموي*

كذا أورد نسبه الحافظ^(٨) أبو طاهر السلفي وابن السمعاني^(٩) .

هو الأديب ، الماهر ، المجمع على علمه ، وذكائه ، وقوة نفسه ، وكثرة تفرغه .

أبو المظفر^(١٠) الأبيوردي .

قال ابن السمعاني : أوجد عصره ، وفريد دهره في معرفة اللغة ، والأنساب ،

وغير ذلك .

أورد^(١١) في شعره ما يميز عنه الأوائل ، من معان لم يسبق إليها ، وألقى ما وُصف به

بيت أبي العلاء المرعي^(١٢) :

وإني وإن كنتُ الأخيرَ زمانهُ لآتٍ بما لم تَسْطِطْهُ الأوائلُ

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٢) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « بن محمد » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ،

والأنساب . (٣) في المطبوعة : « الحسين » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب

(٤) ساقط من الطبقات الوسطى . (٥) مكان هذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « بن عتبة »

والمثبت في : س ، ص ، وانظر الأنساب .

* له ترجمة في : أعيان الشيعة ٤٣/٢٦١ ، ٢٦٢ ، لإنباه الرواة ٤٩/٣ - ٥٢ ، الأنساب ، لوحة

١٢٤٩٠ ، في نسبة الماوي، البداية والنهاية ١٢/١٧٦ ، بغية الوعاة ١/٤١٠ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٤١

روضات الجنات ١٨٥ ، شذرات الذهب ٤/١٨ - ٢٠ ، المعبر ٤/١٤ ، الكامل لابن الأثير ١٠/١٧٦

اللباب ٣/٥٨ ، في الكوفية ٣/١٥٤ ، في الماوي ، امرأة الجنان ٣/١٩٦ ، امرأة الزمان ٨/٤٨ ، ٤٩

معجم الأدباء ١٧/٢٣٤ - ٢٦٦ ، معجم البائدان ١/١١١ ، ٤/٣٢١ ، المتظم ٩/١٧٦ ، ١٧٧ ،

النجوم الزاهرة ٥/٢٠٦ ، ٢٠٧ ، الواقى بالوفيات ٢/٩١ - ٩٣ ، وفيات الأعيان ٤/٧١ - ٧٤ .

(٦) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « أبو سعد » . (٧) في المطبوعة : « هو أبو المظفر » ،

والمثبت في : س ، ص . (٨) في الطبقات الوسطى : « وأورد » . (٩) شروح سقط الزند ٢/٥٢٥

(٦/٦ - طبقات)

وله تصانيف كثيرة ، منها « تاريخ أبيورْد ونَسَا » ، « المختلِف والمؤتلف » ، « طبقات العلم »^(١) .

هذا بمض كلام ابن السَّمْعَانِي .

وذكره عبد الغافر ، فقال : نَحْرُ الْعَرَب ، أَبُو الْمُظَفَّرُ الْأَبِيورْدِي ، السَّكُوفِي ، الرَّيْسُ ، الْكَاتِبُ ، الْأَدِيبُ ، النَّسَّابَةُ مِنْ مَفَاخِرِ الْعَصْرِ ، وَأَفْضَلُ الدَّهْرِ . وَأَطَالَ [فِي]^(٢) مَدْحِهِ .

سَمِعَ أَبُو الْمُظَفَّرُ الْحَدِيثَ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَسْعَدَةَ الْإِسْمَاعِيلِي ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ خَلَفٍ الشَّيرَازِي ، وَمَالِكِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَارَنِيَّاسِي^(٣) ، وَعَبْدَ الْفَاہِرِ الْجُرْجَانِيَّ النَّحْوِيَّ^(٤) . رَوَى عَنْهُ السَّلْفِيُّ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَاضِنَةِ ، وَأَبُو عَامِرٍ الْعَبْدَرِي . وَتَقَهَّ عَلَى إِمَامِ الْحَرَمَيْنِ ، وَامْتَدَحَهُ بِقِصَائِدٍ بَدِيعَةٍ .

وَأَتَنَى عَلَيْهِ غَيْرُ وَاحِدٍ بِحَسَنِ الْعَقِيدَةِ ، وَجَمِيلِ الطَّرِيقَةِ ، وَكَمَالِ الْفَضِيلَةِ ، حَتَّى قَالَ السَّلْفِيُّ : كَانَ الْأَبِيورْدِي ، وَاللَّهُ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ ، وَالْخَيْرِ ، وَالصَّلَاحِ ، وَالْفَقْهِ . قَالَ لِي : وَاللَّهُ مَا نَعَمْتُ فِي بَيْتٍ فِيهِ كِتَابُ اللَّهِ ، أَوْ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ احْتِرَامًا لَهَا .

قَالُوا : إِلَّا أَنَّهُ كَانَ ذَا نَقِيسٍ أَنْبِيَّةً ، تَحْدِثُهُ بِالْخِلَافَةِ ، وَبِأُمُورٍ رَفِيعَةٍ ؛ فَلِذَلِكَ نُسِبَ إِلَى نَقِيسٍ فِي الْعَقْلِ .

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِي : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ شُيُوخِي يَقُولُونَ : إِنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى يَقُولُ : اللَّهُمَّ مَلِكُنِي مُشَارِقَ الْأَرْضِ وَمُنَارِبَهَا .

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « الْمَعْلُوم » . (٢) سَاقَطَ مِنْ : س ، وَهَوِيَ : ص ، وَالْمَطْبُوعَةُ .

(٣) فِي : « الْبَابِيَّاتِي » ، وَالصَّوَابُ فِي : ص ، وَالْمَطْبُوعَةُ .

وَالْبَابِيَّاسِي ، يَفْتَحُ الْبَاءَ الْمُوَحَّدَةَ وَكَسَرَ النُّونَ وَيُضَمُّهَا يَاءَ مِثْلَةِ مَنْ تَحْتَ وَفِي آخِرِهَا سَيْنٌ مُهْمَلَةٌ ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بِلَادٍ مِنْ فِلَسْطِينَ ، يُقَالُ لَهَا بَابِيَّاس . الْبَابُ ٩٢/١ .

(٤) زَادَ الْمُصَنِّفُ فِي الْمَصْنُوفِ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : أَبَا الْفَضْلِ بْنِ خَيْرُونَ .

ومن شعره الدّال على قوة نفسه^(١) :

يَا مَنْ يُسَاجِدُنِي وَلَيْسَ بِمَسْدُوكٍ شَاوِي وَأَيْنَ لَهُ جَلَالَةُ مَنْصِبِي
لَا تَتَمَنَّيَنَّ فَدُونِ مَا حَاولَتْهُ خَرَطُ الْقَتَادَةِ وَامْتِطَاءُ الْكُوكِبِ^(٢)
وَالْمَجْدُ يَعْلَمُ أَنَّنَا خَيْرٌ أَبَاً فَسْأَلُهُ تَعْلَمُ أَيَّ رِذَى حَسَبِ أَبِي^(٣)
جَدِّي مُعَاوِيَةُ الْأَعْرُ سَمَتْ بِهِ جُرْثُومَةٌ مِنْ طِينِهَا خُلِقَ النَّبِيُّ
وَوَرِثَتْهُ شَرْقًا رَفَعَتْ مُنَارَهُ فَبَنُوا أُمَيْيَةً يَفْخَرُونَ بِهِ وَبِي

وترجمه الحافظ السّلفيّ في « جزء مفرد » ، وعظمه كثيرا .

وذكر أنه فُوِّضَ إليه إشراف^(٤) المالك [بخراسان]^(٥) كلها .

وأحضر عند السلطان أبي شجاع محمد بن مَلِكْشَاه لِتَشْخِيسِهِ^(٦) ، وهو على سرير

ملكه ، فارتعد ، ووقع ، ورُفِعَ مَيِّتًا^(٧) .

ولعل ذلك من الله مقابلة له لقوة نفسه .

ومن شعره أيضا^(٨) :

تَنَكَّرَ لِي دَهْرِي وَلَمْ يَدْرَ أَنَّنِي أَعِزُّ وَأَخْدَثُ الزَّمَانِ تَهُونُ^(٩)
فَبَاتَ يُرِينِي الْخُطْبَ كَيْفَ اعْتَدَاؤُهُ وَبِتُّ أَرِيهِ الصَّبْرَ كَيْفَ يَكُونُ^(١٠)

(١) الأبيات في معجم الأدباء ١٧/٢٦٢ . (٢) في معجم الأدباء : « فدون ما أمله » .

(٣) سقطت « تعلم » من : س ، وهى في : ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى . وفي معجم

الأدباء : « المجد يعلم أننا خير أبا » . (٤) في الطبقات الوسطى : « أشرف » .

(٥) ساقط من الطبقات الوسطى . (٦) في الطبوعة : « يستخفه » ، وفي س : « يستخفه » ،

والثبوت في : ص ، والطبقات الوسطى . (٧) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وذلك سنة

سبع وخمسة » . (٨) البيتان في : البداية والنهاية ١٢/١٧٦ ، امرأة الزمان ٨/٤٩ ، المنتظم

٩/١٧٧ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٠٧ ، الوافي بالوفيات : ٢/٩٢ ، وفیات الأعيان ٤/٧٢ .

(٩) في الطبوعة : « أعز وأن الأحداثات تهون » ، والثبوت في : س ، ص ، والمراجع السابقة .

(١٠) في الطبوعة : « وبات يريني الخطب » ، وفي امرأة الزمان ، والنجوم الزاهرة : « وظل يريني

الخطب » ، وفي المنتظم : « فظل يريني الخطب » ، وفي البداية والنهاية : « وظل يريني الدهر كيف

اغتراره » ، والثبوت في : س ، ص ، والوافي بالوفيات ، ووفيات الأعيان .

قال عبد الغافر : حصلت له من السلطان مكانة ونعمة ، ثم كان يرشح ^(١) من كلامه نوع تشييب ^(٢) بالخلافة ، ودعوة ^(٣) إلى اتباع فضله ، وادعاء استحقاق الإمامة ، يبيض وسواس الشيطان في رأسه ويفرخ ، ويرفع الكبر بأفقه ويشمخ ، فاضطره الحال إلى مفارقة بغداد ، ورجع إلى همدان ، فأقام بها ، يدرس ، ويفيد ، ويصنف مدة .
توفي مسموماً ، بأصنّهان ، في شهر ربيع الأول سنة سبع وخمائة .

كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، عن ابن النجار ، أن القاضي عبد الرحمن بن أحمد [بن] ^(٤) العمري ، حدثه ، عن أبي عامر محمد بن سمدون بن مرجى العبدري ، قال : حدثنا أبو الظفر الأبيوردي من لفظه ، ببغداد ، في ^(٥) جمادى الأولى ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ، بمرجان ، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ، حدثنا أبو أحمد الجلودي ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، حدثنا مسلم بن الحجاج ^(٦) ، حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا إسماعيل بن علكية ، عن عبد العزيز ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا يَتَمَنَّيَنَّ ^(٧) أَحَدُكُمْ أَلَمُوتَ لِرَضْرَئِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مَتَمْنِيًّا فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ أَخِيْنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَقَّعْنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي » .

(١) في المطبوعة : « رشح » ، والمثبت في : س ، ص . (٢) في المطبوعة : « ثبت » ، وفي : « نصبت » ، والمثبت في : ص . (٣) في : « ودعة » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة . (٤) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٥) من هنا إلى نهاية ترجمة الأبيوردي ساقط من : ص ، وهو في : س ، والمطبوعة . (٦) صحيح مسلم (باب تمنى كراهة الموت ؛ لضر نزل به ، من كتاب الذكر والدعاء والاستغفار) ٤ / ٢٠٦٤ . (٧) في : « يتنى » ، والصواب في : ص ، والمطبوعة ، وصحيح مسلم .

٦٠٩

محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل بن [أحمد]^(١) ،

أبو سعد ، [الخليلي]^(١) ، النوقاني*

ولد في سنة سبع وستين وأربعمائة .

وسمى أبا بكر^(٢) بن خلف الشيرازي .

روى^(٣) عنه عبد الرحيم بن السمعاني .

وقال : توفى بنوقان^(٤) ، في أواخر الحرم ، سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

٦١٠

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر ، أبو عبد الله ، السكردرا نغاسي^(٥)

من أهل خوارزم .

تفقه بها ، ثم ارتحل إلى مرو .

فتفقه^(٦) على الشيخين : أبي بكر السمعاني ، وإبراهيم المروزي .

وسمى الحديث من أبي بكر السمعاني .

سمع منه صاحب « الكافي » ، وحدث عنه في « تاريخ خوارزم » .

(١) ساقط من : س ، ص ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

* له ترجمة في الأنساب ١٨٩/٥ ، الباب ٣٨٤/١ . وذكر صاحب الأنساب أنه النوقاني ، من أهل

نوقان ، وفي الطبقات الوسطى : « البوقاني » .

(٢) يعنى أحمد بن علي ، كما في الأنساب . (٣) في س : « وروى » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة

والطبقات الوسطى . (٤) في المطبوعة : « بيوقان » ، وفي الطبقات الوسطى : « بوقان » ، والمثبت

في : س ، ص . (٥) في المطبوعة : « السكردار نغاسي » ، والمثبت في : س ، ص .

ولم نجد هذه النسبة فيما بين أيدينا من كتب الأنساب ، كما أن كردارا نغاسية ليست فيما بين أيدينا من

كتب البلدان . وفي معجم البلدان ٢٥٢/٤ : « كردر ، بفتح أوله ثم الكون ودال مفتوحة وراءه هي

ناحية من نواحي خوارزم ، وما يتأخها من نواحي الترك » . (٦) في المطبوعة : « وتفقه » ، والمثبت

في : س ، ص .

وقال فيه : الشيخ ، الفقيه ، الدين ، الورع .

قال : وأقام بقريته^(١) كردرا نحاسية^(٢) ، فكان هو العالم ، والواعظ ، والخطيب بها . وكان ثقة ، صالحا .

توفي في شهر شوال ، سنة ثمان وخمسين وخمائة .

٦١١

محمد بن أحمد بن محمد بن السكرجى *

أبو طاهر ، المعروف بشرف القضاة

قال ابن السَّمْعَانِي : شافعي المذهب ، وهو أحد نَوَابِ^(٣) قاضي القضاة الزَّيْنَبِيِّ^(٤) ،

ببغداد ، مرضي الطريقة في القضاء ، والأحكام ، وحسن المعاشرة ، مليح المجالسة .

سمع أبا عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النعماني ، وأبا عبد الله الحسين^(٥) بن علي^(٦) ،

ابن أحمد^(٧) البصري^(٨) ، وغيرها .

سمع منه ابن السَّمْعَانِي ، وقال : سأته عن مولده ، فقال : في سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

وتوفي في شهر ربيع الأول ، سنة ست وخمسين وخمائة .

(١) في س : « بقرية » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبوعة .

(٢) في الطبوعة : « كردرا نحاسية » ، والمثبت في : س ، ص . وانظر حواشي الصفحة السابقة .

* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ٧٥ ب ، النظم ٣٠٢/١٠ .

والسكرجى ، هكذا جاء في الأصول كلها ، والطبقات الوسطى . وقد ترجمه ابن السَّمْعَانِي ، في

« الكرخي » ، وذكر أنه من أهل كرخ جدان ، وابن السَّمْعَانِي أعرف به ؛ فقد سمع منه كما سيأتي .

وذكره ابن الجوزي أيضا بالكرخي .

(٣) في الأنساب : « القاضي أبو القاسم [كذا] الزينبي » . وهو علي بن طراد . انظر العبر ١٠٤/٣ .

(٤) تمكلة لازمة من الأنساب ، على ما في الأصول ، وانظر حاشية المتن ٧٥ .

(٥) بعد هذا في الطبوعة « بن » زيادة على ما في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٦) في الأنساب : « البصري » ، وانظر المتن ، في الموضع السابق .

٦١٢

محمد بن أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن السَّعْمَانِيّ ،

أبو بكر بن أبي القاسم أبي المظفر

قال صاحب «الكافي في تاريخ خوارزم» : شاب رفيع الشأن من ^(١) صدور خراسان ،

ومن أفراد الزمان بلطافة البيان ، وفصاحة اللسان ، عديم النظير في التذكير .

دخل خوارزم مرتين .

وكان يروي الأحاديث مُسَنِّدة عن أبيه .

وهو ابن عم الحافظ أبي سعد .

قال صاحب «الكافي» : سمعته يقول على المنبر : احفظْ أيمانَكَ ^(٢) حفظَ الهامة على رأسك ،

لا تكن الهامةُ أعزَّ عليك من أيمانك .

أو كما قال ، فإنه ذكره بالفارسية ، وأنا ترجمته .

وانشد على رأس المنبر ^(٣) شعرا ، يقول ^(٤) :

وقفتُ وقفةً يبابِ الطَّاقِ قَيْنَةٌ من عُذْرَاتِ العِراقِ

بنتُ عَشِيرٍ وأربعٍ وثلاثٍ هِيَ حَتَفُ التَّيَمِّمِ الشَّاقِ

قلتُ من أنتِ يا خُذْلُبُ فقالتُ أنا من لُطْفِ صِنْعَةِ الخَلَّاقِ

لا تَعْرِضْ لَنَا فهذا بَنانٌ قد خَضَبْنَاهُ من دمِ العُشَّاقِ ^(٥)

(١) في المطبوعة : « في » ، والثبت في : س ، ض .

(٢) ينظر إلى قوله تعالى : ﴿ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ﴾ آية ٨٩ من سورة المائدة .

(٣) ساقط من : س ، وسقطت : « يقول » من : س ، والثبت في المطبوعة .

(٤) في س : « لا تعارض » ، والثبت في المطبوعة ، ص ، والضبط من الأخيرة .

٦١٣

محمد بن أحمد بن يحيى بن حُيَّيٍّ ، أبو عبد الله ، العُمَانِيّ ، الدِّيَّابَجِيُّ *

من ولد الدِّيَّابَج محمد بن عبد الله بن عمرو^(١) بن عثمان بن عفان .
من أهل نابلس .

مولده سنة اثنتين وستين وأربعمائة ببُيُوت^(٢) .
تفقه على الفقيه نصر المقدِسِيّ^(٣) .

وسمع الحديث منه ، ومن الحسين بن علي الطَّابَرِيّ ، بمكة ، ومن مَكِّي بن عبد السلام المقدِسِيّ ، وجماعة^(٤) .

رَوَى عنه يحيى بن^(٥) «أسعد بن يونس» ، وإسماعيل بن أبي تراب القَطَّان ، وغيرهما .
وكان إماماً ، زاهداً ، ورعاً ، جامعاً بين العلم والعمل ، مقدِّماً في الفقه ، وعلم الكلام على مذهب الأشعريّ .

قال يوسف^(٥) الدِّمَشْقِيُّ : كان الدِّيَّابَجِيُّ سيِّدَنَا في علم الأصول ، ومقدِّمَنَا في الزهد والسنة والمنقول .

وعن الحافظ أبي الفضل بن ناصر : ما رأيتُ مَنْ جُمِعَ له بين العفاف ، والورع في الوعظ كالدِّيَّابَجِيِّ .

* له ترجمة في : الأنساب ٤٣٨/٥ ، البداية والنهاية ٢٠٥/١٢ ، تبين كذب المفترى ٣٢١ ، الكامل لابن الأثير ٤/١١ ، المنتظم ٣٣/١٠ .

وفي المطبوعة وتبين كذب المفترى « محمد بن أحمد بن يحيى بن حُيَّيٍّ » ، وفي س مكان « بن حُيَّيٍّ »
« بن يحيى » والمثبت في : ص ، والكلمة فيها بدون نقط ، والطبقات الوسطى ، والضبط منها ضبط قلم .
وفي الأنساب : « أبو عبد الله محمد أحمد بن يحيى [بن حُيَّيٍّ] » وعلقى المعلق في حاشية الكتاب بما جاء في المطبوعة من الطبقات .

(١) في س : « عمر » ، والصواب في : ص ، والمطبوعة ، والأنساب ٤٣٥/٥ .

(٢) في س : « بيوت » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة « ثم استوطن بغداد ، وكان يعظ الناس ، وله عندهم القبول التام ؛ لعله ، وفضله ، وزهده ، وورعه » .

(٤) في المطبوعة : « أسعد بن يونس » ، والتصويب من : س ، ص ، والطبقات الوسطى ،

والمشتهر ١٠٠ . (٥) في س : « يونس » ، والتصويب من : ص ، والمطبوعة ، وهو يوسف ابن هبة الله بن محمود . انظر العبر ٣١٠/٤ .

وعن أبي الحسن سعد الله بن محمد بن علي المقرئ : ماصمداً كرسىً وعظيماً رأيناه ،
لا أعلم ولا أعف ، ولا أورد ، من الشريف الديارجي .
وقال الحافظ ابن عساكر^(١) : كان يعقد المجلس في جامع الخليفة ، وبالدرسة النظامية ،
وينظر^(٢) في مسائل الخلاف نظراً حسناً ، ويفتي على مذهب الشافعي ، وله حرمة عند
الخليفة ، وعند العامة ، لتصوّنه ، وتعفّفه ، ولزومه مسجده .
توفي يوم الأحد ، ثامن^(٣) عشرين صفر ، سنة سبع وعشرين وخمسة .

٦١٤

محمد بن أحمد السعدي^(١) ، أبو بكر ، الخبازي الآثري

خطيب قرية آش ، وفقهها^(٢) .
تفقه بمرؤ علي محمد بن عبد الرزاق اللخواني .
وبمرؤ الرؤذ علي^(٣) القاضي الحسين .
قال صاحب « السكافي » : توفي بقرية ، بأنهدام جدار عليه ، سنة ثلاث وخمسة .

(١) لم يرد هذا في تبين كذب المقرئ ، فله في تاريخ دمشق .

(٢) في س ، ص : « وينظر » ، وهو لا يتفق مع ما سيأتي ، وان ثبت في المطبوعة .

(٣) في س : « ثاني » ، ولم يتضح لنا ما في : س ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « السعدي » ، والمثبت في : س ، ص . (٥) في س : « ومفتيها » ،

والمثبت في : س ، والمطبوعة . (٦) في المطبوعة : « قال » ، والصواب في : س ، ص .

٦١٥

محمد بن إبراهيم بن ثابت بن فرَج ، أبو عبد الله بن الكيزاني*

المشهور في الديار المصرية بالعلم ، والزهد ، والتَّجَسُّم .

سمع من أبي الحسن علي بن الحسين بن عمر^(١) الموصلي الفراء ، وأبي علي الحسن بن

محمد بن حسن الجيلي .

روى عنه جماعات ، ولابن المفضل منه إجازة .

وكان مشهوراً بالبدعة ، متظاهراً فيما يُذكر بالتَّجَسُّم .

دُفِنَ لما مات بالقرب من الإمام الشافعي ، رضى الله تعالى عنه ، فأُخرج^(٢) ، ونُشِئَ ،

ثم أُعيد ، ثم أُخرج الشيخ العالم الزاهد الجبوشاني^(٣) (رحمه الله) عظامه ، وقال :

لا يُدْفَنُ^(٤) صديق وزنديق^(٥) ، واستقر بمكانه المشهور بالقرافة .

تُوفِيَ في ربيع الأول ، سنة اثنتين وستين وخمسة .

ومن شعره :

إن كنت لأبد الخياط للورى فاصبر فإن من الحجا أن تصبرا^(٦)

* له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣١٩ ، خريدة القصر ، قسم مصر ١ / ١٨ - ٤٠ ، الغرب في حل الغرب الجزء الأول من القسم الخامس بمصر ٢٦١ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، وفيات الأعيان ٤ / ٨٦ .

وفي المطبوعة : « بن عبد الله بن الكيزاني » ، والتصويب من : س ، ص ، ومصادر الترجمة . والكيزاني ، بكسر الكاف وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الزاي وبعد الألف نون : هذه النسبة إلى عمل الكيزان ويعنها ، وكان بعض أجداده يصنع ذلك . وفيات الأعيان .

(١) في س : « علي » ، والصواب في : ص ، والمطبوعة ، والعبر ٤ / ٤٤ .

(٢) في المطبوعة : « وأُخرج » ، والمثبت في : س ، ص . (٣) في المطبوعة : « الجبوشاني » ، والتصويب من : س ، ص ، وهو من رجال هذه الطبقة ، واسمه محمد بن الموفق . انظر أيضا العبر

٤ / ٢٦٢ ، ٢٦٣ . والجبوشاني ، بضم الحاء والياء الموحدة وسكون الواو وبعدا شين منجعة وفي آخرها نون ، نسبة إلى جبوشان ، بلدة بنواحي نيسابور . الباب ١ / ٣٤٤ . د (٤) ساقط من المطبوعة ،

وهو في : س ، ص . (٥) في المطبوعة : « زنديق بقرب صديق » ، والمثبت في : س ، ص .

(٦) في س : « المخاطب » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة .

وَإِذَا لَقَوْكَ بِمَنكَرٍ مِنْ فَعْلِهِمْ خَلَقَ بِالْمَرْفُوفِ ذَاكَ الْفِكَرَا
كَالْأَرْضِ تُتْلَى فَوْقَهَا أَقْذَارُهَا أَبَدًا وَتُنْتَبِثُ مَا يَرْوِقُ النَّظَرَا^(١)

٦١٦

محمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد ، دَادَأُ أبو جعفر ، الجَرَّادَقَانِي *

فقيه ، فاضل ، محدث^(٢) ، حافظ ، متدين ، كثير العبادة .

سمع من أبي القاسم إسماعيل بن محمد [بن]^(٣) الفضل الحافظ ، وأبي الفضل محمد بن عمر الأَرْمَوِيّ ، وغيرهم .

ولازم أبا الفضل محمد [بن]^(٤) ناصر .

مولده سنة سبع وخمسة .

ومات سنة تسع وأربعين وخمسة .

(١) في المطبوعة : « كالأرض ملق » ، والثبت في : س ، ص .

* له ترجمة في : بنية الوعاة ١٠١/١ ، شذرات الذهب ١٥٤/٤ ، معجم الأدباء ١٢٠/١٧ ، ١٢١ .
وفي المطبوعة : « بن محمد بن دادا » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، ضبط « دَادَأُ »
منها ضبط قلم .

وفي المطبوعة أيضا : « الحر بادقاني » ، والكلمة في س ، ص بدون نقط ، والثبت في : الطبقات
الوسطى ، ومصادر الترجمة .

وجريادقان : بلدة قريبة من همدان ، بينها وبين الكرج وأصبهان ، كبيرة مشهورة . معجم
البلدان ٤٦/٢ .

(٢) في س : « الحديث » ، والثبت في : ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من : س ، ص ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة .

٦١٧

محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين بن القاسم العطارى،

الطوسى، أبو منصور*

الواعظ، الملقب حَفْدَةً^(١)، بفتح الحاء المهملة والفاء والdal المهملة.

من أهل نيسابور، وأصله من طوس.

ولد سنة ست وثمانين وأربعمائة.

وتفقه بطوس، على حجة الإسلام أبي حامد الغزالي.

ويعرّف على الإمام أبي بكر محمد بن منصور بن السّمْعاني.

ويعرّف الرُّوذ، على الحسين بن مسعود القراء البغوي^(٢).

وأقن المذهب، والأصول، والخلاف.

وكان من أئمة الدين، وأعلام الفقهاء المشهورين.

سمع الكثير من شيخه البغوي.

وحدث عنه بـ «شرح السنة» و «معالم التنزيل».

وسمع أيضا من أبي الفتيان^(٣) عمر^(٤) بن أبي الحسن الدهستاني^(٥)، وناصر بن أحمد

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٩٩/١٢ ، تذكرة الحفاظ ١٣٣٣/٤ ، ١٣٣٥ ، شذرات الذهب ٢٤٠/٤ ، المعبر ٢١٣/٤ ، المنتظم ٢٧٩/١٠ ، النجوم الزاهرة ٧٧/٦ ، وفيات الأعيان ٣٧٣/٣ ، ٣٧٤ .

وفي الطبقات الوسطى : «العطارى» بضم العين ، ضبط قلم ، والضبط المثلث في : ص .

(١) قال ابن خلكان : «لا أعلم لم سمى بهذا الاسم ، مع كثرة كسفى عنه» .

(٢) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : «وببخارى ، على البرهان عبد العزيز بن عمر بن مازة» ،

وفي وفيات الأعيان ٣٧٣/٣ : «بن مازة الحنفى» ، وهو فى الجواهر المضية ٣٢٠/١ : «ابن مازة» .

(٣) ضبطت فى الطبقات الوسطى ضبط قلم ، بضم الفاء وفتح التاء .

(٤) فى س : «عن» ، وهو خطأ ، صوابه فى : س ، ص ، والطبوعة .

(٥) فى الطبوعة : «الدهياني» ، وفى س : «الدهستاني» ، والصواب فى : ص ، والطبقات

الوسطى . وهو أبو الفتيان عمر بن عبد الكرم أبو الحسن الدهستاني الرواسي . انظر الباب ١/٤٧٨ =

ابن محمد العيَاض^(١) ، وعبد الغفار بن محمد الشَّيرُويّ ، وغيرهم^(٢) .

روى عنه أبو المواهب بن صَمْرَى^(٣) ، وأبو أحمد بن سُكَيْنَةَ ، وعبد العزيز بن الأَخْضَر ، وأبو المجدد محمد بن الحسين القَزَوِينِيّ ، والقاضي أبو المحاسن يوسف بن رافع ابن شَدَّاد ، وغيرهم .

قال ابن النجَّار : وكان قد أقام مدة بمرّ وبيظ ، ثم خرج منها إلى نيسابور ، فلما وقعت حادثة الغز بها ، في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة^(٤) ، سافر إلى العراق ، ومنها إلى أذربيجان ، ودخل بلاد الجزيرة ، واجتمع عليه الناس بسبب الوعظ ، وحدث بجميع البلاد التي دخلها ، وروى عنه أهلها ، ثم إنه سكن تبريز^(٥) إلى حين^(٦) وفاته .

قلت : أصحّ القولين أنه توفّي بها ، سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة^(٧) ، وقيل سنة إحدى وسبعين^(٨) .

وقد وقت له على « أجوبة مسائل » ، سأله إياها يوسف بن مُقَلَّد الدَّمَشْقِيّ ، فقهية ، وصوقية .

== والدهستان ، بكسر الهمزة والماء وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى دهستان ، وهي مدينة مشهورة عند مازندران . الباب ١/٤٣٣ .

(١) في المطبوعة : « العياض » ، والمثبت في : س ، س .

والعياضي ، بكسر العين وفتح الباء تحتهما نقطتان وبعد الألف ضاد معجمة ، نسبة إلى عياض ، وهو جد المنتسب إليه . الباب ٢/١٦١ .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قال ابن النجَّار : روى لنا عنه أبو أحمد عبد الله بن علي الأمين . قال ، أعنى ابن النجَّار : وكان يعني حفة » ، من أئمة الدين ، وأعلام الفقهاء المشهورين بإتقان علم الأصول ، والفروع ، والتفسير والوعظ . (٣) في المطبوعة « صغير » ، وفي س : « صرصرى » والمثبت في : س ، وهو الحسن بن حبة الله بن محفوظ . انظر العبر ٤/٢٥٨ .

(٤) انظر العبر ٤/١٢٨ . (٥) في المطبوعة : « مرو » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات

الوسطى . (٦) في س : « آخر » ، والمثبت في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٧) ذكر هذا ابن كثير ، وابن الجوزي . (٨) ذكره هفا القهي ، وابن تفرى بردى ،

وابن الصادق . وذكر القولين ابن خلكان .

٦١٨

محمد بن أسعد بن محمد ، الثوفاني^(١) ، أبو سعد

تفقه على النَّزَّالِي .

وقُتِلَ في مشهد على بن موسى الرُّضا ، في ذى القعدة ، سنة ست وخمسين وخمائة ،
في واقعة النَّزَّ .

وكان يُلقَّب بالسَّديد .

ترجمه ابن باطينس .

٦١٩

محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن ودَّعة ، البَقَّال ، أبو عبد الله *

قال ابن النِّجَّار : كان فقيها ، فاضلا ، حسن المعرفة بالذهب والخلاف ، مليح الكلام
في النظر والجدل ، ورُئِبَ معيدا بالمدرسة النِّظامية .

^(٢) قال : ثم^(٢) إنه خرج عن بغداد متوجِّها إلى الشام ، وناظر الفقهاء في البلاد التي
دخلها ، وظهر كلامه عليهم .

قال : ووصل إلى دمشق مريضا ، فأقام^(٣) بها أياما ، وتوفِّي .

قال : وكان قد صنَّف « كتابا » مليحا في اللب بالْبُنْدُق ، وقسمه على تقسيم كتب
الفقه ، على السنة الزمَّة ، فجاء حسنا في فنه ، وأظنه قصد به الإمام الناصر لدين الله .

(١) في المطبوعة : « البوقاني » ، وقد ذهب نطق الباء أو التَّون في الطبقات الوسطى ، والمثبت في :

س ، س .

* له ترجمة في : الواقي بالزِّيَّات ٢/٢١٧ . وانظر إيضاح المكنون ٢/٣٢٥ .

وفي المطبوعة : « الثَّقَال » ، وفي س : « الحال » بدون نطق الباء أو التَّون ، والمثبت في : س ،
والطبقات الوسطى ، الواقي بالزِّيَّات .

والبَقَّال ، يفتح الباء الوحدة وتشديد القاف وآخره اللام ، هذه الحرفة لمن يبيع الأشياء المنقرفة ،
من الفواكه اليابسة ، وغيرها .

(٢) في المطبوعة : « ثم قال : » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « وأقام » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

مات في النصف من شعبان ، سنة ثمان وثمانين وخمائة ، وكان شاباً ، وكان والده حياً .

٦٢٠

محمد بن إسماعيل بن الحافظ أنى صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري ،

المؤذن ، الإمام ، أبو عبد الله *

فقيه ، مناظر [كبير] (١) .

ولد سنة ثمان وأربعمائة .

سمع أبا بكر بن خلف الشيرازي ، وعلى بن أحمد الديني .

روى عنه ابن السمعاني ، وابنه عبد الرحيم ، وعبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان

البيّس ، وأبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع ، وغيرهم .

وكان قد انتقل به أبوه إلى كرمان ، فأقام بها .

قال أبو الفرج بن الجوزي : قدم [إلى] (٢) بغداد رسولا من صاحب كرمان ، في

سنة ست وثلاثين ، وقدم رسولا إلى السلطان في سنة أربع وأربعين .

وقال ابن النجار : قدم إلى بغداد رسولا غير مرة .

توفي بكرمان ، في ذي القعدة ، سنة سبع وأربعين وخمائة .

٦٢١

محمد بن أميركا ، (٣) أبو عبد الله الجيلي

وقيل : محمد بن أحمد بن أميركا .

نزىل الدواليب ، على وادي مرو .

* له ترجمة في المنتظم ١٠ / ١٤٩ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س ، والمنتظم .

(٣) ساقط من : س ، س ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

سمع من أبي الطَّفَر بن السَّمْعَانِيّ ، وغيره .
 روى عنه عبد الرحيم بن السَّمْعَانِيّ .
 ولد سنة سبعين وأربعمائة بمَرْو .
 وتُوفِّيَ في نصف المحرم ، سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

٦٢٢

محمد بن حاتم بن محمد بن عبد الرحمن الطَّلَاطِيّ أبو الحسن *

من أهل طُوس .

ورد نَيْسابُور .

وتفقّه على إمام الحرمين .

وسافر إلى العراق ، والشام ، والحجاز ، والتمنور .

وسمع بها الحديث ، ورجع إلى نَيْسابُور ، وسكنها إلى أن مات .

سمع رزق الله التَّمِيمِيّ ، ومالك بن أحد البَارَنِيَّيْنِ ، وأبا الخطاب بن البَطَر ،
 ونصراً المقدِسِيّ ، والحسين بن علي الطَّبَرِيّ ، وخلقاً يطول ذكرهم .

روى عنه أبو بكر بن السَّمْعَانِيّ ، وأجاز لابنه أبي سعد الحافظ .

وتُوفِّيَ بعد استهلال جمادى الأولى ، سنة اثنتي عشرة وخمسمائة .

ذكره ابن السَّمْعَانِيّ ، ولم يذكره ابن النَجَّار .

* له ترجمة في : المتنظم ٩/٢٠٢ .

وفي س : « محمد بن حاتم بن عبد الرحمن الطَّلَاطِيّ » ، والثبت في : ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى
 والمنتظم .

٦٢٣

محمد بن الحسن بن علي بن القاسم الشهرزوري، أبو المحاسن

قاضي الرخبة، ثم قاضي الموصل .

ولد سنة عشرين وخمسة (١) وحكم نحواً من ثلاثين سنة .

كذا ذكره ابن بطيش .

وذكر أنه مات سنة خمس وسبعين وخمسة .

٦٢٤

محمد بن الحسين بن علي بن بُندار

هو أبو العز، المقرئ، المعروف بالفَلَانِسِي*

من أهل واسط .

قرأ القرآن على جماعة .

وتفقه على أبي إسحاق الشيرازي .

وسمع من أبي الحسين بن المَهْتَدِي، وأبي القنائم بن المأمون، وأبي جعفر بن المُسَلِّمة

وأبي الحسين (٢) بن النُّور، وجماعة .

وعمّر حتى قرأ عليه الناس الكثير، وقصدوه من البلدان .

(١) في المطبوعة : « وله نحو » ، والمثبت في : س ، س .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٦٤/٤ ، طبقات القراء ١٢٨/٢ ، ١٢٩ ، العبر ٥٠/٤ ،

المنظم ٨/١٠ ، ميزان الاعتدال ٥٣٥/٣ ، الواق بالوفيات ٤/٣ .

وجاء في الطبقات الوسطى : « محمد بن الحسين بن بندار . كذا ساقه ابن الصلاح .

وقال ابن الجار : محمد بن الحسين بن علي بن بندار » .

والفَلَانِسِي ، بفتح القاف وتخفيف اللام ألف وبمدا نون وفي آخرها سين مهملة ، هذه النسبة لأبي

الفَلَانِسِي وعملها . الباب ١٥/٣ .

(٢) في المطبوعة ، س ، س : « ابن أبي النُّور » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

حدَّث عنه ذا كُرُّ بن كَامِل الحَذَّاء^(١) ، وغيره .
تُوفِّيَ في شِوَال ، سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

٦٢٥

محمد بن الحسين بن عمر

أبو بكر ، الأرموي *

قدم بغداد ، سنة خمس وستين وأربعمائة

وتفقَّه على الشيخ أبي إسحاق .

وسمع من أبي الحسين بن النقَّور ، وغيره .

وحدَّث باليسير .

روى عنه أبو مَعَمَر الأنصاري ، في « مُعْجَم شيوخه » ، وابن السَّمْعَانِي

في « ذيله » .

تُوفِّيَ في المحَرَّم ، سنة سبع وثلاثين وخمسمائة^(٢) .

ودفن بالكَرْخ عند الفقهاء : ابن سُرَيْج^(٣) ، وغيره .

(١) في المطبوعة ، س : « الحذاء » ، والصواب في : س ، والطبقات الوسطى ، والمبر ٢٧٦/٤ .
ويقال له الخفاف أيضا . والحذاء ، بفتح الحاء الهلّة والذال المجبة المشددة ، نسبة إلى حذو النمل وعمله .
القباب ٢٨٦/١ .

* ٤ ترجمة في : الأنساب ١٧٣/١ ، والتنظيم ١٠٥/١٠ .

وفي المطبوعة : « محمد الحسن » ، والتصويب من : س ، س ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .

(٢) خالف ابن السمعاني ، فذكر أن وفاته سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، وأشار الطبري في حاشية

الأنساب إلى مخالفته لما في طبقات الشافعية ، والتنظيم . (٣) في المطبوعة : « ابن شرح » ، والمثبت في :
س ، س ، والطبقات الوسطى .

٦٢٦

محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن يعقوب ،
المرّوزيّ ، الزّاغوليّ *

وزّاغول بفتح الزاي بعدها ألف يتلوها غين معجمة مضمومة بعدها واو في آخرها
اللام ، قرية من قرى خراسان ^(١) .

تفقّه بمرّو على الإمام أبي بكر محمد بن الإمام أبي الظفر السّمعانيّ ، والموفق
ابن عبد الكريم الهرويّ .

[و] ^(٢) قال أبو سعد ^(٣) : وكان صالحاً ، فاضلاً ، سديد السيرة ، خشن العيش ، قائماً
بالبسير ، عارفاً بالحديث وطريقه ، اشتغل بطلبة وجمعه طول عمره .
ونظر في الأدب ، والكتب .

وجمع مجموعاتٍ لعلها بلغت أربعمائة مجلدة سماها «فيد الأوابد» جمع فيها العلوم ، ورتّبها .
وكان قد سافر إلى هراة ، ونيسابور ، وسمع بهما ^(٤) الحديث .

سمع بهراة ، أبا الفتح نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفيّ ، وأبا عبد الله عيسى بن شعيب
ابن إسحاق السّجزيّ ^(٥) ، وأبا سعد محمد بن [أبي] ^(٦) الربيع الجيليّ ^(٧) .

* له ترجمة في : الأنساب ٢٣٢/٦ ، شذرات الذهب ١٨٧/٤ ، الباب ٤٨٩/١ ، الواق
بالوفيات ٣٧٣/٢ .

(١) كذا ذكر المصنف ، وذكر ابن السمعاني وابن الأثير ، وابن العباد أنها قرية من قرى بنج ديه ،
من أعمال مرو الروذ : وانظر معجم البلدان ٩٠٧/٢ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : م ، م .

(٣) الأنساب ٢٣٣/٦ (٤) م والأنساب : «بها» ، والمثبت في : م ، والطبقات الوسطى .

(٥) في م : «الشغري» ، والمثبت في : م ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٦) ليس في أصل الأنساب ، وعلق المصنف عليه بقوله : «زيد في م وم أبي خطأ» .

(٧) في الأنساب : «الجلي» ، وفي الطبقات الوسطى : «المتلى» ، بتثنية التاء ، والمثبت في :

م ، م ، والطبوعة .

وَبَرَّ الرَّؤُودَ ، أبا محمد عبد الله بن الحسن الطَّيِّبِي الحافظ ، والحسين^(١) بن مسمود
الْبَنَوِي^(٢) القراء .

وَبَرَّو ، الإمام والدي^(٣) ، وأبا سعيد محمد بن علي^(٤) الدَّهَّان ، وجماعة كثيرة^(٥)
كتبت عنه ، وسمعت بقراءة وإفادته الكثير على^(٥) الشيوخ .
وكان حريصا على طلب العلم ، ونسخه^(٦) مع كبر السن .
سألته عن مولده غير مرة ، فقال : لا أْحَقُّ .
وولد بهذه القرية أعني^(٧) زَاغُول ، قَبْلَ^(٨) سنة ثمانين وأربعمائة . انتهى .
ومات في جمادى الآخرة ، سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

٦٢٧

محمد بن الحسين بن منصور

أبو بكر ، الفقيه

من أهل البصرة .

حدث عن أبي الحسن بن أحمد الحدَّاد الأصبهاني ، وغيره .

قال أبو بكر المارِسْتَانِي^(٩) : كان إمام الشافعية بالبصرة ، فقيها ، مفتيا .

توفي بالبصرة ، في ذي الحجة ، سنة ثمان وستين وخمسمائة .

-
- (١) في الأنساب : « وأبا محمد الحسين » . (٢) جاء النص هكذا في س ، س : « القراء
والإمام وبارو والدي » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى والأنساب .
(٣) زاد في الأنساب : « بن محمد » . (٤) زاد في الأنساب : « سوام » .
(٥) في الأنساب : « عن » . (٦) في الأنساب : « والنسخ » .
(٧) في المطبوعة : « يعني » ، والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .
(٨) في المطبوعة : « قبل » ، والصواب في : س ، س ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .
(٩) بفتح الميم وسكون الألف وكسر الراء وسكون الين المهلة وفتح التاء فوقها قطتان ويصد
الألف نون ، هذه النسبة إلى المارستان . الباب ٣/٧٩ .

٦٢٨

محمد بن الحسين ^(١) السَّمْعَانِي

بكسر السين المهملة والميم وسكون النون وبالجم : بلدة من وراء بَلخ .
أبو جعفر .

تَفَقَّهَ على أبي سهل الأَبْيُورْدِي بُخَارِي ، والقاضي الحسين بَمَرَوَالْهُوذ .
وَأَمَلَى بَلخ .

قال ابن السَّمْعَانِي : حَدَّثَنِي عَنْهُ جَمَاعَةٌ بِخُرَاسَانَ ، وَمَا وَرَاءَ النَّهْرِ .
وَتُوفِيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِمِائَةٍ ، بِبَلخ .

٦٢٩

محمد بن الحسين، أبو بكر *

القاضي ، المروفي بفخر القضاة .

يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ فِي عِلْمِ النَّظَرِ .

مَاتَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، ثَامِنَ عَشْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ .
رَجَعَهُ ابْنُ بَاطِيشَ .

٦٣٠

محمد بن حَمْدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْمُنَى

أبو بكر البَنْدَنِيحِي **

المروفي بِمُخَنَفَش ^(٢) .

(١) بعد هذا في الطبوعة زيادة : « بن » والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

** له ترجمة في : التنظيم ٢٠٢/٩ ، وهو فيه « الأرسابندي » . انظر الباب ٣٣/١ .

** له ترجمة في : الأنساب ٣٣٩/٢ ، ميزان الاعتدال ٥٢٨/٣ .

(٢) في الطبوعة : « بخفش » ، وفي س : « بخفش » ، والتصويب : س ، وهو فيها بفتح

الحاء والنون . ضبط قلم ، والطبقات الوسطى ، وهو فيها بفتح الحاء وسكون النون ، ضبط قلم أيضا ،
ومصادر الترجمة .

سمع من أبي محمد الصَّرِّيفِيِّ^(١) وأبي الحسين بن النُّقُور ، وغيرها .
 رَوَى [عنه]^(٢) ابن السَّمْعَانِي ، وابن عساكر ، وغيرها .
 تفقّه على التُّوَلِّي .
 ومات سنة ثمان^(٣) وثلاثين وخمسة .

٦٣١

محمد بن حمزة بن علي بن الحسين بن المَوَازِينِي
 أبو المعالي ، ابن الشيخ أبي الحسن ، السُّلَمِي ، اللُّدِّي ، المُدَلِّ
 تفقّه على جمال الإسلام .
 وسمع ينفد ، من أبي القاسم بن بيان .
 وبدمشق ، من هبة الله بن الأَكْفَانِي .
 روى عنه أبو القاسم بن صَرِّى^(٤) ، وزين الأمان أبو البركات .
 قال الحافظ : كان مُتَحَمِّلًا ، حسن الاعتقاد .
 باع أملاكه ، وأتقنها^(٥) على نفسه .
 مات في جمادى الآخرة ، سنة خمس وستين وخمسة .

= ونقل المعلمي في حاشيته على الإكمال ٢/٤ : ضبطه بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح القاء
 وآخره شين معجمة ، عن ابن نقطة .

وذكر الذهبي ، في ميزان الاعتدال أنه تحبيل ، ثم تحف ، ثم تشفع ؛ فلذا نصب حنظل ، وانظر
 أيضا حاشية الإكمال ، في الموضع السابق .

- (١) في س : « الصرّيفي » ، والصواب في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .
- (٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .
- (٣) في س : « ثلاث » والثابت في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .
- (٤) كذا في الطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفي س ، ص : « صرّري » ، وأبو القاسم
 الصرّري متقدم ، توفي سنة ثلاث وأربع مائة . انظر العبر ٣/٨٣ ، واللباب ٢/٥٣ .
- (٥) في س : « واتقها » ، والثابت في : ص ، والمطبوعة .

٦٣٢

محمد بن خلف بن سعد أبو شاكر [التَّكْرِيتِيَّ] ^(١)

(٢)

٦٣٣

محمد بن داود بن رضوان ، الإيلَاقِي ، أبو عبد الله *

تَفَقَّهَ عَلَى الْبَغَوِيِّ بِمَرْوَ الرُّوذِ .

وعلى محمد بن يحيى بن نيسابور .

وسمع بها من أبي عبد الله ^(٣) الْفَرَاوِي .

قال ابن السَّمْعَانِيّ: قدم علينا مَرْو ، وأقام عندي في مدرستي مدة ، وسمعت منه أحاديث .

وتُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ .

(١) ساقط من : س ، ص ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

والتكريتي : بكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وسكون الكاف وكسر الراء وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها تاء مثل الأولى ، هذه النسبة إلى تكريت ، وهي بلدة كبيرة ، فيها قلعة حصينة على الدجلة ، على ثلاثين فرسخاً من بغداد . الأنساب ٦٤/٣ .

(٢) يياض في الأصول ، وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« محمد بن خلف بن سعد

أبو شاكر ، التَّكْرِيتِيَّ

قال فيه ابن باطيش : شيخ وقته ، وزاهد عصره .

تَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيرَازِيَّ بِالنِّظَامِيَّةِ .

ثم انقطع عن مجالسة الناس ، ولازم رِبَاطَ الصَّوفِيَّةِ ، واستغفر أوقاته بالعبادة .

توفي في سادس صفر ، سنة سبع وعشرين وخمسمائة ، وقد بلغ خمساً وتسعين سنة .

* له ترجمة في : الأنساب ٤١٢/١ .

والإيلَاقِي ، بكسر الألف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها القاف ، هذه النسبة إلى إيلَاق ، وهي بلاد الشاش المتصلة بالترك ، على عشرة فراسخ من الشاش . الأنساب .

(٣) زاد ابن السمعاني : « محمد بن الفضل » .

٦٣٤

محمد بن سعيد بن محمد بن محمود بن محمد بن سعيد بن الحسن بن عمر بن محمد
ابن سعد الشَّاطِ ، أبو جعفر ، الواعظ .
من أهل الرِّيّ .

حدث ببغداد ، عن أبيه أبي الفضائل بيسير .
سمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر القُرَشي
وذكر أنه كان أحد الأئمة القائلين بعم الأصول ، والكلام على مذهب الأشعري .
مولده في عاشر صفر ، سنة ست وخمسة (١) .

٦٣٥

محمد بن سعيد بن محمد بن عمر بن الحسين ، أبو سعد بن الرِّزَّاز *

ولد في ثاني المحرم ، سنة إحدى وخمسة .
وتحقَّ على والده .

وسمع أبا علي بن تبهان ، وأبا القاسم بن بيلان [الرِّزَّاز] (٢) ، وهبة الله بن محمد
ابن الحسين ، وزاهر بن طاهر الشَّحَّامِي (٣) ، وغيرهم .

قال ابن النِّجار : روى لنا عنه أبو نصر عمر بن محمد (٤) بن أحمد (٥) الصُّوفي .
قال ابن النِّجار : ورُبَّ ناظرٍ في ديوان التُّركات الحُشْريَّة (٦) ، فلم تُحمد طريقتَه ،
وَدُمَّتْ أفعالُه ، وأجمع الناس على سوء سيرته حتى صار المثل (٧) يُضربُ به ، في الظلم والجور .

(١) زاد في المصنف في الطبقات الوسطى : « وتوفي سنة إحدى وستين » .

* له ترجمة في : المنتظم ١٠/٢٦٨ ، الواقى بالوفيات ٣/١٠١ .

(٢) ساقط من : س ، ص ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأبا العز بن كادش » .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص .

(٥) في المصباح المنير (ح ش ر) : « ومنه قولهم : الأموال الحُشْريَّة ، أي الحُشورة ، وهي

المجموعة » . (٦) في المطبوعة : « حارث الأمتال » ، والتبث في : س ، ص .

ومن شعره :

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الدَّهْرِ الْفَاءَ مُسْعِدًا وَلَمْ يُلَفْ يَوْمَ الْحَشْرِ وَهُوَ شَفِيعُ
وَلَمْ يَكْ خِلَافًا فِي الْمَوَدَّةِ مُخْلِصًا أَرَاهُ إِذَا أَدْعُوهُ وَهُوَ مُطِيعُ
وَكُنْتُ إِذَا مَا السُّرُّ أَبْدَاهُ حَافِظًا وَمَخْفِيٌّ أَسْرَارِي لَدَيْهِ تَشِيعُ
وَأَصْبَحْتُ لَا أَرْجُو جَزِيلَ نَوَالِهِ وَلَا لِي مَرَعَى مِنْ نَدَاهُ مَرِيعُ
فَلَا زَالَ يُؤَلِّينِي الصَّدُودَ مَعَ الْقَلَى وَيَا لَيْتَ حَبْلَ الْوَصْلِ مِنْهُ قَطِيعُ

وقال أيضا :

طَمِعَ الرَّجَالُ ذَوُو النِّفَى أَنْ يَسْعَدُوا فِي فَضْلٍ مَا أَدَّخَرُوا مِنَ الْأَمْوَالِ^(١)
كَذَبَتْهُمْ الْأَطْلَاعُ حَتَّى إِنِّهِمْ أَنْبَأُوا بِهَا إِذْ أَوْعَدْتُ بِمُحَالِ
أَمَلْتُ يَقْرَبُهُ الرَّجَالُ إِلَى النُّفَى كَمْ تَسْخَرُ الْأَجَالُ بِالْأَمَالِ^(٢)
تَوَفَّى يَوْمَ الْخَلِيسِ ، ثَلَاثَ ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٦٣٦

محمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو ، أبو عبد^(٣) الله القنْدَرِيُّ

بضم الفاء وسكون النون وكسر الدال المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحته
وفي آخرها النون ، نسبة إلى قنْدَرٍ ، قرية بمرّو .

قال ابن السَّمْعَانِي : كَانَ فَقِيْهًا ، زَاهِدًا ، وَرِعًا ، عَابِدًا ، مُتَّهِدًا ، تَارِكًا لِلتَّكَلُّفِ .
نَفَقَهُ عَلَى الْإِمَامِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّزَّازِ^(٤) .

(١) في المطبوعة : « من فضل ما ادخروا » ، والمثبت في : س ، س .

(٢) في المطبوعة : « أمل يقربه الرجال » ، والمثبت في : س ، س .

(٣) في الطبقات الوسطى : « أبو عبيد الله » ، وليس لمحمد بن سليمان القنْدَرِيُّ ترجمة في الأنساب ،

أوحة ١٣٤٢ ، ولعل في الأنساب سقطا ، أو أمل السمعاني ترجمه في تاريخ مرّو .

(٤) في المطبوعة : « البرزاز » ، وفي س : « الرزاز » ، والصواب في : س ، والطبقات الوسطى

وهو من رجال الطبقة السابقة ، انظر الجزء الخامس ١٠١ - ١٠٤ .

وسمع منه ، ومن أبي بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي ، وأبي المظفر السمعاني .
 روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني .
 مولده سنة اثنتين وستين وأربعمائة .
 وتوفي بفندي في عشرين^(١) من المحرم سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

٦٣٧

محمد بن طرخان بن يمتكين بن يحيى التبركي ، أبو بكر *

الشيخ ، الفقيه ، الزاهد ، الورع .
 مولده سنة ست وأربعين وأربعمائة .
 تفقه على أبي إسحاق الشيرازي .
 وقرأ الفرائض على أبي حكيم الخبزي^(٢) .
 والكلام على أبي عبد الله القبرواي^(٣) .

(١) في ص : « في عشرين المحرم » ، وفي الطبقات الوسطى : « في عشرين من المحرم » والمثبت في :
 س ، والطبوعة .

* له ترجمة في شذرات الذهب ٤/٤١ ، العبر ٤/٣٠ ، المنتظم ٩/٢١٥ ، الواق بالوفيات ٣/١٦٩
 وطرخان ، بفتح الطاء المهذبة وسكون الراء وفتح الحاء المعجمة وبعد الألف نون ، هكذا ضبطها
 ابن خلكان في وفيات الأعيان ٤/٢٤٢ ، في ترجمة أبي نصر الفارابي .

وقد جاءت في س بدون نقط على الحاء ، والمثبت في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمصادر الباقية .
 وفي الطبوعة : « بكتكين » مكان « يمتكين » ، وفي س : « يليكين » ، وفي س : « يلسكين »
 والمثبت في الطبقات الوسطى ، والضبط فيها ضبط قلم ، وفي الواق بالوفيات ، وفيه ضبط الباء الأولى نقط ،
 وفي شذرات الذهب ، والعبر ، والمنتظم : « باتكين » ، وفي حاشية المنتظم : « كذا في الشذرات ٤/٤١ » ،
 ووقع في الأصل بكتكين .

وفي الطبوعة : « يحكم » مكان « يحكم » ، والكلمة بدون نقط في س ، وبدون نقط على الباء مع
 إجماع الجم في س ، والمثبت في : الطبقات الوسطى ، والواق بالوفيات ، والضبط منه ضبط قلم .
 ومكان « يحكم » في شذرات الذهب ، والعبر : « مبارز » .

(٢) في الطبوعة ، س : « الحيزي » ، والصواب في : س ، والطبقات الوسطى ، وهو من رجاله
 الطبقة السابقة . انظر الطبقات ٥/٦٢ ، ٦٣ . (٣) ذهب نقط هذه الكلمة من : س ، وهو
 في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وسمع من أبي جعفر بن المُسَنِّمة ، وأبي الحسين بن المُهْتَدِي ، وأبي الفنائم بن الأُمون ،
وأبي الحسين بن النَّمُور ، وخلق .

وحدثت بيسير ، لأنه مات في الكهولة .

وروى عنه السَّكَنِيُّ ، وأبو بكر بن العربي^(١) الأندُلُيِّي ، وأبو مسعود عبد الجليل
كُونَاهُ^(٢) ، وجماعة .

وكان يُقال : إنه مستجاب الدعوة .

مات في ثامن عشر صفر ، سنة ثلاث عشرة وخمسة .

٦٣٨

محمد بن عباس بن أَرْسَلان الْخَوَّارَزْمِي ، أبو محمد بن أبي الفضل الْعَبَّاسِي*
أبو صاحب « الكافي » .

أُتِنِبَ وَلَدُهُ في وصفه ، في « تاريخ خُوَّارَزْم » .

وقال : قرأ الأصول والفروع ، على الإمام أبي إبراهيم إسماعيل بن الحسين الدَّرَّغَانِي^(٣) .
مهر في الأصول ، وصار فريد الزمان في انطلاق اللسان ، وحسن البيان ، وانتزاع
البرهان من الأصول العقلية والقرآن ، وأضحى نادرة الأيام في إغرام فحول المجاهدين وقت
الخصام ، بأقطع الإلزام .

وقرأ « شرح المذهب » لأبي بكر الصَّيْدَلَانِي في مجلدات ، وأتى على حفظ جميعه ،
فربما كان يُسأل عن مائة مسألة في مجلسه ، في مواضع مختلفة ، ويجيب عنها على الفور ،

(١) في المطبوعة : « عبد العزيز » ، والمثبت في : س ، س . (٢) في المطبوعة : « كونه » ،
والمثبت في : س ، س . وانظر في ضبطه تاج العروس ١٠٨/٩ ، وهو لفظ فارسي ، معناه القصير .

* سقطت هذه الترجمة من : س ، س ، والطبقات الوسطى ، وهي في المطبوعة .

(٣) في الأصل : « الدرغاني » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

ودرغان ، بفتح أوله وسكون ثانيه وغيث معجمة وآخره نون : مدينة على شاطئ جيجون ، وهي
أول حدود خوارزم من ناحية أعلى جيجون . معجم البلدان ٥٦٧/٢ .

من غير تردد ولا تحبُّط ، ويدكر ما فيها من القولين ، والتنبيه على الجوايين ، ويدكر
عليها .

قال : وحفظ « تفسير الثَّمَلِيَّ » جميعه ، فكان إذا سُئِلَ في مجلسه عن عشر آيات ، في
مواضع متفاوتة ، ذكر تفسيرها باختلاف أقوال المفسرين ، من غير غلط ولا خطأ .
ثم قال : تُوُفِّيَ والدي يوم الأربعاء ، رابع صفر ، سنة ثلاث وخمسمائة ، وهو ابن أربعين
وأشهرًا .

٦٣٩

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأَرغِيَانِيّ ، أبو بصر *

ورد نَسَابُور ، وتفقه على إمام الحرمين .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : وبرع في الفقه ، ^(١) وكان إمامًا ، متنسكا كثير العبادة ، حسن
السيرة ، مشتغلا بنفسه .

وكان مفتي أصحابنا في وقته ^(٢) .

سمع أبا الحسن الواحدِيّ ، وأبا بكر أحمد بن علي بن خلف الشَّيرَازِيّ ، وأبا علي بن
نَبَاهُمان ^(٣) السَّكَّاب ، وخلقًا .

روى عنه جماعة ، منهم أبو سعيد بن السَّمْعَانِيّ ، بالإجازة .

مولده سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

وتُوُفِّيَ في ذي القعدة ، سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

ودفن بظاهر نَسَابُور .

* له ترجمة في : الأنساب ١/١٦٨ ، في الأَرغِيَانِيّ ، ٦/٥٢ ، في الراونري ، شذرات الذهب ٤/٨٩ ،
طبقات ابن هداية الله ٧٨ ، المنتظم ١٠/٤٠ ، وفيات الأعيان ٣/٣٥٩ ، ٣٦٠ .

والأَرغِيَانِيّ ، بفتح الألف وسكون الراء وكسر الفين المعجمة وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها
وفي آخرها الذون ، هذه النسبة إلى أَرغِيَان ، وهي اسم لناعية من نواحي نَسَابُور . الأنساب ١/١٦٧ .

(١) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « شهاب » ، والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

٦٤٠

محمد بن عبد الله بن تومرت ، أبو عبد الله ، الملقَّب بالمهْدِي ،
المَصْمُودِي ، الهَرُغِي ، المَغْرَبِي* .

صاحب دعوة السلطان عبد المؤمن ، ملك المغرب .
كان رجلاً ، صالحاً ، زاهداً ، ورعاً ، فقيهاً .
أصله من جبل السُّوس^(١) ، من أقصى المغرب^(٢) ، وهناك نشأ .
ثم رحل إلى الشرق ؛ لطلب العلم .
فتفقه على الغزالي ، وإلكيا أبي الحسن الهرايسي .
وكان أماراً بالمعروف ، نهياً عن المنكر ، خشن العيش ، كثير العبادة ، شجاعاً ،
بطلاً ، قوى النفس ، صادق الهمة ، فصيح اللسان ، كثير الصبر على الأذى .
يعرف الفقه على مذهب الشافعي ، وينصر^(٣) الكلام على مذهب الأشعري .
وكان كثير الأسفار ، ولا يستصحب إلا عصاً وركوة .

* له ترجمة في : تاريخ ابن الوردي ٢/٢٦ ، ٢٧ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٤ ، المعجم ٤/٥٧ - ٦٢ ،
الكامل لابن الأثير ١٠/٢٠١ ، مرآة الزمان ٨/١٥١ ، المعجم في تلخيص أخبار المغرب ٥٤٥ - ٢٦٤ ،
التجوم الزاهرة ٥/٢٥٤ ، وفيات سنة ٥٢٨ هـ ، الوافي بالوفيات ٣/٣١٣ - ٣٢٨ ، وفيات الأعيان
٤/١٣٧ - ١٤٦ .

وتومرت ، بضم التاء المثناة من فوقها ، وسكون الواو وفتح الميم وسكون الراء بعدها تاء . ثناء من
فوقها أيضاً ، وهو اسم بربري . وفيات الأعيان ، والكلمة مضبوطة في س ، ضبط قلم .
والمصمودي ، بفتح الميم وسكون الصاد وضم الميم الثانية وسكون الواو وفي آخرها دال مهملة ، هذه
النسبة إلى مصمودة ، وهي قبيلة من البربر ، من أهل المغرب . الباب ٣/١٤٧ .
والهرغي ، بفتح الهاء وضم الراء ، هكذا ضبطت في : س ، س ، ضبط قلم ، وفي وفيات الأعيان ،
بفتح الهاء وسكون الراء وبعدها غين معجمة ، نية إلى هرغة ، وهي قبيلة كبيرة من المصامدة في جبل
السوس ، في أقصى المغرب ، تنسب إلى الحسن بن علي بن أبي طالب ، رضى الله عنهما .
وترجمة المصنف لابن تومرت مأخوذة مما في المعجم وفيات الأعيان .

(١) انظر معجم البلدان ٣/١٨٩ . (٢) في س : « المغرب » ، والمثبت في : س ، والطبوعة .

(٣) في الطبوعة : « وينص » ، والمثبت في : س ، س .

رلا يصبر عن التَّهْي عن النكر ، وأوذى بذلك مرَّات ،
دخل إلى مصر ، وبالع في الإنكار ، فبالنوا في أذاه ، وطردِه^(١) .
وكان ربما أوهم أن به جُنونا ، وذلك عند خشيَةِ القتل .

ثم خرج إلى الإسكندريَّة ، فأقام بها مدة ، ثم ركب البحر ، ومضى إلى بلاده^(٢) .
وكان قد رأى في منامه ، وهو بالشرق ، كأنه قد شرب ماء البحر جميعه كَرَّتين ،
فلما ركب السفينة ، شرع يُنكر ، وألزمهم بالصلاة والتلاوة ، فلما انتهى إلى المهدِّيَّة ،
وصاحبها يومئذ يحيى بن تميم الصَّنْهَاجِي ، وذلك في سنة خمس وخمسة ، نزل بها في
مسجد مُعلّق على الطريق ، وكان يجلس في طاقته ، فلا يرى منكرا من آله الملاهي ،
أو أواني الخمر ، إلا نزل وكسره ، فتسمع به الناس ، وجاءوا إليه ، وقرءوا عليه كتباً
في أصول الدين .

وبلع خبره الأمير يحيى فاستدعاه مع جماعة من الفقهاء ، فلما رأى سمته ، وسمع كلامه ،
أكرمه ، وسأله الدعاء ، فقال له : أصلحك الله لرعيَّتِكَ .

ثم رجع عن البلد إلى بجاية^(٣) ، فأقام بها ينكر كدأبه ، فأخرج^(٤) منها إلى قرية
مَلَّالَة^(٥) ، فوجد بها عبد المؤمن بن علي [القَيْسِي]^(٦) ، فيقال : إن ابن تومرت كان قد
وقع بكتاب فيه صفه عبد المؤمن ، واسمه .

وصفته رجلٌ يظهر بالمغرب الأقصى ، من ذريَّة النبي صَلَّى الله عليه وسلم ، يدعو إلى
الله ، يكون مقامه ومدفنه بموضع من المغرب ، يُسمّى تى ن م ل ، ويجاوز وقته
الائمة الخامسة .

(١) في س : « فطردوه » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة . (٢) في الطبوعة : « بلده » ،

والمثبت في : س ، ص . (٣) بجاية : مدينة على ساحل البحر ، بين إفريقية والمغرب . معجم

البلدان ١/٤٩٥ . (٤) في س : « فخرج » ، والمثبت في : ص ، الطبوعة .

(٥) ملالة ، بالفتح ثم التشديد : قرية قرب بجاية ، على ساحل بحر المغرب . معجم البلدان ٤/٦٢٩ .

(٦) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، ص . وانظر وفيات الأعيان ٤/١٣٩ .

فَأُلْقِيَ فِي ذَهْنِهِ أَنَّهُ هُوَ ، وَأَنَّ اللَّهَ أُلْقَى فِي رُوعِهِ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِدَهُ فِي كِتَابٍ ،
ضَدَّ كَانَ رَجُلًا ، صَالِحًا ، مَتَمَكِّنًا .

ثُمَّ إِنَّهُ أَخَذَ يَتَطَلَّبُ صِفَةَ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ، فَرَأَى فِي الطَّرِيقِ شَابًّا قَدْ بَلَغَ أَشَدَّهُ ، عَلَى الصِّفَةِ
الَّتِي أُلْقِيَتْ فِي رُوعِهِ ، فَقَالَ : يَا شَاب ، مَا اسْمُكَ ؟

فَقَالَ : عَبْدُ الْمُؤْمِنِ .

فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَنْتَ بُغْيَتِي ، فَأَيْنَ مَقْصِدُكَ ؟

قَالَ : الْمَشْرِقُ ؛ لَطَلَبِ الْعِلْمِ .

قَالَ : قَدْ وَجَدْتَ عِلْمًا وَشَرَفًا ، اصْحَبْنِي تَنَالَهُ .

ثُمَّ نَظَرَ ^(١) فِي حَلِيَّتِهِ ، فَوَافَقَتْهُ ، فَأُلْقِيَ إِلَيْهِ سِرَّهُ .

ثُمَّ اجْتَمَعَ عَلَى ابْنِ تُوْمَرْتٍ جَمْعٌ كَثِيرٌ ؛ لِمَا رَأَوْهُ مِنْ قُوَّتِهِ فِي الْحَقِّ ، وَصَبْرِهِ عَلَى طَلَبِ ^(٢)
الْمُعِيشَةِ ، وَزَهْدِهِ ، وَوَرَعِهِ ، وَعِلْمِهِ .

فَدَخَلَ مَرًّا كُشْ ، وَمَلِكُهَا عَلِيُّ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ تَاشَفِينَ ، وَكَانَ حَلِيبًا ، مُتَوَاضِعًا ،
فَأَخَذَ ابْنُ تُوْمَرْتٍ فِي الْإِنْكَارِ عَلَى عَادَتِهِ ، حَتَّى أَنْكَرَ عَلَى ابْنَةِ الْمَلِكِ ، وَذَلِكَ فِي قِصَّةِ
طَوِيلَةٍ ، فَبَلَغَ خَبْرُهُ الْمَلِكَ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ نَحَدَّثَ فِي تَغْيِيرِ الدَّوْلَةِ ، فَتَكَلَّمَ مَالِكُ بْنُ وَهَّيْبٍ ^(٣)
الْأَنْدَلُسِيُّ الْفَقِيهَ ^(٤) فِي أَمْرِهِ ^(٥) ، وَقَالَ : نَخَافُ مِنْ فَتْحِ بَابِ يَمْرُوعَيْنَا سَدَّهُ .

وَكَانَ ابْنُ تُوْمَرْتٍ وَأَصْحَابُهُ مُقِيمِينَ بِمَسْجِدٍ خَرَابٍ ، بِظَاهِرِ الْبِلَادِ ، فَأَخْضَرُوا فِي
مَحْفَلٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، فَقَالَ الْمَلِكُ : سَلُّوا هَذَا مَا يُبْنِي .

فَتَكَلَّمُوهُ ، وَقَالُوا : مَا الَّذِي يُبْذَرُ عَنْكَ مِنَ الْقَوْلِ فِي حَقِّ هَذَا الْمَلِكِ ، الْعَادِلِ ،
الْحَلِيمِ ، الْمُنْقَادِ إِلَى الْحَقِّ ؟

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « سَرَا » ، وَالتَّبْتُ فِي : س ، ص ، وَوَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ ١٣٩/٤ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « كَلْفَةٌ » ، وَمَا فِي ص غَيْرِ وَاضِعٍ لِإِنْ كَانَ : « كَلْفٌ » أَوْ « طَلَبٌ » ، وَالتَّبْتُ

فِي : س . (٣) فِي : س : « وَهَبٌ » ، فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَفِيمَا يَلِيهِ ، وَالتَّبْتُ فِي : ص ، وَالْمَطْبُوعَةُ ، وَالْحَجَبُ

٢٥٢ ، وَالْوَفِيَاتُ ١٤٠/٤ . (٤) سَاقَطَ مِنْ : س ، وَهُوَ فِي : ص ، وَالْمَطْبُوعَةُ .

فقال : أَمَا [ما] ^(١) نَقَلَ عَنِّي فَعَدَّ قَلْبَهُ ، وَلِي مِنْ وَرَائِهِ أَقْوَالٌ .
وكان من قول القاضي في مُسْأَلَةِ ابْنِ تَوَمَرْتٍ أَنَّ الْمَلِكَ يُوَثِّرُ طَاعَةَ اللَّهِ عَلَى هَوَاهُ ،
وَيُنْقَادُ إِلَى الْحَقِّ .

فقال ابن تَوَمَرْتٍ : فَأَمَّا قَوْلُكَ : إِنَّهُ يُوَثِّرُ طَاعَةَ اللَّهِ عَلَى هَوَاهُ ، وَيُنْقَادُ إِلَى الْحَقِّ ،
فقد حضر اعتبارُ صحة هذا القول عليه ^(٢) ليعلم بتَعَرُّيهِ عَنْ هَذِهِ الصِّفَةِ أَنَّهُ مَعْرُورٌ بِمَا يَقُولُونَ
^(٣) لَهُ ، وَأُطْرُونَهُ ^(٤) بِهِ ، مَعَ عَلَمِكَ أَنَّ الْحِجَةَ عَلَيْهِ مُتَوَجِّهَةٌ ، فَكُلُّ بَلْعِكَ يَقَاضِي أَنَّ الْخَمْرَ تُبَاعُ
جَهَارًا ، وَتُمْتَشَى الْخَنَازِيرُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَتُؤْخَذُ أَمْوَالُ الْيَتَامَى ، وَعَدَدٌ كَثِيرٌ مِنْ ذَلِكَ ، حَتَّى
ذَرَفَتْ عَيْنَا الْمَلِكِ ، [وَأَطْرَقَ] ^(٥) حَيَاءٌ .

فقال مالك بن وَهَيْبٍ : إِنْ عِنْدِي نَصِيحَةٌ إِنْ قَبِلَهَا الْمَلِكُ حَمِدَ عَاقِبَتَهَا ، وَإِنْ تَرَكَهَا
لَمْ آمَنْ عَلَيْهِ .

فقال : وَمَا هِيَ ؟

قال : إِنِّي خَائِفٌ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ ، وَأَرَى أَنْ تَسْجَنَهُ ، وَتَسْجُنَ أَصْحَابَهُ ، وَتَنْفِقَ
عَلَيْهِمْ كُلَّ يَوْمٍ دِينَارًا ، وَإِلَّا أَنْفَقْتَ ^(٦) عَلَيْهِ خَزَائِنَكَ ^(٧) .
فوافقته الملك .

فقال الوزير : أَيُّهَا الْمَلِكُ يَبْسُجُ أَنْ تَبْكِي مِنْ ^(٨) مَوْعِظَةٍ هَذَا ^(٩) ، ثُمَّ تُسِيءُ إِلَيْهِ فِي
مَجْلَسٍ وَاحِدٍ ، وَأَنْ يَظْهَرَ مِنْكَ الْخَوْفُ مَعَ عَظَمِ ^(١٠) مُلْكِكَ ، وَهُوَ رَجُلٌ فَقِيرٌ لَا يَمْلِكُ
سَدَّ جُوعِهِ .

(١) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة ، ووفيات الأعيان ١٤٠/٤ .

(٢) في الطبوعة : « عنه » ، والثبت في : س ، س . (٣) في الطبوعة : « وتُزَوِّنُهُ » ، وفي

س : « له وتُطْرِدُونَهُ » ، والثبت في : س ، وفي وفيات الأعيان : « له وتُضْرُونَهُ » .

(٤) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة . وفيات الأعيان ١٤١/٤ .

(٥) في الطبوعة : « عليهم خزائنك » ، والثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان ١٤١/٤ .

(٦) في الطبوعة : « في » ، والثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان .

(٧) في الطبوعة : « رجل » ، والثبت في : س ، س ، وفي وفيات الأعيان : « هذا الرجل » .

(٨) في الطبوعة : « عظيم » ، والثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان .

فانقاد الملك لِكلام الوزير ، [وصرَّفه]^(١) ، وسأله الدعاء .

فقيل^(٢) : إن ابن تومرت لما خرج من عنده ، لم يزل وجهه تَلْقَاء وجهه إلى أن فارقه .

فقيل له : نراك تَدَبَّتَ مع الملك !

فقال : أردتُ ألا يفارق وجهي الباطل حتى أُغيرَّه ما استطعت .

ولما خرج قال لأصحابه : لا مقام لنا بمرَّاكُش مع وجود مالك بن وهَّيب ، وإن لنا

بأغاث^(٣) أخاً في الله فنقصده ، فلن^(٤) نديم منه رأياً ودعاه^(٥) ، وهو الفقيه عبد الحق ابن إبراهيم الصمودي .

فسافر في جماعته^(٦) إليه ، فأنزلهم ، فبثَّ إليه سرَّه^(٧) ، وما^(٨) اتَّفَقَ له .

فقال : هذا الموضع لا يحميكم ، وإنَّ أخصن^(٩) الأماكن المجاورة لهذا البلدِ يُنمِّل^(١٠) ،

وهو^(١١) مسيرة يوم في هذا الجبل ، فانقطعوا^(١٢) فيه [مدة]^(١٣) ، ريثما^(١٤) يُنسى ذكرُكم^(١٥) .

(١) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة ، ووفيات الأعيان .

(٢) في ص : « وقيل » ، والثبت في : س ، والطبوعة . (٣) أنمات : ناحية في بلاد البربر ،

من أرض المغرب ، قرب مراكش . معجم البلدان ١/٣٢٠ . (٤) في س : « فلم » ، والثبت في :

س ، والطبوعة ، ووفيات الأعيان ٤/١٤١ . (٥) بعد هذا في وفيات الأعيان زيادة : « صالحا » .

(٦) في الطبوعة : « جماعة » ، والثبت في : س ، س . (٧) في س ، والطبوعة : « يسره » ،

والثبت في : س . (٨) في الطبوعة : « وبما » ، والثبت في : س ، س . (٩) في الطبوعة : « أحسن » ،

والثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان . (١٠) في س : « ينمل » ، وفي ص : « بن مل » بفتح الميم ،

وتشديد اللام ، وفي وفيات الأعيان ٤/١٤٦ : « وينمل » بكسر التاء المثناة من فوقها وسكون الياء

المثناة من تحتها وبعدها نون ثم ميم مفتوحة ولام مشددة ، والثبت في الطبوعة ، ومعجم البلدان ١/٩١١

وسبأني رسم الكلمة كما أثبتته في : س ، س ، فيما يلي .

وذكر ياقوت أنها جبال بالمغرب ، بها قرى ومزارع ، يسكنها البرابر ، بين أولها ومراكش نحو

ثلاثة فراسخ .

(١١) في س : « وهي » ، والثبت في : س ، والطبوعة . (١٢) في الطبوعة : « فاقطنوا » ،

والثبت في : س ، وس ، ووفيات الأعيان ٤/١٤٢ . (١٣) ساقط من : س ، وهو في : س ،

والطبوعة ، وفي وفيات الأعيان : « برهة » . (١٤) في الطبوعة : « ربما » ، والثبت في : س ، س ،

ووفيات الأعيان . (١٥) في الطبوعة : « خبركم » ، والثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان .

(٨ / ٦ - طبقات)

فلما سمع ابن تومرت بهذا^(١) الاسم ، تجدد له ذكر اسم الموضع الذي رآه في الكتاب ، فقصده مع أصحابه .

فلما أتوه ، ورآهم أهل ذلك المكان على تلك الصورة فعلموا أنهم طلاب علم ، فتلقوهم ، وأكرمهم ، وأزلوهم .

وبلغ الملك سفرهم ، فسر بذلك .

وتسامع أهل الجبل بوصول ابن تومرت ، فجاءوه من النواحي يتبركون^(٢) به .

وكان كل من أتاه استند ناءه ، وعرض عليه ما في نفسه ، فإن أجابه أضافه إلى خواصه ، وإن خالفه أعرض عنه .

وكثر أتباعه .

ومن كلام عبد الواحد بن علي التميمي المرأكشي ، صاحب كتاب « المعجب »^(٣)

أن ابن تومرت لما ركب البحر [و]^(٤) أخذ ينكر على أهل المركب ما يراه من المناكر^(٥) ،

ألقوه في البحر ، وأقام نصف يوم^(٦) يجرى في الماء مع السفينة ، ولم يفرق ، فأزلقوا إليه

من أطلعه ، وعظموه إلى أن زل بيجاية ، ووعظ بها ، ودرّس ، وحصل له القبول ، فأمره

صاحبها بالخروج منها خوفا منه ، فخرج ، ووقع بهند المؤمن ، وكان بارعا في خط الرمل ،

ووقع بجفر^(٧) فيما قيل ، وصحبهما من ملالة عبد الواحد الشرقي ، فتوجه الثلاثة إلى أقصى

المغرب .

(١) في المطبوعة : « هذا » ، والمثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان .

(٢) في المطبوعة : « يزلون » ، والمثبت في : س ، س . (٣) المعجب في تلخيص أخبار المغرب .

٢٤٦ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٥) في المطبوعة : « المناكير » ، والمثبت

في : س ، س . (٦) في المعجب أنه أقام أكثر من نصف يوم . (٧) أشار ابن خلكان ، في وفيات

الأعيان ١٣٩/٤ إلى أنه رأى في كتاب المغرب أن محمد بن تومرت كان قد اطلع على كتاب يسمى الجفر من

علوم أهل البيت : إلخ ، ولم أجد هذا في النسخة المطبوعة من المغرب ، وقد نقل بحققها مقالة ابن خلكان ،

وأشار رحمه الله في مقدمة الكتاب إلى النقص والاضطراب الذي يعتريه :

وانظر في الكلام عن الجفر حاشية المعجب ، صفحة ٢٤٧ .

وقيل : إنه كَلِيَ عبد المؤمن ببلاد مَتَّيْجَة^(١) ، فرآه يعلمُ الصَّبيان ، فأسرَّ إليه ، وعرفَّه بالعلامات .

وكان عبد المؤمن قد رأى رؤيا ، وهي^(٢) أنه يأكلُ مع أمير المسلمين^(٣) على بن يوسف ، في صحفة ، قال : ثم زاد أكلِي على أكلِهِ ، ثم اختطفْتُ الصَّحْفَةَ منه ، فقَصَصْتُهَا^(٤) على عابِرٍ ، فقال : هذه لا ينبغي أن تكون لك ، إنما هي لرجل ثائر يثور على أمير المسلمين ، إلى أن يغلب على بلاده .

وسار ابن تومرت إلى أن نزل في مسجدٍ بظاهر تلمسان ، وكان قد وضع له هَيْبَةً في النفوس ، وكان طويل الصَّمْت ، كثيرَ الانقباض ، إذا انفصل عن مجلس العلم لا يكاد يتكلم .

أخبرني شيخٌ عن رجل من الصالحين كان معتكفا في ذلك المسجد ، أن ابن تومرت خرج ليلة فقال : أين فلان ؟ قالوا : مسجون .

فضى من وقته ومعه رجل ، حتى أتى^(٥) باب المدينة ، فدقَّ على البَوَّاب^(٦) دَقًّا عَنيفًا ، ففتح له بسرعة ، فدخل حتى أتى الحُبْس ، وابتدَر إليه السجَّانون يتمسَّحون به ، ونادى : يا فلان . فأجاب ، فقال : اخرج . فخرج ، والسجَّانون باهتون لا يمنونه ، وخرج به حتى أتى المسجد .

وكانت هذه عادته في كل ما يريد ، لا يتعذَّر عليه ، قد سُخِّرَتْ له الرجال .

(١) في المطبوعة : « منبجه » ، والمثبت في : س ، س ، والمعجب ٢٤٩ .

ومنبجة : بلد في أواخر إفريقيا . معجم البلدان ٤/ ٤١٣ .

(٢) في المطبوعة : « هو » ، وفي س : « وهو » ، والمثبت في : س .

(٣) في المطبوعة : « المؤمنين » ، والمثبت في : س ، س ، والمعجب ٢٤٩ .

(٤) في س ، س : « فقضها » ، والمثبت في المطبوعة ، وانظر المعجب .

(٥) في س بعد هذا زيادة : « إلى » ، والمثبت في المطبوعة ، والمعجب ٢٥٠ .

(٦) في س : « الباب » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة ، والمعجب .

وعظم شأنه يتلمسان ، إلى أن انفصل عنها ، وقد استحوذ على قلوب كبرائها ، فأتى فاس ، فأظهر الأمر بالمعروف ، وكان جُل ما يدعو إليه علم الاعتقاد على طريقة الأشعرية . وكان أهل المغرب يُنافرون هذه العلوم ، ويمادون من ظهرت عليه ، فجمع والى فاس الفقهاء له ، فناظرهم ، فظهر عليهم ، لأنه وجد جواً خالياً ، وناساً لا علم لهم بالكلام ، فأشاروا على المتوكل بإخراجه ، فسار إلى مرّاكش ، وكتبوا بحبره إلى ابن تاشفين ، فجمع له الفقهاء ، فلم يكن فيهم من يعرف المناظرة إلا مالك بن وهيب ، وكان متفنياً ، قد نظر في الفلسفة ، فلما سمع كلامه ، استشعر حديثه ^(١) وذكاه ، فأشار على أمير المسلمين ^(٢) ابن تاشفين بقتله ، وقال : هذا لا تؤمن غائلته ، وإن وقع في بلاد الصامدة قري شره .

فتوقف عن قتله ديناً ، فأشار عليه بحبسه .

فقال : علام أسجن مؤمناً لم يتعين لنا عليه حق ، ولكن يخرج عنا .

فخرج ^(٣) هو وأصحابه إلى الشوس ، وزل بتينملل ^(٤) .

ومن هذا الموضع قام أمره وبه قبره .

فلما زله اجتمع إليه وجوه الصامدة ، فشرع في بث العلم ، والدعاء إلى الخير ، وكرم أمره ، وصنف له عقيدة بلسانهم ، وعظم في أعينهم ، وأحبته قلوبهم .

فلما استوثق منهم دعا إلى الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، ونهاهم عن سفك الدماء .

فأقاموا ^(٥) على ذلك مدة ، وأمر رجالاً منهم ممن استصلح عقولهم بنصب الدعوة ، واستمالة رؤساء القبائل .

(١) في المطبوعة : « حذقه » ، وفي المصح ٢٥٢ : « حدة نفسه » ، والمثبت في : س ، ص .

(٢) في س : « المؤمنين » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة ، والمصح ٢٥٣ .

(٣) في ص ، والطبوعة : « فذهب » ، والمثبت في : س ، والمصح ٢٥٤ .

(٤) في س ، والطبوعة : « بتنمل » ، وفي ص : « تينمل » ، بفتح النون وضم اللام الأولى ،

ضبط قلم ، وقد تقدم الحديث عن هذا اللفظ ١١٣ ، وانظر المصح ٢٥٤ . (٥) في المطبوعة : « وأقام » ، والمثبت في : س ، ص .

وأخذ يذكر الهدى ، ويشوق إليه ، وجمع الأحاديث التي جاءت في فضله .
فلما قرر عندهم عظمة الهدى ، ونسبه ، ونفعه ، ادعى ذلك لنفسه ، وقال : أنا محمد
ابن عبد الله ^(١) (وسرده نسباً) إلى علي عليه السلام ، وصرح بدعوى العصمة لنفسه ،
وأنه الهدى المصوم ، وبسط يده للبايعه ، فبايعوه .

فقال : أبايكم على ما بايع عليه [أصحاب] ^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٣) .
ثم صنف لهم تصانيف في العلم ، منها كتاب [سماء] ^(٤) « أعز ما يطلب » ، وعقائد ^(٥)
على مذهب الأشعري في أكثر المسائل إلا في إثبات الصفات ، فإنه وافق المعتزلة في نفيها ،
وفي مسائل قليلة غيرها .

وكان يبطن ^(٦) شيئاً من التشيع .
ورتب أصحابه طبقات ، فجعل منهم العشرة ^(٧) ...

٦٤١

محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي ، أبو الفضل بن أبي محمد
الشهرزوري الموصلي ، قاضي القضاة ، كمال الدين *

وُلد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .
وتفقه ببغداد ، على أسعد الميهني .

- (١) في المطبوعة مكان هذا : « وسردهم » ، والمثبت في : س ، س ، وفي المخطوب ٢٥٥ : « ورفع
نسه إلى النبي صلى الله عليه وسلم » . (٢) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، س .
(٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « أصحابه » ، وفي المخطوب زيادة : « رسول الله » ، والمثبت في
س ، س . (٤) ساقط من : س ، وهو في : س ، والمطبوعة ، والمخطوب .
(٥) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « في » ، والمثبت في : س ، س ، والمخطوب .
(٦) في المطبوعة : « ينظر » ، والمثبت في : س ، س ، والمخطوب .
(٧) هكذا تنتهي الترجمة ، وواضح أن بها سقطاً . وانظر بقية النقل عن عبد الواحد المراكشي في
المخطوب من صفحة ٢٥٥ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢/٢٩٦ ، ٢٩٧ ، تاريخ ابن الوردي ٨٧/٢ ، شذرات الذهب
٢٤٣/٤ ، المر ٤/٢١٥ ، ٢١٦ ، الكامل لابن الأثير ١١/١٦٧ ، مرآة الزمان ٨/٣٤٠ ، ٣٤١ ،
المنتظم ١٠/٢٦٨ ، النجوم الزاهرة ٦/٨٠ ، وفيات الأعيان ٣/٣٧٥-٣٧٨ .

وسمع من أبي طالب الزَّيْنَبِيِّ ، وأبي البركات^(١) بن خَمِيس^(٢) ، وجده لأمه علي ابن أحمد بن طَوْق ، وغيرهم .

رَوَى عنه أبو المواهب بن صَصْرَى ، وأخوه أبو القاسم ابن صَصْرَى ، والشيخ الموفق ابن قدامة ، وآخرون .

وَلِيَ قضاء الموصل^(٣) ، وكان يتردد بينها وبين بغداد ، رسولا من صاحبها إلى الخليفة . ثم قدم الشام وافدا على نور الدين ، فبالغ في إكرامه ، وولَّاه قضاء دمشق ، ونَظَرَ الأوقاف ، ونَظَرَ أموال السلطان^(٤) وغير ذلك ، فاستناب ابنه القاضي أبا حامد بحلب ،^(٥) وابن أخيه^(٦) ، أبا القاسم بحماة ، وابن أخيه الآخر بحمص .

وكان فقيها ، أصوليا أدبيا شاعرا طريفا ، ذا أفضال . وقف أوقافا كثيرة ، منها مدرسة بالموصل ، ومدرسة بنصبيين ، ورباطا بمدينة النبي صَلَّى الله عليه وسلم .

وَتَمَكَّنَ في الأيام النُورِيَّةِ تَمَكُّنًا بَالِغًا ، فلما تملك السلطان صلاح الدين أقره على ما كان عليه ، ونال ما لم ينله أحد من الفقهاء من التقدم ، ونفاذ الكلمة . ولما قدم صلاح الدين دمشق ، سنة سبعين^(٧) لأجل أخذها ، نزل بدار العقيق^(٨) ، وتمسرت عليه القلعة أياما ، مشى بنفسه إلى دار قاضي القضاة كمال الدين زائرا ، مستشيرا ، فتلقاه ، وجالسه ، وبأسطه ، وقال : طِبُّ نَفْسًا ، وَقَرَّ عَيْنًا ، فالأمر أمرُك ، والبلد بلدُك . وفي هذا من الدلالة على جلالة قدر القاضي مالا يخفى .

(١) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « محمد بن محمد بن الحسين » .

(٢) في س : « خَمِيس » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س هنا وفيما يأتي : « صرصرى » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، س .

(٤) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى أن الملك نور الدين الشهيد عظمه ، وأتممه رسولا إلى الديوان

العزیز ، وأن كمال الدين ترقى إلى درجة الوزارة . (٥) في س : « وابنه » ، والثبت في : المطبوعة ،

ز ، س . (٦) وردت هذه القصة في : شذرات الذهب ، والعبر ، ومراة الزمان .

(٧) في المطبوعة : « العقيق » ، والثبت في : ز ، س ، س .

وكان يهب الألف دينار ، فما فوقها .

وهو الذى وقف الحصة من قرية الهانية^(١) ، على المقدسة .

وفما أحفظه من محاسن الثلاثة : السلطان صلاح الدين ، والقاضى الفاضل ، وقاضى القضاة كمال الدين ، أن السلطان لما جاء إلى الشام كُتِبَتْ قصصٌ كثيرة في كمال الدين ، ومرافعات شتى ، ونُسِبَ إلى أمور مما جرت عادة المرافعين بنسبة الحكام إليها .

وقيل : إن القاضى الفاضل^(٢) كان يكره [القاضى]^(٣) كمال الدين ، فأدّى القصص إلى السلطان في كمال الدين ، في أثناء^(٤) الطريق ، فلم يصل السلطان إلى الكسوة إلا وقد حصل عنده من كمال الدين شئ ، مع ما قيل إنه كان لا يحبُّه من أيام نور الدين .

فاجتمع أصحابُ كمال الدين [إليه]^(٥) ، وأشاروا عليه بالخروج لتلقى السلطان ، فأبى ، جرياً على ما أُلِفَ في أيام نور الدين ، من تردد الناس إليه ، وعدم تردُّه إلى الناس .

فلما كان^(٦) ليلة دخول السلطان دمشق ، تحزَّب^(٧) أصحابُ كمال الدين عليه ، وقالوا : هذا السلطان من الأصل لا يحبُّك ، ومدبرٌ دولته القاضى الفاضل كذلك ، وأعداؤك قد تحزَّبوا عليك ، وما كنت تعرفه من الرِّفعة قد زال بزوال دولة نور الدين ، والسلطان^(٨) بُكَرَّةٌ غدٍ يدخل البلد ، وقد دخل القاضى الفاضل البلد الليلة ، ونرى أن نخشى إليه .

فأظهر تألماً كثيراً لذلك ، فألزم ، وربما حُلف عليه .

فضى ومعه اثنان : أحدهما ولده ، والآخر بعضُ من أشار عليه ، وفي ذهنه أنه من

(١) في ز : « الهامة » بدون نقط ، وفي س : « الهامة » ، والكلمة في ص كالطبوعة . بدون نقط .

(٢) من هنا يبدأ سقط في س ، ينتهى بنهاية ترجمة محمد بن عبد الله الشيرازى ، ابن فوران ، الآتية

(٣) زيادة من : س ، على ما في الطبوعة ، ز . (٤) في س : « وإن القصص إلى السلطان في

كمال الدين بلغت إلى أثناء » ، والمثبت في : الطبوعة ، ز . (٥) زيادة من : س ، على ما في : الطبوعة ، ز .

(٦) في س : « كانت » ، والمثبت في : الطبوعة ، ز . (٧) في س : « تجرت » ، والمثبت في

الطبوعة ، والكلمة في ز بلا نقط عدا الباء . (٨) في س : « فالسلطان » ، والمثبت في : الطبوعة ، ز

حين يُقِيل على دار [القاضي] ^(١) الفاضل يخرج لتلقّيه ، فقعده على الباب زماناً [طويلاً] ^(٢) ليؤدّن له .

فأما الرجل الذي كان معه ، وأشار عليه ، فإنه هرب حياءً من القاضي كمال الدين ، وصار كمال الدين وولده .

نخرج الطوّاشي ، وذكر أن الفاضل فاشم .

فقام كمال الدين ، وعاد ^(٣) إلى داره في أسوأ حال .

وسرى [القاضي] ^(٤) الفاضل في أثناء الليل لتلقّيه ^(٥) صلاح الدين ، وجاراه الكلام

حتى انتهى إلى ذكر كمال الدين ، فقال : ياخوند ، هذا رجل معظّم في العلم والسؤدد ، وأفعال نور الدين عند الناس مُسدّدة ، وكان منها تعظيم هذا الرجل ، وغالب ماينسب

إليه كذب ، وأما ماذكر من كثرة دخله ، فهو وإن كثر دون كثير من أمراء المملكة ، ولمله أحق ^(٦) بيت المال ، وأمواله من كثير ^(٧) منهم ، فالذي أراه تعظيمه ، وكذا ، وكذا .

وعاد إلى البلد مُصبّحاً قبل دخول صلاح الدين ، وتوجّه إلى دار كمال الدين ، فجلس على الباب ، وطلب الإذن .

فلما دخل الخادم ، ليستأذن كمال الدين عليه مضي ، ولم يلبث ، علماً منه بأن ^(٨)

كمال الدين سيُجازيه على عدم خروجه له ، ولا يخرج لقوة نفس كمال الدين ، فكان كذلك ، دخل الخادم إلى كمال الدين فاعتلّ بمئة ، ولم يخرج ، ونخرج الخادم ، فلم يجد الفاضل .

ثم لماعبر السلطان البلد ، وبدأ بالجامع ، فصلى فيه ، قيل إن الفاضل أخذه من

الجامع ، وجاء به إلى دار كمال الدين ، وصارت له اليد البيضاء عند كمال الدين بهذه الواقعة ، وتصادقا .

(١) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٢) ساقط من : ز ، س ، وهو في المطبوعة .

(٣) ق ز : « عاد » ، وفي س : « عائدا » ، والمثبت في : المطبوعة .

(٤) ساقط من : ز ، س ، وهو في المطبوعة . (٥) في س : « يلقى » ، والمثبت في المطبوعة ، ز .

(٦) في س : « بأموال بيت مال المسلمين » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز .

(٧) في س : « أن » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز .

فلما أن يكون صلاحُ الدين توجَّه إلى بيت كمال الدين مرتين ؛ مرة أولَ قدومه ، وهي هذه ، ومرة بسببِ القلمة ، وإما أن يكون مرة واحدة ، وهو الأقرب .
ومن شعر كمال الدين^(١) :

وجاءوا عشاءً يُهزَّعون وقد بدا بِجِسْمِي من داءِ الصَّبايِرِ ألوانُ
فقالوا وكلُّ مُعْظَمٍ بعضٌ ما رأى أصابتك عينٌ قلتُ عينٌ وأجفانُ^(٢)
وقال أيضا^(٣) :

ولى كُتَّابُ أنفاسٍ أجهَّرها إلى جَنابِكَ إلا أنها كُتُبُ^(٤)
ولى أحاديثُ من تَقِي أسْرُ بها إذا ذكركَ إلا أنها كَذِبُ
توفِّي في سادسِ الحرم ، سنة اثنتين وسبعين وخمائة .

٦٤٢

محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن يحيى بن أسد
(ابن نصر^(٥)) ، الشيرازي ، المعروف بابن فوران

الشيخ أبو الفتح .

ولد في شوال^(٦) ، سنة سبع وثمانين وأربعمائة^(٧) .

قال ابن السَّمْعَانِي في « التحبير » : وهو من الرُّمِّي ، وأصله من شيراز ؛ وسكن
أَمَل طَبْرِ سَتَّان ، وكان فقيها ، واعظا ، شاعرا ؛ مليح الشعر .
سمع بالرُّمِّي ، أبا الفتح محمد بن محمد بن علي الفُرَّائِي الواعظ ، وغيره .

(١) البيان في شذرات الذهب ٤/ ٢٤٣ . (٢) في ز ، س : « قلت إن وأجفان » ، والثبت في : المطبوعة ، والشذرات . (٣) البيان في : شذرات الذهب ٤/ ٢٤٣ ، وفيات الأعيان ٣/ ٣٧٧ . (٤) في س . « ولى كُتَّابُ أجفانٍ أجهَّرها » ، وفي وفيات الأعيان : « عندى كُتَّابُ أشواقٍ أجهَّرها » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى ، والشذرات . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، والطبقات الوسطى . (٦) في الطبقات الوسطى : « ولد يوم الأربعاء ، من أواخر شوال » . (٧) في الطبقات الوسطى زيادة : « بالري » .

كُتِبَتْ عَنْهُ بِأَمْلٍ شَيْئًا يَسِيرًا مِنْ شِعْرِهِ .
تُوفِّيَ بِأَمْلٍ طَبْرِسْتَان ؛ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ^(١) .

٦٤٣

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمُويَه^(٢) ، أَبُو جَمْفَرٍ ، الشَّهْرُزُورِيُّ^(٣)

أَخُو الشَّيْخِ أَبِي النَّجِيبِ .

تَفَقَّهَ عَلَى أَسَدِ الْمِصْنَعِيِّ .

قَالَ يَوْسُفُ الدَّمَشَقِيُّ : كَانَ لَهُ حِظٌّ وَافِرٌ مِنَ الْعِلْمِ ، وَكَانَ حَسَنَ الْوَعظِ ، وَتَوَلَّى قِضَاءَ
شَهْرَزُورٍ^(٤) ، وَقُتِلَ بِهَا ، فِي سَنَةِ تِسْعٍ^(٥) وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٦٤٤

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَالِحِ الْبَسْطَاطِيِّ ، أَبُو عَلِيٍّ

الْمَعْرُوفُ بِإِمَامٍ بِغَدَادَ .

تَفَقَّهَ عَلَى الْكَلْبِيِّ الْمَرَّاسِيِّ .

وَرَحَلَ إِلَى خُرَاسَانَ ، وَاسْتَوَظَّنَهَا .

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : كَانَ فَظِيهًا ، فَاضِلًا ، مُنَاطِرًا ، وَشَاعِرًا مَجُودًا .

قَالَ : وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَيَانَ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْعَلَّافِ ، وَأَبِي عَلِيٍّ بْنِ

نُتْبَهَانَ ، وَغَيْرِهِمْ .

(١) زَادَ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « تَرْجَمَهُ ابْنُ بَاطِيشَ أَبِضَا » . (٢) فِي ز : « عَمْرٍ » ،
وَفِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « عَمْرَمَة » ، وَالثَّبُوتُ فِي الطَّبَوَعَةِ س ، س ، وَهُوَ فِي الْأَخِيرَتَيْنِ بِدُونِ نَقْطٍ .
(٣) فِي الطَّبَوَعَةِ ، ز ، س : « الشَّهْرُزُورِيُّ » ، وَالصَّوَابُ فِي : س ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى :
(٤) فِي الطَّبَوَعَةِ : « شَهْرُورِد » ، وَفِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « شَهْرُورِد » وَالثَّبُوتُ فِي : ز ، س ، س .
(٥) فِي الطَّبَوَعَةِ ، ز : « سَبْع » ، وَالثَّبُوتُ فِي : س ، س ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى :
* لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي : شَهْرَاتِ النَّهْبِ ١٤٩/٤ .

وروى عنه ابن السَّمانيّ ، وقال : إنه سألَه عن مولده ، فقال : ينفد ، في سنة ست وثمانين وأربعمائة .
وتوفِّي ببلخ ، في ^(١) سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .
ومن شعره :

إذا كنتَ في دارِ الفَتَاةِ ثاوياً فذلكَ كنزٌ في يديكَ عتيْدُ
وإن ساءَكَ الآتي بما لا تُريدُهُ فذلكَ همٌّ لا يزالُ يَزِيدُ

٦٤٥

محمد عبد الله بن أبي الحسن ^(٢) ، أبو جعفر ، المصَّانعي المروزي ^(٣)
المعروف بالسَّديد

ولد في حدود سنة خمسين وأربعمائة .
ومات في سنة ثلاثين وخمسمائة ، في ^(٤) صفر .
^(٥) ترجمة ابن بابَّيش .

٦٤٦

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ، الإمام ، أبو الفتح ، البَنْجَدِيهِيّ
الحدَّوِينِيّ ، المروزي ، الفقيه*
تفقه على أبي بكر محمد بن أبي المظفر السَّمانيّ .

-
- (١) في الطبقات الوسطى زيادة : « رجب » .
(٢) في س : « أبي الحسين » ، والثبوت في : الطبوعة ، ز ، س ، والطبقات الوسطى .
(٣) هذه النسبة ساقطة من : س ، وهي في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .
(٤) في الطبقات الوسطى زيادة : « سابع » . (٥) ساقط من : س ، وهو في : الطبوعة ، ز ، س ، والطبقات الوسطى .
* له ترجمة في : الأنساب ٢٤٣/٤ ، وهو فيه : « الحمدوني » ، بقية الوعاة ١٥٨/١ ، شذرات الذهب ٢٨٠/٤ ، ٢٨١ ، الباب ٣١٧/١ ، وهو فيه أيضا : « الحمدوني » ، لسان الميزان ٢٥٦/٥ ، معجم البلدان ٧٤٣/١ ، النوائ بالوفيات ٢٣٣/٣ .

وسمع من إسماعيل بن أحمد البيهقي ، وهبة الله بن عبد الوارث الحافظ ، وغيرهما .
سمع منه عبد الرحيم بن السهماني .
مولده سنة بضع وستين وأربعمائة .
ومات في عشر الحسين وخمسة (١) .

٦٤٧

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو طالب ، الكنجري وذي
النسابة روى *

سمع أبا الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي ، وأبا إسحاق الشيرازي ، ومحمد
ابن إسماعيل القليلبي (٢) ، وغيرهم .
ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة .
روى عنه ابن السهماني ، وابنه عبد الرحيم .
وقال : توفي في خامس شهر رجب سنة ثمان وأربعين وخمسة .

٦٤٨

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي توبة ، أبو الفتح
الكشميني **

الخطيب ، شيخ الصوفية بمرو .
مولده إما سنة إحدى وستين ، أو اثنتين وستين وأربعمائة .

(١) في بقية الوعاة ، وشذرات الذهب ، ومفجم البلدان أن وفاته كانت سنة أربع وثمانين وخمسة
* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٣ .

(٢) بفتح التاء ثالث الحروف وسكون الفاء وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها
السين المهملة ، نسبة إلى نفليس ، آخر بلدة من بلاد آذربيجان ، مما يلي النهر . الباب ١/ ١٧٨ .
** له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٣ ، شذرات الذهب ٤/ ١٥٠ ، الفهرست ٤/ ١٣٣ ،
النجوم الزاهرة ٥/ ٣٠٥ .

وجاء في الطبوعة : « أبو الفتح المعروف بالكشميني » ، والنسب في : ز ، س ، هـ ، الطبعات
الوسطى .

وهو آخر من روى في الدنيا عن أبي الخير محمد بن [أبي] ^(١) عثمان، سمع منه « صحيح البخاري ».

وسمع أيضا من أبي المظفر بن السَّعْمَانِيّ ، وهبة الله بن عبد الوارث ، وغيرها .
وتفقّه على أبي المظفر بن السَّعْمَانِيّ .
وحدّث بالكثير .

روى عنه أبو سعد بن السَّعْمَانِيّ ، وابنه عبد الرحيم بن أبي سعد ، ومسمود بن محمود النِّعَمِيّ ، وشريفة بنت أحمد بن علي الغازي ^(٢) وغيرهم .

قال أبو سعد : كان عالما ، حسن السيرة ، جميل الأمر سخيا مكرما للغرباء .
توفّي في الثالث والعشرين ، من جمادى الأولى ، سنة ثمان وأربعين وخمائة .

٤٦٩

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف ، الخَلُوقِيّ ^(٣) المَرْوَزِيّ
إمام ، عارف بالمذهب .

(١) زيادة في الطبقات الوسطى على ما في : المطبوعة ، ز ، س ، ص ، وانظر العبر ٢٣/٤ ، ١٣٣ .

(٢) في المطبوعة : « الفارابي » ، وفي ز : « العاربي » ، والمثبت في : س ، ص . وفي العبر ٨٦/٤

ترجمة لأبي نصر أحمد بن عمر الغازي ، التوفى سنة اثنتين وثلاثين وخمائة .

والغازي ، بفتح الفين وبعد الألف زاي ، نسبة إلى الفزو وإلى الجد . الباب ١٦٤/٢ .

(٣) ترجم ابن السَّعْمَانِيّ في الأنساب ١٨٥/٤ لأبي عبد الله محمد بن يوسف الخَلُوقِيّ ، وقال : الخَلُوقِيّ ،

بفتح الحاء المعجمة وضم اللام وفي آخرها القاف ، هذه النسبة إلى خلوق أو خلوقه ، وهو بطن من العرب

وجاء في س : « الخلوعي » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، س ، والكلمة في الأخيرتين بلا نقط ،

والطبقات الوسطى .

وجاءت الترجمة في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الخَلُوقِيّ

أبو عبد الله الهلاليّ

سمع أبا الخير الصفار ، ومحمد بن الحسن المهرَبندَقشاني^(١) ، وجماعة .

٦٥٠

محمد بن عبد الرحمن الحَضْرَجِي

صاحب كتاب « الإكمال لِمَا وقع في التنبيه من الإشكال والإجمال »^(٢) .

٦٥١

محمد بن عبد العزيز^(٣)

(٤)

.

= ولد يوم الأربعاء ، تاسع عشر صفر ، سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

ومات في الليلة السابعة ، من ربيع الأول ، سنة إحدى وثلاثين وخمائة .

ترجمه ابنُ باطيش .

- (١) في المطبوعة : « المهرَبندَساني » ، وفي س : المهرَبندَقشاني » ، وفي م : « المهرَبندَقشاني » ، وهي في ز مثل ص بلا قط ، والمثبت من الباب ١٩٢/٣ ، وفيه : المهرَبندَقشاني ، بكسر الهم وسكون المهاء وفتح الراء والباء الموحدة وسكون النون وفتح الدال وسكون القاف وفتح الشين للمعجمة وبعد الألف ياء تحتهما نقطتان ، هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو ، يقال لها مهرَبندَقشاه .
- (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « لا أعرفه » . (٣) في المطبوعة : « محمد بن عبد الرحمن العزري » ، والمثبت في : ز ، س ، م ، والطبقات الوسطى . (٤) حكنا بإيض في أصول الطبقات الكبرى .

وجاءت ترجمته في الطبقات الوسطى على هذا النحو : «

محمد بن عبد العزيز

أبو عبد الله الإزْبِلِيّ

قال ابن النجار : قدم بغداد ، وأقام بالمدرسة النظامية يدرس الفقه حتى برع فيه ،

وصار معيداً بها .

ومن شعره :

رُوَيْدَكَ فَالِدُنِيَا الدَّيْنَةُ كَمْ دَنَتْ بِمَكْرُوهِهَا مِنْ أَهْلِهَا وَصِحَّاحِهَا =

٦٥٢

محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان*
 أبو عبد الله بن أبي سعد بن أبي العباس بن أبي سعد .
 من أهل الرّي^(١) .

رئيسها ، وابن رؤسائها^(٢) ، والمقدم على سائر الطوائف بها .
 كان من كبار^(٣) الفقهاء على مذهب الشافعي ، وذا^(٤) مكانة رفيعة^(٥) عند الملوك .
 ومن شعره :

لَكَلْبٌ عَقُورٌ أَسْوَدُ اللَّوْنِ حَالِكٌ عَلَى صَدْرِ سَوْدَاءِ الدَّوَائِبِ كَاعِبٍ
 أَحَبُّ إِلَيْهَا مِنْ مُعَاتِقَةِ الَّذِي لَهُ لِحْيَةٌ بِيضَاءِ فَوْقِ التَّرَائِبِ
 تَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ وَخَمْسِينَ^(٦) وَمَوْلَاهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِينَ^(٧)
 هذا مختصر من « تاريخ ابن النجّار » .

* * *

لقد فاق في الآفاق كلّ موفقٍ أفاق بها من سُكرها وضحّايتها
 فسلّ جامع الأموال فيها بحرّيه أخلّفها من بعده أم سرى بها
 هي الآل فأخذزها وذّرّها لأهلها وما الآل إلا لمعة من سرائرها
 وكم أسدٍ ساد البرايا ببرّه ولو نأبها خطبٌ إذا ما وّفى بها
 فأصبح فيها عبرةً لأولى النهى بعخلها قد مَرَقَتْهُ ونأبها

قال ابن النجار : بلغني أنه مات بالشام ، في حدود سنة ثمانين وخمسة .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣٣٧/٤ ، المعبر ٣٠٥/٤ .

وسقط من الطبقات الوسطى : « بن عبد الكريم بن أحمد » الثانية ، وانظر ما يأتي أثناء الترجمة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قال ابن السمانى : كان إماماً ميبها ، فاضلاً ، فصيحاً ،

قاهراً للخصوم » . (٢) في المطبوعة ، ز : « رئيسها » ، والتبث في : س ، س .

(٣) في س : « أكبر » ، والتبث في : المطبوعة ، ز ، س . (٤) في المطبوعة ، ز : « ذو » ،

والتبث في : س ، س . (٥) في المطبوعة ، ز : « ورفعة » ، والتبث في : س ، س .

(٦) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، س .

وفي كتاب الطبقات^(١) الوسطى والصغرى^(٢).

محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان .

لقِيَ أبا إسحاق الشَّيرَازِيَّ .

وتفقَّه على والده ، ثم على أبي بكر الحَجَنْدِيِّ بأصْبَهان .

وسمع ببغداد ، على ابن النَّقُور .

ومات في حدود سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، بالرَّيَّ .

وهذا مختصر من كلام ابن السَّمعاني^(٣) .

ولم يذكره ابن النِّجَّار ، وإنما ذكر من صدرَّنا الترجمة باسمه ، وعندى أن هذا جدُّ ذلك ،

فيكون صاحب الترجمة محمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم ، لا محمد بن عبد الكريم

« ابن أحمد » ولكن وقع في « تاريخ ابن النِّجَّار » أحمد ، موضع محمد ، فليحرَّر ذلك .

والحاصل أنهما فقيهان ترجم المتأخَّرَ منهما ابن النِّجَّار ، ولم يترجم المتقدم .

وعكس ابن السَّمعاني .

ولمتأخَّرَ منهما شرح على « وجيز الفرائي » .

٦٥٣

محمد بن عبد الكريم بن أحمد ، أبو الفتح ، المعروف بالشَّهرَسْتَانِيَّ*

صاحب كتاب « اللُّل والنخل » ، وهو عندى خيرُ كتاب صُنِّفَ في هذا الباب ،

(١) في المطبوعة ، ز : « الصغرى والوسطى » والثبت في : س ، ص . (٢) هذا آخر ما جاء

في الطبقات الوسطى . (٣) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، ص .

* له ترجمة في : تاريخ ابن الوردي ٥٥/٢ ، تاريخ حكماء الإسلام ١٤١-١٤٤ ، تذكرة الحفاظ

١٣١٣/٤ ، روضات الجنات ١٨٦-١٨٨ ، شذرات الذهب ١٤٩/٤ ، المعبر ١٣٢/٤ ، لسان الميراث

٢٦٦٣/٥ ، ٢٦٦٤ ، المختصر لأبي الفدا ٢٩/٣ ، مرآة الجنان ٢٨٩/٣ ، ٢٩٠ ، مفتاح دار السعادة

٢٦٤/١ ، ٢٦٥ ، النجوم الزاهرة ٣٠٥/٥ ، الوافي بالوفيات ٢٧٨/٣ ، ٢٧٩ ، وفيات الأعيان

٤٠٤ ، ٤٠٣/٣ .

وَمُصَنَّف ابن حَزْم وإن كَانَ أَبْطَ مِنْهُ ، إِلَّا أَنَّهُ مُبَدَّدٌ ، لَيْسَ لَهُ نِظَامٌ ، ^(١) ثُمَّ فِيهِ ^(٢) مِنَ الْخَطِّ عَلَى أَعْمَ السَّنَةِ ، وَنِسْبَةُ الْأَشَاعِرَةِ إِلَى مَا هُمْ بِرِوَاوُونَ مِنْهُ مَا يَكْثُرُ تَعْدَادُهُ ، ^(٣) ثُمَّ ابن حَزْمُ نَفْسُهُ لَا يَدْرِي عِلْمَ الْكَلَامِ حَقَّ الدَّيَاةِ ، عَلَى طَرِيقِ أَهْلِهِ ^(٤) .

وَالشَّهْرَ سَتَانِي أَيْضًا كِتَابُ « نَهَايَةُ الْإِقْدَامِ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ » ، وَغَيْرُهُمَا ^(٥) .

كَانَ إِمَامًا ، مَبْرُزًا ، مَقْدَمًا فِي عِلْمِ الْكَلَامِ وَالنَّظَرِ .

بَرَعَ فِي الْفَقْهِ ، وَالْأَصُولِ ، وَالْكَلَامِ .

وَتَفَقَّهَ عَلَى أَحْمَدَ الْحَوَافِي .

وَأَخَذَ الْأَصُولَ وَالْكَلَامَ عَلَى الْأَسَازِ ابْنِ نَصْرِ بْنِ الْأَسَازِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ .

وَقَرَأَ الْكَلَامَ أَيْضًا عَلَى الْأَسَازِ ابْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ .

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : وَرَدَ بِفَدَادٍ ، فِي سَنَةِ عَشْرٍ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَأَقَامَ بِهَا ثَلَاثَ سِنِينَ ، وَكَانَ

يُعَظُّ بِهَا ، وَيُظْهِرُ ^(٦) لَهُ قَبُولُ عِنْدَ الْعَوَامِ ^(٧) .

وَقَدْ سَمِعَ بَنِيْسَابُورُ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَى ابْنِ أَحْمَدَ الدِّرِينِيِّ ، وَغَيْرِهِ .

سَأَلْتُهُ ^(٨) عَنْ مَوْلَدِهِ ، فَقَالَ : سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وَمَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

هَذَا كَلَامُ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ فِي « الذَّيْلِ » ، وَقَدْ حَكَاهُ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي « الطَّبَقَاتِ » ، وَوَقَفْتُ

عَلَى « الذَّيْلِ » ، وَعِنْدِي مِنْهُ نَسْخَتَانِ ، فَلَمْ أَجِدْ فِي التَّرْجُمَةِ زِيَادَةً عَلَى مَا حَكَيْتُ ، إِلَّا أَنَّهُ رَوَى

عَنْهُ حَدِيثًا ، وَحَكَائَتَيْنِ مُسْتَدْتَيْنِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ فِي الذَّاكِرَةِ : سَأَلْتُ يُفَسِّدَادَ ،

فِي الْمَجْلِسِ ، عَنْ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : أَلْتَقَتَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيْنًا

(١) فِي س : « وَفِي » ، وَالتَّيْبُ فِي الطَّبُوعَةِ ، ز ، س . (٢) سَاقَطَ مِنْ : ز ، س ، وَهُوَ

فِي الْمَضْبُوعَةِ ، س . (٣) فِي س : « وَغَيْرَهَا » ، وَالتَّيْبُ فِي : الطَّبُوعَةِ ، ز ، س .

(٤) فِي الطَّبُوعَةِ ، ز : « وَظَهَرَ » ، وَالتَّيْبُ فِي : س ، س ، وَالتَّيْبُ فِي الْوَسْطَى .

(٥) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى أَنَّ ابْنَ السَّمْعَانِيِّ رَوَى عَنْهُ . (٦) فِي الطَّبُوعَةِ ، ز : « وَسَأَلْتُهُ » ،

وَالْتَّيْبُ فِي : س ، س .

ويسارا ، فما رأى من يستأنس به ولا جارا ، فأَنَسَ من جانب الطُّور نارا .

خرجنا نبتنى مَكَّةَ حُجَّاجًا وَعُمَّارًا

فلما بلغ الحيرَةَ حَادَى جِلَى حَارًا^(١)

فصادفنا بها دَيْرًا ورُهْبَانًا وَخَمَارًا

هذا ملخص ما في « ذيل ابن السَّمْعَانِي » .

وفي « تاريخ شيخنا الذهبي » أن ابن السَّمْعَانِي ذكر أنه كان مُتَّهِمًا^(٢) بالنيل إلى أهل

القِلاع ، يعني الإسماعيلية ، والدعوة إليهم ، والنُّصْرَة لاطاعائهم^(٣) ، وأنه قال في

« التحجير » : إنه مُتَّهِم بالإلحاد ، واليل إليهم ، غَالٍ في التشيع . انتهى مختصرا .

فأما « الذيل » فلا شيء فيه من ذلك ، وإنما ذلك^(٤) في « التحجير » وما أدري من

أين ذلك لابن السَّمْعَانِي ؟ فإن تصانيف أبي الفتح دالة على خلاف ذلك .

ويقع لي أن هذا دُسَّ على ابن السَّمْعَانِي ، في كتابه « التحجير » والإقليم [لم]^(٥)

يذكره في « الذيل » ، لكن قريب منه قول صاحب « الكافي » : لولا مُخْبِطُهُ في

الاعتقاد ، ومَيْلُهُ إلى أهل الزَّيْنَع والإلحاد ، لكان هو الإمام في الإسلام .

وأطال في النيل منه .

وقال : كانت بيننا مُحَاوَرَات ، ومُفَاوَضَات ، فكان يبالغ في نُصْرَةِ مذاهبِ الفلاسفة ،

والدَّبَّ عنهم .

هذا كلامُ الْخَوَّارِزْمِيِّ .

(١) في المطبوعة ، ز ، س : « حاذى جلى » ، والثبت في : س .

(٢) من هنا إلى نهاية الترجمة ساقط من : س . (٣) في س : « لعظماهم » ، والثبت في :

المطبوعة ، ز . (٤) في س : « ذكر » ، والثبت في : المطبوعة ، ز .

(٥) ساقط من : المطبوعة وهو في : ز ، س .

٦٥٤

محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن بن الحسين ، القزويني ،
ابو الإمام الرافعي *

كان إماماً ، فاضلاً .

روى عن أبي البركت الفراءوي ، وعبد الخالق الشحامى ، وسعد الخير محمد بن طراد
الزنبلي ، وغيرهم .

وتفقه ، بقزوين على ملكداد^(١) بن علي .

وبنيسابور على محمد بن يحيى .

وبغداد ، على أبي منصور بن الرزاز .

ذكره ولده الإمام الرافعي ، في كتاب « الأمل » ، وأكثر فيه الرواية عنه ،
وفرّق ترجمته على المجالس التي روى عنه فيها ، فذكر في كل مجلس غير ما في المجلس
المتقدم عنه .

وقال فيه : « والدي ممن خُصَّ^(٢) بمعة للذيل ، وحسن السيرة ، والجِد في العلم ،
والعبادة ، وذلاقة اللسان ، وقوة الجنان ، والصلابة في الدين ، والمهابة عند الناس ،
والبراعة في العلم ، حفظاً ، وضبطاً ، « ثم إنقانا^(٣) ، وبياناً ، وفهماً ، ودراية ، ثم أدله ورواية .
قال : وأقبلت عليه المتفقهة ، بقزوين ، فدرّس ، وأفاد ، وصنّف في الحديث ،
والفقه ، والتفسير .

وكان جيّد الحفظ .

* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله ٨٠ .

وسقط من الطبقات الوسطى : « بن الحسن بن الحسين » .

(١) جاء في البر ٢٧١/٤ في ترجمة أبي الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني الشافعي
أنه تفقه على الفقيه ملكدار المعركي . (٢) في المطبوعة ، ز : « والدي خُص » ، وفي : س . « كان
والدي ممن خُص » ، والثبت في : ص ، والطبقات الوسطى . (٣) في : المطبوعة ، ز : « وإنقانا » ،
والثبت في : س ، ص .

سميته يقول : سهرتُ البارحة ، مفكراً فيها أحفظ من الآيات المفردة ، والمقطوعات خاصة ، فذكر آلافاً .

قال : وحكى لي^(١) الحسين بن عبد الرحيم^(٢) ، المؤذن ، وهو رجل صالح ، أن والدي خرج ليلةً لصلاة العشاء ، وكانت ليلة مظلمة ، فرأيت نوراً ، فحسبت أن معه سراجاً ، فلما وصل إلي لم أجد معه شيئاً ، فذكرت له ، فلم يمجبه وقوفى على حاله ، وقال لي : أقبل على شأنك^(٣) .

قلت : وسيأتي في ترجمة ولده ما يشبه هذه الحكاية ، فلمل نوع هذه الكرامة في^(٤) الوالد والولد .

قال الرافعي : ولعل الله أن يؤقنى لما هممت به من جمع « مختصر » في مناقبه . قلت : و [قد]^(٥) نقل عنه في « الشرح » في مواضع كثيرة ؛ منها « التيمم » ، و [في]^(٦) « الجنائز » في موضعين ، « والبيع » ، « والشهادات » .

• وفي « الصلاة » في إشارة الأخرس^(٧) ، فيها^(٨) نقل أن الفرزالي أجاب في

- (١) في ز : « أبي » ، والثبت في المطبوعة ، س ، س . (٢) في س : « عبد الكريم » ،
والثبت في : المطبوعة ، ز ، س . (٣) في المطبوعة ، ز : « مسائل » ، والثبت في : س ، س .
(٤) في س : « من » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، س . (٥) ساقط من : س ، وهو في
المطبوعة ، ز ، س . (٦) ساقط من : س ، والطبقات الوسطى وهو في : المطبوعة ، ز ، س .
(٧) ذكر المصنف هذه المسألة في الطبقات الوسطى نقلاً عن الرافعي على هذا النحو :

• « واعلم أن إشارة الأخرس في المقود كمباراة الناطق ، وهل تبطل بها الصلاة ؟

أجاب الفرزالي في « الفتاوى » بأنها لا تبطل .

ورأيت بخط والدي حكاية وجه أنها تبطل » .

ثم عقب المصنف بقوله : « واعلم أن ما أجاب به الفرزالي هو ما صححه الرافعي في كتاب

الطلاق ، بعد حكاية وجهين في المسألة ؛ فقال : وإذا أشار في صلاته بطلاق أو بيع ،

أو غيرها ، صحَّ العقد قطعا ، ولا تبطل صلاته على الصحيح » .

(٨) في المطبوعة ، ز : « فيها » ، والثبت في : س ، س .

« الفتاوى » بأنها تبطل ، وأنه رأى بخط والده حكاية وجه أنها لا تبطل ، ثم حكى هو ،
أعنى الرافعي ، وجهين في المسألة في « كتاب الطلاق » ، وصحح عدم البطلان .
توفي والد الرافعي في شهر رمضان ، سنة ثمانين وخمسة .

٦٥٥

محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت بن الحسن بن علي
أبو بكر ، المهلبي *

من أولاد المهلب بن أبي صفرة ، على ما ذكر بعضهم .
صدر الدين الخجندی ، أبو بكر .
من أهل أصبهان .

كان رئيسها والقدم عند السلاطين ^(١) .
قدم بغداد ، ووليّ تدريس النظامية .
وكان يعظ بها ، وبجامع القصر .

وسمع بأصبهان أبا علي الحداد ، وغانم بن أحمد ، وأبا القاسم إسماعيل بن الفضل بن
أحمد ^(٢) السراج ، وطبقتهم .

قال ابن السمعاني : كان إماما ، فاضلا ، مناظرا ، فحلا ، واعظا ، مليح الوعظ ، سخي
النفس ، جوادا .

قال : وكان بالوزراء أشبه من العلماء .

ثم قال : وكان يروي الحديث على رأس المنبر ، من حفظه .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢/٢٣٧ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٥٩ ، شذرات الذهب ٤/١٦٣ ،
العبر ٤/١٤٩ ، الكامل لابن الأثير ١١/٨٦ ، المتظم ١٠/١٧٩ .

(١) في المطبوعة ، ز ، س : « السلطان » ، والمثبت في : س .

(٢) في س بعد هذا زيادة « بن » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س ، والعبر ٤/٥٥ .

قلت : ومن شعره :

أَتَقِنَ جَسُورًا وَاسْتَرَقَّ الْوَرَى وَلَا تَخَفْ خَشْيَةَ إِسْلَاقِ
النَّاسِ أَكْفَاءَ إِذَا قُوبِلُوا إِنِّ لَأَقِ شَخْصًا فَيُفْطَاقِ
وكان موصوفاً بحُسنِ النَّاظرة ، وتحريرِ العبارة فيها^(١) .
وكان لرياسته عيشى وحوله السيوف .

خرج إلى أصبهان من بغداد ، فزول قريةً بين همدان والكرج^(٢) ، نام في عافيه ،
وأصبح ميتاً ، في الثاني والعشرين من شوال ، سنة اثنتين وخمسين وخمسة^(٣) .
قال ابن الأثير : وقت لموته فتنة عظيمة ، قُتل فيها خلقٌ بأصبهان .

٦٥٦

محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف^(٤) الحَجَنْدِي

وُلِدَ وَلِدِ الْمَقْدَمِ ذَكَرُهُ .

كان^(٥) يُلقَّب بـلقب^(٥) جدّه صدر^(٦) الدين .

قال ابن باطيش : انتهت إليه رئاسة الشافعية بأصبهان ، بعد موت أبيه .

ورد بغداد ، في سنة ثمان وثمانين وخمسة ، واستوطنها ، وأنعم عليه الخليفة عالم
يُنعم به على أحد من أمثاله .

وَوَلَّى النَّظَرَ فِي أَوَاقِفِ النَّظَامِيَّةِ ، وصار معظماً .

(١) في المطبوعة ، ز : « فيها » ، والمثبت في : س ، ص . (٢) في المطبوعة : « والكرج »
والكلمة في ز بدون نقط ، والمثبت في : س ، ص ، وفي معجم البلدان ٢٥٠/٤ ، ٢٥١ الكرج :
مدينة بين همدان وأصبهان في نصف الطريق ، وإلى همدان أقرب : (٣) في الطبقات الوسطى أنه توفي
بنواحي همدان . (٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن محمد بن ثابت » .
(٥) في المطبوعة : « يلقبه » ، والمثبت في : ز ، س ، ص . (٦) في المطبوعة : « سور » ،
وفي ز : « صور » ، والمثبت في : س ، ص ، وانظر الترجمة السابقة .

ثم خرج مع الوزير مُؤَيَّد الدين بن القصاب^(١) متوجِّهاً إلى خُوزِستان^(٢) ، ثم إلى أصْبَهان ، وملكها ، وأذن له في المُقام بأصْبَهان ، وبها الأمير سُنُقُر^(٣) ، فجرت بينهما أُمُور أدَّت إلى الوحشة بينهما ، فيُقال إنه دسَّ على ابن الحُجَنْدِي مَنْ قتلَه ، وذلك في إحدى الجُمادَيَيْن ، من سنة اثنتين وتسعين^(٤) وخمسمائة .
وكان قد سمع شيئاً من الحديث ؛ إلا أنه لم يبلغ سنَّ الرواية .

٦٥٧

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم المَمْدَانِي المَقْدِسِي* ،

أبو الحسن بن الشيخ^(٥) أبي الفضل

ولد في نصف شعبان ، سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

وسمع أبا الحسين بن النُّقُور ، وطِرادا الرِّبَنِيَّ ، وغيرَهما .

وروى عنه الحافظُ ابن عساكر ، وغيرُه .

وله تصانيف كثيرة .

قال ابن النُّجَّار : به^(٦) خُتِمَ فنُّ^(٧) التاريخ .

وله « الذيل » على « تاريخ ابن جرير » .

(١) في س : « القصاب » ، وفي : المطبوعة ، ز : « القطان » ، والمثبت في : س .

(٢) خوزستان : اسم لجميع بلاد الخوز . معجم البلدان ٤/٤٩٦ .

(٣) في المطبوعة ، ز : « سنقر » ، والمثبت في : س ، س .

(٤) في المطبوعة ، ز : « وسبعين » ، والمثبت في : س ، س ، ويؤيده ما جاء في الطبقات الوسطى

فقد ورد فيها : « قتل في إحدى الجُماديين ، سنة إحدى وتسعين وخمسمائة ، وكان رئيساً كبيراً ، مظلماً في الدنيا » .

*له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/١٩٨ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٣٣ ، شذرات الذهب ٤/١٠٠

الكامل لابن الأثير ١٠/٢٣١ ، المنتظم ١٠/٨ ، الواقي بالوفيات ٤/٣٧ ، ٣٨ .

وزاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسبه « أحمد » بعد « إبراهيم » .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الإمام » . (٦) في الطبقات الوسطى : « وبه » .

(٧) في المطبوعة ، ز : « في » ، والمثبت في : س ، س والطبقات الوسطى .

و « الذيل على الذيل » الذي عمله الوزير أبوشجاع « لتاريخ [ابن] ^(١) مِسْكُونِيَّة » .
و « عنوان السَّير » .
و « أخبار الوزراء » .
و « طبقات الفقهاء » .
تُوفِّيَ حَاجَةً ، في شوال ، سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

٦٥٨

محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد ، أبو عبد الله بن أبي الحسن الفَارَقِي*
الشيخ ، الصالح ، العارف

صاحب الأحوال السَّيِّئَةِ .
مولده سنة ثمان وخمسين .
وقدم بغداد ، في سبأه ، واستوطنها .
وقد أطال ابن النجَّار ترجمته
وذكر أن بعضهم دونَ كلامه في التصوف ، وأنه من تلامذة أبي البقاء المبارك بن الخليل ،
وأنه حدث عنه .

• ومن كلامه : الْحَبُّ بِسَطْوَةِ سُلْطَانِ الْجَمَالِ مَغْلُوبٌ ، وَبِحُجْسَامِ ^(٢) الْحَسَنِ مَضْرُوبٌ ،
مَأْخُوذٌ عَنْهُ مَسْلُوبٌ ، نَجْمٌ رَغِبَتْهُ غَارِبٌ عَنْ كُلِّ مَرْغُوبٍ ، طَالَعٌ فِي آفَاقِ الْغُيُوبِ ،

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : س ، ص .
* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ٢٦٠ ، الحريدة ، قسم الشام ٢ / ٤٣١ - ٤٥٤ ، شذرات الذهب ٤ / ٢١٤ ، الصبر ٤ / ١٨٨ ، ١٨٩ ، الكامل لابن الأثير ١١ / ١٣١ ، وموفيه « أبو عبد الفارق المتكلم » ، المنتظم ١٠ / ٢٢٩ ، الوافي بالوفيات ٤ / ٤٤ .
والفارق ، يفتح الفاء وسكون الألف وكسر الراء وفي آخرها قاف ، هذه النسبة إلى ميفارقين -
الباب ٢ / ١٩١ .

(٢) في س : « بحسان » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، ص .

مِصْبَاحُ حُبِّهِ يَتَوَهَّجُ فِي زُجَاجَةٍ وَجَدِهِ بِنَارِ الْوَالَةِ بِالْمَحْبُوبِ، شَهَابُ شَوْقِهِ وَكَمَدِهِ فِي قَلْبِهِ، وَكَبِدُهُ سَاطِعُ الْأَلْهُوبِ^(١) .

ومن شعره :

إِذَا أَفَادَكَ إِنْسَانٌ بِفَائِدَةٍ مِنْ الْعُلُومِ فَأَكْثِرْ شُكْرَهُ أَبَدًا
وَقُلْ فَلَانُ جَزَاهُ اللَّهُ صَالِحَةً أَفَادَنِيهَا وَأَنْقَرَ الْكِبَرَ وَالْحَسَدَا

قال ابن النجَّار : كان يتكلم على الناس في كلِّ جمعة ، بعد الصلاة ، بجامع القصر ، يجلس على آجرتين ، ويقوم قائماً إذا حمى في الكلام .

وُسِّئِلَ أَنَّهُ يُعْمَلُ لَهُ كُرْسِيٌّ ، فَأَبَى .

وكان زاهدا ، مُحْشَوْشِنَا .

مات في رجب ، سنة أربع وستين وخمسمائة .

٦٥٩

محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر بن محمد ، الكَرَجِيُّ ، بالجيم

أبو الحسن بن أبي طالب *

ولد سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

وسمع الحديث من مَكِّيِّ بْنِ عَلَّانٍ^(٢) الكَرَجِيِّ ، وأبي القاسم علي بن أحمد بن بيان

الرَّزَّازِ ، وأبي علي محمد بن سعيد^(٣) بن نَبْهَانَ الْكَاتِبِ ، وأبي الحسن بن الْعَلَّافِ ، وغيرهم .

رَوَى عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ ، وأبو موسى الْمَدِينِيُّ ، وجماعة .

(١) في المطبوعة : « اللألاء لهوب » ، وفي ز : « اللاهوب » ، والمثبت في : س ، ص .

والألُهوب : البرق المتتابع . انظر القاموس (ل ه ب) .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢١٣/١٢ ، العبر ٨٩/٤ ، الكامل لابن الأثير ٢٦/١١ ، مرآة

الزمان ١٦٧/٨ ، المنتظم ٧٥/١٠ ، ٧٦ ، النجوم الزاهرة ٢٦٢/٥ .

(٢) في س : « غيلان » ، وهو خطأ صوابه في : المطبوعة ، ز ، ص ، الطبقات الوسطى ، وهو

أبو الحسن مكي بن منصور بن محمد بن علان الكرجي . انظر العبر ٣٣١/٣ .

(٣) في ز ، س : « سعد » ، والتصويب من : المطبوعة ، ص ، والطبقات الوسطى ، والعبر ٢٥/٤ .

وصنّف تصانيف في المذهب ، والتفسير .

ووقفت له على كتاب « الذرائع في علم^(١) الشرائع » ، وسأذكر منه مسائل ، إن شاء الله تعالى .

قال ابن السّمانيّ فيه : أبو الحسن من أهل الكَرَج^(٢) ، رأيته بها ، إمام^(٣) ورع ، عالم^(٤) ، عاقل ، فقيه ، مُفْتٍ ، محدّث ، شاعر ، أديب [له]^(٥) مجموع حسن .
أفنى طول عمره في جَمْع^(٦) العلم ونشره^(٧) .

وكان شافعيّ المذهب إلا أنه كان لا يقنّت في صلاة الصبح^(٨) .

● وكان يقول : إمامنا الشافعيّ رحمه الله ، قال : إذا صح الحديث فاركعوا قولي ، وخذوا بالحديث ، وقد صحّ عندي أن النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم ترك القنوت في صلاة الصبح .
قلت : وكذلك^(٩) رأيته قال في كتابه^(١٠) « الذرائع »^(١١) : « القنوت في الصبح غير ثابت في الحديث^(١٢) » ، بل منعه عنه .

ولم أرتضِ أنا منه ذلك ؛ فإنه يصنّف^(١٣) الكتاب على مذهب الشافعيّ ، ثم يُفتي فيه بخلاف مذهبه ، ظناً منه صحّة الحديث ، وأمامه عقبتان في غاية الصّعوبة : صحّة الحديث ،

(١) في المطبوعة : « علوم » ، والثبت في : ز ، س ، ص . (٢) في المطبوعة : « كرج » ، وفي ز : « كرخ » ، والثبت في : س ، ص .

وكل ماورد في الأنساب لوحة ٤٧٧ ب ، في الكرجي : « فكتبت بالكرخ عن الإمام أبي الحسن محمد بن أبي طالب عبد الملك بن محمد الكرخي - كذا - وكان إماماً متقناً ، مكثراً من الحديث ، وسمعت من ابنه . . . » .

(٣) في المطبوعة ، ز ، س : « عالم ، ورع » ، والثبت في : ص . (٤) زيادة من : س ، على ما في المطبوعة ز ، ص . (٥) في المطبوعة ، ز : « العلوم ونشرها » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى « . (٦) في المطبوعة ، ز ، س : « الفجر » ، والثبت في : ص . (٧) في المطبوعة ، ز ، س : « وكذا » ، والثبت في : ص .

(٨) في المطبوعة ، ز : « رأيته في كتاب » ، والثبت في : س ، ص .

(٩) في الطبقات الوسطى أن كتاب الذرائع مختصر نحو التنبيه أو دونه .

(١٠) في المطبوعة ، س : « ليس في القنوت في الصبح خبر ثابت » ، وفي ز : « القنوت غير ثابت في الحديث » ، والثبت في : ص .

(١١) في ز ، س : « صف » ، والثبت في : المطبوعة ، ص .

وهيهات ، إن الوصولَ إلى ذلك لشديدٌ عليه ، عسيرٌ ؛ وكونُه يصيرُ مذهباً للشافعيّ ، وهو أيضاً صائبٌ .

وقد جازيتُ الشيخَ الإمامَ [الوالد] ^(١) في هذا ، وكان سبباً لتصنيفه مُصنّفه المسمّى « بمعنى قولِ الإمامِ المُطَّلبيّ إذا صحَّ الحديثُ فهو مذهبي » وذكر كلامَ محمد بن عبد الملك هذا ، وأنه تركَ لأجله قُنُوتَ الصبح ، ثم تبَيَّن له عدمُ صحَّتِهِ ، وأن النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لم يتركْ قُنُوتَ الصبح ، وإنما تركَ القُنُوتَ على رِغْلٍ وذُكُوانٍ ^(٢) .

وأطال الشيخُ الإمامُ فيه ، وأطاب ، فليَنظُرْهُ من أرادَه .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : وحكى لِي الكَرَجِيّ ، قال : رأيت ليلةً ^(٣) الشيخَ أبا إسحاق ^(٤) في النوم ، فسلمت عليه ، وأردت أن أقبلَ يده فأعرض عني ، وامتنع ، فقلت له : يا سيدنا ^(٥) أنا من جملةِ غلمانِكَ ، وأذكر ^(٦) « المذهب » من تصنيفك في الدَّرْس !

فقال لي : لمَ تركتَ القُنُوتَ في صلاةِ الصبح ^(٧) ؟

فقلت له : ^(٨) إن الشافعيّ ، قال ^(٩) : إذا صحَّ الحديثُ فهو مذهبي . وشرعتُ معه في شرح الحديث ، وهو يصنعي إليّ ^(١٠) إلى أن تبسّم في وجهي . انتهى .

قلت : وقد حكى الحافظ أبو محمد الدُّمياطيُّ ^(١١) هذه الحكاية ، وذكر أن ^(١٢) هذا الكَرَجِيّ من أكابر أصحاب الشيخ أبي إسحاق ، ولعله أخذ ذلك من قوله : « أنا من غلمانِكَ » ، والمذكور لم يصحبَ أبا إسحاق ، ولا رآه ، وإنما اعترَى إليه ؛ لتدريسه كتابَه .

(١) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، س .

(٢) رغل وذكوان : فيثان من سليم . القاموس (ر ع ل) .

(٣) جاءت هذه الكلمة بعد « أبا إسحاق » في المطبوعة ، ز ، والثبت في : س ، س .

(٤) في س ، الطبقات الوسطى زيادة على ما في : المطبوعة ، ز ، س : « الشيرازي » .

(٥) في المطبوعة : « يا سبدي » ، والثبت في : ز ، س ، س ، ومكان ذلك في الطبقات الوسطى :

« لم تعرض عني ، » . (٦) في الطبقات الوسطى : « وأقرأ » .

(٧) مكان هذه الجملة في الطبقات الوسطى : « لتترك القنوت في الصبح » .

(٨) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « لصحة الحديث فيه تركته ، وقول الشافعي » .

(٩) ساقط من الطبقات الوسطى . (١٠) في المطبوعة بعد هذا زيادة على ما في ز ، س ، س :

« على » . (١١) في المطبوعة : « الكرجي هذا » ، والثبت في : ز ، س ، س .

وقد حكى لي والدي ، رحمه الله ، عن شيخه الدُّمياطيِّ هذا ، فقلتُ له : ليس الأمر كذلك ولم يكن والذي يعرف ترجمة هذا الكرجيِّ ، فكتب عني هذا في كتابه ، « معني قول الإمام المظلي : إذا صحَّ الحديث فهو مذهبي » .

وقال : قال لي ابني عبد الوهَّاب : إنه ليس من أصحاب الشيخ أبي إسحاق ، ولكن من أصحاب أحمابه ، وكان يدرِّس كتابه .

وكان الوالد رحمه الله يعتمد ما أقوله ؛ فلذلك يعزُّو إلى^(١) غالباً في تصانيفه ما كان يسمعه مني ، ويقع منه موقع الاستحسان ، أحسن الله جزاءه .

وقد ذكر هذا الشيخ في كتابه « الذرائع » أنه أخذ الفقه عن أبي منصور محمد بن أحمد ابن محمد الأصهبانيِّ ، عن الإمام أبي بكر عبيد الله^(٢) بن أحمد الرَّاذقانيِّ^(٣) عن الشيخ أبي حامد الإسفراييني^(٤) .

ثم قال ابن السَّمْعانيِّ : وله قصيدةٌ بائيةٌ في السُّنَّة ، شرح فيها اعتقاده واعتقاد السَّلَف ، تزيد على مائتي بيت ، قرأتها عليه في داره بالسَّكْرَج .

(١) في المطبوعة : « لي » ، والثبت في : ز ، س ، ص . (٢) في : المطبوعة : ز ، س ، « عبد الله » ، والثبت في : س ، والطبقات الوسطى ، معجم البلدان ٩٠٦/٢ .
(٣) في المطبوعة : « الرَّاذقاني » ، وفي : ز ، س ، ص : « الرادمان » بدون نقط ، والثبت في الطبقات الوسطى ، ومعجم البلدان ٩٠٦/٢ ، نسبة إلى قرية راذقان . (٤) بعد هذا جاءت في الطبقات الوسطى هذه الزيادة :

● « وقال فيه [أي في الذرائع] في العارية :

العَواري ثلاث : جائزة ، ومحرمة ، ومكروهة .

وعَدَّ من المكروهة إجارة العارية بغير إذن مالِكها ، على المذهب . هذا لفظه .

والخلاف في أن المستعير هل يُعير ، إنما هو في الجواز ، لا في الكراهة ، ولعل هذا الرجل اختار هذا الوجهَ الذاهبَ إلى أنه يُعير ، وهو وجهٌ ضعيف ، فيُشكل عليه كونه جملهُ المذهب ، ويكون حينئذ قد أفاد أن القائل بأن المُستعير أن يُعير يقول : يُكره له ذلك مع الجواز ؛ فإنه لم يرد بالكراهة إلا كراهة التَّزْيِه ، بدليل تقسيمه الذي قدَّمه » .

قلت : ثبت لنا بهذا الكلام ، إن ثبت أن ابن السَّمْعَانِيَّ قاله ، أن لهذا الرجل قصيدةً في الاعتقاد على مذهب السَّلَف ، موافقةً للسنَّة ، وابن السَّمْعَانِيَّ كان أشعريَّ العقيدة ، فلا نعرف (١) بأن القصيدة على السنَّة ، واعتقاد السَّلَف إلا إذا وافقت ما نعتقد (٢) أنه كذلك ، وهو رأيُ الأشعريِّ .

● إذ عرفتَ هذا فاعلم أنا وقفنا على قصيدة تُعزَى إلى هذا الشيخ ، وتلقَّب بـ «عروس القصائد في شمس العقائد » نال فيها من أهل السنة ، وباح بالتجسيم ، فلا حيَّا الله ممتدِّها و (٣) لا حيِّي (٤) قائلها كائنًا من كان ، ونكلم فيها في الأشعريِّ أقبح كلام ، وافترى عليه أيَّ افتراء .

ثم رأيت شيخنا الذهبيَّ حكى كلام ابن السَّمْعَانِيَّ الذي حكَيْته ، ثم قال : قلت أولها :
محاسنُ جسمي بُدِّلَتْ بالمعائبِ وشيْبَ فَوْدِي شَوَّبُ وصلِّ الحبايبِ
ومنها :-

عقائدهم أن الإلهَ بذاته على عرشه مع عليه بالنوائبِ

ومنها :

ففي كَرَجٍ واللَّهِ من خوفِ أهلها يدُوبُ بها البدِيعُ يَشرَّ ذائبِ
يموت ولا يقوى لإظهارِ بدعةٍ غافةَ حَزَّ الرأسِ من كلِّ جانبِ (٥)
انتهى محاكاة الذهبيِّ .

وكان يتمنى فيما أعرفه منه أن يحكى الآيات الأخر ، ذات الطَّامَّاتِ الكُبرى (٥) ، التي سأذكرها لك ، ولكن يخشى صولة الشافعية ، وسيف السنة المحمدية .

وأقول أولاً : إنني ارتبْتُ في أمر هذه القصيدة ، وصحَّفَ رِسْبَها إلى هذا الرجل ، وغلب على ظنِّي أنها إما مكذوبةٌ عليه ، كلُّها ، أو بعضها ، والذي يُرجَّح أنها مكذوبةٌ عليه كلُّها

(١) في س : « يعرف » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، ص . ونرى أن الصواب « يعترف » أي ابن السمعاني وانظر التعليق التالي .

(٢) في س : « يعتقد » ، والكلمة بلا نقط على الياء والتاء في : ز ، س ، والثبت في المطبوعة .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، ص . (٤) في المطبوعة : « جز الرأس » ، والثبت

في : ز ، س ، ص . (٥) في المطبوعة : « الكبرى » ، والثبت في : ز ، س ، ص .

أنَّ ابنَ الصَّلاحِ تَرَجَّمَ هذا الرَّجلُ ، وحكى كلامَ ابنِ السَّمْعَانِيِّ ، إلّا فيما يتعلَّقُ بهذه القصيدة ، فلم يذكره ، فيجوز أن يكون ذلك قد دُسَّ في كتاب ابنِ السَّمْعَانِيِّ ، ليُصحَّحَ به نِسْبَةُ القصيدة إلى الكَرَجِيِّ ، وقد جرى ^(١) كثيرٌ مثل ذلك ، ويؤيد هذا أيضا أن ابنَ السَّمْعَانِيِّ ساقى كثيرا من شعره ، ولم يذكر من هذه القصيدة بيتاً واحداً ، ولو كان قد قرأها عليه ، لكان يؤشك أن يذكر ولو بعضها .

وَيَحْتَمِلُ أن يكون له ^(٢) بعضها ، ولكن زِيدَتْ الأبياتُ الْمُقتَضِيَةُ لِلتَّجْسِيمِ وَلِلْكَلامِ ^(٣) في الأشاعرة ، ويؤيد ^(٤) ذلك أن القصيدة المَشارِ إليها تريد على المائتين وأربعين ، وابنُ السَّمْعَانِيِّ ، قال : تزيد على المائتين ، وظاهر هذه العبارة أنها تريد بدون عَقْد ، وأنها لو كانت مائتين وأزيد من أربعين ، لقال تزيد على المائتين وأربعين ، ويؤيده أيضا أن أبياتَها غيرُ متناسِبة ، فإن بعضها شعر مقبول ، وأظنه شعره ، وبعضها وهو المشتمل على القبايح ، في غاية الرِّدَاءَةِ ، لا يرضى به من يُحسِنُ الشعر .

وها أنا أحكى لك بعضها .

فأولها [يقول] ^(٥) :

عاسنُ جَسِي شائِها بالمَيايِبِ وشَيَّبَ قَوْدِي شَوْبُ واصلِ الجِبايِبِ ^(٥)
وأقبلُ شَبِي والشَّيْبَةُ أَذْبَرَتْ وقُرَّبَ من أخواننا كلُّ غارِبٍ ^(٦)

ومنها أيضا :

وليس يرُدُّ العَمَرَ ما قُلْتُ آمَهة ولا الحزنُ يُدْنِي قاصِياتِ الشَّبائِبِ

(١) في المطبوعة ، ز : « كثير من » ، وفي س : « كثيرا مثل » ، والثبت في : ص .

(٢) ساقط من : ز ، وهو في المطبوعة ، س ، ص . (٣) في المطبوعة : « والكلام » ،

والثبت في : س ، ص . (٤) ساقط من : ص ، وهو في : المطبوعة ، ز ، س . (٥) في المطبوعة :

« شامها بالمَيايِبِ » ، والثبت في : ز ، س ، ص . وانظر اختلاف مطلع القصيدة مع ما ورد سابقا .

(٦) في المطبوعة ، ز ، س : « وقرب من إخواننا كل غائب » ، والثبت في : ص .

وهذا كله شعر مقبول ، لا يصل إلى درجة الحسن ، ولا ينزل إلى درجة الرَدِّ^(١) ، كما يعرف ذلك من يذوق الأدب .
ومنها [أيضاً]^(٢) :

عقائدُهم أن الإلهَ بذاتِهِ على عرشِهِ مع علمِهِ بالفَوَائِبِ

وهذا من أسهل ما فيها ، وليس فيها ما يُنْكَرُ معناه إلا قوله « بذاتِهِ » ، وهي^(٣) عبارة سبقَ إليها ابن أبي زيد المالِكي ، في « الرسالة » إلا أنه بيت سمجٍ مردود ، فإن^(٤) قوله « على عرشِهِ مع علمِهِ بالفَوَائِبِ » كلام لا ارتباطاً لبعضه ببعض ، فإنه^(٥) لا ارتباطاً لعلم الغيب بمسألة الاستواء .

وقوله « بالفَوَائِبِ » إن أراد جمع غَيْب ، فهو لَحْنٌ^(٦) ، فإن الغيبَ لا يُشْتَقَّى ولا يجمع ؛ لأنه اسم جنس ، ولئن جُمِعَ فجمعه غُيُوب ، وإن أراد جمع^(٧) غائبة ، لحن عليه^(٨) .
ثم ساق أبياتا في اليدين ، والكيف^(٩) ، والصوت ، والضحك ، ووضع القدم ، والأصابع ، والصورة ، والغيرة ، والحياء ، وأنحاء ذلك .

وليس فيه كبيرُ أمرٍ ، إلا أن جمعها دليلٌ منه على محاولة التجسيم ، فإنها لم ترد في الشريعة مجموعةً بل مفارقةً ، وفي كل مكان قرينةٌ تُرشد إلى المراد ، فإذا جمعها جامعٌ أضلَّ^(١٠) ضلالاً مبيهاً .

ثم ذكر التَّجْسِيمَ ، والتَّجْهِمَ^(١١) ، والاعتزال ، والرَّفْضَ ، والإِرْجاء ، وجمع الكلِّ في بيتين ، فقال :

(١) في المطبوعة : « الرداءة » ، والمثبت في : ز ، س ، س . (٢) ساقط من : س ، وهو

في : المطبوعة ، ز ، س . (٣) في المطبوعة : « وهو » ، والمثبت في : ز ، س ، س .

(٤) في المطبوعة ، ز : « وإن » ، والمثبت في : س ، س . (٥) في المطبوعة ، ز :

« لأنه » ، والمثبت في : س ، س . (٦) في المطبوعة : « لحسن » ، والمثبت في : ز ، س ، س .

(٧) ساقط من : ز ، س ، ومضروب عليه في : س ، وهو في المطبوعة .

(٨) في س : « والكيف » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س . (٩) في المطبوعة : « ضل » ،

والمثبت في : ز ، س ، س . (١٠) في المطبوعة : « والتَّجْهِمُ » وفي ز : « والتَّجْهِم » ، والمثبت في : س ، س .

طرائقُ نجسيمٍ وطُرُقُ نجهمٍ وشبيلُ اعتزالٍ مثل نسجِ العناكبِ
وفي قَدَرٍ والرفَضِ طُرُقُ عَمِيَّةٍ وما قيل في الإرجاء من تَعْيٍ ناعِبِ
(١) ثم قال :

وَحَيْثُ مَقَالِ الْأَشْعَرِيِّ تَحَنُّتٌ يُضَاهِي تَلَوِيَهُ تَلَوَى الشَّعَارِبِ (٢)
يُزَيِّنُ هَذَا الْأَشْعَرِيُّ مَقَالَهَ وَيَقْشِبُهُ بِالْهَمِّ يَأْشُرُ قَاشِبِ (٣)
فَيَنْفِي تَفَاصِيلاً وَيَنْتَبِئُ جَمَلَهَ كَنَقَاضَةٍ مِنْ بَعْدِ شِدِّ الذَّوَابِ
يُؤَوِّلُ آيَاتِ الصِّفَاتِ بِرَأْسِهِ فَجُرْأَتُهُ فِي الدِّينِ جُرْأَةُ خَارِبِ
وَيَجْزِمُ بِالتَّأْوِيلِ مِنْ سُنَنِ الْهَدْيِ وَيُخْلِِبُ أَغْمَاراً فَأَشْثِمُ بِخَالِبِ (٤)

وهذا كلام من لا يستحي من الله ، والغرض على كلامه لأخ ؛ فإن أهل البدع ، الذين هم أهل البدع حقاً بلا خلاف بين المحدثين والفقهاء ، هم الحسنة ، والمعتزلة ، والقدرية ، [و] (٥) هم الحسنة والجهمية (٦) ، والرافضة ، والمرجئة ، لم يشتغل بهم إلا في بيتين ، وأطال في الأشاعرة ، ولا يخفى أن الأشاعرة إنما هم [نفس] (٧) أهل السنة (٨) أو هم أقرب الناس إلى أهل السنة (٩) .

(١) ثم إن قوله « مَقَالِ الْأَشْعَرِيِّ » ، تَحَنُّتٌ من ردىء الكلام ، ومن أعظم الافتراء .
ويعجبني من كلام الشيخ كال الدين بن الزمكاني ، في رده على ابن تيمية ، قوله : إن كانت الأشاعرة الذين فيهم القاضي أبو بكر الباقلي ، والأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني ،

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، ص . (٢) الشغوب من الناهل : المتلوى عن الطريق . القاموس (ش غ ب) . (٣) في المطبوعة : « ويثبته بالهم ياشر آشب » ، وفي ز : « ويثبه بالهم ياشر قاشب » ، وفي س : « ويثبه بالهم ياشر قاشب » ، والثبت في : ص . والقب : سق السم . القاموس (ق ش ب) .

(٤) في المطبوعة : « في سنن الهدى » ، والثبت في : ز ، س ، ص .

(٥) زيادة من : س ، ص ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٦) وردت هذه الكلمة في المطبوعة ، ز

بعد « القدرية » ، والثبت في : س ، ص . (٧) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، ص .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، ص . (٩) في س : « ثم إن مقالة » ، وفي ز :

« ثم إن قوله مقالة » ، والثبت في : المطبوعة ، ص .

وإمام الحرمين ، والغزالي ، وهلم جرّاً ، إلى الإمام نجر الدين ، مخارنث ، فليس بعد الأنبياء والصحابه فحلّ .

وأقول : إن كان هؤلاء أعماراً ، والأشعريّ مخجلهم ، فليس بمسد الأنبياء والصحابه فطين ، فيالله والسلمين^(١) !
ثم قال ، يعني الأشعريّ^(٢) :

ولم يك ذا علمٍ ودينٍ وإنما بضاعته كانت مخوق مداعب^(٣)
وفي هذا البيت من الكذب ما لا يخفى على لبيب ، فإن أحداً من الطوائف لم ينكر علم الأشعريّ ، بل اتفقوا على أنه كان أوحداً عصره ، لا يختلف في ذلك لا من ينسبه إلى السنة ، ولا من ينسبه إلى البدعة . .
وأما دينه فاتفقوا على زهده وورعه .
ثم قال :

وكان كلامياً بالأحشاء موته بأسوأ موته مانه ذو السوائب^(٤)
وهذا أيضاً كذب ، لم^(٥) يلفنا أنه^(٦) مات إلا كما مات غيره من الصالحين ، ولم يمّت بالأحشاء .

ثم قال :

كذا كل رأس للضلالة قد مضى بقتل وصلب باللحي والشوارب^(٧)
كجعد وجههم والرئيسي بمده وذا الأشعريّ البتلى شرّ دائب

(١) في المطبوعة ، ز : « والمسلمين » ، والمثبت في س ، ص . (٢) في الطبوعة : « للأشعري » ، والمثبت في : ز ، س ، ص . (٣) في ز ، س : « مخوق مداعب » ، والمثبت في الطبوعة ، ص . وأهل مخوق : فعل من الخوق ، وهو حلقة في الأذن . انظر اللسان (خ و ف) ٩٣/١٠ . ولعل صوابها : « مخاريق لأعب » . والمخرق : التديل يلف ليضرب به ، يلعب به الصبيان .
(٤) في الطبوعة ، ز : « بالأحشاء موته » ، وأسوأ موته ، والمثبت في : س ، ص ، وعلامة الإجمال تحت السين في « بالأحشاء » فيهما ، في هذا الموضع وفيما يأتي . والأحشاء : جمع حسي ، وهو الرمل المترام ، ولعله أراد المكان . انظر معجم البلدان ١/١٤٨ . (٥) في الطبوعة ، س : « لا » ، والمثبت في : ز ، س . (٦) في الطبوعة ، ز بعد هذا زيادة : « ما » ، والمثبت في : س ، ص . (٧) في س : « وصلب للحى » ، والمثبت في : الطبوعة ، ز ، ص .

فَقَبَّحَهُ اللَّهُ ، مَا أَجْرَاهُ عَلَى اللَّهِ ، أَيْ بَلِيَّةٌ ابْتُلِيَ بِهَا الْأَشْعَرِيُّ ، وَقَدْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ حَتَفَ اللَّهُ ، وَمَاتَ يَوْمَ مَاتَ وَالْمُسْلِمُونَ بِأَكُون ، وَأَهْلُ السَّنَةِ يَنْوَحُونَ ، وَأَبَى صَليبٍ أَوْ قَتَلَ كَان ، وَكَيْفَ يَجْمَعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَمْعِهِ وَجَنَمِهِ وَالرَّيْسِيِّ ، وَهَؤُلَاءِ ثَلَاثَةٌ لَا يُخْتَلَفُ فِي بَذْنِهِمْ ، وَسَوْءُ طَرِيقَتِهِمْ ؟ وَمَا أَبْرَدَ هَذَا الشَّعْرَ ، وَأَسْمَحَهُ !
ثُمَّ قَالَ « هَذَا الْبَيْتُ » :

مَمَائِيهِمْ تُؤَوِّي عَلَى مَدْنَجٍ غَيْرِهِمْ وَذَا الْمُبْتَلَى الْمُفْتُونُ غَيْبُ الْمَعَايِبِ
فَقَبَّحَهُ اللَّهُ ، جَمَلَ شَيْخِ السَّنَةِ شَرًّا مِنْ هَؤُلَاءِ الْبِتْدَعِينَ .

فَهَذَا مَا أُرِدْتُ حَكَايَتَهُ مِنْهَا ، وَلَوْ أَمَكُنْ إِعْدَامُهَا مِنَ الْوُجُودِ كَانَ أَوَّلَى ، وَالْأَعْلَبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّهَا مَلْفَقَةٌ مَوْضُوعَةٌ ، وَضَعَ مَا فِيهَا مِنَ الْخَرَافَاتِ مِنْ لَا يَسْتَحْيِي .
ثُمَّ أَقُولُ : قَبَّحَ اللَّهُ قَائِلَهَا [كَاثِنًا] ^(٢) ، مِنْ كَانَ ، وَإِنْ يَكُنْ ^(٣) هُوَ هَذَا الْكَرَّجِيُّ ، فَنَحْنُ نَبْرَأُ ^(٤) إِلَى اللَّهِ مِنْهُ ، إِلَّا أَنِّي عَلَى قَطْعٍ بِأَنَّ ابْنَ السَّمْعَانِيَّ لَا يَقْرَأُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ ، وَلَا يَسْتَحِلُّ رَوَايَتَهَا ، وَقَدْ بَيَّنْتُ لَكَ مِنَ الْقَرَائِنِ الدَّالَّةِ عَلَى أَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ .
تُؤَوِّي الْكَرَّجِيَّ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَأُورِدُ ابْنَ السَّمْعَانِيَّ كَثِيرًا مِنْ شَعْرِهِ ، وَكَأَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ ، وَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا مَا إِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ أُدْبِثَ ، وَعَلَى الْأَبْيَاتِ الْقَبِيحَةِ الَّتِي اشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا هَذِهِ الْقَضِيْدَةُ ، قَضَى بِأَنَّ قَائِلَ هَذَا غَيْرُ قَائِلِ ذَلِكَ .

● قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْكَرَّجِيُّ ، فِي كِتَابِهِ « الذَّرَائِعُ » : إِنَّ خِلَافَ الْمُعَاظَةِ فِي الْبَيْعِ جَارٍ فِي الْإِجَارَةِ .

^(٥) وَهَذَا عَزَاهُ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ « الْمَهْذَبِ » ^(٦) إِلَى الْمُتَوَكِّلِيِّ ، وَآخَرِينَ ، وَأَنَّهُمْ قَالُوا : خِلَافُ الْمُعَاظَةِ يَجْرِي فِي الْإِجَارَةِ ^(٧) ، وَالرَّهْنِ ، وَالْهَبَةِ .

(١) زِيَادَةٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، عَلَى مَا فِي : ز ، س ، ص . (٢) سَاقَطٌ مِنْ : الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، وهو في : س ، ص . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : ز : « كَانَ » ، وَالتَّبْتُ فِي : س ، ص . (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : ز : « بَرَاءً » ، وَالتَّبْتُ فِي : س ، ص . (٥) سَاقَطٌ مِنْ : ز ، وَهُوَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، س ، ص . (٦) الْمَجْمُوعُ شَرْحُ الْمَهْذَبِ ١٦٥/٩ .

قلت : وينبغي أن يكون الأصح في الإجارة، والرهن ، والمختار والراجح عدم الاكتفاء ، إذ لا عُرِفَ فيهما^(١) ، ولا عادة ، بخلاف البيع والهبة .

• وذكر في كتاب « النرائع » أنه يحرم أكل الشواء الذي يُغَطَّى حاراً فيحتبس بخارُه فيه ؛ لأنه سَمٌّ قاتل ، وكل ما يستقذر في الغالب إلا الماء الآجن ، واللحم المتين . انتهى .

• وقد حكى في « الروضة » وجهاً أيضاً ، أنه يحرم أكل اللحم المتين [أيضاً]^(٢) ، وأن السمراني ، قال : إنه نجس ، على هذا الوجه . ولم أرَ هذه الزيادة في كلام السمراني ، وما ذكره الكرجي في الشواء ، إن صحَّ أنه قاتل فظاهرٌ لا شك فيه .

٦٦٠

محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقاني ، أبو حامد الإسفهراني*

^(٣) وجوسقان: محمّلة منها^(٤) .

قال ابن السّمعاني : إمام ، فاضل ، متدين ، حسن السيرة ، ^(٥) قليل الاختلاط بالناس^(٦) . تفقه على الغزالي ، ببغداد .

وسمع من أبي عبد الله الحميدي الحافظ .

(١) في المطبوعة : « فيها » ، والثبت في : ز ، س ، ص .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، ص .

* له ترجمة في : الأنساب ١١٠/٣ .

والجوسقاني ، بفتح الجيم وسكون الواو وفتح السين المهملة وفتح القاف وفي آخرها النون ، هذه القبة إلى جوسقان ، وهي قرية تشبه محلة متصلة بأسفرين . الأنساب ٤٠٩/٣ .

وفي ز « الجوزقاني » ، وفي الموضع الآتي « جوزقان » ، والثبت في سائر الأصول ، والأنساب .

(٣) في س : « من محالها » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، ص .

(٤) مكان هذا في الأنساب : « لازم منزله ، مشتغل بالعبادة وما يعبه » .

قال^(١) : وَلَقِيْتُهُ بِأَسْفَرَايْن ، وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ مَتَبَرَّكَاهُ ، مَفْتَنِمَا دُعَاهُ ، فَكَتَبْتُ عَنْهُ بَيِّنِينَ لَا غَيْرَ ، أَنَشِدْنِيهِمَا .

قال : أَنَشِدْنِي أَبُو نَصْرٍ عَبْدَ الرَّحِيمِ الْقَشِيرِيَّ ، لِنَفْسِهِ :
رُبَّ أَخٍ سَمِعْتُهُ فِرَاقِي وَكُنْتُ مِنْ قَبْلُ أَصْطَفِيهِ
ذَاكَ لِأَنِّي ارْتَجَيْتُ رُشْدًا فَلَاحَ أَنْ لَا فَلَاحَ فِيهِ^(٢)

٦٦١

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن علي بن عبد الواحد [بن محمد]^(٣)

ابن جعفر بن أحمد بن الصَّبَّاح ، أبو جعفر بن أبي المظفر بن أبي غالب

من بيت الفقه ، والرواية والقضاء .

ولد يوم السبت ، ثلثي عشر ذي القعدة ، سنة ثمان وخمسمائة .

وتفقه على أسعد الميهني ، وأبي منصور بن الرزاز .

وسمع الحديث من هبة الله بن محمد بن الحصين ، وأبي السعادات بن المتوكل على الله ،

والقاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، وأبي منصور [محمد]^(٤) بن عبد الملك^(٥)

ابن خيرون ، وأبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي .

سمع منه عمر بن علي القرشي ، وسعيد بن هبة الله ، ومحمد بن النفيس الأزجي ، وغيرهم .

وكانت له إجازة من ابن بيان الرزاز .

وولي القضاء بحريم دار الخلافة ، ثم عزل ؛ لأن سيرته على ما ذكر ابن النجار لم تحمد .

(١) تصرف المصنف في عبارة ابن السمعاني ، ورواها بمعناها . (٢) في س ، والطبقات الوسطى

« ارتجيت رشده » ، والثبت في : المطبوعة : ز ، س ، والأنساب .

وذكر ابن السمعاني بعد هذا وفاة المترجم ، فقال : « توفي أبو حامد بعد سنة أربعين وخمسمائة » .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، والطبقات الوسطى . (٤) ساقط من المطبوعة ،

ز ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى . (٥) في المطبوعة : « عبد الكريم » ، والتصويب

من : ز ، س ، س ، والطبقات الوسطى ، والعبر ١٠٩/٤ .

وَدَرَسَ بِالنِّظَامِيَّةِ نِيَابَةً ، عِنْدَ مَوْتِ يَوْسُفَ الدَّمَشْقِيِّ .
مَاتَ فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٦٦٢

مُحَمَّدُ بْنُ عَشِيرِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، أَبُو بَكْرٍ الشَّرْوَانِيُّ*

زَيْلُ بَغْدَادَ .

تَفَقَّهَ عَلَى الْإِسْكَانِي .

وَسَمِعَ مِنْ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ السَّقَطِيِّ ، وَغَيْرِهِ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ ، وَغَيْرُهُ .

وَشَرْوَانَ ، بِفَتْحِ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْوَاوِ وَفِي آخِرِهَا النُّونُ
مِنْ نَوَاحِي دَرَبَنْدُ (١) .

وَعَشِيرٌ بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ بِمَدِّهَا شَيْنٌ مُعْجَمَةٌ ، ثُمَّ يَاءٌ آخِرُ الْحُرُوفِ سَاكِنَةٌ ، ثُمَّ رَاءٌ .
تُوفِّيَ فِي شَوَّالٍ ، سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٦٦٣

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نِظَامِ الْمَلِكِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِسْحَاقَ

الطُّوسِيِّ ، أَبُو نَصْرِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ [بْنِ] (٢) الْوَزِيرِ نِظَامِ الْمَلِكِ أَبِي عَلِيٍّ

تَفَقَّهَ عَلَى أَسْعَدِ الْمِصْبَغِيِّ ، وَعَلَى غَيْرِهِ .

وَبَرَعَ فِي الْفَقْهِ ، وَتَوَلَّى التَّدْرِيسَ بِمَدْرَسَةِ جَدِّ وَالِدِهِ ، ثُمَّ عُزِّلَ مِنْهَا ، ثُمَّ أُعِيدَ ، وَفُؤِضَ
إِلَيْهِ النَّظَرُ فِي (٣) أَوَاقِفِهَا .

* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ١٣٣٣ ، وترجمته هناك أكثر غائبة وأجن فائدة مما في الطبقات
وفي الأصول : « نظام الملك بن الحسن » وقد أسقطنا « بن » فإن نظام الملك هو الحسن .

(١) في المطبوعة : « دريبد » ، والمثبت في : ز ، س ، س ، والطبقات الوسطى ، والأنساب ،
وفيه : « دربند حرزان » . (٢) ساقط من المطبوعة ، س ، س . وهو من : ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س : « ثم » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س ، والطبقات الوسطى .

وكن له جاهٌ عريض ، وحرمة وافرة ، ثم عزل عنها ثانيا ، واعتقل مديدة^(١) ، ثم أفرج عنه ، فخرج ، وعاد إلى بغداد .

ثم قدم دمشق ، ودرس بالقرآنية ، وأقام^(٢) بها إلى حين وفاته .
سمع الحديث من أبي منصور بن خير ، وأبي الوقت السجزي ، وأبي زرعة طاهر ابن محمد القديسي .

قال ابن النجار : وما أظنه روى شيئا ؛ لأنه مات شابا .
مات سنة إحدى وستين وخمائة^(٣) .

٦٦٤

محمد بن علي بن الحسن بن أحمد بن علي بن الشهرزوري ،
أبو الظفر ، الفرّخي *

من أهل بغداد .

سمع أبا الخطّاب بن البيطر ، والحسين بن أحمد بن طلحة ، وأبا الفضل ابن خير ، وغيرهم .

روى عنه الحافظ أبو سعد بن السّماني .

وقال : شيخ ، فاضل ، (١) ثقة ، دين^(٢) ، خير ، له معرفة تامة بالفرائض ، والحساب .

وكان له دُكان في سوق الرّيحانيّين ، يبيع فيه المطر والأدوية ، وكان الفقهاء يقرأون عليه الفرائض في دكانه .

قال : وكانت ولادته في ذي الحجة ، سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « مدة مديدة » ، والثبت في : ز ، س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) في س : « وقام » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) في هامش الطبقات الوسطى : بخطه تحرر وفاته .

* له ترجمة في الأنساب ، لوجه ٣٢١ ب .

(٤) في الأنساب : « دين ، ثقة » .

فقال أبو المالح : لم أستدل قط بهذا الحديث ، في هذه المسألة ؛ لأنني لم أعرف صحته ،
فالآن أستدل به فيما بعد ؛ لاستدلال الشيخ به .

قال ابن الصلاح : لعله عني صحة الاستدلال ، لا صحة الحديث في نفسه ، فإنه لا يحسن
فيه مثل هذا منه .

قلت : والدليل على أنه لم يعم غير ذلك ، قوله : « لم أستدل به قط في هذه المسألة » ،
فإن هذا القيد يفهم أنه يستدل به في غيرها ، ولو كان عدم استدلاله به لضعفه ، لم يستدل
به ، لا فيها ، ولا في غيرها .

وفي ترجمة الشيخ أبي إسحاق ، عن بعضهم أن الشيخ حين خرج إلى خراسان ،
رسولاً ، صحبه جماعة من أصحابه الفضلاء ، منهم علي الميانجي^(١) ، وإنما أراد ابن علي
الميانجي هذا ، فحط في اسمه ، فإن أباه علياً الميانجي مات قبل ذلك ، سنة إحدى وسبعين .

٦٦٦

محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن حمدان ، أبو سعيد ، الجاواني ،

الحلوي ، العراقي

وجاؤان : قبيلة من الأكراد ، سكنوا الحلة .

وقد كني بأبي عبد الله أيضاً .

تفقه بغداد ، على الفراء ، والثاني ، وإلكيا .

وبرع ، وتميز .

وسمع من أبي عبد الله الحميدي ؛ وأبي سعيد عبد الواحد ابن الأستاذ أبي القاسم

القشيري ، وأبي بكر الشامي القاضي .

وقرأ « المقامات » على مؤلفها [القاسم]^(٢) الحريري .

(١) انظر الجزء الرابع ، صفحة ٢٢٠ ، والجزء الخامس ، صفحة ٢٥٥ .

(٢) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

وله « شرح المقامات » و « عيوب »^(١) الشعر ، و « الفرق بين الرأ والعين » .
وحدث بكتاب « إجماع العوام » للغزالي ، عنه .
ومن شعره :

سلامٌ على عهدِ المهوى التقاديرِ وأيامنا أَلَاتِي بِجَرَءِ جَائِمِ
ودارِ أَلَفْنَا الوجدَ فيها ومَسْكِنِ نعمنا به مع كلِّ حَوْرَاءِ ناعِمِ^(٢)
مرابعُ أنسِي في المهوى ومنازلُ لِلهُورِ الصَّبَا والوصلُ رَأْسِي الدعائمِ
قال ابن النجَّار : بلغني أن مولده في سنة ثمان وستين وأربعمائة ، ولم يُورِّخ وفاته .

ولهم محمد بن علي بن عبد الله ، أبو عبد الله ، المِرَاقِي البَغْدَادِي^(٣) .
من تلامذة الغزالي ، والشاشي والكيا ، وأبي بكر الشامي^(٤) .
لَقِيهِ المحدث أبو الفوارس الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي ، يَارِبل ، وسمع منه .
ذكر^(٥) شيخنا الذهبي أنه « بقي إلى » بعد الأربعين وخمسمائة .
فلا^(٦) أدري ، هل هو هذا ، أو غيره ؟

٦٦٧

محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن ياسر الأنصاري ، أبو بكر*
من أهل جَيَّان : إحدى بلاد الأندلس .
دخل ديارَ مصر ، والشام ، والعراق ، وخراسان ، وما وراء النهر .

-
- (١) في الطبوعة ، ز ، س : « عيون » ، والمثبت في : ص ، والطبقات الوسطى .
(٢) في س : « نسنا بها » ، والمثبت في : الطبوعة ، ز ، ص ، والطبقات الوسطى .
(٣) انظر بنية الرواة ١/١٨٢ ، والوافي بالوفيات ٤/١٥٥ .
(٤) في الطبوعة : « الشاشي » ، والتصويب من : ز ، س ، ص . (٥) في س : « وذكر » ،
والمثبت في : الطبوعة ، ز ، س . (٦) في الطبوعة : « توفي » ، والمثبت في : ز ، س ، ص .
(٧) في الطبوعة ، ز : « ولا » ، والمثبت في : س ، ص .
* له ترجمة في : شذرات الذهب ٤/٢١٠ ، العبر ٤/١٨٣ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٨٠ .

ولَقِيَ الأَئِمَّةَ .

وتَفَقَّهَ بِسِنْجَار^(١) حَتَّى مَهَرَ فِي الذَّهَبِ ، وَالْخِلَافِ ، وَالْجِدْلِ .

ثُمَّ اشْتَغَلَ بِالْحَدِيثِ .

وَسَكَنَ بَلْخَ مَدَّةً ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَغْدَادَ بَعْدَ فِتْنَةِ الْفُرَّ .

وَتَوَجَّهَ إِلَى مَكَّةَ ، وَحَجَّ ، وَانْصَرَفَ إِلَى الشَّامِ ، وَاسْتَوْطَنَ مَدِينَةَ حَلَبَ ، إِلَى أَنْ تَوُفِّيَ بِهَا .

سَمِعَ بِدَمَشْقَ ، أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ الْمُسْلِمِ السُّلَمِيِّ .

وَبَغْدَادَ ، أَبَا الْقَاسِمِ^(٢) بْنَ الْحَصَنِ .

وَبَنِيْسَابُورَ أَبَا الْقَاسِمِ سَهْلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ السَّجْدِيِّ^(٣) .

وَبِمَرْوَ ، أَبَا^(٤) مَنْصُورَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْكُرَاعِيَّ^(٤) .

رَوَى عَنْهُ أَبُو الْمُظَفَّرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ السَّمْعَانِيِّ ، وَغَيْرُهُ .

تَوُفِّيَ بِحَلَبَ ، فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٦٦٨

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، أَبُو رَشِيدٍ*

مِنْ أَمَلٍ^(٥) طَبْرِسْتَانَ .

كَانَ زَاهِدًا ، مُنْقَطِعًا^(٦) ، فِي بَعْضِ الْجَزَائِرِ^(٧) وَحَدَهُ سِتِّينَ عَدِيدَةً ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَمَلٍ .

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « بَخَارَا » .

وَسِنْجَارُ : مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ مِنْ نَوَاحِي الْجَزِيرَةِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْوَصْلِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١٥٨/٣ .

(٢) سَاقِطٌ مِنْ : زَ ، وَهُوَ فِي : الطَّبَوَعَةِ ، سَ ، صَ . (٣) فِي الطَّبَوَعَةِ : « السَّحُونِ » ،

وَالثَّبِتُ فِي : سَ ، صَ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى . (٤) بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَفِي آخِرِهَا عَيْنُ مَهْمَلَةٍ ، هُنَا

النَّسَبُ إِلَى بَيْعِ الْكَارِخِ وَالرَّوَسِ . الْبَابُ ٣٢/٣ .

* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : الْكَامِلِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٧/١١ ، وَهُوَ فِيهِ « مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ » مَرَّةً الزَّمَانِ

١٥١/٨ ، ١٥٢ ، الْمُتَنَزُّهُ ٤٠/١٠ ، تَرْجُمَةٌ وَافِيَةٌ .

(٥) فِي الْأَصُولِ : « أَهْلٌ » وَهُوَ خَطَأٌ ، نَبَهَا عَلَيْهِ كَثِيرًا فِي الْأَجْزَاءِ النَّاقِيَةِ . وَاقْرَأْ بَقِيَةَ التَّرْجُمَةِ .

(٦) فِي الطَّبَوَعَةِ ، زَ : « أَقَامَ » ، وَالثَّبِتُ فِي : سَ ، صَ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٧) بَعْدَ عَذَا فِي الطَّبَوَعَةِ ، زَ ، زِيَادَةٌ : « مُنْقَطِعًا » ، وَالثَّبِتُ فِي : سَ ، صَ ، الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

وَتُوُفِّيَ بِهَا ، لَيْلَةَ الْاَحَدِ ، ثَلَاثَ بَقِيْنَ مِنْ جُمَادَى الْاُولَى ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ،
وَقَبْرُهُ مَعْرُوفٌ هُنَاكَ يُزَارُ ، وَيُتَبَرَّكُ بِهِ .

وَقَدْ (١) وُلِدَ سَابِعَ عَشْرِ جُمَادَى الْاٰخِرَةِ ، سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .
تَرْجَمَهُ ابْنُ بَاطِيئَةَ .

٦٦٩

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو ، الْخَطِيبُ ، أَبُو بَكْرٍ

مِنْ أَهْلِ بَرْوَجَزْدٍ .

قَعِمَ بِبَنْدَادٍ ، وَتَقَفَّهُ عَلَى أَسَدِ الْمِيهَنِيِّ .

ثُمَّ سَافَرَ إِلَى خُرَاسَانَ ، وَأَقَامَ بِمَرْوَ مَدَّةً يَتَقَفَّهُ ، حَتَّى بَرَعَ .

وَسَمِعَ الْحَدِيثَ هُنَاكَ مِنْ جَمَاعَةٍ .

ثُمَّ نَحِبَ الشَّيْخَ يَوْسُفَ بْنَ أَيُّوبَ الزَّاهِدَ ، وَسَلَكَ طَرِيقَ الزُّهْدِ ، وَالْخُلُوعِ ، وَالْاِنْقِطَاعِ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَحُجَّ .

مَوْلَدُهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وَمَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٦٧٠

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي [عَلِيٍّ] (٢) الْقَلَمِيُّ (٣)

سَاحِبُ كِتَابِ « احْتِرَازَاتِ الْمَذْهَبِ » (٤) .

وَلَهُ « كِتَابُ » آخَرُ فِي « مُسْتَغْرَبِ أَلْفَاظِهِ وَفِي أَسْمَاءِ رِجَالِهِ » .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « وُلِدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ فِي سَابِعِ عَشْرِ جُمَادَى الْاٰخِرَةِ » ، وَالتَّبَيُّتُ

فِي : س ، ص ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى . (٢) سَاقَطَ مِنْ : الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : ز ، س ، ص ، وَالطَّبَقَاتُ

الْوَسْطَى . (٣) بِفَتْحِ الْغَايَةِ وَاللَّامِ وَفِي آخِرِهَا عَيْنٌ مَهْمَلَةٌ ، نَسَبَةً إِلَى بَلَدَةٍ يُقَالُ لَهَا الْقَلْعَةُ . الْبَابُ ٢/٢٧٦

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « الْمَذْهَبِ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : س ، ص ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

وله « مصنف حافل في الفرائض » .

كان من أهل اليمن ^(١) .

٦٧١

محمد بن علي بن محمد بن الحسن ، أبو عبد الله الرُّحَبي *

المعروف بابن المُتَقَنَّة ^(٢)

فقيه ، فاضل .

صنف كتباً .

مات بالرَّحْبَةِ ، بُكَرَةُ الثلاثاء ، تاسع ذي القعدة ، سنة سبع وسبعين وخمسمائة ،

عن ثمانين سنة .

أَرَّخَهُ ابن باطِيش .

(١) في هامش ص : « ليس هو من أهل هذه الطبقة ، فقد ذكره الجندی في تاريخ اليمن ، فقال : محمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي علي القلي ، كان فقيهاً كثير التصانيف ، منها : قواعد المذهب ، وغريب ألفاظه ، سماه كثر الحفاظ ، وإيضاح التبراس في علم الفرائض ، جمع فيه من المذاهب ، وذكر فيه ... وله كتاب احترازات المذهب ، وله كتاب تهذيب الرياسة في ... السياسة ، ومصنفاته توجد بظفار وحضر موت وعنه انتشر الفقه في تلك الجهات ، قال : وكان سبب سكبه بظفار ، أنه قدم تاجراً ، فأرسي على الساحل فسمع به القاضي ، وكان قليل المعرفة ، فتصدده في جماعة ، وسألوه أن يكن عندهم ، بشرط ألا يتركوه يحتاج لشيء من أمر الدنيا ، فأجاب ، وأقبل على التدريس ونشر العلم ، وتسامع به الناس من حضرموت وغيرها ، فتصدوه ، وخلوا عنه ، وعمر طويلاً إلى أن مات ، سنة ثلاثين وستمائة . »

* له ترجمة في : خريدة القصر ، قسم الشام ٢/ ٢٤١ ، ٢٤٢ ، معجم البلدان ١/ ٧٦٦ .

(٢) في : « الميخنة » ، والكلمة في زبدون نقط ، وفي معجم البلدان : « المتقنة » ، وللتثبت في :

س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والحريمة ، والضبط من نسخ الحريدة .

٦٧٢

محمد بن علي بن محمد بن شهفيروز اللارزي*

بتشديد اللام وكسر الراء والراءى ، نسبة إلى لارز : قرية من طبرستان .
أبو جعفر .

قال ابن السَّمْعَانِي : شاب صالح ، دِين ، حريص على طلب الحديث .
قال : وسمع بَنِيْسَابُورَ أَبَا سَمْدِ الْجَبْرِ^(١) ، وعبد الغفار الشَّيرَازِي .
ويبلده آمل ، أبا المحاسن الرُّوْيَانِي ، وغيرهم .
رَوَى عنه ^(٢) «ابنُ كَامِلِ الْبَارِكِ» الْخَفَافُ .

وكانت وفاته ببغداد ، في تاسع عشر المحرم ، سنة ثمانى عشرة وخمسمائة ، بالمارستان
العَصْدِي .

٦٧٣

محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي**
قاضي قضاة الشام .

يحيى الدين أبوالمعالى ، ابن قاضي القضاة زكى الدين ، بن قاضي القضاة المنتجب ، ابن قاضي
القضاة أبي الفضل القرطبي ، العُثماني ، على ما يذكره ابن الزَّيْنِي .
ولد سنة خمسين وخمسمائة .
وقرأ الذهب على جماعة .

* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ٥٩٤ ب .

وفي س : « محمد بن علي بن شهفيروز اللارزي » ، وفي الطبقات الوسطى بعد « شهفيروز » زيادة :
« بن ماهيار » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، ص .

(١) في الأنساب : « أباسمدي علي بن عبدالله بن أبي صادق الجبزي » . (٢) في المطبوعة ، ز :
« المبارك بن كامل المبارك » ، وفي الطبقات الوسطى : « المبارك بن كامل » ، والثبت في : س ، ص .

** له ترجمة في البداية والنهاية ١٣/٣٢ ، ٣٣ ، شذرات الذهب ٤/٣٣٧ ، ٣٣٨ ، المعجم ٤/٣٠٥ .

النجوم الزاهرة ٦/١٨١ .

وسمع من والده ، وعبد الرحمن بن أبي الحسن الدَّارَانِي^(١) ، والضَّيَاء بن هبة الله ابن عسَّاکر ، وجماعة^(٢) .

روى عنه الشهاب القُورُمِي^(٣) ، والمجد ابنُ عسَّاکر ، وجماعة .

وحدَّث عنه بالإجازة أحمد بن أبي الخير .

وكان فقيها ، أدبيا ، منثيا ، بليغا ، فصيحاً .

قال أبو شامة^(٤) : كان علماً ، صارماً ، حسن الخط ، واللفظ .

وشهد فتح بيت المقدس ، فكان أول من خطب بالمسجد الأقصى بعد ما تطاول كثير

من الحاضرين لها ، فلم يتقدم عليه غيره ، وأتى بتلك الخطبة البديعة ، المُفَسَّحة بتخميدات الكتاب العزيز .

ثم قال : الحمد لله مُمِرَّ الإسلام بنصره ، ومُذِلَّ الشرك بقهره . إلى آخر الخطبة .

وكان له من العمر يومئذ ثلاث وثلاثون سنة .

وكان يتولَّى نظر الجامع الأموي بنفسه .

واسمه [إلى]^(٥) الآن موجود على عَين^(٦) قبة النسر ، بخط كوفي ، بفص^(٧) أبيض ،

وهو ظاهر في^(٨) الجهة الشرقية ، فيه أن ذلك فُصِّص^(٩) في مباشرته .

وكان قوي النفس ، ناب في أول أمره في الحكم عن ابن أبي عَصْرُون ، ثم تظاهر

بترك النِّيابة ، فأرسل السلطان صلاح الدين إلى ابن أبي عَصْرُون ، وأمره أن يضرب

على علامته في مجلس حُكْمِهِ ، ففعل به ذلك ، فلزم بيته حياءً .

(١) يفتح الدال وسكون الألفين بينهما راء مفتوحة وفي آخرها نون ، نسبة إلى داريا ، وهي قرية من غوطة دمشق . الباب ١/٤٠٣ . (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « وهو من بيت القضاء ، والرياسة التامة ، والعلم » . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في ممجبه » .

(٤) انظر الروضين ١٠٩/٢ ، ١١٠ . (٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، ص .

(٦) في س : « تعميرة » ، والثبت في : المطبوعة ، ص . (٧) في المطبوعة : « بنقش » ، والثبت

في : س ، ص . (٨) في المطبوعة : « من » ، والثبت في : س ، ص . (٩) في المطبوعة :

« قصص » ، والثبت في : س ، ص .

وطلب ابن أبي عَصْرُون من يُنوب عنه، فَأُشِيرَ عَلَيْهِ ^(١) بِالْخَطِيبِ ضِيَاءِ الدِّينِ الدَّوْلَمِي ^(٢)،
فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ خِلْمَةَ النَّيَابَةِ، فَلَمْ يَقْبَلْ .

فَأَرْسَلَهَا ^(٣) إِلَى جَمَالِ الدِّينِ [بْنِ] ^(٤) الْحَرَسْتَانِي ^(٥)، فَقَبِلَ، وَنَابَ عَنْهُ .
وَاسْتَمَرَ ابْنُ الزَّرَكِيِّ مُلَازِمًا لِبَيْتِهِ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ ابْنُ أَبِي عَصْرُون، فَوَلَاهُ السُّلْطَانُ
الْقَضَاءَ، وَعَظَّمَتْ رُتْبَتُهُ عِنْدَهُ .

ثُمَّ اضْطَرَبَ حَالُهُ فِي آخِرِ عَمْرِهِ، وَجَرَتْ لَهُ قَضِيَّةٌ مَعَ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ، بِسَبَبِ قَتْلِ شَخْصٍ
مِنْهُمْ؛ فَلَذَلِكَ فَتَحَ بَابًا سِرِّيًّا ^(٦) إِلَى الْجَامِعِ مِنْ دَارِهِ ^(٧)، ^(٨) الَّتِي يَبِيبُ ^(٩) الْبَرِيدَ، لِأَجْلِ
صَلَاةِ الْجُمُعَةِ .

تُوُفِّيَ سَابِعَ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَلَهُ ثَمَانٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً.

٦٧٤

محمد بن علي بن مهران الخولي، أبو عبد الله*

الفقيه، الزاهد، الْجَزْزَرِيُّ .

تَفَقَّهَ عَلَى الْكِنْدِي أَبِي الْحَسَنِ الْهَرَّاسِيِّ، بِبَغْدَادَ .

وَعَادَ إِلَى بِلَدِهِ الْجَزِيرَةِ الْمُعَمَّرِيَّةِ ^(١)، وَاسْتَقَرَّ بِزَوَايِعَ لَهُ مَعْرُوفَةٌ بِهِ فِي الْجَزِيرَةِ .

(١) فِي س: «إليه»، وَالتَّيْبَتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ، س. (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ: «الدولقي»،
والتصويب من: س، س، س، والعبر ٣٠٣/٤، وَهُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ زَيْدَ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ: «وَأَرْسَلَهَا»، وَالتَّيْبَتُ فِي: س، س. (٤) ساقط من: المطبوعة،
وَهُوَ فِي: س، س. (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ، س: «الحرستاني»، وَالْكَلِمَةُ فِي س غَيْرُ مَنْقُوطَةٍ .
وَالْحَرَسْتَانِي، يَفْتَحُ الْحَاءَ وَالرَّاءَ وَسَكُونُ الْهَيْنِ الْمُهْلَةُ بَعْدَهَا نَاءٌ مُشَدَّةٌ مِنْ فَوْقِهَا وَفِي آخِرِهَا نُونٌ،
هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى حَرَسْتَا، وَهِيَ قَرْيَةٌ عَلَى بَابِ دِمَشْقَ . اللُّبَابُ ٢٩١/١ .

(٦) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى: «سرا»، وَالْكَلِمَةُ بِهَذَا الضَّبْطِ التَّيْبَتُ فِي: س .

(٧) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى: «دارهم». (٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ: «إلى باب»، وَالتَّيْبَتُ فِي: س،
س، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي السَّكَامِلِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٥٧/١١ .

وَجَاءَ فِي س: «الخولي»، وَالْكَلِمَةُ فِي س بِدُونِ نَقْطٍ، وَالتَّيْبَتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ، وَالسَّكَامِلُ .

(٩) لَهُ يَفْقَدُ: «جزيرة ابن عمر» وَهِيَ بِلْدَةٌ قُرْبَ الْبُوسَلِ، بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. انْظُرْ: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٧٩/٢ .

قال ابن باطيش : وظهرت له آثار جميلة . وكرامات كثيرة .
قال : وله أصحاب فيهم كثرة .
قال : وتوفي (١) في ديار بكر (٢) ، في سنة ثيِّف وأربعين وخمسة (٣) .

٦٧٥

محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن أبي عيسى ، الحافظ
أبو موسى ، ابن الديلمي الأصمباني*

صاحب التصانيف .

ولد في ذى القعدة ، سنة إحدى وخمسة .
وسمع حضوراً في سنة ثلاث باعثناء والده من أبي سعد محمد بن محمد المطرّز .
ومات المطرّز تلك (٤) السنة (٥) .

وسمع أيضاً من أبي منصور محمد بن عبد الله بن مندويه الشروطي ، وغانم البرّجى (٦) ،
وأبي علي الحدّاد ، وأبي الفضل محمد بن طاهر (٧) الحافظ ، وأبي القاسم إسماعيل بن محمد
ابن الفضل الحافظ ، وبه تخرج ، وهبة الله بن الحصين ، وفاطمة الجوزدانية ، وأبي العزّ
ابن كادش ، وخلق كثير ببلده ، وبيغداد ، وهمذان .

(١) في س ، س : « ديار بكر » ، والثبت في المطبوعة . (٢) ذكر ابن الأثير في الكامل أنه
توفي سنة خمس وأربعين وخمسة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٨/١٢ ، تاريخ ابن الوردي ٩٥/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٣٣٤/٤
— ١٣٣٦ ، الروضتين ٦٨/٢ ، شذرات الذهب ٢٧٣/٤ ، طبقات القراء ٢١٥/٢ ، ٢١٦ ، البحار
٢٤٦/٤ ، المختصر ، لأن الفساد ٧٤/٣ ، مرآة الجنان ٤٢٣/٣ ، ٤٢٤ ، النجوم الزاهرة ١٠١/٦ ،
الوفا بالوفيات ٢٤٦/٤ ، ٢٤٧ ، وفیات الأعيان ٤١٢/٣ .

(٣) في المطبوعة : « بلك » ، والثبت في : س ، س . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى :
« تفقه على الحسن بن العباس الرستمي ، ومهر في النحو واللغة » . (٥) في المطبوعة : « الرحي » ،
وفي س : « الرحي » ، والتصويب من : س ، والتذكرة ، والعبر ٢٤/٤ ، ٢٤٦ . والبرجى بضم الباء
الموحدة وسكون الواو وفي آخرها جيم ، نسبة إلى برج ، وهي من قرى أسبهان . الباب ١/١٠٨ .
(٦) في س : « طاهر » ، والصواب في : المطبوعة ، س ، وتذكرة الحفاظ ، وهو المقدسي ، كما جاء فيها .

رَوَى عَنْهُ ^(١) الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ ^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَازِمِيُّ ^(٣) ، وَالْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ ^(٤) ،
وَالْحَافِظُ عَبْدُ الْقَادِرِ الرَّهْأَوِيُّ ، وَالْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ مَكِّيٍّ ، وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ ،
وَالنَّاصِحُ ^(٥) بْنُ الْحَنْبَلِيِّ ، وَخُلِقَ كَثِيرٌ ^(٦) .

وَمِنْ مَصْنَفَاتِهِ : « الْكِتَابُ الشَّهِورُ فِي تَمَعَةِ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ » الَّذِي ذُيِّلَ بِهِ عَلَى
أَبِي نُعَيْمٍ .

وَكِتَابُ « الْأَخْبَارُ الطُّوَلَاتِ » ^(٧) مَجْلَدٌ .

وَكِتَابُ « تَمَعَةُ الْغُرَبَاءِ » .

وَكِتَابُ « اللَّطَائِفُ فِي الْمَارِفِ » .

وَكِتَابُ « الْوِظَائِفِ » .

وَكِتَابُ « عَوَالِي التَّابِعِينَ » ، وَغَيْرَ ذَلِكَ .

وَعَرَّضَ مِنْ حِفْظِهِ كِتَابُ « عُلُومُ الْحَدِيثِ » ، لِلْحَاكِمِ ، عَلَى إِسْمَاعِيلِ الْحَافِظِ .

قَالَ ابْنُ الدُّبَيْسِيِّ ^(٨) : عَاشَ حَتَّى صَارَ أَوْحَدَ وَقْتِهِ ، وَشَيْخَ زَمَانِهِ ، إِسْنَادًا ، وَحِفْظًا .

وَقَالَ ابْنُ النُّجَّارِ : انْتَشَرَ [حِفْظُهُ ، وَ] ^(٩) عِلْمُهُ فِي الْآفَاقِ ، وَكُتِبَ عَنْهُ الْحِفَاطُ ،

وَاجْتَمَعَ لَهُ مَالُهُ يَجْتَمِعُ لِنُفَرِهِ ، مِنَ الْحِفْظِ ، وَالْعِلْمِ ، وَالثَّقَةِ ، وَالْإِتْقَانِ ، وَالِدِّينِ ، وَالصَّلَاحِ ،

وَسَدِيدِ الطَّرِيقَةِ ، وَصِحَّةِ الضَّبْطِ ، وَالنَّقْلِ ، وَحَسَنِ التَّصَانِيفِ .

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوُسْطَى : « رَوَى عَنْهُ الْمُبَارَكُ بْنُ كَامِلٍ الْخَفَافِ ، وَغَيْرُهُ » .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « بْنُ» ، وَالصَّوَابُ فِي : س ، ص ، وَتَذَكُّرَةُ الْحِفَاطِ ١٣٣٥/٤

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْحَازِمِيُّ » ، وَالصَّوَابُ فِي : س ، ص ، وَتَذَكُّرَةُ الْحِفَاطِ .

(٤) أَيْ « بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ» كَمَا جَاءَ فِي التَّذَكُّرَةِ ١٣٣٥/٤ . (٥) أَيْ «عَبْدُ الرَّحْمَنِ»

كَمَا جَاءَ فِي التَّذَكُّرَةِ . (٦) ذَكَرَ الْمُنْصَفُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوُسْطَى بَعْضَ هَؤُلَاءِ فِي سَمَاعِ أَبِي مُوسَى الْمَدِينِيِّ ،
ثُمَّ قَالَ : « وَخُلِقَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَبِي نُعَيْمٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَنْصَارِيِّ ، وَأَبُو بَكْرٍ الْمَزْرُوقِيُّ » .

(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالتَّبَقَاتِ الْوُسْطَى : « الطُّوَلُ » ، وَالثَّبُوتُ فِي : س ، ص ، وَتَذَكُّرَةُ الْحِفَاطِ ،

١٣٣٥/٤ . (٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْمَدِينِيُّ » ، وَفِي : س : « الزُّبَيْدِيُّ » ، وَالثَّبُوتُ فِي : س ، وَتَذَكُّرَةُ

الْحِفَاطِ ، وَالنَّقْلِ فِيهِ . (٩) زِيَادَةٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ عَلَى مَا فِي : س ، س .

قال : وتفقَّ على أبي عبد الله الحسن بن العباس الرُّسْتَمِيّ .

قال : ومهرَّ في النجوى ، واللغة .

قال : وسمَّى أبا عبد الله بن خمارناش^(١) ، يقول : كان الحافظ أبو موسى كوتاه^(٢) .

يقول : أبو موسى كثرٌ مخفِيٌّ .

وقال الحافظ عبد القادر الرُّهاوِيُّ : حصَّل من المسموعات ، بأصهبان خاصَّة ، ما لم

يتحصَّل لأحدٍ في زمانه ، وأنضمَّ إلى كثرةِ مسموعاته الحفظُ والإنتان .

قال : وتفقه الذي لم نَره لأحدٍ من حفاظ الحديث في زماننا ، له شيءٌ يسيرٌ يترجَّح به ،

وينفق منه ، ولا يقبل من أحدٍ شيئاً قطُّ .

وقال الحسين^(٣) بن^(٤) «بُوَاحِن بن» النعمان البَاورِيّ : كنت في مدينة البُخارى^(٥) ،

فجاءني رجل ، فسألني عن رؤيا ، قال : رأيتُ كأنَّ رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلم توفِّيَ .

فقلتُ : هذه رؤيا^(٦) الكبار ، وإن صدقت رؤياك يموت إمام لا نظيرَ له في زمانه .

فإنَّ هذا المنام رُؤْيَى حالة وفاة الشافعي ، والثوري ، وأحمد بن حنبل .

قال : فإمسينا حتى جاءنا الخبر بوفاة الحافظ أبي موسى .

وعن عبد الله بن محمد الحَجَنْدِيّ : لما دُفِن^(٧) أبو موسى لم يكادوا يفرغون ، حتى جاء

مطرٌ عظيمٌ في الحرِّ الشديد ، وكان الماء قليلاً بأصهبان .

(١) في المطبوعة : « جاد ناش » ، وفي س : « خمار ناش » ، والمثبت في : س .

(٢) في المطبوعة : « كوتاه » ، والكلمة في س ، ص بدون نقط ، والمعروف بهذا اللقب أبو مسمود كوتاه عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصهباني ، المتوفى سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة . تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٤ .

(٣) في س : « الحسن » ، والحدوث في : المطبوعة ، ص ، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٦ .

(٤) ساقط من : المطبوعة ، وهو في ص ، والضبط منها ، وفي س ، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٦ .

« بن بوخر » ، وفي معجم البلدان ١/ ٤٨٥ : « بن يوحن بن أبوية بن النعمان » ، بضم الياء في :

« يوحن » . (٥) في المطبوعة : « الحار » ، وفي س ، ص : « الحان » ، والمثبت في تذكرة الحفاظ

٤/ ١٣٣٦ .

وخان لنجان : مدينة حسنة بأصهبان . معجم البلدان ٢/ ٣٩٤ .

(٦) في المطبوعة : « رؤية » ، والمثبت في : س ، ص . (٧) الخبر في تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٦ .

وفيه : « مات » .

قال : وكان الحافظ أبو موسى قد ذكر في آخر إسرائه أملاه ، أنه متى مات في كلِّ
 أمّةٍ من له منزلةٌ عند الله رفيعة ، يمّث الله سبحانه يوم موته ، علامةً للمنفرة له ، ولن صلّى
 عليه ، فوقع له ذلك عند موته ، كما كان حدّث في حياته .
 توفّي رحمه الله بأصبهان ، يوم الأربعاء ، منتصف النهار ، ناسع جمادى الأولى ، سنة
 إحدى وثمانين وخمسة .

ودفن بالصلى ، خلف محراب الجامع .
 قال أبو البركات محمد بن محمود الرويدى^(١) : وصنّف الأئمة في مناقبه تصانيف كثيرة .

﴿ ومن الغرائب ، والفوائد عنه ﴾

نقل ابن الأثير^(٢) : أن أبا موسى الحافظ رحمه الله حدّث ، عن مكّي بن أحمد
 البردعى ، عن إسحاق بن إبراهيم الطوسى ، أنه قال : رأيت سربانتك ملك الهند ، بمدينة
 قنوج^(٣) ، فقال لى : أنت على تسعمائة سنة وخمس وعشرون سنة^(٤) ، وزعم أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أرسل إليه كتاباً^(٥) مع عشرة من أصحابه ، فيهم^(٦) أسامة ، وحذيفة
 وسفيينة ، وصهيب ، وعمرو بن الماص ، وأبو موسى الأشعري ، وأنه قبل كتاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم [وأسلم]^(٧) .

قلت : سربانتك بكسر السين المهملة ثم راء سا كنة ثم [باء]^(٨) موحدة وبعدها ألف
 سا كنة ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة .

وقد أنكر ابن الأثير على أبي موسى ذكره لهذا في الصحابة ، وهو موضع الإنكار
 على مثل أبي موسى .

(١) كذا في المطبوعة ، والكلمة بلا نقط فى : س ، س . (٢) أسد الغابة ٢/٢٦٦ .

(٣) فى المطبوعة : « تنوخ » ، والتصحيح عن : س ، س ، وأسد الغابة .

وقنوج : موضع فى بلاد الهند . معجم البلدان ٤/١٩٣ .

(٤) فى أسد الغابة زيادة : « وهو سلم » . (٥) ليس فى أسد الغابة أنه أنفذ إليه كتاباً ، وإنما

فيه أنه أنفذ إليه عشرة من أصحابه . (٦) فى أسد الغابة : « فنهيم » . (٧) ساقط من المطبوعة ،

وهو فى : س ، س ، وأسد الغابة . (٨) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، س .

٦٧٦

محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد الأرغيناني ،

أبو شجاع ، الراونيري *

ابن أخى الإمام أبى نصر الأرغيناني^(١).

ولد بقرية راونير ، من ناحية أرغيان ، سنة تسعين وأربعمائة^(٢).

ذكره ابن السمعاني في « التحبير » ، ولم يؤرخ وفاته .

وقال : فقيه ، فاضل ، عارف بالذهب ، حافظ له ، مناظر^(٣) ، حسن السيرة ،

دين ، ورع .

تفقه على الإمامين : عمر^(٤) بن محمد السرخسي ، وإبراهيم المروزي .

وأقام بمرو مدة ، ثم انتقل إلى نيسابور .

وولي^(٥) إمامة مسجد عقيل بعد عمه ، وبقي يعظ الناس .

سمع أبا بكر الشيرازي ، وغيره .

قال : سمعت منه أحاديث يسيرة بنيسابور .

* له ترجمة في : الأنساب ٥٣/٦ .

والراونيري ، بفتح الراء والنون المكسورة بعد الواو والألف والياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الراء الأخرى ، هذه النسبة إلى راونير وهي إحدى قرى أرغيان . الأنساب ٥٣/٦ .

وفي الطبوعة : « الراونيري » ، و « راووير » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(١) تقدمت ترجمته في هذا الجزء ، برقم ٦٤٨ . (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « ذكره

ابن باطيش » . (٣) في الطبوعة ، « مناظرة » ، والمثبت في : س ، ص .

(٤) في الطبوعة : « عمرو » ، والمثبت في : س ، ص ، وانظر الجزء الخامس ، صفحة ٣٣٦ .

(٥) في الطبوعة : « وتولي » ، والمثبت في : س ، ص .

٦٧٧

محمد بن عمر بن محمد بن محمد ، أبو عبد الله ، الشاشي

من الفقهاء ، العباد .

نفقه بمرؤ على البغوي .

وحدث عنه « بالأربعين الصغرى » له ، رواها عنه عبد الرحيم بن السمعماني .

توفي في شعبان ، سنة ست وخسين وخمسمائة ، وله يضع وسبعون سنة .

٦٧٨

محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الأرمني ، القاضي ، أبو الفضل *

من أهل أرمية^(١) .

ولد في صفر ، سنة تسع وخسين وأربعمائة ، ببغداد .

وسمع صغيراً ، من أبي جعفر بن المسلمة ، وأبي الحسين بن المهدي بالله ، وعبد الصمد

ابن المأمون .

وتفرّد عنهم بالسمع .

وسمع أيضاً من أبي الحسين بن القنور^(٢) ، وأبي نصر^(٣) الزينبي ، وغيرها^(٤) .

* له ترجمة في : الأنساب ١/١٧٤ ، شذرات الذهب ٤/١٤٥ ، العبر ٤/١٢٧ ، الكامل لابن الأثير ١١/٦٦ ، المنتظم ١٠/١٤٩ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٠٣ .

والأرمني : يضم الألف وسكون الراء وفتح الميم وفي آخرها الواو . هذه النسبة إلى أرمية ، وهي من بلاد أذربيجان . الأنساب ١/١٧٣ .

وسقط « بن محمد » من : س ، وهو في المطبوعة ، ص ، والطبقات الوسطى .

(١) في المطبوعة : « أرمية » ، والكلمة في س ، ص غير واضحة ، والثبت في الأنساب .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأبي بكر الخطيب » . (٣) في س : « وأبي موسى »

والتصويب عن : المطبوعة ، ص ، والتبر ٣/٢٩٥ ، وهو محمد بن محمد بن علي .

(٤) في المطبوعة : « وغيرهم » ، والثبت في : س ، ص .

حَدَّث عَنْهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ ، وَالسَّلَفِيُّ ، وَابْنُ السَّمْعَانِيِّ ، وَعَبْدُ الْحَاقِّ بْنُ أَسَدٍ ، وَعُمَرُ
ابْنُ طَبَرَزَدٍ ، وَأَسْعَدُ بْنُ الْمُنْجَبَاءِ ، وَخَلَّاقٌ ، آخَرُهُمُ الْفَتْحُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ .

وَكَانَ أَسْتَدَ مِنْ بَقِيَّةِ بَغْدَادَ ، فِيهَا ، فَاضِلًا ، مِنْ تَلَامِذَةِ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيرَازِيِّ .
قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ ^(١) : هُوَ فقيه ، إمام ، متدين ، ثقة ، صالح ، حسن الكلام في
المسائل ، كثير التلاوة للقرآن .

قلتُ : ^(٢) «وَوَلِيَ قِضَاءَ دَيْرِ الْعَاقُولِ» مَذَّةً ^(٣) .

وَمَاتَ فِي رَجَبٍ ، سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٦٧٩

محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي العباس ،

أبو عبد الله ، الفراءى ، ثم النيسابورى *

الملقب بـ فقيه الحرم .

مولده بتقديراً ، سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، بنيسابور .

وسمع « صحيح مسلم » من عبد الناصر الفارسي

وسمع جزء ^(٤) « ابن نجيد » من ^(٥) عمر بن مسرور .

وسمع من شيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني ، أجاز له ، وسمع منه في هذه السنة التي

قلنا إنه وُلِدَ بتقديراً فيها .

(١) لم يرد هذا القول في الأنساب . (٢) في الأنساب : « وولى القضاء بدير العاقول » .

ودير العاقول : بين مدائن كسرى والعمانية ، بينه وبين بغداد خمسة عشر فرسخاً ، على شاطئ
دجلة . معجم البلدان ٦٧٦/٢ .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « وعمر دهرًا » .

* له ترجمة في : تبين كذب المقرئ ٣٢٢ ، المعبر ٨٣/٤ ، الشكامل لابن الأثير ١٨/١٨ ،
مرآة الزمان ١٦٠/٨ ، ١٦١ ، وفيات الأعيان ٤١٨/٣ ، ٤١٩ .

(٤) في المطبوعة : « من محمد بن عمر » ، والثبت في : « من » . (٥) في الطبقات الوسطى أنه
سمع أيضاً من أبي سعيد الخشاب .

وسمع أيضاً من أبي سعد الكنجَرُودِيّ ، وأبي بكر البَيْهَقِيّ ، وسعيد العِيَّار ، وأبي القاسم القُشَيْرِيّ ، وأبي سهل الحَفْصِيّ ، وأبي عثمان سعيد بن محمد البَحِيرِيّ^(١) ، وأبي يعلَى إِسْحَاق ، أخى الصَّابُونِيّ ، والشيخ أبي إِسْحَاق الشَّيرَازِيّ ، لما قدِم إلى نَيْسَابُور رسولاً ، وإمام الحرمين أبي المالِ الجَوَينِيّ .

وبينداد ، من أبي نصر الزَّيْنَبِيّ ، وعاصم بن الحسن^(٢) .

وقد أخلَّ ابنُ النِّجَّار بِذِكْرِهِ في « الذَّيل » مع ذِكْرِ ابنِ السَّمْعَانِيّ لَهُ .

وتقرَّرَ « بِمِثْلِ » « وبدلائل النبوة » للبَيْهَقِيّ ، « والأسماء والصفات » لَهُ ، و « الدعوات » [لَهُ]^(٣) ، و « البعث » لَهُ .

روى عنه أبو سعد بن السَّمْعَانِيّ .

وقال : إمام ، مُفْتٍ^(٤) مناظر ، واعظ ، حسن الأخلاق ، والمعاشرة ، كثير التبسم ، مُكْرِم للغرباء ، ما رأيت في شيوخي مثله .

والحافظ أبو القاسم بن عَسَاكِر ، وأبو العلاء الهمدَانِيّ ، وأبو الحسن المرَادِيّ^(٥) ، ومحمد بن علي بن ياسر الجَلَيَّانِيّ^(٦) ، ومحمد بن علي بن صدقة الحرَّازِيّ ، وأحمد بن إسماعيل القزوينِيّ ، وأبو سعد عبد الله بن عمر الصَّفَّار ، وعبد الرحيم بن عبد الرحمن الشَّعْرِيّ ، ومنصور بن عبد المنعم الفُرَاوِيّ ، وخلقٌ ، آخرهم وفاةً المؤيَّد الطُّوسِيّ .

ذكره عبد الغافر في « السياق » ، فقال فيه : فقيه الحرم ، البارِع في الفقه والأصول ، الحافظ للقواعد .

(١) في المطبوعة : « الحبري » ، وفي س : « النجيري » ، والصواب في : س ، والمثبه ٤٩ ، وتحت الماء في س إمام . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وحظي فروى الكثير من مسوغاته » . (٣) ساقط من : للطبوعة ، وهو في : س ، س . (٤) في المطبوعة : « ثبت » ، والمثبت في : س ، س . (٥) في المطبوعة : « الراودي » ، والمثبت في : س ، س . وانظر العبر ١٣/٥ . وأما أبو الحسن المداري محمد بن أحمد البغدادي ، وانظر المثبه ٥٨١ .

(٦) في المطبوعة : « الجباني » ، والكلمة في س بدون نقط ، وما أثبتناه هو قراءتنا لما في : س ، والجباني : نسبة إلى جبان ، من قرى الري . وهي مدينة بالأندلس أيضاً . انظر المثبه ١٢٨ .

نشأ بين الصوفيّة ، ووصل إليه بركات أنقاسهم .
 درس على زين الإسلام القشيري ، الأصول والتفسير .
 ثم اختلف إلى مجلس إمام الحرمين ، ولازم درسه ما عاش ، وتفقّه عليه ، وعلّق عنه
 الأصول ، وصار^(١) من جملة المذكورين من أصحابه .
 وحجّ ، وعقد المجلس ببغداد ، وسائر البلاد .
 وأظهر العلم بالحرمين ، وكان منه بهما أثر .
 وذكّر ، ونشر العلم ، وعاد إلى نيسابور .
 وما تمّدّى قطّ حدّ العلماء ، ولا سيرة الصالحين ، من التواضع ، والتبدّل في اللابس
 والعاش ، وتسرّ^(٢) بكتابة الشروط لاتّصاله^(٣) بالزّمة الشّحاميّة مصاهرة .
 ودرّس بالمدرسة الناصبيّة .
 وأمّ بمسجد المطرّز .
 وعقد مجلس الإملاء يوم الأحد .
 وله مجالس الوعظ المشحونة بالفوائد ، والبالغة في النّصح .
 وحديث « بالصحيحين » ، و « غريب الخطّائي » ، وغير ذلك .
 والله يزيد مدته ، ويفسّح في مهلته ، إمتاعا للمسلمين بفائدته .
 وقال أبو سعد بن السّمعاني : سمعت عبد^(٤) الرّشيد بن علي الطّبريّ^(٥) يقول :
 الفراءيّ ألف راوي .

قال أبو سعد : وسمعت الفراءيّ ، يقول : كنا نسمع « مسند أبي عوانة » على أبي القاسم
 القشيري ، وكان يحضر رجل من الحثّمين ، يجلس بجانب الشيخ ، وكان القاريّ أبي ،

(١) في المطبوعة : « فصار » ، والمثبت في : س ، ص . (٢) في المطبوعة : « وستر » ، والمثبت في :

س ، س ، والنّاء الأولى فيها غير منقوطة . (٣) في المطبوعة : « له اتّصال » ، والمثبت في : س ، ص .

(٤) في المطبوعة : « عبد المسترشد » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٥) مكان هذه النسبة في الطبقات الوسطى : « بن إبراهيم » .

فَاتَّفَقَ أَنَّهُ بَعْدَ قِرَاءَةِ جُمْلَةٍ^(١) مِنَ الْكِتَابِ ، انْقَطَعَ ذَلِكَ الْمُحْتَشِمُ يَوْمًا ، وَخَرَجَ الشَّيْخُ عَلَى الْعَادَةِ ، وَكَانَ فِي أَكْثَرِ الْأَوْقَاتِ يُخْرِجُ وَيَقْعِدُ ، وَعَلَيْهِ قَيْصُ أَسْوَدَ خَتْنٍ ، وَعِمَامَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَكَانَتْ أَظُنُّ أَنَّ وَالِدِي يَقْرَأُ الْكِتَابَ عَلَى ذَلِكَ الرَّئِيسِ ، فَشَرَعَ أَبِي فِي الْقِرَاءَةِ ، فَقُلْتُ : يَا سَيِّدِي ، عَلَى مَنْ تَقْرَأُ ، وَالشَّيْخُ مَا^(٢) يَحْضُرُ ؟

فَقَالَ : وَكَأَنَّكَ تَظُنُّ أَنَّ شَيْخَكَ ذَلِكَ الشَّخْصَ !

قُلْتُ : نَعَمْ .

فَضَاقَ صَدْرُهُ ، وَاسْتَرْجَعَ ، وَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، شَيْخُكَ هَذَا الْقَاعِدُ ، وَعَلِمَ ذَلِكَ الْمَكَانَ ؛ ثُمَّ أَعَادَ لِي مِنْ أَوَّلِ الْكِتَابِ إِلَيْهِ .

قَالَ أَبُو سَمْدٍ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ بْنَ أَبِي نَصْرِ الطَّبْرَسِيَّ ، يَقُولُ : قَرَأْتُ « صَحِيحَ مُسْلِمٍ » عَلَى الْفَرَاوِيِّ سَبْعَ عَشْرَةَ نَوْبَةً ، فِي آخِرِ الْأَيَّامِ قَالَ لِي : إِذَا أَنَا مِتُّ أُوصِيكَ أَنْ تَحْضُرَ غَسْلِي ، وَأَنْ تُصَلِّيَ أَنتَ بَيْنَ فِي الدَّارِ ، وَأَنْ تُدْخِلَ لِسَانَكَ فِي فِيٍّ ، فَإِنَّكَ قَرَأْتَ بِهِ كَثِيرًا حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قُلْتُ : أُمْلِيَ الْفَرَاوِيُّ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ مَجْلَسٍ ، وَاتَّفَقَ بِمُلَوِّ الإِسْنَادِ مَعَ الْبَصَرِ^(٣) بِالْعِلْمِ ،

وَالدِّبَانَةَ التَّيْنَةَ

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ^(٤) : وَأَذْكَرُ أَنَا [خَرَجْنَا]^(٥) فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَلَاثِينَ ، وَحَمَلْنَا مَحْفَتَهُ عَلَى رِقَابِنَا إِلَى قَبْرِ مُسْلِمِ بْنِ الْحِجَّاجِ ، بَنَصْرَ أَبَاذٍ^(٦) ؛ لِإِتِمَامِ « الصَّحِيحِ » عِنْدَ قَبْرِ الْمَصْنُفِ ، فَبَعْدَ أَنْ فَرَغَ الْقَارِئُ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ^(٧) ، وَدَعَا^(٨) ، وَأَبْكَى الْحَاضِرِينَ ، وَقَالَ : لَعَلَّ هَذَا الْكِتَابَ لَا يُقْرَأُ عَلَيَّ بَعْدَ هَذَا . وَكَانَ قَوْلُهُ هَذَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « جَامِعَةٌ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : س ، ص . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لَمْ » ، وَالتَّحْقِيقُ

فِي : س ، ص . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « النَّظَرُ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : س ، ص .

(٤) ذَكَرَ الْمَصْنُفُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ فِي ذِيهِ . (٥) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ

فِي : س ، ص . (٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بَنَصْرِيَّاد » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : س ، ص ، وَالتَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

وَبَنَصْرِيَّاد : مَحَلَّةٌ بِنِيسَابُور . مَجْمَعُ الْبُلْدَانِ ٧٨٦/٤ .

(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « دَعَا وَبَكَى » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : س ، ص ، وَالتَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

وما قرئ عليه الكتابُ بعد ذلك ، بل تُوفِّيَ في شوال ، صَحْوَةَ يوم الخميس ، الحادى والعشرين ، من سنة ثلاثين وخمسة (١) .
ودفن عند ابن حَزِيمَةَ .

﴿ ومن الفوائد ، والمسائل عنه ﴾

(٢)

٦٨٠

محمد بن الفضل بن محمد بن المعتمد

الشيخ ، الإمام ، أبو الفتوح الإسفرائينى *

أحد الأئمة الشمرين في العبادة ، الناصرين للسنة ، الصابرين على ما ينوبهم (٣) من الأذى في ذلك .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « نيسابور » . (٢) ياض بأصول الطبقات الكبرى وقد ذكر المصنف في الطبقات الوسطى بعض غرائبه ، فقال :

« ولأبي عبد الله القراوى كتاب في المذهب ، وفيه غرائب ، وقد وقف عليه ابن الصلاح لما دخل نيسابور ، ونقل منه فوائد ، كتبها شيخنا شمس الدين محمد بن أحمد ابن إبراهيم بن القمّاح ، من خط ابن الصلاح ، وقد نقلت بعضها ، فمنها :

- السنة أن يقتل بين الوطّانين ؛ قيل : للتقدير ، وقيل : لأن تركه يُورث المداوة .
- إذا قلنا : السرّة والركبة لئسا من المورة ، فالأولى سترهما كتطويل القرّة .
- إذا خلت البدن من النقي ، فلا يحمل الإقامة بها .
- يُستحبّ عيادة المريض في الشتاء ليلا ، وفي الصيف نهارا باكرا .
- قاتلُ إمام المسلمين يُقتلُ حداً أو قصاصاً ؟ ، وجهان ، فلي الحد لا عفو » .

* له ترجمة في : تبين كذب المقرئ ٣٢٨ ، شذرات الذهب ٤/١١٨ ، العبر ٤/٩٠٥ ، الكامل لابن الأثير ١١/٣٧ ، مرآة الجنان ٣/٩٩ ، المنتظم ١٠/١١٠ ، الوافي بالوفيات ٤/٣٢٣ ، ٤/٣٢٤ .
(٣) في س : « يتوهم » ، والمثبت في : المطبوعة ، ص ، والطبقات الوسطى .

مولده في سنة أربع وسبعين وأربعمائة ، بأسفراين .

سمع بنيسابور أبا الحسن المديني .

وبهمدان شيرويه بن شهردار ، وغيرهما .

روى عنه الحافظان ^(١) ابن عساكر ، وابن السمعاني ، وغيرهما .

قال ابن عساكر : ^(٢) « هو آخر من رأته أفصح لساناً » ، وأكثرهم ^(٣) فيما يُورِد

إعراباً وإحساناً ، وأسرعهم عند السؤال جواباً ، وأسلمهم عند الإيراد خطاباً ، مع ما رزق

بعد صحة العقيدة من السجيا الكريمة ، والخصال الحميدة ، من قلة المראה ^(٤) لأبناء الدنيا .

وعدم المبالاة بذوى الرتب ^(٥) العاليا ، والإقبال على إرشاد الخلق ، وبذل ^(٦) النفس

في نصرة الحق ، والصلاية في الدين ، وإظهار صحة اليقين ، وما يضاف إلى هذه الشيم ،

من سمة النفس ، وشدة الكرم ، والتحلي بالتصوف والزهادة ، والتخلي لوظائف العبادة ،

والاستحقاق لوصف السيادة ، والفوز في آخر عمره بالشهادة .

وقال ابن السمعاني : إمام ، واعظ ، حلوا الكلام ، حسن الوعظ ^(٧) ، فصيح العبارة ،

ظريف الجملة .

^(٨) وقال ابن النجار : كان من أفراد الدهر في الوعظ ، فصيح العبارة ، ظريف الإشارة ^(٩) ،

حلو الإيراد .

وكان ^(١٠) أوحده وقته في مذهب الأشعري .

وله في التصوف قدم راسخ ، وكلام دقيق .

(١) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى أنها كتبها عنه . (٢) في س : « هو آخر من روايته

أفصح لساناً » ، وفي الطبقات الوسطى : « هو أجرا من رأته لساناً » ، وفي تبين كذب المفتري :

« أجرى من رأته لساناً وجناناً » ، والمثبت في المطبوعة ، س . (٣) في المطبوعة : « وأكثر » ،

والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين . (٤) في التبيين : « المראה » .

(٥) في التبيين : « الرتبة » . (٦) في المطبوعة : « وترك » ، والمثبت في : س ، س ،

والطبقات الوسطى ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « المفظ » ، والمثبت في : س ، س .

(٨) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، س ، والطبقات الوسطى .

(٩) في المطبوعة ، س : « كان » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى .

صنف في الحقيقة كتبنا ، منها : « كشف الأسرار ، وبيان التقليب وبث الأسرار » ، وعدة غير ذلك .

قال : وورد بغداد سنة خمس عشرة ، وظهر له القبول التام ، من ^(١) الخاص والعالم . وكان يتكلم على مذهب الأشعرى ، فثارت عليه الحنابلة ، ووقعت فتن ، فأمر المسترشد بإخراجه ، فخرج إلى أن ولي المفتي ، فعاد ، واستوطن بغداد ، فلم يزل يعظ ، ويظهر مذهب الأشعرى ، إلى أن عادت الفتن على حالها ^(٢) ، فأخرج ثانياً مرة ، وأدركه أجله .

قال الحافظ : بلغني أنه لما وقعت له الواقعة ببغداد ، اجتمعت إليه ^(٣) جماعة من أصحابه ، وشكوا إليه ما يتوقعونه ، من وخشة فراقه ، فقال : لعل في ذلك خيرة .

قال : فكان ^(٤) « كما قال » ^(٥) ، خرج من بغداد متوجهاً إلى خراسان ، فأصابه مرض البطن ، فأت غريباً ، مبطوناً ، شهيداً .

ودفن ببسطام ، إلى جنب قبر أبي يزيد البسطامي ، في شهر سنة ثمان وثلاثين وخمسة .

وحكى جماعة من أهل بسطام أن قيم مسجد أبي يزيد رآه في المنام ، وهو يقول له : غداً يحى ، أخى ، ويكون في ضيافتى ، فقدم الشيخ أبو الفتوح وعمل له وقت ، وأقام ثلاثة أيام ببسطام ، ثم مات .

قال : وبلغني من وجه آخر ، أن قيم مسجد أبي يزيد رأى أبا يزيد في النوم ، في الليلة التي في صبيحتها دفن الإمام أبو الفتوح ، وهو يقول له : غداً يُقبر ^(٦) إلى جنبي رجل صالح ،

(١) في الطبقات الوسطى : « بين » . (٢) في س : « عادت » ، والمثبت في : المطبوعة ، ص . والطبقات الوسطى . (٣) في المطبوعة : « له » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٤) في المطبوعة : « وكان » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٥) في التبيين : « كما وقع له » . (٦) في س : « يقر » ، والمثبت في : المطبوعة ، ص ، والطبقات الوسطى ، والتبيين .

فاحفر له قبراً ، فأصبح القيم ، وحفر القبر ، وتلقى الصحبة التي قدم به فيها ، فوجده قد مات ، فدفنه إلى جنبه .

ومن وجه آخر : رأى أبا يزيد يَكْنُسُ الرِّبَاط ، ويملاً الآنية التي فيه ماء ، ^(١) فقلتُ : أنا أكفيك .

فقال : إنه يقدم في غدٍ ضيفٌ أحبُّ أن أتولَّى خدمته .

فاستيقظتُ ، فوجدت الآنية مملأى ماءً ^(٢) ، وقدم الشيخ أبو الفتوح .

قال الحافظ : وصمتُ خطيب بَسْطام ، يقول : نزلتُ في حفرة الشيخ أبي الفتوح .

فكان بين حافتي القبر وصدري أربع أصابع ، فتناولته ، وتحرَّرت من ^(٣) الضيقة ، فإذا أنا بعد ذلك بسعة كثيرة ^(٤) في القبر ، وكأنه أخذ من يدي ، فأخذني الغشي ، وأصممت من القبر ، وأنا لا أعقل .

وقال ابن السَّمانِيّ ، وقد ذكره ^(٥) : إمام ، واعظ ، حلو الكلام ، حسن الوعظ ، فصيح العبارة ، ظريف الجملة .

٦٨١

محمد بن الفضل بن علي ، المارِشِكِيّ ، الإمام ، أبو الفتح *

ومارِشِك ، بفتح الميم بعدها ألف ساكنة ثم راء مكسورة ^(٥) ثم كاف : من قُرَى طُوس .

وهو من نُجَبَاء تلامذة الغزّالِيّ .

(١) ساقط من الطبقات الوسطى . ولم ترد كلمة « ماء » في التبيين .

(٢) في المطبوعة : « في » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٣) في المطبوعة : « كبيرة » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٤) تقدم هذا القول في صدر الترجمة .

* له ترجمة في : الأنساب ، لوحة ١٥٠٠ .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وسكون الشين المعجمة » ، وهو يوافق ما في الأنساب .

سمع أبا الفتيان الرّوَّاسيّ ، ونصر الله بن أحمد الخشني^(١) ، وأبا عمرو عثمان بن محمد الطّرازي^(٢) ، وغيرهم .

سمع منه ابن السّمعاني^(٣) ، وولده عبد الرحيم بن السّمعاني .
قال أبو سعد : برّاع في الفقه ، وكان مُصيباً في الفتاوى^(٤) ، حسن الكلام في المسائل ، عارفاً بالأصول .

قلت : وهو شيخ [الشيخ]^(٥) شهاب الدين [أحمد]^(٦) الطّويّ ، وكان يُلقَّب بالفخر .

توفيَّ يوم عيد الفطر ، أو في رمضان ، سنة تسع وأربعين وخمسمائة^(٧) ، في فتنة الغرّ . قيل : مات من [شدة]^(٨) الخوف .

٦٨٢

محمد بن القاسم بن المظفر بن علي الشّهزوريّ ، الموصليّ ، أبو بكر *

قاضى الخافقين ، كذا كان يُلقَّب .

ولد بإربل ، سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ، أو سنة أربع .

(١) في المطبوعة : « الحامي » والتصويب من : س ، س ، واللباب ١/٣٧٥ .

والخشني ، بضم الخاء وسكون الشين وفتح النون وفي آخرها ميم ، نسبة إلى الجد ، وهو خشانم .

(٢) الطرازي ، بفتح الطاء والراء المهملة وكسر الزاي المعجمة ، نسبة إلى طراز ، وهي مدينة على

حد بلد الترك ، تجاوز اسجباب . اللباب ٢/٨٣ .

وضبط الطاء بالفتح من : س ، س ، والطبقات الوسطى ، ضبط قلم .

(٣) في الطبقات الوسطى نقلا عن ابن السمعاني : « سمعت منه أحاديث يسيرة بطوس ، ورأيتُه بمرور

غير مرة ، وتكلمت معه في المسائل » ، وهذا القول في الأنساب . (٤) في المطبوعة : « الفتيا » ،

والثبوت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص .

(٦) زيادة من المطبوعة ، على ما في : س ، ص . (٧) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

« هذا كلام ابن السمعاني في الأنساب » .

* ترجمة في : الأنساب ، لوحة ٣٤١ : تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٣ ، المنتظم ١٠/١١٢ .

وفي الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن أبي أحمد » .

وتفقه ببغداد ، على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي .

وسمع منه ، ومن أبي نصر الزينبي ، وعبد العزيز بن علي الأنماطي^(١) ، وأبي بكر ابن خلف الشيرازي ، وأبي حامد أحمد بن محمد الشجاعى ، وغيرهم ، ببغداد ، وبلاد خراسان .

روى عنه ابن السمعاني ، وابن عساكر ، وعمر بن طبرزد ، وجماعة .

وولي القضاء بمدة بلاد ، من بلاد الجزيرة ، والشام .

قال ابن السمعاني : كان أحد الفضلاء المعروفين .

توفي ، ببغداد ، سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

٦٨٣

محمد بن قنان^(٢) بن حامد بن الطيب ، أبو الفضل ، الأنباري

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي ، وكان من أعيان تلامذته .

وكان صهرا لفخر الإسلام أبي بكر الشاشي ، وخالا لأولاده .

ولد سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

وولي قضاء البصرة ، والتدريس بها ، بالمدرسة النظامية .

حدث بيسير^(٣) عن شيخه أبي إسحاق .

روى عنه ولده القاضي أبو المعالي محمد .

توفي بالبصرة ، ليلة الجمعة .

ودفن يوم الجمعة ، حادي عشر رجب ، سنة ثلاث وخمسمائة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « ثم رحل إلى خراسان ، وطوف في بلادها ، واتي أئمتها . . .

ثم عاد إلى بلاده » . (٢) في المطبوعة : « فيان » ، وفي س : « قنان » ، وفي س : « فان »

بدون قط ، والثبت في الطبقات الوسطى وانظر المثنى ٥٣٤ . (٣) في المطبوعة ، س : بستر » ،

والثبت في : س ، والنبات الوسطى .

٦٨٤

محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو الحسن ، بن أبي البقاء ،

ابن الخَلِّ ، البغدادِي *

أحد أئمة المذهب .

ولد^(١) سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

وحدَّث عن أبي عبد الله النَّمَالِي^(٢) ، وأبي الخطاب نصر بن البَطْرِ ، وثابت بن بُندار ، وأبي عبد الله بن البُسْرِي^(٣) ، وجعفر السَّرَّاج ، وأبي بكر الطَّوْرُسِي ، وأبي غالب الباقَلَانِي ، وأبي الحسين بن الطَّيْوَرِي ، وآخرين .

روى عنه عبدُ الخالق بن أسد ، وأبو سعد بن السَّمْعَانِي ، وأحمد بن طارق الكَرْكِي^(٤) ، والفتح بن عبد السلام ، وجماعة ، آخرهم وفاة أبو الحسن القَطِيعِي . وتفقه على نضر الإسلام الشَّاشِي^(٥) .

وصف « توجيه التنبيه » ، وهو أول شرح وُضِع على « التنبيه »^(٦) .

وكان بديع الخط ، يتحيل الناس على أخذ خطه في الفتاوى ، لحسن خطه ، لا للحاجة للفتيا .

قال ابن السَّمْعَانِي : هو أحد الأئمة^(٧) الشافعية ، ببغداد .

* له ترجمة في : البداية وانهاية ٢٣٧/١٢ ، شذرات الذهب ١٦٤/٤ ، العبر ١٥٠/٤ ، المتظم ١٧٩/١٠ ، الوافي بالوفيات ٣٨١/٤ ، وفيات الأعيان ٣٦٢/٣ - ٣٦٤ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في عاشر ربيع الآخر » .

(٢) في المطبوعة « البقال » ، والتصويب عن : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، وفيها : « الحسين ابن طلحة النعالي » ، وهو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي . انظر الباب ٢٣١/١ .

(٣) في المطبوعة : « السري » ، والصواب في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، وهو أبو عبد الله الحسين بن علي البصري . انظر الباب ١٢٣/١ .

(٤) انظر المشبه ٥٥٠ . (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وقرأ عليه الخلاف ، وانجلد ، والأصول ، وكان من أجل أحبائه ، ودرس بعد وفاته » . (٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« في مجلدتين » . (٧) في المطبوعة : « أئمة » ، والتبث في : س ، ص .

برع في العلم ، وهو مُصِيب في فتاويه ، وله السيرة الحسنة ، والطريقة الجميلة ، خشن العيش ، تاركٌ للتكثف ، على طريقة السَّاف ، جليسٌ مسجدِه^(١) الذي بالرَّحْبَة ، لا يخرج منه إلا بقدر الحاجة .

وقال ابن النجَّار : كان إماما كبيرا ، في معرفة المذهب ، ونقل نصوص الشافعي ووجوه أصحابه .

وله في النظر والخلاف اليدُ الباسطة .

وكان من الورع ، والزهد ، وانتقش في غاية .

وقال ابن السَّمْعَانِي : هو الذي تفرَّد بالفتوى السُّرَيْجِيَّة^(٢) الساعة ببغداد .

قلت : كان قد تلقى المسألة السُّرَيْجِيَّة من شيخه نحر الإسلام الشاشي ، ونحر الإسلام تلقى ذلك من شيخه أبي إسحاق الشيرازي ، وأبو إسحاق تلقى ذلك من شيخه القاضي أبي الطيب .

وقد خرَّج أبو الرضا^(٣) أحمد بن طارق بن سنان^(٤) الكركي لابن الخلل « مشيخة » عن كل شيخٍ حديثٌ واحد بالسمع^(٥) ، وقع لنا [منها]^(٦) بعلوِّ الجزء الأول .

ومن شعر ابن الخلل ، من أبيات :

بَلَّغْنِي عَنِّي بِأَنِّي بَعْدَ فُرُقَتِهِ مَا هِ الشُّؤْنُ شَرَابِي وَالضَّنَا زَادِي

يَا مُنِّيَةَ النَّفْسِ لَا تَنْمَي مَوَدَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِنْكَ هَمٌّ رَائِحٌ غَادٍ

نُوفِي فِي الْحَرَمِ ، سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

(٧) أخبرنا .

(١) في س : « محله » ، والثبت في : المطبوعة ، س . (٢) في المطبوعة هنا ونبا يأتي :

« السريجية » ، والكلمة غير منقوطة في : س ، والثبت في : س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « أبو الرضى » ، والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « القرشي » . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا :

« وقد ذكرنا منها أحاديث في الطبقات الكبرى » . (٦) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، س .

(٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س ، وبيان هكذا فيها .

٦٨٥

محمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن الرُّسُولِيّ ، أبو السعادات

سافر إلى خراسان ، وجمال في بلادها ، واستوطن [بالآخرة] ^(١) أسفراين ، إلى أن توفّي بها .
سمع جعفر السَّراج ، وأبا القاسم ابن بيان .
وحدث بنيسابور .

روى عنه ابن عساكر ، وابن السَّمعاني .
وله شعر حسن .

وتفقه على إلكينا الهرّاسيّ .
توفّي بأسفراين ، سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

٦٨٦

محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود

ابن هبة الله *

(٢) ابن اله ، بضم الهمزة ^(٣) واللام ^(٤) .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣٠ ، ٣١ ، تاريخ ابن الوردي ٢/١١٧ ، الدارس ١/٨٠٨ - ٤١٣ ، شذرات الذهب ٤/٣٣٢ ، ٣٣٣ ، العبر ٤/٢٩٩ ، الكامل لابن الأثير ١٢/٦٧ ، المختصر لأبي الفدا ٣/١٠٥ ، مرآة الجنان ٣/٤٩٢ - ٤٩٤ ، مرآة الزمان ٨/٣٢٧ - ٣٣٠ ، معجم الأدباء ١٩/١١ - ٢٨ ، مفتاح دار السعادة ١/٢١٤ ، ٢١٥ ، النجوم الزاهرة ٦/١٧٨ ، ١٧٩ ، الوافي بالوفيات ١/١٣٢ - ١٤٠ ، وفيات الأعيان ٤/٢٣٣ - ٢٣٨ .

(٢) في المطبوعة : « المعروف بابن اله » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) في ص : « الألف » ، والمثبت في : المطبوعة ، س ، والطبقات الوسطى ، وفي هامش الطبقات الوسطى : « والذي نعلمه فتح الهمزة » . (٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بعدها » ثم الهاء ، ومعناه بالمرية العقاب .

وفي الكامل : « أوله ، باللام المشددة » ، وفي مرآة الزمان « اله » بتشديد اللام ، وفي وفيات الأعيان : « وأله » بفتح الهمزة ، وضم اللام وسكون الهاء ، وهو اسم مجمن ، معناه بالعربي العقاب ، وهو الطائر العروف .

المعاد ، الكاتب ، ويعرف ^(١) بابن أخى العزيز .
من أهل أصبهان .

من بيت الرياسة والسؤدد .

وهو أحد من مَهر في الأدب نظماً ، ونثراً ، وشاع فيه اسمه .

ولد بأصبهان ، في ثانی جمادى الآخرة ، سنة تسع عشرة وخمسمائة .

وقدم بغداد ، فتفقه على أبي منصور بن الرزّاز ^(٢) ، وأتقن الخلاف ، والنحو ، والأدب .

وسمع من ابن الرزّاز ، وأبي منصور ابن خيرون ، وأبي الحسن على بن عبد السلام ،

وأبي بكر [بن] ^(٣) الأشقر ، وأبي القاسم على ^(٤) ابن الصّبّاغ ، وطائفة .

وأجاز له أبو القاسم بن الحصين ، وأبو عبد الله الفراءى .

ثم عاد إلى أصبهان ، وتفقّه بها أيضاً على أبي المالئور كاتبي ^(٥) ، ومحمد بن عبد اللطيف
الحجّندی .

ثم عاد ^(٦) إلى بغداد ، واشتغل بصناعة الكتابة .

وقدم مصر ، وسمع من السّلفيّ ، وغيره .

روى عنه ابنُ خليل ، والشهاب القوصيّ ، والعزيز عبد العزيز بن عثمان الإربليّ ،

والشرف محمد بن إبراهيم بن علي الأنصاريّ ، والتّاج القرطبيّ ، وآخرون .

ورد إلى دمشق ، في أيام الملك نور الدين ، ودرّس بالدرسة الممّاريّة ، ثم عاد

إلى العراق .

(١) في س : « المعروف » ، وفي الطبقات الوسطى : « أبو عبد الله » ، والمثبت في : المطبوعة ، س

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ويوسف الدمشقي » .

(٣) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن عبد السيد » . (٥) بفتح الواو وسكون الراء

وفتح الكاف وسكون الألف وبسدها نون ، نسبة إلى قرية من قرى قاشان ، مدينة عند قم . وهو

أبو المالئور محمد بن بن محمد بن الحسن الوردكاني . الباب ٣/٢٦٩ . (٦) في المطبوعة : « سار » والمثبت

في : س ، س .

ثم لما أخذ صلاح الدين الشام عاد إليها ، ومدحه ، ولزم ركابه ، إلى أن استكتبه ، وصار يُضاهى الوزراء ، ومرتبته تُضاهى ^(١) مرتبة القاضي الفاضل ، وإذا انقطع الفاضل بشغل يعرض ، لازم هو السلطان .

ولم يزل عند السلطان صلاح الدين في أعز جانب ، وأنعم نعمة ، والدنيا تخدمه ، والأرزاق يتصرف فيها لسانه وقلبه ، إلى أن توفي السلطان صلاح الدين ، وبارت سوق العلم والدين بوفاته ، استوطن دمشق ، ولزم مدرسته الميادية .

ومن تصانيفه : « الخريدة » ، و « البرق الشامي » ، و « الفتح القدسي » ، وغير ذلك .

قال ابن النجار : وكان من العلماء المتقين ، فقها ، وخلاقا ، وأصولا ، ونحوا ، ولغة ، ومعرفة بالتواريخ ، وأيام الناس .

قال : وكان من محاسن الزمان ، لم تر الميون مثله .

ثم وصفه بالأدب وصفاً كثير ، وهو فيه كما قال [وأزيد] ^(٢) .

وأكثر ما يُعاب عليه كثرة استعماله للجناس ، لا سيما في النثر ، بحيث تضيق به الأنفاس ، ويكاد لا يترك للفظ الواحد مجالا ، وإنما يحسنُ الجنس إذا خف على القلب واللسان ، ولم يتمد المرتين .

وقد ذكره صاحبنا شيخ الأدب ، القاضي صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ،

^(٣) رحمه الله ، وقال بعد أن ذكر قدرته على كل من النظم والنثر : أرى أن شعره أطف من نثره ؛ لإكثاره ^(٤) ، الجنس في نثره ، وأما النظم فكان الوزن فيه يضايقه ، فلا يدعه يتمكن من الجنس .

(١) في س : « ثنائي » ، والمثبت في : المطبوعة ، س . : (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في :

س ، س ، والطبقات الوسطى . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س .

(٤) في المطبوعة : « لإكثار » ، والمثبت في : س ، س . وفي الواق ١ / ١٣٨ « لأنه أكثر من الجنس » .

ثم ذكر من كلام الهاد الخالي عن^(١) الجناس قوله : « فلما أراد الله الساعة التي جلّ لها لوقتها ، والآية التي لا أخت لها ، فنقول هي أكبر من أختها ، أفضت الليلة الماطلة إلى فجرها ، ووصلت الدنيا الحامل إلى تمام شهرها ، وجاءت بواحدتها الذي^(٢) تُضاف إليه الأعداد ، ومليكتها الذي له الأرض يساط والسما خيمته ، والجلبك أطناب ، والجبال أوتاد ، والشمس دينار ، والقطر دراهم ، والأفلاك خدام ، والنجوم أولاد » .

وقال : هذا لما كان خالياً من الجناس ، عذب في السمع وقمه ، واتسع في^(٣) الإحسان صقمه ، ورشفه^(٤) اللب مدامه ، وكان عند من له ذوق أطيب من تفريد محامه .

ثم ذكر من كلامه المشتمل على الجناس قوله من جواب مكاتبة « فوق الخادم عليه وأفاض^(٥) في شكر فيض فضله المستفيض ، وتبليج^(٦) وجو وجهته ، وتأرج^(٧) نبأ^(٨) نبأه ما عرفه من عوارفه البيض » .

ثم قال : فانظر إلى قلتي هذا التركيب ، وتمسّقه في هذا^(٩) الترتيب .

قلت : والأمر كما وصف ، ولقد يمج^(١٠) سمي فوائج أبواب « الخريدة » لِمَا^(١١) يُكثَر فيها^(١٢) الجناس ، وردّ العجز على الصدر .

ولكن قد يقع له الجناس المطبوع وأكثر ما يكون ذلك في شعره ، كقوله في مطلع قصيدة^(١٣) :
يمتدح الفاضل :

(١٣)

-
- (١) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في : س ، س . (٢) في س ، س : « التي » والمثبت من المطبوعة ، والواقي . (٣) في المطبوعة : « الأحاساب شفعه ، ورشف » ، والمثبت في : س ، س ، والواقي . (٤) في المطبوعة : « وأفاد » ، والمثبت في : س ، س ، والواقي . (٥) في المطبوعة : « وتلج » ، والمثبت في : س ، س ، والواقي . (٦) في س : « وبارح » ، والكلمة في س بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة ، والواقي . (٧) في المطبوعة : « بناء » ، والمثبت في : س ، س ، والواقي . (٨) لم يرد هذا في الواقي . (٩) في المطبوعة : « فتح » ، والمثبت في : س ، س ، وهو فيها بدون نقط . (١٠) في س وحدها « كما » . (١١) بعد هذا في المطبوعة زيادة « من » ، والمثبت في : س ، س . (١٢) في المطبوعة : « قصيدته » ، والمثبت في : س ، س . (١٣) سطر يابض في : س .

وكقوله ، وقد سابر القاضى الفاضل فى القضاء^(١) وقد انتشر الغبار لكثرة
فرسان السكر^(٢) :

أما الغبار فإنه مما أثارته السنايك
والحق منه مظلم لكن أثارته السنايك
يا دهر لى عبد الرحيم فليست أخشى من نايك

وبينه وبين [القاضى]^(٣) الفاضل أدبيات يطول شرحها .

ومن لطائفها ، قوله^(٤) للقاضى الفاضل ، وهو يسايره ، سِر فلا كبا بك القرس .
فأجابه القاضى ، بقوله : دام علا الهاد .

ولا يخفى أن جواب القاضى أرشق وأحلى من كلام الهاد ، وأن بين كلاميهما
كما بينهما^(٥)

توفى الهاد بدمشق ، فى مُستهل شهر رمضان ، سنة سبع^(٦) وتسعين وخمسة^(٧) .
ومن شعره ، وذلك بحر لا ساحل له ، غير أنا نُورد من حسنه^(٨) قليلا .
قال يمدح^(٩) المستنجد بالله^(١٠) :

وما كل شمر مثل شمرى فيكم ومن ذا يقيس البازل العود بالنقض^(١١)
وما عز حتى هان شمر ابن هانى وللجنة الغراء عز على الرنض

- (١) فى س : « الفضائل » ، والمثبت فى المطبوعة ، س . (٢) تاريخ ابن الوردي ١١٧/٢ ،
معجم الأدباء ١٨/١٩ ، ١٩ ، النجوم الزاهرة ١٧٩/٦ ، الواق بالوفيات ١٣٨/١ ، وفيات الأعيان
٢٣٦/٤ . (٣) سابقا من المطبوعة ، وهو فى س : س . (٤) تاريخ ابن الوردي ١١٧/٢
وذكر أن قول العماد بما يقرأ طردا وعكسا ، وكذلك رد القاضى الفاضل ، وفيات الأعيان ٢٣٦/٤ ، الواق بالوفيات
١٣٨/١ . (٥) ساقط من س ، وهو فى المطبوعة ، س . (٦) فى س : « تسع » ، وهو خطأ
صوابه فى : المطبوعة ، س ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة . (٧) فى الطبقات الوسطى بعد هذا :
« أسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى » . (٨) فى المطبوعة : « جنسه » ، والمثبت فى س : س .
(٩) فى المطبوعة : « يمدح » ، والمثبت فى س : س . (١٠) فى المطبوعة بعد هذا زيادة :
« حيث يقول » ، والمثبت فى س : س ، والبيتان فى الواق بالوفيات ١٣٨/١ .
(١١) النقص : المزعول من السير ناقة أو جلا . القاموس (ن ق ض) . وفى الواق : « بالنقض » .

وقال (١) :

أَفْدَى الَّذِي خَلَبْتُ قَلْبِي لَوَاحِظُهُ وَخَلَفْتُ لَدَعَاتِ الْحَبِّ فِي كَبْدِي (٢)
صِفَاتُ نَاطِرِهِ سَقَمٌ بِسَلَامٍ سَكْرٌ بِلا قَدَحٍ جَرِخٌ بِلا قَوْدٍ
مُعَشَّقُ الدَّلِّ مِنْ نَيْهِ وَمِنْ صَلَفٍ مُرَنِّجُ الْعُظْفِ مِنْ لَيْنٍ وَمِنْ مَسَدٍ (٣)
عَلَى مُحْيَاهُ مِنْ نَارِ الصَّبَا سُحْلٌ وَوَرْدُ خَدَّيْهِ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ نَدَى

وقال (٤) :

وما هذه الأيامُ إِلَّا صحائفُ يُورِّخُ فِيهَا ثُمَّ يُمَحِّقُ وَيُمَحِّقُ
ولم أرَ في دهرى كدائرةِ المنى تُوسِّعُهَا الْآمَالُ وَالْعَمْرُ ضَيِّقُ

وقال (٥) :

اِقْنَعْ وَلَا تَطْمَعْ فَإِنَّ النِّفَى كَمَالُهُ فِي عِزَّةِ النَّفْسِ (٦)
وَإِنَّمَا يَنْقُصُ بَدْرُ الدَّجَى لِأَخْذِهِ الضَّوءَ مِنَ الشَّمْسِ (٧)

وقال :

أَبْصَرَنِي مُكَبَّلًا مِنَ الْغَرَامِ مُمْتَحَنًا (٨)
فَقَالَ مَنْ قَاتَلَهُ قُلْتُ لَهُ قَاتِلُ مَنْ (٩)

-
- (١) في المطبوعة هنا وفيما يأتي زيادة : « أيضا » ، والمثبت في : س ، ص . والأبيات في معجم الأدباء ٢٨، ٢٧/١٩ . والواق ١/١٣٨ . (٢) في معجم الأدباء : « لدعات الوجد » وفي الواق : « لدعات الحب » . (٣) في المطبوعة : « معشق الدل .. ومن لطف ... من لين ومن قيدي » ، والمثبت في : س ، ص ، ولم يرد هذا البيت في معجم الأدباء . والمسد : الضفور المحكم القتل ، وفي الواق : « ومن ميد » . (٤) معجم الأدباء ٢٨/١٩ ، والواق ١/١٣٩ . (٥) معجم الأدباء ٢٨/١٩ ، والواق ١/١٣٩ . (٦) في المطبوعة ، ومعجم الأدباء : « فإن النفي » ، والمثبت في : س ، ص ، والواق . (٧) في معجم الأدباء : « فإنما ينقص » ، وفي الواق : « لأخذه النور من الشمس » . (٨) في المطبوعة : « أبصرني سبلا » ، والمثبت في : س ، ص ، وفي الواق ١/١٣٩ : « أبصرني مبللا » في الغرام » . (٩) في المطبوعة : « قلت له من قاتل » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، ص ، والواق .

٦٨٧

محمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن حنكويه^(١) بن مردويه

ابن هندويه ، الفارسي ، أبو عبد الله ، بن أبي نصر

من أهل فارس .

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي .

وسمع أبا الحسين ابن النقور ، وعبد الله بن محمد الصريفي ، وأبا القاسم بن البصري^(٢) ،

وعبد العزيز بن علي الأنماطي ، وغيرهم .

روى عنه أبو عامر العبدري ، ومحمد بن ناصر ، الحافظان ، وغيرهما .

وله مجموعات ، وتوالمف^(٣) ، وتخاريج .

مولده سنة أربعين .

ومات في شوال ، سنة سبع وخمسة .

ودفن^(٤) عند قبر أبيه^(٥) .

٦٨٨

محمد بن محمد بن طاهر بن سعيد [بن]^(٥) الشيخ فضل الله ، الميهني

أبو الكارم

(٦)

(١) في س : « حنكويه » ، وما في س يشبهها ، والمثبت في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبوعة : « السري » ، والصواب في : س ، س ، والطبقات الوسطى ، وهو علي بن أحد

ابن محمد ، الباب ١/ ١٢٣ . (٣) في الطبوعة : « وتآليف » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات

الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى : « عند قبر ابن سريج » . (٥) ساقط من : س ، وهو في

الطبوعة ، س . (٦) هكذا يابض في الأصول ، وفي س كتب : « بيض عشرة أسطر » .

٦٨٩

محمد بن محمد "بن عبد الله" بن عيسى ، أبو هاشم ، السَّوَيّ

قاضى مدينة ساوة

مولده يوم الجمعة السابع والعشرين من المحرم ، سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة^(٢) .

٦٩٠

محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي *

قاضى القضاة ، محيي الدين ، أبو^(٣) حامد ، ابن قاضى القضاة كمال الدين^(٤) أبي الفضل ، ابن الشهير زُورِيّ ، المَوْصِلِيّ^(٥) .

تفقّه ببغداد ، على أبي منصور بن الرّزّاز .

وسمع من عمّ أبيه أبي بكر محمد بن القاسم .

كتب عنه القاضي أبو عبد الله محمد بن عليّ الأنصاريّ .

(١) ساقط من : س ، وهو في : الطبوعة ، س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

قال ابن السمعانيّ : « إمام فاضل ، حسن السيرة ، كثير العبادة ، دائم الذكر ، فتيه ،

مناظر ، واعظ .

تفقّه بمرو على والديّ .

وسمع من أبي الحسن عليّ بن أحمد بن محمد المدينيّ المؤذن ، وطبقته .

ومات في شهر ربيع الأول ، سنة إحدى وأربعين وخمائة ، بساوة .

كتب عنه ابن السمعانيّ » .

* له ترجمة في البداية والنهاية ٣٤١/١٢ ، العبر ٢٥٩/٤ ، السكامل لابن الأثير ٢٤/١٢ ،

النجوم الزاهرة ١١٢/٦ .

(٣) في الطبوعة : « أبي » ، والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبوعة بعد هذا زيادة « بن » ، والثبت في : س ، س .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « من بيت الرياسة ، والفضل ، والحسنة الزائدة » .

قدم الشام ، وناب في الحكم عن أبيه ، ثم وَلِيَ قضاء حلب ، ثم انتقل إلى الموصل ،
وَوَلِيَ قضاءها ، ودرّس «بمدرسة أبيه» ، وبالمدرسة النظامية^(١) بها ، وتمكن من الملك
عز الدين مسعود بن زنكي .

وكان جواداً ، سرياً .

قيل : إنه أنعم في بعض رسائله^(٢) إلى بغداد بمشرة آلاف دينار أميرية ، على الفقهاء ،
والأدباء ، والشعراء .

ويقال : إنه في مدة حكمه بالموصل لم يعتقل غريباً على دينارين ، فما دونهما ، بل كان
يؤتيهما عنه .

ومن شعره في جرادة^(٣) :

لها فخذاً بكرٍ وساقاً نعامٍ	وقادمتا نسري وجوجو ضيغم
حببتها أفاعي الرمل بطناً وأنعمت	عليها جياذ الخيل بالرأس والضم

وقال أيضاً :

قامت بإثبات الصفات أدلة	قصمت ظهور جماعة التَّعْطِيلِ
وطلائع التَّزْيِيرِ لَمَّا أَقْبَلْتُ	هزمت ذوى التشبيه والتَّعْشِيلِ
فالحق ما صرنا إليه جميعنا	بأدلة الأخبار والتَّزْيِيلِ ^(٤)
من لم يكن بالشرع مقتدياً فقد	أقامه فرط الجهل بالتَّضْلِيلِ

توفي في رابع عشر جمادى الأولى ، سنة ست وثمانين وخمسمائة ، وله اثنتان وستون
سنة بالموصل .

(١) في س ، م : « بمدرسة والمدرسة » ، والثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في س : « فرقه » ، والثبت في : المطبوعة ، م . وورد هذا القول في الطبقات الوسطى هكذا :

« قيل إنه فرق في بعض المرات التي دخل فيها إلى بغداد رسولا على الفقهاء عشرة آلاف دينار » .

(٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « يقول » ، والثبت في : س ، م .

(٤) في المطبوعة : « ما صرنا إليه جميعنا » ، والثبت في : س ، م .

٦٩١

محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي سهل بن أبي طلحة ، المروزي ،
الحافظ ، أبو طاهر ، السنجى *

المؤذن الخطيب^(١) .

وُلد بقرية سنج المظني ، في سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، أو قبلها .
وسمع الكثير .

ورحل إلى نيسابور ، وبغداد ، وأصبهان .

وتفقه على الإمام أبي المظفر السعدي ، وعلى أبي الفرج الرازي .

وسمع إسماعيل بن محمد الزاهري ، وأبا بكر محمد بن علي الشاشي الفقيه ، وعلي بن أحمد
الديلمي ، ونصر الله بن أحمد الخشنامي^(٢) ، وفيد^(٣) بن عبد الرحمن السعدي^(٤) ،
وثابت بن بُنْدَار ، وجعفر السراج ، وأبا بكر أحمد بن محمد بن الحافظ بن مرْدُويه^(٥) ،
وخلقاً سوام .

روى عنه ابن السعدي ، وولده عبد الرحيم .

قال أبو سعد بن السعدي^(٦) : كان من أخص^(٧) أصحاب والدي ، في الحضرة والسفر^(٨) .
سمع الكثير معه ، ونسخ لنفسه ، ولغيره .

* له ترجمة في : الأنساب ، لوحة ٣١٣ ، شفرات الذهب ١٥٠/٤ ، المعبر ١٣٢/٤ ، ١٣٣ ،
المنتظم ١٠/١٥٥ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ابن أبي بكر » .

(٢) في المطبوعة : « الحسامي » ، والتصويب عن : س ، س ، وقد تقدم .

(٣) في المطبوعة : « وفند » ، وفي س : « وفيد » ، وفي س : « مد » بدون قط وفتح على

الفاء وسكون على الحرف الذي يليها ، والمثبت في المتن ٥١٤ . (٤) في الأصول : « السعدي » ،

والمثبت في المتن . (٥) في س : « بردويه » ، والمثبت في : المطبوعة ، س .

(٦) لعل هذا قول ابن السعدي في تاريخ مرو ، وهو في الأنساب مختلف عما هنا .

(٧) في المطبوعة : « الأصحاب لوالدي في السفر والحضر » ، والمثبت في : س ، س .

وله معرفة بالحديث .
وهو ثقة ، دين ، قانع بما هو فيه ، كثير التلاوة .
حج مع والدي ، وكان يتولى أموري بعد والدي .
وسمعت من لفظه الكثير .
وكان يتولى الخطابة بمرو ، في الجامع الأقدم .
توفي في شوال ، سنة ثمان وأربعين وخمسة .

قلت : ولهم شيخ آخر ، اسمه محمد بن أبي بكر بن عثمان ، أبو طاهر ، السنجي .
فقيه ، صالح .

من أصحاب يوسف الهمداني الزاهد ، وإبراهيم الصفار الزاهد .
وهو أيضا من شيوخ ابن السمعاني ، وولده عبد الرحيم .
مات ببخارى . سنة خمس وخمسين وخمسة .
فيبني أن يفتن له ، لئلا يشته بهذا .

٦٩٣

محمد بن محمد بن علي بن محمد ، الهمداني

أبو الفتوح الطائي*

صاحب « الأربعين الطائية » التي أخبرنا بجميعها أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي عليه ،
بالسند إليه ، وقد خرجنا منها الكثير في هذا الكتاب ، وهي من أحلى ما وُضع
في النوع .

ولد في سنة خمس وسبعين وأربعمائة ، بهمدان .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٤/ ١٧٥ ، العبر ٤/ ١٥٩ ، مرآة الجنان ٣/ ٣١٠ ، النجوم
الزاهرة ٥/ ٣٣٣ .

وسمع فيد^(١) بن عبد الرحمن الشَّعْرَانِي^(٢) ، وعبد الرحمن^(٣) بن أحمد ، الدُّوْنِي^(٤) ،
وظريف^(٥) بن محمد ، وعبد الغفار الشَّيْرَوِي^(٦) ، والرُّوْيَانِي ، وتاج الإسلام ، أبا بكر
ابن السَّمْعَانِي ، وشيرويه الدَّيْلَمِي ، وابن طاهر القُدْرِي ، وأبا القاسم بن بَيَّان الرَّزَّاز^(٧) .
روى عنه محمد بن عبد الله بن البَهاء الصُّوفِي ، والحسين بن الرِّبِيدِي^(٨) ، وجماعة ،
آخرهم ابن اللَّتِّي .

قال ابن السَّمْعَانِي : يرجع إلى نصيب^(٩) من العلوم ، فقها ، وحديثا ، وأدبا ، ووعظا^(١٠) ،
وغير ذلك .

تفقه على والدي بمرّو ، وأقام عنده سنين .
كتبته عنه في الرحلة إلى هَمْدَان .
توفّي سنة خمس وخمسين وخمسمائة^(١١) .

(١) في المطبوعة : « فند » ، والكلمة في س بدون نقط ، وهي في ص كذلك ، وفوق الفاء فتحة
والثبث من المشبه ، وقد تقدم في الترجمة السابقة . (٢) في المطبوعة : « الشعرائي » ، والثبث في : س
ص ، وتقدم في الترجمة السابقة . (٣) في س : « جد الدولي » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، س
والدوني ، بضم الدال المهملة وسكون الواو وبسما نون ، نسبة إلى دون ، من قرى الدينور .
الباب ١/٤٣٢ .

(٤) في المطبوعة ، س : « وطريف » ، والتصحيح عن : ص ، وهو ظريف بن محمد الحبري . انظر
العبر ٤/٤٠ . (٥) في المطبوعة : « النجيري » ، والصواب في : س ، ص ، وهو عبد الغفار بن محمد
ابن الحسين الشيروي . الباب ٢/٤١ . (٦) في الطبقات الوسطى أنه سمع منه ببغداد ، ومن على بن
نهران ، وعمرو وهمدان ، وغيرها . (٧) في المطبوعة : « الزنيدى » ، والتصويب عن : س ، ص ،
والعبر ٥/١٢٤ ، وهو الحسين بن المبارك . (٨) في المطبوعة : « مصر » ، والصواب في : س ، ص .
(٩) في المطبوعة : « وخطا » ، والثبث في : س ، ص .

(١٠) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « هذا مختصر من كلام ابن السمعاني » .

٦٩٣

محمد بن محمد بن علي الخزائني

بالهاء المجمة المضمومة ، والزاي : منسوب إلى ابن خزيمة ، لكونه
من ذريته ، الفراوي ، أبو الفتح ، الواعظ *

نزيل الرئي .

مُقَدِّله ببغداد مجلس الوعظ والحديث .

واستملى عليه أبو بكر بن الحاضنة .

سمع عبد القافر^(١) ، الفارسي ، وأبا الخير محمد بن أبي عمران الصفار ، وأبا القاسم
القشيري .

روى عنه محمد^(٢) بن علي^(٣) بن هبة الله بن عبد السلام ، وسمد الله بن محمد الدقاق ،
وغيرهما .

وكان حسن الوعظ ، مليح الإشارة .

قال ابن الجوزي : لكنه ، كان روى^(٤) الكثير من الموضوعات .

قال : وكذلك مجالس الغزالي ، وابن العبادي ، فيها العجائب^(٥) ، والمعاني التي

لا توافق الشريعة ، وأطال في ذلك .

وليس الأمر مسلماً لابن الجوزي ، فلم نر في كلام أحد منهم ما يخالف الشرع ،

وأما رواية الحديث الموضوع ، فقد يقع في كلامهم ، وما ذلك إلا لعدم معرفتهم بكونه

* له ترجمة في : مرآة الزمان ٨/ ٩٥ ، المتظم ٢٢١/ ٩ ، ٢٢٢ .

وفي المطبوعة : « لكونه من ذرية الفراوي » ، والتصويب عن : س ، س .

(١) في س : « عبد القفار » ، والمثبت في : المطبوعة ، س .

(٢) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، س .

(٣) في المطبوعة : « يروي » ، والمثبت في : س ، س ، والنقل في مرآة الزمان ، عن ابن الجوزي .

(٤) في مرآة الزمان بعد هذا : « والنقول التي التخرصة » .

موضوعاً ، فلا يُعاب عليهم والحالة هذه ، وليس ابنُ الْجَوْزِيِّ عندنا بمبحثٍ يتكلم في مثل هؤلاء .

تُوفِّيَ الْحَزِينِي ، بِالرَّيِّ ، في المحرم ، سنة أربع عشرة وخمسمائة (١) .

٦٩٤

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي ، الإمام الجليل ، أبو حامد ، الفزائي*

حجة الإسلام ، وحجة الدين التي يُتوصل بها إلى دار السلام .

جامع أشقات العلوم ، والمُبَرِّز في المنقول منها والمفهوم .

(١) جاء ختام هذا الجزء في ص هكذا : « آخر الجزء . . . من الطبقة الخامسة ، من الطبقات الكبرى ، يتلوه في الذي يليه محمد بن محمد بن أحمد الفزائي .

نميز على يد مؤلفه عبد الروهاب بن السبكي ، في ثامن ذى الحجة سنة أربع وستين وسبعمائة ، بمنزلة بالدهشة ظاهر دمشق .

والحمد لله ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللهم اكفنا شر مانعزده ، ومن نمنعده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم عددا . . . » .

* له ترجمة في : إتحاف السادة المتقين ١/٦ - ٥٣ ، البداية والنهاية ١٢/١٧٣ ، ١٧٤ ،

تاريخ ابن الوردي ٢/٢١ ، تبين كذب المقرئ ٢٩١ - ٣٠٦ ، روضات الجنات ١٨٠ - ١٨٥ ،

شذرات الذهب ١٠/١٣ - طبقات ابن هداية الله ٦٩ - ٧١ ، البر ٥/٢٠٣ ، الكامل ١٠/١٧٣

اللباب ٢/١٧٠ ، المختصر لأبي الفدا ٢/٢٣٧ ، مرآة الجنان ٣/١٧٧ - ١٩٢ ، مرآة الزمان ٨/٣٩ ، ٤٠ ،

مفتاح السعادة ٢/١٩١ - ٢١٠ ، المستظم ٩/١٦٨ - ١٧٠ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٠٣ ، الوافي

بالوفيات ١/٢٧٤ - ٢٧٧ ، وفيات الأعيان ٣/٣٥٣ - ٣٥٥ .

ومن مؤلفات المحدثين عنه : أبو حامد الفزائي لمحمد رضا ، الأخلاق عند الفزائي للدكتور زكي مبارك ،

الفزائي لأحمد فريد رفاعي ، الفزائي للدكتور محمد البهي ، مؤلفات الفزائي للدكتور عبد الرحمن بدوي .

ووردت نسبة « الفزائي » بتشديد الزاي في الطبقات الوسطى ، وللسيد مرتضى الزبيدي في هذه

النسبة فصل شاف في كتابه إتحاف السادة المتقين ، يقول فيه : « قال صاحب تحفة الإرشاد ، نقلنا عن

النووي في دقائق الروضة : التشديد في الفزائي هو المعروف ، الذي ذكره ابن الأثير . وبلغنا أنه قال :

منسوب إلى غزالة ، بتخفيف الزاي ، قرية من قرى طوس .

قلت : وهكذا ذكره النووي أيضا في التبان .

وقال الذهبي في العبر ، وابن خلكان في التاريخ : طاعة أهل خوارزم وجرجان يقولون : الفصاري

والجباري ، بالياء فيهما ؛ فنسبوه للفزل وقالوا : الفزائي ، ومثل ذلك الشحامي .

جرت الأئمة قبله^(١) بشأؤ ، ولم تقع منه بالنهاية^(٢) ، ولا وقف عند مطلب وراءه مَطْلَبٌ لأصحاب^(٣) النهاية والبداية^(٤) .

حلفت فلم أترك لنفسي ريبَةً وليس وراء الله للمرء مذهب^(٥) حتى أخمل من القرآن كل خصم بلغ مبلغ الشها ، وأخذ من نيران البدع كل^(٦) ما لا تستطيع^(٧) أيدي المجالدين منها .

كان رضى الله عنه خير غاما ، إلا أن الأسود تتضاءل بين يديه وتواري ، وبدراً تاماً إلا أن هداه يشرق بهارا ، وبشراً من الخلق ، ولكنه الطود العظيم ، وبعض الخلق ، لكن مثل ما بعض الحجر الدُرّ النظيم .

== وأشار لذلك ابن السمانى أيضا ، وأنكر التخفيف ، وقال : سألت أهل طوس عن هذه القرية فأنكروها ، وزيادة هذه الباء ، قالوا : للتأكيد .

وفي تقرير بعض شيوخنا : للتمييز بين المنسوب إلى نفس الصنعة وبين المنسوب إلى من كانت صنعة كذلك ؛ وهذا ظاهر في الغزالي ، فإنه لم يكن ممن ينزل الصوف ويبيعه ، وإنما هي صنعة والده وجده . ولكن في المصباح للقيوم ما يؤيد التخفيف ، وأن غزالة قرية بطوس ، ولها نسب الإمام أبو حامد قال : أخبرني بذلك الشيخ محمد الدين بن محمد بن أبي الطاهر شروان شاه [في المصباح ٥٣٥ :

محمد الدين محمد بن محمد بن محي الدين محمد بن أبي طاهر شروان شاه] بن أبي الفضائل فخرآور ابن عبيد الله ابن ست المنا [في المصباح : ست النساء] بنت أبي حامد الغزالي ببغداد سنة عشر وسبع مائة وقال لي : أخطأ الناس في تقبيل جدنا [في المصباح : اسم جدنا] وإنما هو مخفف .

وقال الشهاب الحفاجي في آخر شرح الشفاء : ويقال : إنه منسوب إلى غزالة إنه كتب الأحبار ، وهذا إن صح فلا عيب عنه .

والمعتمد الآن عند المتأخرين من أئمة التاريخ والأنساب ، أن القول قول ابن الأثير : إنه بالتشديد « وفي الوافي بالوفيات ١/٢٧٧ : » إنه قال في بعض مصنفاته : وأنسى قوم إلى الغزال ، وإنما أنا الغزالي نسبة إلى قرية يقال لها غزالة ، بتخفيف الزاي . »

(١) في المطبوعة : « شأوا ولم تقع منه بالنهاية » وفي س : « بشأؤ ولم تقع منه بالنهاية » ، وفي الطبقات الوسطى : « لشأؤ ما وقع منه بالنهاية » ، والمثبت في : ز ، وإتحاف السادة الثقلين ١/٦ .
(٢) في س : « البداية والنهاية » تقديم وتأخير ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى ، وإتحاف السادة الثقلين . (٣) المبيت للنايفة الديباني ، من اعتذارته ، ديوانه ٥٦ .

(٤) في ز : « ما لا يستطيع » ، وفي الطبقات الوسطى : « ما تستطيع » ، والمثبت في : المطبوعة ، س ، وإتحاف السادة الثقلين .

جاء والناس إلى ردِّ فِرْية الفلاسفة، أحوَجُ من الظُّلْماء لمصابيح السَّماء ، وأفقر من الجُدْبَاء إلى قَطَرَاتِ الماء ، فلم يزل يفاضل عن الدين الحنيفيَّ جِلْدًا^(١) مقالَه ؛ ويحمي حَوْزَةَ الدين ، ولا يُلطِّعُ بَدَمَ المعتدين حَدَّ نِصَالِه ، حتى أصبح الدِّينُ وَنِيقَ العَرَى ، وانكشفتُ غِياهُ الشُّبُهَاتِ ، وما كانتُ إلا حديثًا مُقَرَّرَى .

هذا مع ورعٍ طَوَى عليه ضَمِيرَه ، وخَلْوَةٍ لم يَتَّخِذْ فيها غيرَ الطَّاعَةِ سَمِيرَه ، وتجريدٍ تَرَاهُ به وقد تَوَحَّدَ^(٢) في بحر التَّوْحِيدِ وبِأَهْيَ^(٣) :

أَقْبَى الصَّحِيفَةِ كِي يَخْفَفَ رَحْلُهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَمَلَهُ أَقْلَاهَا^(٤)
تَرَكَ الدُّنْيَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، وَأَقْبَلَ عَلَى اللَّهِ بِمَامِلُهُ فِي سِرِّهِ وَجَهْرِهِ .
وُلِدَ بِطُوسَ ، سَنَةِ خَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وكان والده يَنْزِلُ الصَّوْفَ ، وَيُبَيْعُهُ فِي دُكَّانِهِ بِطُوسَ ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَقَةُ وَصَّى بِهِ وَبِأَخِيهِ أَحْمَدَ ، إِلَى صَدِيقٍ لَهُ مَتَصَوِّفٍ ، مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ ، وَقَالَ لَهُ : إِنْ لِيَ لِنَاشِئًا عَظِيمًا عَلَى تَعْلُمِ الْخَطِّ ، وَأَشْتَهَى اسْتِئْذَاكَ مَا قَاتَنِي فِي وَلَدَيَّ هَؤُلَاءِ فَعَلِمْتُهُمَا ، وَلَا عَلَيْكَ أَنْ تُنْفِدَ فِي ذَلِكَ جَمِيعَ مَا أَخْلَفْتَهُ لَهَا .

فَلَمَّا مَاتَ أَقْبَلَ الصَّوْفِيُّ عَلَى تَعْلِيمِهِمَا إِلَى أَنْ فَنِيَ ذَلِكَ النَّزْرُ الْيَسِيرُ ، الَّذِي كَانَ خَلَفَهُ لَهَا أَبُوهُمَا ، وَتَعَدَّرَ عَلَى الصَّوْفِيِّ الْقِيَامُ بِقُوَّتِهِمَا ، فَقَالَ لَهَا : اْعْلَمَا أَنِّي قَدْ أَنْفَقْتُ عَلَيْكُمَا مَا كَانَ لَكُمَا ، وَأَنَا رَجُلٌ مِنَ الْفَقْرِ وَالتَّجَرُّيدِ بَحِثَ لَامَالٍ لِي ، فَأَوَاسِيكُمَا بِهِ ، وَأَصْبَحُ مَا أُرَى لَكُمَا

(١) في المطبوعة : « بحلاوة » ، وفي ز : « بحلاو » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى ، وإتحاف السادة المتقين . (٢) في المطبوعة : « يؤخذ » ، وفي ز : « يؤخذ » ، وفي س : « رخذ » ، والمثبت في إتحاف السادة المتقين . (٣) في المطبوعة ، ز : « رباعي » ، والصواب في : س ، وإتحاف السادة المتقين . (٤) يقول العيني في شرح شواهد الأَثْمُونِي ٩٧/٣ : « عَزَى هَذَا إِلَى التَّلَاسِ ، وَلَمْ يَقَعْ فِي دِيَوَانِهِ وَإِنَّمَا هُوَ لِأَبِي مَرْوَانَ النَّحْوِيِّ قَالَهُ فِي قِصَّةِ التَّلَاسِ حِينَ فَرَمَنَ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ ، وَكَانَ قَدْ هَجَاهُ » ، والبيت لمروان بن سعيد النحوي ، الكتاب لسيبويه ٩٧/١ ، وانظر حاشيته .

أن تلجأ إلى مدرسته كأنسكاً^(١) من طلبة العلم ، فيحصل لسا قوت يُعينكما على وقتكما .
ففعلاً ذلك ، وكان هو السبب في سماتهما ، وعُلُوّ درجتكما .

— وكان الغزالي يحكي هذا ، ويقول : طلبنا العلم لغير الله ، فإني أن يكون إلا الله .

ويحكي أن أباه كان فقيراً ، صالحاً ، لا يأكل إلا من كسب يده في عمل غزل الصوف ،
ويطوف على التفتيشية ، ويحج بالنهم ، ويتوفر على خدمتهم ، ويحج في الإحسان إليهم ،
والفتنة بما يمكنه ، وأنه كان إذا سمع كلامهم بكى ، وتضرع وسأل^(٢) الله أن يرزقه ابناً ،
^(٣) ويجعله فقيهاً ؛ ويحضر مجالس الوعظ ، فإذا طاب وقته ، بكى ، وسأل الله أن يرزقه ابناً^(٤)
واعظاً ، فاستجاب الله دعوتيه^(٥) .

أما أبو حامد ، فكان أفتة أقرانه ، وإمام أهل زمانه ، وفارس ميدانه ، كلمته^(٦)
شهد بها المواقف والمخالف ، وأقر بحقيقتها^(٧) المأدب والمخالف^(٨) .
وأما أحمد ، فكان واعظاً^(٩) ، تفلق^(١٠) الصم الصخور^(١١) عند استماع^(١٢) تحذيره ،
وترعد فرائص الحاضرين في مجالس تذكيره .

(١) في المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين : « فأنسكاً » ، والثبت في : س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة ، ز : « ويسأل » ، والثبت في : س ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من : س ، وهو في : الطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في س : « دعوته » ، والثبت في : الطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في الطبقات الوسطى : « كلمة » . (٦) في الطبوعة : « بحقها » ، وفي الطبقات الوسطى :

« بحقيقتها » ، والثبت في : ز ، س . (٧) في ز ، س : « والمخالف » ، والصواب في الطبوعة ،

والطبقات الوسطى ، وتحت الماء فيها إعمال ، وهذه الرواية تم المقابلة . (٨) في س : « واحداً » ،

والثبت في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى . (٩) في المطبوعة : « يابن » ، وفي ز : « يتماق » ،

والثبت في : س ، والطبقات الوسطى . (١٠) ساقط من الطبقات الوسطى .

(١١) في المطبوعة : « سماع » ، والثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .

﴿ مبدأ طلب حجة الإسلام العلم ﴾

قرأ في صباه طرفاً من الفقه ، يبده ، على أحمد بن محمد الرادى كاتبي^(١) .
ثم سافر إلى^(٢) جرجان ، إلى^(٣) الإمام أبي نصر الإسماعيلي ، وعلّق عنه « التعلّيق » .
ثم رجع إلى طوس .
قال الإمام أحمد الميهني : سمعته ، يقول : « قُطِمَتْ علينا الطريقُ ، وأخذ الحيارون^(٤) جميع ما معى ، ومضوا ، فتبعتهم ، فالتفت إلى مقدمهم ، وقال : ارجع ، ويحك ، وإلا هلكت .
فقلت له : أسألك^(٥) بالذي ترجو السلامة منه ، أن تردّ على تعلّيقى فقط ، فما هي بشىء تنفعون به .

فقال لى : وما هى تعلّيقك ؟
أفقلت : كتبُ فى تلك الخلّة ، هاجرت لهما ، وكتابتها ، ومعرفة علمها .
فضحك ، وقال : كيف تدعى أنك عرفت علمها ، وقد أخذناها منك فتجردت من معرفتها ، وبقيت بلا علم !
ثم أمر بعض أصحابه ، فسلم إلى الخلّة .
قال الغزالي : فقلت^(٥) : هذا مُستَنطَق ، أنطقه الله ليرشدنى به فى امرى ، فلما وافيت^(٦) طوس ، أقبلت على الاشتغال ثلاث سنين ، حتى حفظت جميع ما علّقته ، وصرتُ بحيث لو قُطِعَ على الطريق لم أتجرّد من علمى .

(١) بفتح الزاء والذال والكاف وفى آخرها نون ، منسوب إلى الرادكان ، وهى بلدة صغيرة بنواحي طوس . الباب ١/ ٤٤٩ . (٢) ساقط من : س ، وهو فى المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى . (٣) فى اللسان (ع ي ر) : « ورجل عيار : كثير الحياء والذهب فى الأرض » ، وهو يعنى هنا قطاع الطريق . (٤) فى س : « أسألك » ، والثبت فى المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : ز ، س ، والطبقات الوسطى . (٦) فى س : « وفيت » ، والثبت فى المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

وقد رَوَى هذه الحكاية عن الغزالي أيضا ، الوزيرُ نظام الملك ، كما هو مذكور في ترجمة نظام الملك ، من ذيل ابن السَّمانِي .

ثم إن الغزالي قدم نيسابور ، ولازم إمام الحرمين ، وجده ، واجتهد ، حتى برع في الذهب ، والخلاف ، والجدل ، والأصْلين ، والنطق ، وقرأ الحكمة ، والفلسفة ، وأحكم كلَّ ذلك .

وفهم كلام أرباب هذه العلوم ، وتصدَّى للردِّ (١) على مبطلهم (٢) ، وإبطال دَعاوِيهم (٣) . وصنَّف في كل فنٍّ من هذه العلوم كتباً ، أحسن تأليفها ، وأجاد وضعها ، ورَصيْقها . كذا نقل النَقْلَة ، وأنا لم أرَ له مُصنِّفاً في أصول الدين ، بمد شدة الفَحْص ، إلا أن يكون « قواعد العقائد » ، و « عقائد صغرى » ، وأما كتابُ مستَقِل على قاعدة التَّكْلِيمين ، فلم أرَه ، وسأعقد فصلاً لاسمائه ما وقفتُ عليه من تصانيفه .

وكان رضى الله عنه شديد الذكاء ، شديد النظر ، عجيب الفطرة ، مفرط الإدراك ، قوى الحافظة ، بعيد الغور ، غوّاصاً على المعاني الدقيقة ، جَبَلَ علم ، مناظراً ، مُحْجَاجاً . وكان إمام الحرمين يصفُ تلامذته ، فيقول : الغزالي بحرٌ مُفْدِق ، وإنيكياً أسدٌ مُخَرِّق ، والحوافِي (٤) نارٌ تحرق .

ويقال : إن الإمام كان بالآخرة يمتنع منه في الباطن ، وإن كان يُظهِر التَّبَجُّحَ به في الظاهر .

ثم لما مات إمام الحرمين ، خرج الغزالي إلى المسكر ، قاصداً للوزير (٥) ، نظام الملك ، إذ كان مجلسه مجمع أهل العلم ، وملاذمهم ، فنظر الأئمة العلماء في مجلسه ، وقهر الخصوم ،

(١) في الطبوعة ، والطبقات الوسطى : « عليهم » ، والمثبت في : ز ، س .

(٢) في س : « تعلقاتهم » ، والمثبت في الطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبوعة : « والحوافِي » ، وفي ز : « والخرامِي » ، والصواب في : س ، والطبقات

الوسطى ، وتقدمت ترجمته في هذه الطبقة ، صفحة ٦٣ ، ولم يذكر فيها قول إمام الحرمين .

(٤) في الطبوعة : « الوزير » ، والمثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .

وظهر كلامه عليهم ، واعترفوا بفضله ، وتلقاه صاحب بالتعظيم ، والتبجيل ، وولاه تدريس مدرسته ببغداد ، وأمره بالتوجه إليها .

فقدم ببغداد ، في سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، ودرس بالنظامية ، وأعجب الخلق حسن كلامه ، وكمال فضله ، وفصاحة لسانه ، ونكته الدقيقة ، وإشاراته اللطيفة ، وأجوبة .

وأقام على [التدريس و] ^(١) تدريس العلم ، ونشره ، بالتعليم ، والفتيا ، والتصنيف ، مدة ، عظيم الجاه ، زائد الحشمة ، على الرتبة ، مسموع الكلمة ، مشهور الاسم ، تُضرب به الأمثال ، وتُشدُّ إليه الرِّحال ، إلى أن عزفت ^(٢) نفسه عن رذائل الدنيا ، فرفض ما فيها ، من التقدم ، والجاه ، وترك كل ذلك وراء ظهره ، وقصد بيت الله الحرام .

فخرج إلى الحج ^(٣) ، في ذى القعدة ^(٤) ، سنة ثمان وثمانين ، واستناب أخاه في التدريس . ودخل دمشق ، في سنة تسع وثمانين ، فلبث فيها ^(٥) يُويمات يسيرة ، على قدم الفقر ^(٦) . ثم توجه إلى بيت المقدس ، فجاور به مدة .

ثم عاد إلى دمشق ، واعتكف بالنارة الغربية ، من الجامع ، وبها كانت إقامته على ما ذكر الحافظ ابن عساكر ، فيما نقله عنه الذهبي ، ولم أجده في كلامه .

وكان الغزالي يكثر الجلوس في زاوية الشيخ نصر المقدسي ، بالجامع الأموي ، المعروفة اليوم بالغزالية ، نسبة إليه ، وكانت تُعرف قبله بالشيخ نصر المقدسي .

قال الحافظ ابن عساكر : أقام الغزالي بالشام ^(٧) نحواً من عشرين سنة ^(٨) ، كذا نقل شيخنا الذهبي ، ولم أجده ذلك في كلام ابن عساكر ، لا في « تاريخ الشام » ولا في « التبيين » .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، وفي الطبقات الوسطى : « وأقام على التدريس

وتعليم العلم » . (٢) في المطبوعة ، في الطبقات الوسطى : « شرفت » ، والمثبت في : ز ، س .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وتوجه إلى الشام » .

(٤) في المطبوعة : « ذى الحجة » والمثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .

(٥) في س : « بها » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٦) في المطبوعة : « الفقراء » ، والمثبت في :

ز ، س . (٧) في س : « عشرين سنة » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وسيأتي في كلام عبدالغافر .

ويحكى هنا^(١) حكايات ، منها : أنه قصد الاجتماع بالشيخ نصر ، وأنه لم يدخل دمشق إلا يوم وفاته ، فصادف أنه دخل إلى الجامع ، وهو لابس زِيَّ الفقراء ، فاتفق جلوسه في الزاوية المشار إليها ، فبعد هنيهة أتى جماعة من طلبة العلم ، وشاكلوه^(٢) في العلوم ، بعد أن تأملوه ، ونظروا إليه ملياً ، فوجدوه بجرأاً لا يُنْزَف .

فقال لهم : ما فعل الشيخ نصر المقدسي ؟

قالوا : توفى ، وهذا^(٣) مَجِيئنا من مدفنه ، وكان لما حضرته الوفاة سألناه من يخلفك في حلفتك .

فقال : إذا فرغتم من دفني عودوا^(٤) إلى الزاوية تجدوا^(٥) شخصاً أعجمياً ، ووصفك لنا ، أفرودمني السلام ، وهو خالفتي .

وهذه الحكاية لم تثبت عندي ، ووفاة الشيخ نصر [كانت]^(٦) سنة تسعين وأربعمائة ، وإن حجت فاعل ذلك عند عودِهِ إلى دمشق من^(٧) القدس ، وإلا فقد كان اجتماعه به ممكناً لما دخل دمشق ، سنة تسع وثمانين ، قبل وفاة [الشيخ]^(٨) نصر بسنة .
صرح شيخنا الذهبي بأن الفزالي جالس نصراً .

قلت : والذي أوصى نصر المقدسي به^(٩) أن يخلفه بعده ، هو نصر الله المصيصي ، تلميذه .

ومنها : أنه لما دخلها على زِيَّ الفقراء ، جلس على باب الخاتقاء السُمِّيَّاتِيَّة^(١٠) إلى أن أذن له فقير مجهول لا يعرف ، وابتدأ بكس الميصات التي للخاتقاء ، وخدمتها .

(١) في المطبوعة : « عنه » ، وق ز : « عنها » ، والمثبت في : س .

(٢) في المطبوعة : « وشاركوه » ، والمثبت في : ز ، س . (٣) في س : « وها » ،

والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٤) في المطبوعة : « فودوا » ، والمثبت في : ز ، س .

(٥) في المطبوعة ، ز : « تجدون » ، والمثبت في : س . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ،

وهو في : س . (٧) في المطبوعة : « إلى » ، والصواب في : ز ، س .

(٨) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٩) موضع هذه الكلمة في المطبوعة بعد

« أوصى » السابقة ، والمثبت في : ز ، س . (١٠) بميلات مصفرة ؛ نسبة للسياسطي أبي القاسم

علي بن محمد بن يحيى السلي الخبشي ، المتوفى سنة ٤٥٣ هـ . الدارس ١٥١/٢ .

وَاتَّفَقَ أَنْ جَلَسَ يَوْمًا فِي صَحْنِ الْجَامِعِ الْأَمْوِيِّ ، وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْمُفْتِينَ يَتَمَشُّونَ فِي الصَّحْنِ ، وَإِذَا بَقَرَوِيَّ أَنَّهُمْ ^(١) مُسْتَفْتِيًا ، وَلَمْ ^(٢) يَرُدُّوا عَلَيْهِ جَوَابًا ، وَالْفَزَّالِيُّ يَتَأَمَّلُ ، فَلَمَّا رَأَى الْفَزَّالِيُّ ^(٣) ^(٤) أَنَّهُ لَا أَحَدَ عِنْدَهُ جَوَابُهُ ، وَيَعِزُّ ^(٥) عَلَيْهِ غَدَمُ إِرْشَادِهِ ، دَعَاهُ وَأَجَابَهُ . فَأَخَذَ الْقَرَوِيُّ يَهْزَأُ بِهِ ، وَيَقُولُ : إِنَّ كِبَارَ ^(٦) الْمُفْتِينَ ^(٧) مَا أَجَابُونِي ، وَهَذَا فَقِيرٌ عَامِّيٌّ ، كَيْفَ يُجِيبُنِي ؟ وَأُولَئِكَ الْفَتُونَ يَنْظُرُونَهُ .

فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ كَلَامِهِ مَعَهُ دَعَا الْقَرَوِيَّ ، وَسَأَلُوهُ : ^(٨) مَا الَّذِي حَدَّثَكَ بِهِ هَذَا الْعَامِّيُّ ؟ فَشَرَحَ لَهُمُ الْحَالَ .

فَجَاءُوا إِلَيْهِ ، وَتَمَرَّفُوا بِهِ ، وَاخْتَاطُوا بِهِ ، وَسَأَلُوهُ ^(٩) أَنْ يَمْقِدَ لَهُمْ مَجْلَسًا ، فَوَعَدَهُمْ [إِلَى] ^(١٠) نَائِي يَوْمٍ ، وَسَافِرٍ مِنْ لَيْلَتِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَمِنْهَا : أَنَّهُ صَادَفَ دَخُولَهُ يَوْمًا الْمَدْرَسَةَ الْأَمِينِيَّةَ ^(١١) ، فَوَجَدَ الْمُدْرِسَ يَقُولُ : قَالَ الْفَزَّالِيُّ ، وَهُوَ يَدْرِّسُ مِنْ كَلَامِهِ .

فَحِشَى الْفَزَّالِيُّ عَلَى نَفْسِهِ الْمُجَبَّ ، فَفَارَقَ دِمَشْقَ ، وَأَخَذَ يَجُولُ فِي الْبِلَادِ ، فَدَخَلَ [مِنْهَا] ^(١٢) إِلَى مِصْرَ ، وَتَوَجَّهَ مِنْهَا إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، فَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً .

وَقِيلَ ^(١٣) : إِنَّهُ عَزَمَ عَلَى الْمُضِيِّ إِلَى [السُّلْطَانِ] ^(١٤) يُوسُفَ بْنِ تَاشْفِينٍ سُلْطَانَ الْمَغْرِبِ ، لِمَا بَلَغَهُ مِنْ عَدْلِهِ ، فَبَلَغَهُ مَوْتُهُ ^(١٥) .

وَاسْتَمَرَّ يَجُولُ فِي الْبِلَادِ ، وَيُزُورُ الشَّاهِدَ ، وَيَطُوفُ عَلَى التُّرَبِّ وَالْمَسَاجِدِ ،

(١) فِي ز : « مُفْتِيًا وَلَمْ » ، وَفِي س : « بِفَتْيَا فَلَمْ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٢) فِي س : « لَمْ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، ز . (٣) فِي ز ، س : « الْفَرَوِي » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ . (٤) فِي س : « عَادَ بِأَجْوَابٍ وَأَنَّهُ يَتَعَيَّن » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، ز .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « كَانَ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : س . (٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْفَتُونَ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : ز ، س . (٧) سَاقِطٌ مِنْ : س ، وَهُوَ فِي :

الْمَطْبُوعَةِ ، ز . (٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « الْأَمِينَةُ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : س ، وَالدَّارِسُ ١٧٧/١ ، وَهُوَ

أَوَّلُ مَدْرَسَةٍ لِلشَّافِعِيَّةِ بِدِمَشْقَ ، بَنَاهَا أَمِينُ الدَّوْلَةِ كُشْتَكِينُ الْأَتَاكِي . (٩) فِي س : « وَيَقَالُ » ،

وَالتَّبَيُّتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، ز . (١٠) فِي س : « نَعِيهِ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، ز .

ويأوى القفار ، ويروض نفسه ، ويجاهدها جهاد الأبرار ، ويكلفها مشاق العبادات ^(١) ؛
بأنواع القرب والطاعات ، إلى أن صار قطب الوجود ، والبركة العامة بكل ^(٢) موجود ،
والطريق الموصلة ^(٣) إلى رضا الرحمن ، والسبيل المنصوب إلى مركز الإيمان .
ثم رجع إلى بغداد ، وعقد بها مجلس الوعظ ، وتكلم على لسان أهل الحقيقة ، وحدث
بكتاب « الإحياء » .

قال ابن النجار : ولم يكن له إسناد ^(٤) ، ولا ^(٥) طلب شيئاً من الحديث ، لم أر له
إلا حديثاً واحداً ، سيأتي ذكره في هذا الكتاب ، يعني « تاريخه » .
قلت : ولم أره ذكر هذا الحديث بعد [ذلك] ^(٦) .
[وقد] ^(٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بحديث من حديثه سند كره .
وذكر الحافظ ابن عساكر ، أنه سمع « صحيح البخاري » من أبي سهل محمد
ابن عبيد الله الحفصي .

وذكر عبد القافر ^(٨) له مسموعات سند كرها في كلام عبد القافر ^(٩) .
ثم عاد الفراء إلى خراسان ، ودرس بالمدرسة النظامية ، بنيسابور ، مدة يسيرة ،
وكل قلبه معلّق بما فُتح عليه من الطريق .
ثم رجع إلى مدينة طوس ، واتخذ إلى جانب داره مدرسة للفقهاء ، وخطباء الصوفية .
ووزع أوقاته على وظائف ، من ختم القرآن ، ومجالسة أرباب القلوب ، والتدريس
لطلبة العلم ، وإدامة الصلاة والصيام وسائر العبادات ، إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى ،

(١) في المطبوعة : « العبادات » ، والثابت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى : « لكل » . (٣) في المطبوعة : « الموصل » ، والثابت في : ز ، س ،

والطبقات الوسطى . (٤) في المطبوعة : « أستاذ » ، والصواب في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .

(٥) في س : « طلب شيء » ، والثابت في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) ساقط من : س ، والطبقات الوسطى ، وهو في : ز ، والطبوعة .

(٧) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، والطبقات الوسطى .

(٨) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س .

ورضوانه ، طيّبَ الثَّناء ، أعلَى منزلةً من نجم السماء ، لا يكرهه إلا حاسدٌ أو زنديق ،
ولا يسؤمه بسوء إلا حائد^(١) عن سواء الطريق ، يُنشد^(٢) لسانُ حاله :
وإن تكفّني من شرِّهم غسقٌ فالبدرُ أحسنُ إشراقاً مع الظلم^(٣)
وإن رأوا بخصّ فضلي حقَّ قيمته فالدرُّ دُرٌّ وإن لم يُشرَ بالقيم^(٤)
وكانت وفاته ، قدّس الله روحه ، بطوس يوم الاثنين ، رابعَ عشر جمادى الآخرة ،
سنة خمس وخمسة .

ومشهده بها يُزار ، بمقبرة الطَّابَران^(٥) .

قال أبو الفرج بن الجوزي ، في كتاب « الثبات عند الممات »^(٦) : قال أحمد ،
أخو الإمام الغزالي : لما كان يوم الاثنين ، وقت الصبح ، توجّأ أخى أبو حامد وصليّ ،
وقال : « على بالكفّ ، فأخذه ، وقبّله ، ووضعه على عينيه^(٧) » ، وقال : سماً وطاعة للدخول
على الملك . ثم مدّ رجله ، واستقبل القبلة ، ومات قبل الإسفار ، قدّس الله روحه .
فهذه ترجمة مختصرة ، يفتقر بها طالب الاختصار ، وإذا أبيت إلا البسط في شرح [حال]^(٨)
هذا النجم ، الذى تشرف^(٩) الأوراقُ بذكره ، ويعبّق الوجود برآيه ، فنقول :

(١) في المطبوعة : « جائر » ، وفي ز : « جامد » ، والمثبت في : س .

(٢) في المطبوعة : « ينشده » ، والمثبت في : ز ، س . (٣) في المطبوعة : « وإن ينلني من شرهم

غسق * فالدر . . » ، والمثبت في : ز ، س . (٤) في المطبوعة : « وإن رأوا لحسن فضلي » ،

والصواب في : ز ، س . (٥) في المطبوعة : « الطَّابَران » ، وفي ز ، س : « الطابيران » ،

والصواب ما أثبتناه .

وطابيران : إحدى مدينتي طوس ، وما طابيران ونوقان ، وطابيران كبراهما . انظر معجم البلدان ٣/ ١٨٦

(٦) نقل سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ٨/ ٤٠ عن جده هذا الخبر ، من كتاب الثبات عند الممات .

(٧) في مرآة الزمان نقلاً عن الثبات عند الممات : « على بأ كفاني . فأخذها وقبلها ، وتركها على

عينه » . (٨) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز . (٩) في ز : « شرف » ، وفي س :

« تشرف » ، والمثبت في المطبوعة .

﴿ ومن كلام أهل عصره فيه ﴾

قد قدمنا كلامَ شيخه ^(١) إمام الحرمين ، وقوله : الغزالي بحرٌ منفوق .

وقال الحافظ أبو طاهر السلفي : سمعتُ الفقهاء يقولون : كان الجويني ، يعني إمام الحرمين ، يقول في تلامذته إذا ناظرُوا ^(٢) : التحقيق للخوافي ، والحدسيات ^(٣) للغزالي ، والبيان للكبيا .

وقال تلميذه الإمام محمد بن يحيى : الغزالي ^(٤) هو الشافعي الثاني .

وقال أسعد السيميني : لا يصل إلى معرفة علم الغزالي ، و ^(٥) فضله إلا من بلغ ، أو كاد ^(٦) يبلغ السكال في عقله .

قلت : يعجبني هذا الكلام ، فإن الذي يجب أن يطلع على منزلة من هو أعلى منه في العلم ، يحتاج إلى العقل والفهم ، فبالعقل يميز ، وبالفهم يقضي ، ولما كان علم الغزالي في الغاية القصوى ، احتاج من يريد الاطلاع على مقدارِه ، [فيه] ^(٧) أن يكون [هـ] ^(٨) تامَّ العقل .

وأقول : لا بدَّ مع تمام العقل من مُدانة مرتبته في العلم لمرتبة الآخر ، وحينئذ فلا يعرف أحدٌ ممن جاء بعد الغزالي قدرَ الغزالي ، ولا مقدارَ علم الغزالي ^(٩) إلا بمقدار علمه ، أما بمقدار علم الغزالي فلا ^(١٠) ، إذ لم يحى بعده مثله ، ثم المُداني له إنما يعرف قدره بقدر ما عنده ، لا بقدر الغزالي في نفسه .

سمعت الشيخ الإمام ^(١١) رحمه الله ، يقول : لا يعرف قدرَ الشخص في العلم إلا من ساواه في رتبته ، وخاطله مع ذلك .

(١) في الطبوعة : « الشيخ » ، والمثبت في : ز ، س . (٢) في الطبوعة : « تناظروا » ،

والمثبت في : ز ، س . (٣) في ز : « والجربات » ، وإعلما : « والجربيات » ، وفي س :

« والمحوان » ، والمثبت في الطبوعة . (٤) ساقط من الطبوعة ، ز ، وهو في : س ، ومكانه

في الطبوعة : « لا يعرف » . (٥) في ز : « كان » ، والمثبت في : الطبوعة ، س ، والطبقات

الوسطى . (٦) ساقط من : الطبوعة ، ز ، وهو في : س . (٧) ساقط من : س ، وهو في الطبوعة ، ز .

(٨) ساقط من : الطبوعة ، ز ، وهو في : س . (٩) زيادة من : س ، على ما في الطبوعة ، ز .

قال : وإنما يعرف قدره بمقدار ما أوتيّه هو .

وكان يقول لنا : لا أحد من الأصحاب يعرف ^(١) قدر الشافعي ، كما يعرفه الزّني .

قال : وإنما يعرف الزّني من قدر الشافعي بمقدار قوَى الزّني ، والزائد عليها من قوَى الشافعي لم يدركه ^(٢) الزّني .

وكان يقول لنا أيضا : لا يقدر أحد النبيّ صلى الله عليه وسلّم حقّ قدره ، إلا الله تعالى ، وإنما يعرف كلّ واحد ^(٣) من مقداره بقدر ما عنده هو .

قال : فأعرّف الأئمة بقدره ^(٤) صلى الله عليه وسلّم أبو بكر الصّدّيق ، رضى الله عنه ، لأنه أفضل الأئمة .

قال : وإنما يعرف أبو بكر من مقدار المصطفى صلى الله عليه وسلّم ما تصل إليه قوَى أبي بكر ، وثمّ أمورٌ تقصر عنها قوَاه ، لم يحيط بها علمه ، ومُحيطُها علمُ الله .

﴿ ذكر كلام عبد الغافر الفارسي ﴾

وأنا أرى أن أسوقه بكامله على نصّه ، حرفا ، حرفا ، فإن عبد الغافر ثقة ، معاصر ، عارف ^(٥) .

وقد تحزّب الحاكّن لكلامه حزبين :

فن ناقلي لبعض المادح ، وحالكٍ لجميع ما أورده ممّا عيب على حجّة الإسلام [الفرّائي] ^(٦) ، وذلك ^(٧) صنيعٌ من يتعمّب على حجّة الإسلام ، وهو شيخنا الذهبي ؛ فإنه ذكر بعض المادح

(١) وردت هذه الكلمة بعد كلمة « لا » السابقة في : س ، والثبت في : المطبوعة ، ز .

(٢) في المطبوعة : « يدربه » ، وفي ز : « يدركه » ، والثبت في : س .

(٣) في : س : « أحد » ، والثبت في : المطبوعة ، ز . (٤) في س : « مقداره » ، والثبت

في المطبوعة ، ز . (٥) في المطبوعة : « عرف » ، والثبت في : ز ، س .

(٦) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٧) في س : « وذكر » ، والثبت في :

المطبوعة ، ز .

تَقْلًا مَعْجَرَفٌ^(١) اللفظ ، محكيًا بالمعنى ، غير مطابق في الأكثر ، ولما انتهى ما ذكره عبد الغافر ، مما عيب عليه ، استوفاه ، ثم زاد ، ووشح ، وبسط وشرح .
ومن ناقل لسكل^(٢) المادح ، ساكت^(٣) عن ذكر ما عيب [به]^(٤) ، وهو الحافظ أبو القاسم بن عساكر ، وسأبحث عن سبب فعله ذلك .
وأما أنا ، فأورد جميعه ، ثم أتسكّم عليه ، وأسأل الله التوفيق ، والحماية من اليل .
قال أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الخطيب الفارسي ، خطيب نيسابور^(٥) : محمد ابن محمد بن محمد أبو حامد الغزالي ، حجة الإسلام والمسلمين ، إمام أئمة الدين ، [من]^(٦) لم ترَ العيون مثله ، لسانا ، وبيانا ، ونطقا ، وخطرا ، وذكاء ، وطبعًا .
شدا^(٧) طرفًا في صباه ، بطوس ، من الفقه ، على الإمام أحمد الرّاذكاني^(٨) .
ثم قدم نيسابور مختلفًا إلى درس إمام الحرمين ، في طائفة من الشبان من طوس .
وجدّه ، واجتهد ، حتى تخرّج عن^(٩) مدة قرية ، وبد^(١٠) القرآن .
وحمل^(١١) القرآن ، وصار أنظر أهل زمانه ، وواحد^(١٢) أقرانه ، في أيام إمام الحرمين .
وكان الطائفة يستفيدون منه ، ويدرس لهم ، ويرشدهم ، ويجهدهم في نفسه .
وبلغ الأمر به إلى أن أخذ في التصنيف .

(١) في المطبوعة : « يعجز في » ، والثبت في : ز ، س . (٢) في المطبوعة : « قل في » ،
والثبت في : ز ، س . (٣) في المطبوعة : « ساكتا » ، وفي ز : « سكت » ، والثبت في : س .
(٤) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٥) ذكر ابن عساكر في تبين كذب المفري
٢٩٦ - ٢٩٦ قدرا كبيرا من قول عبد الغافر الفارسي في الغزالي . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ،
وهو في : س ، وتبين كذب المفري . (٧) في المطبوعة : « أخذ » ، وفي التبين خطأ : « شدا » ،
والثبت في : ز ، س . (٨) في : س : « الراذكاني » ، وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، والتبين ،
ونقدم في أول الترجمة . (٩) في المطبوعة : « في » ، والثبت في : ز ، س ، والتبين .
(١٠) في المطبوعة : « ويز » ، والثبت في : ز ، س ، والتبين . (١١) في س : « ويحمل » ،
وفي التبين : « وجل » ، والثبت في المطبوعة ، ز . (١٢) في المطبوعة : « وأوحد » ، والثبت في :
ز ، س ، والتبين .

وكان الإمام مع علوِّ درجته ، وسموِّ عبارته ، وسرعة جريِّه في النطق والكلام ، لا يُصنِّف^(١) نظره إلى الغزالي سراً ؛ لإنافته^(٢) عليه في سرعة العبارة ، وقوة الطبع ، ولا يطيب له تصديُّه للتصانيف ، وإن كان متخرفاً بها ، منتمياً إليه ، كما لا يخفى من طبع البشر ، ولكنه يُظهر التبجح به ، ، والاعتداد بمكانه ، ظاهراً خلاف ما يضمِّره^(٣) .

ثم بقي كذلك إلى انقضاء أيام الإمام ، فخرج من نيسابور ، وصار إلى المسكر ، واحتلَّ^(٤) من مجلس نظام الملك محلَّ القبول ، وأقبل عاياه صاحبُ لعلوِّ درجته ، وظهور اسمه ، وحسن مناظرته وجريِّ عبارته .

وكانت تلك الحضرة محطَّ رحال العلماء ، ومقصد الأئمة والفصحاء ، فوقت للغزالي اتفاقات حسنة من الاحتكاك بالأئمة ، وملاقاة الخصوم اللدِّ ، ومناظرة الفحول ، ومناظرة الكبار^(٥) .

وظهر اسمه في الآفاق ، وارتقى بذلك أكلَّ الارتفاق ، حتى أدَّت الحالُ به إلى أن رُسم للمصير إلى بغداد ، للقيام بتدريس المدرسة الميمنية النظامية بها ، فصار إليها ، وأعجب الكلُّ بتدريسه^(٦) ، ومناظرته ، وما لقيَ مثلَ نفسه ، وصار بعد إمامة خراسان إمام العراق .

ثم نظر في علم الأصول ، وكان قد أحكمها ، فصنَّف فيه تصانيف .

وجدد المذهب في الفقه ، فصنَّف فيه تصانيف .

^(٧) وسبَّك الخلاف ، فخرَّ^(٨) فيه أيضاً تصانيف^(٩) .

(١) في التبيين « يصنئ » . (٢) في المطبوعة : « لإبائه » ، وفي ز : « لأناته » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٣) في س : « بضم » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٤) في س : « وأحل » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٥) في المطبوعة : « ومناقدة » ، وفي ز : « ومنافده » ، وفي التبيين : « ومناقرة » ، والمثبت في : س .

(٦) في المطبوعة ، ز : « تدريسه » ، والمثبت في : س ، والتبيين .

(٧) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٨) في المطبوعة : « جدد » ، وفي ز : « جرد » ، والمثبت في التبيين .

وعلتُ حشمتُهُ ودرجته في بغداد ، حتى كانت تغلب^(١) حشمة^(٢) الأكابر ، والأمراء ،
ودار الخلافة .

فانقلب^(٣) الأمرُ من وجهٍ آخر ، وظهر عليه بعد مطالعة العلوم^(٤) الدقيقة ، وممارسة
الكتب المصنَّفة فيها ، وسلك طريق^(٥) « التَّزَهُدِ والتَّائِهَةِ » ، وترك الحشمة ، وطرح
ما نال من الدرجة ، والاشتغال^(٧) بأسباب التقوى ، وزاد الآخرة .
فخرج عما كان فيه ، وقصد بيتَ الله ، وحجَّ .

ثم دخل الشام وأقام في تلك الديار قريباً من عشر سنين ، يطوف ، ويُزور الشاهد
المعظمة^(٨) .

وأخذ في التَّصانيف المشهورة ، التي لم يُسبق إليها ، مثل : « إحياء علوم الدين »
والكتب المختصرة منها ، مثل « الأربعين » وغيرها من الرسائل ، التي من تأملها علم بحلِّ
الرجل من فنون العلم .

وأخذ في مجاهدة النفس ، وتغيير الأخلاق ، وتحسين الشائل ، وتهذيب المعاش ،
فانقلب شيطانُ الرُّعونة ، وطلبُ الرياسة والجاه ، والتخلفُ بالأخلاق الدميمة ، إلى سكونِ
النفس ، وكرم الأخلاق ، والفراغِ عن الرُّسوم والتَّرتيبات^(٩) ، والتَّزَيُّ^(١٠) بزيِّ
الصالحين ، وقصرِ الأمل ، ووقف^(١١) الأوقات على هداية الخلق ، ودعائهم^(١٢) إلى ما يُعنيهم
من أمر الآخرة ، وتبغيض الدنيا ، والاشتغال بها على^(١٣) السالكين ، والاستعداد للرحيل

(١) في س : « تغلب » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) في التبيين : « حشمتُهُ » .

(٣) في س : « فانقلب » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٤) في التبيين : « للعلوم » .

(٥) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٦) في المطبوعة ، ز : « الزهد » .

والتألة » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « الاشتغال » ، والصواب في :

ز ، س ، والتبيين . (٨) في س : « المعظمة » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٩) في التبيين : « والتَّرتيبات » . (١٠) في المطبوعة : « وتزيُّ » ، وفي ز : « والتزيُّ » ،

والمثبت في : س ، والتبيين . (١١) في س : « ووقف » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(١٢) في س : « ودعائهم » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(١٣) في س : « عن » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

إلى الدار الباقية ، والانتقياد لكل^(١) من^(٢) يتوسّم فيه أو يشمّ منه رائحة المعرفة ، أو التيقّظ^(٣) لشيء^(٤) من أنوار المشاهدة ، حتى مرّان على ذلك ، ولأن^(٥) .

ثم عاد إلى وطنه لازماً^(٦) بيته ، مشتغلاً بالتفكير ، ملازماً للوقت ، مقصوداً ، نقيساً^(٧) وذُخراً^(٨) للقلوب ، ولكل من يقصده ، ويدخل عليه .

إلى أن أتى على ذلك مدّة ، وظهرت التصانيفُ وفشت الكتب ، ولم تبدُ في أبامه مناقضة ، لما كان فيه ، ولا اعتراض لأحدٍ على ما آثره ، حتى انتهت نوبة الوزارة إلى الأجل ، فخر الملك ، جمال الشهداء ، تغمّده الله برحمته ، وتريّنت خراسان بحشمته ، ودويته ، وقد سمع وتحقّق بمكان الغزّائي ، ودرجته ، وكلّ فضله ، وحالته ، وصفاء عقيدته ، ونقاء سيرته^(٩) ، فعبّرَ بك به ، وحضره ، وسمع كلامه ، فاستدعى منه أن لا يُبقَى أنفاسه ، وفوائده عقيمة ، لا استفادة منها ، ولا اقتباس من أنوارها ، وألحَّ عليه كلّ الإلحاح ، وتشدّد^(١٠) في الاقتراح ، إلى أن أجاب إلى الخروج ، وحُمِلَ إلى نيسابور .

وكان^(١١) اللّيثُ غائباً عن عرينه^(١٢) ، والأمر خافياً ،^(١٣) في مستور^(١٤) قضاء الله ومكنونه ، فأشير عليه بالتدريس في المدرسة الميمنة النظامية ، عمرّها الله ، فلم يجد بُدّاً من الإذعان للولاء ، ونوى بإظهار ما اشتغل به هداية الشدّة^(١٥) ، وإفادة القاصدين ، دون الرجوع إلى ما انخلع عنه ، وتحرّر^(١٦) عن رِقّة من طلب الجاه ، ومُماراة الأقران ،

(١) في المطبوعة ، ز : « بكل » ، والمثبت في : س ، والدين . (٢) في س : « ما » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والدين . (٣) في الدين : « والتيقّظ » . (٤) في المطبوعة : « بشيء » ، والمثبت في : س ، والدين . (٥) في الدين : « والان » . (٦) في المطبوعة : « ملازماً » ، والمثبت في : ز ، س ، والدين . (٧) في المطبوعة : « نقياً » ، والمثبت في : ز ، س ، والدين .

(٨) في الدين : « وذخراً » . (٩) في المطبوعة : « ومعاشرته » ، والمثبت في : ز ، س ، والدين . (١٠) في المطبوعة : « وشدّد » ، والمثبت في : ز ، س ، والدين .

(١١) في المطبوعة : « اللّيث عما سار غرضه » ، وفي ز : « اللّيث عما سار غرضه » ، والتصويب من : س ، والدين . (١٢) في المطبوعة ، ز : « وفي مستور » ، وفي س : « في ستور » ، والمثبت في الدين . (١٣) في المطبوعة : « السراة » ، وفي الدين : « الشدّة » ، والمثبت في : ز ، س . (١٤) في المطبوعة ، ز : « وتحرّز » ، وفي س : « وتحرّز » ، والمثبت في الدين .

ومكابة^(١) المارين ، وكم قُرِعَ عَصَاهُ بِالْخِلَافِ ، وَالْوُقُوعُ فِيهِ ، وَالطَّنْ فِيهِ يَذَرُهُ وَيَأْتِيهِ .
وَالسَّامِيَةُ بِهِ ، وَالتَّشْنِيعُ عَلَيْهِ ، فَاتَّأَثَّرَ بِهِ ، وَلَا اشْتَمَلَ بِجَوَابِ الطَّاعِنِينَ ، وَلَا أَظْهَرَ
اسْتِيحَاشًا بِمِيزَةِ^(٢) الْمُخْطَلِّينَ .

وَلَقَدْ زُرُّهُ مِرَارًا ، وَمَا كُنْتُ أَحْدُسَ^(٣) فِي نَفْسِي [مَعَ]^(٤) مَا عَهْدْتُهُ فِي سَالِفِ
الزَّمَانِ عَلَيْهِ ، مِنْ الزَّعَارَةِ^(٥) ، وَإِحْشَاشِ^(٦) النَّاسِ^(٧) ، وَالنَّظَرِ إِلَيْهِمْ^(٨) بَيْنَ الْأَزْدِرَاءِ ،
وَالِاسْتِخْفَافِ بِهِمْ^(٩) كِبَرًا^(١٠) ، وَخِيَلَاءَ ، وَاغْتِرَارًا ، بِمَا رُزِقَ مِنَ الْبَسْطَةِ فِي النُّطْقِ ،
وَالْخَاطِرِ ، وَالْمُبَارَةِ^(١١) وَطَلَبِ الْجَاهِ ، [وَالْعُلُوِّ]^(١٢) فِي الْمَنْزِلَةِ^(١٣) أَنَّهُ صَارَ^(١٤) عَلَى^(١٥) الصَّدِّ ،
وَتَصَفَّى^(١٥) عَنْ تِلْكَ الْكَدُورَاتِ .

وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّهُ مُتَلَفِّعٌ بِجَلْبَابِ التَّكَلُّفِ ، مُتَمَنِّسٌ^(١٦) بِمَا صَارَ إِلَيْهِ ، فَتَجَدَّعَتْ
بَعْدَ السَّبْرِ^(١٧) وَالتَّنْقِيرِ^(١٨) ، أَنَّ الْأَمْرَ عَلَى خِلَافِ الْمَظْنُونِ ، وَأَنَّ الرَّجُلَ أَفَاقَ بَعْدَ الْجُنُونِ .

-
- (١) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « وَمَكَابِرُهُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : س ، وَالتَّبْيِينُ . (٢) فِي س : « بِمِيزَةِ »
وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، وَالتَّبْيِينُ . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَحْدَسْتُ » ، وَفِي س : « أَحْدُسُ » ،
وَالثَّبْتُ فِي : ز ، وَالتَّبْيِينُ . (٤) سَاقَطَ مِنْ : الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، وَهُوَ فِي : س ، وَالتَّبْيِينُ .
(٥) فِي الْأَصُولِ : « الدَّعَارَةُ » ، وَالثَّبْتُ فِي التَّبْيِينِ .
وَالزَّعَارَةُ ، وَتَخَفُّفُ الرَّاءِ : التَّزَايُفُ . الْقَامُوسُ (ز غ ز) .
(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَإِحْشَاسُ » ، وَالصَّوَابُ فِي : ز ، س ، وَالتَّبْيِينُ .
(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « الْبَاسُ » ، وَالصَّوَابُ فِي : س ، وَالتَّبْيِينُ .
(٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « إِلَيْهِ » وَالتَّصْوِيبُ عَنْ : ز ، س ، وَالتَّبْيِينُ . (٩) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِهِ » ،
وَالثَّبْتُ فِي : ز ، س ، وَالتَّبْيِينُ . (١٠) فِي ز : « كَثِيرًا » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، س ، وَالتَّبْيِينُ .
(١١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَالْعِبَادَةُ » وَالتَّصْوِيبُ عَنْ : ز ، س ، وَالتَّبْيِينُ .
(١٢) سَاقَطَ مِنْ : س ، وَهُوَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، وَالتَّبْيِينُ . (١٣) سَاقَطَ مِنْ : س ، وَهُوَ فِي :
الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، وَالتَّبْيِينُ . (١٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « صَارِعٌ » ، وَالصَّوَابُ فِي : ز ، س ، وَالتَّبْيِينُ .
(١٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَتَصَفَّى » ، وَالثَّبْتُ فِي : ز ، س ، وَالتَّبْيِينُ .
(١٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مُتَمَنِّسٌ » ، وَفِي س : « مُتَمَنِّسٌ » ، وَالثَّبْتُ فِي : ز ، وَالتَّبْيِينُ .
وَالْتَمَنِّسُ : التَّلْبِيسُ . الْبُحَارَانُ (ن م س) ٢٤٣/٢ .
(١٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « التَّزَوُّي » ، وَالثَّبْتُ فِي : ز ، س ، وَالتَّبْيِينُ .
(١٨) فِي س : « وَالتَّنْقِيرَاتُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، س ، وَالتَّبْيِينُ .

وحكى لنا في ليالي ، كيفية أحواله من ابتداء ما ظهر له ^(١) سلوك طريق التآله .
وغلبت الحال عليه بعد تبخره ^(٢) في العلوم ، واستطالته على الكل بكلامه ،
والاستعداد الذي خصه الله به ، في تحصيل أنواع العلوم ، وتمكّنه من البحث والنظر ،
حتى تبرّم من الاشتغال بالعلوم العربية ، عن المعاملة ^(٣) .

وتفكّر في العاقبة ، وما يُجدي وما ينفع في الآخرة ، فابتدأ بصحبة الفارمدي ^(٤) ،
وأخذ منه استفتاح الطريقة ، وامثل ما كان يُشير به عليه ، من القيام بوظائف العبادات ،
والإيمان في النوافل ، واستدامة الأذكار ، والجِدِّ ، والاجتهاد ، طلباً للنجاة ، إلى أن
جاز تلك العقبات ، وتسكّفت تلك المشاق ، وما تحصّل على ما كان يطلبه من مقصوده .

ثم حكى أنه راجع العلوم ، وخاض في الفنون ، وعاود الجِدَّ والاجتهاد ، في كتب
العلوم الدقيقة ، ^(٥) « والتقى بأربابها » ، حتى انفتح له أبوابها ، وبقي مدة في الوقائع ،
وتسكاف الأدلة ، وأطراف المسائل .

ثم حكى أنه فُتح عليه باب من الخوف ، بحيث شغله عن كل شيء ، وحمله على الإعراض
عمّا سواه ، حتى سهّل ذلك .

وهكذا ، وهكذا ، إلى أن ارتاض كلّ الرياضة ، وظهرت له الحقائق ، وصار ما كنا
نظنُّ به ناموساً ^(٦) ، وتخلّقا ، طبعاً وتحققاً ، وأن ذلك أثرُ السعادة المقدّرة له من الله تعالى
ثم سألناه عن كيفية رغبته في الخروج من بيته ، والرجوع إلى ما دُعِيَ إليه من أمر
نيسابور ؟

(١) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « من » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

(٢) في س : « تنجزه » ، والكاملة في ز بدون نقط إلا تحت الجيم ، والمثبت في : المطبوعة ،

والتبيين . (٣) في ز : « العاملة » ، وفي س : « الكاملة » ، والمثبت في : المطبوعة ، والتبيين .

(٤) أبو علي الفضل بن محمد بن علي الفارمدي ، تقدمت ترجمته ، في الجزء الخامس ، صفحة ٣٠٤ .

(٥) في المطبوعة : « واتفق تأويلها » ، وفي ز : « والتقى تأويلها » ، وفي س : « واتفق

أربابها » ، والمثبت في التبيين . (٦) في المطبوعة : « تمرسا » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

فقال ، معتذرا عنه : ما كنت أجوز في ديني أن أفق عن الدعوة ، ومنفعة الطالبين بالإفادة ، وقد حُقَّ على أن أبوح بالحق وأنطق به ، وأدعو إليه .
وكان صادقا في ذلك ^(١)

ثم ترك ذلك قبل أن يترك ، وعاد إلى بيته ، واتخذ في جواره مدرسة لطلبة العلم ، و خانقاه للصوفية .

وكان قد وزع أوقاته ، على وظائف الحاضرين ؛ من ختم القرآن ، ومجالسة أهل القلوب ، والفعود للتدريس ، بحيث لا تخلو لحظة من لحظاته ، ولحظات من معه عن فائدة ؛ إلى أن أصابه عين الزمان ، وضئت الأيام به على أهل عصره ، فنقله الله إلى كريم جوارده ، بعد مقاساة أنواع من القصد ^(٢) ، والمناوأة من الخصوم ، والسعى به إلى الملوك ، ^(٣) وكفاية الله به ، وحفظه وصيافته ^(٤) عن أن تنوشه أيدي النكبات ^(٥) ، أو ينهتك ^(٥) ستر دينه بشيء من الزلات .

وكانت خاتمة أمره إقباله على حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ومجالسة أهله ، ومطالعة الصحيحين « البخاري » و « مسلم » الذين هما حجة الإسلام ، ولو عاش لسبق الكل في ذلك الفن ، ببسير من الأيام ، يستفرغه في تحصيله .

ولا شك أنه سمع الأحاديث ^(٦) في الأيام الماضية ، واشتغل في ^(٧) آخر عمره بسماعها ، ولم تتفق له الرواية ، ^(٨) ولا ضرر فيها ^(٨) خلفه من الكتب المصنفة في الأصول ، والفروع ، وسائر الأنواع تخلص ^(٩) ذكره ، وتقرر عند المطالعين المستفيدين منها أنه لم يخلف مثله بعده .

(١) في س : « تلك » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) في المطبوعة : « التقصد » والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٣) في المطبوعة : « وكفاية الله وحفظه وصانه » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين ، ولم يرد في التبيين : « به » . (٤) في المطبوعة ، ز : « النكبات » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٥) في المطبوعة ، س : « ينهك » ، والمثبت في : ز ، والتبيين . (٦) في س : « الحديث » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٧) في س : « إلى » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٨) في س : « ولا ضرر فيها » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين ، ولعل الصواب : « ولا ضرر فها » وبه يتفق السياق . (٩) في س : « يخلص » ، وفي التبيين « يخلص » ، والمثبت في المطبوعة ، ز .

مضى إلى رحمة الله تعالى ، يوم الاثنين ، الرابع عشر ، من جمادى الآخرة ، سنة خمس وخمسةائة .

ودُفِنَ بظاهر قصبة طابَرَان .

والله تعالى يخصّه بأنواع الكرامة في آخرته ، كما خصّه بفنون العلم في دُنْيَاهُ بِمَنَّةٍ .
ولم يُعَقِّبْ إِلَّا البَنَات .

وكان له من الأسباب إرثاً وكسباً ما يقوم بكفايته ، ونفقة^(١) أهله وأولاده ، فما كان يُبَاسِطُ أحداً في الأمور الدنيوية ، وقد عُرِضَتْ عليه أموال ، فما قبلها ، وأعرض عنها ، واكتفى بالقدر الذي يعصون به دينه ، ولا يحتاج معه إلى التمرُّض لسؤال^(٢) وَمَنَالٍ^(٣) من غيره^(٤) .

ومما كان يُعْتَرِضُ به عليه وقوعُ خَلَلٍ من جهة النحو ، يقع في أثناء كلامه ، ورُوجِعَ فيه ، فَأَنْصَفَ من نفسه ، واعترف بأنه ما مارس^(٥) ذلك الفن ، واكتفى بما [كان]^(٦) يحتاج إليه في كلامه ، مع أنه كان يؤلِّف الخطب ، ويشرح الكتب ، بالمبارات التي تعجز الأدباء والفصحاء عن أمثالها ، وأذن للذين يطالعون كتبه ، فيعثرون على خللٍ فيها من جهة اللفظ ، أن يُصْلِحُوهُ ، ويَبدِرُوهُ ، فما كان قصدهُ إِلَّا المَعَانِي ، وتحقيقها ، دون الألفاظ ، وتلفيقها .

ومما نُقِمَ عليه ما ذكر من الألفاظ المستبشعة بالفارسية في كتاب « كيمياء السعادة ، والعلوم » ،^(٧) وشرح ، وبعض^(٨) السُّور^(٩) ، والمائل ، بحيث لا يوافق مراسمَ الشرع ، وظواهر^(٩) ما عليه قواعدُ الإسلام .

(١) في المطبوعة : « وفاقه » ، والصواب في : ز ، س ، والتبيين . (٢) في ز : « بسؤال » والمثبت في : س ، والمطبوعة ، والتبيين . (٣) في ز : « ومثال » ، وفي س : « ومثال » ، والمثبت في : المطبوعة ، والتبيين . (٤) إلى هنا انتهى ما أورده ابن عساكر في التبيين ، وذكر بعد هذا منام عامر الساوي وسيدكره المصنف بعد صفحات . (٥) في س : « دارس » ، والمثبت في : ز ، والمطبوعة . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س . (٧) في س : « وبعض شرح » ، والمثبت في المطبوعة ، ز . (٨) في ز : « الصور » ، والمثبت في : المطبوعة ، س . (٩) في المطبوعة : « وظاهر » ، والمثبت في : ز ، س .

وكان الأولي به ، والحق أحق أن يُقال ، ترك ذلك التصنيف ، والإعراض عن الشرح به ، فإن العوام ربما لا يحكمون أصول القواعد بالبراهين ، والحجج ، فإذا سمعوا شيئاً من ذلك ، تخيلوا منه ما هو الضّر بمقائدهم ، وينسبون ذلك إلى [بيان]^(١) مذاهب الأوائل .

على أن المصنف اللبيب إذا رجع إلى نفسه ، علم أن أكثر ما ذكره ،^(٢) مما رُمز إليه إشارات^(٣) الشرع وإن لم يبيح به ، ويوجد أمثاله في كلام مشايخ الطريقة مرموزة ومصرّحة بها ، متفرقة ، وليس لفظ منه^(٤) إلا وكما يشعر أحد وجوهه بكلام مؤهّم ، فإنه يشعر بتأثر وجوهه بما يوافق عقائد أهل الملة .

فلا يجب إذا حمّله إلّا على ما يوافق^(٥) ولا ينبغي أن يتعلّق به في الردّ [عليه]^(٦) متعلّق ، إذا أمكنه أن يُبين له وجهاً في الصحة ، يوافق الأصول .

على أن هذا القدر يحتاج إلى من يظهره ، وكان الأولي أن يترك الإفصاح بذلك ، كما تقدم ما ذكره ، وليس^(٧) كما يتقرر^(٨) ويتمشى لأحد تقريره ببنى أن يظهره ، بل أكثر الأشياء مما^(٩) يُدرى ويُطوى ، ولا يحكى ، فعلى ذلك درج الأولون ، وعبر^(١٠) السّف الصالحون^(١١) ، إبقاء على مراسم الشرع ، وصيانة لِمعالم الدّين عن طعن الطاعنين ، وعيرة^(١٢) المارقين الجاحدين ، والله الموفق للصواب .

وقد سمعت^(١٣) أنه سمع [من]^(١٤) « سنن أبي داود السّجستاني » عن الحاكم أبي الفتح الحاكم الطّوسيّ ، وما عثرت على سماعه .

-
- (١) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س . (٢) في س : « فيما رسم » . والثبت في : المطبوعة ، ز . (٣) في المطبوعة : « إشارة » ، والثبت في : ز ، س . (٤) في المطبوعة : « منها » ، والثبت في : ز ، س . (٥) في المطبوعة : « موافق » ، والثبت في : ز ، س . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س . (٧) في المطبوعة ، ز : « لك ما ينفرد » ، والثبت في : س . (٨) في المطبوعة ، ز : « فيما » ، والثبت في : س . (٩) في المطبوعة : « من » ، والثبت في : ز ، س . (١٠) في المطبوعة : « الصالحين » ، والثبت في : ز ، س . (١١) كذا في المطبوعة ، وفي ز : « وغيره » ، وفي س : « وعمره » . ولم نقينه . (١٢) في المطبوعة : « ثبت » ، والثبت في : ز ، س . (١٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س .

وسمع من الأحاديث التفرقة اتفاقاً^(١) مع الفقهاء .

فَمَا عُرْتُ عَلَيْهِ مَا سَمِعَهُ^(٢) من كتاب « مولد^(٣) النبي صلى الله عليه وسلم » من تأليف أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشَّيْبَانِيّ ، رواية الشيخ أبي بكر^(٤) محمد^(٥) بن الحارث الأصبهانيّ الإمام ، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان^(٦) ، عن المصنّف .

وقد سمعه الإمام النَّزَّالِيّ ، من الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد الخواريّ ، خُوار طَبْران^(٧) ^(٨) رحمه الله ، مع ابْنَيْهِ الشَّيْخَيْنِ : عبد الجبار ، وعبد الحميد^(٩) ، وجماعة من الفقهاء .

ومن ذلك ما قال : أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد الخواريّ ، أخبرنا أبو بكر ابن الحارث الأصبهانيّ ، أخبرنا أبو محمد بن حَيَّان ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، حدثنا^(١٠) إبراهيم بن المُنْذِرِ الحِزَامِيّ^(١١) ، حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت ، حدثنا^(١٢) الزُّبَيْرُ بن موسى ، عن أبي الحُوَيْرِث ، قال : سمعت عبد الملك بن مروان سأل^(١٣) قَبَّاثَ^(١٤) ابن أَشْتَمِ الكِنَانِيّ : أنت أكبرُ أم رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم ؟

(١) في المطبوعة : « آلافا » ، والمثبت في : ز ، س . - (٢) في س : « سمعته » ، والمثبت في :

المطبوعة ، ز . - (٣) في المطبوعة : « مولد » ، والمثبت في : ز ، س . - (٤) ساقط من : ز ، س ، وهو في المطبوعة . - (٥) في المطبوعة : « أحمد » ، والمثبت في : ز ، س .

(٦) في المطبوعة ، ز : « حبان » ، والتصويب من س ، وتذكرة الحفاظ ٩٤٦/٣ ، وهو الذي

يقال له : « أبو الشيخ » . وتقدم . انظر فهرس الجزء الرابع . - (٧) في المطبوعة : « طبران » ، وفي ز : « طران » ، والمثبت في : س ، ولم يذكر ياقوت « خوار طبران » في خوار ، ولا في طبران .

(٨) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز . - (٩) في س : « عبد الحميد » ، والمثبت في :

المطبوعة ، ز . - (١٠) في المطبوعة : « بن » مكان « حدثنا » ، والصواب في : ز ، س .

(١١) في المطبوعة : « الخوارزمي » وفي ز : « الحرامي » ، وفي س : « الحرالي » ، والصواب

في الباب ٢٩٦/١ . والحرامي ، بكسر الحاء وبالألف والميم بعد الألف ، نسبة إلى المجد الأعلى .

(١٢) في المطبوعة : « حدثني » ، والمثبت في : ز ، س . - (١٣) في س : « يسأل » ،

والمثبت في : المطبوعة ، ز . - (١٤) في المطبوعة ، ز : « قتات » ، وفي س : « قيات » ،

والصواب في أسد الغابة ١٨٩/٤ ، والقاموس (ق ب ث) . وقصة سؤال عبد الملك بن مروان له ،

في أسد الغابة ١٩٠/٤ وانظر في ضبط « قبات » الاشتقاق ٥٦١ مع المصدرين السابقين .

فقال : رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، أَكْبَرُ مِنِّي وأنا أَسْنُّ منه ، ولد رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ عامَّ الفيل .
وتمام الكتاب في جزأين^(١) مسموع له .
انتهى كلام عبد الغافر .

وقد^(٢) ساق الحافظ^(٣) ابن عساكر [من]^(٤) أوله إلى قوله : « وما^(٥) [كان]^(٦) »
يعترض به عليه^(٧) ، وترك الباقي ، فعل ذلك في « تاريخ الشام » ، وفي كتاب « التبيين » .
فإن قلت : هل ذلك من الحافظ تعصُّب له ، كما أن ما فعله الذهبي تعصُّب عليه ؟
قلت : يحتمل أن يكون الأمر كذلك ، ويحتمل أن يكون لكونه لم ير^(٨) إشاعة ذلك
عن مثل هذا الإمام ، مع القطع بأنه غير قادح فيه ، وأما^(٩) الذهبي فإنه^(١٠) ذكر ذلك ،
وضم إليه ما شاء ، وسأوفك^(١١) عليه ، وسأنتكلم على ما عيب به هذا الإمام ، بمدحنا الغرض ،
من ذكر ما أنا بصدره^(١٢) « إن شاء الله تعالى »^(١٣) .

ومن كلام المترجم لحجة الإسلام ، رحمه الله ، وأكثروهم اجترأ بكلام عبد الغافر .
قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر : كان إماما في علم الفقه ، مذهبا ، وخلفاء ، وفي أصول
الديانات .

وسمع « صحيح البخاري » من أبي سهل محمد بن عبد الله^(١٤) الحفصي .

(١) في المطبوعة : « جزء من » ، والثبت في : ز ، س . (٢) في المطبوعة : « ساقه » ،
والثبت في : ز ، س . (٣) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٤) في المطبوعة ، ز :
« وما » ، والثبت في س ، وتقدم في صفحة ٢١١ (٥) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، س ،
وتقدم . (٦) أي إلى بداية هذا القول ، وليس هذا القول داخلا فيما أورده ابن عساكر .
(٧) في س بمدحنا زيادة عما في المطبوعة ، ز : « ق » . (٨) في المطبوعة : « وأن » والصواب
في : ز ، س . (٩) في المطبوعة : « فاته » ، والصواب في : ز ، س . (١٠) في المطبوعة :
« وسأوفك » ، والثبت في : ز ، س . (١١) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز .
(١٢) في س : « عبيد الله » ، والصواب في : المطبوعة ، ز ، والباب ٨/٣٠ .
والحفصي ، بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء وفي آخرها الصاد المهملة ، نسبة إلى حفص ، وهو اسم
لجد المنتسب إليه .

ووليّ التدريس بالمدرسة النظاميّة ، ببغداد .

ثم خرج إلى الشام ، زائراً لبيت المقدس ، فقدم دمشق في سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، وأقام بها مدة ، وبلغني أنه صنّف بها بعض مصنّفاته ، ثم رجع إلى بغداد ، ومضى إلى خراسان ، ودرّس مدة بطوس ، ثم ترك التدريس والمناظرة ، واشتغل بالمعاشرة .

وقال الحافظ أبو سعد بن السّمانيّ فيه : من لم ترّ العيون مثله ، لساناً ، وبياناً ، ونطقاً ، وخطراً ، وذكاءً وطبعاً .

ثم اندفع في نحوٍ مما^(١) ذكره عبد الغافر من المآدح ، ولم يتمرّض لذكر شيء من الفصل الأخير .

وذكر أنه استدعى بأبي الفتيان عمر بن أبي الحسن الرّوآسيّ الحافظ الطّوسيّ ، وأكرمه ، وسمع عليه صحيح البخاريّ ، ومسلم .

قال : وما أظنّ أنه حدّث بشيء ، وإن حدّث فيسير ؛ لأن رواية الحديث ما انتشرت عنه . انتهى .

وقد أوجب لي عدم ذكره لشيء^(٢) من الفصل الأخير ، الذي ذكره عبد الغافر ، وكذلك عدم ذكر ابن عساكر له ، مع تبرّئي^(٣) ابن عساكر دائماً ، حدّث أمكنه عن الغرض ، ونقله أبداً ما له ، وما عليه ، ومع تمرّضه لما ذكره عبد الغافر ، في الفصل الأخير ، لسماع الفرزاليّ ما سمعه ، واقتصاره على أنه استدعى الرّوآسيّ ، لسماع « الصّحيحين » مع كونه هذا الفصل لم يذكره عبد الغافر ، إلا بعد نجاح الترجمة ، وذكر الوفاة ، وليس ذلك بمُعْتاد ، والمعْتاد^(٤) ختم التراجم بالوفاة ، وموضع هذا الفصل أثناء الترجمة ، كل ذلك [ان]^(٥) أظنّ أنه اختلق على عبد الغافر ، ودُسّ في كتابه ، قاله أعلم بذلك ، على أنه ليس فيه كبيرُ أمرٍ كما سنبحثُ عنه .

(١) في المطبوعة : « ما » ، وفي ز : « لا » ، والمثبت في : س .

(٢) في المطبوعة ، ز : « بنى » ، والمثبت في : س . (٣) في المطبوعة ، ز : « ترك » ،

والمثبت في : س . (٤) في : « إن المعتاد » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٥) ساقط من : المطبوعة ،

وهو في ز ، س . واصل صوابها : « أنا » أو : « إن أظنّ إلا أنه » ف تكون « إن » نافية بمنزلة « ما » .

وقال ابن النجّار : إمام الفقهاء على الإطلاق ، وربّما في الأمة بالاتّفاق ، ومجتهّد زمانه ، وعينُ وقته وأوانه ، ومن شاع ذكره في البلاد ، واشتهر فضله بين العباد ، واتفقت الطوائف على تبجيله ، وتعظيمه ، وتوقيره ، وتكريمه ، وخافه المخالفون ، وانفهر بحججه ، وأدلته المناظرون ، وظهرت بتفنيحاته فضايحُ البتدعة والمخالفين ، وقام بنصرِ السنة ، وإظهار الدين ، وسارت مصنفاته في الدنيا مسيرَ الشمس في البهجة والجمال ، وشهد له المخالف والموافق ، بالتقدم والكمال . انتهى .

وفي كلام المترجمين كثرةٌ ، فلا نُطيل ، ففيما ذكرناه ^(١) ممتنعٌ وبلاغٌ .

﴿ ذكر بقايا من ترجمته ، رضى الله عنه ﴾

قال ابن السّمّانيّ : قرأت في كتاب كتبه الغزّاليّ ، إلى أبي حامد [بن] ^(٢) أحد ابن سلامة ، بالموصل ، فقال في خلال فصوله : أما الوعظُ فلست أرى نفساً أهلاً له ؛ لأنّ الوعظُ زكاةُ نصابه الاتّماظ ، فمن لا نصابَ له كيف يُخرجُ الزكاة ؟ وفاقده ^(٣) الثوبُ كيف يسترُ به ^(٤) غيره ، ومتى يستقيم الظلُّ والعودُ أغوج ؟ وقد أوْحَى اللهُ تعالى إلى عيسى ^(٥) ابن مريم عليه السلام : عِظْ نَفْسَكَ ؛ فَإِنْ ائْتَمَطَتْ فِعِظْ النَّاسَ ، وَإِلَّا فَاسْتَحْيِ مَنِيّ . وقال أيضاً : سمعت أبا سعيد محمد بن أسعد ^(٦) بن محمد [بن] الخليل النوفانيّ ، يَمرُّ ، مذاكرةً ، في دارنا ، يقول : حضرتُ درسَ الإمام أبي حامد الغزّاليّ لكتاب « إحياء علوم الدين » ، فأنشد ^(٧) :

(١) في المطبوعة . « ذكرناه » ، وفي س : « أوردناه » ، والثبت في : ز .

(٢) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٣) في س : « النور يستبريه » ، والثبت في

المطبوعة ، ز . (٤) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٥) في س : « إسماعيل » ، والثبت

في : المطبوعة ، ز . وتقدم في رجال هذه الطبقة محمد بن أحمد بن الخليل النوفانيّ أبو سعيد ، ومحمد بن أسعد

ابن محمد النوفانيّ السديد أبو سعيد . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س .

(٨) البيتان في إتحاف السادة المتّقين ٢٥/١ . وهما لابن الرومي ، في ديوانه ١٣ .

وَجَبَّ أَوْطَانَ الرَّجَالِ إِلَيْهِمْ مَارِبُ قَضَائِهَا الْفَوَاضِلُ هُنَالِكَ^(١)
إِذَا ذَكَرُوا أَوْطَانَهُمْ ذَكَرْتَهُمْ عَهْدَ الصَّبَا فِيهَا فَحَتُّوا لِذَلِكَ^(٢)

قال : فبكي ، وابكي الحاضرين .

وقال أيضا : سمعت أبا نصر الفضل بن الحسن بن علي القرري ، مُذاكرةً ، يَمْرُو ،
يقول : دخلت على الإمام الغزالي مُودِّعًا ، فقال لي : احمل هذا الكتاب إلى المعين
النائب^(٣) أبي القاسم البيهقي .

ثم قال لي : وفيه شكاية على العزيز المتولي للأوقاف بطوس ، وكان ابن أخي المعين ، نقلت
له : كنت بهرة عند عمه المعين ، وكان العماد الطوسي جاء بمحضري في^(٤) الثناء على العزيز ،
وعليه خطك ، وكان عمه قد طرده ، وهجره ، فلما رأى شكرك^(٥) ، وثناءك عليه ، قرَّبه ،
« ورضي عنه »^(٦) .

فقال الإمام الغزالي : سلّم الكتاب إلى المعين ، واقرأ عليه هذا البيت ، وأنشد :

وَلَمْ أَرْ ظُلْمًا مِثْلَ ظُلْمِ بَنَانَا يُسَاءُ إِلَيْنَا ثُمَّ تُؤْمَرُ بِالشُّكْرِ^(٧)

وقال أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد النعم المبدري^(٨) ، المؤذن^(٩) : رأيت
بالإسكندرية ، في سنة خمسمائة ، في إحدى شهرى الحرم ، أو صفر ، فيما يرى النائم ،
كأن الشمس طلعت من مغربها ، فعبّر ذلك بعض المعبرين ببدعة تحدث فيهم ، فبعد أيام
وصلت الراكب بإخراق كتب الإمام أبي حامد الغزالي بالمريّة^(١٠) .

(٧) في المطبوعة : « هنالك » ، والثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين ، وفيه . « أوطار

الرجال » ، والديوان . (٢) في المطبوعة : « لذلك » ، والثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة

المتقين ، والديوان . (٣) في المطبوعة : « الثابت » ، وفي : ز : « الثابت » ، والثبت في : س .

(٤) في المطبوعة : « فيه » ، والثبت في : ز ، س .

(٥) في س : « خطك » ، والثبت في : المطبوعة ، ز . (٦) في المطبوعة : « ورضيه » ،

والثبت في : ز ، س . (٧) في المطبوعة ، ز : « ثم نوى بالشكر » ، والثبت في : س .

(٨) في المطبوعة : « المبلى » ، والثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .

(٩) في الطبقات الوسطى : « المؤدب » . (١٠) الريّة : مدينة كبيرة ، من كورة البيرة . من

أعمال الأندلس . معجم البلدان ٥١٧/٤ .

وعن^(١) الإمام نجر الإسلام^(٢) أبي بكر الشاشي : لما ولى نظام الملك أبا حامد درّس النظامية ، ببغداد ، وقدم إليها في سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، اجتمع عليه الفقهاء ، وقالوا له : قد علم سيدنا أن البادة أن من درّس بهذه البقعة ، عمل دعوة للفقهاء ، ويحضّرهم سماعاً وزيد أن تكون دعوتك كزُبَيْتِكَ^(٣) في العلم .

فقال الفزّالي : سمعاً وطاعة ، لكن على أحد أمرين ؛ إما أن يكون التقدير إليكم ، والتّعيين لي ، أو بالعكس .

فقالوا : بل التقدير إليك ، والتّعيين لنا ، فترى الدعوة اليوم .

فقال لهم : فالتقدير حينئذٍ مني على حسب ما يمكنني ، وهو خبزٌ وخَلٌّ وقبَل .

فقالوا : لا ، والله ، بل التّعيين لك والتقدير لنا ، وزيد أن يكون في هذه الدعوة من الدّجاج كذا ، ومن الحلوى كذا .

فقال : سمعاً وطاعة ، والتّعيين بعد سنتين .

فقالوا : قد عجزنا ، وسلّمنا الكلّ إليك ، لمعلّمتنا أننا إن جرّينا معك على قاعدة النظر ، حُت بيننا وبين الظفر من هذه الدعوة بقضاء الوطر .

(٤) وكان في زماننا شخصٌ يكره الفزّالي [و]^(٥) يذمه ويستعصيه في الديار المصرية فرأى النبيّ صلى الله عليه وسلم (في المنام) ، وأبا بكر^(٦) ، وعمر ، رضى الله عنهما ، يجانبيه ، والفزّاليّ ، جالسٌ بين يديه ، وهو يقول : يا رسول الله ، هذا يتكلّم فيّ ،

(١) في س : « وعلى » - والصواب في المطبوعة ، ز .

(٢) في المطبوعة ، ز : « فخر الدين » ، والثبت في : س ، ونجر الإسلام الشاشي محمد بن علي بن إسحاق ، من رجال الطبقة الثالثة ، والمراد هنا محمد بن علي بن حامد الشاشي ، التوفي سنة خمس وثمانين وأربعمائة أو خمس وتسعين : انظر الجزء الرابع صفحة ١٩٠ ، ويلاحظ أن كلا الرجلين يكنى بأبي بكر .

(٣) في المطبوعة : « تربيتك » ، وفي ز : « برديك » ، ولعلها : « بريتك » ، والثبت في : س .

(٤) في الطبقات الوسطى : « وكان في نفر الإسكندرية من مدة قريبة أدركها أشياخنا » ، وفي س

« وكان في زمانه » ، والثبت في المطبوعة ، ز . (٥) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س .

(٦) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٧) في س ، والطبقات الوسطى : « وأبو بكر »

والثبت في المطبوعة ، ز .

وأن النبي صَلَّى الله عليه وسلم، قال : هاتوا السِّياط ، وأمر به ، ففُزِرَب^(١) لأجل الغَزَّالِيَّ ، وقام هذا الرجل من النوم ، وأُتِرُ السِّياط على ظهره ، ولم يزل ، وكان يبكي ويحكى للناس ، وستحكي منام أبي الحسن بن حرزَم المَغْرِبِيَّ التَّمَلُّقِيَّ بكتاب « الإحياء » وهو نَظِير هذا .

وحكى لي بعضُ الفقهاء أهلُ الخير بالديارِ الصَّرِيَّةِ ، أن شخصاً تكلم في الغَزَّالِيَّ ، في درس الشافعي^(٢) [رُؤِسَه] ^(٣) ، فحمل هذا الجاركي من ذلك همّاً مُفْرِطاً ، وبات تلك الليلة ، فرأى الغَزَّالِيَّ ، في النوم ، فذكر له ما وَجَدَ من ذلك ، فقال : لا تَحْمِلْ همّاً ، غداً يموت . فلما أصبح توجّه إلى درس الشافعي^(٤) ، فوجد ذلك الفقيه قد حضرَ طَيِّباً في عافية ، ثم خرج من الدَّرْسِ ، فلم يصل إلى بيته ، إلا وقد وَقَعَ من على الدَّابَّةِ ، ودخل بيته في حال التَّلَفِّ ، وتوفى آخرَ [ذلك] ^(٥) النهار .

ومما يُدُّ من كرامات الغَزَّالِيَّ أيضاً ، أن السلطان علي بن يوسف بن تاشفين ، صاحب الغرب ، الملقَّبُ بأمير المسلمين ، وكان أميراً عادلاً ، نزيهاً ، فاضلاً ، عارفاً بمذهب مالك ، خيَّلَ^(٦) إليه لا دخلت مصَنَّفات الغَزَّالِيَّ إلى الغرب أنها مشتملة على الفلسفة المَحْضَة . وكان المذكور يكره هذه العلوم ، فأمر بإحراق كتب الغَزَّالِيَّ ، وتوَعَّد بالقتل مَنْ وُجِدَ عنده شيء^(٧) منها ، فاخْتَلَّتْ حاله وظهرت^(٨) في بلاده مناكيرٌ كثيرة ، وفويت عليه الجندُ ، وعلم من تقية المجزَّ ، بحيث كان يدعو الله بأن يُقيِّضَ للمسلمين سلطاناً يقوَّى [على] ^(٩) أمرهم ، وقوى عليه عبد المؤمن بن علي .

ولم يزل من^(١٠) «أحين فعل» يكتب الغَزَّالِيَّ ما فعل في عَكْسٍ وَنَكْدٍ إلى أن تُوُفِّيَ .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بين يديه » . (٢) في المطبوعة ، ز : « الشافعية » ،

والثبوت في : س ، وسيأتي . (٣) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٤) في المطبوعة :

« الشافعية » ، والثبوت في : ز ، س . (٥) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز .

(٦) في المطبوعة : « حل » ، وفي ز : « حل » ، والثبوت في : س . (٧) في س : « شيئاً »

والثبوت في : المطبوعة ، ز . (٨) في س : « وظهر » ، والثبوت في : المطبوعة ، ز .

(٩) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز . (١٠) في المطبوعة : « حسن فعله » ،

والصواب في : ز ، س .

(ومن الرواية، عن حجة الإسلام، سقى الله هذه)

قرأت^(١) على أبي عبد الله محمد بن أحمد الحافظ ، في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، أخبرنا^(٢) الحافظ أبو محمد الدميّاطي ، عن الحافظ عبد العظيم النذري ، أنبأنا الشيخ أبو المنصور^(٣) فتح بن خلف السعدي ، أخبرنا الإمام شهاب الدين أبو الفتح محمد بن محمود الطوسي ، أخبرنا محي الدين محمد بن يحيى الفقيه ، أخبرنا حجة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد ابن محمد الفزائي ، حدثنا الشيخ محمد بن يحيى بن محمد الشجاعي الزوزني ، زوزن ، في داره ، قراءة عليه ، حدثنا^(٤) أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر^(٥) [حدثنا^(٦) أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد^(٧) حفيد العباس بن حمزة^(٨) ، حدثنا أبو القاسم أحمد ابن عبد الله بن عامر الطائي ، بالبصرة ، حدثني^(٩) أبي ، في سنة ستين ومائتين ، حدثني على ابن مومني الرضا^(١٠) في سنة أربع وتسعين ومائة^(١١) ، حدثني أبي ، موسى بن جعفر ، حدثني أبي ، جعفر بن محمد ، حدثني أبي ، محمد بن علي ، حدثني أبي ، علي بن الحسين ، حدثني أبي ، الحسين ابن علي ، حدثني أبي ، علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يَظْهَرُ قَوْمٌ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الدِّينِ ، شَأْبُهُمْ فَاسِقٌ ، وَشَيْخُهُمْ مَارِقٌ ، وَصِبْيُهُمْ عَارِمٌ »^(١٢) ، الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِي عَنِ الْمُنْكَرِ [فِيمَا] ^(١٣) بَيْنَهُمْ

(١) نقل الزبيدي هذه الرواية في إتحاف السادة الثقلين ١/ ٢٠ .

(٢) في ز : « أخبرك » ، وفي س : « أجازك » ، والمثبت في : المطبوعة ، وإتحاف السادة الثقلين .

(٣) في المطبوعة : « أبو منصور » ، وفي إتحاف السادة الثقلين : « أبو القدور » ، والمثبت

في : ز ، س . (٤) في س : « أخبرنا » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة الثقلين .

(٥) في المطبوعة : « المقرئ » ، والتصويب من : ز ، س ، وإتحاف السادة الثقلين ، والعبر ٣/ ٩٣

(٦) ساقط من : ز ، وهو في : المطبوعة ، س ، وفي إتحاف السادة الثقلين : « أخبرنا » .

(٧) في المطبوعة ، ز بعد هذا زيادة : « بن » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، وتقدم أبو بكر هذا

في الجزء الرابع ، صفحة ٣٥٨ . (٨) ساقط من : إتحاف السادة الثقلين . (٩) في المطبوعة :

« حدثنا » ، والمثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة الثقلين . (١٠) في إتحاف السادة الثقلين :

« في سنة ١٦٤ » . (١١) في المطبوعة : « عار » ، وفي س : « غار » ، والمثبت في : ز ، وإتحاف

السادة الثقلين . والعارم : هو الخيث الشرير . النهاية ٣/ ٢٢٣ (١٢) ساقط من : إتحاف السادة الثقلين .

مُسْتَضْمَةٌ ، وَالْفَاسِقُ وَالْمُنَافِقُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مُشْرَفٌ ، إِنْ كُنْتَ غَنِيًّا وَقُرُوكَ ،
وَإِنْ كُنْتَ فَقِيرًا حَقَرُوكَ ، هَمَّازُونَ ، لَمَّازُونَ ، يَمْشُونَ بِالنَّمِيمَةِ وَيَدُسُّونَ^(١) بِالْخَدِيعَةِ
أُولَئِكَ فَرَّاشُ نَارٍ ، وَذُبَابٌ^(٢) طَمَعٍ^(٣) . وَعِنْدَ ذَلِكَ يُؤَلِّمُهُمُ اللَّهُ أَمْرَاءَ ظُلَمَةٍ ،
وَوُزَرَاءَ خَوْنَةٍ ، وَرُفَقَاءَ غَشَمَةٍ . وَتَوَقَّعْ^(٤) عِنْدَ ذَلِكَ جَرَادًا شَامِلًا ، وَغَلَاءَ مُتَغَايًا ،
وَرِخْصًا مَجْجِفًا ، وَيَتَتَابِعُ الْبَلَاءُ كَمَا يَتَتَابِعُ الْخَرَزُ مِنَ الْخَيْطِ إِذَا انْقَطَعَ .
هذا حديث ضعيف [واه] (٥) .

أخبرنا الحافظ أبو العباس الأشعري ، إذا خاصًا ، عن أبي الفضل أحمد بن هبة الله
ابن عساكر ، عن أبي المظفر عبد الرحيم ، قال : أخبرنا والدي الحافظ أبو سعد عبد الكريم^(٦)
ابن محمد بن منصور ، أنشدنا أبو سعد^(٧) محمد بن أبي العباس الحلي ، إملاء ، بنوقان^(٨) في
الجامع ، أنشدنا الإمام أبو حامد الفراء :

أَرْقُهُ بِيَالِ امْرِئٍ يُمَسِّي عَلَى ثِقَةٍ أَنْ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْزَاقَ بِرِزْقِهِ^(٩)
فَالْعَرَضُ مِنْهُ مَصُونٌ لَا يَدْنُهُ وَالْوَجْهُ مِنْهُ جَدِيدٌ لَيْسَ يُخْلَقُهُ
إِنْ الْقِنَاعَةُ مَنْ يَحُلُّ بِسَاحَتِهَا لَمْ يَلْقَ فِي دِهْرِهِ شَيْئًا يُورِقُهُ

(١) في س : « ويدنون » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين .

(٢) في ز : « ودناب » ، والمثبت في المطبوعة ، س ، وإتحاف السادة المتقين .

(٣) في المطبوعة : « طماع » ، والمثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين . والطمع : معروف
وهو أيضا رزق الجند . انظر اللسان (ط م ع) ٢٤٠/٨ . ولعل صوابها « طبع » بفتح الطاء وباء موحدة
مفتوحة ، وهو الوسخ والدنس . انظر النهاية ١١٢/٣ . (٤) في س : « ويوقع » ، والمثبت في :

المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، وإتحاف

السادة المتقين . (٦) في المطبوعة : « عبد الرحيم » ، وهو خطأ صوابه في : ز ، س ، وإتحاف

السادة المتقين ، وهو أبو سعد ابن السمان . (٧) في إتحاف السادة المتقين : « أبو سعيد » ،

ويلاحظ أنه هو الذي روى عنه ابن السمان في ما مر ، صفحة ٢١٦ ، وتقدم هناك « أبو سعيد » أيضا

في ذكر بقايا من ترجمته . (٨) ضبط ابن الأثير الباب ٢٤٤/٣ نوقان ، بفتح النون ، وضبطها ياقوت

في معجم البلدان ٨٢٤/٤ بالضم . (٩) في المطبوعة : « أَنْ يَنْ يَالِ امْرِئٍ » ، وفي ز : « أَرْقُهُ بِيَالِ

امْرِئٍ يَمْسِي » ، وفي س : « أَرْقُهُ بِغَالِ امْرِئٍ يَمْسِي » ، وفي إتحاف السادة المتقين : « أَرْقُهُ بِيَالِ امْرِئٍ

يَمْسِي » ، ولعل الصواب ما أئتمناه .

كتب إلى^(١) أحمد بن أبي طالب السُّنْد ، عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن محمود ، عن
أبي عبد الله محمد بن أحمد بن سليمان الزُّهْرِي^(٢) ، قال : أنشدني أبو محمد^(٣) عبد الحق بن
عبد الملك^(٤) « بن مويه »^(٥) العبدري ، قال : أنشدني أبو بكر [بن]^(٦) العرابي قال : أنشدني
أبو حامد الغزالي ، لنفسه :

سَمِّىَ فِي الْحَبِّ عَافِيَتِي وَوُجُودِي فِي الْهَوَى عَدِي^(٧)
وَعَذَابِي يَرْتَضَوْنَ بِهِ فِي فَمِي أَخْلَى مِنَ التَّهَمِ
مَا لُصِّتِي فِي حَبِّتِكُمْ عِنْدَنَا وَاللَّهُ مِنَ الْمُر^(٨)

وبالسند^(٩) إلى الحافظ أبي عبد الله ، قال : قرأت على أبي القاسم بن الأشعث البزار ،
عن يوسف بن أحمد الحافظ ، قال : أنشدنا^(١٠) محمد بن أبي عبد الله الجوهري ، قال :
أنشدنا لأبي حامد^(١١) :

فَقَهَاؤُنَا كَدُّ بَالِقِ النَّبْرَاسِ هِيَ فِي الْحَرِيقِ وَضَوْءُهَا لِلنَّاسِ
خُبْرٌ دَمِيمٌ تَحْتَ دَائِقِ مَنَظَرٍ كَالْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ فَوْقِ نُحَاسِ^(١٢)

(١) هذه الرواية أيضا في إتحاف السادة المتقين ٢٤/١ .

(٢) في المطبوعة : « الزُّهْرِي » ، والمثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين .

(٣) في المطبوعة : « عبد الله الملك » ، والمثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين .

(٤) في ز : « بن مويه » ، وفي س : « بن مويه » ، وهو ساقط من : إتحاف السادة المتقين وفي
المشقة ١٠٤ : « عبد الملك بن مويه » - بضم الباء والنون - شيخ أندلسي ، يروي عن ابن دحية ،
وفي المعبر ٨٢/٥ ، ٢٣٩ ذكر لـ « عبد الحق بن مويه » .

(٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين .

(٦) في س : « ووجدني في الهوى » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين .

(٧) في س : « ما بضر ... من ألمي » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين .

(٨) في س : « مويه » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والرواية أيضا في إتحاف السادة المتقين .

٢٤/١ . (٩) في س : « أنشدني » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين .

(١٠) البيتان أيضا في الوافي بالوفيات ٢٧٧/١ (١١) في المطبوعة : « خير دميم » ،

وفي الوافي : « خير دميم » والمثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين . وبعد هذا البيت في س بيان .

[أخبرنا] ^(١) على بن الفضل الحافظ ، أنشدني أبو محمد عبد الله بن يوسف الأندلسي ^(٢) أنشدني أمية بن أبي الصلت ، أنشدني أبو محمد التكريتي ، أنشدني أبو حامد الغزالي ، لنفسه ^(٣) :

حَلَّتْ عَقَارِبُ صُدُغِهِ مِنْ خَدِّهِ قَرَأَ فَجَلَّ بِهَا عَنِ التَّشْبِيهِ ^(٤)
وَلَقَدْ عَمِدْنَاهُ بِحُلٍّ بِرُجْهَا وَمِنَ الْمَجَائِبِ كَيْفَ حَلَّتْ فِيهِ
وَمَا أَنْشَدَ فِيهِ :

أَنْشَدَ أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَزِينِ ^(٥) بَنُ عَبْدِ بْنِ ^(٥) يَوْسُفَ الطَّرَا بُلْسِي ، لِنَفْسِهِ :
هَذَّبَ الْمَذْهَبَ حَبْرٌ أَحْسَنَ اللَّهُ خِلَاصَهُ
بَبْسِيْطٍ وَوَسِيْطٍ وَوَجِيْزٍ وَخِلَاصَهُ
وَقَالَ أَبُو الظَّفَرِ الْأَبْيُورِدِيُّ ، يَرِثِيهِ ^(٦) :

بَكَى عَلَى حُجَّةِ الْإِسْلَامِ حِينَ تَوَى مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَظِيمٍ الْقَدْرِ أَشْرَفُهُ
فَمَا لَمْ يَمْتَرِ فِي اللَّهِ عَبْرَتَهُ عَلَى أَبِي حَامِدٍ لَاحٍ يَمْنَعُهُ ^(٧)
تِلْكَ الرَّزِيَّةُ تَسْتَوْهِي قُوَى جَلْدِي فَالْطَّرْفُ تَسْمِرُهُ وَالْذَمُّ تَنْزِفُهُ ^(٨)

(١) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين ١/٢٤ . (٢) في المطبوعة :

« الآمدى » ، وفي ز : « الابدى » ، وفي إتحاف السادة المتقين : « الأبدى » ، والثبت في : س .
والأندلسي ، بضم الألف والنون الساكنة ودال مهملة ، نسبة إلى أندة ، مدينة بالأندلس . الباب ١/٧
وانظر التشبيه ، ومعجم البلدان ١/٣٧٩ .

(٣) البيتان أيضا في الواقي بالوفيات ١/٢٧٦ ، والنجوم الزاهرة ٥/٢٠٣ .

(٤) في س : « دبت عقارب صدغه » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين ،

والواقي ، والنجوم ، وفي الإتحاف ، والنجوم : « في خنمه » ، وفي الواقي : « من وجهه » . وفي الإتحاف

والنجوم : « قرا يجل بها » ، وفي الواقي : « قرا فعل به » . (٥) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو

في س ، ومعجم البلدان ٣/٥٢٢ ، والبيتان فيه . (٦) الأبيات في إتحاف السادة المتقين ١/١٢ ،

والبيت الأخير في الواقي بالوفيات ١/٢٧٧ . (٧) في إتحاف السادة المتقين : « فالمن يمتري » ، وامتنى

الذم : استخرجه . القاموس (م رى) . (٨) في إتحاف السادة المتقين : « والطرف تسمره » .

فَالَهُ خَلَّةٌ فِي الزَّهْدِ تُنْكِرُهُ وَمَا لَهُ شُبْهَةٌ فِي الْمِلْمِ تَعْرِفُهُ ^(١)
مَضَى فَأَعْظَمُ مَقْغُودٍ فُجِعَتْ بِهِ مَنْ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي النَّاسِ يَخْلُفُهُ ^(٢)
وَقَالَ الْقَاضِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ [بْن.] ^(٣) الْمَافِي ، (٤) رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى : «
بَكَيْتُ بِمَعْنَى وَاجِمِ الْقَلْبِ وَالْإِلَهِ فَتَى لَمْ يُؤَالِ الْحَقَّ مَنْ لَمْ يُؤَالِ ^(٥)
وَسَيَّيْتُ دَمْعًا طَالًا مَا قَدْ حَبَسْتُهُ وَقُلْتُ لَجَفْنِي وَالْإِلَهَ ثُمَّ وَالْإِلَهَ
أَبَا حَامِدٍ مُجِى الْعُلُومِ وَمَنْ بَقِيَ مَدَى الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ وَفَقَّ مَقَالِهِ ^(٦)

﴿ ذَكَرَ عِدَّةَ مَصَنَّفَاتِهِ ﴾

له في المذهب : « الوسيط » ، « والبسيط » ، « والوجيز » ، « والخلاصة » .
وفي سائر العلوم :

كتاب « إحياء علوم الدين » .

وكتاب « الأربعين » .

وكتاب « الأسماء الحسنى » .

و « المستصفى » في أصول الفقه .

- (١) في ز : « قاله حله » ، وفي س : « قاله حله » ، والثبت في المطبوعة ، والإتحاف ، وفي المطبوعة : « في الزهد منكورة » ، وفي الإتحاف : « في الزهد تنكرها » ، والثبت في : ز ، س . وفي الإتحاف : « وماله شبه في العلم تعرفه » . (٢) في الوافي : « وأعظم مقفود » .
(٣) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، وإتحاف السادة المتقين .
(٤) زيادة من : س ، على ما في المطبوعة ، ز . والآيات في : إتحاف السادة المتقين ١٢/١ .
(٥) في المطبوعة : « بعني راحم القلب » ، والثبت في : ز ، س ، والإتحاف .
(٦) في ز : « ومن بقى » ، وفي س : « ومن بقى » ، والثبت في : المطبوعة ، والإتحاف . وفي ز : « صدر الدين والإسلام وفق مقاله » ، وفي س : « صدر الدين والإسلام رموصقاله » ، والثبت في : المطبوعة ، والإتحاف .

وذكر الزبيدي في الإتحاف رواية أخرى لمعجز البيت ، هي :

* لَشَدَّ عُرَى الْإِسْلَامِ وَفَقَّ مَقَالِهِ *

- و « المتخول » في أصول الفقه ، ألفه في حياة أستاذه إمام الحرمين .
و « بداية الهداية » و « المآخذ » في الخلافات .
و « تحصيل المآخذ » .
و « كيمياء السعادة » بالفارسية .
و « المنقذ من الضلال » .
و « اللباب المتبخل » ^(١) في الجدل .
و « شفاء الغليل » ^(٢) في بيان مسائل ^(٣) التعليل .
و « الاقتصاد في الاعتقاد » ^(٤) .
و « معيار النظر » .
و « محك » ^(٥) النظر .
و « بيان القولين » للشافعي .
و « مشكاة الأنوار » .
و « المستظهرى » في الرد على الباطنية .
و « تهافت الفلاسفة » .
و « المقاصد في بيان اعتقاد الأوائل » ، وهو « مقاصد الفلاسفة » .
و « إجماع المومنين في علم الكلام » .

(١) في المطبوعة : « والباب المتبخل » ، وفي ز : « والبيان المتبخل » ، والمثبت في : س ، وانظر مؤلفات الغزالي ٣٢ . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « والرد على الباطنية » ، ومنهاج العابدين » ، وسيأتى في الرد على الباطنية « المستظهرى » ، و « قواصم الباطنية » . وانظر مؤلفات الغزالي ٢٥٠ . (٣) في المطبوعة : « مسائل » ، وفي س : « مسائل » ، والمثبت في ز ، وهو يوافق عنوان المخطوط ١٥٤ أصول فقه بدار الكتب المصرية ، وانظر مؤلفات الغزالي ٣٨ ، ٤٠ . (٤) في س : « الاعتقاد » ، والصواب في : المطبوعة ، ز . (٥) في س : « محل » ، وذكر الدكتور عبد الرحمن بدوي أنه تحريف . مؤلفات الغزالي ٣٨٧ . والمثبت في : المطبوعة ، ز .

- و « الغاية القصوى » .
و « جواهر القرآن » .
و « بيان فضائح الإمامية » .
و « غور^(١) الدّور » في السّألة السّريّنجيّة ، و [هو]^(٢) المختصر الأخير فيها ، رجع فيه عن مصنّفه الأول فيها ، المسمى « بفاية المور في دراية الدّور » .
و « كشف علوم الآخرة » .
و « الرسالة القدسيّة » .
و « الفتاوى » .
و « ميزان العمل » .
و « قواصم^(٣) الباطنيّة » ، وهو غير « المستظهرى » في الرد عليهم .
و « حقيقة الروح » .
و « كتاب أسرار معاملات الدين » .
و « عقيدة الصباح » .
و « المنهج الأعلى » .
و « أخلاق^(٤) الأنوار » .
و « المراج » .
و « حجّة الحق » .
و « تنبيه النافلين » .

(١) في س : « غور » ، والصواب في : المطبوعة ، ز . مؤلفات الغزالي ٢٠٧ .
(٢) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : ز ، س . (٣) في المطبوعة ، ز : « مواهم » ، والثبت في س ، ويذكر الدكتور عبد الرحمن بدوي أن جولدمهير يفترض أن قواصم الباطنية هو مواهم الباطنية الذي ذكره السبكي . مؤلفات الغزالي ٨٦ ، وقد دفع إلى هذا التحريف في النسخة المطبوعة .
(٤) في س : « أخوات » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، وذكر الدكتور بدوي أن صحته « أخلاق الأبرار » . مؤلفات الغزالي ٤٠٥ .

- و « الكنون » في الأصول .
 و « رسالة الأقطاب » .
 و « مسلم السلاطين » ^(١) .
 و « القانون الكُلِّي » .
 و « القُرْبَة إلى الله » .
 و « معيار » ^(٢) العلم .
 و « مفصل الخلاف في أصول القياس » .
 و « أسرار أتباع السُّنَّة » .
 و « تلبیس إبلیس » .
 و « البادی والغایات » ^(٣) .
 « الأجوبة » .
 و كتاب « عجائب صنع الله » .
 و « رسالة [الطیر] » ^(٤) .
 « الردّ على مَنْ طعنَى » .

﴿ ذكر المنام الذي أبصره الإمام عامر السَّوِیِّ بمكة ﴾

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في كتاب « التبيين » ^(٥) : سمعت الشيخ الفقيه الإمام
 أبا القاسم سعد بن علي بن أبي القاسم بن أبي عُمَيْرَةَ الإسفَرَايِنِيَّ ، الصوفي ، بدمشق ، قال :

- (١) في س : « سلم الشياطين » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، وانظر ما كتبه بويج عن الاختلاف
 في هذا الاسم ، في مؤلفات الغزالي ٣٤٢ . (٢) في المطبوعة : « معاد » ، وفي ز : « معاد » ،
 والثبت في : س ، وذكر الدكتور بدوي أن صواب ما في المطبوعة كما لاحظ بويج « معيار » . مؤلفات
 الغزالي ٣٨٦ . (٣) في المطبوعة ، ز : « النادي والصامات » ، والثبت في : س ، وانظر ملاحظة
 بويج على ما في المطبوعة ، في مؤلفات الغزالي ٣٨٦ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ،
 وانظر في التمييز بين كتابي « رسالة الطير » ، « الرد على من طعنَى » مؤلفات الغزالي ٣٣٧ .
 (٥) تبين كذب الخبر ٢٩٦ - ٣٠٦ .

سمعت الشيخ الإمام الأوحـد زين القراء جمال الحرم أبا الفتح عامر بن «نـجـا بن» عامر [العربي] ^(٢) السـاوي ^(٣) ، بمكة ، حرسها الله ، يقول :

دخلت المسجد الحرام ، يوم الأحد ، فيما بين الظهر والعصر ، الرابع عشر ، من شوال ، سنة خمس وأربعين وخمسة ، وكان بي نوعا تكسر ^(٤) ودوران رأس ، بحيث إنني لا أقدر أن أفـ أو أجلس ، لشدة ما بي ، فكنت أطلب ^(٥) موضعاً ، أستريح فيه ساعة على جنب ، فرأيت باب بيت الجماعة ، للرباط الرامشي ^(٦) عند باب الحزورة ^(٧) مفتوحاً ، فقصده ، ودخلت فيه ، ووقفت على جنب الأيمن ، بحذاء الكعبة المشرفة ، مفترشاً يدي تحت خدي ، لكي لا يأخذني النوم ، ففتحت طهارتي ، فإذا رجل من أهل البدعة ، معروف بها ، جاء ونثر مصلاه على باب ذلك البيت ، وأخرج لويحاً من جيبه ، أظنه كان من الحجر ، وعليه كتابة قبله ، ووضعه بين يديه وصلى صلاة طويلة ، مرسلاً يديه فيها ، على عاداتهم ، وكان يسجد على ذلك اللويح في كل مرة ، وإذا فرغ من صلاته سجد عليه ، وأطال فيه ، وكان يملك خده من الجانبين عليه ويتضرع في الدعاء ، ثم رفع رأسه ، وقبله ، ووضعه على عينيه ، ثم قبله ثانياً ، وأدخله في جيبه ، كما كان .

(١) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، وفي التبيين : « نجام بن » .

(٢) ساقط المطبوعة ، وهو في : ز ، س . (٣) يفتح السين المهملة وبعد الألف واو ، هذه النسبة إلى ساوة ، مدينة معروفة بين الري وهمدان . الباب ٢٥٠/١ . (٤) في المطبوعة ، ز : « تكبير » ، والثبت في : س ، والتبيين . (٥) في س : « أطلب » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٦) في المطبوعة : « الراسي » ، وهو خطأ ، صوابه في : س والتبيين ، وانظر الحاشية الآتية . (٧) في الأصول : « المروة » ، وفي التبيين : « الحزورة » ، والصواب ما أثبتناه ، فقد جاء في معجم البلدان ٢٦٢/٢ : « حزورة ، بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وهاء ... وقال الدارقطني : كذا صوابه ، والحدثون يفتحون الزاء ويشدون الواو ، وهو ضعيف . وكانت الحزورة سوق مكة ، وقد دخلت في المسجد لما زيد فيه » . وجاء في العقد الثمين ١١٩/١ في ذكر الربط بمكة : « ومنها رباط الشيخ أبي القاسم رامشت عند باب الحزورة » .

وجاء في الجامع اللطيف ٢٠٣ في سبب عمارة المسجد الحرام : « ظهرت نار من رباط رامشت ، المعروف الآن برباط ناظر الحامس عند باب الحزورة ، الصنف ياب حزورة ، بالجانب الغربي » .

قال : فلما رأيتُ ذلكَ كرهتُه ، واستوحشتُ [منه] ^(١) ذلكَ ، وقلتُ في نفسي : ليت كان ^(٢) رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلمَ حيًّا فيما بيننا ؛ ليخبرَهم بسوءِ صنيعِهم ، وما هم عليه من البِدعة .

ومع هذا التفكُّر كنتُ أطرُد النومَ عن نفسي ، كي لا يأخذني ، ففسد طهارتي .
فبينما أنا كذلكَ ، إذ طرأ على النَّعاسِ ، وغلبني ، فكأنني ^(٣) بين اليقظة والنَّام ، فرأيتُ عَرَصَةً واسعةً ، فيها ناسٌ كثيرون ، واقفون ^(٤) وفي يدِ كلِّ واحدٍ منهم كتابٌ مجلَّد ، وقد تخلَّقوا كلُّهم على شخص ، فسألتُ الناسَ عن حالهم ، وعن في الحلقة ، فقالوا : هو رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلمَ ، وهؤلاء أصحاب المذاهب يريدون أن يقرؤا مذاهبيهم ، واعتقادهم من كتبهم ، على رسول الله صلَّى الله عليه وسلمَ ، ويصحَّحوها ^(٥) عليه .

قال : فبينما أنا كذلكَ ، أنظر إلى القوم ، إذ جاء واحدٌ من [أهل] ^(٦) الحلقة ، ويديه كتابٌ . قيل : إن هذا هو الشافعي ، رضى الله عنه ، فدخل في وسطِ الحلقة ، وسلمَ على رسول الله صلَّى الله عليه وسلمَ .

قال : فرأيت رسول الله صلَّى الله عليه وسلمَ في جماله وكرامته ، متلبسا بالثياب البيض الممسولة النظيفه ، من العمامة والقميص ، وسائر الثياب ، على زيِّ أهل التصوف .
فرد عليه الجواب ، ورَّحَّب به ، وقعد ^(٧) الشافعي بين يديه ، وقرأ من الكتاب مذهبه واعتقاده عليه .

وبعد ذلك جاء شخصٌ آخر ، قيل : هو أبو حنيفة ، رضى الله عنه ، ويده كتاب ، فسلمَ وقعد بجانب الشافعي ، وقرأ من الكتاب مذهبه واعتقاده [عليه] ^(٨) .

(١) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في س ، والتبيين . (٢) جاءت « كان » بعد « وسلم » الآية في : المطبوعة ، والثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٣) في المطبوعة ، ز : « وكأنني » ، والثبت في : س ، والتبيين . (٤) في س والتبيين : « واقفين » ، والثبت في المطبوعة ، ز . (٥) في المطبوعة : « ويصحَّونها » ، وفي التبيين : « ويصحَّوه » ، والثبت في : ز ، س . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، والتبيين . (٧) في المطبوعة ، ز : « وقرأ » ، والثبت في : س ، والتبيين . (٨) زيادة من : ز ، س ، على ما في المطبوعة ، والتبيين .

ثم أتى بعده كل صاحب مذهب ، إلى أن لم يبق إلا القليل ، وكل من يقرأ ، يتعمد بحجب الآخر .

فلما نرغوا ، إذا واحد من المبتدعة الملقبة بالرافضة ، قد جاء وفي يده كرايس غير مجلدة ، فيها ذكر عقائدهم الباطلة ، وهم أن يدخل الحلقة ، ويقرأها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج واحد ممن كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [إليه] ^(١) ، وزجره ، وأخذ الكرايس من يده ، ورعى بها إلى خارج الحلقة ، وطرده وأهانته .

قال : فلما رأيت أن القوم قد فرغوا ، وما بقي أحد يقرأ عليه شيئا ، تقدمت ^(٢) قليلا ، وكان في يدي كتاب مجلد ، فناديت ، وقلت : يا رسول الله ، هذا الكتاب معتقدي ، ومعتقد أهل السنة ، لو أذنت لي حتى أقرأ عليك ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، « وأى شيء ؟ » ذاك ؟

قلت : يا رسول الله ، هو « قواعد العقائد » ، الذي صنفه الفراء .

فأذن لي بالقراءة ، فقدمت ، وابتدأت : بسم الله الرحمن الرحيم ، كتاب قواعد العقائد ، وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول في ترجمة عقيدة أهل السنة ، في كلتي الشهادة ، التي هي أحد مباني الإسلام ، فنقول ، وبالله التوفيق :

الحمد لله المبدئ المعيد ، فقال لما يريد ، ذى ^(١) العرش المجيد ، والبطش الشديد ، الهادي صفوة ^(٢) العبيد إلى المنهج الرشيد ، والمسلك السديد ^(٣) ، النعم عليهم بعد شهادة التوحيد ، بحراسة عقائدهم عن ظلمات التشكيك والترديد ، السائق ^(٤) بهم إلى اتباع رسوله المصطفى ^(٥) صلى الله عليه وسلم ^(٦) ، واقتفاء صحبه ^(٧) الأكرمين بالتأييد والتسديد ،

(١) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز ، والتبيين : (٢) في المطبوعة ، ز : « فقدمت » ،

والمثبت في : س ، والتبيين : (٣) في التبيين : « وأبش » . (٤) في الأصول : « ذو » ،

والمثبت في التبيين : (٥) في المطبوعة ، ز : « صفو » ، والمثبت في : س ، والتبيين :

(٦) في المطبوعة : « السعيد » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين : (٧) في التبيين : « السابق » .

(٨) زيادة من التبيين : (٩) في الأصول : « صحبه » ، والمثبت في التبيين .

المتحلّي^(١) لهم في ذاته وأفعاله بحاسن أوصافه التي لا يدركها إلا من ألقى السمع وهو شهيد ، المعروف بإمام في ذاته أنه واحد لا شريك له ، فرد لا مثل له ، صمد لا ضد له ، منفرد^(٢) لا ند له ، وأنه قديم لا أول له ، أزلي لا بداية له ، مستمر الوجود لا آخر له ، أبدى لا نهاية له ، قيوم لا انقطاع له ، دائم لا انصرام له ، لم يزل ولا يزال موصوفاً بنعوت الجلال ، لا يقضى عليه بالانقضاء^(٣) تصرُّم الآباد ، وانقراض الآجال ، بل هو الأول ، والآخر ، والظاهر ، والباطن .

﴿ التنزيه ﴾

وأنه ليس بجسم مصوّر ، ولا جوهر محدود مقدّر .
وأنه لا يماثل الأجسام ، لا في التقدير ، ولا في قبول الانقسام .
وأنه ليس بجوهر ولا تحلّه الجواهر ، ولا بمرض ولا تحلّه الأغراض ، بل لا يماثل موجوداً ، ولا يماثل موجود ، [و] ^(٤) ليس كشيء ^(٥) شيء ، ولا هو مثل شيء .
وأنه لا يحده القدار ، ولا تحويه الأقطار ، ولا تحيط به الجهات ، ولا تكتنفه الأرضون والسموات .

وأنه استوى على العرش ، على الوجه الذي قاله ، وبالمعنى الذي أرادته ، استواء منزهاً عن الماسة ، والاستقرار ، والتمسك ، والحلول ، والانتقال ، لا يحمله العرش ، بل العرش وحملته محمولون بلطف^(٦) قدرته ، ومقهورون في قبضته ، وهو فوق العرش ، وفوق كل شيء إلى تخوم الثرى ، فوقية^(٧) لا تزيد قرباً إلى العرش والسماء ، بل هو رفيع الدرجات

(١) في التبيين : « المتحلّي » . (٢) في التبيين : « منفرد » .

(٣) في المطبوعة ، ز : « بانقضاء » ، والثبت في : س ، والتبيين .

(٤) ساقط من : ز ، س ، وهو في المطبوعة ، والتبيين . (٥) في س : « لثله » ، والثبت في :

المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٦) في المطبوعة ، ز : « بلطف » ، والثبت في : س ، والتبيين .

(٧) في س : « فوقيته » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

عن العرش [والسبا]^(١) ، كما أنه رفيع الدرجات عن الثرى ، وهو مع ذلك قريب من كل موجود ، وهو أقرب إلى العبيد^(٢) من جبل الوريد ، وهو على كل شيء شهيد ، إذ لا يماثل قُربُه قُربَ الأجسام ، كما لا تماثل ذاته ذاتَ الأجسام .

وأنه لا يحل في شيء ، ولا يحل فيه شيء ، تعالى عن أن يحويه مكان ، كما تقدس عن أن يحويه^(٣) زمان ، [بل]^(٤) كان قبل أن خلق^(٥) الزمان والمكان ، وهو الآن على ما [عليه]^(٦) كان .

وأنه بائن^(٧) من خلقه بصفاته ، وليس في ذاته سواء ، ولا في سواء ذاته .
وأنه مُقدس عن التغير^(٨) والانتقال ، لا تحلّه الحوادث ، ولا تغيره^(٩) الموارض ، بل لا يزال في ثبوت جلاله مُترّفا عن الزوال ، وفي صفات كماله^(١٠) مُستغنيا عن زيادة الاستكمال .

وأنه في ذاته معلوم الوجود بالمقول ، سميئ الذات بالأبصار ، نعمة منه ، ولطفنا بالأبرار ، في دار القرار ، وإتماما للنعم ، بالنظر إلى وجهه الكريم .

﴿ القدرة ﴾

وأنه حيّ ، قادر ، جبار ، قاهر ، لا يعتره قصور ، ولا عجز ، ولا تأخذه سنة ولا نوم ، ولا يمارضه فناء ولا موت .

وأنه ذو الملك والملكوت ، والمِرَّة والجسروت ، له السلطان ، والقهر ، والخلق ، والأمر ، السموات مطويات بيمينه ، والخلائق مهوون في قبضته .

(١) زيادة من س ، على ما في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) في المطبوعة ، ز : « العبد » ، والثبت في : س ، والتبيين . (٣) في المطبوعة ، ز : « يله » ، وفي التبيين : « يحده » ، والثبت في : س . (٤) ساقط من التبيين . (٥) في س : « يخلق » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٦) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « أنشأ » ، والصواب في : ز ، س ، والتبيين . (٨) في المطبوعة ، ز : « التغير » ، والثبت في : س ، والتبيين . (٩) في التبيين : « تعتره » . (١٠) في المطبوعة ، ز : « الكمال » ، والثبت في : س ، والتبيين .

وأنه المتفرد^(١) بالخلق والاختراع ، التوحّد بالإيجاد والإبداع ، خلق الخلق وأعمالهم ، وقدر أرزاقهم وآجالهم ، لا يشدُّ عن قبضته مقدورٌ ، ولا يعزُب عن قدرته تصاريقُ الأمور ، لا تحصي مقدوراته ، ولا تنهاى معلوماته .

﴿ العلم ﴾

وأنه عالمٌ بجميع المعلومات ، محيطٌ علمه بما يجري في تخوم الأرضين ، إلى أعلى السموات ، لا يعزُب عن علمه مثقالُ ذرّةٍ في الأرض ولا في السماء ، بل يعلم دَيبَ النملة السوداء ، على الصخرة الصماء ، في الليلة الظلماء ، ويدرك حركةَ الذرِّ في جوِّ الهواء ، ويعلم السرَّ وأخفى ، ويطلِّع على هواجس الضمائر ، وحركات الخواطر ، وخفيّات السرائر ، بعلمه^(٢) قديم أزليّ ، لم يزل موصوفاً في أزلِ الآزال^(٣) ، لا بعلمٍ متجدّد^(٤) ، حاصل في ذاته بالحلول والانتقال .

﴿ الإرادة ﴾

وأنه مريدٌ للسكائنات^(٥) ، مدبّرٌ للحادثات^(٦) ، لا يجري^(٧) في الملك والمسلّكوت قليلٌ أو كثير ، صغيرٌ أو كبير ، خيرٌ أو شر ، نفعٌ أو ضرر ، ^(٨) إيمانٌ أو كفر^(٨) ، عرفانٌ أو نكر ، فوزٌ أو خسر ، زيادةٌ أو نقصان^(٩) ، طاعةٌ أو عصيان ، كفرٌ أو إيمانٌ ، إلا بقضائه وقدره ، وحُكمه ومشيته .

فأشياء كان ، وما لم يشأْ لم يكن ، لا يخرج عن مشيئته لفئةٌ ناظرٍ ، ولا فلتةٌ خاطر ، بل هو المبدئُ المعيد ، الفعّالُ لما يُريد .

-
- (١) في التبيين : « الفرد » . (٢) قبل هذا في المطبوعة زيادة : « يعلم » ، والثبت في : ز ، وفيها : « يعلم » ، س ، والتبين . (٣) في المطبوعة ، ز : « الأزل » ، والثبت في : س ، والتبين . (٤) في التبيين : « مجدد » . (٥) في التبيين : « السكائنات » . (٦) في التبيين : « الحادثات » . (٧) في التبيين : « ولا » . (٨) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، والتبين ، وساقط بلفظ « كفر أو إيمان » . (٩) في المطبوعة ، ز : « نقص » ، والثبت في : س ، والتبين .

لا رادَّ لحكمه ، ولا معبِّ لقضائه ، ولا مهزَّب لمبدٍ عن معصيته إلا بتوفيقه
ورحمته ، ولا قوة على ^(١) طاعته ، إلا بمحبته وإرادته .
لو اجتمع الإنس والجن ، والملائكة والشياطين ، على أن يحركوا في العالم ذرَّةً ،
أو يسكنوها ، دون إرادته ومشيئته محزوا ^(٢) عنه .
وإنَّ إرادته قائمة بذاته ، في جملة صفاته ، لم يزل كذلك موصوفاً بها ، مريداً في أزله
لوجود الأشياء ، في أوقاتها التي قدرها .
فوجدت في أوقاتها ، كما أراد في أزله ، من غير تقدُّم و ^(٣) تأخُّر ، بل وقعت على وفق
علمه وإرادته ، من غير تبديل وتغيير .
دبرَّ الأمور لا بترتيب افتكار ، وتربُّص زمان ، فلذلك لم يشغله شأن عن شأن .

(السمع والبصر)

وأنه تعالى سميع ، بصير ، يسمع ويرى ، لا ^(٤) يعزَّب عن سمعه مسموع ، وإن خفى ،
ولا يغيب عن رؤيته مرئي ، وإن دقَّ .
لا يحجب سمعه بُعد ، ولا يدفع رؤيته ظلام .
يرى من غير حدِّقة وأجفان ، ويسمع من غير أصمخة وآذان ، كما يعلم بغير قلب ،
ويبطش بغير جازحة ، ويخلق بغير آلة ؛ إذ لا تشبه صفاته صفات الخلق ، كما لا تشبه ذاته
ذات الخلق .

(الكلام)

وأنه متكلم ، آمرٌ ، ناهٍ ، واعدٌ ، متوعِّدٌ بكلام أزلي ، قديم ، قائم بذاته ، لا يشبه

(١) في س : « عن » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، والبتين . (٢) في المطبوعة : « لمجزوا »
والثبت في : ز ، س ، والبتين . (٣) في المطبوعة : « ولا » ، والثبت في : ز ، س ، والبتين .
(٤) في المطبوعة : « ولا » ، والثبت في : ز ، س ، والبتين .

كلام الخلق، فليس بصوت يحدث^(١) من أنسِلال هواء، أو اضطِلكك أجرام، ولا^(٢) بحرف ينقطع^(٣) ياطباق شفة، أو تحريك لسان.

وأن القرآن، والتوراة والإنجيل، والزبور، كتبه المنزلة على رُسُلِهِ.

وأن القرآن مقروء باللسنة، مكتوب في الصاحف، محفوظ في القلوب.

وأنه مع ذلك قديم، قائم بذات الله تعالى، لا يقبل الانفصال والفراق، بالانتقال إلى^(٤) القلوب والأوراق.

وأن موسى عليه السلام، سمع كلام الله بغير صوت، ولا بحرف، كما^(٥) يرى الأبرار ذات الله تعالى من غير جوهر، ولا عرض.

وإذ^(٦) كانت له هذه الصفات كان حياً، علماً، قادراً، مريداً، سمياً، بصيراً، متكماً، بالحياة، والعلم، والقدرة، والإرادة، والسمع، والبصر، والكلام، لا بمجرد الذات.

﴿ الأفعال ﴾

وأنه لا موجودَ سواه، إلا وهو حادث بفعله، وفائض من عدله، على أحسن الوجوه، وأكملها، وأتمها، وأعدلها.

وأنه حكيم في أفعاله، عادل^(٧) في أقضيته، ولا يقاس عدله بمدل العباد، إذ العبد يُتصور منه الظلم بتصرُّفه في ملك غيره، ولا يُتصور الظلم من الله تعالى؛ فإنه لا يصادف لغيره ملكاً، حتى يكون تصرُّفه فيه ظلماً، فكل^(٨) ما سواه^(٩) من جن وإنس^(١٠)، وشيطان، وملك، وسماء، وأرض، وحيوان، ونبات، وجوهر، وعرض، ومُدرك،

(١) في المطبوعة : « يحدث » ، والثبت في : ز ، س ، والتبيين .

(٢) في المطبوعة : « حرف منقطع » ، والثبت في : ز ، س ، والتبيين .

(٣) في المطبوعة ، ز : « في » ، والثبت في : س ، والتبيين . (٤) في س : « ترى الأبدان » ،

والثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٥) في المطبوعة : « وإذا » ، والثبت في : ز ، س ، والتبيين .

(٦) في التبيين : « وعادل » . (٧) في س : « وكل » ، والثبت في المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٨) في المطبوعة ، ز : « من إنس وجن » ، والثبت في : س ، والتبيين .

ومحسوس ، حادث^(١) ، اخترعه بقدرته بعد العدم اختراعاً ، وأنشأه^(٢) بعد أن لم يكن شيئاً ، إذ كان في الأزل موجوداً وحده ، ولم يكن معه غيره ، فأحدث الخلق بعده^(٣) ، إظهاراً لقدرته ، وتحقيقاً لما سبق من إرادته ، وحقّ في الأزل من كلمته ، لا لافتقاره إليه ، وحاجته .

وأنه تعالى متفضّل بالخلق ، والاختراع ، والتكليف ، لا عن وجوب ، ومنطوّل بالإتمام ، والإصلاح ، لا عن لزوم .

فله^(٤) الفضل ، والإحسان ، والنعمة ، والامتنان ، إذ كان قادراً على أن يصب^(٥) على عباده أنواع العذاب ، وينتليهم بضروب الآلام والأوصاب ، ولو فعل ذلك لكان منه عدلاً ، ولم يكن قبيحاً ، و [لا]^(٥) ظلماً .

وأنه يُثيب عباده على الطاعات بحكم الكرم ، والوعد ، لا بحكم الاستحقاق ، والالزام ، إذ لا يجب عليه فعل^(٦) ، ولا يتصور منه ظلم ، ولا يجب [لأحد]^(٦) عليه حق .

وأن حقه في الطاعات وجب على الخلق بإيجابه ، على لسان أنبيائه ، لا بمجرد العقل ، ولكنه بميث الرسل ، وأظهر صدقهم بالمعجزات الظاهرة ، فبلغوا أمره ، ونهيه ، ووعده ، ووعيده ، فوجب على الخلق تصديقهم فيما جاءوا به .

﴿ معنى الكلمة الثانية ، وهي شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم ﴾

وأنه تعالى بميث النبي الأمي القرشي ، محمداً صلى الله عليه وسلم ، برسالته ، إلى كافة العرب ، والعجم ، والجن ، والإنس .

قال : فلما بلغت إلى هذا رأيت البشاشة والبشر^(٧) في وجهه صلى الله عليه وسلم

(١) في التبيين : « وإنشاء » . (٢) في التبيين : « بعد » .

(٣) في المطوعة ، ز : « وله » ، والثبت في : س ، والتبيين . (٤) في التبيين : « نصب » .

وهو خطأ . (٥) ساقط من : س ، وهو في : المطوعة ، ز ، والتبيين .

(٦) ساقط من التبيين . (٧) في التبيين : « التيسم » .

إِذْ انْتَهَيْتُ إِلَى كَتَمَتِهِ^(١) ، وَصِفَتِهِ ، فَالتَفْتُ إِلَى وَقَالَ : أَيْنَ الْفَرَزَالِي ؟

فَإِذَا بِالْفَرَزَالِيِّ كَأَنَّهُ وَاقِفٌ عَلَى الْحُلُقَةِ ، بَيْنَ يَدَيْهِ .

فَقَالَ : هَا أَنَا ذَا بِرَسُولِ اللَّهِ .

وَتَقَدَّمَ ، وَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَرَدَّ عَلَيْهِ الْجَوَابَ ، وَنَاوَلَهُ يَدَهُ الْعَزِيزَةَ ، وَالْفَرَزَالِيَّ يَقْبَلُ يَدَهُ^(٢) ، وَيَضَعُ خَدَّيْهِ عَلَيْهَا ؛

تَبَرُّكًا بِهِ ، وَبِيَدِهِ الْعَزِيزَةِ الْمُبَارَكَةِ ، ثُمَّ قَعَدَ .

قَالَ : ثَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ اسْتِثْشَارًا بِقِرَاءَةِ أَحَدٍ مِثْلَ

مَا كَانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ « قَوَاعِدُ الْعُقَائِدِ » .

ثُمَّ انْتَهَيْتُ مِنَ النَّوْمِ ، وَعَلَى عَيْنِي أَثَرُ الدَّمْعِ ؛ مِمَّا رَأَيْتُ^(٣) مِنْ تِلْكَ الْأَحْوَالِ ،

وَالْمَشَاهِدَاتِ ، وَالْكَرَامَاتِ ؛ فَإِنَّهَا كَانَتْ نِعْمَةً جَسِيمَةً مِنْ اللَّهِ تَعَالَى ، سَيِّمًا فِي آخِرِ الزَّمَانِ ،

مَعَ كَثْرَةِ الْأَهْوَاءِ .

فَنَسَأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَثْبِتَنَا عَلَى عَقِيدَةِ أَهْلِ الْحَقِّ ، وَيُحْيِيَنَا عَلَيْهَا ، وَيَمِيتَنَا عَلَيْهَا ، وَيَحْشُرَنَا

مَعَهُمُ وَمَعَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَالرَّسُلَيْنِ ؛ وَالصَّادِقَيْنِ ، وَالشَّهَدَاءِ ، وَالصَّالِحِينَ ، وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا ،

فَإِنَّهُ بِالْفَضْلِ جَدِيرٌ ، وَعَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ .

قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْإِسْفَرَايِينِيُّ : هَذَا مَعْنَى مَا حَكَى لِي أَبُو الْفَتْحِ السَّائِرِيُّ ،

أَنَّهُ رَأَاهُ فِي الْمَنَامِ ؛ لِأَنَّهُ حَكَاهُ^(٤) لِي بِالْفَارْسِيَّةِ ، وَتَرْجَمْتُهُ أَنَا بِالْعَرَبِيَّةِ .

وَتَمَّتْ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ ، مِنْ « فُصُولِ « قَوَاعِدُ الْعُقَائِدِ » ، الَّذِي يَتِمُّ الْإِعْتِقَادُ بِهِ ، وَلَمْ يَتَّفَقْ

قِرَاءَتُهُ إِيَّاهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمِنْ الْمَصْلَحَةِ إِثْبَاتُهُ لِيَكُونَ الْإِعْتِقَادُ تَامًا

فِي نَفْسِهِ ، غَيْرَ نَاقِصٍ لِمَنْ أَرَادَ تَحْصِيلَهُ وَحِفْظَهُ :

(١) فِي الطَّبُوعَةِ : « بَشْتُهُ » ، وَفِي ز : « بَشْتُهُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : س ، وَالتَّبْيِينُ .

(٢) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبُوعَةِ زِيَادَةٌ : « الْفَرِيفَةُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : ز ، س ، وَالتَّبْيِينُ .

(٣) فِي س : « رَأَيْتُهُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : الطَّبُوعَةِ ، ز ، وَالتَّبْيِينُ .

(٤) فِي س : « حَكَاهُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : الطَّبُوعَةِ ، ز ، وَالتَّبْيِينُ .

(٥) فِي س : « فِي » ، وَالثَّبْتُ فِي : الطَّبُوعَةِ ، ز ، وَالتَّبْيِينُ .

بعد قوله ^(١) : « وأنه تعالى بمثل النبي الأمي ، القرشي ، محمداً صلى الله عليه وسلم برسالته ، إلى كافة العرب ، والمعجم ، والجن ، والإنس » :
 ففسخ بشره ^(٢) الشرائع ، إلا ما قرّر ، وفضله على سائر الأنبياء ، وجعله سيد البشر ، ومنع كمال الإيمان بشهادة التوحيد ، وهو ^(٣) قول : « لا إله إلا الله » ما لم ^(٤) تقترن به شهادة الرسول ، وهو [قول] ^(٥) : « محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، فأزّم الخلق تصديقه في جميع ما أخبر عنه من الدنيا والآخرة .

وأنه لا يتقبل ^(٦) إيمان عبدٍ حتى يُوقن ^(٧) بما أخبر ^(٨) عنه بعد الموت .
 وأوله سؤال مُكّر ونَكير ، وهما شخصان مهيبان ، هائلان ، يعمدان العبد في قبره سويّاً ، ذارُوح وجسد ، فيسألانه عن التوحيد ، والرسالة ، ويقولان : مَنْ ربُّك ، وما دينك ، ومن نبيك ؟

وهما فتانَا القبر ، وسؤالهما أولُ فتنة القبر ^(٩) بعد الموت .
 وأن يؤمن بمذاب القبر ، وأنه حقٌّ ، وحكمه عدل ، على الجسم والروح ، على ما يشاء .

ويؤمن بالميزان ذي الكِفَتَيْنِ واللسان ، وصِفَتِهِ في المِظْمِ أنه مثلُ طباق ^(١٠) السموات والأرض ^(١١) ، توزن فيه الأعمال بقدره الله تعالى ، والسَّجُّ يومئذٍ مثاقيل الذرِّ والخرَدَل ، تحقيقاً لتمام العدل .

- (١) في صفحة ٢٣٦ السابقة . (٢) في س : « بشرته » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .
 (٣) في المطبوعة ، ز : « وهى » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٤) في المطبوعة : « تقترن بشهادة » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٥) تسكئة من التبيين .
 (٦) في المطبوعة : « يقبل » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « يؤمن » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٨) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « به » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .
 (٩) في ز ، س : « للقبر » ، والمثبت في : المطبوعة ، والتبيين .
 (١٠) في س : « طبقات » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .
 (١١) في المطبوعة ، ز : « والأرضين » ، والمثبت في : س ، والتبيين .

وَتُطْرَحُ صَحَائِفُ الْحَسَنَاتِ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ فِي كِفَّةِ النُّورِ ، فَيُنْقَلُ بِهَا الْمِيزَانُ عَلَى قَدَرِ
درجاتها عند الله ، بفضل الله تعالى ، وَتُطْرَحُ صَحَائِفُ السَّيِّئَاتِ فِي كِفَّةِ الظُّلْمَةِ ، فَيَخِفُ
بِهَا الْمِيزَانُ ، بِعَدْلِ اللَّهِ تَعَالَى .

وَأَنْ يُؤْمِنَ أَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ ، وَهُوَ جِسْرٌ مَمْدُودٌ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ ، أَحَدٌ مِنَ السَّيْفِ
وَأَدَقُّ^(١) مِنَ الشَّعْرَةِ ، نَزِلٌ عَلَيْهِ أَقْدَامُ الْكَافِرِينَ ، بِحُكْمِ اللَّهِ ، فَيَهْوِي بِهِمْ إِلَى النَّارِ ، وَتَثْبُتُ
عَلَيْهِ أَقْدَامُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَيُسَاقُونَ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ .

وَأَنْ يُؤْمِنَ بِالْحَوْضِ الْمُرْوُودِ ، حَوْضِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَشْرَبُ مِنْهُ الْمُؤْمِنُونَ
قَبْلَ دُخُولِ الْجَنَّةِ ، وَبَعْدَ جَوَازِ الصِّرَاطِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بِمَدِّهَا أَبَدًا ، عَرْضُهُ
مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، مَاوُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، حَوْلُهُ أُبَارِيقُ عِدْدُهَا عَدْدُ
نَجْمِ السَّمَاءِ ، فِيهِ مِيزَانَانِ يَصُبَّانِ مِنَ الْكُؤُورِ .

وَيُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ، وَتَفَاوُتِ الْخَلْقِ فِيهِ إِلَى مُنَاقَشَةٍ فِي الْحِسَابِ ، وَإِلَى مُسَامَحَةٍ فِيهِ ،
وَإِلَى مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَهُمْ الْمُقَرَّبُونَ ، فَيَسْأَلُ مَنْ شَاءَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَنْ تَبْلِيغِ
الرِّسَالَةِ ، وَمَنْ شَاءَ مِنَ الْكَافِرِ عَنْ تَكْذِيبِ الرِّسَالَةِ ، وَيَسْأَلُ الْمُبْتَدِعَةَ عَنِ السُّنَّةِ ، وَيَسْأَلُ
الْمُسْلِمِينَ عَنِ الْأَعْمَالِ .

وَيُؤْمِنُ بِإِخْرَاجِ الْمُؤَحَّدِينَ مِنَ النَّارِ ، بَعْدَ الْإِنْتِقَامِ ، حَتَّى لَا يَبْقَى فِي جَهَنَّمَ مُوَحَّدٌ ،
بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى .

وَيُؤْمِنُ بِشَفَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ ، ثُمَّ الْعُلَمَاءِ ، ثُمَّ الشُّهَدَاءِ ، ثُمَّ سَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ ، كُلٌّ عَلَى حَسَبِ
جَاهِهِ ، وَمَنْزِلَتِهِ .

وَمَنْ بَقِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَفِيعٌ ، أُخْرِجَ بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى .
وَلَا يُخَلَّدُ فِي النَّارِ مُؤْمِنٌ ، بَلْ يُخْرَجُ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ .
وَأَنْ يَمْتَقَدَّ فَضْلُ الصَّحَابَةِ ، وَتَرْتِيبُهُمْ ، وَأَنْ أَفْضَلَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ عُثْمَانُ ، ثُمَّ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

(١) فِي س : « وَأَرْق » ، وَالتَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، وَالتَّبِينِ .

وأن يحسنَ الطنَّ بجميع الصحابة ، ويُبَيِّنَ عليهم ، كما أثنى الله تعالى ، ورسوله صَلَّى الله عليه وسلَّم ، عليهم أجمعين .

فكلُّ ذلك [مما] ^(١) وردت [به السنة] ^(٢) ، وشهدت به الآثارُ ، فمن اعتقد جميعَ ذلك ، مؤقناً به ، كان من أهل الحقِّ ، وعِصَابَةِ السَّنة ، وفارقَ رَهْطَ الضلال ^(٣) والبدعة .
فنسأل الله تعالى كمالَ اليقين والثبات في الدين ، لنا ولكافة المسلمين ، إنه أرحمُ الراحمين .
وصلَّى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

ذكر ^(١) كلام الطاعنين على هذا الإمام

ورده ، ونقض عُرَى باطله وهده

قال الإمام أبو عبد الله المازري ، المالكي ، محباً لمن سألَه عن حال كتاب « إحياء علوم الدين » ، ومصنِّفه :

هذا الرجل ، يعني الفَرَّاءَ ، وإن لم أكن قرأتُ كتابه ، فقد رأيت تلامذته وأصحابه ، فكلُّ منهم يحكي لي نوعاً من حاله ، وطريقته ، فأتلوَّح بها من مذهبه وسيرته ، ما قام لي مقامَ العيان .

فأنا أقتصر على ذكر حال الرجل ، وحال كتابه ، وذكر جمل من مذاهب الموحِّدين والفلاسفة ، والمتصوِّفة ، وأصحاب الإشارات ؛ فإن كتابه متردِّد بين هذه الطرائق لا يمدوها .
ثم أتبع ذلك بذكر حيَلِ أهلِ مذهب على أهل مذهب آخر .

ثم أبين عن طرق الغرور ، وأكشِف عما دُفِن من حبال الباطل ، ليُخَذَّر من الوقوع في حباله ^(٥) صائده .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في ز : س ، والبيان . (٢) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز ، وفي التبيين : « به الأخبار » (٣) في س : « الضلالة » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، والبيان . (٤) من أول هذا الفصل إلى قوله : « وكيف ينصور أنه يقولها » الآتي قبل ما حكى عن أبي الحسن الشاذلي ، ساقط من : س ، وهو في : د ، ز .

(٥) في د : « حبال » ، وفي ز : « حبال » ، والثبت في المطبوعة .

ثم أنشئ على الغزالي في الكشف ، وقال : [هو] ^(١) أعرف بالفقه منه بأصوله ، وأما علم الكلام ، الذي هو أصول الدين ؛ فإنه صنف فيه أيضا ، وليس بالمستبحر فيها ، ولقد فطنت لسبب عدم استبحاره [فيها] ^(٢) ، وذلك أنه قرأ علم الفلسفة قبل استبحاره في فن أصول الدين ، فكسبته ^(٣) قراءة الفلاسفة جراءة على المعاني ، وتسهيلا للهجوم على الحقائق ؛ لأن الفلاسفة تفرغ مع خواطرها ، وليس لها حكم شرعي ^(٤) ترعاه ، ولا تخاف من مخالفة أئمتها تتبعها .

وعرفني بعض أصحابه ، أنه كان له عكوف على « رسائل إخوان الصفا » ، وهي إحدى وخمسون رسالة ، ومصنفها فيلسوف قد خاض في علم الشرع والعقل ^(٥) ، فرج ما بين العلمين ، وذكر الفلسفة وحسنها في قلوب أهل الشرع بأبيات يتلوها عندها ، وأحاديث يذكرها ، ثم كان في هذا الزمان المتأخر رجلا من الفلاسفة ، يُعرف بابن سينا ، ملأ الدنيا تآليف في علم الفلسفة ، وهو فيها إمام كبير ، وقد أدته ^(٦) قوته في الفلسفة إلى أن حاول رد أصول العقائد إلى علم الفلسفة ، وتلطّف جهده حتى تمّ له ما لم يتمّ لغيره ، وقد رأيت مجلّا من دواوينه ، ورأيت هذا الغزالي يُعول عليه في أكثر ما يُشير إليه من الفلسفة .

ثم قال : وأما مذاهب الصوفية ، فلست أدري على من عول ^(٧) فيها .

ثم أشار إلى أنه عول على أبي حيان التوحيدي .

ثم ذكر توهية أكثر ما في « الإحياء » من الأحاديث ، وقال : عادة المتورّعين أن لا يقولوا : قال مالك ، قال الشافعي ، فيما لم يثبت عندهم .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « فأكتبه » ، والمثبت في : د ، ز . (٤) في المطبوعة : « شرعي » ،

والمثبت في : د ، ز . (٥) في : د ، ز : « النقل » ، والمثبت في المطبوعة .

(٦) في : د ، ز : « أداه » ، والمثبت في : المطبوعة .

(٧) في : د ، ز « عوله » وأثبتنا ما في المطبوعة ، وسيمده الصنف في صفحة ٣٤٧ .

ثم أشار إلى أنه يستحسن أشياء ، مَبْنَاهَا على مالا حقيقة له ، مثل قوله في قص الأظفار :
أن تبدأ بالسَّبَابَةِ ؛ لأن لها الفضل على بَقِيَّةِ الأصابع ، لكونها المُسَبَّحَةُ ، إلى آخر ما ذَكَرَ
من الكَيْفِيَّةِ ، وذكَّر فيه أثراً .

وقال : من مات بعد بلوغه ، ولم يعلم أن الباري قديمٌ ، مات مُسْلِماً إجماعاً .

قال : ومَن تساهل في حكاية هذا الإجماع ، الذي الأقرب أن يكون فيه الإجماع
بمكس ما قال ، لتحقيق أن لا يؤثَّق بما نقل .

وقد رأيتُ له أنه ذَكَرَ أن في علومه هذه ما لا يسوغ أن يُودَعَ في كتاب ،
فليت شعري أحقُّ هو أو باطل ؟ فإن كان باطلاً فصدق ، وإن كان حقاً ، وهو مراده
بلا شك ، فلم لا يُودَعَ في الكتب ، أَلَمْ يُوَضِّهِ ودِيقته ؟
[قال] ^(١) : فإن كان هو ، فما المانع أن يفهمه عليه .

هذا ملخص كلام المازري .

وسَبَقَ إلى قريب منه من المالكية أبو الوليد الطُّرُطُوشِي ^(٢) ، فذكر في « رسالة » ^(٣)

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : د ، ز . (٢) في د ، ز : « الطرطوسي » ، والمثبت

في : المطبوعة ، والمعروف بهذه النسبة أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد الطرطوشي ، التوفي سنة عشرين
وخمسمائة ، وكانت له الرحلة إلى المشرق ، وأخذ عن أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي الشافعي .

انظر الديباج المذهب ٢٧٦ ، معجم البلدان ٥٢٩/٣ ، فتح الطب ٢٩٠/٢ ، وفيات الأعيان ٣٩٣/٣
والذي يكنى بأبي الوليد شيخه أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي ، التوفي سنة أربع وسبعين وأربعمائة
انظر الديباج المذهب ١٢٠ ، فتح الطب ٢٧٢/٢ .

فعل الأمر اختلط على المصنف فأعطى كنية الأستاذ لتلميذه .

والطرطوشي ، بضم الطاءين بينهما راء ساكنة وبعدها واو ساكنة وشين معجمة ، نسبة إلى
طرطوشة ، وهي مدينة من آخر بلاد الماسين بالأندلس . اللباب ٨٦/٢ ، وفيات الأعيان ٣٩٥/٣ ،
الديباج المذهب ٢٧٨ نقلاً عن الوفيات .

وضبطها ياقوت بفتح الطاء الأولى ، وقال : مدينة بالأندلس تفضل بكور بلنسية ، وهي شرق
بلنسية وقرطبة قريبة من البحر . معجم البلدان ٥٢٩/٣ .

وذكر المقرئ أن الطرطوشي ، بضم الطاءين ، وقد تفتح الطاء الأولى : فتح الطب ٢٩٢/٢ .

(٣) في المطبوعة : « رسالته » ، والمثبت في : د ، ز .

إلى ابن مُظَفَّر^(١) : فأما ما ذكرت من أمر الغزّ إلى ، فرأيت الرجل ، وكلمته ، فرأيت رجلاً من أهل العلم ، قد نهضت به فضائله ، واجتمع فيه العقل ، والفهم ، وممارسة العلوم ، طول زمانه .

ثم بدّاه [الانصاف]^(٢) عن طريق العلماء ، ودخل في غمار العمال .

ثم تصوّف ، فهجر العلوم وأهلها ، ودخل في علوم الخواطر ، وأرباب القلوب ، ووساوس الشيطان .

ثم شاها بآراء الفلاسفة ، ورُموز الحلاج ، وجعل يطن على الفقهاء والتكلمين . ولقد كاد^(٣) ينسلخ من الدين ، فلما عمل « الإحياء » عمد يتكلم في علوم الأحوال ، ومرازم الصوفية ، وكان غير أُنيس بها ، ولا خبير بمعرفتها ، فقط على أم رأسه ، وشحن كتابه بالموضوعات . انتهى .

وأنا أنكلم على كلامهما ، ثم أذكر كلام غيرهما ، وأنعقبه أيضاً ، وأجهد أن لا أتعدي طور الإنصاف ، وأن لا بلحقني عرق الحمية والاعتساف . وأسأل الله الإمداد بذلك^(٤) والإسعاف ، فما أحدهم معاصراً لنا ولا قريباً ، ولا بيننا إلا وُصلة العلم ، ودعوة الخلق إلى جناب الحق ، فأقول :

أما المازري ، فقبل الخوض معه في الكلام أقدم لك مقدّمة ، وهي :

أن هذا الرجل كان من أذكي النارية فريجة ، وأحدّم ذهنًا ، بحيث اجترأ على شرح « البرهان »^(٥) لإمام الحرمين ، وهو لُفَز الأُمّة ، الذي لا يحوم نحو حماه ، ولا يُدَنِّين حول مغزاه ، إلا غوّاص على المعاني ، ثاقبُ الذهن ، مبرّز في العلم .

(١) في الدياج المذهب ٢٧٧ أن من تلاميذ أبي بكر الطرطوسي ، ابن ظافر ، وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن ، ابن عطية ، وكان خديماً له ، متصرفاً في حوائجه . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٣) في د ، ز : « كان » ، والمثبت في : المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « لذلك » ، والمثبت في د ، ز . (٥) سبق للمصنف أن ذكر هذا في ترجمة إمام الحرمين ، في الجزء الخامس ١٩٢ وما بعدها ، وذكر الشكالات التي عملها عليه المازري .

وكان مُصمِّمًا على مقالات الشيخ أبي الحسن الأشعريّ ، رضى الله عنه ، جليلها ،
وحقيرها ، كبيرها ، وصغيرها ، لا يتمدّأها ، ويُبَدِّع مَنْ خالفه ، ولو فى التّرّ السّير ،
والشّيء الحقير .

ثم هو منع ذلك مالكيّ المذهب ، شديد الميل إلى مذهبه ، كثير المناضلة عنه .
وهذان الإمامان ، أعنى : إمام الحرمين ، وتلميذه الغزاليّ ، وصلا من التّحقيق ،
وسمة الدائرة فى العلم ، إلى المبلغ الذى يعرف كلُّ مُنْصِفٍ بانه ما انتهى إليه أحدٌ بمدىها ،
وربما خالفها أبا الحسن فى مسائل من علم الكلام ، والقوم ، أعنى الأشاعرة ، لاسيما المغاربة
منهم ، يستصعبون هذا الصنّع ، ولا يروّون مخالفة أبا الحسن فى تقييد ولا قطعير ،
وكأنما غناه الغزاليّ ، بقوله : . . . (١)

وربما ضعفا مذهب مالك فى كثير من المسائل ، كما فعلا فى مسألة المصالح الرّسلة ،
وعند ذكر التّرجيح بين المذاهب .

فهذان امران تفرّ (٢) المازريّ منهما ، وينضمّ إلى ذلك أن الطرق شتى مختلفة ،
[وقلّ] (٣) ما رأيت سالك طريق إلا ويستقيم الطريق التى لم يسلكها ، ولم يفتح عليه
من قبلها ، ويضع عند ذلك من غيره ، لا ينجو من ذلك إلا القليل من أهل المعرفة
والتمكين .

ولقد وجدت هذا واعتبرته ، حتى فى مشايخ الطريقة .

ولا يخفى أن طريقة الغزاليّ التّصوّف ، والتّعمّق فى الحقائق ، ومحبة (٤) إشارات
القوم ، وطريقة المازريّ الجود على العبارات الظاهرة ، والوقوف معها ، والكلُّ حسن ،
ولله الحمد ، إلا أن اختلاف الطريقين يوجب تباين الرّاجين ، وبعد ما بين القليين ،

(١) فى د : « بياض بأصله » ، وفى ز : « بياض » . (٢) فى د : « اعزه » ، وفى ز :

« لغره » ، والثبت فى الطبوعة ، وأصل ما فى د من عزه فهو عزه ، إذا لم يكن له أرب فى الشيء .

انظر الفائق ٢ / ٢٤٠ ، واللّسان (ع زه) ١٣ / ١٤٠ . (٣) ساقط من الطبوعة ، وهو فى د : « ز » .

(٤) فى د : « ومحنته » ، وفى ز : « وعنه » . والثبت فى الطبوعة .

لاسيما وقد انضم إليه ما ذكرناه من المخالفة في المذهب ، وتوهم المازري أنه يضع من مذهبه ، وأنه يخالف شيخ السنة أبا الحسن الأشعري ، حتى رأيت ، أعني المازري ، قال في « شرح البرهان » ، في مسألة خالف فيها إمام الحرمين أبا الحسن الأشعري ، وليست من القواعد المتبعة ، ولا المسائل المهمة : « من خطأ شيخ السنة أبا الحسن الأشعري فهو الخطأ »^(١) وأطال في هذا .

وقال في الكلام على ماهية العقل ، في أوائل « البرهان » ، وقد حكى عن الأشعري أنه يقول : العقل هو العلم وأن الإمام ، رضى الله عنه قال مقالة الحارث الحاسبي : إنه غريزة ، بمد أن كان في « الشامل » ينكرها : وإنه إنما رضيها لكونه في آخر عمره قرع باب قوم آخرين ، يشير إلى الفلاسفة .

فليت شعري ، ما في هذه المقالة مما^(٢) يدل على ذلك .

وأعجب من هذا أنه ، أعني المازري ، في آخر كلامه اعترف بأن الإمام لا ينحو نحوهم ، وأخذ يُجِلّ من قدره ، وله من هذا الجنس كثير .

فهذه أمور تُوجب التنافر بينهم ، وتحمل النصف على أن لا يسمع^(٣) كلام المازري^(٤) فيهما ، إلا بمد حجة ظاهرة .

ولا تحسب أننا نفعل ذلك إزرأ بالمازري ، وخطأ من قدره ، لا والله ، بل بيّنا^(٥) بطريق الوهم عليه ، وهو في الحقيقة معذور ؛ فإن المرء إذا ظنّ بشخص سوءا قلما أمن بعد ذلك [في]^(٦) النظر إلى^(٧) كلامه ، بل يصير بأذني لمحة أدلت^(٨) ، يحمل أمره على السوء ، ويكون غلطاً في ذلك ، إلا من وفق الله تعالى ، ممن برى عن الأغراض ، ولم يظن إلا

(١) في المطبوعة : « المخطئ » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) في د ، ز : « كما » ، والمثبت في :

المطبوعة . (٣) في د : « يحمل » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٤) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز .

(٥) في د ، ز : « بيننا » ، والمثبت في : المطبوعة . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٧) في المطبوعة : « في » ، والمثبت في : د ، ز . (٨) في د : « أو قلت » ، وفي ز : « أو قلت »

والمثبت في المطبوعة .

الخير ، وتوقف عند سماع كل كلمة ، وذلك مقام لم يصل إليه إلا الآحاد من الخلق ، وليس المازريّ بالنسبة إلى هذين الإمامين ، من هذا القبيل .

وقد رأيت فعله في حقّ إمام الحرمين ، في مسألة الاسترسال ، التي حكيتها في ترجمة الإمام ، في الطبقة الرابعة^(١) ، وكيف وهم على الإمام ، وفهم عنه مالا يفهمه عنه القوام ، وفوق نحوه سهام الملام .

إذا عرفت هذه المقدمة ، فأقول : إن ما ادّعاه [من]^(٢) أنه عرف مذهبه ، بحيث قام له مقام البيان^(٣) هو كلام^(٤) عجيب ، فإننا لا نستجيز أن نحكم على عقيدة أحد بهذا الحكم ، فإن ذلك لا يطلع عليه إلا الله ، ولن تنتهي إليه القوانين والأخبار أبدا .

وقد وقفنا نحن على غالب كلام الغزاليّ ، وتأملنا كتب أصحابه الذين شاهدوه ، وتناقلوا أخباره ، وهم به أعرف من المازريّ ، ثم لم ننته إلى أكثر من غلبة الظنّ ، بأنه^(٥) رجل أشعريّ المعتقد ، خاض في كلام الصوفية .

وأما قوله : « وذكر مجلّا من مذاهب الموحّدين ، والفلاسفة ، والمتصوّفة ، وأصحاب الإشارات » فأقول : إن عني بالموحّدين ، الذين يوحدون الله ، فالسّلمون أول داخل فيهم ، ثم عطف الصوفية عليهم بوجه أنهم ليسوا مسلمين ، وحاشا لله .

وإن عني به أهل التوكل على الله ، فهم من خير فرق الصوفية ، الذين هم من خير المسلمين ، فوجه عطف الصوفية عليهم بعد ذلك ؟

وإن أراد أهل الوحدة المطلقة ، النسوب كثير منهم إلى الإلحاد والحلول ، فمآذ الله ليس الرجل في هذا الصوب ، وهو مصرّح بتكفير هذه الفئة ، وليس في كتابه شيء من معتقداتهم .

(١) الجزء الخامس ، صفحة ١٩٣ ، وما بعدها . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة .

(٣) في د : « كلام » ، وفي ز : « فكلّام » ، والثبت في المطبوعة .

(٤) في د ، ز : « فانه » ، والثبت في المطبوعة .

وأما قوله : « الفَرَّائِيّ ليس بالتبحّر في علم الكلام » فأنا أوافقه على ذلك ، لكنني أقول : إن قَدَمَهُ فيه راسخ ، ولكن لا بالنسبة إلى قَدَمِهِ في بَقِيَّةِ علومه ، هذا ظنّي .
وأما قوله : « إنه اشتغل في الفلسفة قبل استبحاره في فنّ الأصول » ، فليس الأمر كذلك ، بل لم ينظر في الفلسفة إلا بعد ما استبحر في فنّ الأصول ، وقد أشار هو ، أعني الفَرَّائِيّ ، إلى ذلك في كتابه « المنقذ من الضلال »^(١) ، وصرّح بأنه توغّل في علم الكلام قبل الفلسفة .

ثم قول المَازَرِيّ : « قرأ علم الفلسفة قبل استبحاره في علم الأصول » ، بعد قوله : « إنه لم يكن بالتبحّر في الأصول » كلامٌ يناقض أوله آخره .
وأما دَعْوَاهُ أَنَّهُ تَجَرَّأَ على المعاني ، فليست له جُرْأَةٌ إلا حيث دَلَّه الشرعُ ، ويدّعي خلاف ذلك [من]^(٢) لا يعرف الفَرَّائِيّ ، ولا يدري مع مَنْ يتحدث .

ومن الجهل بحالهِ دَعْوَاهُ أَنَّهُ اعتمد على كتب أبي حَيَّان التَّوَحِيدِيّ ، والأمر بخلاف ذلك ، ولم يكن عمده في « الإحياء » بعد معارفه ، وعلومه ، وتحقيقاته التي جمع بها شمل الكتاب ، ونظّم بها محاسنه ، إلا على كتاب « قوت القلوب » ، لأبي طالب المَكِّيّ ، وكتاب « الرسالة » للأستاذ أبي القاسم القُشَيْرِيّ ، المُجمَع على جلالتهما ، وجلالة مصنفيهما وأما ابن سينا ، فالفَرَّائِيّ يُكفّرهُ ، فكيف يُقال إنه يقتدي به ؟

ولقد صرّح في كتاب « المنقذ من الضلال » أنه لا شيخ له في الفلسفة ، وسنحكي كلامه في ذلك ، إن شاء الله تعالى .

وقوله : « لا أدري على مَنْ عوّل في التصوف » .

قلتُ : عوّل على كتاب « القوت » ، و « الرسالة » ، مع ما ضمّ إليهما من كلام مشايخه ، أي على المَلائيّ^(٣) ، وأمثاله ، ومع ما زاده من قبَل نفسه ، بفكره ، ونظره ،

(١) المنقذ من الضلال صفحات ٧٨-٨١ . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٣) في د : « الملاي » ، وفي ز : « الملاي » ، وثبتت في المطبوعة .

وما فُتح به عليه ، وهو عندى أغلب ما فى الكتاب ، وليس فى الكتاب للفلاسفة مدخل ، ولم يصنّفه إلا بعد ما ازدرى علومهم ، ونهى عن النظر فى كتبهم ، وقد أشار إلى ذلك فى غير موضع من « الإحياء » .

ثم فى كتاب « المنقذ من الضلال » مانصه : ^(١) ثم إني [لا] ^(٢) ابتدأت بعد الفراغ من علم الكلام بعلم الفلسفة ^(٣) ، وعلمت يقيناً أنه لا يقف على فساد نوع من العلوم من لا يقف على منتهى ذلك العلم ، حتى يساوى أعلمهم فى أصل العلم ، ثم يزيد عليه ، ويجاوز درجته ، فيطلع [على] ^(٤) ما لم يطلع عليه صاحب العلم من غور وغائلة ؛ ^(٥) فإذا ذاك ^(٦) يمكن أن يكون ما يدعى من فساده حقاً ، ولم أر أحداً من علماء الإسلام « وجه عنايته إلى ذلك » ، ولم يكن فى كتب التكلمين ^(٧) من كلامهم حيث اشتغلوا بالرد عليهم ، إلا كلمات معقّدة مبدّدة ظاهرة التناقض والفساد ، ولا يظن الاعتراف ^(٨) بها عاقل عامى ، فضلاً عن يدعى دقائق العلوم .

فعلت أن ردّ [هذا] ^(٩) المذهب قبل فهمه والإطلاع على كنهه برمى ^(١٠) فى عماية ، فشمرت عن ساق الحجد فى تحصيل ذلك العلم ، من الكتب ، بمجرد المطالعة ، من غير ^(١١) استئانة بأستاذ ^(١٢) [وتعلم] ^(١٣) .

فأقبلت على ذلك فى أوقات فراغى ، من التدريس والتصنيف فى العلوم الشرعية ، وأنامهم ^(١٤) بالتدريس والإفادة ، ^(١٥) لئلا غلّة نفر ^(١٦) من الطلبة يبعداد ، فأطلعت الله تعالى

- (١) صفحة ٨٢ ، ٨٣ . (٢) زيادة على ما فى المنقذ من الضلال . (٣) فى : د ، ز : « الفلاسفة » ، والثبت فى المطبوعة . والمنقذ من الضلال . (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو فى : المطبوعة ، والمنقذ من الضلال . (٥) فى المطبوعة : « فإنه بذلك » ، والثبت فى : د ، ز ، وفى المنقذ : « وإذا ذاك » . (٦) فى : د : « وعنايته » ، وفى المنقذ : « صرف عنايته وحمته » ، والثبت فى : المطبوعة ، ز . (٧) فى المطبوعة : « السليين » ، والثبت فى : د ، ز ، والمنقذ من الضلال . (٨) فى المنقذ من الضلال : « الاعتراف » . (٩) ليس فى المنقذ من الضلال . (١٠) فى المنقذ من الضلال : « رد » . (١١) فى الأصول : « استنباطه بإسناد » ، والثبت فى المنقذ من الضلال ، وتقدم فى كلام المصنف ما يشهد له . (١٢) ليس فى المنقذ من الضلال . (١٣) فى المنقذ من الضلال : « ممنو » أى مبتلى . (١٤) فى المنقذ من الضلال : « اثلاعةة نفس » .

بمجرد المطالعة في هذه الأوقات^(١) على منتهى علومهم ، في أقل من سنتين .

ثم لم أزل أواظب على التفكير فيه ، بمد فهمه ، قريبا من سنة ، أعوده وأروده ،
وأفقد غوائله وأغواره ، حتى أطلعت على ما فيه من خداع ، وتليس ، وتحقيق
وتحليل^(٢) ، اطلاعا لم أشك فيه .

فاسمع الآن حكايتي^(٣) ، وحكاية حاصل علومهم ؛ فإن رأيت^(٤) (٥) أصنافا ورأيت^(٥)
علومهم أقساما ، وهم على كثرة أصنافهم تلزمهم وجهة^(٦) الكفر والإلحاد ، وإن كان بين
القدماء منهم ، والأقدمين ، والأواخر منهم ، والأوائل تفاوت عظيم في البعد عن الحق ،
والقرب منه . انتهى .

وقال بعده^(٧) : فصل ، في بيان أصنافهم ، وشمول سمة^(٨) الكفر كافتهم ، واندفع
في ذلك .

فهذا رجلٌ ينادى على كافة الفلاسفة بالكفر ، وله في الرد عليهم الكتب الفائقة ، وفي
الذِّب عن حريم الإسلام الكلمات الرائقة ، ثم يُقال إنه بنى كتابه على مقالاتهم ، فيالله^(٩)
وبالْمسلمين : نعوذ بالله من تعصُّب يحمل على الوقعة في أمة الدين .

وأما ما عاب به « الإحياء » من توهنة^(١٠) بعض الأحاديث ، فالنِّزَّ إلى معروف بأنه لم تكن
له في الحديث يدٌ باسطة ، وعامة ما في « الإحياء » من الأخبار والآثار ، مُبدَّد في كتب
من سبقه من الصُّوفية والفقهاء ، ولم يُسند الرجلُ لحديث واحد ، وقد اعتنى بتخريج
أحاديث « الإحياء » بعض أصحابنا ، فلم يشدَّ عنه إلا اليسير .
وسأذكر جملة من أحاديثه الشاذة ، استفادة .

(١) في المنقذ بعد هذا زيادة : « المختصة » . (٢) في المنقذ : « وتحليل » .

(٣) في المنقذ : « حكايته » . (٤) في المنقذ : « رأيهم » . (٥) ساقط من : المطبوعة ،

وهو في : د ، ز . والمنقذ من الضلال . (٦) في المنقذ « وصة » . (٧) المنقذ من الضلال ٨٤ .

(٨) في المنقذ : « وصة » . (٩) في المطبوعة : « بالله » ، والثبت في : د ، ز .

(١٠) في المطبوعة : « توهية » ، والثبت في : د ، ز .

وأما ما ذكره في قص الأظفار ، فالأمر المشار إليه ، يرؤى عن علي كرم الله وجهه ، غير أنه لم يثبت ، وليس في ذلك كبير أمر ، ولا مخالفة شرع ، وقد سمعت جماعة من الفقهاء ، يذكرون أنهم جربوه ، فوجدوه لا يخطئ ، من دأومه أمين من وجع العين .

وبرؤون من شعر علي ، كرم الله وجهه هذا^(١) :

ابداً يُمْنُكَ وبالحِنْصِرِ في قص أظفارك واستبصر
واختم بسبابتها هكذا لا تفعل في الرجل ولا تخر^(٢)
وابداً ليسراك بإيهامها والأصبع الوسطى وبالحِنْصِرِ
ويقع الحِنْصِرِ سبابة ينصرها خاتمة الأيسر
هذا أمان لك قد حرته من رمد العين كما قد قرى

وأما قول المازري : « عادة التورعين أن لا يقولوا : قال مالك » إلى آخره ، فليس ما قال القزالي : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » على سبيل الجزم ، وإنما يقول عزو بتقدير الجزم ، فلم يغلب على ظننه لم يقله ، وغايته أنه ليس الأمر على ما ظن .

وسنقد فصلاً للأحاديث النكرة في كتاب « الإحياء » .

وأما مسألة من مات ولم يعلم قدم الباري ، ففرق بين عدم اعتقاد بالقدم ، واعتقاد أن لا قدم ، والثاني هو الذي أجمعوا على تكفير من اعتقده .

فمن استحضر بذهنه صفة القدم ، ونفاها عن الباري ، [و]^(٣) أوجبها منفيّة ، أو شك في انتفاؤها ، كان كافراً .

^(٤) وأما ^(٥) الساذج في مسألة القدم ، الخالي ، الخلو^(٦) المؤمن بالله على الجلة ،

(١) ليس هذا الشعر في الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين . (٢) سقط « لا تفعل » من : د ، وهو في : الطبوعة ، ز ، وفي ز فوق كلمة « الرجل » « البدو » . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة . (٤) في ز : « إنا ما » ، والثبت في : الطبوعة ، د . (٥) ساقط من : ز ، وفي الطبوعة : « من » ، والثبت في : د . (٦) في د ، ز : « الخاف » وإملياً : « الجلف » ، والثبت في الطبوعة .

فهو الذى ادعى الغزالي الإجماع على أنه مؤمن على الجملة ، ناجٍ من حيث مُطلق الإيمان الجُمليّ^(١) .

ومن البلية المظمى ، والمصيبة الكبرى ، أن يقال عن مثل الغزاليّ : إنه غير موثوق بنقله ، فما أدرى ما أقول ، ولا بآني^(٢) يلقى الله من يعتقد ذلك في هذا الإمام .

وأما تقسيم السازريّ في العلم ، الذى أشار حجة الإسلام أنه لا يؤدّع في كتاب ، فوددت لو لم يذكره ، فإنه شبه عليه .

وهذا السازريّ كان رجلاً ، فاضلاً ، ركنًا^(٣) ، ذكيًا ، وما كنت أحسبه يقع في مثل هذا ، أو خفى عليه أن للعلوم دقائق ، نهى العلماء عن الإفصاح بها ، خشيةً على ضُعفاء الخلق ، وأمور^(٤) أخر لا تحيط بها العبارات ، ولا يعرفها إلا أهل الدّوق ، وأمور^(٥) أخر لم يأذن الله في إظهارها ؛ لحِكْمِ تكثر عن الإحصاء .

وماذا يقول السازريّ فيما خرّجه البخاريّ في « صحيحه »^(٦) من حديث أبي الطفيل ، سمعتُ عليّاً ، رضى الله عنه ، يقول : حدثوا الناس بما يعرفون ، أتحبون أن يكذب الله ورسوله ؟

وكم مسألة نصّ العلماء عن عدم الإفصاح بها ، خشيةً على إفصاح^(٧) من لا يفهمها .

وهذا إمامنا الشافعيّ ، رضى الله عنه ، يقول : إن الأجير المشترك لا يضمّن .

قال الربيع : وكان لا يبوحُ به خوفاً من أجير الشؤء .

قال الربيع أيضا : وكان الشافعيّ ، رضى الله عنه يذهبُ إلى أن القاضى يقضى بملئه ،

وكان لا يبوحُ به ، مخافة قضاة الشؤء .

(١) ق د ، ز : « الحلي » ، والمثبت في المطبوعة .

(٢) ق د : « يأتي » ، وق ز : « ما » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) كذا في الأصول ، ولعل صوابها « زكنا » بزاي مفتوحة وكاف مكسورة . والزكاة : الفطانة .

(٤) في المطبوعة : « وأمورا » على النصب ، عطفًا على دقائق ، والمثبت في : د ، ز .

(٥) في صحيح البخاري (باب من خمس العلم قومادون قوم كراهية أن لا يفهموا ، من كتاب العلم ٤٤/١) .

(٦) ق د ، ز : « إفصاح » ، والمثبت في : المطبوعة .

فقد لاج لك بهذا أنه ربما وقع السكوتُ عن بعض العلم ؛ خشيةً من الوقوع في محذور ، ومثل ذلك يكثر ^(١) .

وأما كلام الطُّرُطُونِيِّ ^(٢) ، فن الدَّعَاوَى المادية عن الدَّلالة ، وما أدري كيف استُجَاز في دينه أن ينسب هذا الخبرَ إلى أنه دخل في وَسْوَاس الشَّيْطَان ، ولا من أين اطلَّع على ذلك .

وأما قوله : « شابهها » ^(٣) بآراء الفلاسفة ، ورموز الحلاج « فلا أدري ، أى رُمُوز في هذا الكتاب ، غير إشارات القوم ، التي لا ينكرها عارف ! وليس للحلاج رموز يُعرَف بها .

وأما قوله : « كاد ينسلخ من الدين » ، فيألفها كلمة ، وقانا الله شرَّها .
وأما دعواه أنه غيرُ أَيْنِس بعلوم الصُّوفِيَّة ، فن الكلام البارد ، فإنه لا يرتاب ذو نظر بأن الغزالي كان ذا قَدَمٍ راسخ في التَّصَوُّف ، وليتِ شِعْرِي ، إن لم يكن الغزالي يدرى التَّصَوُّفَ ، فن يدْرِيه .

وأما دعواه أنه سقط على أَمِّ رَأْسِهِ ، فوقيمةُ في العلماء بغير دَلالة ؛ فإنه لم يذكر لنا عاذاً سقط !

كفاه الله وإيانا عائلة التعصُّب .

وأما الموضوعات في كتابه ، فليتِ شِعْرِي ، أهو واضعُها حتى ينكر عليه ، إن هذا إلا تعصُّب بارد ، وتشنيع بما لا يرتضيه ناقد .

ولقد ماجؤا ^(٤) في هذا « الإحياء » ، الذي لا ينبغي إلمام أن ينكر مكانته في الحسن والإفادة ، ولقد قال بعضُ المحقِّقين : لو ^(٥) لم يكن للناس في الكتب التي صنَّها الفقهاء الجامعون في تصانيفهم بين النقل والنظر ، والفكر والأثر ، غيرُه لكفى .

(١) في المطبوعة : « كثير » ، والثبت في د ، ز ، وهو في د بنقط الياء فقط ، وفي ز بغير نقط .

(٢) في د ، ز : « الطرطوسي » ، والثبت في المطبوعة ، وتقدم صفحة ٢٤٢ . (٣) في المطبوعة ، د :

« يئنها » ، والثبت في : ز ، وتقدم صفحة ٢٤٣ . (٤) في المطبوعة : « هجرا » ، وفي ز : « ماجرا » ،

والثبت في : د . (٥) في د : « أو » ، وفي ز : « لن » ، والثبت في المطبوعة .

وهو من الكتب التي ينبغي للمسلمين الاعتناء بها ، وإشاعتها ؛ ليهتدي بها كثير من الخلق ، وقلما^(١) ينظر فيه ناظر إلا وتيقظ به في الحال ، رزقنا الله بصيرةً تريانا وجه الصواب ، ووقانا شرَّ ما هو بيننا وبينه حجاب .

وللشيخ تقى الدين ابن الصلاح في حق الغزالي كلام لا نرتضيه ، ذكره على^(٢) المنطق ، تكامنا عليه في أوائل شرحنا « للمختصر » لابن الحارث .

وكتب إلى مرة الحافظ عفيف الدين المظري^(٣) ، المقيم بمدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كتاباً ، سألني أن أسأل الشيخ الإمام رأيه ، فذكرت له ذلك ، فكتب إلى الجواب بما نصه :

« الحمد لله .

الولد^(٤) عبد الوهاب ، بارك الله فيه .

وقفتُ على ما ذكرت مما سأل عنه الشيخ الإمام ، العالم ، القدوة ، عفيف الدين المظري ، نعم الله به ، في ترجمة الغزالي ، وأبي حيان التوحيدي ، و [ما]^(٥) ذكرته أنت في « الطبقات » في ترجمة التوحيدي^(٦) ، وما عندي فيه أكثر من ذلك ، فشكبه له ، وكذلك الغزالي ، ما عندي [فيه]^(٧) زيادةً على ما ذكره ابن عساكر ، وغيره ، ممن ترجمه ، وماذا يقول الإنسان [فيه]^(٨) ، وفضله واسمه قد طبّق الأرض ، ومن خبر كلامه عرف أنه فوق اسمه .

وأما ما ذكره الشيخ تقى الدين ابن الصلاح^(٩) وما ذكره^(١٠) من عند نفسه ، ومن كلام يوسف الدمشقي والمازري ، فإشبه هؤلاء الجماعة ، رحمهم الله ، إلا بقوم متعبدين ،

(١) في د ، ز : « وقل من » والمثبت في الطبوعة . (٢) في الطبوعة : « علماء » ، وفي د :

« عن » ، والصواب في : ز . (٣) اسمه عبد الله بن محمد بن أحمد توفي سنة خمس وستين وسبعائة .

الدرر السكاكة ٣٩٠/٢ . (٤) في الطبوعة : « ولدي » ، وللتب في : د ، ز .

(٥) ساقط من الطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٦) انظر الجزء الخامس صفحة ٢٨٨ ،

في رد المصنف على التمهيد . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة .

(٨) ساقط من الطبوعة ، وهو في : د ، ز .

سليمة فلوئهم ، قد ركنوا إلى الهويّنا ، فرأوا فارساً عظيماً من المسلمين ، قد رأى عدواً^(١) عظيماً لأهل الإسلام ، فحمل عليهم ، وانغمس في صفوفهم ، ومازال في غمرتهم حتى قلّ شوكتهم ، وكسرهم ، وفرّق جموعهم شذراً بذراً^(٢) ، وقلّق هام كثير منهم ، فأصابه يسير من دمائهم ، وعاد سالماً ، فأوّه ، وهو يغسل الدم عنه ، ثم دخل معهم في صلاتهم ، وعبادتهم ، فتوهّموا أيضاً أثر الدم عليه ، فأنكروا عليه .

هذا حال الغزاليّ وحالهم ، والكل إن شاء الله ، مجتمعون في مقعد صدقٍ عند مليك مقتدر .

وأما المازريّ^(٣) « لآله مغربيّ ، وكانت المغاربة لما وقع بهم^(٤) كتاب الإحياء » لم يفهموه ، فخرّفوه^(٥) ، فمن تلك الحالة تكلم المازريّ .

ثم إن المغاربة بعد ذلك أقبلوا عليه ، ومدحوه بقصائد ، منها قصيدة :

أبا حامدٍ أنت المخلصُ بالحدِّ وأنت الذي علّمتنا سننَ الرُّشدِ
وضمتَ لنا الإحياءَ نُحيي نفوسنا ونُنقذنا من رِبقةِ الماردِ المرديّ

وهي طويلة ، وإن كنت لا أرضى قوله « أنت المخلص بالحد » ، ويتأوّل لفاعليه^(٦) ، أنه من [بين]^(٧) أقرانه ، أو من بين من يتكلم فيه .

وإِن نحن ومن فوقنا وفوقهم ، من فهم كلام الغزاليّ ، أو الوقوف على مرتبته في العلم ، والدين ، والتأله .

ولا يُنكر فضلُ الشيخ تقي الدين ، وفقهه ، وحديثه ، ودينه ، وقصده الخير ، ولكن لكلِّ عملٍ رجالٌ .

(١) في المطبوعة : « عددا » ، والتصويب عن : د ، ز .

(٢) في المطبوعة : « بذر » ، وفي د : « بدر » ، والمثبت في : ز ، وذهبوا شذرو مندر وبذر ، أي تفرقوا في كل وجه . اللسان (شذر) ٣٩٩ / ٤ . (٣) الكلام متصل في المطبوعة ، وفي د ، ز

يباش مكان كلين . (٤) في المطبوعة : « لهم » ، والمثبت في : د ، ز .

(٥) في المطبوعة : « خرّفوه » ، والصواب في : د ، ز . (٦) في المطبوعة : « افاضه » ، والمثبت

في : د ، ز . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

ولا يَنكَرُ علوَّ مرتبة المَازَرِيّ، ولكن كلُّ حالٍ لا يعرفُهُ من لم يدُقِّقْهُ، أو يشرف عليه، وكلُّ أحدٍ إنَّما يتكَيَّفُ بما نشأ عليه، ووصل إليه .

وأما مَنْ ذَكَرَ أبا بكرٍ وعمرَ، رضى الله عنهما، في هذا المقام، فالله يُوقِّنَا وإياه لفهم مقامِهما، على قدرنا، وأما على قدرِهما فستحيل، بل وسائرُ الصحابة لا يصلُ أحدٌ ممن بعدهم إلى مرتبتهم؛ لأنَّ أكثرَ العلوم التي نحن نبحثُ ونَدَّابُ فيها، الليل والنهار، حاصلةٌ عندهم بأصل الخَلْقَةِ، من اللغة، والنحو، والتصريف، وأصول الفقه .

وما عندهم من العقول الراجحة، وما أفاض الله عليهم من نُورِ النبوة العاصِمِ من الخطأ في الفكر، يُفنى عن المنطق، وغيره من العلوم العقلية .

وما أَلَّفَ الله بين قلوبهم حتى صاروا بنعمته إخواناً، يُفنى عن الاستعداد للمناظرة والمجادلة، فلم يكن يحتاجون في علومهم إلَّا إلى ما يسمعون من النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم، من الكتاب والسنة، فيفهمونه أحسنَ فهم، ويحملونه على أحسنَ مَحْمِل، ويَبْزِلونه مَتَرِ لَتَه، وليس بينهم من يُمارى فيه، ولا يجادل، ولا يدَّعِي، ولا ضلالة .

ثم التابعون على منازلهم، ومِنَوالهم، قريبا منهم، ثم أتباعهم، وهم القرون الثلاثة، التي شهد النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم لها بأنها خيرُ القرون بعده .

ثم نشأ بعدهم، وكان قليلا في أثناء الثاني والثالث، أصحابُ يدَعِ وضَلالات، فاحتاجت الملأ من أهل السنة إلى مقاومتهم، ومجادلتهم، ومناظرتهم، حتى لا يَلْسُوا على الضعفاء أمرَ دينهم، ولا يدْخِلُوا في الدين ما ليس منه .

ودخل في كلام أهل البدع من كلام المنطقيين، وغيرهم من أهل الإلحاد، نبيٌّ كثير، ورَبَّيُوا^(١) علينا شُبُهًا كثيرة، فإن تركناهم وما يصنعون، استولوا على كثيرٍ من الضعفاء، وعوامِّ المسلمين، والقاصرين من فقهاءهم وعلمائهم، فأضلُّوهم، وغيرُوا ما عندهم من الاعتقادات الصحيحة، وانتشرت البدع والحوادث، ولم يُمْكِنْ كلُّ واحدٍ [أن]^(٢) يقاومهم،

(١) في المطبوعة : « أوردوا » ، والثبت في : د ، ز .

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

وقد لا يفهم كلامهم ؛ لِمَدَمَ اشتغاله به ، وإنما يزُدُّ الكلامَ من يفهمه ، ومتى لم يَزِدَّ عليه تملؤ كلُّته ، ويعتقد الجهلاء ، والأمراء ، والملوك ، [و] ^(١) المستوثون على الرعيَّة صحَّة كلام ذلك المبتدع ، كما اتَّفَق في كثير من الأعصار ، وقصُرَت هممُ الناس عما كان عليه المتقدِّمون .

فكان الواجبُ أن يكون في الناس مَنْ يحفظ الله به عقائدَ عباده الصالحين ، ويدفعُ به شبهة اللحدِّين ، وأجره أعظمُ من أجر المجاهد بكثير ، ويحفظُ أمرًا بقيَّة ^(٢) الناس عباداتُ التبعدين ، واشتغالُ الفقهاء ، والمحدثين والمقرئين ، والمفسرين ، وانقطاعُ الزاهدين :

لا يعرفُ الشوقَ إلا مَنْ يكابِدُهُ ولا الصَّابَةَ إِلَّا مَنْ يُعَانِيهَا
واللائقُ بآبِن الصَّلاحِ وأمثاله ، أن يشكرَ الله على ما أنعم به من الخير ، وما قَبِضَ الله له من الغزَّالي ، وأمثاله ، الذين تقدَّموه ، حتى حفظوا له ما يتعبد به ، وما يشتغل به .
وما يحتمل هذا الموضعُ بسطَ القول في ذلك .

وإذا كن في « الإحياء » أشياء يسيرة ، تُنتقد ، لا تدفع عاصمَ أكثره ، التي لا توجد في كتاب غيره ، وكم من منَّة ^(٣) للغزَّالي ، وسواء عرف مَنْ أخذ عنه التصوف ، أم لا ، فلا اعتقادات هي هبة من الله تعالى ، وليست رواية « انتهى .
وما أشرت ^(٤) إليه من كلام ابن الصَّلاح في الغزَّالي ، هو ما ذكره في « الطبقات » من إنكاره عليه المنطق ، وقوله في أول « المستصفى » ^(٥) : هذه مقدمة العلوم ^(٦) كلها ، ومن لا يحيط بها ، فلا ثقة ^(٧) بمعلومه أصلاً . ثم حكايته كلام المازري ، وقد أوردناه .

(١) ساقط من : ز ، وهو في المطبوعة ، د . (٢) من هنا إلى آخر قوله : « فن أطلعك في الحديث » في أثناء كتاب الفقر والزهد الآتي ساقط من : ز ، إلا في موضع سنبه عليه .
(٣) في د : « منقبة » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٤) في د : « أشار » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٥) المستصفى ١٠ . (٦) في المطبوعة ، ز : « للعلوم » ، والمثبت في : د ، والمستصفى (٧) في المستصفى بعد هذا زيادة : « له » .

وذكر ابن الصلاح أن كتاب « المضمون » النسب إليه ، معاذ الله أن يكون له ،
وبين سبب كونه مختلفاً ، موضوعاً عليه .

والأمر كما قال ، وقد اشتمل « المضمون » على التصريح بقدم العالم ، ونفى العلم القديم
بالجزئيات ، ونفى الصفات ، وكل واحد من هذه يكفر الغزالي قائلها ، هو وأهل السنة
أجمعون ، وكيف يتصور أنه يقولها^(١) .

ومما^(٢) حكي واشتهر عن الشيخ العارف أبي الحسن^(٣) الشاذلي ، وكان سيد عصره ،
وبركة زمانه ، أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، وقد باهى عليه الصلاة والسلام
موسى وعيسى عليهما السلام ، بالإمام الغزالي .
وقال : أفي أمتي كما خبرت بهذا ؟
قالا : لا .

وسئل السيد الكبير ، العارف بالله ، سيد وقته أيضاً ، أبو العباس المرسي^(٤) ،
تلميذ الشيخ أبي الحسن^(٥) ، عن الغزالي ، فقال : أنا أشهد له بالصدق يقية العظمى .
وعن الشيخ الكبير ، [الجليل]^(٦) ، العارف بالله ،^(٧) (أولاد الأولياء) ، أبي العباس

(١) آخر الساقط من : س ، الذي تقدمت الإشارة إلى بدئه ، في صفحة . . .

(٢) من هنا إلى نهاية قوله : « ودابة من الدواب » الآتي في : ز ، وجاء في د في موضعين الأول
عند بدء ذكر المصنف لسلام ابن الصلاح ، وهو مقعّم في هذا الموضع ، وروايته توافقي ما في : ز ،
والثاني في مكانه هذا ، وهو يوافقي في أكثره ما في : س .

(٣) في س ، والموضع الثاني من : د : « أبي عبد الله » ، وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، ز ،
والموضع الأول من د ، وهو علي بن عبد الله بن عبد الجبار . انظر طبقات الشعراني ٢/٤ ، نكت العميان ٢١٣

(٤) في د : « الزيني » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، ز ، س ، وانظر طبقات الشعراني ٢/١٢

(٥) ساقط من : ز ، ود في الموضع الأول ، وهو في : المطبوعة ، س ، د في الموضع الثاني .

(٦) ساقط من : ز ، د في الموضع الأول ، وهو في : المطبوعة ، س ، د في الموضع الثاني .

(٧) في د الموضع الأول ، ز : « ولي الله » ، والثبت في المطبوعة ، س ، د الموضع الثاني .

أحمد بن [أبي] (١) الخير اليميني ، المعروف بالصياد ، (٢) وهو من أولياء الله ببلاد اليمن ، أراه في حدود الحميين والخصمانية (٣) « أنه رأى في بعض الأيام ، وهو (٤) قاعدٌ أبواب السماء مُفْتَحَةً ، وإذا بمُصْبَةٍ من الملائكة قد نزلوا إلى الأرض ، ومعهم خَلْعٌ خَضَرٌ ، ودابة من الدواب ، فوقفوا على رأس قبرٍ من القبور ، وأخرجوا شخصاً من قبره ، وألبسوه الخَلْعَ وأرْكَبوه على الدَّابَّةِ ، وصعدوا به إلى السماء ، ثم لم يزالوا يصعدون به من سماء إلى سماء ، حتى جاوزوا (٥) السَّبْعَ السَّمَوَاتِ (٥) كَلَّهَا ، وخرق بعدها سبعين حجاباً .

قال : فتمجَّبتُ من ذلك ، وأردت معرفة ذلك الراكب ، فقيل لي : هو الغزالي ، ولا عِلْمَ لي (٦) إلى أين بلغ انتهاءه .

قلت : فإذا كان هذا كلامَ أهلِ الله ، ومُرائيهم في هذا الخبر ، وقد قدَّمنا كلامَ أهل العلم من معاصريه ، فمن بعدهم فيه ، وذكرنا اليسيرَ من سيرته ، فكيف يسوغ أن يقال : إنه كاذبٌ يسليخ من الدين .

ولقد وقعت في بلاد المغرب بسبب « الإحياء » قَتْنٌ كثيرة ، وتمصَّبُ أدنى إلى أنهم كادوا يحرقونه ، وربما وقع إخراجُ يسير ، وقد قدمنا من ذلك شيئاً .

﴿ ذكر منام أبي الحسن المعروف بابن حِرْزَم ﴾

(٧) وهو الشيخ أبو الحسن (٧) بن حِرْزَم ، بكسر الحاء المهملة وسكون الراء وبمدها زاي ، وربما قيل ابن حِرْازِم .

(١) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د ، ز .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د الموضع الأول ، ز ، ولم يرد في د في الموضع الثاني ، ومكانه

في س : « وهو من أهل اليمن ، أراه في حدود الحميين وخصانيه » .

(٣) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، ز ، س . (٤) في المطبوعة : « جاز » ، وفي د :

« جاوز » ، والتبث في : س . (٥) في د : « سموات » ، والتبث في : المطبوعة ، س .

(٦) في المطبوعة ، د : « بأنه بلغ الشهادة » ، والتبث في : س .

(٧) في س : « وذكر أن الشيخ أبا الحسن » ، والتبث في : المطبوعة ، د .

لما وقف على « الإحياء » ، « تأمل فيه ، ثم ^(١) » ، قال : هذا بدعة ، مخالف للسنة .
 وكان شيخاً ، مطاعاً في بلاد المغرب ، فأمر بإحضار كل مانعها من نسخ « الإحياء » ،
 وطلب من السلطان أن يلزم الناس بذلك ، فكتب إلى النواحي ، وشدد في ذلك ، وتوعد
 من أخفى شيئاً منه ، فأحضر الناس ما عندهم ، واجتمع الفقهاء ، ونظروا فيه ، ثم أجمعوا
 على إحراقه ، يوم الجمعة ، وكان ذلك ^(٢) يوم الخميس .

فما كان ليلة الجمعة ، رأى أبو الحسن المذكور في المنام ، كأنه دخل من باب الجامع ،
 الذي عذته بدخل منه ، فرأى في ركن المسجد نوراً ، وإذا بالنبى صلى الله عليه وسلم ،
 وأبي بكر ، وعمر ، رضى الله عنهما ، جلوساً ، والإمام أبو حامد [الغزالي] ^(٣) قائماً ،
 ويبدو « الإحياء » ، فقال : يا رسول الله ، لهذا خصي . ثم جثا على ركبتيه ، وزحف
 عليهما ؛ إلى أن وصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فناوله كتاب « الإحياء » ، وقال :
 يا رسول الله ، انظر فيه ، فإن كان بدعةً مخالفاً لسنة ، كما زعم ، ثبت إلى الله تعالى ،
 وإن كان شيئاً تستحسنة ، حصل لي من بركتك ، فأنصفني من خصي .

فنظر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورقةً ورقةً ، إلى آخره ، ثم قال : والله
 إن هذا شيء حسن .

ثم ناوله أبا بكر ، فنظر فيه كذلك ، ثم قال : نعم ، والذي بعتك بالحق ، يا رسول الله ،
 إنه لحسن ^(٤) .

ثم ناوله عمر ، فنظر فيه كذلك ، ثم قال كما قال أبو بكر .
 فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بتجريد أبي الحسن من ثيابه ، وضربه حد المقتري .
 فجرد ، وضرب ، ثم شفع فيه أبو بكر بعد خمسة أسواط ، وقال : يا رسول الله ،
 إنما فعل هذا ^(٥) اجتهداً في سنتك ، وتعظيماً ، « فعفا عنه » أبو حامد عند ذلك .

(١) في المطبوعة : « وتأمله » ، وفي د : « تأمله » ، والثبت في : س .

(٢) في س : « اجتماعهم » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في :

د ، س . (٤) في المطبوعة : « حسن » ، والثبت في : د ، س . (٥) في المطبوعة : « حصل ذلك

منه » ، وفي د : « فعل ذلك » ، والثبت في : س . (٦) في س : « تغفر له » ، والثبت في المطبوعة ، د .

فلما استيقظ من ميامه ، وأصبح ، أعلم أصحابه بما جرى ، ومكث قريباً من الشهر متألماً من الضرب . ثم سكن عنه الألم ، ومكث إلى أن مات ، وأثرُ الشَّياط على ظهره ، وصار ينظر كتاب « الإحياء » ، ويعظمه ، ويبجله^(١) ، أصلاً ، أصلاً .

وهذه حكاية صحيحة ، حكاهما^(٢) لنا جماعة من ثقات مشيختنا ، عن الشيخ العارف وليّ الله باقوت الشاذلي^(٣) ، عن شيخه السيد^(٤) الكبير ، وليّ الله تعالى أبي العباس المريني ، عن شيخه الشيخ الكبير وليّ الله أبي الحسن الشاذلي ،^(٥) « رحمهم الله تعالى أجمعين »

✽ رسالة الإمام حجّة الإسلام رضى الله عنه ،

التي كتبها إلى [بمض] ^(٥) أهل عصره ✽

ونصها^(٦) :

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين ، والعاقة للمتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين
والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، سيدنا محمد ، وآله ، وصحبه أجمعين .
أما بعد :

فقد انتسج بيني وبين الشيخ الأجلّ ، معتمد الملك ، أمين الدولة ، حرم الله تأييده ،
بواسطة القاضي الجليل الإمام مروان ، زاده الله توفيقاً ، من الوداد ، وحسن الاعتقاد ،
ما يجرى مجرى القرابة ، ويتقضى دوام الكتابة والمواصلة ، وإني ^(٧) لا أصله^(٧) بصلة

- (١) في د : « وينجله » ، وفي س : « وينخله » ، والثبت في المطبوعة ، ومن معاني نجله : أظهره
انظر القاموس (ن ج ل) . (٢) مكان هذا في المطبوعة ، د : « الشاذلي عن شيخنا » ، والثبت في
س . (٣) هو باقوت بن عبد الله العرشي الحبشي ، تلميذ أبي العباس المرسى ، توفي سنة سبع وسبعمئة
وذكر ابن حجر أنه توفي سنة اثنين وثلاثين وسبعمئة . الدرر الكامنة ١٨٣٠/٥ ، طبقات الشيرازي ٢٠/٢ .
(٤) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (٥) ساقط من : س وهو في : المطبوعة ، د .
(٦) في د : « مانصه » ، وفي س : « كتب رحمه الله مانصه » ، والثبت في المطبوعة :
(٧) في المطبوعة : « لأصله » ، والصواب في : د ، س .

[هى] (١) أفضل [من] (٢) نصيحة تُوصَّله إلى الله ، وتقرِّبه لربه (٣) زُلْفَى ، وتُجِلُّه الفردوس الأعلى .

فالنصيحة هى هدية العلماء ، وإنه لن يُهدى إلى (٤) تحفة أكرم من قبوله لها ، وإصفاؤه بقلب فارغ عن ظلمات الدنيا إليها .

وإني أُنذره ، إذا مُيزت عند أبواب القلوب أحرار الناس ، أن يكون إلا فى زُمره الكرام الأكياس ، فقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : من أكرم الناس ؟ فقال : « أَتَقَامُهُمْ » .

فتيل : مَنْ أَكْبَسُ (٥) الناس ؟

فقال : « أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا ، وَأَشَدَّهُمْ لَهُ اسْتِعْدَادًا » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « الْكَبِيسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْأَحْمَقُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَغَنَى عَلَى اللَّهِ الْمَغْفِرَةَ (٦) » .

وأشدُّ الناس غباوةً وجهلاً ، مَنْ تُهْمُهُ أُمُورُ دُنْيَاهُ الَّتِي (٧) يَخْتَلِفُهَا عَنْهُ (٨) الموت ، ولا يُبَيِّنُهُ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ ، وقد عرفه الله تعالى ذلك ، حيث قال (٨) : ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾ .

وقال (٩) : ﴿ فَأَمَّا مَنْ طَغَى * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ الآية .

وقال (١٠) : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا ﴾ إلى قوله : ﴿ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

(١) زيادة من المطبوعة على ما فى : د ، س . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، س .

(٣) فى س : « إليه » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د . (٤) فى س : « إليه » ، والصواب فى : المطبوعة ، د . (٥) فى المطبوعة : « أتنبئ » والصواب فى : د ، س . (٦) فى س : « بالمغفرة » ،

والمثبت فى المطبوعة ، د . (٧) فى المطبوعة : « يخلطها عند » ، وفى د : « يختلطها عند » ، والمثبت فى : س .

(٨) سورة الانشقاق ١٣ ، ١٤ . (٩) سورة النازعات ٣٧ ، ٣٨ .

(١٠) سورة هود ١٥ ، ١٦ .

وإني أوصيه أن يصرف إلى هذا المهمِّ همَّته ، وأن يحاسب نفسه قبل أن يحاسب ، ويراقب سيرته ، وقصده ، وهمَّته ، وأفعاله ، وأقواله ، وإصداره ، وإيراده ، أهي مقصورة على ما يقرُّبه من الله تعالى ويوصله إلى سعادة الأبد ، أهي مصروفة إلى ما يبعثر دنياه ، ويصلحها له إصلاحاً مُنصَّفاً ، مَشُوباً بالسكِّدُورات ، مشحوناً بالهموم والنوم ، ثم يحتتمها بالشقاوة ، والعياذ بالله ؟

فليفتَحْ عن ^(١) بصيرته ؛ لينظر ^(٢) نفساً ماقدَّمتَ لندٍ ، وليعلم أنه لا ^(٣) مُشَقِّقٍ ولا ناظرٍ لنفسه سواه ^(٤) .

وليتدبَّرْ ما هو بصددِه .

فإن كان مشغولاً بعمارة ضيعة ^(٥) فليُنظر ، كم من قرية أهلكتها الله تعالى وهي ظالمة ، فهي خاوية على عروشها ، بعد عمارها ^(٦) .

وإن كان مقبلاً على استخراج ماء ، وعمارة نهر ، فليفتكر : كم من بئرٍ مُمطلة ^(٧) وقصيرٍ مَشِيدٍ ^(٨) بعد عمارتهما ^(٩) .

وإن كان مُهتماً بتأسيس بناء ، فليتأمل كم من قصورٍ مَشيدة البنيان ، حكمة القواعد والأركان ، أظلمت بعد سكانها .

وإن كان معتصلاً بعمارة الحدائق والبساتين ، فليمتبر ^(١٠) : ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ * وَنَعْمَةٍ الْآيَةِ ﴾ ، وليقرأ قوله ^(١١) : ﴿ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ * مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ ﴾ .

(١) في المطبوعة : « عين » ، والثبت في : د ، س . (٢) في س : « وينظر » ، والثبت

في المطبوعة ، د . (٣) في المطبوعة ، د : « ناظر لنفسه ، ولا يشفق سواه » ، والثبت من : س .

(٤) في س : « ضيعة » ، والثبت في المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة : « عمارتها » ،

وفي د : « عمارها » ، والثبت في : س . (٦) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د .

(٧) في س : « عمارها » ، والصواب في : المطبوعة ، د . (٨) سورة الدخان ٢٥-٢٧ .

(٩) سورة الشعراء ٢٠٥-٢٠٧ .

وإن كان مشغولاً ، والعياذ بالله ، بخدمة سلطان ، فليذكر ماورد في الخبر : أنه يُنادى منادٍ يوم القيامة ، ابن الظلّة وأعوانهم ، فلا يبقى أحدٌ منهم مدّ لهم دواة ، وبرى^(١) لهم قلماً ، فما فوق ذلك ، إلا أحضروا^(٢) ، فيُجمعون في تابوتٍ من نار ، فيلقون في جهنم .

وعلى الجملة ، فالناس كلّهم إلا من عصم الله نسوا الله فسيبهم ، وأعرضوا^(٣) عن التزوّد^(٤) للآخرة ، وأقبلوا على طلب أمرين : الجاه ، والمال ، فإن^(٥) كان هو^(٦) في طلب جاهٍ ورياسة ، فليذكر^(٧) ماورد به الخبر : [أن^(٨)] الأمراء يُحشرون يوم القيامة في صور الدّرّ ، تحت أقدام الناس ، يطوؤهم بأقدامهم . وليقرأ ما قاله تعالى ، في^(٩) كل متكبرٍ جبار .

^(١) وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يُكْتَبُ الرَّجُلُ جَبَّاراً وَمَا يَمْلِكُ إِلَّا أَهْلَ بَيْتِهِ » أى إذا طلب الرياسة بينهم ، وتكبر عليهم ، وقد قال عليه السلام : « مَا ذُبَانٍ ضَارِيَانِ أُرْسِلَا فِي زُرَيْبَةٍ غَنَمٍ بِأَكْثَرِ فُسَادٍ مِنْ حُبِّ الشَّرَفِ فِي دِينِ الرَّجُلِ السَّلَمِ » . وإن كان في طلب المال وجنّه فليتنامل قول عيسى^(٢) عليه السلام : يا معشر الخواريين ، العينُ مَرَّةً في الدنيا ، مَضْرَّةً في الآخرة ، بحق أقول ، لا يدخل الأغنياء ملكوت السماء . وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم : « يُحْشَرُ الْأَغْنِيَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرْبَعَ فِرَقٍ : رَجُلٌ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَرَامٍ ، فَيَقَالُ : اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ . وَرَجُلٌ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَلَالٍ ، فَيَقَالُ : اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ .

(١) في المطبوعة : « أوبرى » ، والمثبت في : د ، س .

(٢) في المطبوعة : « حضر » ، وفي د : « حضروا » ، والمثبت في : س .

(٣) س : « فأعرضوا » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٤) في د : « التردد » ، والصواب في : المطبوعة ، س . (٥) في المطبوعة ، د : « كانوا » ، والمثبت في : س .

(٦) في المطبوعة ، د : « فليذكروا » ، والمثبت في : س .

(٧) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، د . (٨) في س : « من » ، والمثبت في المطبوعة ، د .

(٩) مكان هذا في المطبوعة ، د : « وقد قال عيسى » ، والمثبت في : س .

(١) «وَرَجُلٌ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَلَالٍ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَرَامٍ، فَيَقَالُ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ» .
وَرَجُلٌ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَلَالٍ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَلَالٍ، فَيَقَالُ: قَفُوا هَذَا، وَاسْأَلُوهُ،
لَعَلَّهُ [ضَيِّعَ] (٢) بِسَبَبِ غِنَاهُ (٣) فِيمَا فَرَضْنَاهُ (٤) عَلَيْهِ، أَوْ قَصَرَ فِي صَلَاتِهِ (٥)، أَوْ فِي
وُضُوئِهَا، أَوْ سُجُودِهَا، أَوْ خُشُوعِهَا، أَوْ ضَيِّعَ شَيْئًا مِنْ [فَرَضٍ] (٦) الزَّكَاةِ وَالْحَجِّ .
فَيَقُولُ الرَّجُلُ: جَمَعْتُ الْمَالَ مِنْ حَلَالٍ، وَأَنْفَقْتُهُ فِي حَلَالٍ، وَمَا ضَيَّعْتُ شَيْئًا
مِنْ حَدُودِ الْفَرَائِضِ، بَلْ أَتَيْتُهَا بِتَمَامِهَا .

فَيَقَالُ (٧): لَمَلَّكَ بَاهِيَّتٌ، وَاخْتَلَتْ (٨) فِي شَيْءٍ مِنْ نِيَابِكَ؟

فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا بَاهَيْتُ بِمَالِي، وَلَا اخْتَلْتُ فِي نِيَابِي .

فَيَقَالُ: لَمَلَّكَ فَرَطْتُ فِيمَا أَمَرْنَاكَ مِنْ صِلَةِ الرَّحِمِ، وَحَقِّ (٩) الْجِيرَانِ،
وَالْمَسَاكِينِ، وَقَصَرْتُ فِي (١٠) التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ (١١)، وَالتَّفْضِيلِ وَالتَّعْدِيلِ .
وَيُحِيطُ هُوَلَاءُ بِهِ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا اغْنِنْتَهُ (١٢) بَيْنَ أَظْهُرِنَا، وَأُخَوَّجْنَا إِلَيْهِ،
قَصَصَ فِي حَقِّنَا .

فَإِنْ ظَهَرَ تَقْصِيرُ ذُهْبِهِ بِهِ إِلَى النَّارِ، وَإِلَّا قِيلَ لَهُ: قِفْ، هَاتِ الْآنَ شُكْرَ
كُلِّ نِعْمَةٍ، وَكُلِّ شَرِبَةٍ، وَكُلِّ أَكْلَةٍ، وَكُلِّ لَذَةٍ، فَلَا يَزَالُ يَسْأَلُ (١٣) وَيَسْأَلُ .
فهذه حال (١٤) الأغنياء الصالحين المصلحين، الثابتين بحقوق الله تعالى، أن يطول
وقوفهم في العَرَاصَاتِ، فكيف حال المفرطين المهملين في الحرام والشبهات، السكارين به

(١) ساقط من: س، وهو في المطبوعة، د . (٢) ساقط من المطبوعة، د، وهو في: س .

(٣) بعد هذا في المطبوعة، د زيادة: «تجاوز»، والمثبت في: س . (٤) في المطبوعة: «فرضنا»

والمثبت في: د، س . (٥) في س: «الصلاة»، والمثبت في: المطبوعة، د .

(٦) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، س . (٧) في المطبوعة، د: «فيقول»، والمثبت

في: س، ويدل له ما يأتي . (٨) في المطبوعة: «أو اختلت»، والمثبت في: د، س .

(٩) في المطبوعة: «وجير»، والمثبت في: د، س . (١٠) في س: «التقدم والتأخر»

والمثبت في المطبوعة، د . (١١) في المطبوعة: «أغنته»، والمثبت في: د، س .

(١٢) ضبط الياء بالفتح من: س، ضبط قلم: (١٣) في س: «حاله»، والمثبت في: المطبوعة، د .

الْمُتَنَمِّينَ بِشَهَوَاتِهِمْ ، الَّذِينَ قِيلَ فِيهِمْ ^(١) : ﴿ أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾ .
فهذه المطالبُ الفاسدة ، هي التي استولتْ على قلوب الخلق ، فخرَّها ^(٢) للشيطان ،
وجعلها ضَحَكَةً لَهُ ، فعليه وعلى كل مُسْتَمِرٍّ ^(٣) في عداوة نفسه ، أن يتعلَّم علاجَ هذا
المرض ، الذي حلَّ بالقلوب .

فعلاج مرضِ القلب ^(٤) أهمُّ من علاج مرضِ الأبدان ، ولا ينجو إلا من أتى اللهَ
بقلبٍ سليم .

وله دَوَاءان :

أحدهما ، ملازمة ^(٥) ذكرِ الموت ، وطول التأمل [فيه] ^(٦) ، مع الاعتبار بخاتمة
الملوك ، وأرباب الدنيا ، أنهم كيف جَمَعُوا كثيرا ، وبنَوْا قصورا ، وفرحوا بالدنيا بطَرًا
وغُرورا ، فصارت قصورُهم قبورا ، وأصبح جَمْعُهُم هباءَ منثورا : ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا
مَقْدُورًا ﴾ ^(٧) ، ﴿ أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ
فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴾ ^(٨) فقصورهم ^(٩) ، وأملاكهم ،
ومساكنهم ، صوامتُ ناطقة ، تشهد بلسانِ حالها على غرورِ عَمَلِهَا . فانظر الآن في جميعهم
﴿ هَلْ تَحِسُّ مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ ^(١٠) .

الدواء الثاني :

تدبُّر ^(١١) كتابِ الله تعالى ، ففيه شفاء ورحمةٌ للعالمين .

وقد أوصى رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم بملازمة هذين الواعِظَيْنِ ^(١٢) ، فقال : تَرَكْتُ
فِيكُمْ وَاعِظَيْنِ صَامِتًا وَنَاطِقًا ، الصَّامِتُ انْمُوتُ ، وَالنَّاطِقُ الْقُرْآنُ .

(١) سورة التكاثر ١ ، ٢ . (٢) في س : « فنخرها » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

(٣) في المطبوعة : « مشر » ، والمثبت في : د ، س . (٤) في س : « القلوب » ، والمثبت

في : المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة ، د : « ملازمته » ، والمثبت في : س .

(٦) زيادة من : س ، على ما في المطبوعة ، د . (٧) سورة الأحزاب ٣٨ .

(٨) سورة السجدة ٢٦ . (٩) في المطبوعة ، د : « قصورهم » ، والمثبت في : س .

(١٠) آخر سورة مريم . (١١) في المطبوعة : « تذكر » ، وفي س : « تدبير » ، والمثبت في : د .

(١٢) في المطبوعة ، د : « الواعِظين » ، والمثبت في : س .

وقد أصبح أكثرُ الناس أمواتا عن كتاب الله تعالى ، وإن كانوا أحياء في معاشهم ، [و] ^(١) بُكْمًا عن كتاب الله تعالى ، وإن كانوا يتلونه بألسنتهم ، وصُمًّا عن سَماعه ، وإن كانوا يسمونه بأذانهم ، وعميًا عن معجائبه ، وإن كانوا ينظرون إليه في [صحاتهم] ، [و] ^(٢) مصاحفهم ناعمين ^(٣) عن أسرارِهِ ، وإن كانوا يشرحونه في تفاسيرهم .

فاحذر ^(٤) أن تكون منهم ، وتدير أمرك ، وأمر ^(٥) من لم يتدبر ، كيف يقوم ، ويحضر ! وانظر في أمرك وأمر ^(٦) من لم ينظر في أمر نفسه ، كيف خاب عند الموت ، وخسر ! واتعظ بآية واحدة من ^(٧) كتاب الله ، ففيه مَقَمٌ وبلاغ ، لكل ذي بصيرة ، قال الله تعالى ^(٨) : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَلْهَكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ إلى آخرها .

وإياك ، ثم إياك ، أن تشتغل بجمع المال ، فإن فرحك به يُنسيك أمرَ الآخرة ، ويترع حلالة الإيمان من قلبك .

قال عيسى ، صلوات الله عليه وسلامه : لا تنظروا إلى أموالِ أهل الدنيا ، فإن يريق ^(٩) أموالهم يذهبُ بحلولة إيمانكم .

وهذه ثمرة مجرّد ^(١٠) النظر ، فكيف عاقبة الجمع ، والطفيان ، والنظر ^(١١) ! وأما القاضي الحليل الإمام مروان ، أكثر [الله] ^(١٢) في أهل العلم أمثاله فهو قرّة العين ، وقد جمع بين الفضلَيْن : العلم ، والتقوى ، ولكن الاستتمام بالدوام ^(١٣) ولا يتم الدوام إلا بمساعدة

(١) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، س . (٢) زيادة من المطبوعة ، على ما في : د ، س .

(٣) في د : « وامتن » ، وفي س : « وأمين » ، والثبت في المطبوعة . (٤) في المطبوعة ، د :

« واحذر » ، والثبت في : س . (٥) ساقط من : د ، س ، وهو في المطبوعة .

(٦) في س : « في » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٧) سورة المتافقون ٩ .

(٨) في المطبوعة : « تروا » ، وفي د : « يتربوا » ، والثبت في : س .

(٩) في المطبوعة : « حذر » ، والثبت في : د ، س . (١٠) في س : « والنظر » ، والثبت

في : المطبوعة ، د . (١١) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، د .

(١٢) في المطبوعة ، د : « باتمام » ، والثبت في : س ، وما بعده بطل .

من جهته ، ومعاونة له عليه فيما^(١) يزيد في رغبته ، ومن أنعم الله عليه بمثل هذا الولد الفجيب ، فينبغي أن يتخذ ذُخْراً للآخرة وَوَسِيلَةً عند الله تعالى ، وأن يسعى في فراغ قلبه لمباداة الله تعالى ، ولا يقطع عليه الطريق إلى الله تعالى .

وأول الطريق إلى الله طلبُ الحلال ، والقناعة بقدر القوت من المال ، وسلوكُ سبيل التواضع والخمول ، والنزوع^(٢) عن رعونات^(٣) [أهل]^(٤) الدنيا ، التي هي مصائدُ الشيطان .

هذا مع الهرب عن مخالطة الأمراء والسلاطين ، ففي الخبر : إن الفقهاء أمناء الله ما لم يدخلوا في الدنيا ، فإذا دخلوها^(٥) فَاتَّهَمُوا عَلَى دِينِهِمْ^(٦) .

وهذه أمور قد هداه الله إليها ، وسرها عليه ، فينبغي أن يُعِدَّه^(٧) بركة الرضا ويمدَّه^(٨) بالدعاء ، فدعاء الوالد أعظمُ ذُخْراً وعدَّةً في الآخرة والأولى .

وينبغي أن تقتدى به فيما يؤثره من النزوع عن الدنيا .

فالولد^(٩) ، وإن كان فرعاً ، فربما صار بمنزلة العلم أصلاً ، ولذلك قال إبراهيم عليه السلام^(١٠) : ﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴾ .

وليُجْتَهَدَ أن^(١١) يجبرُ تقصيره في القيامة^(١٢) بتوقيره ولده الذي هو فلذة كبده ، فأعظمُ حسرة أهل النار فقدُّهم في القيامة^(١٣) حَمِيمًا يشفع لهم ، قال الله تعالى^(١٤) : ﴿ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ﴾ .

(١) في س : « بما » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٢) في د : « والشروع » ، والمثبت في :

المطبوعة ، س . (٣) في المطبوعة : « رغبات » ، وفي د : « روعات » ، والصواب في : س .

(٤) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة ، د : « دخلوا فيها »

والمثبت في : س . (٦) في س : « دينهم » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

(٧) ساقط من : المطبوعة ، وفي د : « بركة الزهد أو يمدّه » ، والمثبت في : س .

(٨) في المطبوعة : « والولد » ، والمثبت في : د ، س . (٩) سورة مريم ٤٣ .

(١٠) في المطبوعة : « يجتاز لقصده في القيامة » : وفي د : « يجبر تقصيره في القيامة » ، والمثبت

في س . (١١) في المطبوعة ، د : « القيامة » ، والمثبت في : س . (١٢) سورة الحاقة ٣٥ .

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَصَغُرَ فِي عَيْنِهِ الدُّنْيَا ، الَّتِي هِيَ صَغِيرَةٌ عِنْدَ اللَّهِ ، وَأَنْ يَعْظُمَ فِي عَيْنِهِ الَّذِي هُوَ عَظِيمٌ ^(١) [عِنْدَ اللَّهِ] ، وَأَنْ يَوْفِقَنَا وَإِيَّاهُ لِمَرْضَاتِهِ ، وَيُجَلِّهَ الْفَرْدَوْسَ الْأَعْلَى مِنْ جَنَّاتِهِ ، بِنِعْمَتِهِ [وَفَضْلِهِ] ^(٢) وَكَرَمِهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

﴿ وَمِنَ الْفَتَاوَى ^(٣) عَنْ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ ﴾

غَيْرَ مَا تَضَمَّنَتْهُ « فِتَاوِيهِ » الْمَجْمُوعَةُ [الْمَشْهُورَةُ] ^(٤) .

كُتِبَ لَهُ بَعْضُ الزَّائِعِينَ :

مَا قَوْلُهُ ، مَتَّعَ اللَّهُ [الْمُسْلِمِينَ] ^(٥) بِنِعَمَتِهِ ، وَنَعَمَ ^(٦) الطَّالِبِينَ بِمُشَاهَدَتِهِ وَلِقَائِهِ ، وَمَنْحَهُ [اللَّهَ] ^(٧) أَفْضَلَ مَا مَنَحَ بِهِ خَاصَّتَهُ مِنْ أَصْفِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ ، فِي قَلْبٍ خَصَّهُ الْحَقُّ [سَبْحَانَهُ] ^(٨) بِأَنْوَاعٍ مِنَ الطَّرَفِ وَالْهُدَايَا ، وَمَنْحَهُ أَصْنَافًا مِنَ الْأَنْوَارِ وَالْعَطَايَا ، يَسْتَمِرُّ لَهُ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ وَالْأَحْوَالِ ، مُزَايِدَةً مَعَ غَدَمِ الْمَوَاقِفِ وَالْآفَاتِ ، مَعَ كَوْنِ ظَاهِرِهِ مَعْمُورًا بِأَحْكَامِ الشَّرْعِ وَآدَابِهِ ^(٩) ، مُنْزَعًا عَنْ مَآئِمِهِ وَمُخَالَفَاتِهِ ، وَيَجِدُ فِي الْبَاطِنِ مَكَاشِفَاتٍ وَأَنْوَارًا عَجِيبَةً . ثُمَّ إِنَّهُ انْكَشَفَ لَهُ نَوْعٌ تَعْرِيفٍ ^(١٠) أَنْ الْمَقْصُودَ مِنَ التَّكَالِيفِ الشَّرْعِيَّةِ وَالرِّيَاضَاتِ التَّأَدِيبِيَّةِ ، [هُوَ] ^(١١) الْفِطَامُ عَمَّا سِوَى الْحَقِّ ، كَمَا قِيلَ لِمُوسَى ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَخْلِ قَلْبَكَ [فَنِي] » ^(١٢) أُرِيدَ أَنْ أُزِيلَ فِيهِ .

فَإِذَا تِمَّ الْفِطَامُ ، وَحَصَلَ الْمَقْصُودُ بِالْوُصُولِ إِلَى الْقُرْبَةِ ، وَدَوَامِ التَّرَقِّيِّ ^(١٣) ، مِنْ غَيْرِ قَرَّةٍ حَتَّى إِنَّهُ لَوْ اشْتَغَلَ بِوُضَائِفِ الشَّرْعِ وَظَوَاهِرِهِ ، انْقَطَعَ عَنْ حِفْظِ الْبَاطِنِ ، وَتَشَوَّشَ عَلَيْهِ بِالْإِلْتِفَاتِ عَنْ أَنْوَاعِ الْوَارِدَاتِ الْبَاطِنَةِ ، إِلَى مُرَاعَاةِ أَمْرِ الظَّاهِرِ .

-
- (١) في س : « عِنْدَهُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : الطَّبُوعَةُ ، د . (٢) زِيَادَةٌ مِنْ : س ، عَلَى مَا فِي : الطَّبُوعَةُ ، د .
 (٣) فِي س : « الْفِتَا » ، وَالثَّبْتُ فِي : الطَّبُوعَةُ ، د . (٤) زِيَادَةٌ مِنْ : س ، عَلَى مَا فِي : الطَّبُوعَةُ ، د .
 (٥) سَاقِطٌ مِنْ : س ، وَهُوَ فِي : الطَّبُوعَةُ ، د . (٦) فِي الطَّبُوعَةِ ، د : « وَنَعَم » ، وَالثَّبْتُ فِي : س .
 (٧) فِي الطَّبُوعَةِ ، د : « وَأَدَابُهُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : س . (٨) فِي الطَّبُوعَةِ : « بِمَرَفَةٍ » ، وَفِي د : « بِمَرَفَةٍ » ، وَالثَّبْتُ فِي : س . (٩) زِيَادَةٌ مِنْ : الطَّبُوعَةُ ، عَلَى مَا فِي : د ، س .
 (١٠) زِيَادَةٌ مِنْ : س ، عَلَى مَا فِي : الطَّبُوعَةُ ، د . (١١) فِي س : « التَّوَقُّ » ، وَالثَّبْتُ فِي : الطَّبُوعَةُ ، د .

وهذا الرجل لا يترع^(١) يده من^(٢) التكليف الظاهر ، ولا يقصر في أحكام الشريعة ، لكن الاعتقاد الذي كان له في الظواهر والتكاليف ، تناقض^(٣) وتناقص عما كان في^(٤) الابتداء من التعظيم لموقعها^(٥) عنده ، ولكنه يباشرها ، ويواظب عليها عادة ، لا لأجل الخلق ، وحفظ نظرهم ومراقبة [إنكارهم]^(٦) بل صارت إلغاله ، وإن نقص اعتقاده فيها وتعظيمها^(٧) ، ما حكمها ؟

ثم إن عرضت لهذا شبهة^(٨) أن المقصود^(٩) من الداعي والدعوة^(١٠) ، حصول المعرفة والقرينة ، وإذا حصل هذا استغنى عن الداعي^(١١) والواسطة ، كيف معالجته ؟

فإن قلنا : المعرفة لا تتناهى أبدا ، بل تقبل الزيادة أبدا ، فلا يستغنى عن الداعي أبدا لا محالة ، فربما قال الداعي : قد تبين ما احتجج إلى بيانه ، وشرح معالم الطرق وذهب ، فلو احتاج السالك إلى مراجعته في زوائد واردة ، لم تمكن المراجعة في هذه الحالة ، فيقول : ما هو طبيب علتي في هذه الحالة ، لأنه غاب عن إمكان المراجعة ، فما^(١٢) علاجه ؟^(١٣) ينعم بالجواب مستوفى^(١٤) ، حسب ما عود من شافي بيانه .

الجواب ، وبالله التوفيق :

ينبغي أن يتحقق المريد هنا^(١٥) أن من ظن أن المقصود من التكليف والتعب بالفرائض الفطام عما سوى الله تعالى ، والتجرد له ، فهو مضىب في ظنه أن ذلك مقصود ، ومخطئ في

(١) في د ، س : « لولم يترع » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في س : « عن » ، والمثبت في المطبوعة ، د .

(٣) في د : « يناقض » ، وفي س : « تناقض » ، والمثبت في المطبوعة . (٤) في د : « من » ،

والمثبت في : المطبوعة ، س . (٥) في المطبوعة ، د : « لوقعها » ، والمثبت في : س .

(٦) مكان هذه الكلمة يياض في : المطبوعة ، د ، وهي في : س . (٧) في المطبوعة : « فهو

يعظمها » ، وفي د : « ويعظمها » ، والصواب في س . (٨) في المطبوعة ، د : « شبه » ، والمثبت

في : س . (٩) في س : « الدعوة والداعي » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

(١٠) في المطبوعة ، د : « الدواعي » ، والمثبت في : س . (١١) في د ، س : « ما » ، والمثبت

في المطبوعة . (١٢) في المطبوعة : « نعم فالجواب منسوق » ، وفي د : « نعم الجواب منسوق » ،

والصواب في : س . (١٣) في س : « المريد يقينا أن » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

ظنه أنه كلُّ المقصود ، ولا مقصودَ سواء ، بل لله تعالى في الفرائض التي استعبد بها الخلق أسرارٌ سوى الفِطام ، تقصُر بصاعةُ العقل عن دركها .

ومثلُ هذا الرجل المنخدع بهذا الظن مثل رجلٍ بنى له أبوه قصرًا على رأس جبل ، ووضع [فيه] ^(١) شدة ^(٢) من حشيش طيب الرائحة ، وأكد الوصية على ولده مرة بعد أخرى ، أن لا يدخل هذا القصر عن هذا الحشيش ، طولَ عمره ، وقال : إياك أن تسكن هذا القصر ساعةً من ليل أو نهار ، إلا وهذا الحشيشُ فيه .

فزرع الولد حول القصر أنواعًا من الرياحين ، وجلب ^(٣) من البرِّ والبحر أوقارًا ^(٤) من العود والعنبر والمسك ، وجمع في قصره جميع ذلك ، مع شددات ^(٥) كثيرة من الرياحين الطيبة الرائحة ، فانعمرت رائحةُ الحشيش ، لما فاحت هذه الروائح ، فقال : لأشكُّ أن والدي ما أوصاني بحفظ هذا الحشيش ، إلا لطيب رائحته ، والآن قد استغنيت ^(٦) بهذه الرياحين عن رائحته ، فلا فائدة فيه الآن ، إلا أن يضيّق عليَّ المكان ، فرمى ^(٧) من القصر .

فلما خلا القصرُ عن الحشيش ظهرَ من بعض ثقب القصر حية هائلة ، وضربته ضربةً أشرف بها على الهلاك ، ^(٨) فتفظن وتنبه ^(٩) حيث لم ينفعه التنبه ، أن الحشيش كان من خاصيته ^(١٠) دفع هذه الحية المهلكة .

وكان لأبيه في الوصية بالحشيش غرضان : أحدهما ، انتفاع الولد برائحته ، وذلك قد أدركه الولد بمقله ، والثاني ، اندفاع الحيات المهلكة ^(١١) برائحته ، وذلك مما قصّر عن دركه

- (١) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د . (٢) في الطبوعة : « شجرة » ، والمثبت في : د ، س ، والثبته : المرة من الشد ، وهو التقوية والإيثاق ، وقد استعملت هنا اسم الموثق .
(٣) في الطبوعة : « وطلب » ، والمثبت في : د ، س . (٤) في الطبوعة : « أوناذا » ، وفي س : « أذكرا » ، والمثبت في : د . (٥) في الطبوعة : « شجرات » ، والمثبت في : د ، س .
(٦) في الطبوعة : « استغنيتا » ، والمثبت في : د ، س . (٧) في الطبوعة : « فرماه » ، والمثبت في : د ، س ، وضم الراء من : س . (٨) في الطبوعة ، د : « فتنه » ، والمثبت في : س .
(٩) في س : « خاصته » ، والمثبت في : الطبوعة ، د ، وما في س بعد هذا يوافقهما .
(١٠) في الطبوعة : « المهلكات » ، والمثبت في : د ، س .

بصيرة الولد ، فغتر [الولد] ^(١) بما عنده من العلم ، وظن أنه لاسر وراء معلومه ومعقوله ، كما قال تعالى ^(٢) : ﴿ ذَٰلِكَ مِمَّا فُتِنُوا مِنَ ٱلْعِلْمِ ﴾ وقال ^(٣) : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِٱلْبَيِّنَاتِ فَرَحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ ٱلْعِلْمِ ﴾ .

والمغرور من اغتر بعقله ، فظن أن ما هو منتف عن علمه ، فهو منتف في نفسه .

واند ^(٤) عَرَفَ أَهْلَ ٱلْكَمَالِ أَنَّ قَالِ ٱلْأَدْرِى كَذَلِكَ ٱلْقَصْر ، وَأَنَّهُ مُعَشَّشٌ حَيَاتٍ وَعَتَارِبٌ مِهَنَاتٍ ، وَأَنَّمَا رُقِيَّتْهَا وَقِيدُهَا بِطَرِيقِ ٱلْخَاصِيَّةِ ^(٥) ٱلْمَكْتُوبَاتِ ٱلْمَشْرُوعَةِ ^(٦) ، بقوله سبحانه ^(٧) : ﴿ إِنَّ ٱلْعَمَلَةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَآبًا مَّوْقُوتًا ﴾ ، وقوله تعالى ^(٨) : ﴿ كَتَبَ عَدَىٰكُمْ ٱلصِّيَامُ ﴾ .

^(٩) فَمَكَانُ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلْمَفْرُوضَةِ ٱلْمَكْتُوبَةِ فِي ٱلرُقِيَّةِ ، تُؤَثِّرُ بِٱلْخَاصِيَّةِ ^(١٠) فِي ٱسْتِخْرَاجِ ٱلْحَيَاتِ ، بَلْ فِي ٱسْتِخْرَاجِ ٱلْجَنِّ وَٱلشَّيَاطِينِ ، وَبَعْضَ ٱلْأَدْعِيَةِ ٱلنَّظْمِيَّةِ ٱلْمَأْثُورَةِ تُؤَثِّرُ فِي ٱسْتِمَالَةِ ٱلْمَلَائِكَةِ إِلَى ٱلسَّمَى فِي إِجَابَةِ ٱلدَّاعِي ، وَيَقْصُرُ ٱلْعَقْلُ عَنْ إِدْرَاكِ كَيْفِيَّتِهِ وَخَاصِيَّتِهِ ، وَإِنَّمَا يَدْرِكُ ذَلِكَ بِقُوَّةِ ٱلثَّبُوتِ إِذَا كُوْشِفَ ٱلنَّبِيُّ ^(١١) بِهَا مِنْ ٱلِلَوْحِ ٱلْمَحْفُوظِ ، فَكَذَلِكَ صُورَةُ ٱلصَّلَاةِ ٱلْمُتِمَّةِ عَلَى رُكُوعٍ وَاحِدٍ ، وَسُجُودَيْنِ ، وَعَدَدٍ مُّخْصُوصٍ ، وَأَلْفَاظٍ مُّعَيَّنَةٍ مِنْ ٱلْقُرْآنِ ، مُتَلَوَّةٌ ، مُخْتَلَفَةٌ ٱلْمَقَادِيرِ ، عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ، وَعِنْدَ الزَّوَالِ وَٱلْعُرُوبِ ، تُؤَثِّرُ بِٱلْخَاصِيَّةِ فِي تَسْكِينِ ٱلتَّائِبِينَ ٱلسَّاكِنِينَ فِي قَالِ ٱلْأَدْرِى ، ٱلَّذِي يَتَشَبَّ مِنْهُ حَيَاتٌ كَثِيرَةٌ ^(١٢) ٱلرَّءُوسِ ، بِمَدَدِ أَخْلَاقِ ٱلْأَدْمَى ، يَلْدَغُهُ وَيُنْهَشُهُ فِي ٱلْقَبْرِ ، مَتَمَكِّنًا مِنْ جَوْهَرِ ٱلرُّوحِ وَذَاتِهِ ، أَشَدُّ إِيْلَامًا مِنْ لَدَغِ مَتَمَكِّنٍ ^(١٣) مِنْ ٱلْقَالِبِ أَوَّلًا .

(١) ساقط من : س ، وهو في : الطبوعة ، د . (٢) سورة النجم ٣٠ .

(٣) سورة الفرق ٨٣ . (٤) في س : « ولو » ، والمثبت في : الطبوعة ، د .

(٥) في الطبوعة : « خاصة » ، وفي د : « الخاصة » ، والمثبت في : س .

(٦) في الطبوعة : « الشعروعات » ، والمثبت في : د ، س . (٧) سورة النساء ١٠٣ .

(٨) سورة البقرة ١٨٣ . (٩) في س : « فكأنما » ، والمثبت في : الطبوعة ، د .

(١٠) في الطبوعة ، د : « بالخاصة » ، والمثبت في : س . (١١) في الطبوعة : « السر » ،

وفي د : « النبي » ، والصواب في : س . (١٢) في الطبوعة ، د : « كبيرة » ، والمثبت في : س .

(١٣) في الطبوعة : « مكن » ، والمثبت في : د ، س .

ثم يسرى أثره إلى الروح ، وإليه الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم : « يَسْطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تَبَيَّنَ لَهُ تِسْعَةٌ وَتَسْمُونَ رَأْسًا ، صِفَتُهُ كُذَاً وَكَذَا » الحديث .
ويكثر مثل هذا التَّيْبُنِ في خِلْقَةِ الْآدَمِيِّ ، ولا يَقَعُّهُ إِلَّا الْفَرَاغُ الْمَكْتُوبَةُ ، فهي المنجيات^(١) عن المهلكات ، وهي أنواع كثيرة بعدد الأخلاق المذمومة^(٢) ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ .

فإذن في التكليف محرضان ، أدرك هذا الغرور أحدهما ، وغفل عن الآخر .
• وقد وقع لأبي حنيفة مثل هذا الظن في الْفُقَهِيَّاتِ ، فقال : أوجب الله في أربعين شاةً شاةً ، وقصد به إزالة الفقر ، والشاة آلة في الإزالة ، فإذا حصل بمال آخر فقد حصل تمام المقصود .

فقال الشافعي ، رضي الله عنه : صدقت في قولك إن هذا مقصود ، وركبت من الخطر في حُكْمِكَ بأنه لا مقصود سواه ، فهم^(٣) تأمن أن^(٤) يقال له يوم القيامة : كان لنا سرٌّ في إشراكك^(٥) الغنى^(٥) الفقير مع نفسه في جنس ماله ، كما كان^(٦) في رمي^(٦) سبعة أحجار في الحج^(٧) لو رمي^(٧) بدله خمس لآلٍ ، أو خمس سُكَّرات^(٨) لم يقبله .
وإذا جاز أن يتمحض التقييد في الحج ، وأن يتمحض المعنى المقول في معاملات الخلق ، فلم يستحيل^(٩) أن يجمع المقول والتقييد جميعاً في الزكاة ؟ فتكون إزالة الفقر مقولةً ، والسرُّ الآخر غير مقول .

• وزاد أبو حنيفة على هذا ، فقال : المقصود من كلمة التكبير الثناء على الله تعالى بالكبرياء ، فلا فرق بينه وبين ترجمته بكلِّ لسان ، وبين قوله : « الله أعظم » .

(١) في المطبوعة : « المنجية » ، والثبت في : د ، س . (٢) سورة الم نشر ٣٨ .
(٣) في المطبوعة : « تأمره إذا » ، والصواب في : د ، س . (٤) في س : « إشراك » ،
والثبت في : المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة : « الغير » ، وفي د : « الغنى » ، والصواب في : س .
(٦) في المطبوعة : « من يرمى » ، والثبت في : د ، س .
(٧) في المطبوعة : « يؤدى » ، والثبت في : د ، س . (٨) في المطبوعة : « أكراذ » ،
والثبت في : د ، س . (٩) في المطبوعة : « يستحل » ، والثبت في : د ، س .

فقال الشافعي : وبم^(١) علمت أنه لا فرق^(٢) في صفات الله^(٣) بين العظمة والكبرياء ، مع أنه تعالى يقول : « الْعَظَمَةُ إِزَارِي وَالْكِبَرِيَاءُ رِدَائِي » ، والرداء أشرف من الإزار ، وهلا استنبطت مقصود الخضوع من الركوع ، وأقمت مقامه السجود ؛ لأنه أبلغ منه في الاستيكانة !

فإن قلت : لعل الله تعالى سراً في الركوع خاصة ، سوى ما فهمناه ، فلم يستحيل أن يكون له^(٤) سرٌّ في كلمة السلام ، فلا يقوم مقامه الحديث ، وكل خطاب للآدمي ، وأن يكون له سرٌّ في القرآن المعجز ، فاذ^(٥) يقوم مقامه غيره ، وقد أقام الترجمة مقامه ، وأن يكون له سرٌّ في التمامة ، وقد أقام مقامها سائر القرآن .

فإن كان يقول : المقصود معاني القرآن وتأثير القلب ، لأحروفه وأصواته ، فإنها آلات ، فهلاً قال : والمقصود من حركة اللسان تأثر^(٦) القلب فلتكف^(٧) القراءة بالقلب دون اللسان ، والمقصود من الصلاة التواضع والتعظيم وملازمة ذكر الله ، فليتكف^(٨) الجلوس مع الله تعالى على هيئة الإجلال والذكر^(٩) وليترك صورة^(١٠) الصلاة .
وجميع ما ذكره^(١١) أبو حنيفة بطلانه مظنون غير مقطوع .

أما إقامة القراءة بالقلب ، مع ترك حركة اللسان ، وملازمة الذكر ، مع ترك الركوع والسجود وصورة الصلاة ، مقطوع بطلانها بالإجماع .

وهذا [الغرور]^(١٢) انجرت به ذلك الخيال الضعيف إلى خرق الإجماع ، وغثالة الشرع القاطع .

(١) في المطبوعة : « وم » ، والمثبت في : د ، س . (٢) ساقط من : س ، وهو في : الطبوعة ، د

(٣) في : س : « لي » ، والمثبت في : الطبوعة ، د . (٤) في الطبوعة ، د : « ولا » ،

والمثبت في : س . (٥) في : س : « تأثر » ، والمثبت في : الطبوعة ، د .

(٦) في الطبوعة ، د : « فليتكف » ، والمثبت في : س .

(٧) في الطبوعة مكان هذا كله : « عن القراءة » وفي : د : « القراءة » ، والمثبت في : س .

(٨) في الطبوعة : « والسؤال بصورة » ، والمثبت في : د ، س . (٩) في الطبوعة : « ذكر » .

والمثبت في : د ، س . (١٠) ساقط من الطبوعة ، وهو في : د ، س .

فإذا^(١) البتدى في المعرفة يجرّد المعاني عن الصّور ، ويطرح الصّور فيطنى نور معرفته نور ورّعه ، فيثور عليه التّنين في قبره ، فيتمجّب منه ، ويدوله من الله مالم يكن يحسب ، فإذا أصابته ضربة التّنين ، قال : ماهذا ؟

فيقال : إنما كان^(٢) يزيقُ هذا التّنين صوّر الفرائض المكتوبة .

وإليه الإشارة بما يُروى : « إِنَّ الْمَيِّتَ يُوَضَّعُ فِي قَبْرِهِ فَتَأْتِيهِ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ مِنْ جِهَةِ رَأْسِهِ ، فَيَدْفَعُهُ الْقُرْآنُ ، فَتَأْتِيهِ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ ، فَيَدْفَعُهُ الْحَجُّ » الحديث . فإن أصرّ هذا المغرور على جهالاته^(٣) ، وقال : من بلغ رُتبة الكمال ، كما بلغتُ ، أمِنَ هذا التّنين ، وطهر باطنه عنه .

فيقال له : أنت^(٤) مغرور في أمّتك ، فلا يأمنُ مكرَ الله إلا القومُ الخاسرون ، فيم تأمن أن يكون التّنين مستكيناً في صميم القوادر ، استكنان الجحيم تحت الرماد ، و^(٥) استكنان النار في الرّناد^(٦) ، وإن مات فيعود حياً ؛ فإن منيته ومنبعه هذا القالب ، الذي هو مِظَنَّة الشهوات ، والصفات البشرية ، وقَلْعُ الحشيش^(٧) من الأرض^(٨) لا يؤمن عودهُ مرّةً أخرى ، بأن يتجدد نباته ، مهما كانت الأرض معرضة لانصباب الماء إليها من منابعها ، فكذلك القالب مادام مصباً لواريدات المحسوسات والشهوات ، لم يؤمن فيها عودُ النبات بعد الانقطاع والانبثاق .

وننبّههُ على هذه المعرفة والتأمّل^(٩) في ثلاثة أمور :

الأول : بدايةُ حالِ إبليس ، وأنه^(١٠) كيف وُصِف بأنه كان معلّم الملائكة ، ثم سقط

(١) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « كان » ، والثبت في : د ، س . (٢) في س بعد هذا زيادة

« هذا » ، والصواب في : المطبوعة ، د . (٣) في الطبوعة : « جهلاته » ، والثبت في : د ، س .

(٤) في الطبوعة : « إنك » ، والثبت في : د ، س . (٥) في الطبوعة : « أو » ، والثبت

في : د ، س . (٦) في الطبوعة ، د : « الرماد » ، والثبت في : س . (٧) زيادة من : س ،

على ما في : الطبوعة ، د . (٨) في الطبوعة : « بالتأمّل » ، والثبت في : د ، س .

(٩) في : د ، س : « أنه » ، والثبت في الطبوعة ، وما يأتي في الثاني يفسده .

عن^(١) درجة الكمال ، بمخالفة أمر واحد ، اغتراراً بما عنده من العلم ، والغفلة^(٢) عن أسرار الله تعالى في الاستعداد ، ولم يستطع عن درجته إلا بكياسته ، ونسكه بمعقوله ، في كونه خيراً من آدم عليه السلام ، فنبت الخلق بهذا الرمز ، على أن البلاءه أدنى إلى الخلاص من فطانه بتراء ، وكياسة ناقصة .

الثاني ، حال آدم عليه السلام ، وأنه لم يخرج من الجنة إلا بركوبه مهيناً واحداً ؛ ليعلم أن^(٣) ركوب النهي [في]^(٤) إبطال^(٥) إكمال كمخالفة^(٦) .

الأمر الثالث ، حال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن هذا المنور لعله [لم]^(٧) تسلم له رتبة الكمال ، ثم إنه صلى الله عليه وسلم لم يزل يلزم الحدود ، ويواظب على المكتوبات إلى آخر أوقاسه ، بل زيد في فرائضه ، وأوجب عليه التهجّد ، ولم يوجب على غيره ، وقيل له^(٨) : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُرَّمَّلُ * قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا * نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴾ .

وإنما أوجبت عليه هذه الزيادة ؛ لأن الخزانة كلما ازداد جواهرها تقاسم وشرقا ، فينبغي^(٩) أن يزداد^(١٠) حصنها إحكاما وعُلُوًّا ؛ فلذلك قيل له في تعليل إيجاب التهجّد^(١١) : ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا * إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴾ . فتبين^(١٢) له أن هذه الصلوات هي حصن الكمال ، فلا يبقى إلا به .

ولعل هذا المنور المعتوه ، يقول : إنه إنما كان يواظب عليه ، إشفاقاً على الخلق ، لأجل الاقتداء ، لا حاجته إليه في حفظ الكمال .

-
- (١) في د : « في » ، وفي س : « من » ، والثبت في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « وغفلته » ، والثبت في د ، س . (٣) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « في » ، والثبت في د ، س . (٤) ساقط من المطبوعة وهو في د ، س . (٥) في المطبوعة : « الكمال لحاقه » ، وفي د : « الكمال لمخالفة » ، والثبت في س . (٦) ساقط من د ، س ، وهو في المطبوعة . (٧) سورة الزمل ١ - ٣ . (٨) في المطبوعة : « ينبغي » ، والثبت في د ، س . (٩) في المطبوعة ، د : « يزداد » ، والثبت في س . (١٠) سورة الزمل ٥ - ٦ . (١١) في س : « فين » ، والثبت في المطبوعة ، د .

فيقال له : فلم زاد عليه في التهجّد وجوباً ، هَلَّا قال : إن ^(١) « من بلغ ^(٢) درجة النبوة يستغنى عما يحتاج إليه غيره ، ولو قال لقيل منه ، كما قيل منه أنه أحلّ له تسمية النساء ، بل ما شاء ؛ فإنه بقوة النبوة يقوى على العدل ، مع كثرة النساء ، كما قيل من المدرس أن يأمر تلامذته بالتكرار ، والسهر ^(٣) ليلاً ، وهو ينام ويقول : ^(٤) [إني قد ^(٥) باغت درجة استغنى عن ذلك ، وليس يترك أحد تكراره بهذه الشبهة .

ولعل هذا الغرور ^(٦) إذا صار ^(٧) ضحكة للشيطان سيخر منه ، وقال [له] ^(٨) : أنت أكمل من النبي والصديق ، وكل من واطب على الفرائض ، وعند هذا تقطع ^(٩) الطمع من صلاحه ^(١٠) ، فهو ممن قال فيهم ^(١١) : ﴿ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴾ .

﴿ مسألة ﴾

أما ما ذكره ، من أنه لو اشتغل بالتكاليف لشغلته ذلك عن القرية التي نالها ، والكمال الذي بلغه ، فهو كذب صريح ، ومحال ^(١٢) فاحش قبيح ؛ لأن التكاليف قسمان : أمر ، ونهي .

فأما المنهيات ، مثل الزنا ، والسرقه ، والقتل ، والضرب ، والغيبة ، والكذب ، والقذف ، فترك ذلك كيف يشغل عن الكمال ، وكيف يحجب ^(١٣) عن القرية ، ^(١٤) وأي كمال ^(١٥) يكون موقوفاً على ركوب هذه القاذورات !

-
- (١) في المطبوعة ، د : « مبلغ » ، والمثبت في : س . (٢) في المطبوعة : « والشهد » ، وفي د : « والشهد » ، والمثبت في : س . (٣) في س : « إن » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٤) زيادة من : س ، على ماق : المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة : « اخار » ، والصواب في : د ، س . (٦) زيادة من المطبوعة ، على ماق : د ، س . (٧) في المطبوعة ، د : « يقطع » ، والمثبت في : س . (٨) في المطبوعة ، د : « صلاته » ، والصواب في : س . (٩) سورة الكهف ٥٧ . (١٠) الحال : التأكيد وروم الأمر بالحيل . القاموس (م ح ل) . (١١) في د : « حجب » ، والمثبت في : المطبوعة ، س . (١٢) في المطبوعة : « والكمال » ، والصواب في : د ، س .

وأما الأمور ، فكالزكاة ، والصوم ، والصلاة ، فكيف ^(١) تحجبه الزكاة ، ولو اتفق جميع ماله فقد دفع الشواغل ^(٢) عن نفسه ، ولو صام جميع دهره فهل يفوته ^(٣) بذلك إلا ^(٤) سُلْطَنَةُ الشهوة ، فما الذي يفوت من الكمال بترك الأكل ضحوة النهار في شهر واحد هو رمضان ، وأما الصلاة فتقسم إلى أفعال ، وأذكار ، وأفعاله قيام وركوع وسجود ، ولا شك في أنه لا يخرج من القربة بالأفعال المعتادة ؛ فإنه إن لم يُصَلِّ ، فيكون ^(٥) إما قائما ، أو قاعدا ، أو مضطجعا ، وغير المعتاد هو السجود ، والركوع ، وكيف يحجب عن القربة ما هو سبب القربة ، قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ^(٦) : ﴿ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ . ومن عشق ملكا ذاك جمال ، فإذا وضع [خده] ^(٧) على التراب بين يديه استكانة له ، وجد في قلبه مزيد رَوْح ، وراحة ، وقرب ، ولذلك قال صلى الله عليه وسلم : « وَ [جُمِعَتْ] ^(٨) قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ » .

^(٩) فاستندامة حال القربة واستزادتها ، في السجود ، وأيسر ^(١٠) منه في الاضطجاع والقيود ، ومهما ألقى ^(١١) [في] ^(١٢) قلبه أن السجود سبب حرمانه عن القرب ، كان ذلك أعمودا من حال إبليس ، حيث ألقى ^(١٣) في نفسه أن السجود بحكم الأمر سبب زوال قربته وكيله ، فكل ولي سقط من درجة القربة إلى درجة اللعنة ، فسيئه ترك السجود ، ومقتداه وإمامه إبليس ، وكل ولي أسعد بالترقى إلى درجات القرب ، قيل له : اسجد ، واقترب ، ومقتداه وإمامه الرسول صلى الله عليه وسلم .

(١) د ، س : « وكيف » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « سوء » ، والمثبت في : د ، س . (٣) في س : « يقربه » ، والمثبت في المطبوعة ، د . (٤) في س : « إلى » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة ، د : « فيكون » ، والمثبت في : س . (٦) خاتمة سورة الطلق . (٧) ساقط من : المطبوعة ، د ، وهو في : س . (٨) ساقط من : د ، س ، وهو في : المطبوعة . (٩) في س : « فاستندام حالة » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (١٠) في س : « أيسر » ، والمثبت في المطبوعة ، د . (١١) في المطبوعة : « ألقى » ، والمثبت في : د ، س . (١٢) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (١٣) في المطبوعة : « ألقى » ، والكلمة في د بغير نقط ، والمثبت في : س .

ولا ينبغي أن يتوهم الولي الخلاص^(١) عن خداع إبليس ما دام في هذه الحياة ، بل لا ينجو عنه الأنبياء ، حتى أُخْرِجَ على لسانه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « تلك الترائيقُ العُلا ، وإن شفاعتَهُمْ لَتَرْجُمَنِي » لكنَّ النَّبِيَّ لَا يُقَرَّرُ على الخطأ كما قال تعالى^(٢) : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا [مِنْ قَبْلِكَ] ^(٣) مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ﴾ الآية .

وأما أذكر^(٤) الصلاة ، فتكبير ، وقامحة ، وتشهد ، لا فريضة إلا هذا ، فواجبه الضرورة في قوله : « الله أكبر » وفي « الحمد لله » ، والاتجاء إليه ، والاستعانة^(٥) ، وطلب الهداية إلى الصراط السقيم ، وهذا مضمون القامحة ، وكل ذلك مناجاة مع الله تعالى . وإن صح ما يقوله مثلاً ، فشكل^(٦) يوم آلف نفس ، فليصرف هذه الأنفاس المدودة إلى الذكر ، والسجود ، ولينقص هذه اللحظات من درجات^(٧) كماله ، ليأمن بهذه المكتوبات عن ضرر^(٨) التَّئِبِ ، الذي لَا يُعْتَدُ بِشَرِّ سِوَاهُ ، ويتخلص من خطر الخطأ في هذا الاعتقاد ولا شك في أن الخطأ ممكن فيه ، إن لم يكن مقطوعاً به .

وإن قال : إنَّ صَرَفَ^(٩) القلب إلى حفظ ترتيب الأفعال والأذكار ، هو الذي يشغلي عن درجة^(١٠) القُرب ، فهو دعوى خُغال ؛ لأنَّ المقتدى^(١١) لَا يحتاج إلى تكلف الحفظ ، بل الشَّهر^(١٢) غيره ، إذا حفظ بيتاً^(١٣) مرةً يناسب حاله ، لم يعسر^(١٤) التَّغْنِي^(١٥) به

(١) في المطبوعة : « الخالص » ، والصواب في : د ، س . (٢) سورة الحج ٥٢ .

(٣) ساقط من الأصول . (٤) في المطبوعة : « أركان » ، والمثبت في : د ، س .

(٥) في المطبوعة : « واستعانة » ، والمثبت في : د ، س . (٦) في المطبوعة : « وفي كل » ،

وفي د : « وكل » ، والمثبت في : س . (٧) في س : « وجه » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

(٨) في المطبوعة : « ضر » ، والمثبت في د ، س . (٩) في المطبوعة : « عرف » ، وفي د : « عرف » ،

والمثبت في : س . (١٠) في س : « وجه » والمثبت في : المطبوعة ، د . (١١) في المطبوعة ، د :

« الهدي » ، والمثبت في : س . (١٢) في س بعد هذا زيادة : « بذكر » ، والمثبت في المطبوعة ، د .

(١٣) في المطبوعة : « شيئاً » ، والمثبت في : د ، س . (١٤) في المطبوعة : « يعثر » ،

والكلمة في ذلك بدون نقط ، والصواب في : س . (١٥) في المطبوعة : « اليقين » ، والصواب

في : د ، س .

مع حفظ طريقه وألحاحه^(١) ، بل يجد من نفسه في ذلك هِزَّةً ونشاطاً ، فكيف لا نكون قُرَّةً عينِ العبد في مناجاة محبوبه وخدمته التي رسمها ، وارْتضاها له !

﴿ مسألة ﴾

بل معنى ارتفاع التكليف من الولي أن العبادة تصير قُرَّةً عينه ، وغذاء روحه ، بحيث لا يصبر عنه ، فلا يكون عليه كُفَّةٌ فيه ، وهو كالصبي يكاف حضور الكتب ، ويحمل على ذلك قهراً ؛ فإذا أنس^(٢) بالعلم ، صار ذلك ألدَّ الأشياء عنده ، ولم يصبر عنه ، فلم يكن فيه كُفَّةٌ ، وتكليف الجائع تناول^(٣) الطعام اللذيذ محال ؛ لأنه يأكله بشهوته^(٤) ، ويلتذ به فأى معنى لتكليفه ؟

فإذا تكليفُ الولي محال ، والتكليف مرتفع عن الولي بهذا المعنى ، لا بمعنى أنه لا يصوم ، ولا يصلّى ، ويشرب ، ويزنى .

وكما يستحيل تكليفُ العاشق النظرَ إلى معشوقه ، وتقبيل قدميه^(٥) ، والتواضع له ؛ لأن ذلك مُنتهى لذته وشهوته ، فكذلك غذاء روح الولي في ملازمة ذكره ، وامتنال أمره والتواضع له بقلبه ، لا يمكنه إشراك القلب مع القلب في الخضوع ، إلا بصورة السجود ، فيكون ذلك كمالاً لِلذَّةِ الخضوع والتمظيم ، حتى يشترك في الالتذاذ قلبه وقلبه ، كما قيل^(٦) :

* أَلَا فَاسْتَنْتِي خَمَرًا وَقُلْ لِي هِيَ الْخَمْرُ^(٧) *

أى لِيُدْرِكَ سَمْعِي لَذَّةَ اسْمِهِ ، كما أدرك ذوق طعمه .

(١) في المطبوعة : وإلحاحه ، والصواب في : د ، س . (٢) في المطبوعة : « ألين » ، وفي د : « أنس » ، والصواب في : س . (٣) في المطبوعة ، د : « ليتناول » ، والثبت في : س . (٤) في س : « بشهوة » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٥) في س : « قدمه » ، والثبت في المطبوعة ، د . (٦) صدر بيت أبي نواس ، وبجزه :

* وَلَا تَسْقِنِي سِرًّا إِذَا امْكَنَ الْجَهْرُ *

بل تنتهى لذّة الولي من القيام لله^(١) ، قانتا ، مناجيا ، إلى أن لا يدرك [التم] ^(٢) الوزم في القدم ، فيقال له : ألم يغفر [الله] ^(٣) لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فيقول : « أَفَلَا^(٤) أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا » .

﴿ مسألة ﴾

أما قولك : « إنه^(٥) إذا تكلف المواظبة على العبادات الشروعة ، وقد تغير اعتقاده فيها ، وسقط وقعها من قلبه ، فهل ينفعه ذلك ؟ » .

فاعلم أنه لو لم يعتد أنه لا فرق بين وجودها وعدمها ، في حفظ درجة السكّال والقرب أو دفع مهلكات الباطن^(٦) ، وجوز أن يكون لله تعالى سر فيها ، ليس يطاع عليه هو^(٧) فعبادته صحيحة .

وإن اعتقد أنه لا فرق بين وجوده وعدمه ، وأنه لا يتصور أن يكون تحت خاصيته سر ، هو لا يطاع عليه ، فعبادته باطلة ، بل إيمانه بالإلهية والنبوة محتل^(٨) باطل ، فإنه إذا لم يجوز في كمال قدرة الله تعالى^(٩) بعينه سرا^(١٠) من الأسرار ، وخاصية من الخواص في الأعمال والأذكار ، فليس مؤمناً بكمال القدرة ، ويرى القدرة قاصرة على^(١١) قدر عقله ، وهو كفر صريح .

وإن جوز ذلك ، ولكن^(١٢) اعتقد أنه لم يكلف به ، فهو كافر بالنبوة ، جاهل بما علم

(١) في المطبوعة : « لربه » . والمثبت في : د ، س . (٢) ساقط من المصنوعة ، وهو في : د ، س .
 (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، وفي : د : « لك الله » . (٤) في س : « ألا » ، والمثبت في : د ، والمطبوعة . (٥) في س : « آية » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٦) في المطبوعة ، د : « الباطل » ، والمثبت في : س ، ويصح له ما يأتي في قوله : « أودفع المهلكات الباطنة التي تلغ في القلب » .
 (٧) جاءت هذه الكلمة في المطبوعة بعد « عليه » الآية ، والمثبت في : د ، س .
 (٨) في المطبوعة : « تحيل » ، وفي د : « تحتل » ، والمثبت في : س . (٩) في المصنوعة : « سرا بعينه » ، والمثبت في : د ، س ، مع رفع « سر » في : س . (١٠) في س : « عن » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (١١) في المطبوعة : « وإن يكن » ، وفي د : « ولكن » ، والصواب في : س .

بالضرورة من الشريعة ، فإنه صلى الله عليه وسلم بآخ قوله تعالى ^(١) : ﴿ إِنِّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ ، وفهم الصحابة وأهل الإجماع وجوب الصلاة على الموم ، من غير استثناء .

فإن شك في إيجاب الرسول ، فليتمل القرآن والأخبار ، وإن شك [أن] ^(٢) في قدرة الله تعالى على نفسه [سراً] ^(٣) في الأعمال والأذكار ، نكون الفريضة لأجله كالحصن لدرجة ^(٤) الكمال ، وكالحراسة عن ^(٥) المهلكات الباطنة ، فليرجع إلى نفسه ، وليطالبها أنها عرفت استحالة ذلك بضرورة العقل ، أو نظره ، وأنه كيف يعتقد ذلك

ويرى في عجائب صنع الله تعالى ما ^(٦) هو أبداع ^(٧) منه ، حتى إن هذا الشكل المثلث ^(٨) كل ضلع منه على خمسة عشر عدداً من حساب الجمل ، إذا أثبت ^(٩) رقومه على خراف ، لم يصبه الماء ^(١٠) بشرط مخصوص ، وأعطى ^(١١) المرأة التي تعسر ^(١٢) عليها الولادة عند الطلق سهات عليها الولادة ، وعرف ذلك بالتجربة ، وأنه يؤثر بخاصية تقصر عقول الأولين والآخرين عن إدراك وجه مناسبتة ، ويكثر مثل هذا في عجائب الخواص .

(١) سورة النساء ١٠٣ . (٢) زيادة يقتضيا السياق . (٣) زيادة من : س ، على ما :

المطبوعة ، د . (٤) في المطبوعة ، د : « له وجه » ، والصواب في : س . (٥) في س : « على » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٦) في د : « يا » ، والثبت في : المطبوعة ، س . (٧) في المطبوعة : « فرع » ، وفي د : « بدع » ، والثبت في : س . (٨) في س : « المجتمع » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٩) في س : « ثبت » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (١٠) في المطبوعة : « ألم » ، والثبت في د : س . (١١) في المطبوعة : « ولو أعطى » ، والثبت في : د ، س . (١٢) في المطبوعة ، د : « تعذرت » ، والثبت في : س . (١٣) رسم هذا الشكل في المطبوعة .

ب	ط	د
ز	هـ	ج
و	ا	ح

والثبت في : د ، س .

فَمِنْ أَيْنَ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَكُونَ لِنَظْمِ الْكَلِمَاتِ الْإِلَهِيَّةِ فِي الْفَاتِحَةِ ، مَعَ الْجَمْعِ بَيْنَ أَعْمَالِ
جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ ، مِنَ الْقِيَامِ ، وَالرُّكُوعِ ، وَالسُّجُودِ ، وَالْقُمُودِ ، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ عَمَلُ صَنْفٍ
[وَاحِدٍ] ^(١) مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، خَاصَّةً فِي النِّجَاحِ الْآخِرِيَّةِ ، أَوْ فِي حِفْظِ دَرَجَةِ الْكَمَالِ
وَالْقُرْبِ ، أَوْ دَفْعِ الْمَهْلَكَاتِ الْبَاطِنَةِ ، الَّتِي تَلْدَغُ فِي الْقَلْبِ ^(٢) لَدَغًا أَشَدَّ مِنْ لَدَغِ الْحَيَاتِ
وَالْعَقَارِبِ ، أَوْ مُؤَثِّرًا فِي سَعَادَةِ الْآدَمِيِّ بِوَجْهِ آخَرٍ مِنَ الْوُجُوهِ ، يَقْصُرُ الْعَقْلُ عَنْ إِدْرَاكِهِ
فَنَ لَمْ يَزَلْ يُؤْمِنُ بِإِمْكَانِ هَذَا ، فَهُوَ عَدِيمُ الْإِيمَانِ وَالْعَقْلُ جَمِيمٌ .

﴿ مَسْأَلَةٌ ﴾

أَمَّا قَوْلُهُ : « الْمَقْصُودُ الْمَعْرِفَةُ وَالْإِسْتِزَاءُ عَلَى طَرِيقِ السَّيْرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَقَدْ اسْتَوَى هَذَا
السَّالِكُ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَعَرَفَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَكَانَ التَّكْلِيفُ وَسِيلَةَ الْوُصُولِ [لَهُ] ^(٣) إِلَى هَذَا
الْمَقْصُودِ ، وَقَدْ وَصَلَ ، وَاسْتَفْنَى عَنِ الْوَسِيلَةِ وَالْمُرْشِدِ ، وَإِنْ أَحْتَاجَ فَقَدْ تَوَفَّقَى الْمُرْشِدَ ،
وَتَعَذَّرَ مَرَاجَعَتُهُ » .

فَهَذَا أَيْضًا يُفْهَمُ جَوَابُهُ مِمَّا سَبَقَ ؛ لِأَنَّ جَمِيعَ ذَلِكَ صَادِرٌ عَنْ ظَنِّهِ أَنْ مَا لَيْسَ حَاصِلًا فِي
عِلْمِهِ ، فَلَيْسَ حَاصِلًا فِي نَفْسِهِ ، وَهُوَ كَمَجُوزٍ ظَنَّتْ أَنْ مَا تَحْلُو عَنْهُ حَجَرُهَا تَحْلُو عَنْهُ خِرَازِنُهُ
إِنَّكَ وَمَمْلَكَتُهُ ، وَكُنْطَلَةٌ ^(٤) ظَنَّتْ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَالَمِ سِوَاهَا إِلَّا سَقْفَ بَيْتِهَا ، ^(٥) « وَلَا أَرْضٌ »
إِلَّا عَرَصَةٌ بَيْتِهَا ، وَهَذَا جَهْلٌ عَظِيمٌ ؛ فَإِنَّ جَمِيعَ مَا وَصَلَ إِلَيْهِ الْأَوَّلِيَاءُ ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى
مَقْدُورَاتِ اللَّهِ تَعَالَى أَقَلُّ مِنْ قَطْرَةٍ فِي بَحْرِ .

وَإِنْ سُلِّمَ لَهُ وَصُولُ ^(٦) دَرَجَةِ الْكَمَالِ ، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ صُورَةُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ
بِطَرِيقِ الْخَاصَّةِ سَبِيلًا لِلتَّرَقِّيِّ إِلَى دَرَجَاتِ الْكَمَالِ ، الَّتِي ^(٧) « لَا نِهَآيَةَ لَهَا »^(٨) ، أَوْ يَكُونُ سَبِيلًا

(١) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : س ، د . (٢) فِي : « الْقَبْرِ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د .

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ : س ، عَلَى مَا فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د . (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « كَيْلَةً » ، وَفِي : د .

« وَكَيْلَةً » ، وَالصَّوَابُ فِي : س . (٥) فِي : « وَأَرْضُ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَصُولُهُ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : د ، س . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « نَالَهَا » ،

وَالْتَّبَيُّتُ فِي : س .

لِبَقَاءِ الْكَمَالِ ، ودَوَامِهِ^(١) ، أَوْ يَكُونُ [سَيِّئاً]^(٢) لِرُسُوخِهِ حَتَّى لَا يُتَرَكَّزَلُ فِي سَكَرَاتِ الْمَوْتِ ؛ فَإِنْ لَمْ يُوَاطَبْ عَلَيْهَا ؛ فَعَسَاءَ يُودَّعُهُ الْكَمَالُ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَيُقَالُ لَهُ : [إِنَّهُ]^(٣) إِنَّمَا كَانَ يَثْبُتُ هَذَا ، إِذَا عَصَفَتْ رِيَّاحُ الْمَوْتِ بِالسَّامِيرِ الْحَسَنِ ، الَّتِي هِيَ الْمَكْتُوبَاتُ ، وَكَانَ يَسْتَحْكِمُ بِهَا^(٤) ، فَلَمَّا خَلَا عَنِ السَّامِيرِ ، تَزَعَّزَعَ وَانْقَطَعَ ، فَقَدْ خَبِتَ ، وَخَسِرَتْ إِذَا فَرَحْتَ بِمَا عِنْدَكَ مِنَ الْعِلْمِ ، وَسُقِيَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، مَعَاشِرَ أَهْلِ الْإِبَاحَةِ^(٥) : ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ؟ ﴾ فَيَقُولُونَ^(٦) : ﴿ لَمْ نَكُنْ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴾ .
فِعْلَاجُ هَذَا الْمَرُورِ ، الضَّعِيفِ^(٧) الْعَقْلِ ، الْمَرِيضِ الْقَلْبِ ، أَنْ يَتَأَمَّلَ هَذِهِ الْأُمُورَ ، وَيُجَوِّزَ الْخَطَأَ عَلَى نَفْسِهِ .
وَالسَّلَامُ .

﴿ وَمِنْ غَرَائِبِ الْمَسَائِلِ عَنْ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ ﴾

● إِذَا قَالَ : مَنْ رَدَّ عَبْدِي فَلَهُ دَرَاهِمُ رَقَبَتِهِ ، بَطُلٌ ، كَمَا إِذَا قَالَ : إِذَا جَاءَ رَأْسُ الشَّهْرِ فَلَقُلَانِ عَلَى دَرَاهِمٍ ، لَا يَصِحُّ ؛ لِأَنَّ التَّعْلِيلَ إِنَّمَا يَكُونُ لِلْاِسْتِحْقَاقِ بِعَمَلٍ مُقْصُودٍ ، هُوَ عَرَضُ الدَّرَاهِمِ ، وَالْمَوْجِبُ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى الْمَوْجِبِ^(١) ، وَالتَّقَدُّمُ عَلَى الْعَمَلِ زَمَانٌ ، وَالزَّمَانُ لَا يَصْلَحُ لِأَنْ يُعْلَى بِهِ اسْتِحْقَاقُ الْمَالِ .

قَالَ الْغَزَالِيُّ ، فِي كِتَابِ « عِلْمِ الْفُوزِ فِي دِرَايَةِ الدَّوَرِ » .

● إِذَا قَالَتِ الْمَطْلُوقَةُ : انْقَضَتْ عِدَّتِي . وَقَبِلْنَا قَوْلَهَا ، ثُمَّ أَنْتَ بُولَدِي لَزِمَانٍ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُطْلُوقُ بِهِ فِي النِّكَاحِ ، لَحَقَّ النَّسَبُ ، إِلَّا إِذَا تَزَوَّجَتْ ، وَاحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الثَّانِي .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَوْ دَوَامِهِ » ، وَالثَّبْتُ فِي : د ، س . (٢) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : د ، س . (٣) سَاقَطَ مِنْ : د ، س ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ . (٤) فِي : س : « فِيهَا » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د . (٥) فِي : س : « فِي » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د . (٦) سُورَةُ الْمَدَّثَرِ ٤٢ ، (٧) سُورَةُ الْمَدَّثَرِ ٤٣ . (٨) فِي : س : « الصَّغِيرِ » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د . (٩) فِي : س : « الْوَاجِبِ » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د . (١٠) سَاقَطَ مِنْ : س ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د ، وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْكِتَابُ بِاسْمِ « غَايَةِ الْفُوزِ فِي دِرَايَةِ الدَّوَرِ » فِي بَيَانِ مَوْأَلَفَاتِ الْغَزَالِيِّ وَانْظُرْ مَوْأَلَفَاتِ الْغَزَالِيِّ ٥٠ .

فلو قالت : نكحتُ زوجاً آخر . ولم يظهر لنا ؛ قال الغزالي ، في كتاب «التحصين»^(١) : فلا نصّ فيه ، وفيه احتمال ونظر مذهبي . انتهى .

● إذا قال الزوج لامرأته : أحلتُ أختك لي . ونوى الطلاق . فهل يقع ، ويكون هذا اللفظ كفايةً عن طلاقها ؛ لأن حلّ أختها يتضمن تحريمها ، المؤذن بطلاقها ؟ قال الغزالي ، في «التحصين» ، في مسألة «أنا منك طالق» : هذه المسألة غير منصوصة ، وإنما ولدها الخاطر^(٢) .

ثم ذكر ما حاصله التردد في أنها هل تلحق بقوله : «اعتدي» ؛ لأن العدة حلّ شرعي ، وكذلك حلّ الأخت ، أو يفرق بينهما ؛ بأن دلالة العدة على الطلاق أظهر من حلّ الأخت ، لغلبيته ، وحضوره في ذهن ؟

● يلزم^(٣) السافر^(٤) أن يشتري^(٥) الماء [للمطهارة] ، بضمن المثل .

وقيل : ثمن المثل [هو] مؤاجرة^(٦) ، فبقيته إلى موضع الشراء ، أخذاً من أن الماء لا يملك بمد الحوز في الإباء ، وهو بعيد جداً ، لا يعرف إلا في «النهاية» .

والغزالي ذهب إليه في كتبه ، وادّعى أنه جارٍ ، وإن^(٧) قلنا : الماء مملوك ، فأبعد^(٨) ، وزاد في البعد .

قال^(٩) الرافعي : ولم أر من رجّحه غيره .

(١) أي تحصين المآخذ . انظر مؤلفات الغزالي ٣٥ . (٢) في الطبوعة ، د : «الحاضر» ، والمثبت في : س . (٣) في الطبوعة ، د : «ويلزم» ، والمثبت في : س . (٤) في س : «شراء» ، والمثبت في : الطبوعة ، د . (٥) ساقط من : س ، وهو في : الطبوعة ، د . (٦) ساقط من : د ، وهو في : الطبوعة ، س . (٧) في س : «أجرة» ، والمثبت في : الطبوعة ، د . (٨) في س : «وإذا» ، والمثبت في : الطبوعة ، د . (٩) في الطبوعة ، د : «وأبعد» ، والمثبت في : س . (١٠) في الطبوعة ، د : «وقال» ، والمثبت في : س .

﴿ صلاة في جماعة بلا خشوع ، وفي انفراد بخشوع ﴾

● سئل الغزالي رحمه الله تعالى ، عمن يتحقق من نفسه أنه يخشع في صلاته إذا كان منفرداً ، وإن صلى في جماعة تشتت همته^(١) ، ولم يمكنه^(٢) الخشوع ، ما الأولى ؟ فأجاب ، رحمه الله ، بأن الانفراد حينئذٍ أولى وأصح ؛ لحديث : « يُصَلَّى الْعَبْدُ وَلَا يُكْتَبُ لَهُ مِنْ الصَّلَاةِ عُشْرُهَا » .

قال : وفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة^(٣) على الانفراد بسبع وعشرين درجة ، فكأنه لو خضع في صلاة الجماعة^(٤) في لحظة^(٥) ، كان كما لو خضع في الانفراد في سبع وعشرين لحظة ، فإن كانت نسبة خضوعه في الجماعة إلى خضوعه منفرداً أقل من نسبة واحد^(٥) إلى سبعة وعشرين ، فالانفراد أولى ، وإن كان أكثر من ذلك فالجماعة أولى . انتهى ملخصاً . وسلك الشيخ عز الدين بن عبد السلام هذا المسلك ، فأفتى فيمن [إذا]^(٦) حضر الجماعة مرئياً ، أن الانفراد له أولى .

وهذان الإمامان إذا عُرِضَ عليهما حديث ابن مسعود : « ولقد رأيتنا^(٧) في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما يتخلف عنها ، يعنى الجماعة ، إلا مُنَافِق ، معلوم النفاق ، ولقد كان يُوَنِّى بالرجل يُهَادَى^(٨) بين اثنين ، حتى يُقَامَ في الصف » . الحديث . أو شك أن يقولوا : إنه لم يكن في السَّاف من يُذهب الجماعة^(٩) حضوره وخشوعه وخضوعه ، بخلاف المسئول عنه ، فما السَّألة المسئول عنها بواقعة^(١٠) في السلف^(١١) .

(١) في د ، س : « هم » ، والثبت في : المطبوعة . (٢) في المطبوعة ، د : « يكن » ، والثبت في : س . (٣) ساقط من : المطبوعة ، د ، وهو في : س . (٤) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « إذا » ، والثبت في : د ، س . (٥) في المطبوعة ، د : « واحدة » ، والثبت في : س . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، س (٧) في المطبوعة ، د : « رأينا » ، والصواب في : س .

(٨) يهادى بين اثنين : يعشى بينهما . معتمدا عليهما ، من ضعفه وتمايله . النهاية ٢٥٥/٥ .

(٩) في المطبوعة : « للجماعة » ، والصواب في : د ، س . (١٠) في س : « للسلف » ، والثبت

في : المطبوعة ، د .

وأنا أقول مع ذلك : الذى يظهر أن حضور الجماعة أفضل مطلقاً ، ^(١) وبركتها تبرى ^(٢) على ذهاب الخشوع ، الذى حصل للسائل ، والزمان الذى ذكره الغزالي رحمه الله ، لا اعتبار الموازنة أبداً عن الحضور من ^(٣) زمان الجماعة ^(٤) فإن يشتغل بالجماعة ^(٥) خير له من أن يشتغل باعتبار هذه الموازنة ، ومجرد تردده فى أنه هل يحصل له من الخشوع فى الجماعة ^(٦) ما يحصل فى الانفراد ، نوع من الخشوع ، والجماعة ^(٧) بكل سبيل أولى .

ثم هذا الذى قاله الغزالي ، مع كونه غير مسلم ، فى حق واحد من الآحاد ، يتفق له ذلك فى بعض الأحيان ، أما جمع كثير يتفقون على ذلك ، أو واحد يترك ^(٨) الجماعة دائماً معتلاً بهذه العلة ، فلا يسمع منهم ، ولا منه ، ولا تترك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التى افترضها قوم ، وشرطها آخرون ؛ لصحة الصلاة لمثل هذه الخيالات ، ولا يفتح لإبليس هذا الباب ، بل البركة كل البركة فى الاتباع ، ومجاهدة النفس على الخشوع ، فإن بات فيها ونعمت ، ^(٩) وإلا تترك ^(١٠) الخشوع لتابعة السنة خشوع ، خير من الخشوع الحاصل مع الانفراد ، فتأمل ذلك ، فهو حسن دقيق .

وحاصله أن السنة وإن وقعت ناقصة ، وهى الجماعة بلا خشوع ، خير من سنة ^(١١) بالكلية ، وإن وقع فيها سنة أخرى ، وهى الخشوع .

وقد أغرى ^(١٢) بعض محبى الخلوة بترك ^(١٣) الجماعة لمثل ذلك ، وذلك عندنا أمر منفسك ، بل خروجه إلى الجماعة ^(١٤) وإن كان سنة ، ساعة ^(١٥) خير له من ^(١٦) ألف ساعة مع ترك السنة .

-
- (١) فى الطبوعة : « وتركها يربو » ، وفى د : « وتركها يربى » ، والمثبت فى : س .
 (٢) فى س : « فى » ، والمثبت فى : الطبوعة ، د . (٣) فى الطبوعة : « فأستغل الجماعة » ، وفى د : « فإن يشتغل بالجماعة » ، والمثبت فى : س . (٤) ساقط من : س ، وهو فى : الطبوعة ، د .
 (٥) فى الطبوعة ، د : « ترك » ، والمثبت فى : س . (٦) فى الطبوعة : « ولا تترك » ، وفى د : « ولا يترك » ، والمثبت فى : س . (٧) فى الطبوعة ، د : « سنية » ، والمثبت فى : س .
 (٨) فى الطبوعة ، د : « ادعى » ، والمثبت فى : س . (٩) فى الطبوعة : « ترك » ، والمثبت فى : د ، س . (١٠) ساقط من س ، وهو فى : الطبوعة ، د . (١١) بعد هذا فى س زيادة : « الجماع » ، والمثبت فى الطبوعة ، د .

وإن دقق مدقق، وقال : لا تسلم ثبوت السنة [هنا] ^(١) فهو محجوج بالظواهر الدالة على طلب الجماعة ^(٢) على الإطلاق ^(٣) من غير فرق بين خاشع ومُشَتَّت .

﴿ السنة بعد صلاة الجمعة ﴾

● قال ابن الصلاح : من تفرَّدت ^(٤) التَّزَايِي : أنه ذكر في « بداية الهداية » في سنة الجمعة بعدها ، أن له أن يصلِّيها ركعتين ، وأربعا ، وستاً .
[قال] ^(٥) : فأبعد في ستٍّ ^(٥) وشذَّ .

قال النووي : روى الشافعي بإسناده في « كتاب عليّ وابن مسعود » ، عن عليّ ، رضي الله عنه ، أنه قال : مَنْ كان منكم مصلياً بعد الجمعة فليصل بعدها ستَّ ركعات .
قلتُ : وهذا الروي عن عليّ كرم الله وجهه ، محكي عن أبي موسى الأشعريّ ، وعطاء ، ومجاهد ، وحُميد بن عبد الرحمن ، وسفيان الثوريّ ، ورواية عن أحمد .
وأغرب صاحبُ « الكافي » ، فقال فيه : الأفضل أن يصلّي بعدها ستّاً ، أخذاً بالأكثر ، ركعتين ^(٦) ثم أربعا ، بسلام واحد .
انتهى لفظ الخوارزمي في « الكافي » .

﴿ وهذا فصل ^(٧) جمعت فيه جميع ما وقع في كتاب « الإحياء »

من الأحاديث التي لم أجد لها إسناداً ﴾

من ﴿ كتاب العلم ﴾

حديث : « أفضلُ الناس المؤمنُ العالمُ ، إن احتيجَ إليه نفع » . الحديث .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، س . (٢) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د .
(٣) في المطبوعة ، د : « مفردات » ، والثبت في : س . (٤) ساقط من المطبوعة ، د ، وهو في :
(٥) في : س : « لست » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٦) في المطبوعة ، د : « فركعتين » ،
س والثبت في : س . (٧) لم نجد هذا الفصل كله في النسخين : س ، س ، ووجدنا بعضه في النسخة : ز ،
والموجود فيها يبدأ بـ « حديث : أكثروا معرفة الفقراء . . . » من كتاب الفقر والزهد . والفصل كله في
النسخة : د . =

حديث : « أوحى الله إلى إبراهيم : إني أعلم أحب كل علم » .

حديث « باب من العلم يتعلمه الرجل خير له من الدنيا » .

حديث : « من يحدث بابا من العلم لتعلم الناس أعطى ثواب سبعين [نبيًا] ^(١) وصديقا ^(٢) .

حديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أميًا .

حديث : « الإثم حَزَّازُ القلوب » ^(٣) .

حديث : « ولكن بشئ وقر في صدره » ، يقوله ^(٤) في فضل الصديق ، رضي الله عنه .

حديث : « قليل من التوفيق خير من كثير من العلم » .

حديث : « إياك والسَّجَع ^(٥) يا ابن رَوَاحَة » .. الحديث .

حديث : « كلّموا الناس بما يعرفون » .. الحديث .

حديث : « كلمة من الحكمة يتعلمها الرجل خير له من الدنيا » .

حديث : « التمسّكون بما أنتم عليه » ^(٦) .. الحديث .

حديث : « الغرباء ناس قليلون صالحون » .. الحديث .

حديث : « إنكم في زمان ^(٧) ألهمتم فيه العمل » ^(٧) .

حديث : « ما أوتي قوم النطق إلا مُنعوا العمل » .

== وقد تكلم الحافظ زين الدين العراقي على أحاديث الإحياء ، فذكر طرف الحديث ، وحجابه ، ومخرجه ، وبيان صحته ، وأوجسه ، أضعف مخرجه ، في كتاب سماه « المفتى عن حمل الأسفار في الأسفار في تخرّيج ما في الإحياء من الأخبار » وطبع هذا الكتاب بهامش كثير من طبعات الإحياء .

(١) ليس في الإحياء ٩/١ . (٢) ذكر زين الدين العراقي ، أن أبا منصور الديلمي رواه في « مسند الفردوس » من حديث ابن مسعود ، بسند ضعيف . (٣) في الأصول : « الإثم خوان القلب » ، والتبث في الإحياء ١٧/١ ، وحزاز : فعال من الحز ، ويروى « حواز القلوب » . انظر النهاية ٣٧٧/١ ، ٣٧٨ (٤) وأوله : « ما فضل أبو بكر الناس بكثرة صلاة ولا بكثرة صيام » .. الإحياء ٢١/١ .

(٥) في د : « والشح » ، والتبث في المطبوعة ، والإحياء ٣١/١ . (٦) في جواب قول الصحابة رضوان الله عليهم : « ومن الغرباء ؟ » الإحياء ٣٤/١ . (٧) في الأصول : « ألهم فيه العمل » ، والصواب في الإحياء ٣٧/١ ، وتام الحديث : « وسيأتي قوم يلهمون الجدل » .

حديث : « المؤمن ليس بمحقود » .

حديث : « إذا تعلم الناس العلم وتركوا العمل وتحابوا بالآلئ »^(١) .. الحديث .

حديث : « بُنِيَ الدينُ على النِّظَافَةِ » .

حديث : « يُحْشَرُ الْمَرْقُ لَأَعْرَاضِ النَّاسِ كَلْبًا ضَارِيًا »^(٢) ، وَالشَّرُّهُ إِلَى أَمْوَالِهِمْ ذُبَابًا

[عَادِيًا]^(٣) وَالشُّكْبَرُ [عَلَيْهِمْ]^(٤) [فِي]^(٥) صُورَةِ تَمِيرٍ ، وَطَالِبُ الرِّيَاسَةِ فِي صُورَةِ أَسَدٍ » .

حديث : « لَوْ وُزِنَ إِيمَانُ أَبِي بَكْرٍ بِإِيمَانِ الْمَالِئِينَ لَرَجَحَ » .

حديث : « لَوْ مُنِعَ النَّاسُ عَنْ قَتْلِ الْبَعْرِ لَهْتَوْهُ وَقَالُوا مَا نَهَيْنَا عَنْهُ إِلَّا فِيهِ شَيْءٌ »^(٦) .

حديث : « لَا يَكُونُ الْمَرْءُ عَالِمًا حَتَّى يَكُونَ بِعِلْمِهِ عَامِلًا » .

حديث : « مَنْ أَزْدَادَ عِلْمًا وَلَمْ يَزِدْهُ هُدًى لَمْ يَزِدْهُ مِنْ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا » .

حديث : « إِنْ الْعَالَمَ يُمْدَبُ عَذَابًا يَضِيقُ بِهِ أَهْلُ النَّارِ اسْتِغْظَامًا لَشِدَّةِ عَذَابِهِ » .

حديث : « إِنْ الْمَرْءَ »^(٧) لِيُفْشَرَ لَهُ « مِنَ الثَّنَاءِ مَا يَعْلَى »^(٨) مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، وَمَا

يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَمُوضَةٍ » .

حديث : « هَلَاكُ أُمَّتِي عَالَمٌ فَاجِرٌ ، وَجَاهِلٌ عَاقِلٌ ، وَشَرُّ الشُّرَارِ [شِرَارٌ] »^(٩) الْعُلَمَاءُ

وَخَيْرُ الْخِيَارِ ، خِيَارُ الْعُلَمَاءِ » .

حديث مَكْحُولٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ :

حديث^(١٠) عَشْرَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ : كُنَّا نَتَدَارَسُ الْعِلْمَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « تَعَلَّمُوا مَا شِئْتُمْ أَنْ تَعَلَّمُوا ، فَلَنْ يَأْجُرَكُمْ اللَّهُ حَتَّى

تَعْمَلُوا » .

(١) وَتَمَامُهُ : « وَتَبَاغَضُوا بِالْفُلُوبِ ، وَتَقَاطَعُوا فِي الْأَرْحَامِ ، لَنُفِمْ اللَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ ، فَأَصْبَحُوا وَأَعْمَى

أَبْصَارُهُمْ » الْإِحْيَاءُ ٤٢/١ . (٢) فِي د : « ضَرِيَا » ، وَالثَّبْتُ فِي : الطَّبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ ٤٤/١ .

(٣) سَاقِطٌ مِنْ د ، وَهُوَ فِي : الطَّبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ . (٤) سَاقِطٌ مِنَ الطَّبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : د ،

وَالْإِحْيَاءُ . (٥) فِي الطَّبُوعَةِ : « سَر » ، وَالثَّبْتُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ ٥٠/١ .

(٦) فِي الْإِحْيَاءِ ٥٥/١ : « الْمَبْد » . (٧) سَاقِطٌ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي : الطَّبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ .

(٨) سَاقِطٌ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي الطَّبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ ٥٦/١ . (٩) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَالَّذِي

فِي الْإِحْيَاءِ : « عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَشْرَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ... » .

(٦/١٩ - طَبَقَات)

حديث : « شرارُ العلماء الذين يأتون الأمراء ، وخيارُ الأمراء الذين يأتون العلماء » .
في ابن ماجه ^(١) ، وشيْطْرُهُ الْأَوَّلُ بلفظٍ آخر .

حديث : « مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ وَرَثَهُ اللَّهُ عِلْمَهُ مَا لَمْ يَعْلَمْ » .

حديث : « تَعَلَّمُوا الْيَقِينَ » .

حديث : « مِنْ أَقَلِّ ^(٢) مَا ^(٣) أُوتِيتُمْ الْيَقِينَ وَعَزِيمَةُ الصَّبْرِ » .. الحديث .

حديث : رَقِيلُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

قال : « اجْتَنَابُ الْحَارِمِ ، وَلَا يَزَالُ فَوْكَ رَطْبًا مِنْ ذَكَرَ اللَّهُ » .. الحديث .

حديث : « إِنْ أَكْثَرَ النَّاسُ أَمَانًا ^(٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ خَوْفًا ^(٥) فِي الدُّنْيَا » .

حديث : كُنَّا أَحْبَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أُوتِينَا الْإِيمَانَ قَبْلَ الْقُرْآنِ ..

الحديث ^(٦) .

حديث : سُئِلَ حُذَيْفَةُ : نَرَاكَ تَسْكُمُ بِكَلَامٍ لَا نَسْمَعُهُ ^(٧) مِنْ غَيْرِكَ مِنَ الصَّحَابَةِ .

الحديث ^(٨) فِي عِلْمِهِ ^(٩) بِالْمَنَافِقِينَ .

حديث ابنِ مَسْعُودٍ ، مَرْفُوعًا ، مَوْقُوفًا : « إِنَّمَا هُمَا اثْنَتَانِ ^(١٠) الْكَلَامُ وَالْهُدَى » .

لَا نَعْرِفُ الْمَرْفُوعَ ، وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ الْمَوْقُوفَ .

حديث : كَانَ يَتَوَكَّأُ فِي خُطْبَةِ [الْعِمِيدِ] ^(١١) وَالْإِسْتِقَاءَ عَلَى قَوْسٍ أَوْ عَصَا .

(١) قال زين الدين العراقي ، في المنى ١/٦٠ : « ابن ماجه بالشيْطْرِ الْأَوَّلِ نحوه من حديث أبي هريرة

بسند ضعيف » . والذي في ابن ماجه « باب الانتفاع بالعلم والعمل به » ، من المنفعة ١/٩٦ : « من تعلم العلم لياهي به العلماء ، ويحاري به السفهاء ، ويصرف به وجوه الناس إليه ، أدخله الله جهنم » .

(٢) في الطبوعة : « أمن » ، والثبت في : د ، والإحياء ١/٦٤ ، وفي المنى : « أولى » .

(٣) في د : « من » ، والثبت في : الطبوعة ، والإحياء .

(٤) في د : « أمنا » ، والثبت في : الطبوعة ، والإحياء ١/٦٧ . (٥) في الإحياء :

« فكرا » ، وما هنا يوافق ما في المنى . (٦) وقامه : « وسيأتى بعدكم قوم يؤتون القرآن قبل الإيمان

يقيمون آخروه ، ويضعون حدوده وحقوقه ، يقولون : قرأنا فنقرأ مثا ؛ فذلك حظهم » . الإحياء ١/٦٨

(٧) في الإحياء ١/٦٩ : « بسم » . (٨) في الطبوعة : « حديث » ، والثبت في : د .

(٩) في الطبوعة : « فعمل » ، والثبت في : د . (١٠) في الأصول : « اثنان » ، والثبت في الإحياء ١/٧١

(١١) ساقط من : د ، وهو في الطبوعة ، والإحياء ١/٧١ .

حديث : « مَنْ غَشَّ أُمَّتِي فَمَليِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ » .

الحديث في الابتداء^(١) .

حديث : « إِنْ لِلَّهِ مَلَكًا يَنَادِي كُلَّ يَوْمٍ : مَنْ خَالَفَ السَّنَةَ لَمْ تَنْلُهُ الشَّفَاعَةُ » .

حديث : « عَلَيْكُمْ بِالنَّمَطِ الْأَوْسَطِ » .. الحديث .

رواه أَبُو عُبَيْدٍ فِي « الْغَرِيبِ »^(٢) مَوْفُوفًا ، عَنْ عَلِيٍّ .

﴿ الباب السابع في العقل ﴾

« إِنْ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي : أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّتُ » .. الحديث^(٣) .

﴿ كتاب قواعد العقائد ﴾

الفصل الثاني منه :

حديث : « إِنْ لَرَّ سَبْعِينَ رَحْجَابًا مِنْ نُورٍ » .. الحديث .

حديث : « إِنْ السَّجْدَ لَيَنْزَوِي مِنَ النَّخَامَةِ » .. الحديث .

حديث : « إِنِّي لَا أَجِدُ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ جَانِبِ الْيَمَنِ » .

الفصل الثالث :

حديث : إِنْ اللَّهَ أَخْبَرَ نَبِيَّهُ بِأَنْ أَبْجَهَلَ لَا يَصْدَقُهُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ^(٤) بِأَنْ يَأْمُرَهُ بِأَنْ يَصْدَقَهُ .

حديث : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ كَلَامَ جَبْرِيلَ ، وَيَشَاهِدُهُ ، وَمَنْ حَرَلَهُ لَا يَسْمَعُونَهُ ، وَلَا يَرَوْنَهُ .

الفصل الرابع :

حديث : سُئِلَ مَرَّةً عَنِ الْإِيمَانِ ، فَأَجَابَ بِهَذِهِ الْخَمْسِ ، يَعْنِي الْخَمْسَ الَّتِي هِيَ مَبَانِي الْإِسْلَامِ .

(١) ذَلِكَ أَنْ تَمَامَهُ : « وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْعِينَ » ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا غَشَّ أُمَّتَكَ ؟ قَالَ : أَنْ

يَبْتَدِعُ بِدَعَا يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَيْهَا « الْإِحْيَاءُ ١/٧٢ . (٢) الْجُزْءُ الثَّالِثُ ، صَفْحَةُ ٤٨٢ ، وَنَصَهُ :

« خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ ، يَلْحَقُ بِهِمُ التَّالِي ، وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْتَّالِي » . (٣) وَتَمَامُهُ : « فَإِنَّكَ

مَفَارِقُهُ ، وَعَشَى مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ عَجْزِي بِهِ » الْإِحْيَاءُ ١/٧٨ .

(٤) مَكَانُ هَذَا فِي د : « أَنْ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : لِلطَّبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ ١/٩٩ .

حديث : سُئِلَ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

فَقَالَ : « الْإِسْلَامُ » .. الحديث ^(١) .

حديث : « لَا يَكْفُرُ أَحَدٌ إِلَّا ^(٢) بِمُحْجُودِهِ بِمَا أَقْرَبَهُ » .

حديث حُدَيْقَةَ : الْمُنَافِقُونَ الْيَوْمَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ..

الحديث .

حديث : كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا عَلِمْتُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ » .. الحديث .

حديث : « مَنْ قَالَ أَنَا مُؤْمِنٌ فَهُوَ كَافِرٌ ^(٣) » .. الحديث .

﴿ كِتَابُ أَسْرَارِ الطَّهَارَةِ ﴾

حديث : « بَيْنَى الدِّينِ عَلَى النَّظَافَةِ » ^(٤) .

حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ : كُنَّا نَأْكُلُ الشَّوَاءَ فَتُقَامُ الصَّلَاةُ ..

الحديث ^(٥) .

حديث عمر : مَا كُنَّا نَعْرِفُ الْأَشْتَانَ ^(٦) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

حديث : إِدْخَالِ الْأَصْبُعِ فِي مَحَاجِرِ الْعَيْنَيْنِ وَمَوْضِعِ الْقَدَى .

حديث : « مَسَحَ الرَّقْبَةَ أَمَانٌ مِنَ الْغُلِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

حديث : « مِنْ ^(٧) وَهْنٍ عَلِمَ الرَّجُلُ وَلَوْعُهُ بِالْمَاءِ فِي الطُّهُورِ » .

حديث : « الْوُضُوءُ عَلَى الْوُضُوءِ نُورٌ عَلَى نُورٍ » .

حديث : « الطَّاهِرُ كَالصَّائِمِ » .

(١) وتامه : « قَالَ : أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْإِيمَانُ » . الإحياء ١٠٣/١ . (٢) في الإحياء ١٠٤/١ : « بَعْدَ

جَعْدِهِ لِمَا أَقْرَبَهُ » ، وَفِي الْمُنْيِ رَوَاةُ الْحَدِيثِ : « لَا تَكْفُرُوا أَحَدًا إِلَّا بِمُحْجُودِهِ بِمَا أَقْرَبَهُ » .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « كَاذِبٌ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ ١١١/١ ، وَتَامَ الْحَدِيثُ : « وَمَنْ قَالَ

أَنَا عَالِمٌ فَهُوَ جَاهِلٌ » . (٤) تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ . (٥) وتامه : « فَتَدْخُلُ أَصَابِنَا فِي الْحَصَى ،

ثُمَّ تَفْرِكُهَا بِالْغَرَابِ ، وَتَكْبَرُ » . الإحياء ١١٢/١ . (٦) الْأَشْتَانُ : جِلَاءٌ مِنْهُ . الْقَامُوسُ (أَشْنُ) .

(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَمَنْ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ ١١٩/١ .

- حديث : « اَدَّهِنُوا نِجَابًا » .
- حديث : كان يُسَرِّحُ لِحْيَتَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ .
- حديث : كَانَ كَثَّ اللَّحْيَةِ .
- حديث : تَنْظِيفُ الرَّوَاجِبِ ^(١) .
- قصة بِحْبَنِي بْنِ أَكْثَمَ حِينَ ^(٢) «سُئِلَ كَمْ سِنَّ الْقَاضِي ؟
- وَفِيهَا حَدِيثَانِ :
- حديث : « لَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُدْخِلَ حَلِيلَتَهُ الْحَمَامَ » .
- حديث : « حَرَامٌ عَلَى الرِّجَالِ دُخُولُ الْحَمَامِ إِلَّا بِمِزْرٍ » .. الحديث .
- حديث : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَلَّمَ أَظْفَارَهُ ^(٣) ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَقْعُدُ ^(٤) عَلَى مَا طَالَ مِنْهَا » .
- حديث : أَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ ^(٥) مَنْ تَحْتَ أَظْفَارِهِ وَسَخَّ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ .
- حديث : قَصَّ الْأَظْفَارَ ^(٦) .

﴿ كِتَابُ أَسْرَارِ الصَّلَاةِ ﴾

- حديث : « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مُضِيْعًا لِلصَّلَاةِ لَمْ يُعْبَأِ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ » .
- حديث : « مَا اقْرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ بِمَدِّ التَّوْحِيدِ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الصَّلَاةِ » .. الحديث .
- حديث : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، مَرَّ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِيكَ ^(٧) بِالرِّزْقِ » .. الحديث .

(١) وهى رهوس الأنامل ، وما تحت الأظفار من الوسخ : الإحياء ١٢٣/١ .

(٢) فى د : « سدى بين » ، والتبث فى المطبوعة ، ولم يرد فى هذا الموضع من الإحياء ١٢٣/١ ، ١٢٤ ذكر إيجي بن أكرم . (٣) فى د : « ظفره » ، وهى رواية موافقة لما فى : الفنى ، والتبث فى : المطبوعة ، والإحياء ١٢٥/١ . (٤) فى د : « يعقد » ، والتبث فى : المطبوعة ، والإحياء (٥) فى د : « يأمن » ، والتبث فى : المطبوعة ، ومعناه فى الإحياء ١٢٥/١ .

(٦) يعنى البداءة فى قلم الأظفار بمسجة اليمنى الخ . انظر الإحياء ١٢٥/١ ، وانظر أيضا الفنى ١٢٩/١

هامش (٧) . (٧) فى د تكرر : « يأتيك » ، والتبث فى : المطبوعة ، والإحياء ١٣١/١ ، وعمام الحديث : « من حيث لا تحسب » .

حديث يزيد الرقاشي : كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقيمة^(١) ، كأنها موزونة .

حديث : « إن الرجلين من أمتي ليقومان إلى الصلاة ، وركوعهما وسجودهما واحد ، وإن ما بين صلاتيهما ما بين السماء والأرض » .

حديث : « أما يخشى^(٢) الذي يحول وجهه في الصلاة » .. الحديث^(٣) .

حديث : « من صلى صلاة في جماعة^(٤) فكأنما قد ملأ نَجْرَه^(٥) عبادة » .

حديث : « ما تقرب العبد إلى الله بشيء أفضل من سجود خفي » .

رواه ابن المبارك ، في الزهد والرقائق ، مرسلًا .

حديث عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يحدثنا ونحدثه ، فإذا حضرت الصلاة كأنه لم يعرفنا ولم نعرفه .

حديث : « لا ينظر الله إلى صلاة لا يحضر الرجل فيها قلبه مع بدنه » .

حديث : « من أَلِفَ السجدة أَلِفَه^(٦) الله تعالى » .

حديث : « الحديث في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل البهيمة الحشيش » .

حديث : « سبعة أشياء من الشياطين^(٧) في الصلاة »^(٨) .

حديث : « ليس للعبد من صلاته إلا ما عقل » .

حديث : أنه احتدى نعلًا ، فأعجبته ، فسجد .

حديث : « إذا قام العبد إلى صلاته وكان وجهه وهواه إلى الله انصرف كيوم ولدته أمه » .

(١) في ٥ : « مستوية » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١/١٢٣ .

(٢) في الإحياء ١/١٣٢ : « يخاف » . (٣) وتامه : « أن يحول الله وجهه وجهه حمار » .

(٤) في الإحياء ١/١٣٢ : « فقد ملأ » . (٥) في الأصول : « بحر » ، والمثبت في الإحياء .

(٦) في ٥ : « ألف » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١/١٣٥ . (٧) في الإحياء ١/١٤٠ :

« الشيطان » ، والرواية فيه : « في الصلاة من الشيطان » . (٨) وتام الحديث : « الرغاف ، والناس ،

والسوسة ، والثاؤب ، والحكك ، والافتات ، والعت بالشيء » .

قولُ أبي هريرة : كيف الحياءُ من الله ؟

قال : « تستحيي^(١) منه كما تستحيي من الرجلِ الصَّالحِ » .

حديث : « اللهم أصلحِ الرَّاعِي والرَّعِيَّةَ » .

حديث : « إن العبدَ إذا قام إلى الصلاةِ رَفَعَ اللهُ الحجابَ بينه وبين عبده .. الحديث بطوله^(٢) » .

حديث : « لا ينجُو مني عبدي إلا بأداء ما افترضْتُ عليه » .

حديث : « الإمامُ أمينٌ فإذا رُكِعَ فاركعوا » .

حديث : « مَنْ أَدَبَ فِي مَسْجِدٍ سَبْعَ سِنِينَ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ أَدَبَ أَرْبَعِينَ عَامًا دَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ » .

عن الترمذي^(٣) ، وابن ماجه^(٤) : « مَنْ أَدَبَ سَبْعَ سِنِينَ مُحْتَسِبًا كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ » .

حديث : « فضلُ أولِ الوقتِ على آخره كفضلِ الآخرةِ على الدنيا » .

حديث : « إن العبدَ^(٥) ليصلِّي الصلاةَ في أولِ وقتها^(٦) وَلَمَّا فَاتَهُ مِنْ أَوَّلِ وَقْتِهَا خَيْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

هو عند الدارقطني ، من حديث أبي هريرة ، بلفظ : « خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ » .

حديث : أنه قرأ [بعض]^(٧) سورة يونس ، فلما انتهى إلى ذكر موسى وفرعون قطع وركع^(٨) .

(١) في د : « يستحي » ، في الموضعين ، وفي الإحياء ١/١٤٩ : « تستحي » في الموضعين أيضا ، والثبت في المطبوعة . (٢) في الإحياء ١/١٥٢ . (٣) سنن الترمذي ، بشرح ابن العربي (باب ماجاء في فضل الأذان من كتاب الصلاة) ٢/٧ ، والرواية فيه توافق ما هنا . (٤) سنن ابن ماجه (باب فضل الأذان ونواب المؤذنين ، من كتاب الأذان والسنة فيها) ١/٢٤٠ ، ولفظه : « مَنْ أَدَبَ مُحْتَسِبًا سَبْعَ سِنِينَ كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ » .

(٥) كذا جاء في الأصول ، في الإحياء ١/١٥٦ : « ليصلِّي الصلاةَ في آخر وقتها ولم تفته » ، وفي المتن : « ليصلِّي الصلاةَ في أول وقتها ولم تفته » . (٦) ساقط من د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ١/١٥٨ . (٧) في الإحياء : « فركع » .

المروف قراءة سورة المؤمنون ، وليس فيها ذكر فرعون ، وإنما هو موسى وهارون .
حديث : أنهم كانوا يسبحون وراء رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في السجود
والركوع عشراً .

حديث : الدعاء في آخر الصلاة ، وإذا أردت بقوم فتنة فاقبضنا غير مفتورين .
حديث : رفع اليدين في القنوت .

حديث : « من ترك الجمعة ثلاثاً من غير عذر فقد نبذ الإسلام وراء ظهره » .

حديث : « لأن يكون الرجل رماداً تذرؤه الرياح خير له من أن يمر بين يدي الصلي » .

حديث : « لو يعلم المار بين يدي المصلي^(١) ما عليه في ذلك ، لكان أن يقف أربعين
سنة خيراً^(٢) له من أن يمر بين يديه » .

حديث : أدن^(٣) واستمع^(٤) .

حديث : « [إن] هذه الأمة مرحومة منظور إليها بين الأمم ، وإن الله إذا نظر
لعبد في الصلاة غفر له ، ولمن وراءه من الناس » .

حديث علي ، وعبد الله ، في الصلاة بعد الجمعة ستاً^(٥) .
هو عند البيهقي ، موقوف على علي .

حديث ابن عباس ، وأبي هريرة ، في قراءة سورة الكهف ليلة الجمعة ، ويوم الجمعة

حديث : « ويل^(٦) للعالم من الجاهل من حيث لا يعلمه^(٨) » .

حديث : إن بلالاً كان يسوي الصفوف ويضرب غرأ قببهم بالدرة .

حديث : « من صلى أربع ركعات بعد زوال الشمس يحسن قراءتهن وركوعهن »

(١) في د بعد هذا زيادة : « والصلي » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٦٤/١ .

(٢) في الإحياء : « خيراً » بالنصب . (٣) في الأصول : « أذن » ، والمثبت في الإحياء ١٦٥/١ .

(٤) في د : « فاستمع » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٥) ساقط من المطبوعة ،

وهو في د ، والإحياء ١٦٥/١ . (٦) في المطبوعة : « ست » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١٦٦/١ .

(٧) في المطبوعة : « وسبيل » ، وفي د : « وسيل » ، والمثبت في الإحياء ١٧٢/١ .

(٨) في المطبوعة : « يعلم » ، والمثبت في : د ، والإحياء .

وسجودُهُنَّ ، صَلَّى مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى اللَّيْلِ .
حديث أنس : فِي الْوَتْرِ ثَلَاثُ رَكَعَاتٍ .

حديث : كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ فِرَاشَهُ زَحَفَ إِلَيْهِ ، وَصَلَّى ^(١) رَكَعَتَيْنِ .
حديث : « الْوَتْرُ ^(٢) سَبْعَ عَشْرَةَ ^(٣) رَكَعَةً » .

قَالَ الْمَصْنَفُ : إِنَّهُ حَدِيثٌ شَاذٌ ^(٤) ، رَوَاهُ الصَّفَّارُ فِي « كِتَابِ الصَّلَاةِ » .
حديث : كَانَ يَصَلِّي الضُّحَى سِتَّ رَكَعَاتٍ .

حديث : « مَنْ عَكَفَ نَفْسَهُ فِيهَا ^(٥) بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ ، لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَّا بِصَلَاةٍ أَوْ قُرْآنٍ ^(٦) » .. الْحَدِيثُ .

﴿ أَحَادِيثُ صَلَوَاتِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَتِهَا ﴾ ^(٧)

قَوْلُ سُفْيَانَ : مِنَ السَّنَةِ أَنْ يَصَلِّيَ بَعْدَ الْفِطْرِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكَعَةً ، وَبَعْدَ الْأَضْحَى سِتَّ رَكَعَاتٍ .

حديث : « فَضْلُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي بَيْتِهِ عَلَى صَلَاتِهِ فِي الْمَسْجِدِ ، كَفَضْلِ صَلَاةٍ ^(٨) الْمَكْتُوبَةِ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى صَلَاتِهِ ^(٩) فِي الْبَيْتِ » .

حديث ^(١٠) : « صَلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِي ، وَأَفْضَلُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ رَجُلٌ يَصَلِّي ^(١١) رَكَعَتَيْنِ فِي زَاوِيَةِ بَيْتِهِ ^(١٢) » .. الْحَدِيثُ .

(١) بَعْدَ هَذَا فِي الْإِحْيَاءِ ١٧٦/١ زِيَادَةٌ : « فَوْقَهُ » . (٢) فِي الْأَصُولِ : « سَبْعَةُ عَشَرَ » ، وَالْأَصَوَابُ فِي الْإِحْيَاءِ ١٧٦/١ . (٣) ذَكَرَ الْغَزَالِيُّ أَيْضًا شَذُوذَهُ قَبْلَ إِبْرَاهِيمَ .

(٤) فِي ذ : « مَا » ، وَالثَّبُوتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ١٧٧/١ .

(٥) فِي الْإِحْيَاءِ : « بِقُرْآنٍ » ، وَتَعَامُ الْحَدِيثُ : « كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَبْنِيَ لَهُ قَصْرَيْنِ فِي الْجَنَّةِ ، مَسِيرَةُ كُلِّ قَصْرٍ مِنْهُمَا مِائَةُ عَامٍ ، وَيُفْرَسُ لَهُ بَيْنَهُمَا غَرَسًا لَوْ طَافَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ لَوْسَمَهُمْ » .

(٦) فِي د : « وَلِبَالِهَا » ، وَالثَّبُوتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْمَصْنَفُ يَعْنِي أَنَّ كُلَّ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْبَابِ لَمْ يَجِدْهُ لِسَانِدًا ، وَهُوَ فِي الْإِحْيَاءِ ١٨٠/١ . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « صَلَاتِهِ » ، وَالثَّبُوتُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءِ ١٨١/١ .

(٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « صَلَاتُهَا » ، وَالثَّبُوتُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءِ . (٩) قَبْلَ هَذَا قَوْلُهُ : « صَلَاةُ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ » ، وَالْإِحْيَاءِ ١٨١/١ .

(١٠) فِي الْإِحْيَاءِ : « فِي زَاوِيَةِ بَيْتِهِ رَكَعَتَيْنِ ، لَا يَطْلُبُهُمَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

رواه أبو الوليد الصَّقَّار في « كتاب الصلاة » .

حديث : صلاة الرَّغَائِب في رجب ^(١) .

وقد تسكَّم فيه ابنُ عبد السلام ، وابنُ الصَّلَاح أيضا ، فله أصلٌ على الجملة ، ولكنه

موضوع .

حديث : صلاة ليلة النِّصْف من شعبان ^(٢) .

حديث : « مَنْ عَبدَ اللهَ تعالى عبادةً ، ثم تركها مَلَأَ اللهُ مَقْتَهُ الله » .

حديث أبي سَلَمَةَ ، عن أبي هريرة : « إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مِزْلِكَ فَضَلَّ رَكَعَتَيْنِ ، يَنْمَانِكَ

مَخْرَجَ السَّوءِ ، وَإِذَا دَخَلْتَ مِزْلَكَ فَضَلَّ رَكَعَتَيْنِ ، يَنْمَانِكَ مَدْخَلَ السَّوءِ » .

حديث : فعِلْهُ رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ السَّفَرِ .

حديث ابنِ مَسْمُودٍ في صلاة الحاجة : اثْنَتَيْ ^(٣) عَشْرَةَ رَكْعَةً .

﴿ كتاب أسرار الزكاة ﴾

حديث : « أَذُوا صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَمَّنْ تَمُونُونَ » .

حديث : « لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْ مُسْمِعٍ ^(٤) وَلَا مُرَأٍّ وَلَا مَتَّانٍ » .

حديث : « لَا يَقْبَلُ اللهُ صَدَقَةَ مَتَّانٍ » .

حديث : « لَا تَأْكُلْ ^(٥) إِلَّا طَعَامَ نَفْسِي » .

حديث : « ^(٦) أَنَّهُ بَعَثَ ^(٦) مَعْرُوفًا إِلَى بَعْضِ الْفُقَرَاءِ ، وَقَالَ ^(٧) لِلرَّسُولِ : احْفَظْ مَا يَقُولُ ،

فَلَمَّا أَخَذَ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَنْسِي مِنْ ذَكَرِهِ » .. الحديث .

(١) وردت كَيْفِيَّتُهَا فِي الْإِحْيَاءِ ١/١٨٢ . (٢) الْإِحْيَاءِ ١/١٨٢ .

(٣) فِي الْإِحْيَاءِ ١/١٨٦ : « أَنْ يَعْمَلَ الْعَبْدُ ثَلَاثِي عَشْرَةَ رَكْعَةً ... »

(٤) فِي ٥ : « مُسْمِعٌ » ، وَابْتِغَاءُ فِي : الْمَطْبُوعَةُ ، وَالْإِحْيَاءِ ١/١٩٣ . وَيُرِيدُ : الَّذِي يَعْمَلُ عَمَلًا

لِيَسْمِعَهُ النَّاسَ وَيُرَوِّهُ . التَّهَابَةُ ٢/٤٠٢ .

(٥) فِي الْأَصُولِ : « الطَّعَامُ مَعِي » ، وَالتَّصَوُّبُ مِنَ الْإِحْيَاءِ ١/١٩٦ ، وَتَمَامُ الْحَدِيثِ : « وَلَا

يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقَى » . (٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لَهَا بَعَثًا » ، وَفِي ٥ : « لَهَا بَعَثٌ » ، وَالصَّوَابُ

فِي الْإِحْيَاءِ ١/١٩٧ . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَقَالَتْ » ، وَالصَّوَابُ فِي ٥ : د ، وَالْإِحْيَاءُ .

حديث : كان يُعْطَى المَاءُ عَلَى مِقْدَارِ الْعَمَلَةِ .

حديث : « أَفْضَلُ مَا أُهْدَى الرَّجُلُ إِلَى أَخِيهِ وَرِقًّا أَوْ يَطْعَمُهُ ^(١) خَبْزًا » .

﴿ كِتَابُ أَسْرَارِ الصِّيَامِ ﴾

حديث : « يَا مَلَائِكَتِي ، انظُرُوا إِلَى عَبْدِي ، تَرَكَ شَهْوَتَهُ ، وَلَذَنَتَهُ ، وَطَعَامَهُ ، وَشَرَابَهُ ، مِنْ أَجْلِي » .

حديث : « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ » .

في « الصحيحين » ^(٢) لكن زاد فيه : « فَضَيِّقُوا بَجَارِيَةِ الْجُوعِ » ، وَذَلِكَ لِأَيْعِزِّهِ .

حديث : « دَاوِي قُرْعَ بَابِ الْجَنَّةِ بِالْجُوعِ » ، يَقُولُهُ لَمَاشَةٌ .

حديث : كَانَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا لِحَاجَتِهِ ، وَلَا يَسْأَلُ عَنِ الْمَرِيضِ إِلَّا مَازًا .

في « السَّنَنِ » ^(٣) وَ « الصَّحِيحِ » ^(٤) [مُلَفَّقًا] ^(٥) مَعَ اخْتِلَافٍ .

حديث : « الْمُغْتَابُ وَالْمُسْتَمِعُ شَرِيكَانِ فِي الْإِثْمِ » .

حديث : « إِنَّمَا ^(٦) الصَّوْمُ أَمَانَةٌ ، فَلْيَحْفَظْ ^(٧) أَحَدُكُمْ أَمَانَتَهُ » .

حديث ، لَمْ تَلَا ^(٨) : « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا » وَضَعَ يَدَهُ عَلَى

سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ .

(١) في د : « وَيَطْعَمُهُ » ، وَانْتَبِثَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ٢٠٤/١ .

(٢) صحيح البخاري (باب هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد ، من كتاب الاعتكاف)

٦٤/٣ ، وصحيح مسلم (باب بيان أنه يستحب لمن رأى خالبا بامرأة ، وكانت زوجته ، أو عرمانه ، أَنْ يَقُولَ : هَذِهِ فُلَانَةٌ ؛ لِيُدْفَعَ سُوءُ الظَّنِّ بِهِ ، من كتاب السلام) ١٧١٢/٤ .

(٣) يعني سنن أبي داود ، كما جاء في الفسِّي ٢١٠/١ ، وَذَكَرَ أَنَّ فِيهِ الشُّذُوحَ الشَّانِي ، وَهُوَ سَنَنُ

أَبِي دَاوُدَ (باب المعتكف يعود المريض ، من كتاب الاعتكاف) ٢٤٥/١ ، وَانْظُرْ سَنَنَ الزَّمْزَمِيِّ بِشَرْحِ

ابْنِ الْعَرَبِيِّ ١٦/١ ، (باب المعتكف يخرج لحاجة أم لا من كتاب الصوم) . (٤) صحيح البخاري ، فِي الْمَوْضِعِ

السَّابِقِ ذَكَرَهُ فِي الْخَاشِيَةِ قَبْلَ السَّابِقَةِ . (٥) سَاقَطَ مِنْ : الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : د .

(٦) فِي الْإِحْيَاءِ ٢١٢/١ : « إِنْ » ، وَمَاهُنَا يُوَافِقُ مَا فِي النُّسخِ .

(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فَلْيَحْفَظْ » ، وَانْتَبِثَ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءِ . (٨) سُورَةُ النِّسَاءِ ٥٨ .

حديث : كان يصل صيام شعبان ، حتى كان يُظَنُّ أنه من رمضان .
قوله : « حتى كان » ^(١) غريب لا يُعرف ، ولعله حتى كان يصله رمضان ، وأصل الحديث [في] ^(٢) الصحيح ^(٣) .

حديث : « صَوْمُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ حَرَامٍ أَفْضَلُ مِنْ صَوْمِ ثَلَاثِينَ مِنْ غَيْرِهِ » .. الحديث .
حديث : وصل شعبان رمضان مرة ، وفصله مرارا .
حديث : فضل العمل في أيام العشر ، وفيه : « إِلَّا مَنْ عُمِرَ جَوَادُهُ ، وَأُهْرِيقَ ^(٤) دَمُهُ » ..

﴿ كتاب أسرار الحج ﴾

حديث جعفر بن محمد ، أسنده : « مِنْ الذَّنُوبِ ذَنْبٌ لَا يَكْفُرُهَا إِلَّا الْوُقُوفُ بِرَقَّة »
حديث : « الْحُجَّاجُ وَالْعُمَرَاءُ وَقَدُوا اللَّهَ ، إِنْ سَأَلُوا أُعْطُوا ، وَإِنْ شَفَعُوا شُفِّعُوا »
حديث أهل البيت ، مستنداً : « أَعْظَمُ النَّاسِ ذَنْبًا مَنْ وَقَفَ بِمَرْقَةٍ ، ^(٥) فَظَنَّ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَغْفِرْ لَهُ » .

^(٦) حديث : « اسْتَكَثَرُوا مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ؛ فَإِنَّهُ ^(٧) » .
حديث : « مَنْ طَافَ أَسْبُوعًا حَاسِرًا حَافِيًا ، كَانَ كَمِثْقَلِ رَقْبَةٍ ، وَمَنْ طَافَ أَسْبُوعًا فِي الْمَطَرِ غَفِرَ لَهُ ^(٨) مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .
حديث : « إِنْ اللَّهَ قَدْ وَعَدَ هَذَا الْبَيْتَ أَنْ يَحُجَّجَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ سِتْمِائَةَ أَلْفٍ » .. [الحديث] ^(٩) .

(١) جاء هذا في زيادة : « إنه » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د .
(٣) صحيح البخاري (باب صوم شعبان من كتاب الصيام) ، ٥٠ / ٣ ، وصحيح مسلم (باب صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان ، من كتاب الصيام) ٨٠٩ / ٢ ، ٨١٠ . (٤) في الأصول : « وهريق » ، والمثبت في : الإحياء ٢ / ٢١٣ ، وهذا الاستثناء يأتي في نهاية الحديث ، والحديث : « ما من أيام ، العمل فيها أفضل وأحب إلى الله عز وجل من أيام عشر ذي الحجة ، إن صوم يوم منه يعدل صيام سنة ، وقيام ليلة منه تعدل قيام ليلة القدر » ، قيل : ولا الجهاد في سبيل الله تعالى ؛ قال : ولا الجهاد في سبيل الله عز وجل ، إلا (٥) في د : يضي ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١ / ٢١٦ .
(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د . (٧) هكذا في : د ، وتام الحديث في الإحياء ١ / ٢١٦ : « من أجل بني محدونه في صفكم يوم القيامة ، وأغبط عمل تجدونه » .
(٨) في الإحياء ١ / ٢١٦ : « صاب » . (٩) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د .

حديث : كان يقبل الحجر كثيرا .
 حديث علي مرفوعا ، عن الله : « إذا أردت [أن] ^(١) أخرب الدنيا بدأت ببيتى
 [تغربته] ^(٢) ثم أخرب ^(٣) الدنيا على أثره .
 حديث ابن عباس : « صلاة في مسجد المدينة بمشرقة آلاف صلاة » .
 حديث : « البلاد بلاد الله ، ^(٤) والعباد عبادُه » ، فأى موضع رأيت [فيه] ^(٥) رفقا
 فأقم ، واحمد الله .

حديث : السنة أن يتناوب الرقعة في الحراسة .
 حديث : كان إذا أعجبه شيء ، قال : « لبيك ، إن العيش عيش الآخرة » .
 في « المستدرک » نحوه .
 حديث : « من وجد سعة ولم يقد إلى فقد جفاني » .
 حديث ^(٦) : « كل قطرة من دمها حسنة ، وإنها توضع في الميزان ، فأبشروا » .
 حديث : أنه يفتق بكل جزء من الأضحية جزءا من المصحف ، من النار .

﴿ كتاب آداب تلاوة القرآن ﴾

حديث : « ما من شفع أعظم عند الله منزلة من القرآن » .
 حديث الدعاء عند ختم القرآن : « اللهم ارحمني بالقرآن ، واجعله لى إماما » .. الحديث .
 حديث : « إذا عظمت أمتي الدينار والدرهم نزع منها هبة الإسلام ، وإذا تركوا
 الأمر بالمعروف ، حرموا بركة الوحي » .
 حديث : « لا يسمع القرآن من أحدٍ أشبه بمن يخشى الله » .

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٢١٨/١ . (٢) ساقط من المطبوعة ،
 وهو في : د ، والإحياء . (٣) في : د « أخرب » والثبت في المطبوعة ، والإحياء .
 (٤) في الإحياء ٢١٩/١ : « والخلق عباده » ، وفي المتن : « والعباد ، عباد الله » .
 (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، والإحياء . (٦) أول الحديث ، كما جاء في الإحياء
 ٢٣٨/١ : « لكم بكل صوفة من جلدها حسنة وكل . . . » .

حديث : « لَتَفْتَرِقَنَّ أُمِّي عَلَى أَصْلِ دِينِهَا وَجَامِعَتِهَا ، عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فَرْقَةً ، كُلُّهَا ضَالَّةٌ مُضِلَّةٌ ، يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَعَلَيْكُمْ بَكْتَابِ اللَّهِ » .. الحديث .
 حديث : النّهْيُ عَنِ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ بِالرَّأْيِ ^(١) .

﴿ كِتَابُ الْأَذْكَارِ ، وَالِدَعَوَاتِ ﴾

حديث : « الْمَجْلِسُ الصَّالِحُ يَكْفُرُ عَنِ الْمُؤْمِنِ أَلْفَ أَلْفِ مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الشُّوْءِ » .
 حديث : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، كُلُّ حَسَنَةٍ تَعْمَلُهَا تُوزَنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّهَا لَا تُوَضَّعُ فِي مِيزَانٍ ^(٢) » .. الحديث .
 حديث : « لَوْ جَاءَ قَائِلٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ صَادِقًا يَقْرَابِ الْأَرْضَ ذُنُوبًا ، لُغْفِرَ لَهُ » .
 حديث : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، لَقَنَّ الْمَوْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، لِأَنَّهَا تَهْدِمُ الذُّنُوبَ » .. الحديث .
 حديث : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ ، وَكَلِمَةُ ^(٣) الْإِخْلَاصِ ، وَكَلِمَةُ التَّقْوَى ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ ، وَدَعْوَةُ الْحَقِّ ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى ، وَهِيَ ^(٤) [تَمَنُّ] ^(٥) الْحَنَّةُ » .
 حديث : « إِنْ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَتَتْ عَلَى ^(٦) صِحْفَتِهِ ^(٧) ، فَلَا تَمُرُّ عَلَى خَطِيئَةٍ إِلَّا مَحَتْهَا ، حَتَّى تَجِدَ حَسَنَةً مِثْلَهَا ^(٨) تَجْلِسُ إِلَيْهَا » .
 حديث : إِنْ رَجُلًا ، قَالَ : تَوَلَّتْ عَنِّي الدُّنْيَا ، وَقَلَّتْ ذَاتُ يَدِي .
 قَالَ : « فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ ^(٩) صَلَاةِ الْمَلَائِكَةِ ، وَتَسْبِيحِ الْخَلَائِقِ ، وَبِهَا يُرْزَقُونَ » ..
 الحديث .

حديث : « إِذَا قَالَ الْعَبْدُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، مَلَأَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَإِذَا قَالَ الثَّانِيَةَ ،

(١) وهو : « مَنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » . الإحياء ٢٦٠/١ .

(٢) في المطبوعة : « الْيَرَانِ » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٢٦٧/١ .

(٣) في الإحياء ٢٦٨/١ : « وَهِيَ كَلِمَةٌ » ، وكذلك في كل عطف نال .

(٤) في د : « وَإِنْ » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٥) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ،

والإحياء . (٦) في الإحياء ٢٦٨/١ : « إِلَى » . (٧) في د : « صَفْحَتُهُ » ، والمثبت في :

المطبوعة ، والإحياء . (٨) في الإحياء : « فَتَجْلِسُ إِلَى جَنْبِهَا » .

(٩) في د : « عَنْ » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٦٩/١ .

ملأت ما بين السماء [السابعة]^(١) إلى الأرض [السفلى]^(٢) ، فإذا قال الثالثة ، قال الله : سَلِّ تَعَطَّ^(٣) .

حديث أبي ذرٍّ ، في أهل الدُّثُور ، وفيه : « وَتُكَبَّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ » .

حديث : « إِنْ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي ، أَحِبُّ مَنْ أَحَبَّتْ »^(٤) .

حديث : « يَا كُمْ وَالسَّحَجَ فِي الدَّعَاءِ ، بِحَسَبِ^(٥) أَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ » .. الحديث^(٦) .

حديث : « إِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ حَاجَةً فابْدَأُوا بِالصَّلَاةِ عَلَى » .

قول عمر ، بعد وفاة رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : كَفَتَ كَذَا ، كَفَتَ كَذَا ، فذكر كلاماً ضويلاً نحو ورقة^(٧) .

حديث : « إِنْ دَرَجَاتُكُمْ خَيْرٌ قَطَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ : إِنْ لِي رَبًّا^(٨) » .. الحديث .

حديث دُعَاءِ الْخَلِيلِ ، عَلَيْهِ السَّلَام : « اللَّهُمَّ [إِنْ]^(٩) هَذَا خَلَقْتُ جَدِيدًا^(١٠) » .. الحديث .

دُعَاءُ عِيسَى : « اللَّهُمَّ إِنْ لِي لَا أُسْتَطِيعُ دَفَعَ مَا أُكْرِهَ » .. الحديث .

حديث : « إِنْ اللَّهُ يُمَجِّدُ نَفْسَهُ كُلَّ يَوْمٍ ، يَقُولُ : إِنْ أَمَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْحَيُّ الْقَيُّومُ » .. الحديث ، بطوله .

حديث : « اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ ، وَلَا تُؤَلِّني غَيْرَكَ » .. الحديث .

حديث : « اللَّهُمَّ اْمَلَأْ وُجُوهَنَا مِنْكَ حَيَاءً ، وَقُلُوبَنَا بِكَ فَرَحًا » .

حديث : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِنَا رَحْمَةً ، وَأَوْسَطَهُ نِعْمَةً ، وَآخِرَهُ مَكْرُمَةً » .

حديث : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، عَبْدِكَ ، وَنَبِيِّكَ ، وَرَسُولِكَ ، النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ » .. الحديث .

(١) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٢٦٩/١ . (٢) في المطبوعة : « تعطه » ،

والثبوت في : د ، والإحياء . (٣) تقدم في الباب السابق في العقل من كتاب العلم .

(٤) في الخضرية : « يعسب » ، والكلمة في د بدون نقط تحت الباء ، ولعل الصواب ما أثبتناه ،

وفي الإحياء ٢٧٥/١ : « حسب » . (٥) وتامه : « اللَّهُمَّ إِنْ أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرُبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ ، وَمَا قَرُبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ » . (٦) في الإحياء ٢٧٩/١ ، ٢٨٠ .

(٧) في الأصول : « يوم » ، والثبوت في الإحياء ٢٨٢/١ ، وتامه : « يَا رَبِّ فَاقْرَأْ لِي » ، فقال الله

عز وجل : قد غفرت لك . (٨) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٢٨٥/١ .

(٩) تامه : فافتحه على بناءتك . . . الخ .

حديث : « اللهم اجعلنا من أوليائك المتقين ، وحزبك الفلحين » .. الحديث .
 حديث : « نسألك جوامع الخير ، ^(١) وفوائحه وخواتمه ^(٢) » .. الحديث .
 حديث : « اللهم بقدرتك على ^(٣) تب علي ^(٤) إنك أنت التواب الرحيم » .. الحديث .
 حديث : « يامن لاتضره الذنوب ، ولاتنقصه المغفرة ^(٥) » .. الحديث .
 حديث : « وأعوذ بك من أن أموت ^(٦) لطلب دنيا » ..
 حديث : « اللهم إني أسألك خير هذا الشهر ، وخير القدر ، وأعوذ بك من شر يوم الحشر » .

حديث ، يقول عند الصدقة ^(٧) : « رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » .
 وعند الخسران ^(٨) : « عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا » .
 وعند ابتداء الأمور ^(٩) : « رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً أَوْهَنَّا لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا » ^(١٠)
 « رَبِّ أَسْرِحْ لِي صَدْرِي ، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي » .
 وعند النظر في السماء ^(١١) : « رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » ^(١٢)
 « تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا » .
 حديث : « سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خفيته » يقوله عند صوت الرعد .

حديث : إذا أصابه وجع وضع عليه يده ، وقال : « بسم الله » . ثلاثاً .
 حديث : « اللهم أيقظني في أحب الساعات إليك » .
 حديث : « اللهم إنا نسألك أن تبمثننا في هذا اليوم إلى كل خير » .

(١) كلمة : « وفوائحه » ساقطة من : المطبوعة ، وكلمة : « وخواتمه » ساقطة من : د ، والثبت في الإحياء ٢٨٩/١ . (٢) ساقط من الأصول ، وهو في الإحياء ٢٨٩/١ . (٣) تمامه : « هب لي مالا يصرك ، وأعطني مالا ينقصك » . الإحياء ٢٩٠/١ . (٤) في الإحياء ٢٩١/١ : « في تطلب الدنيا » في دعاء طويل . الإحياء ٢٩١/١ . (٥) سورة البقرة ١٢٧ . (٦) سورة القلم ٣٢ . (٧) سورة الكهف ١٠ . (٨) سورة طه ٢٥ ، ٢٦ . (٩) سورة آل عمران ١٩١ . (١٠) سورة الفرقان ٧١ .

حديث : « اللهم ، فارقِ الإصباح ، وجاعِلِ الليلَ سَكَنًا »^(١) .. الحديث .
 حديث^(٢) : « رَبَّنَا عَلَيْنِكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبَدْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ » ، يقولها
 عند الصُّبْح .

حديث : « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ وَأَسْمَائِهِ كُلِّهَا ، مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَبَرَأَ » .. [الحديث]^(٣) .

(كتاب الأوراد)

حديث أنس ، مرفوعا ، في صلاة الصبح : « من توضأ ، ثم توجَّه إلى^(٤) المسجد ،
 ليصلِّي^(٥) فيه الصلاة ، كان^(٥) له بكلِّ خطوةٍ حسنةٌ ، ومُحِيٌّ عنه سيئةٌ ، والحسنةُ بمِئْثَرٍ
 أمثالها ، فإذا صَلَّى ، ثم انصرف عند طلوع الشمس ، كُتِبَ له بكلِّ شُرةٍ في جسده حسنةٌ ،
 وانقلبَ بِحِجَّةٍ مبرورةٍ ، فإن جلسَ حتى يركعَ [الضُّحَى]^(٦) ، كُتِبَ له بكلِّ ركعةٍ
 ألف^(٧) ألفِ حسنةٍ ، ومن صَلَّى المَئْمَةَ فله مثلُ ذلك ، وانقلبَ بِحِجَّةٍ مبرورةٍ^(٨) .
 قولُ أبي هريرة ، في الجلوس في المسجد ، قبل طلوع الشمس : إنا كنَّا نعدُّ خروجَنا
 وقعودَنا في المسجد ، في هذه الساعة ، بغيرِ غزوةٍ في سبيلِ الله ، أو قال : مع رسولِ الله
 صَلَّى الله عليه وسلم .

حديث الحسن ، مرفوعا ، فيما يذكر من رحمة ربِّه ، أنه قال : « يا ابنَ آدَمَ ، اذكرْني
 من بعد صلاةِ الفجر ساعةً ، وبعد صلاةِ العصر ساعةً ، أكفِكَ^(٩) ما بينهما » .

(١) وتامه : « والشمس والقمر حباناً ، أسألك خير هذا اليوم وخير ما فيه ، وأعوذ بك من شره
 وشر ما فيه » الإحياء ٢٩٧/١ . (٢) سورة الممتحنة ٤ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د .
 وتام الحديث : « ومن شر كل ذي شر ، ومن شر كل دابة أنت آخذٌ بناصيتها ، إن ربي على
 صراطٍ مستقيم » الإحياء ٢٩٧/١ ، ٢٩٨ . (٤) في د : « مسجد يصل » ، والمثبت في المطبوعة ،
 والإحياء ٣٠١/١ . (٥) في د : « بان » ، والمثبت في المطبوعة والإحياء .
 (٦) تكلمة من الإحياء . (٧) في الإحياء : « ألفا » . (٨) في الإحياء : « بعرة » ، وفي
 النسخ مثل مائتي الطبقات . (٩) في المطبوعة : « أكفبك » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٣٠٢/١ .

حديث : كَلِمَاتٍ وَرَدَ فِي تَكَرُّرِهَا فَضَائِلُ ، وَهِيَ عَشْرُ :

الأولى ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، إِلَى آخِرِهِ .

الثانية ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، إِلَى آخِرِهِ .

الثالثة ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ .

الرابعة ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَبِحَمْدِهِ .

الخامسة ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ .

السادسة ، اللَّهُمَّ لَا مَارِئَ لِمَا أُعْطِيتَ . إِلَى آخِرِهِ .

السابعة ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، الْمَلِكُ ، الْحَقُّ الْمُبِينُ .

الثامنة ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ . إِلَى آخِرِهِ .

التاسعة ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ ، وَرَسُولِكَ ، النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ .

العاشرة ، أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

الوارد في فضل قراءة :

(١) ﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ ﴾ ، إِلَى آخِرِ السُّورَةِ .

وفي فضل قراءة (٢) : ﴿ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ .

وفي قراءة أوَّلِ الْحَدِيدِ (٣) .

حديث (٤) : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكثِّرُ قِرَاءَةَ سُورَةِ يَسَّ ، وَسُورَةِ

الدُّخَانِ ، وَالْوَاقِعَةِ .

حديث : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَبِّ ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ (٥) .

حديث النَّهْيِ عَنْ نَقْضِ الْوَتَرِ (٦) .

حديث : « إِذَا نَامَ الْعَبْدُ عَلَى الطَّهَارَةِ رُفِعَ بِرُوحِهِ إِلَى الْعَرْشِ » .

(١) سورة الفتح ٢٧ . (٢) آخر سورة الإسراء . (٣) أي خمس آيات من أولها ، كما جاء في الإحياء

٣٠٤/١ . (٤) في المطبوعة : « وحديث » ، والمثبت في : د . (٥) أي سورة الأعلى .

(٦) وهو حديث : « لا وتران في ليلة » . الإحياء ٣١١/١ .

- رواه البيهقي في « شُعب الإيمان » ، موقوفاً ، على عبد الله بن عمرو بن العاص .
- حديث : « نَوْمُ الْعَالِمِ ^(١) عِبَادَةٌ ، وَنَفْسُهُ تَسْبِيحٌ » .
- حديث : « مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ لَا يَنْوِي ظُلْمَ أَحَدٍ ، وَلَا يَحْقِدُ عَلَى أَحَدٍ غُفِرَ لَهُ مَا جُرِمَ » .
- حديث : « تَكَايَدُوا ^(٢) اللَّيْلَ » .
- حديث : « اهْتَزَّازُ الْعَرْشِ ، وَانْتِشَارُ الرِّيَاحِ مِنْ حَنَاتِ ^(٣) عَدْنٍ فِي آخِرِ اللَّيْلِ » .
- حديث : « صَلَاةُ الْمَغْرِبِ أَوْتَرَتْ صَلَاةَ النَّهَارِ ، فَأَوْتَرُوا صَلَاةَ اللَّيْلِ » .
- حديث أَبِي ذَرٍّ : « حُضُورُ مَجْلِسِ الْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ أَلْفِ رَكْعَةٍ ، وَشُهُودُ أَلْفِ جَنَازَةٍ ، وَعِيَادَةُ أَلْفِ مَرِيضٍ » .
- حديث : « إِنْ مَنَ جَمَعَ فِي يَوْمٍ بَيْنَ صَوْمٍ ، وَصَدَقَةٍ ، وَعِيَادَةِ مَرِيضٍ ، وَشُهُودِ جَنَازَةٍ ، غُفِرَ لَهُ » ، وفي رواية : « دَخَلَ الْجَنَّةَ » .
- حديث عائشة : « أَفْضَلُ ^(٤) الصَّلَاةِ عِنْدَ اللَّهِ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ » ^(٥) ، وفيه : « مَنْ صَلَّى بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرَيْنِ فِي الْجَنَّةِ ، وَمَنْ صَلَّى بَعْدَهَا أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ ، غَفَرَ لَهُ اللَّهُ ذُنُوبَ عَشْرِينَ » أَوْ قَالَ « أَرْبَعِينَ سَنَةً » .
- حديث أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، مَرْفُوعاً : « مَنْ صَلَّى سِتَّ رَكْعَاتٍ بَعْدَ الْمَغْرِبِ عَدَلَتْ لَهُ عِبَادَةُ سَنَةٍ » أَوْ « كَأَنَّهُ صَلَّى لَيْلَةَ الْقَدْرِ » .
- حديث سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، مَرْفُوعاً : « مَنْ عَكَفَ نَفْسَهُ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ ، لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَّا بِصَلَاةٍ أَوْ قُرْآنٍ ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُبْنِيَ لَهُ قَصْرَيْنِ فِي الْجَنَّةِ ، مَسِيرَةُ كُلِّ قَصْرٍ مِنْهُمَا مِائَةُ أَمٍّ ، وَيُغْرَسَ لَهُ بَيْنَهُمَا غِرَاسًا ، لَوْ طَافَ أَهْلُ الدُّنْيَا لَوَسِمَهُمْ » .

(١) في المطبوعة : « العابد » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٣١٢/١ .

(٢) في المطبوعة : « تكايَدُوا » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٣١٢/١ ، والمكابدة : مغالبة النوم للعبادة .

(٣) في : د « جنان » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣١٤/١ .

(٤) في الإحياء ٣١٩/١ : « إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ » ، وفي المتن : « إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ » .

(٥) تكملة الحديث : « لَمْ يَحْطَبْهَا عَنْ مَسَافِرٍ وَلَا عَنْ مَقِيمٍ ، فَتَجَّ بِهَا صَلَاةُ اللَّيْلِ ، وَخَتَمَ بِهَا صَلَاةُ النَّهَارِ فَنَ صَلَى الْمَغْرِبَ ، وَصَلَى بَعْدَهَا . . . » .

﴿كتاب آداب الأكل﴾

حديث أنس ، أن النبي ﷺ ، صلى الله عليه وسلم ، كان لا يأكل وحده .
 حديث : « مَنْ أَكَلَ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْمَائِدَةِ عَاشَ فِي سَعَةٍ ، وَعُوفِيَ فِي وَلَدِهِ » .
 حديث : « إِنْ الْإِخْوَانَ إِذَا رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَنِ الطَّعَامِ » (١) « لَا يَحَاسِبُ مَنْ أَكَلَ مِنْ فَضْلِ (٢) ذَلِكَ الطَّعَامِ » .

حديث : « لَا حَاسِبَ (٣) عَلَى مَا يَأْكُلُهُ مَعَ إِخْوَانِهِ » .
 حديث جابر : « لَوْلَا أَنَّنَا نَهَيْنَا عَنِ التَّكَلُّفِ لَتَكَلَّفْتُ لَكُمْ » .
 حديث جرير ، مرفوعاً : « مَنْ لَذَّ أَخَاهُ بِمَا يَشْتَهِي كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ ، وَأَطْعَمَهُ مِنْ ثَلَاثِ جَنَّاتٍ : جَنَّةَ الْفَرْدَوْسِ ، وَجَنَّةَ عَدْنَ ، وَجَنَّةَ الْخُلْدِ » .

حديث : « لَا تَتَكَلَّفُوا لِلضَّيْفِ ، فَتُبْضُوهُ ، مَنْ أَبْغَضَ الضَّيْفَ ، فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ ، وَمَنْ أَبْغَضَ اللَّهَ أَبْغَضَهُ اللَّهُ » .

حديث : مرَّ رسولُ الله ﷺ ، صلى الله عليه وسلم ، برجلٍ له إِبِلٌ وَبَقَرٌ كَثِيرَةٌ ، فَلَمْ يُضِفْهُ ، وَمرَّ بِامْرَأَةٍ لَهَا شَوِيْهَاتٌ ، (٤) فَذِيحَتْ لَهُ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « انْظُرُوا إِلَيْهِمَا ، إِنَّمَا هَذِهِ الْأَخْلَاقُ بِيَدِ اللَّهِ ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَمُنَّحَهُ خُلُقًا حَسَنًا فَعَلَ » .

حديث أبي رافع ، مولى رسولِ الله ﷺ ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَيْفٌ ، فَقَالَ : « قُلْ لِفُلَانٍ الْيَهُودِيُّ ، نَزَلَ بِي ضَيْفٌ ، فَأَسْلَفَنِي شَيْئًا مِنْ الدَّقِيقِ » .. الحديث (٥) .

(١) في المطبوعة : « لَا يَحَاسِبُ عَلَى فَضْلِ » ، وفي الإحياء ٨/٢ : « لَمْ يَحَاسِبْ مَنْ أَكَلَ فَضْلَ » ، والمثبت في : د . (٢) في الإحياء ٨/٢ : « لَا يَحَاسِبُ الْعَبْدَ » .

(٣) في المطبوعة : « فَدَعَتْهُ » ، وفي د : « فَدَعَتْ لَهُ » ، والمثبت في الإحياء ١١/٢ .

(٤) تمامه : « إِلَى رَجَبٍ . فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : وَاللَّهِ مَا أَسْلَفَهُ إِلَّا بِرَهْنٍ .

فَأَخْبَرْتَهُ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَمِينٌ فِي السَّمَاءِ ، أَمِينٌ فِي الْأَرْضِ ، وَلَوْ أَسْلَفَنِي لِأَدْبَتِهِ . فَأَذْهَبَ بِدِرْعِي وَارْتَهَنَهُ عَنْدهُ » . الإحياء ١١/٢ .

حديث : ما الإيمان ؟

قال : « إطعامُ الطعامِ ، وبَذْلُ السلامِ » .

حديث : ليس من السُّنَّةِ إجابةُ من يَطْعِمُ الطعامَ مَبَاهَاةً وتكَلُّفاً .

حديث قَصْرِهِ صلى الله عليه وسلم حين بلغ كُرَاعَ الْقَمِيمِ ^(١) .

حديث حَاتِمِ الْأَصَمِّ : الْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا فِي خَمْسَةٍ ، فَإِنَّهَا ^(٢) سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إطعامُ الضيف ، وتجهيزُ الميِّت ، وتزويجُ البكر ، وقضاءُ الدين » .. [الحديث] ^(٣) .

وفي الخبر : أن المائدة التي أنزلت على بنى إسرائيل ، كان فيها كلُّ البقول ، إلا الكُرَّاثَ ، وكان عليها الخبز .

حديث ابن مسعود : نُهِينَا أَنْ نُجِيبَ مَنْ يُبَاهِي بِطَعَامِهِ .

حديث : « قَطْعُ العُرُوقِ مَسْقَمَةٌ ، وَتَرْكُ الْعِشَاءِ مَهْرَمَةٌ » .

﴿ كتاب آداب النكاح ﴾

حديث : « تَنَاجَّهُوا تَكَثَّرُوا ، فَإِنِّي أَبَاهِي بِكُمْ الْأُمَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى بِالسَّقَطِ » .

حديث : « مَنْ تَرَكَ الزَّوْجَ ^(٤) خَافَةَ الْعَيْلَةَ فَلَيْسَ مَنًّا » .

حديث : « مَنْ نَكَحَ اللَّهَ ، وَأَنْكَحَ اللَّهَ ، فَقَدْ اسْتَحَقَّ وَلَايَةَ اللَّهِ » .

حديث : « الْحَصِيرُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ خَيْرٌ مِنْ امْرَأَةٍ لَا تَلِدُ » .

حديث : « الطِّفْلُ يُجْرُ بِأَبَوَيْهِ إِلَى الْجَنَّةِ » .

حديث : « إِنَّ الْأَطْفَالَ يُجْمَعُونَ فِي مَوْقِفِ الْقِيَامَةِ ، عِنْدَ عَرَضِ الْخَلَائِقِ لِلْحِسَابِ ،

فَيُقَالُ لِلْمَلَائِكَةِ : اذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ » .. الحديث .

(١) كُرَاعُ الْقَمِيمِ : موضع بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ ، بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ وَادٌ أَمَامَ عَسْفَانَ بِثَانِيَةِ أُمَيَّالَ .

معجم البلدان ٢٤٧/٤ . وفي الإحياء ١٣/٢ أنه موضع على أميال من المدينة .

(٢) في المطبوعة : « وإنها » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١٥/٢ .

(٣) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، وتام الحديث : « والتوبة من الذنب » . الإحياء

١٥/٢ . (٤) في المطبوعة : « الزوج » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٢٠/٢ .

حديث : « إن العبدَ لَيُوقَفُ عندَ الميزانِ ، وله من الحسناتِ أمثالُ الجبالِ ، فيُسألُ عن رِعايةِ عياله » .. الحديث .

حديث : « لا يَلْقَى اللهُ سبحانه أحدٌ بذنبٍ أعظمَ من جهالةِ أهله » .

حديث : « مَنْ نَكَحَ المرأةَ ^(١) لِمَا لَهَا ، وَجَمَالَهَا ، حُرِّمَ مَا لَهَا وَجَمَالَهَا ، وَمَنْ نَكَحَ لِدِينِهَا ، رَزَقَهُ اللهُ مَا لَهَا وَجَمَالَهَا » .

حديث : « إِنْ اللهُ يُغْفِرُ ^(٢) الثَّوَارِينَ الْمُتَشَدِّقِينَ » .

حديث : « خَيْرُ النِّسَاءِ أَحْسَنُهُنَّ وَجُوهًا ، وَأَرْخَصُهُنَّ مُهْرًا » .

حديث : النَّهْيُ عَنِ الْمُنَالَةِ فِي الْمَهْرِ .

حديث : أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِمُدَّتَي تَمْرٍ ، وَمُدَّتَي سَوِيْقٍ .

حديث : « تَحْيَرُوا لِنُطْفِكُمْ ، فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَّاسٌ » . وَقِيلَ : « نَزَاعٌ » .

حديث : « لَا تَنْكَحُوا الْقُرَابَةَ الْقَرِيبَةَ ؛ فَإِنَّ الْوَلَدَ يُخْلَقُ ضَاوِيًا » .

حديث : « النِّكَاحُ رِقٌّ ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ ابْنَ بَضْعِ كَرَمَتِهِ » .

حديث : « مَنْ صَبَرَ عَلَى سُوءِ خُلُقِ امْرَأَتِهِ ، أَعْطَاهُ اللهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَا أُعْطِيَ

أَيُّوبَ عَلَى بَلَاءِهِ ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى [سُوءِ] ^(٣) خُلُقِ زَوْجَتِهَا ، أَعْطَاهَا اللهُ مِثْلَ ثَوَابِ آسِيَةَ ، امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ » .

حديث : أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَفَعَتْ ^(٤) فِي صَدْرِهِ ، فَزَبَرَتْهَا ^(٥)

أُمُّهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعِيهَا ، فَإِنَّهُنَّ يَصْنَعْنَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ » .

حديث : أَنَّ عَائِشَةَ ، قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَأَنْتَ الَّذِي تَرْعُمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ ! فَتَبَسَّمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) في المطبوعة : « امرأة » ، والثبت في : د ، والإحياء ٣٥/٢ .

(٢) في الأصول : « الثَّوَارِينَ السَّرَفِينَ » ، والصواب في الإحياء ٣٥/٢ .

(٣) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٣٩/٢ .

(٤) في د : « وقمت » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٩/٢ .

(٥) في المطبوعة : « فزجرتها » ، والثبت في : د ، والإحياء . والزبر : هو الدفع .

حديث : « [تَمِيسَ] ^(١) عَبْدُ الزَّوْجَةِ » .

حديث : « إِنِّي لَفَيُورٌ ، وَمَا مِنْ أَمْرٍ لَا يَنَارُ إِلَّا مَنكُوسُ الْقَلْبِ » .

حديث : « لَا يَقَعَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَى امْرَأَتِهِ كَمَا تَقَعُ الْبَهِيمَةُ ، لِيَكُنْ بَيْنَهُمَا رَسُولٌ » .
 قيل : وما الرسول ؟

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : « الْقُبْلَةُ ، وَالْكَلَامُ » .

حديث : « إِنْ الرَّجُلَ لَيُجَارِمُ مَعَ أَهْلِهِ ، فَيُكْتَبُ لَهُ مِنْ جِمَاعِهِ أَجْرُ وَلَدٍ ^(٢) ذَكَرٍ ، قَاتِلٍ ^(٣) فِي سَبِيلِ اللَّهِ [فَقُتِلَ] ^(٤) » .

حديث أنس ، مرفوعاً : « مَنْ خَرَجَ إِلَى سَوْقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْمُسْلِمِينَ ، فَاشْتَرَى لَحْمًا ، فَحَمَلَهُ إِلَى بَيْتِهِ ، فَخَصَّ بِهِ الْإِنَاثَ دُونَ الذَّكَوَرِ ، نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ ، وَمَنْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ ، لَمْ يُعَذِّبْهُ » .

حديث : سُمِّيَ رَجُلٌ أَبَا عَيْسَى ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ عَيْسَى لَا أَبَ لَهُ » .

﴿ كِتَابُ آدَابِ الْكَسْبِ وَالْمَعَاشِ ﴾

حديث : « مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلَالًا تَعَفُّفًا عَنِ الْمَسْأَلَةِ ، وَسَعْيًا عَلَى عِيَالِهِ ، وَتَمَطُّفًا عَلَى جَارِهِ ، لَقِيَ اللَّهَ وَوَجْهَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » .

حديث : « إِنْ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ يَتَّخِذَ الْمِهْنَةَ ، يَسْتَفْتِي ^(٥) بِهَا عَنِ النَّاسِ ، وَيُبْرِئُ الْعَبْدَ ، يَتَعَلَّمَ الْعِلْمَ ، فَيَتَّخِذَهُ مِهْنَةً » .

حديث : « عَلَيْكُمْ بِالتَّجَارَةِ ، فَإِنْ فِيهَا تِسْعَةٌ أَعْشَارِ الرِّزْقِ » .

حديث : « الْأَسْوَاقُ مُوَادُّ اللَّهِ ، فَمَنْ أَتَاهَا أَصَابَ مِنْهَا » .

(١) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، والإحياء ١/٢ . (٢) في د بعد هذا زيادة : « له » ،
 والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢/٤٧ . (٣) في د : « يقال » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء .
 (٤) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء . (٥) في د : « استفتى » ، والثبت في :
 المطبوعة ، والنسب ، وفي الإحياء : « ليستفى » .

حديث : « مَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ أَجْمَعَ الْمَالَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ^(١) ، وَلَكِنْ أَوْحَى إِلَيَّ ^(٢) : ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾ » .

رواه أبو نعيم ، في « الحلية » ^(٣) ، (٤) وأبو الشيخ ابن حبان ، والخطيب في الجزء الخامس من « التتقى » ، من حديث خديفة بن أويس .

حديث : « مَنْ اجْتَرَكَ الطَّعَامَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ ، لَمْ تَكُنْ صَدَقْتُهُ كِفَارَةً لِلْاجْتِرَاكِ » .

حديث : « مَنْ جَلَبَ طَعَامًا ، فَبَاعَهُ بِسَمَرِ يَوْمِهِ ، فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِهِ » ، وفي لفظ آخر : « وَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً » .

حديث : « خُذْ حَقَّكَ عَنْ ^(٥) عَفَافٍ وَآفٍ ، أَوْ غَيْرِ وَآفٍ ^(٦) » .
 حديث : « مَنْ آدَانِ دَيْنًا وَهُوَ يَتَوَى قِضَاءَهُ ، وَكُلَّ بِهِ مَلَائِكَةً يَحْفَظُونَهُ ، وَيَدْعُونَ لَهُ ، حَتَّى يَقْضِيَهُ » .

حديث : « خَيْرُ تِجَارَتِكُمُ الْبَرُّ ، وَخَيْرُ صَنَائِعِكُمْ ^(٧) الْخَرْزُ ^(٨) » .

حديث : « شَرُّ الْبِقَاعِ الْأَسْوَاقُ ، وَشَرُّ أَهْلِهَا أَوْلَهُمْ دُخُولًا ، وَآخِرُهُمْ خُرُوجًا مِنْهَا » .

حديث : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَسْأَلُ عَنْ كُلِّ مَا يُجْمَلُ إِلَيْهِ .

حديث : « مَنْ دَعَا لظَالِمٍ بِطُولِ الْبَقَاءِ ، فَقَدْ أَحَبَّ أَنْ يُعْصِيَ اللَّهَ فِي أَرْضِهِ ^(٩) » .

(١) في الإحياء ٥٨/٢ : « التاجرين » ، وسيأتي بهذه الرواية في الحلية . (٢) سورة الحجر ٩٨ .

(٣) حلية الأولياء ١٣١/٢ ، وروايته فيه : « مَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ أَجْمَعَ الْمَالَ وَأَكُونَ » .

من التاجرين ، وَلَكِنْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ ﴿ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾ * وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ » .

(٤) في المطبوعة : « وَأَبُو الشَّيْخِ وَابْنُ حَبَانَ » ، والتصويب من : د ، وَأَبُو الشَّيْخِ هُوَ ابْنُ حَبَانَ .

انظر تذكرة الحفاظ ٩٤٦/٣ .

(٥) في د : « مِنْ » ، والثبت في المطبوعة ، وفي الإحياء ٧٤/٢ : « فِي كِفَافٍ وَعَفَافٍ » .

(٦) تمامه : « يَحْسَبُكَ اللَّهُ حَسَابًا بَسِيرًا » . (٧) في الإحياء ٧٦/٢ : « صَانِعُكُمْ » .

(٨) في المطبوعة : « الْحَرْثُ » ، وفي د : « الْحَرَى » ، والثبت في الإحياء .

(٩) في المطبوعة : « الْأَرْضُ » ، والثبت في : د ، والإحياء ٧٨/٢ .

حديث : « مَنْ أَكْرَمَ فَاسْقًا ، فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الْإِسْلَامِ » .

﴿ كتاب الحلال والحرام ﴾

حديث : « مَنْ سَعَى عَلَى عِيَالِهِ مِنْ حِلِّهِ ، فَهُوَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا [حَلَالًا] ^(١) مِنْ ^(٢) عَفَافٍ ، كَانَ فِي دَرَجَةِ الشُّهَدَاءِ » .

حديث ابن عباس ، مرفوعاً : « إِنْ لَلِ اللَّهِ مَلَكًا عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، يَنَادِي كُلَّ لَيْلَةٍ : مَنْ أَكَلَ حَرَامًا لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » .

حديث : « مَنْ لَمْ يُبَالِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَ الْمَالَ ، لَمْ يُبَالِ اللَّهُ مِنْ أَيْنَ أَدْخَلَهُ ^(٣) النَّارَ » .
 حديث : « الْعِبَادَةُ عَشْرَةُ أَجْزَاءَ ، تَسَعَةٌ مِنْهَا فِي طَلَبِ الْحَلَالِ » .

حديث : « مَنْ أَمْسَى وَاقِفًا فِي طَلَبِ الْحَلَالِ ، بَاتَ مَغْفُورًا لَهُ وَأَصْبَحَ وَاللَّهُ عَنْهُ رَاضٍ » .
 حديث : « مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ مَأْتَمٍ ، فَوَصَلَ بِهِ رَجُلًا ، أَوْ تَصَدَّقَ بِهِ ، أَوْ أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، جَمَعَ اللَّهُ ذَلِكَ جَمِيعًا ، ثُمَّ قَذَفَهُ ^(٤) فِي النَّارِ » .

حديث : « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ سَبْحَانَهُ وَرِعًا ، أَعْطَاهُ ثَوَابَ الْإِسْلَامِ كُلَّهُ » .
 حديث : إِنْ أَبَا يَكْرِمٍ تَقِيًّا طَعَامًا فِيهِ شُبْهَةٌ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : « أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الصَّدِّيقَ لَا يَدْخُلُ جَوْفَهُ إِلَّا طَيِّبٌ » .
 حديث : « كُلُّ مَا أَصْمَيْتَ ^(٥) ، وَدَعَّ مَا أُنْمَيْتَ ^(٦) » .

حديث : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَنْ يَكْحَلَ ^(٧) الْمَسْجِدَ ، فَقَالَ : « لَا ، ^(٨) عَرِيشٌ كَعَرِيشِ مُوسَى » .

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٨٠/٢ . (٢) في الإحياء : « في » .
 (٣) في المطبوعة : « يدخله » ، والثبت في : د ، والإحياء ٨١/٢ . (٤) في : د : « قذف » ،
 والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٨١/٢ . (٥) الإحياء : أَنْ يَقْتُلَ الصَّيْدَ مَكَانَهُ . النهاية ٥٤/٣ .
 (٦) الإحياء : أَنْ تَرْمِيَ الصَّيْدَ ، فَيَغِيبَ عَنْكَ ، فَيَمُوتَ وَلَا تَرَاهُ . النهاية ١٢١/٥ . (٧) مكان هذه
 الكلمة بياض في : د ، والثبت في المطبوعة ، والإحياء ٨٧/٢ ، وفسر الغزالي هذا بقوله : « ولأنما هوشى
 مثل الكحل يطل به » ، فلم يرخس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم » . (٨) في : د : « عرش كعرش » ،
 والثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

حديث عائشة ، أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، بأرباب ، فقال : رَمَيْتِي ، عرفتُ فيها سَهْمِي .

فقال : « أَصَمَيْتَ أَوْ أُنْمَيْتَ ؟ » .

فقال : بل أُنْمَيْتَ .

قال : « إن الليلَ خَلَقَ من [خَلَقَ] ^(١) الله ، لا يقدرُ قدره إلا الذي خلقه ، لعله ^(٢) أعان على قتله شيء » .

حديث الغيرة ، مرفوعا : « لعن الله اليهود ، حُرِّمَتْ عليهم الخمر ، فباعوها » .

حديث : « المسلمُ يذبح على اسمِ الله ، سَمَّى أو لم يسم » .

حديث : « يا معشرَ المهاجرين ، لا تدخلوا على أهلِ الدنيا ، فإنها مَسْخُطَةٌ ^(٣) للرزق » .

حديث حماد بن سلمة ، مرفوعا : « إن العالمَ إذا أراد بعلمه وجهَ الله هابه كلُّ شيء ، وإن أراد أن يكثرَ به السكَنُ هاب كلُّ شيء » .

حديث أبي ذرٍّ ، مرفوعا : « إن الرجلَ إذا وُلِّيَ ولايةً تباعد الله عزَّ وجل عنه » .

حديث : « اللهم لا تجعلَ لفاجرٍ على يداً فيُحبِّه قلبي » .

حديث : « آكلُ الرِّبَا ومُورِكُه ، وشاهدُه ، وكتابه ، مملونٌ على لسانِ محمدٍ ، صلى الله عليه وسلم » .

حديث : « يُقالُ للشرطيِّ : دَعْ سَوْطَكَ ^(٤) ، وادخل النار » .

حديث ابن مسعود ، مرفوعا : « لعن الله علماء بني إسرائيل ، ^(٥) إذا خالطوا ^(٦) في معاصيهم » .

حديث : « يأتي على الناسِ زمانٌ يُسْتَحَلُّ فيه السُّحْتُ بالهدية ، والقتلُ بالوعدة ، يُقتلُ البريء ، لِتَوْعَظَ به العامة » .

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٢/٩٠ . (٢) في الإحياء : « فله » .

(٣) في الأصول : « مسخطة » ، والمثبت في الإحياء ٢/١٢٧ ، والمفتي أيضا . (٤) في د : « صونك » ،

والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ٢/١٣٣ . (٥) في د : « إذا خالطوا » ، وفي المطبوعة :

« إذا خلطوا » ، والمثبت في الإحياء ٢/١٣٣ .

﴿ كتاب آداب الصُّحبة ﴾

حديث : « مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا رَزَقَهُ اللَّهُ ^(١) أَخًا صَالِحًا ، إِنْ نَسِيَ ذِكْرَهُ ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ » .

حديث : « مَثَلُ الْأَخَوَيْنِ إِذَا اتَّقَيَا مَثَلُ الْيَسَدَيْنِ ، يَفْسِلُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، وَمَا اتَّقَى الْمُؤْمِنَانِ قَطُّ إِلَّا أَفَادَ اللَّهُ أَحَدَهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ خَيْرًا » .

رَوَى الشُّطْرُ الْأَوَّلَ مِنْهُ السُّلَمِيُّ ، فِي « آدَابِ الصُّحْبَةِ » ، مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ، بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ .

حديث : « مَنْ آخَى أَخًا فِي اللَّهِ ، رَفَعَهُ اللَّهُ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ ، لَا يَنَالُهَا بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ » ^(٢) .
 حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ، مَرْفُوعًا : « إِنْ حَوْلَ الْعَرْشِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، عَلَيْهَا قَوْمٌ لِبَاسُهُمْ .. الْحَدِيثُ ^(٣) » .

حديث : « إِنْ اللَّهُ حَرَّمَ مِنَ الْمُؤْمِنِ دَمَهُ ، وَمَالَهُ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ ، وَأَنْ يُظَنَّ بِهِ السُّوءُ » .
 رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ .

حديث : « الْمُؤْمِنُ سَرِيعُ الْغَضَبِ ، سَرِيعُ الرَّضَا » .

حديث : « إِنْ لِلَّهِ مَلَكًا نَصَفَهُ مِنْ نَارٍ ^(٤) ، وَنَصَفَهُ مِنْ ثَلْجٍ ^(٥) » .. الْحَدِيثُ ^(٦) .

حديث : « يُسْتَجَابُ لِلرَّجُلِ فِي أَخِيهِ ، مَا لَا يُسْتَجَابُ لَهُ فِي ^(٧) نَفْسِهِ » .

حديث : « إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ ، قَالَ النَّاسُ : مَا خَلَّفَ ؟ وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : مَا قَدَّمَ ؟ »

حديث : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْتَبَى سِوَاكَ كَيْنَ ^(٨) ، فَدَفَعَ الْمُسْتَقِيمَ لِصَاحِبِهِ .

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ بِتَكَرُّرِ لَفْظِ الْجَلَالَةِ وَلَمْ يَرِدْ هُنَا التَّكَرُّرُ فِي الْإِحْيَاءِ .

(٢) فِي د : « عَلَيْهِ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ١٣٩/٣ . (٣) وَتَمَامُهُ : « نُورٌ ،

وَوُجُوهُهُمْ نُورٌ ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَغْطِيهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَفْهِمَ لَنَا .

فَقَالَ : هُمُ الْمُتَعَابُونَ فِي اللَّهِ ، وَالتَّجَالِسُونَ فِي اللَّهِ ، وَالتَّزَاوِرُونَ فِي اللَّهِ » . (٤) فِي الْإِحْيَاءِ ١٤١/٢ :

« النَّارُ » . (٥) فِي الْإِحْيَاءِ : « الثَّلْجُ » . (٦) وَتَمَامُهُ : « يَقُولُ : اللَّهُ كَمَا أَلْفَتْ بَيْنَ الثَّلْجِ

وَالنَّارِ ، كَذَلِكَ أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ » . (٧) فِي د : « مِنْ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ،

وَالْإِحْيَاءِ ١٦٤/٢ ، وَلَمْ يَتَّبِعِ الْمَصْنُفُ تَرْتِيبَ الْإِحْيَاءِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَالَّذِي بَلَّغَهُ ، فَإِنَّهَا فِي الْحَقِّ السَّادِسُ

مِنْ حَقُوقِ الْأَخَوَةِ . (٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « سَوَالِينَ » ، وَفِي د : « سَوَالِينَ » ، وَالصَّوَابُ فِي :

الْإِحْيَاءِ ١٥٤/٢ .

حديث : « أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ أَوَّاقٍ فِي أَرْضِهِ ، وَهِيَ الْقُلُوبُ » .

حديث : « مَثَلُ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ مَثَلُ الْفَرِيقِ ، يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، يَنْتَظِرُ دَعْوَةَ مَنْ وَلَدِهِ ، أَوْ وَالِدِهِ ، أَوْ أَخٍ ، أَوْ قَرِيبٍ ، وَإِنَّهُ لَيَدْخُلُ عَلَى قُبُورِ الْأَمْوَاتِ مِنَ الْأَحْيَاءِ مِنَ الْأَنْوَارِ أَمْثَالُ الْجِبَالِ » .

حديث : « إِذَا صَنَعَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِ أَخِيهِ أَرْبَعَ خِصَالٍ فَقَدْ نَمَّ أَنْتُهُ بِهِ ؛ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ ، وَدَخَلَ الْخَلَاءَ ، وَنَامَ ، وَصَلَّى » .

حديث مُعَاذٍ ، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ ، وَوَفَاءِ الْعَهْدِ ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ ، وَتَرْكِ الْخِيَانَةِ ، وَحِفْظِ الْجَارِ ، وَرَحْمَةِ الْيَتِيمِ ، وَلَيْنِ الْكَلَامِ ، وَبَذْلِ السَّلَامِ ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ » .

حديث : « يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ، أَحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ، وَأَحَبَّ لِلنَّاسِ مَا نَحَبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا » .

حديث : « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ » .

حديث : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبَّمَا نَزَعَ وَصَادَتَهُ فَأَكْرَمَ بِهَا مَنْ يَأْتِيهِ .
حديث أَبِي سَعِيدٍ ، مَرْفُوعًا : « لَا يَرَى امْرُؤٌ فِي أَخِيهِ عَوْرَةً وَيَسْتُرُهَا عَلَيْهِ ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

حديث : « إِنْ سَلَّمَ الْمُسْلِمُ عَلَى الْمُسْلِمِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ سَبْعِينَ مَرَّةً » .
حديث : « الْمَلَائِكَةُ تَعْجَبُ مِنْ مُسْلِمٍ يَمُرُّ عَلَى الْمُسْلِمِ فَلَا يَسَلِّمُ عَلَيْهِ » .
حديث أَنَسٍ ، مَرْفُوعًا : « إِذَا اتَّقَى الْمُسْلِمَانِ فَتَصَافَحَا قُسِّمَتْ بَيْنَهُمَا مِائَةُ رَحْمَةٍ ، تَسْمَعُ وَتَسْمَعُونَ لِأَحْسَنِهِمَا بِشْرًا » .

حديث : « يَا أَيُّكُمْ وَجَالَسَةُ الْمَوْتِ » .

قِيلَ : وَمَا الْمَوْتُ ؟

قَالَ : « الْأَغْنِيَاءُ » .

حديث : « المؤمنُ يحبُّ للمؤمن ما يحبُّ لنفسه » .

حديث : « مَنْ أَقْرَأَ عَيْنَ مُؤْمِنٍ أَقْرَأَ اللَّهُ عَيْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ^(١) .

« خَصَلْتَانِ لَيْسَ فَوْقَهُمَا شَيْءٌ » مِنَ الشَّرِّ : الشَّرْكُ بِاللَّهِ ، ^(٢) وَالضَّرُّ لِعِبَادِ اللَّهِ ^(٣) ؛ وَخَصَلْتَانِ لَيْسَ فَوْقَهُمَا شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، وَالنَّفْعُ لِعِبَادِ اللَّهِ .

حديث زيد بن أسلم ، لما خرج رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم إلى مكة ، عرض له رجلٌ ، فقال : إِنْ كُنْتُ تَرِيدُ النِّسَاءَ الْبَيْضَ ، وَالتَّوْقَ الْأَدَمَ ، فَعَلَيْكَ بَيْنِي مُدْرِجٌ .
فقال رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم : « إِنْ اللَّهُ مَتَعَنِي ^(٤) مِنْ بَنِي مُدْرِجٍ ، لَصَلَّتِهِمُ الرَّحِمَ » .

حديث : « بَرُّ الْوَالِدَيْنِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ ، وَالصَّوْمِ ، وَالْحَجِّ ، وَالْمَعْرَةِ ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

حديث : « إِنْ الْجَنَّةَ يُوجَدُ رِيحُهَا مِنْ [مَسِيرَةٍ] ^(٥) خَمِيسَاةٍ عَامٍ . وَلَا يَجِدُ رِيحُهَا عَاقٌ ، وَلَا قَاطِعٌ رَحِمٍ » .

حديث : « بَرُّ ^(٦) الْوَالِدَةِ عَلَى الْوَلَدِ ضِعْفَانِ » .

حديث : « الْوَالِدَةُ أَسْرَعُ إِجَابَةٍ » .

قيل : وَلِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قال : « هِيَ أَرْحَمُ مِنَ الْأَبِ ، وَدَعْوَةُ الرَّحِمِ لَا تَسْقُطُ » .

حديث : سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَبَرُّ ؟
قال : « وَالِدَيْكَ » .

قال : لَيْسَ لِي وَالِدَانِ .

فقال : « بَرٌّ وَلَدَكَ ، فَكَمَا أَنَّ لَوَالِدَيْكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، كَذَلِكَ لَوْلَدِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ » .

(١) الكلام في الأصول متصل كأنه حديث واحد ، وما هنا من الإحياء ١٨٥/٢ .

(٢) في المطبوعة : « والإضرار بالناس » ، وفي د : « والضرب بآد الله » ، والثبت في الإحياء

١٨٥/٢ . (٣) في د : « منع » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٩٢/٢ ، وفيه : « قدمني » .

(٤) نكلة من الإحياء ١٩٢/٢ . (٥) في د : « لا يجد » بدون واو العطف ، والثبت في : المطبوعة ،

والإحياء . (٦) في د : « الوالدين على الوالد » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ١٩٣/٢ .

حديث : « رَحِمَ اللَّهُ والدًا أعان ولده على برِّه » .

حديث أنس ، مرفوعا : « الغلام يُمَقُّ عنه يوم السابع ، ويسمى ويُحَاطَ عنه الأذى ، فإذا بلغ ستَّ سنين أدب ، فإذا بلغ تسعَ^(١) سنين عُزِلَ فراشه ، فإذا بلغ ثلاثَ عشرة ، ضُربَ على الصلاة والصوم ، فإذا بلغ ستَّ عشرة زَوَّجَه أبوه ، ثم أخذ بيده ، وقال : أدَّبْتُكَ ، وعَلَّمْتُكَ ، وأنسَكْتُكَ ، أعوذ بالله من فِتْنَتِكَ في الدنيا ، وعذابِكَ في الآخرة » .
حديث : أنه صَلَّى الله عليه وسلَّم ، قال لعلِّي ، وهو مريض : « قل ، اللهم إني أسألك تمجِيلَ عافيتك » .

« حديث : « ألا أخبرُك بأمرٍ هو حقٌّ ، من تكلمَ به في أولِ مَضْجَعِهِ^(٢) من مرضه ، نَجَّاهُ الله من النار » .

قال : بلى ، يا رسول الله .

قال : « تقول : لا إلهَ إلا الله ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وهو حيٌّ لا يموت » . الحديث .

حديث : « ما من ليلةٍ إلا ينادي مُنادٍ : يا أهلَ القبور ، مَنْ تَقِيطُونَ ؟ فيقولون : أهلُ المساجد ، إنهم يصلُّون ولا نصلي ، ويصومون ولا نصوم ، ويذكرون الله ولا نذكره » .

حديث : « إذا أنت رميتَ كلبَ جارِكَ فقد آذيتَه » .

حديث : « اليَمْنُ والشُّؤْمُ في المرأة ، والمَسْكَنُ ، والفرَسُ ، فيمن المرأة خِئْنةَ مهرِها^(٣) ، وشؤْمُها غِلَاةَ مهرِها » . الحديث .

حديث عائشة ، مرفوعا : « اغسلي^(٤) وَجْهَ أَسَامَةَ » .

(١) في د : « سبع » ، والثبت في : الطبوعة ، والإحياء ١٩٣/٢ . (٢) ساقط من : د ، وهو في الطبوعة . (٣) في د بعد هذا زيادة : « ومن نكاحها ، وحسن خلقها » ، والثبت في الطبوعة ، ولم نجد هذا الحديث في هذا الموضع من الإحياء ، وهو حقوق الوالدين والولد ، من الباب الثالث من كتاب الألفه ١٩٢/٢ - ١٩٥ (٤) في الأصول : « اغسل » ، والصواب في الإحياء ١٩٤/٢ ، والحديث : « قالت عائشة رضي الله عنها : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما : اغسل وجه أَسَامَةَ . فجعلت أغسله وأنا آتفة ، فضرب يدي ، ثم أخذ فغسل وجهه ، ثم قبله ، ثم قال : قد أحسن بنا إذ لم يكن جارياً » .

حديث : « إذا استصمبت على أحدكم دابته ، أو ساء خلق زوجته ، أو أحد من أهل بيته ، فليؤذن في أذنه ».

حديث مُعَاذ : « إذا ابتاع أحدكم الخادم ، فليكن من أول شيء يطعمه الخلو » .. الحديث (١).

حديث فضالة بن عبيد : « ثلاثة^(٢) لا يسأل عنهم : رجل فارق الجماعة » .. الحديث .

﴿ كتاب العزلة ﴾

حديث : « من هجر أخاه ستة أيام فهو كسافك دمه » ، كذا وقع في « الإحياء » ، ولم يوجد فيه لفظ « أيام » ، ولا يُدرى هل هو بالتاء ، أو « سنة » بالنون .

حديث : هَجَرَ^(٣) عائشة ذا الحجة والمحرم وبعض صفر .

حديث عائشة : « لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة » ، إلا أن يكون ممن (٤) لا يؤمن بوائقه^(٥) .

حديث : لما طاف بالبيت عدل إلى زمزم ، فشرب منها ، فإذا التمر مُنتقع في حياش من الأدم ، (٥) وقد مَفَتْه^(٦) الناس بأيديهم .. الحديث .

حديث الأعمش : « من سلب كريمتيه عُوِضَ عنهما ما هو خير منهما » .

حديث : « آفة العلم الخيلاء » .

(١) وتمامه : « فإنه أطيب لنفسه » ، الإحياء ١٩٦/٢ . (٢) في المطبوعة : « فيمن » مكان :

« ثلاثة » ، والصواب في : د ، والإحياء ١٩٧/٢ . (٣) في الإحياء ١٩٩/٢ : « أن النبي صلى الله

عليه وسلم هجرها . . . » . (٤) مكان هذا بيان في : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ١٩٩/٢ .

(٥) في د : « فدمته » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ٢٠٠/٢ .

والفت : المرس والدلك بالأصابع . النهاية ٢٤٥/٤ .

﴿ كتاب آداب السفر ﴾

حديث الثلاثة^(١) .

حديث أنس: أن رجلاً قال: أريد سفراً ، وقد كتبت وصيتي ، فإلى أي الثلاثة أَدْفَنُهَا ، إلى^(٢) ابني ، أم أخى ، أم أبى ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : « ما استخافَ عبدٌ في أهله من خليفةٍ أحبَّ إلى الله من أربع ركعات » .. الحديث^(٣) .

حديث جابر ، في الخروج لتَبُوك يوم الخميس^(٤) .

حديث صُهَيْب : « عليكم بالإِئْتِدَاعِ عند مَضْجَعِكُمْ ؛ فإنه^(٥) يَزِيدُ في البَصَرِ ، وَبُنَيْتِ الشَّعْرِ » ، وفي رواية : كان يَكْتَحِلُ للبعثِ ثلاثاً ، ولليُسْرَى ثِنْتَيْنِ^(٦) .

﴿ كتاب السماع والوجد ﴾

حديث : « إن داودَ كان حَسَنَ الصَّوْتِ في النَّبَاحَةِ على نفسه ، وفي تِلَاوَةِ الزُّبُورِ » الحديث^(٨) .

حديث المنع من الملامى ، والأوتار ، والمزامير .

حديث عائشة ، في لَعِبِ الحَبَشَةِ ، ونَهَى عمرَهم ، وقول النبي صلى الله عليه وسلم : « أَمَّنَّا يَا بَنِي أَرْفَدَةَ » .

- (١) وهو : « الثلاثة نفر » . انظر الإحياء ٢/٢٢٣ . (٢) في د : « أى أم إلى أخى أم » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢/٢٢٤ . (٣) وتامة : « يصلين في بيته إذا شد عليه ثياب سفره ، يقرأ فيهن بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ، ثم يقول : اللهم إني أتقرب بين إليك ، وأخلفني بين في أهلى ومالى ، فهى خليفة في أهله وماله ، وحرز حول داره ، حتى يرجع إلى أهله » . (٤) وتامة : « وهو يريد تبوك ، وبكر ، وقال : اللهم بارك لأمتي في بكورها » . الإحياء ٢/٢٢٥ . (٥) في الإحياء ٢/٢٢٧ بعد هذا زيادة : « مما » . (٦) في د : « وبئت » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٧) في المطبوعة : « اثنتين » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٢/٢٢٧ . (٨) وتامة : « حتى كان يجتمع الإنس والجن والوحوش والطير ، لسماع صوته ، وكان يحمل في مجلسه أربعمائة جنازة ، وما يقرب منها في الأوقات » . الإحياء ٢/٢٣٩ .

وهو في « مسلم »^(١) ، من حديث أبي هريرة ، دون قوله : « أَمَّا يَا بَنِي أَرْفَدَةَ » .
 حديث : « كُنْ إِبْلِيسَ أَوَّلَ مَنْ نَاحَ ، وَأَوَّلُ مَنْ نَعَى » .
 حديث أبي أمامة : « مَارَقَعَ أَحَدٌ صَوْتَهُ بِفَنَاءٍ إِلَّا بَمَثَلِ اللَّهِ إِلَيْهِ شَيْطَانَيْنِ عَلَى مَنَكِبَيْهِ » ..
 الحديث^(٢) .

حديث : أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ : « أَتُحِبِّينَ أَنْ تَنْظُرِي لِذِي الْحَبْشَةِ ؟ » .

﴿ كِتَابُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾

حديث عائشة ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « عُدَّ بِأَهْلِ قَرْيَةٍ فِيهَا ثَمَانِيَةُ عَشَرَ أَلْفًا عَمَلُهُمْ عَمَلُ الْأَنْبِيَاءِ » .. الحديث^(٣) .

حديث أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ^(٤) أَبُو بَكْرٍ : هَلْ مِنْ جِهَادٍ غَيْرِ قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ ؟
 قَالَ : « نَعَمْ ، يَا أَبَا بَكْرَ ، إِنَّ اللَّهَ يُجَاهِدُ فِي الْأَرْضِ أَفْضَلَ مِنَ الشُّهَدَاءِ » .. الحديث ،
 بطوله في الأمر بالمعروف .

حديث أَبِي غُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ : أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ ؟

قَالَ : « رَجُلٌ قَامَ إِلَى وَالٍ جَائِرٍ »^(٥) .. الحديث^(٦) .

حديث الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ : « أَفْضَلُ شُهَدَاءِ أُمَّتِي رَجُلٌ قَامَ إِلَى وَالٍ^(٧) جَائِرٍ » ، فَأَمَرَهُ
 بِالْمَعْرُوفِ^(٨) .. الحديث .

(١) صحيح مسلم (باب الرخصة في اللعب الذي لا مفسدة فيه ، في أيام العيد ، من كتاب صلاة العيدين)
 ٦١٠ / ٢ . (٢) وتامه : « يَضْرِبَانِ بِأَعْقَابِهِمَا عَلَى صَدْرِهِ حَتَّى يَمْسَكَ » . الإحياء ٢ / ٢٥١ .
 (٣) وتامه : « قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ قَالَ : لَمْ يَكُونُوا يَنْضِبُونَ لِلَّهِ وَلَا يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
 وَلَا يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ » . الإحياء ٢ / ٢٧٣ . (٤) في المطبوعة : « وَقَالَ » ، والثبت في : د ، والإحياء
 ٢ / ٢٧٣ . (٥) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٦) وتامه : « فَأَمَرَهُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَاهُ عَنِ
 الْمُنْكَرِ ، فَقَتَلَهُ ، فَإِنْ لَمْ يَقْتُلْهُ فَإِنَّ الْقَتْلَ لَا يَجْرِي عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَإِنْ عَاشَ مَا عَاشَ » ، الإحياء ٢ / ٢٧٣ .
 (٧) في الإحياء ٢ / ٢٧٣ : « إِيَّامَ » . (٨) في المطبوعة : « بِمَعْرُوفِ » ، والثبت في : د ، والإحياء ،
 وتام الحديث فيه : « وَنَهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَقَتَلَهُ عَلَى ذَلِكَ ، فَذَلِكَ الشَّهِيدُ ، مَثَلُهُ فِي الْجَنَّةِ بَيْنَ حُمْرَةِ وَجْهِ جَعْفَرٍ » .
 (٢١ / ٦ / طبقات)

حديث وصفه^(١) عمر : « قرن^(٢) من حديد لا تأخذه في الله لومة لائم ، تركه^(٣) الحق وما له من صديق .. » .

﴿ كتاب آداب المعيشة ، وأخلاق النبوة ﴾

حديث معاذ : « حُفَّ الإسلام بمكارم الأخلاق ، وعحسن الأعمال .. الحديث ، بطوله^(٤) .

حديث أنس : لم يدع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيحة جميلة ، إلا وقد دعانا إليها .. الحديث^(٥) .

وفيه : يكفى من ذلك : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ .

حديث : كان أحكم الناس ، وأعدل الناس ، وأعف الناس .

حديث : كان يؤثر مما أدخر لعياله من قوت السنة .

حديث : كان لا يُثبت بصره في وجه أحد .

حديث : كان يقبل الهدية ، ولو أنها جرة لبن ، أو فخذ أرنب .

حديث : كان يأكل ما حضر ، ولا يرُدُّ ما وجد .. الحديث ، بتفاصيله^(٦) .

حديث : كان منديله باطن قدميه .

حديث : كان يجب^(٨) الوليمة .

حديث : كان أشدَّ الناس تواضعاً ، وأسكتهم^(٩) من غير تكبر ، وأبلغهم من غير

تطويل .. [الحديث]^(١٠) .

حديث : لبسه الشملة .

(١) في د : « وصية » ، والصواب في : الطبوعة ، والإحياء ٣٠٠/٢ .

(٢) القرن هنا : المصن . انظر النهاية ٥٥/٤ (٣) في الأصول : « ترك » ،

وفي الإحياء ٣٠٠/٢ : « وتركه قوله الحق » ، والثبت في المعنى . (٤) انظر الإحياء ٣١٤/٢ .

(٥) وتكلمه : « وأمرنا بها ، ولم يدع غشاً ، أو قال : عيباً ، أو قال : شيئاً ، لإحذرناه ونهانا عنه ،

ويكفى ... » . الإحياء ٣١٤/٢ . (٦) سورة النحل ٩٠ . (٧) الإحياء ٣١٧/٢ .

(٨) في د : « يجب » ، والثبت في : الطبوعة ، والإحياء ٣١٧/٢ . (٩) في الإحياء ٣١٧/٢ :

« وأسكتهم » ، ورواية المعنى مثل الطبقات . (١٠) ساقط من الطبوعة ، وهو في د :

حديث : لبسه الخاتم في خنصره الأيمن .

حديث : كان يرفد^(١) عبده .

حديث : كان يكره الروائح الكريهة .

حديث : كان يجالس الفقراء ، ويؤاكل المساكين ، ويكرم أهل الفضل^(٢) في

أخلاقهم^(٣) .. الحديث .

حديث : كان يصِل رَحِمَه ، من غير أن يؤثرهم على من هو أفضل منهم .

حديث : كان لا يجفو على أحد .

حديث : ترفع الأصوات عنده ، فيصير .

حديث : كان له لِنَاحٌ وَغَنَمٌ ، يتقَوّت هو وأهله من البانها .

حديث : كان له عبيد وإماء ، فلا يرتفع عليهم في مأكل ولا ملبس .

حديث : كان لا يحتقر مسكيناً فقيراً وزمانيته ، ولا يهاب ملكاً لملكه .. الحديث^(٤) .

حديث : قد جمع الله له السيرة الفاضلة ، والسياسة النائمة .. الحديث ، بطوله^(٥) .

حديث : ما لعن امرأة قط ، ولا خادماً^(٦) ، معنى النبي صلى الله عليه وسلم .

حديث : ما عاب مضجماً ، إن فرشوا له اضطجع ، وإن لم يفرشوا له اضطجع

على الأرض .

حديث : كان إذا لقي أحداً من أصحابه ، بدأه بالمصافحة ، ثم أخذ^(٧) يديه فتأبكه^(٨) ،

ثم^(٩) شدّ قبضته عليها^(١٠) .

حديث : كان لا يجلس إليه أحد وهو يصلي ، إلا خفف صلاته .

(١) في الإحياء ٣١٨/٢ : « يرفد » . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، والإحياء ٣١٩/٢ .

(٣) وقامه : « يدعو هذا وحذا إلى الله دعاه مستويا » ، الإحياء ٣٢٠/٢ .

(٤) الإحياء ٣٢٠/٢ ، ٣٢١ . (٥) في الإحياء ٣٢١/٢ زيادة : « بلغة » .

(٦) في المطبوعة : « يده فساله » ، وفي د : « يده فساله » ، والثبت في الإحياء ٣٢٢/٢ .

(٧) في المطبوعة : « يمد » ، وفي د : « يمد » ، والثبت في : الإحياء .

حديث : ما رَوَيْتُ مَاذَا رَجَلَيْهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ^(١) ، إلا أن يكون المكان واسماً .. الحديث ^(٢) .
لم أجد في هذا الحديث هذا الاستثناء .

حديث : كان أكثر ما يجلس مُسْتَقْبِلَ الْقِدْلَةِ .

حديث : كان مجلسه ، وسمعه ، وحديثه ، ولُطْفُ مجلسه ، وتوجهه للمُجَالِسِ إليه .

حديث : كان أبعدَ الناسِ غَضَباً ، وأسرعهم رِخاً .

حديث : كان أَرَأْفَ الناسِ وخيرَ الناسِ للناسِ ، وأنفعَ الناسِ للناسِ ، هو حقٌّ .

حديث : « أنا أفصحُ العربِ » .

حديث : كان نَزَرَ السَّكَّامِ ، سَمَحَ الْمَقَالَةَ .

حديث عائشة : كان كلامه نَزْراً ، وأنتم تَنْثَرُونَهُ ^(٣) نَثْراً .

حديث : كان أَوْجَزَ الناسِ كلاماً ، وبذلك جاءه ^(٤) جبريل .

حديث : [كان] ^(٥) كلامه يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضاً ، بين كلامه توقُّفٌ ؛ ليحفظه سامعه ، وَيَمِيعَهُ .

حديث : كان جَهِيرَ الصوتِ ، أَحْسَنَ الناسِ نَعْمَةً .

حديث : [كان] ^(٦) لا يقول النكر ، ولا يقول في الرضا والغضب إلا الحقَّ ،

يُغْرِضُ عَنِ تَكَلُّمِ بَغِيرِ حَبِيلٍ .

حديث : كان ضَحِكُ أَصْحَابِهِ عِنْدَهُ التَّبَسُّمُ ؛ اقتداءً به ، وتوقيراً له .

حديث الأعرابي الذي قال : بلغنا أن المِسيخَ الدَّجَالَ يأتي الناسَ بالثَّريدِ ، وقد هلكوا

جوعاً ، أَفْتَرَى أَنْ أَكُفَّ عَنْ ثَرِيدِهِ ؟ .. الحديث ، في تبسم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) .

(١) بعد هذا في الإحياء زيادة : « حتى لا يصدق بهما على أحد » . الإحياء ٣٢٢/٢ .

(٢) وقامه : « لا يصدق فيه » . (٣) في الإحياء ٣٢٤/٢ : « تترون الكلام » . وانظر

النهاية (نثر ، ١٢/٥ ، ١٥) .

(٤) في د : « جباه » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٢٤/٢ . (٥) ساقط من : د ، وهو

في : المطبوعة ، وأصل الحديث في الإحياء ٣٢٤/٢ : « وكان يتكلم بمجوامع الكلم ، لافضول ولا تقصير ،

كأنه يتبع .. » . (٦) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، وفي الإحياء ٣٢٤/٢ : « ولا يقول .. »

عطفًا على سابقه . (٧) وكان تغير اللون في ذلك اليوم ، فأراد الأعرابي أن يتبسم الرسول صلى الله عليه

وسلم ، فضحك حتى بدت نواجذه ، وقال : « لا ، بل يغنيك الله بما يغني به المؤمنين » . الإحياء ٣٢٥/٢ .

حديث : كان إذا ^(١) «سُرَّ وَرَضِيَ» فهو أحسنُ الناسِ رِضاً ، وإن وعَظَ وعَظَ بِحَيْدٍ ^(٢) ، كذلك كان في أمورِهِ كُلِّهَا .

حديث : « اللهم أرني الحقَّ حقاً فَاتَّبِعْهُ » .. الحديث ، بطوله ^(٣) .

حديث : أحبُّ الطعامِ إليه ما كان عليه ضَئِف .

حديث : كان إذا وُضِعَتِ المائدةُ ، قال : « بسم الله ، اللهم اجْمَلْها نعمةً مشكورةً ، تَصِلُ ^(٤) بها نعيمَ الجنةِ » .

حديث : كان إذا أكل يَجْمَعُ بين رِكْبَتَيْهِ ، وبين يديه ، كما يجلس المصلَّى إلا أن الرِكةَ تكون فوق الرِكةِ ، والقدم فوق القدم .

حديث ^(٥) : كان يقول في الطعامِ الحار : « إنه غيرُ ذِي بَرَكَةٍ » ^(٦) وربما استعان بالأصبع الرابعة في الأكل .

حديث : أن عثمان جاءَ إلى النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بقَالُوذَج .

قلتُ : المعروف الخَبِيسُ ^(٧) ، كذا رواه البَيْهَقِيُّ في « شُعب الإيمان » .

حديث : كان أحبُّ القواكِمِ إليه البَطِيخُ والعِنَبُ .

لم أجده فيه ذكرَ العنبِ .

حديث : كان يأكلُ البَطِيخَ بالخبزِ والسُّكَّرِ .

حديث : أكلَ رُطْباً في يَمِينِهِ ، وكان يحفظُ النَّوَى في يَسَارِهِ ، فَرَمَتْ ^(٨) شاةً ،

فأشار إليها ، فبجعتُ تأكلُ النَّوَى في يَسَارِهِ ^(٩) .. الحديث .

(١) مكان هذا في المطبوعة ، د بياض مكان كلمتين ، ثم كلمة : « وأرضى » ، والثبت في الإحياء

٣٢٥/٢ . (٢) في د : « يحسد » ، والثبت في : المضبوطة ، والإحياء ٣٢٥/٢ ، وفيه بعد هذا :

« وإن غضب ، وليس يفضب إلا الله ، لم يقم لفضبه شيء ، وكذلك .. » . (٣) الإحياء ٣٢٦/٢ .

(٤) في المطبوعة : « فصل » ، وفي د : « فصل » ، والثبت في الإحياء ٣٢٦/٢ .

(٥) في المطبوعة : « لحديث » ، والثبت في : د . (٦) بعد هذا في الإحياء ٣٢٧/٢ : « وإن

الله لم يطعمنا نارا ، فأبردوه ، وكان يأكل مما يليه ، ويأكل بأصابعه الثلاث ، وربما ... » .

(٧) الخبيص : طعام من تمر وسمن . القاموس (خ ب س) . (٨) في المطبوعة : « خضرت » ،

والثبت في : د ، والإحياء ٣٢٨/٢ . (٩) في الإحياء ٣٢٨٢/٢ : « فجعلت تأكل النَّوى من كفه الأيسر ،

وهو يأكل يمينه حتى فرغ ، وانصرفت الشاة » .

حديث : أكل المِنَبَّ خرطاً ^(١) يرى دَقْلَهُ حتى إنه يتحدَّر على لَحْيَتِهِ ، كَتَحَدَّر اللؤلؤ .
لم أجد ما بعد قوله : « خرطاً » .

حديث : كان أحبُّ الطعام إليه اللحم ، ويقول : « هو يزيد في السَّمْع ، ولو سألتُ ربِّي أن يُطْعِمَنِيهِ كلَّ يومٍ لَفَعَلَ » .

حديث : كان يحبُّ القُرْعَ

حديث عائشة : « إذا طبختم قِدْرًا فأكثرُوا فيها من الدَّبَاءِ ، فإنها تشدُّ قلبَ الحزين » .

حديث : كان يأكلُ لحمَ الطير الذي يُصاد ^(٢) ، وكان لا يَتَّبِعُهُ ولا يَصِيدُهُ ، ويحبُّ أن يُصاد ^(٣) له ، ويؤْتَى ^(٣) به ، فيأْكُلُهُ .

حديث : كان إذا أكل اللحمَ لم يُطَأْطِ رأسَهُ إليه ، ويرفَعُهُ إلى فِيهِ رَفْعًا ، ثم يَنْتَهِيهِ أَنْ يَشَا .

حديث : دعا في المَجْوَةِ بالبركة .

حديث : كان يحبُّ من البُقُولِ الهِنْدَبَا ، والبَاذِرُوجَ ^(٤) والْبَقْلَةَ [الحُمْفَا] ^(٥) التي يقال لها الرَّجْلَةُ .

حديث : كان لا يأكلُ الثُّومَ ، ولا البَصَلَ ، ولا الكُرَّاثَ .

حديث : كان يَمَافُ الطَّحَالَ ، ولا يَحْرُمُهُ .

حديث : كان يَلْمَقُ الصَّخْفَةَ .

حديث : كان يَلْمَقُ أَصَابِعَهُ ، حتى تَحْمَرَّ .

حديث : كان إذا أكلَ الخِزَرَ ، واللَّحْمَ خَاصَّةً ، غَسَلَ يَدَيْهِ غَسْلًا ، ثم يَمْسَحُ بِفَضْلِ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِهِ .

(١) في د : « يرى وقاله » ، وفي الإحياء ٣٢٨/٢ : « يرى زَوَانَهُ على لَحْيَتِهِ كَحَزْرَ اللؤلؤ » .
ودَقْلَهُ : أَرْدَأَهُ . انظر القاموس (د ق ل) . (٢) د : « يصطاد » ، والثبت في : المطبوعة ،
والإحياء ٣٢٨/٢ . (٣) في د : « فيؤْتَى » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

(٤) البَاذِرُوج : بقلة تقوى الثلب . القاموس (ب ذ ر ج) . (٥) ساقط من : د ، وهو في :
المطبوعة ، والإحياء ٣٢٩/٢ .

- حديث : كان يُمِصُّ الماءَ مَصًّا ، ولا (يَمْبُ عِبًا) .
 لم أجدْ قوله : « ولا يَمْبُ عِبًا » ، ولكن هو لازمٌ له .
 حديث : ربما شَرِبَ في نَفْسٍ واحد ، حتى يَفْرُغَ .
 لم أجدْهُ ، إلا من قوله .
 حديث : كان لا يَتَنَفَّسُ في الإِناءِ حتى (٢) يَنْحَرِفَ عنه .
 لم أجدْهُ إلا من قوله .
 حديث : أُنِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ لَبَنٌ وَعَسَلٌ ، فَأُبِي أَنْ يَشْرِبَهُ ، وَقَالَ : « شَرِبَتَانِ فِي شَرْبَةٍ ، وَإِدَامَانِ (٣) فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ ! » ، ثُمَّ قَالَ : « لَا أُحَرِّمُهُ ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْفَخْرَ وَالْحَسَابَ بِفُضُولِ (٤) الدُّنْيَا » .. الحديث (٥) .
 حديث : كَانَ فِي بَيْتِهِ أَشَدُّ حَيَاءٍ مِنَ الْعَاتِقِ ، لَا يَسْأَلُهُمْ طَعَامًا ، وَلَا يَتَشَهَّاهُ عَلَيْهِمْ ، إِنْ أَطْعَمُوهُ أَكَلَ ، (وَمَا أَعْطَوْهُ قَبِلَ) (٦) ، وَمَا سَقَوْهُ شَرِبَ .
 حديث : رُبَّمَا قَامَ ، فَأَخَذَ مَا يَأْكُلُ ، أَوْ يَشْرَبُ بِنَفْسِهِ .
 حديث : كَانَ أَكْثَرُ لِبَاسِهِ الْبَيَاضَ .
 حديث : كَانَ يَلْبَسُ الْقَبَاءَ الْخَشَوُ (٧) لِلْحَرْبِ ، وَغَيْرِ الْحَرْبِ .
 حديث : كَانَ لَهُ قَبَاءٌ سُنْدُسٍ ، فَيَلْبِسُهُ ، فَتَحْسُنُ خُضْرَتُهُ عَلَى بَيَاضِ لَوْنِهِ .
 لم أجدْ قوله : « فَتَحْسُنُ خُضْرَتُهُ عَلَى بَيَاضِ لَوْنِهِ » .
 حديث : كَانَ قَبِيضُهُ مَشْدُودَ الْأَزْرَارِ .
 حديث : رُبَّمَا يَصَلِّي بِالنَّاسِ فِي مِلْحَفَةٍ مَصْبُوغَةٍ بِالزَّعْفَرَانِ وَحِدَهَا ، (٨) أَوْ كَسَاءٍ وَحِدَهُ (٩) .

(١) في د : « يَمْبُ عِبًا » في الموضعين ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٣٠/٢ .
 (٢) في الإحياء ٣٣٠/٢ : « بَلِ » . (٣) في المطبوعة : « وَأِدْمَانِ » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٣٣٠/٢ . (٤) في د : « لَفُضُولِ » ، والمثبت في : المطبوعة والإحياء . (٥) وتامه : « غَدَا » وأحب التواضع ، فإن من تواضع لله رضى الله عنه . (٦) في د : « مَا أَطْعَمُوهُ قَبِلَ » ، والصواب في : المطبوعة ، الإحياء ٣٣٠/٢ . (٧) في د : « الْخَشَوُ » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ٣٣١/٢ .
 (٨) في الإحياء ٣٣٢/٢ : « رُبَّمَا لَبِسَ الْكَسَاءَ وَحِدَهُ مَا عَلَيْهِ غَيْرُهُ » .

حديث : كان له كِسَاءٌ مُلَبَّدٌ ، يلبسه ، ويقول : « إنما أنا عبدُ أليس كما يلبس العبيد » .

حديث : كان له ثوبان لَجُمَعَتِهِ خَاصَّةٌ .

حديث : ربما أمَّ الناسَ في الجنائزِ في الإزار الواحد ، لبس عليه غيره ، يعقد طرفه بين كتفيه .

حديث : ربما صَلَّى في بيته في إزارٍ واحد ، مُلتحفاً^(١) به ، قد جامع فيه يومئذ .

حديث : ربما صَلَّى بالليل^(٢) في الإزار ، ويرتدي^(٣) يعض الثوب ممَّا يلي هُدْبَهُ ، وبعضه^(٤) على بعضِ نِساءه^(٥) .

لم أجد قوله : « ممَّا يلي هُدْبَهُ » .

حديث : كان له كِسَاءٌ أَسْوَدٌ ، فوهبه ، فقالت له أم سلمة^(٦) : ما فعل الكِسَاءُ . الحديث .

حديث أنس : ربما رأيته صَلَّى [بنا]^(٧) الظهرَ في شَمَلَةٍ ، عاقداً بين طرفيها .

حديث : « الخاتمُ على الكتابِ خيرٌ من التَّهْمَةِ » .

حديث : كان يلبس القلائسَ تحت المائم ، وبغيرِ عمامة . لم أجد فيه ذكرَ المائم .

حديث : ربما زَرَعَ قَلَنْسُوتهَ فجعلها سُرَّةَ بين يديه ، ثم صَلَّى إليها .

حديث : شدَّ العصابةَ على رأسه وعلى جبهته^(٨) .

حديث : كانت له عمامةٌ تُسَمَّى السَّحَابَ ، فوهبها من عليٍّ ، فكان يقول : « أنا كم عليٌّ في السَّحَابِ » .

(١) في د : « متحف » ، والنصواب في : المطبوعة ، والإحياء ٣٣٢/٢ .

(٢) في د : « باليت » ، والثبت في المطبوعة ، والإحياء ٣٣٢/٢ .

(٣) في د : « ويرتدي » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٤) في الإحياء : « ويلقى

البقية » . (٥) وتامه : « فضلى كذلك » . (٦) في د : « أم سليم » والنصواب في : المطبوعة ،

والإحياء ٣٣٣/٢ . (٧) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٣٣٣/٢ .

(٨) هو ماجاء في الإحياء ٣٣٣/٢ : « وربما لم تكن العمامة فيشد العصابة على رأسه وعلى جبهته » .

حديث : كان إذا نَزَعَ ثوبَهُ أخرجَهُ من مِيَا سِرِهِ .

حديث : كان إذا لبسَ جَدِيدًا أعطَى خَلْقَ ثِيَابِهِ مَسْكِينًا ، ثم يقول : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ

يَكْسُو مُسْلِمًا مِنْ سَمَلٍ ^(١) ثِيَابِهِ » .. الحديث .

حديث : كان طَوْلُ فِرَاشِهِ ذِرَاعَيْنِ ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَشِبْرٌ ، أَوْ نَحْوَهُ .

حديث : كان لَهُ سَيْفٌ يُسَمَّى ^(٢) الْحَذَمُ ^(٣) ، وَآخَرُ ، يُقَالُ لَهُ الرَّسُوبُ ، وَآخَرُ ،

يُقَالُ لَهُ الْقَضِيبُ ^(٤) .

حديث : كان اسْمُ قَوْسِهِ الْكَتُومُ ^(٥) ، وَجُمُعَتُهُ الْكَافُورُ .

حديث : كان اسْمُ شَايَةِ الَّتِي يَشْرَبُ لِبْنُهَا عِمْنَةً .

حديث : كان لَهُ مِطْهَرَةٌ مِنْ فَخَّارٍ ، وَيُرْسِلُ النَّاسُ أَوْلَادَهُمْ ، فَيَدْخُلُونَ ، فَيَتَشَرَّبُونَ مِنْهَا ،

وَيَمْسَحُونَ وَجُوهَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ بِالْبُرْكَ .

حديث : كان رَقِيقَ الْبَشَرَةِ ، لَطِيفَ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ ، يُعَرِّفُ فِي وَجْهِهِ غَضَبُهُ وَرِضَاهُ .

حديث : كان إِذَا أَمَرَ النَّاسَ بِالْقِتَالِ تَشَمَّرَ .

حديث : كان قَوِيَّ الْبَطْنِ .

حديث : رَبَّمَا جَمَلَ ^(٦) شَعْرَهُ عَلَى أُذُنَيْهِ ، فَتَبَدُّو سَوَالِفُهُ تَتَلَأُلَا .

حديث : كان أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا ، وَأَنْوَرَهُمْ ، لَمْ يَصِفْهُ وَاصِفٌ إِلَّا شَبَّهَهُ بِالْقَمَرِ

لَيْلَةَ الْبَدْرِ .

حديث : شَعَرَ الصَّدِّيقِ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَمِينَ مُصْطَفَى لِلْخَيْرِ يَدْعُو كَضُوءِ الْبَدْرِ زَايِلَةَ الظَّلَامِ

حديثٌ طَوِيلٌ ^(٧) ، فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) في د : « ثَمَل » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ٣٣٤/٢ . (٢) في الإحياء ٣٣٤/٢ : « يقال له » .

(٣) في د : « الحُذْب » ، وفي الإحياء ٣٣٤/٢ : « الحُذَم » ، والمثبت في : المطبوعة ، والمفني

(٤) في د : « العصب » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٥) في المطبوعة : « الكتوب » ،

وفي د : « الكتوب » : والمثبت في الإحياء ٣٣٥/٢ ، والنهاية ١٥١/٤ . (٦) في د : « سرب على » ،

والمثبت في المطبوعة ، والإحياء ٣٤٠/٢ . (٧) انظر الإحياء ٣٤٠/٢ .

حديث : وأنا قُتِمَ^(١) .

حديث : أطعم مرة ثمانين من أربعة أمدادٍ شميرٍ ، وعناق^(٢) .

حديث : أطعم أهل الجيش^(٣) من تمرٍ يسيرٍ ، ساقته بنتُ بَشِيرٍ^(٤) في يديها^(٥)

الحديث .

حديث : إخباره بِمَقْتَلِ الْأَسْوَدِ الْعَدَنِيِّ ، ليلة قتل ، ومن قتله .

حديث : أنه خرج على مائة من قريش ، فوضع التراب على رؤسهم ، ولم يرؤه .

لم أر فيه أنهم كانوا مائة .

حديث : قال لفرّ من أصحابه : « أحدُكم ضُرِسَ في النارِ مثلُ أحدٍ » . الحديث^(٦) .

ذكره الدَّارُ قُطَنِي في « المؤتلف والمختلف » ، من حديث أبي هريرة ، تعليقاً .

حديث : مسح يد طَلْحَةَ يوم أحدٍ ، لما رأى بها دماً من شلل أصابها^(٧)

حديث : خطب امرأة ، فقال أبوها : إن بها برصاً ، ولم يكن .

فقال : « فَلْتَكُنْ كَذَلِكَ » فبرصت ، وهي أم شبيب الذي يُعرف بابن البرصاء

الشاعر . والله أعلم .

(كتاب شرح عجائب القاب)

حديث : « يُقال يوم القيامة : يا راعي السوء أكلت اللحم ، وشربت اللبن ، ولم

ترد^(٨) الصَّلاة » الحديث^(٩) .

(١) في الإحياء ٣٤٠/٢ : والقَم : الكامل الجامع . (٢) العناق ، من أولاد المغز : فوق

العتود . الإحياء ٣٤١/٢ . (٣) في د : « الجيش » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٤١/٢ .

(٤) في المطبوعة : « بشير » ، والكلمة غير واضحة في : د ، والثبت في الإحياء ٣٤١/٢ .

(٥) في الإحياء : « في يديها ، فأكلوا كلهم حتى شبعوا من ذلك وفصل لهم » .

(٦) وقامه : « فأنوا كلهم على استقامة ، وارتد منهم واحد ، فقتل مرتداً » الإحياء ٤٤٣/٢ .

(٧) لهذا الحديث ذكر في تخرّج زين الدين العراقي لأحاديث الإحياء ، ولم يرد في النسخ المطبوعة ،

ولا في شرح الزبيدي للإحياء . انظر لحشية الإحياء ٣٤٤/٢ . (٨) في الإحياء ٦/٣ : « تأو » .

(٩) وقامه : « ولم تجر الكسير ، اليوم أنقم منك » .

حديث : يقول الله تعالى : « لقد طال شوقُ الأبرارِ إلى لقائي ».. الحديث (١).

حديث : « إذا أراد الله بعبْدٍ (٢) خيراً جعل له وأعظاً من قلبه » (٣).

ذكره في « الفردوس » من حديث أم سلمة .

حديث : « مَنْ كان له من قلبه وأعظ كان عليه من الله حافظ » .

حديث : « مَنْ (٤) قَارَفَ ذَنْباً (٥) قَارَفَهُ عَقْلٌ (٥) ، لا يعودُ إليه أبداً » .

حديث ابن عمر قيل : يا رسول الله ، أين الله ؟

قال : « في قلوب عباده المؤمنين » .

حديث : « لَمْ تَسْمَعْ بِي أَرْضِي [ولا] (٦) سَمَائِي ، وَوَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ ، الْبَرِّ (٧) ،

الْوَادِعِ » .

حديث : « إذا تقربَ الناسُ إلى الله بأنواع البرِّ ، فتقرَّبَ أنتَ بمقلِّك » ؛ (٨) لقوله تعالى (٩).

حديث : « سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ » (٩) .

وفي آخره : « وَضَعَ الذِّكْرُ أَوْزَارَهُمْ فَوَرَدُوا (١٠) الْقِيَامَةَ خِفَافاً » .

ثم قال في وصفهم : « أُقْبِلُ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِ » .. الحديث (١١) .

حديث : « أُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ رُبْعٌ مِثْقَالٍ مِنْ إِيْمَانٍ » .

حديث : « إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَلَمْ يُتَبَّ مَسَحَ الشَّيْطَانُ بِيَدِهِ وَجْهَهُ ، فَقَالَ :

يَا وَجْهُ ، لَا تَفْلَحْ » .

(١) وتامه : « وأنا إلى لقائهم أشد شوقاً » . الإحياء ٨/٣ . (٢) في د : « بعبده » ، وهو موافق لما في المتن ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٠/٣ . (٣) في د : « قلبه » ، والثبت في المطبوعة ، والإحياء ١٠/٣ . (٤) في د : « قارق دينا » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١١/٣ . (٥) في المطبوعة : « عقله » ، والثبت في : د ، والإحياء ١١/٣ . (٦) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ١٣/٣ . (٧) في الإحياء : « اللين » ، (٨) هكذا في الأصول ، وليس له موضع في الإحياء . انظر الإحياء ١٤/٣ . (٩) بعده في الإحياء ١٨/٣ : « قيل : ومن هم المفردون يا رسول الله ؟ قال : الغرهمون بذكر الله تعالى ، وضع ... » . (١٠) في الأصول : « فوردوا » وأثبتنا الصواب من الإحياء . (١١) وتامه : « أترى من واجهته بوجهي يعلم أحد أي شيء أريد أن أعطيه ، ثم قال تعالى : أول ما أعطيتهم أن أفذف النور في وجوههم ، فيخبرون عني كما أخبر عنهم » . الإحياء ١٨/٣ .

حديث : « اتَّقُوا مَوَاضِعَ التَّهْمَةِ »^(١).

حديث عثمان بن مظعون : يا رسول الله ، تقسى محدثي أن أطلق خولة .

قال : « مَهْلًا ؛ إِنْ مِنْ سَنَتِي النِّكَاحُ » .. الحديث^(٢) .

حديث : « مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ : عَيْنَانِ فِي رَأْسِهِ يُبْصِرُ بِهِمَا أَمْرَ دُنْيَاهُ ،

وعَيْنَانِ فِي قَلْبِهِ يُبْصِرُ بِهِمَا أَمْرَ دِينِهِ » .

﴿ كتاب رياضة النفس ﴾

حديث : جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، من بين يديه ، فقال : ما الدين ؟

قال^(٣) : « حُسْنُ الْخُلُقِ » .. الحديث .

حديث أبي الدرداء : « أَوَّلُ مَا يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ حُسْنُ الْخُلُقِ ، وَالسَّخَاءُ ، وَلَمَّا خُلِقَ

اللهُ الْإِيمَانُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ قَوِّنِي فَقَوَّاهُ^(٤) بِحُسْنِ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءِ^(٥) ، وَلَمَّا خُلِقَ اللهُ الْكُفْرَ ..

الحديث^(٦) .

حديث : « سُوءُ الْخُلُقِ ذَنْبٌ لَا يُغْفَرُ ، وَسُوءُ الظَّنِّ^(٧) خَطِيئَةٌ تَفُوحُ »^(٨) .

في حديث الفرغاني^(٩) ، من حديث عائشة ، مرفوعاً : « مَا مِنْ ذَنْبٍ^(١٠) إِلَّا وَلَهُ^(١١) ثَوْبَةٌ

^(١٢) إِلَّا سُوءُ^(١٣) الْخُلُقِ » .. الحديث^(١٤) .

حديث : « حَسِّنُوا أَخْلَاقَكُمْ » .

(١) في الإحياء ٣/٣١ : « التهم » . (٢) الحديث بطوله في الإحياء ٣/٣٦ .

(٣) في د : « فقال » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣/٤٣ ، والحديث بطوله فيه .

(٤) في المطبوعة : « بالسَّخَاءِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٣/٤٣ .

(٥) ونحوه : « قال : اللهم قَوِّنِي . فقَوَّاهُ بِالْبُخْلِ وَسُوءِ الْخُلُقِ » . (٦) في د : « الْخُلُقِ » ،

والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣/٤٥ . (٧) في د : « لَاتُفُوحُ » ، وفي الإحياء : « تَفُوحُ » ،

والمثبت في المطبوعة . (٨) لعنه يعني به أبا عبد الرحمن القاسم بن محمد بن عبد الله ، التوفي سنة إحدى

وستين ومائة ، وكان يضع الحديث وضعا فاحشا . الباب ٢/٢٠٦ . والحديث في المعنى تعقيبا على الحديث

السابق ، ورمزه فيه « طس » ، قال : وإسناده ضعيف . الإحياء ٣/٤٥ . (٩) في المعنى :

« شئ » . (١٠) في المعنى : « له » دون واو العطف . (١١) في المعنى : « إلا صاحب سوء » .

(١٢) ونحوه : « فإنه لا يتوب من ذنب إلا غاد في شرمته » .

حديث : « المؤمن بين [خمس] ^(١) : شذائد ، مؤمنٌ يحسده ، ومنافقٌ يُبغضه .. »
الحديث ^(٢) .

حديث : « كُفَّ أَذَالِكُ عَنْ نَفْسِكَ ، وَلَا تَتَابِعْ هَوَاهَا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، إِذْ تَخَاصُمُكَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَلْعَنُ بَعْضُكَ بَعْضًا ، إِلَّا أَنْ يَغْفَرَ اللَّهُ وَيَسْتُرَ » .

حديث : « إِذَا رَأَيْتَ الْمُؤْمِنَ صَمُوتًا وَقَوْرًا ، فَادْنُوا مِنْهُ ، فَإِنَّهُ يُلْقِنُ ^(٣) الْحِكْمَةَ » .
هو عند ابن ماجه ^(٤) ، بلفظٍ آخر .

حديث : سُئِلَ عَنْ عَلَامَةِ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنَافِقِ ، فَقَالَ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ هِمَّتُهُ ^(٥) فِي الصَّلَاةِ ،
وَالصِّيَامِ ، وَالْعِبَادَةِ ؛ وَالْمُنَافِقُ هِمَّتُهُ ^(٦) فِي الطَّعَامِ ، وَالشَّرَابِ ، كَالْبَهِيمَةِ » .

حديث : « عَلَيْكُمْ بِدِينِ الْعَجَائِزِ » .

قال ابن طاهر ^(٧) : لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى أَصْلٍ .

﴿ كتاب كسر الشهوتين ﴾

حديث : « جَاهِدُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْجُوعِ وَالْمَطَشِ » .. الحديث ^(٨) .

حديث ابن عباس : « لَا يَدْخُلُ مَلَكَوتَ السَّمَاءِ مَنْ مَلَأَ بَطْنَهُ » .

حديث : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

قال : « مَنْ قَلَّ طَعْمُهُ ^(٩) وَضَحِكَه ، وَرَضِيَ بِمَا يَسْتُرُ عَوْرَتَهُ » .

(١) تكملة من الإحياء ٥٦/٣ . (٢) تمامه : « وكافر يقاظه ، وشيطان يضلّه ، ونفس تازعه » .

(٣) في د : « باق » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٦٠/٣ . (٤) سنن ابن ماجه (باب

الزهد في الدنيا ، من كتاب الزهد) ١٣٧٣/٢ ، ولفظه : « إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ قَدْ أُعْطِيَ زُهْدًا
فِي الدُّنْيَا ، وَقَلَّةَ مَنْطِقٍ ، فَافْتَرَبُوا مِنْهُ ، فَإِنَّهُ يُلْقِي الْحِكْمَةَ » .

(٥) في الأصول : « همه » ، والمثبت في الإحياء ٦٠/٣ . (٦) في المطبوعة : « عمه » ، والمثبت

في : د ، والإحياء . (٧) في د : « ظاهر » ، والصواب في المطبوعة ، والمفني ٦٧/٣ ، وهو أبو الفضل
محمد بن طاهر بن علي المقدسي . انظر ميزان الاعتدال ٥٨٧/٣ ، وفيات الأعيان ٤١٥/٣ .

(٨) تمامه : « فَإِنَّ الْأَجْرَ فِي ذَلِكَ كَأَجْرِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَمَلٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ

جُوعٍ وَعَطَشٍ » الإحياء ٦٩/٣ . (٩) في الإحياء ٦٩/٣ : « مطعمه » ، وفي المفني مثل مافي الطبقات .

حديث : « سَيِّدُ الْأَعْمَالِ الْجُوعُ ، وَذُلُّ النَّفْسِ لِبَاسُ الصَّوْفِ » .
 حديث أبي سعيد الخدري : الْبُسْوَا ، وَاشْرَبُوا ، وَكُلُوا فِي أَنْصَافِ الْبُطُونِ ، فَإِنَّهُ جَزَاءُ
 مِنَ النَّبَوَّةِ » .
 حديث الحسن : « أَفْضَلُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَطْوَلُكُمْ جُوعاً » (١) « ..
 الحديث (٢) » .

[حديث (٣)] : « لَا تُغْنِيُوا الْقُلُوبَ بِكَثْرَةِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ » .. الحديث (٤) .
 حديث أبي هريرة : أَقْرَبُ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ طَالَ جُوعُهُ ، وَعَطَشُهُ ،
 وَحَزَنُهُ (٥) فِي الدُّنْيَا (الْأَتْقِيَاءُ الْأَخْفِيَاءُ) (٦) .. الحديث ، بطوله .
 حديث الحسن ، عن أبي هريرة : « الْبُسْوَا الصَّوْفَ ، وَشَمَّرُوا ، وَكُلُوا فِي أَنْصَافِ
 الْبُطُونِ ، تَدْخُلُوا فِي مَلَكَوَتِ السَّمَاءِ » .
 حديث طاووس : « أَجْمِعُوا أَكْبَادَكُمْ ، وَاعْرِضُوا أَجْسَادَكُمْ ، لِمَلِّ قُلُوبِكُمْ رَزَى اللَّهُ » .
 حديث : « الْأَكْلُ عَلَى الشَّبَعِ يُورِثُ الْبَرَصَ » .
 حديث عائشة : « أَدِيمُوا قَرَعَ بَابِ الْجَنَّةِ بِالْجُوعِ » .
 حديث عائشة : لَمْ يَمْتَلِ قَطُّ شَيْعَاءٌ وَرِعَابَكَيْتُ رَحْمَةً لَهُ عَمَّا أَرَى بِهِ مِنَ الْجُوعِ .. الحديث (٧) .
 حديث : « إِنْ أَهْلَ الْجُوعِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الشَّعْرِ فِي الْآخِرَةِ » .. الحديث (٨) .
 حديث : « أَحْيُوا قُلُوبَكُمْ بِقِلَّةِ الضَّحْكِ ، وَطَهَّرُوهَا بِالْجُوعِ ، تَصْفَوْ وَتَرَقَّ » .
 حديث : « مَنْ أَجَاعَ بَطْنَهُ عَظُمَتْ فِكْرَتُهُ ، وَفُطِنَ قَلْبُهُ » .
 حديث : « مَنْ شَبِعَ ، وَنَامَ ، قَسَا قَلْبُهُ » .

(١) في الإحياء ٦٩/٣ : « وتفكرا » . (٢) تمامه : « في الله سبحانه ، وأبفضكم عند الله عز وجل يوم القيامة كل نؤوم أكل شروب » . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د .
 (٤) تمامه : « فإن القلب كالزرع يموت إذا كثرت عليه الماء » . الإحياء ٧٠/٣ .
 (٥) في المطبوعة : « وخز » ، والصواب في : د ، والإحياء ٧٠/٣ . (٦) في : د : « الأخفيا » ،
 وفي الإحياء : « الأخفيا الأتقياء » ، والثبت في المطبوعة . (٧) الحديث بطوله في الإحياء ٧١/٣ .
 (٨) تمامه : « وإن أبفض الناس إلى الله التخمون الملائى ، وماترك عبد أكلة يشميتها إلا كانت له
 درجة في الجنة » . الإحياء ٧١/٣ .

حديث : « إن لكل شئ ذكاة ، وذكاة الجسد الجوع » .

حديث : « نور الحكمة الجوع ، والتباعد ^(١) من الله الشبع » .. الحديث ^(٢) .

حديث : « البيطنة أصل الداء ، والحمية رأس الدواء ، وعودوا كل بدن ما غتاد » .

حديث أبي ذر : نخل لكم الشعير ولم يكن يُنخل ، وخبزتم المرقق ، وجمعتُم بين إدامين ، إلى آخره ^(٣) .

حديث أبي سعيد الخدري : كان إذا تفدى لم يتعش ، وإذا تمشى لم يتغذ ^(٤) .

حديث عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قيامكم هذا قط ، وإن كان ليقوم ^(٥) حتى يركع ^(٦) [قدماه] ^(٧) .. الحديث ^(٨) .
هو عند النساء ^(٩) مختصراً .

حديث عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل إلى السحر .

حديث : « شرارُ أمتي الذين يأكلون مُخَّ الحنطة » .

حديث ابن عمر : « أئماً امرئٍ اشتهى شهوةً ، فردَّ شهوته ، وآثر بها - إلى نفسه - غفر الله له » .

ذكره ابن حبان ، في « الضعفاء » في ترجمة عمرو بن خالد ، غير موصول الإسناد .

حديث : « لا يستدير الرغيف ، ويوضع بين يديك ، حتى يعمل فيه ثلثمائة وستون صائماً » .. الحديث .

أثر عمر : عرض عليه مالا ممزوج بعسل ^(١٠) ، فتركه ، وفي أوله حديثُ حبه صلى الله عليه وسلم العسل الرفوع منه ، في « الصحيح » ^(١١) .

(١) في المطبوعة : « والمبعد » ، والثبت في : د ، والإحياء ٧٣/٣ . (٢) وتامه : « والقربة إلى الله عز وجل حب الساكنين ، والدنوسهم ، لا تشبعوا فتطفئوا نور الحكمة من قلوبكم ، ومن بات في خفة من الطعام بات المحور حوله حتى يصبح » . (٣) الحديث بطوله في الإحياء ٧٧/٣ .

(٤) في د : « يتغذ » ، والثبت في المطبوعة ، والإحياء ٧٨/٣ . (٥) في الأصول : « يقوم » ، والثبت في الإحياء ٧٨/٣ . (٦) في الإحياء : « توزم » . (٧) تكملة من : د ، والإحياء (٨) وتامه : « وما واصل وصالكم هذا قط ، غير أنه قد أخر الفطر إلى السحر » .

(٩) لم نجد هذا اللفظ في سنن النسائي . (١٠) في الإحياء ٨٤/٣ : « عرضت عليه شربة باردة ممزوجة بعسل » . (١١) صحيح البخاري (باب شراب الحلواء والعسل ، من كتاب الأثرية) ١٤٣/٧

- حديث تفسير : ﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ ^(١) ، هو الذَّكَرُ إذا دخل .
 حديث : كان يضرب فِخْذَ عائشةَ أحياناً ، ويقول : « كَلِمَتِي بِعَائِشَةَ » ^(٢) .
 حديث : « مَنْ عَشَقَ ، فَعَفَّ ، فَكَتَمَ ، فَاتَ ، فَهُوَ شَهِيدٌ » .
 ذكره ابن حِبَّانَ في « الضَّعَفَاءِ » ، في ترجمة سُويْدِ بْنِ سَعِيدٍ .

﴿ كِتَابُ آفَاتِ اللِّسَانِ ﴾

- حديث : « مَنْ وُقِيَ شَرَّ قَبِيحِهِ وَذَبَذِبَهُ وَلَقَلَّعَهُ فَقَدْ وُقِيَ » ^(٣) .
 وفي حديث ابن مسعود : « النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : غَانِمٌ ، وَسَامٌ ، وَشَا حِبٌّ » ^(٤) . الحديث ^(٥) .
 حديث : « إِنْ لِسَانَ الْمُؤْمِنِ وَرَاءَ قَلْبِهِ ؛ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ تَدَبَّرَهُ » . الحديث ^(٦) .
 حديث : « مَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ » . الحديث ^(٧) .
 يَكْتُبُ مِنْ « الْمِيزَانِ » ^(٨) مِنْ تَرْجَمَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْمَثِ ، وَأُظْهِنَ فِي « مَعْجَمِ الطَّبْرَانِيِّ » .
 حديث : « الْمُؤْمِنُ لَا يَكُونُ صَمْتُهُ إِلَّا فِكْرًا ، وَنَظَرُهُ إِلَّا عِبْرَةً ، وَنُطْقُهُ إِلَّا ذِكْرًا » .
 حديث : « مَا أُوتِيَ رَجُلٌ شَرًّا مِنْ فَضْلٍ فِي لِسَانٍ » .
 ذكره ابن أبي الدنيا ، في الصمت ، منقطع الإسناد من وسطه ، غير موصول ^(٩) .
 حديث : « ذَرُّوا الْمِرَاءَ ؛ فَإِنَّهُ لَا تُفْهَمُ حِكْمَتُهُ ، وَلَا تُؤْمَنُ فَتْنَتُهُ » .
 لم أجد قوله : « لَا تُفْهَمُ حِكْمَتُهُ » ، إِلَّا مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَقَالَ : « لَا تُقْبَلُ » ^(١٠) .
 بدل « لَا تُفْهَمُ » .

(١) سورة الفلق ٣ . (٢) انظر تعاليل أبي حامد لهذا القول ، في الإحياء ٧٨/٣ .
 (٣) القَبْ : البُظْرُ ، وَالدَّبْذِبُ : الْفَرَجُ ، وَالْقَلْقُ : اللِّسَانُ . الإحياء ٩٣/٣ ، وَالْهَيْئَةُ ١٥٤/٢ ،
 ٧/٤ ، ٢٦٥ . (٤) في د : وَصَاحِبٌ ، وَالمُثَبَّتُ فِي : المَطْبُوعَةِ ، وَالإحياء ٩٥/٣ .
 (٥) وَتَمَامُهُ : « فَالْغَانِمُ الَّذِي يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى ، وَالسَّامُ الْبَاكِتُ ، وَالشَّاحِبُ الَّذِي يَخُوضُ فِي الْبَاطِلِ » .
 (٦) وَتَمَامُهُ : « بَقْلِهِ » ثُمَّ أَمْضَاهُ بِلِسَانِهِ ، وَإِنْ لِسَانُ الْمُنَاقِقِ أَمَامَ قَلْبِهِ ، فَإِذَا هُم بِشَيْءٍ أَمْضَاهُ بِلِسَانِهِ
 وَلَمْ يَتَدَبَّرْهُ بَقْلِهِ . الإحياء ٩٥/٣ . (٧) وَتَمَامُهُ : « وَمَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ ، وَمَنْ كَثُرَتْ
 ذُنُوبُهُ كَانَتْ النَّارُ أَوَّلَى بِهِ » الإحياء ٩٥/٣ . (٨) مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ ٢١، ٢٠/١ . (٩) في د : « مُوَصَّلٌ » ،
 وَالمُثَبَّتُ فِي المَطْبُوعَةِ . (١٠) في د : « لَا يُعْقَلُ » ، وَالمُثَبَّتُ فِي المَطْبُوعَةِ ، وَانْظُرِ الْمُغْنَى ١٠٠/٣ .

حديث : « سِتٌّ مَنْ كُنَّ فِيهِ بَلَغَ حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ ؛ الصِّيَامُ فِي الصَّيْفِ ، وَضَرْبُ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالسَّيْفِ ، وَتَعْجِيلُ الصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الدَّجَنِ ^(١) ، وَالصَّبْرُ عَلَى الْمُصِيبَاتِ ، وَإِسْبَاغُ الْوُضوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ، وَتَرْكُ الْمِرَاءِ وَهُوَ صَادِقٌ » .

وحديث : « نَكْفِيرُ كُلِّ ^(٢) لَحَاءٍ رَكْمَتَانِ » .

حديث : « يُمَكِّنُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ طِيبُ الْكَلَامِ ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ » .
لم أره بهذا اللفظ ، إلا من قول ابن المُنْكَدِرِ .

حديث : « مَانِهْدُ رَجُلٍ عَلَى رَجُلٍ بِالْكَفْرِ إِلَّا ^(٣) بَاءً بِهِ ^(٤) أَحَدُهُمَا » .. الحديث ^(٥) .
يُنْظَرُ فِي « الْأَدَبِ » ^(٥) لِلْبُخَارِيِّ .

حديث مُعَاذُ : « أَتَاهَا أَنْ تَشْتُمَ مُسْلِمًا ، أَوْ تَعْمِيَ إِمَامًا عَادِلًا » .
رواه أَبُو نُعَيْمٍ ، فِي « الْحَلِيَةِ » ^(٦) .

حديث : « أَيُّهَا النَّاسُ ، احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي ، وَإِخْوَانِي ، وَأَصْهَارِي ، وَلَا تَسُبُّوهُمْ ، أَيُّهَا النَّاسُ ، إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ فَادْكُرُوا مِنْهُ خَيْرًا » .

حديث : « إِنْ الْمَظْلُومَ لِيَدْعُو عَلَى الظَّالِمِ ، حَتَّى يَكْفِئَهُ ، ثُمَّ يَبْقَى لِلظَّالِمِ عِنْدَهُ فَضْلٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

حديث عائشة ، فِي تَمَثُّلِهَا فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشِعْرِ أَبِي كَبِيرٍ ^(٧) الْهُذَلِيِّ ^(٨) :
* وَمُبَرَّأٌ مِنْ كُلِّ غُبْرٍ ^(٩) *

إِلَى آخِرِهِ ^(١٠) .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الرَّحْف » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ ١٠١/٣ . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لِكُلِّ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ ١٠١/٣ . (٣) فِي : د ، وَالنَّفْيُ : « أَتَى » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ ١٠٨/٣ . (٤) وَتَمَامُهُ : « إِنْ كَانَ كَافِرًا فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَافِرًا فَقَدْ كَفَرَ بِتَكْفِيرِهِ إِيَّاهُ » . (٥) صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ (بَابُ مَنْ كَفَرَ أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ ، مِنْ كِتَابِ الْأَدَبِ) ٣٢/٨ . (٦) حَلِيَةُ الْأَوَّلِيَاءِ ٢٤١/١ . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بَكَر » ، وَالصَّوَابُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ ١٠٩/٣ ، ١١٠ . (٨) دِيْوَانُ الْهُذَلِيِّينَ ٩٣/٢ ، ٩٤ . (٩) فِي : د : « عَيْبٌ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ ١١٠/٣ ، وَدِيْوَانُ الْهُذَلِيِّينَ . وَالنَّبَرُ : الْبَقِيَّةُ . (١٠) وَرَدَّ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا =

حديث: شِعْرُ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ، وما كان، [و] ^(١) فيه أن النبي صَلَّى الله عليه وسلم، قال: « اقطعوا عني لسانه »، وذكر ما في الحديث ^(٢).

وفيه: « لاتدعُ الربُّ الشعرَ حتى تدعَ الإبلُ الحنَّين ».

أصل الحديث عند « مسلم » ^(٣)، مختصراً.

حديث عطاء، عن ابن عباس: كسا ذات يوم امرأة من نساء ثوباً واسعاً، فقال لها: « البسِيه » ^(٤)، وأحمدى، وجُرِّي منه ذيلًا كذبل العروس.

حديث عائشة: خرجنا مع رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم، في غزوة بدر، فقال: « تمالي حتى أسابقك ».. الحديث ^(٥).

وفيه: فقال: « هذه مكان ذى المجاز ».

حديث عائشة: أنها لطخت وجه سودة بحريرة ^(٦)، في حضرة النبي صَلَّى الله عليه وسلم ^(٧).

حديث: إن الضحَّاك بن مفيان الكلابي، قال للنبي صَلَّى الله عليه وسلم: عندي امرأتان، أحسن من هذه الحميراء، أفلا أنزل لك عن إحداها؟ الحديث ^(٨).

== في الإحياء هكذا: « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخصف نعله، وكنت جالسة أغزل، فنظرت إليه، فجعل جبينه يرق، وجعل عرقه يتولد نورا، قالت: فبهت، فنظر إلى، فقال: مالك بهت، فقلت: يا رسول الله، نظرت إليك، فجعل جبينك يرق، وجعل عرقه يتولد نورا، ولو رآك أبو كبير الهذلي لطم أنك أحق بشعره، قال: وما يقول يا عائشة، أبو كبير الهذلي؟ قلت: يقول هذين البيتين:

وَمُبْرَأٌ مِنْ كُلِّ غَبْرٍ حَيْضَةٍ وَفَسَادٍ مُرْضِعَةٍ وَدَاءٍ مُغْبِلٍ

وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَسِرَّةٍ وَجْهِهِ بَرَقَتْ كَبْرَقِ الْفَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ

قال: فوضع صلى الله عليه وسلم ما كان بيده، وقام إلى وقبل ما بين عيني، وقال: جزاك الله خيراً عائشة، ما سررت مني كسروري منك ».

(١) ساقط من المطبوعة، وهو في: د. (٢) الإحياء ١١٠/٣.

(٣) لم يرد بهذا اللفظ ولا بلفظ قريب منه عند مسلم. (٤) في د: « البسي »، والمثبت في المطبوعة، والإحياء ١١٢/٣.

(٥) الحديث بطوله في الإحياء ١١٢/٣. (٦) الحريرة: دقيق يطبخ

بالبين أو دسم. القاموس (ح ز ر). (٧) الحديث بطوله، في الإحياء ١١٢/٣.

(٨) وتامه: « فتزوجها، وعائشة جالسة تسمع، فقالت: أمي أحسن أم أنت؟ فقال: بل أنا أحسن منها وأكرم. فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم من سؤالها إياه؛ لأنه كان دميماً » الإحياء ١١٢/٣.

حديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن عيينة بن بدر الفزاري ، قال : والله ليكوننَّ لي الابنُ قد تزوج ، وبقل وجهه^(١) ما قبلته قط .. الحديث^(٢) .

حديث : كان إذا وعد وعدًا ، قال : « عسى » .

حديث : وعد أبا الهيثم^(٣) خادماً ، فأنته فاطمة تسأله خادماً ، فقال : « كيف بموعدى لأبي الهيثم » وآثره عليها .
لم أجد فيه ذكرَ فاطمة .

حديث : بينما هو يقسم غنائمَ هوازين ، بمُخَنِّين ، قال له رجل : إن لي عندك موعداً^(٤) .
قال : أحسكم ثمانين ضائنةً ورأعياً^(٥) .

قال : « هي لك » ، وقال^(٦) : « اختكمتَ يسيراً ، وأصاحبةُ موسى التي دلته على عظام يوسف كانتُ أخزَمَ منك » .. الحديث^(٧) .

لم أجد فيه أنه بمُخَنِّين ، ولا أنه تمنى ثمانين ضائنةً ورأعياً .
وأصل الحديث عند ابنِ جَبَّان ، والحاكم .

حديث : « إذا وعد الرجلُ أخاه ، وفي نيته أن يَفِيَّ ، فلم يجد فلا إثمَ عليه » .

حديث : « رأيتُ كأن جاءني رجلٌ » ، فقال لي : قم . فقمْتُ معه ، فإذا أنا برجلين ؛ أحدهما قائمٌ بيده كَلُوبٌ^(٨) من حديدٍ .. الحديث^(٩) .

فقال : « هذا رجل كذَّابٌ » ، يُعَذَّبُ في قبره إلى يوم القيامة » .

(١) في الإحياء ١١٢/٣ : « وما » . (٢) وقامه : « فقال صلى الله عليه وسلم : إن من لا يرحم

لا يرحم » . (٣) هو أبو الهيثم بن التيهان ، كما جاء في الإحياء ١١٥/٣ : (٤) بعد هذا في الإحياء

١١٥/٣ : « قال : صدقت ، فاحتكم ماشئت » . (٥) في د : « ورعاهما » ، والثبت في : المطبوعة ،

والإحياء . (٦) في د : « ولقد » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١١٦/٣ .

(٧) وقامه : « وأجزل حكماً منك » ، حين حكها موسى عليه السلام ، فقالت : حكى أن تردني

شابة ، وأدخل معك الجنة » . (٨) الكلوب : حديدة معوجة الرأس . النهاية ١٩٥/٤ .

(٩) وبقيته : « يلقيه في شدة الجالس ، فيجذبه حتى يبلغ كاهله ، ثم يجذبه فيلقمه الجانب الآخر ،

فيده ، فإذا مده رجع الآخر كما كان ، فقلت للذي أفاضى : ما هذا ؟ » . وذكر زين الدين العراقي في

الغنى ١١٧/٣ أن الحديث في البخاري .

حديث أبي سعيد : « اللهم طهر قلبي من الفُتاق ، وفرّجى من الرُّنَا ، ولسانى من الكذب » .

حديث النَّوَّاس^(١) بن سَمْعَانَ : « مالى أراكم تنهافتون فى الكذب ، تنهافت الفراش^(٢) فى النار^(٣) » .

حديث : « مَنْ تَطَعَّمَ بِمَا لَا يُطَعَّم ، أَوْ^(٤) قَالَ : لى . وليس له ، أَوْ^(٥) أُعْطِيَ . ولم يُعْطَ ،^(٦) كَانَ كَلَابِيسَ^(٧) ثَوْبَى زُورٍ^(٨) ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

حديث : « إِنْ مِنْ أَكْظَمِ الْفِرْقَةِ^(٩) أَنْ بُدِّعَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ يُرَى عَيْنِيهِ فى النَّامِ مَا لَمْ يَرَ^(١٠) ،^(١١) أَوْ يَقُولُ^(١٢) عَلَى مَا لَمْ أَقُلْ » .

فى « الْبُخَارَى »^(١٣) من حديث ابنِ عُمرَ : « إِنْ مِنْ أَفْرَى الْفِرَى أَنْ يُرَى عَيْنِيهِ مَا لَمْ تَرَ »^(١٤) .

حديث : « الْمُسْتَمِيعُ أَحَدُ الْمُفْتَابِينَ » .

حديث : « مَا النَّارُ فِى الْيَبَسِ بِأَسْرَعَ مِنَ النَّيْبَةِ فِى حَسَنَاتِ الْعَبْدِ » .

حديث : « ثَلَاثٌ فِى الْمُؤْمِنِ ، وَلَهُ مِنْهُنَّ مَخْرَجٌ » .

حديث : رد شهادة الأب .

حديث أبى الدَّرْدَاءِ :^(١٥) « أَيُّمَا رَجُلٍ أَشَاعَ عَلَى رَجُلٍ كَلِمَةً ، وَهُوَ مِنْهَا بَرِيٌّ » . الحديث^(١٦) . ولم أره إلا موقوفا على أبى الدَّرْدَاءِ^(١٧) .

(١) النَّوَّاسُ - كَكْتَانُ - ابنُ سَمْعَانَ الْكَلَابِيسِ . الْقَامُوسُ (نَوْس) . (٢) سَاقَطَ مِنْ : د ، وَهُوَ فِى : المطبوعة ، والإحياء ١٢٠/٣ . (٣) د ، والمغنى : « وَقَالَ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِى : المطبوعة ، والإحياء ١٢١/٣ . (٤) فِى الْإِحْيَاءِ : « فَهُوَ كَلَابِيسٌ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِى : الْأَصُولُ ، وَالمغنى .

(٥) فِى المطبوعة بعد هذا زيادة : « إِلَى » ، وَالتَّبَيُّنُ فِى : د ، والإحياء ١٢١/٣ .

(٦) ق د ، وَالمغنى « الْفِرَى » ، وَالتَّبَيُّنُ فِى : الْأَصُولُ ، والإحياء ١٢٣/٣ .

(٧) ق د : « ثَر » ، وَفِى الْمَغْنَى : « ثَرِيًّا » ، وَالتَّبَيُّنُ فِى : المطبوعة ، والإحياء .

(٨) ق د : « وَيَقُولُ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِى : المطبوعة ، والإحياء . (٩) صحيح البخارى (باب من

من كذب فى حلمه ، من كتاب التَّعْيِينَ) ٥٤/٩ . (١٠) فِى المطبوعة : « يَر » ، وَالتَّبَيُّنُ فِى : د ،

وَالصَّحِيحُ . (١١) سَاقَطَ مِنْ : د ، وَهُوَ فِى المطبوعة . (١٢) وَتَقَامُهُ : لِشَيْئِهِ بِهَا فِى الدُّنْيَا ،

كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَذِيبَهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِى النَّارِ . الإحياء ١٣٤/٣ .

رواه كذلك ابن أبي الدنيا في « الصمت » .

حديث ابن عمر : « إن الله لمَّا خَلَقَ الجنة ، قال لها : تكلمي .

قالت : سَعِدَ مَنْ دخلني .

فقال : وعِزَّتِي لا يسكنُ فيكَ ثمانيةُ نَفَرٍ : (١) مُدَمِّنُ الخمر (٢) .. الحديث (٣) .

حديث : « أَبْغَضَ خَلِيقَةَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْكَذَّابُونَ ، وَالْمُسْتَكْبِرُونَ ، وَالَّذِينَ يُكْثِرُونَ (٤) الْبَغْضَاءَ لِإِخْوَانِهِمْ فِي صُدُورِهِمْ ، فَإِذَا لَقَوْهُمْ تَعَلَّقُوا (٥) لَهُمْ » .. الحديث (٥) .

حديث : « حُبُّ الْجَاهِ وَالْمَالِ يُبْذِئَانِ النِّفَاقَ فِي الْقَلْبِ ، كَمَا يُبْذِئُ [الْمَاءُ] (٦) الْبَقْلَ » .

حديث : قَالَ لِمَنْ مَدَحَ رَجُلًا : « عَقَرْتَ الرَّجُلَ ، عَقَرَكَ اللَّهُ » .

حديث : « لَوْ مَشَى رَجُلٌ إِلَى رَجُلٍ بِسَكِّينٍ مُرْهَفٍ ، كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يُبْذِنَنِي عَلَيْهِ

فِي وَجْهِهِ » .

حديث : « لَوْ لَمْ أَبْعَثْ لُبَيْثَ عُمَرُ » .

حديث جابر : مَا نَزَلَتْ آيَةُ التَّلَاغُنِ (٧) إِلَّا لَكَثْرَةِ السُّؤَالِ .

﴿ كِتَابُ ذَمِّ الْغَضَبِ وَالْحَقْدِ ﴾

حديث ابن عمر : (٨) « قُلْ لِي قَوْلًا وَأَقْلِيلُ » ، لَمَّا أَعْقَلَهُ .

فقال : « لَا تَغْضَبْ » .. الحديث (٩) .

حديث : « مَا غَضِبَ أَحَدٌ إِلَّا أَشْفَى عَلَى جَهَنَّمَ » .

(١) في الإحياء ١٣٥/٣ : « لَا يَسْكُنُ مَعَهُ خَيْرٌ » . (٢) وتعامه : « وَلَا مَصْرَ عَلَى الزَّانِ ،

وَلَا فِتْنَتَ ، وَهُوَ النَّامُ ، وَلَا دِيوَتَ ، وَلَا شُرْطَى ، وَلَا نَحْتَ ، وَلَا قَاطِعَ رَحِمَ ، وَلَا الَّذِي يَقُولُ :

عَلَى عَهْدِ اللَّهِ إِنَّمَا لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا . ثُمَّ لَمْ يَفْ بِهِ » . (٣) في المطبوعة : « يَكْثُرُونَ » ، وَالْمَثْبُوتُ

فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ ١٣٧/٣ . (٤) في الأصول : « يَحْلِفُوا » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي الْإِحْيَاءِ .

(٥) وتعامه : « وَالَّذِينَ إِذَا دَعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ كَانُوا بَطَاءً ، وَإِذَا دَعُوا إِلَى الشَّيْطَانِ وَأَمْرِهِ

كَانُوا سَرَاعًا » . (٦) تَكَلَّمَ مِنَ الْإِحْيَاءِ ١٣٨/٣ (٧) في الإحياء ١٤٢/٣ : « التَّلَاعُنِ » ،

وَالْمَثْبُوتُ فِي الْأَصُولِ ، وَالْمُنْفَى . (٨) في الإحياء ١٤٣/٣ : « وَأَقْلَلَهُ » .

(٩) وتعامه : « فَأَعْدَتْ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ ، كُلُّ ذَلِكَ يَرْجِعُ إِلَى : لَا تَغْضَبْ » .

(١) حديث : قال له رجل : أى شئ أشدُّ على ؟

قال : « غَضَبُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »^(١) .

حديث : « الْغَضَبُ مِنَ النَّارِ » .

حديث : « لَوْلَا الْقِصَاصُ لَافْتَحَتْكَ »^(٢) .

حديث أبى هريرة : كان إذا غَضِبَ ، وهو قائم جالس ، وإذا غَضِبَ وهو جالس اضْطَجَعَ .

هو عند أبى داود^(٣) ، من قوله ، لا من فعله ، من حديث أبى ذرٍّ .

حديث : « أَشَدُّكُمْ مِنْ مَلِكٍ^(٤) نَفْسُهُ عِنْدَ الْغَضَبِ ، وَأَحْلَمُكُمْ مَنْ عَفَا عِنْدَ الْقُدْرَةِ^(٥) » .

لم أجِدَ الشُّطْرَ الْآخِرَ مِنْهُ .

حديث : « اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِالْعِلْمِ ، وَزَيِّنِّي بِالْحِلْمِ ، وَأَكْرِمْنِي بِالتَّقْوَى ، وَجَمِّلْنِي بِالْعَافِيَةِ » .

حديث : أبى هريرة : « ابْتَغُوا الرَّفْعَةَ عِنْدَ اللَّهِ » .

قلوا : وما هى ؟

قال : « تَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ » .

لم أجِدْ صَدْرَ الْحَدِيثِ .

حديث : « إِنْ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ لَيُدْرِكْ بِالْحِلْمِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ » .

لم أجِدْ قَوْلَهُ : « بِالْحِلْمِ » ، وإنما المعروف : « بِحَسَنِ خُلُقِهِ » .

حديث ابن عمر ، فى حديث طويل^(٦) : « حَتَّى تَرَى النَّاسَ كُلَّهُمْ^(٧) حَقَمَى فِى ذَاتِ

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

حديث عائشة^(٨) ، فى بَمَثَ أَزْوَاجِهِ زَيْنَبَ بِنْتَ جَعْفَرٍ ، وقول عائشة : فَسَبَّيْتُهَا

حَتَّى جَفَّ لِسَانِي .

(١) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة . (٢) أول الحديث : « بَمَثَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وصيفا إلى حاجة ، فأبْطَأَ عليه ، فلما جاء قال : لولا ... » . الإحياء ١٥٠/٣ . (٣) سنن أبى داود

(باب من كظم غيظا ، من كتاب الأدب) ١٨٦/٢ . (٤) فى المطبوعة : « يملك » ، وفى الإحياء

١٥٢/٣ : « غلب » ، والمثبت فى : د ، واللقى . (٥) فى الإحياء ، واللقى : « القدرة » .

(٦) الإحياء ١٥٦/٣ . (٧) فى المتن : « كأنهم » . (٨) فى حديث طويل . الإحياء ١٥٦/٣ .

لم أجد قولَ عائشة هذا ، بهذا اللفظ .

حديث : جاء رجلٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو مظلمة .. الحديث ^(١) .
وفيه : « إن المظلومين هم الفلحون يوم القيامة » ، فأبى أن ^(٢) يأخذها حين ^(٣) سمع ..
الحديث .

حديث سُهَيْل بن عَمْرٍو : « يامشر قرش ، ما تقولون » .. الحديث ^(٤) .
وفيه : « أقول كما قال أخى يوسف : ﴿ لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾ ^(٥) .. الآية » .
حديث : « أَيُّمَا وَالٍ وَلِيٍّ وَلَايَةٌ ، وَرَفَقٌ ^(٦) رَفَقَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ^(٧) .. الحديث .
ذكره المصنّف في آخر « كتاب الحسد » ، من رواية الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ^(٨) .

حديث : « ثلاثٌ لا ينجوُ مِنْهُنَّ أَحَدٌ : الظَّنُّ ، والطَّيْرَةُ ، والحسد ؛ وسأحدثكم بالخروج من ذلك » .. الحديث ^(٩) .
حديث : « إنه سيصيب أمتي داء الأُمَم قبلها : الأشرُّ ، والبَطَرُ ، والتَّكَاثُرُ » ..
الحديث ^(١٠) .

حديث : « أخوف ما أخاف على أمتي أن يكثر عليهم المال ، فيتحاسدون ، ويقتتلون » .
في « مسلم » ^(١١) نحوه ، من حديث عمرو بن عوف .

(١) وقامه : « فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يجلس ، وأراد أن يأخذ له بظلمته ، فقال له صلى الله عليه وسلم : إن المظلومين . . . » الإحياء ١٥٨/٣ . (٢) في د : « يأخذ صاحبه » ، والثبت في المطبوعة ، والإحياء . (٣) وقامه : « وما تظنون ؟ قال : قلت ، يا رسول الله ، تقول خيرا ، ونظن خيرا ، أتح كرم ، وابن عم رحيم ، وقد قدرت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقول .. » . الإحياء ١٥٨/٣ ، ١٥٩ . (٤) سورة يوسف ٩٢ . (٥) في الإحياء ١٦١/٣ : « فرفق ولان » . (٦) هذا تمام الحديث . (٧) لم نجده في آخر كتاب الحسد من الإحياء ، وإنما الذي وجدناه من رواية الحسن هو الحديث التالي . انظر الإحياء ١٧٣/٣ ، ١٧٤ . (٨) وقامه : « إذا ظننت فلا تحقق ، وإذا تطيرت فامض ، وإذا حدث فلا تبغ » الإحياء ١٦٢/٣ ، ١٦٣ ، وانظر ١٧٣ ، ١٧٤ . (٩) وقامه : « والتنافس في الدنيا ، والتباعد ، والتحاسد ، حتى يكون البغى ، ثم الهرج » . الإحياء ١٦٣/٣ . (١٠) صحيح مسلم (كتاب الزهد) ٢٢٧٣/٤ ، ٢٢٧٤ .

حديث : « إِنْ لَنِعْمَ اللَّهُ أَعْدَاءَ » .

فقيل ^(١) : وَمَنْ هُمْ ^(٢) ؟

قال : « الَّذِينَ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ » .

حديث : « سِتَّةٌ يَدْخُلُونَ النَّارَ قَبْلَ الْحِسَابِ سِتَّةٌ : الْأَمْهَاءُ بِالْجَوْرِ » .. الحديث ^(٣) .

حديث : « [إِنْ] ^(٤) الْمُؤْمِنُ يَغِيْطُ ، وَالْمُنَافِقُ يَمْحُودٌ » .

حديث : حَسَدَ كَثِيرٌ ^(٥) مِنَ الْكُفَّارِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى قَالُوا :

﴿ لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرِيبَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ ^(٦) .

حديث : « أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ : الْمُحْسِنُ ، وَالْحَبِيبُ ^(٧) لَهُ ، وَالْكَافِيُّ ^(٨) عَنْهُ » .

﴿ كِتَابُ ذَمِّ الدُّنْيَا ﴾

حديث : « يَا عَجَبًا كُلَّ الْعَجَبِ ، لِمُصَدِّقِ بَدَارِ الْحَيَوَانِ ، وَهُوَ يَسْمَعُ لِدَارِ الْقُرُورِ » .

حديث : أَنَّهُ ^(٩) وَقَفَ عَلَى مَرْبَلَةٍ ، وَقَالَ : « هَلُّوْا إِلَى الدُّنْيَا » ^(١٠) ، وَذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ

بَعْدَ مُطَوَّلَا ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي « الزُّهْدِ » ، لِابْنِ الْمُبَارَكِ ، مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، مُخْتَصَرًا ،

وَمِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ مَرْسَلًا .

حديث : « إِنْ اللَّهُ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا ، وَإِنَّهُ مِنْذُ خَلَقَهَا لَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهَا » .

حديث : « الدُّنْيَا دَارٌ مِّنْ لَا دَارَ لَهُ » ^(١١) .

(١) في د ، والفتى : « قِيلَ » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٦٣/٣ .

(٢) في د ، والفتى : « أَوْلَئِكَ » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

(٣) وتامه : « وَالرَّعْبُ بِالْمَصِيَةِ ، وَالدهاقين بالتكبر ، والتجار بالحياة ، وأهل الرستاق بالجهالة ، والعداء بالحد » . الإحياء ١٦٣/٣ . (٤) ساقط من : د ، والفتى ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء

١٦٤/٣ . (٥) في الأصول : « كَمْ » ، والثبت مستوحى بما في الإحياء ١٦٨/٣ .

(٦) سورة الزخرف ٣١ . (٧) في المطبوعة : « وَالْحَسَنُ » ، والثبت في : د ، والإحياء ١٧٢/٣ .

(٨) في المطبوعة : « وَالْكَافِي » ، وفي د : « وَالْكَافِ » ، والثبت في الإحياء .

(٩) في الأصول : « مِنْ » ، والثبت في الإحياء ١٧٥/٣ . (١٠) وقام الحديث : « وَأَخَذَ

خُرْقًا قَدْ بَلِيتَ عَلَى تِلْكَ الزَّبِيلَةِ ، وَعَظَامًا قَدْ نَحَرَتْ ، فَقَالَ : هَذِهِ الدُّنْيَا » .

(١١) بعد هذا في الإحياء ١٧٦/٣ : « وَمَالٌ مِنْ لَا مَالَ لَهُ ، وَلَهَا يَجْمَعُ مِنْ لَا عَقْلَ لَهُ » .

وفيه : « وعليها يُعَادَى مَنْ لَا عِلْمَ لَهُ ، وعليها يُحْسَدُ مَنْ لَا قَهَّ لَهُ ، ولها يُسَمَّى مَنْ لَا يَقِينَ لَهُ » .

لم أجِدْ « هذه الزيادة »^(١) .

حديث : « الدنيا موقوفةٌ بين السماء والأرض ، منذ خَلَقَهَا اللهُ ، لا^(٢) ينظرُ إليها .. الحديث^(٣) » .

حديث : « إذا عَرَضَ لَهمُ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا وَتَبَوَّأُوا عَلَيْهِ^(٤) » .

حديث : « احذَرُوا الدُّنْيَا ؛ فَإِنَّهَا أُسْحَرُ مِنْ هَارُوتَ وَمَارُوتَ » .

حديث الحَسَنِ : « هَلْ فِيكُمْ^(٥) مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُذْهِبَ اللهُ عَنْهُ الْعَمَى ، وَيَجْعَلَهُ بَصِيرًا .. الحديث^(٦) » .

حديث : « لَا تَشْمَلُوا قُلُوبَكُمْ بِذِكْرِ الدُّنْيَا » .

حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ : « لَوْ تَعْلَمُونَ مَا عِلْمُ » ، وفيه^(٧) : « لَهَانَتْ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا ، وَلَا تَرْتُمُوهَا الْآخِرَةَ » .

لم أجِدْ هذه^(٨) الزيادة .

حديث : « لَتَأْتِيَنَّكُمْ بِمَدَى دُنْيَا ، تَأْكُلُ إِيمَانَكُمْ ، كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ » .

حديث زُهَيْدٍ ، وَتَحْذِيرِهِ أَصْحَابَهُ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا^(٩) .

حديث : « الدُّنْيَا حُلْمٌ ، وَأَهْلُهَا عَلَيْهَا مُجَازَوْنَ وَمُعَاقِبُونَ » .

(١) في د : « في هذه الزيادات » ، والثبت في : المطبوعة . (٢) في الإحياء ١٧٧/٣ : « لم » ، والثبت في : الأصول ، والمغنى . (٣) وتامه : « وتقول يوم القيامة : يارب اجعلني لأدنى أديانك اليوم نصيبا ، فيقول : اسكني يا لاشيء ، إني لم أرضك لهم في الدنيا ، فأرضاك لهم اليوم ! » .

(٤) هذا آخر الحديث ، وأوله ... ليجيئن أقوام يوم القيامة وأعمالهم كجبال تهامة ، فيؤمر بهم إلى النار ، قالوا : يارسول الله ، مصلين ؟ قال : نعم ، كانوا يصلون ويصومون ويأخذون من هنة الليل ؛ فإذا عرض ... الإحياء ١٧٧/٣ . (٥) في الإحياء ١٧٧/٣ : « منكم » .

(٦) بطوله في الإحياء ، الموضع السابق . (٧) بعده في الإحياء ١٧٨/٣ : « لضحكتم قليلا ، ولبكيتم كثيرا ، ولهات : . » . (٨) في د : « بهذه » ، والثبت في المطبوعة ، ولعل الصواب : « لم أجده بهذا الزيادة » . (٩) الإحياء ١٨٤/٣ .

- حديث : « مَثَلُ [هذه] ^(١) الدنيا مثلُ ثوبٍ شَقَّ من أوله إلى آخره » .
 حديث : « حَلَالُهَا ^(٢) حِسَابٌ ، وَحَرَامُهَا ^(٣) عَذَابٌ » .
 حديث : « إِنِّي لَأَجِدُ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ جَهَةِ الْيَمَنِ » ، إشارة إلى أُوَيْسٍ ^(٤) .
 حديث : وَمَنْ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ ؟
 قال : « أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ » .

﴿ كتاب ذم المال والبخل ﴾

قيل : أَيُّ أَمَتِكَ أَشْرَ ؟

قال : « الْأَعْنِيَاءُ » .

- حديث : « سَيَأْتِي بَعْدِي ^(٥) قَوْمٌ يَا كَلُونَ لَطَائِفُ ^(٦) الدُّنْيَا وَأُلُوءَاتُهَا » .. الحديث بطوله .
 حديث : « أَخِلَاءُ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثَةٌ : وَاحِدٌ يَتَّبِعُهُ إِلَى قَبْضِ رُوحِهِ ، « وَهُوَ مَالُهُ » ^(٧) » .
 لم أجده بهذا اللفظ ، والحديث في « كتاب الإيمان » من « المستدرک » .
 حديث سلمان : « يُجَاءُ بِصَاحِبِ الدُّنْيَا ، الَّذِي أَطَاعَ اللَّهَ فِيهَا ، وَمَالُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، كَأَنَّهُ تَكْفَأُ بِهِ الصَّرَاطُ ، قَالَ لَهُ : امْضُ » .. الحديث ^(٨) .
 حديث أبي موسى : نَزَلَتْ سُورَةُ نَحْوِ بَرَاءَةٍ ، ثُمَّ رُفِعَتْ ، حَفِظَ مِنْهَا : إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِقَوْمٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ .. الحديث ^(٩) .
 أصله في « مسلم » ^(١٠) ، وليس فيه هذا .

- (١) زيادة من الإحياء ١٨٧/٣ . (٢) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ١٩١/٣ .
 (٣) أي القرن . انظر الإحياء ١٩٣/٣ . (٤) في الإحياء ٢٠١/٣ : « لا يعلم » .
 (٥) في الإحياء : « أطايب » . (٦) في الإحياء ٢٠١/٣ : « والثاني إلى قبره » ، والثالث إلى محشره ، فالذي يتبعه إلى قبض روحه فهو ماله ... » . (٧) وتامه : « فقد أدبت حق الله ، ثم جاء بصاحب الدنيا الذي لم يطع الله فيها ، وماله بين كفتيه ، كلما تكفأ به الصراط قال له ماله : وبالك ، ألا أدبت حق الله ؟ فما يزال كذلك حتى يدعو بالويل والثبور » . الإحياء ٢٠١/٣ ، ٢٠٢ .
 (٨) وتامه : « ولو أن لابن آدم واديين من مال لئني واديا ثالثا ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويؤوب الله على من تآب » . الإحياء ٢٠٦/٣ . (٩) صحيح مسلم (باب لو أن لابن آدم واديين لابتغى ثالثا ، من كتاب الزكاة) ٧٢٥/٢ .

حديث^(١) ابن عمر: « خَصَلْتَانِ يَجْبِهُمَا اللهُ؛ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالسَّخَاءُ » .. الحديث^(٢).
 حديث ابن مسعود: « الرِّزْقُ إِلَى مُطْعِمٍ [الطعام] ^(٣) أَسْرَعُ مِنَ السَّكِّينِ إِلَى ذِرْوَةِ
 الْبَعِيرِ » .. الحديث^(٤).

لم أره من حديث ابن مسعود.

حديث ابن عمر: « إِنْ لَمْ يَبْدَأْ بِخَصْمِهِ ^(٥) بِالنِّعَمِ؛ لِنَافِعِ النَّاسِ ^(٦) » .. الحديث^(٧).
 حديث الهِلَالِيِّ: أَنِّي بَأْسَرَى مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ، فَأَمْرٌ بِقَتْلِهِمْ، فَأَفْرَدْنَاهُمْ رَجُلًا .. الحديث
 فِي السَّخَاءِ ^(٨).

حديث: « إِنْ لَكُلِّ شَيْءٍ ثَمَرَةٌ، وَثَمَرَةُ الْمَرْوِفِ تَجِيلُ السَّارِحَ ^(٩) » ..
 حديث ابن عباس: « الْجُودُ مِنْ جُودِ اللهِ، فَجُودُوا يُجِدِ اللهُ لَكُمْ » .. الحديث، بطوله^(١٠).
 حديث: « السَّخَاءُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي الْجَنَّةِ، فَلَا يُلْجِ الْجَنَّةَ إِلَّا سَخِيٌّ » .. الحديث^(١١).
 حديث عليّ: « إِنْ لَمْ يَنْبِضِ الْبَخِيلُ فِي حَيَاتِهِ، السَّخِيُّ عِنْدَ مَوْتِهِ » ..
 حديث: « لَا يَنْبَغِي لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَكُونَ جَبَانًا، وَلَا بَخِيلًا » ..
 حديث: « يَقُولُ قَائِلُكُمْ: الشَّحِيحُ أَعْذَرُ مِنَ الظَّالِمِ، وَأَيُّ ظَلَمٍ أَظْلَمُ مِنَ
 الشَّحِّ » .. الحديث^(١٢).

- (١) فِي الْمَطْبُوعَةِ: « الْحَدِيثُ »، وَالتَّبَيُّنُ فِي: د. (٢) الْحَدِيثُ بِتَفْصِيلٍ أَكْبَرَ، فِي الْإِحْيَاءِ ٢١١/٣.
 (٣) سَاقَطَ مِنْ: د، وَهُوَ فِي: الْمَطْبُوعَةِ، وَالْإِحْيَاءِ ٢١٢/٣. (٤) وَتَمَامُهُ: « وَإِنْ لَمْ يَبْدَأْ بِخَصْمِهِ لِيَأْمُرَ بِطَعْمِ الطَّعَامِ الْمَلَايِكَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ » ..
 (٥) فِي الْإِحْيَاءِ ٢١٢/٣: « يَخْتَصِمُ » ..
 (٦) فِي: د: « لِنَافِعِ »، وَالتَّبَيُّنُ فِي: الْمَطْبُوعَةِ، وَالْإِحْيَاءِ (٧) فِي الْإِحْيَاءِ: « الْعِبَادَةُ » ..
 (٨) وَتَمَامُهُ: « فَنَ يَخْلُ بَطْلُكَ النَّافِعَ عَلَى الْعِبَادَةِ نَقْلًا عَنْهُ، وَحَوْهَا إِلَى غَيْرِهِ » ..
 (٩) وَتَمَامُهُ: « فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: يَارَسُولَ اللهِ، الرَّبُّ وَاحِدٌ وَالْإِسْلَامُ وَاحِدٌ
 وَالذَّنْبُ وَاحِدٌ، فَا بِإِلَهِ هَذَا مِنْ بَيْنِهِمْ؟ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَزَلَ عَلَى جِبْرِيلَ فَقَالَ: اقْتُلْ هَؤُلَاءِ،
 وَاتْرِكْ هَذَا؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى شَكَرَهُ سَخَاءً فِيهِ » .. الْإِحْيَاءِ ٢١٢/٣. (١٠) فِي الْمَطْبُوعَةِ: « السَّرَاجُ »،
 وَفِي: د: « السَّرَاجُ »، وَالتَّبَيُّنُ فِي الْإِحْيَاءِ ٢١٢/٣. (١١) الْإِحْيَاءِ ٢٢٠/٣.
 (١٢) وَتَمَامُهُ: « وَالْبَخْلُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي النَّارِ، فَلَا يُلْجِ النَّارَ إِلَّا بَخِيلٌ » .. الْإِحْيَاءِ ٢٢٠/٣.
 (١٣) وَتَمَامُهُ: « حَلَفَ اللهُ تَعَالَى بِزَنَّتِهِ وَعَظَمَتِهِ وَجَلَالِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ شَحِيحٌ وَلَا بَخِيلٌ » .. الْإِحْيَاءِ ٢٢١/٣.

حديث : كان يطوف فإذا رَجُلٌ متعلِّقٌ بأستار الكعبة ، وهو يقول : بِحُرْمَةِ الْبَيْتِ إِلَّا غَفَرْتُ لِي .

فقال : « وما ذنبُك ؛ صِفْهُ لِي » .

قال : هو أعظم .. الحديث ، بطوله ^(١) .

حديث : « إِنَّكَ ^(٢) لَبَخِيلٌ ^(٣) » .

حديث : بات عليٌّ على فراش رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فأوحى اللهُ إلى جبريل ، وميكائيل : « إني آخيتُ بينكما ، وجعلتُ عُمرَ أحديكما أطولَ من الآخر ، فأَيُّكما يُؤْتِرُ صاحبه بالحياة » .. الحديث ^(٤) ، في نزول قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ ^(٥)

حديث : قال لعبد الرحمن بن عوف : « أما إِنَّكَ أولُ من يدخلُ الجنةَ من أغنياءِ أمِّي ، وما كدتُ أنْ تدخلَها إلا حَبْوًا » .
لم أرَ بهذا اللفظ .

حديث : « مَنْ أَسِفَ عَلَى « دُنْيَا فَاتَتْهُ » اقْتَرَبَ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةَ سَنَةٍ » .

حديث : « مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا ، وَسُرَّ بِهَا ، ذَهَبَ خَوْفُ الْآخِرَةِ مِنْ قَلْبِهِ » .

حديث : « يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَقَدْ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَرَامٍ » ..
الحديث ، بطوله ^(٦) .

حديث : « يدخل فقراء المؤمنين الجنةَ قبل أغنيائهم ، فيتمتعون ، ويأكلون ، والآخرون جُثَاءٌ عَلَى رُكَبِهِمْ ، فيقول : قَبْلَكُمْ طَلَبْتَنِي ، أَنْتُمْ حَكَامُ النَّاسِ وَمُلُوكُهُمْ ، فَأَرُونِي مَا صَنَعْتُمْ فِيمَا أُعْطِيتُمْ » .

(١) الإحياء ٢٢١/٣ . (٢) في الإحياء ٢٢٢/٣ بعد هذا زيادة : « إذا » . (٣) في الرد على

بشر بن الحارث ، حين قال : « البخيل لا غيبة له » . (٤) الإحياء ٢٢٣/٣ ، ٢٢٤ .

(٥) سورة البقرة ٢٠٧ . (٦) في ٥ : « ما فاتته » ، وفي الإحياء ٢٣١/٣ : « دنياه فاتته » ،

والمثبت في المطبوعة . (٧) الإحياء ٢٣٣/٣ .

حديث : « سادات المؤمنين في الجنة من إذا تَفَدَّى لم يجد عشاء » .. الحديث^(١) .
 حديث غمران بن حصين : كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم مَثْرَلَةٌ^(٢) ..
 وجاء ، فقال : « يا غمران ، هل لك في عيادة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم » ..
 الحديث ، بطوله .

﴿ كتاب ذم الجاه والرياء ﴾

حديث جابر : « بحسب امرئ من الشر ، إلّا من عصمه الله من سوء ، أن يُشير الناس إليه بالأصابع ، في دينه ودُنياه ، إن الله لا ينظر إلى صوركم » .. الحديث^(٣) .
 حديث ابن مسعود : « رُبَّ ذِي طَمَرَيْنِ لا يُؤْبَهُ له » .. الحديث^(٤) .
 لم أجده مُسنَداً ، من حديثه .

حديث أبي هريرة : « إن أهل الجنة كلُّ أشعث أغبر ذِي طَمَرَيْنِ لا يُؤْبَهُ له ، الذين إذا استأذَنُوا على الأُمراء لم يُؤْذَنَ لهم ، وإذا خطبوا النساء لم يُنْكَحُوا » .. الحديث^(٥) .
 هو في « مسلم »^(٦) مختصرٌ بلفظٍ آخر ، من رواية العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

حديث : « [إن]^(٧) من أُمّتي من لو أتى أحدكم ، فسأله ديناراً ، لم يُعْطِه إِيَّاه ،

(١) وتامه : « وإذا استقرض لم يجد قرضاً ، وليس له فضل كسوة إلا ما يواريه ، ولم يقدر على أن يكتب ما يفتيه ، يمسى مع ذلك ويصبح راضياً عن ربه » . الإحياء ٢٣٤/٣ .
 (٢) وردت هذه الكلمة في المطبوعة بعد قوله : « لي » السابق ، والتب في : د ، والإحياء ٢٣٦/٣ .
 (٣) وتامه : « ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم » . الإحياء ٢٣٨/٣ .
 (٤) وتامه : « لو أقسم على الله لأبره » ، لوقال : اللهم إني أسألك الجنة لأعطاء الجنة ، ولم يطمه من الدنيا شيئاً . الإحياء ٢٣٩/٣ . (٥) وتامه : « وإذا قالوا لم ينصت لقولهم ، حوائج أجدهم تتغلغل في صدره ، لو قسم نوره يوم القيامة على الناس لو قسمهم » . الإحياء ٢٣٩/٣ .
 (٦) صحيح مسلم (باب فضل الضعفاء والهاملين ، من كتاب البر والصلة والآداب) ٢٠٢٤/٤ ، ولفظه : « رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ ، لو أقسم على الله لأبره » .
 (٧) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٢٣٩/٣ .

ولو سألته درهمًا لم يُعْطِه إياه ، ولو سألته فلسًا لم يُعْطِه إياه ، ولو سأل الله تعالى الجنة لأَعْطَاهُ ^(١) إياها .. الحديث ^(٢) .

حديث : قال لعليّ : « إنا هلاكُ أمتي باتباعِ الهوى ، وحبِّ الثناء » .

حديث: أن رجلاً أتى على رجلٍ ، فقال : « لو كان صاحبك حاضراً ، فرَضِي الذي قُلتَ ، ومات على ذلك ، دخل النار » .

حديث : « لو سمعك ما أفلح إلى يوم القيامة » .

لم أجِدْ قوله : « إلى يوم القيامة » .

حديث : « رأس التواضع أن يكره أن يذكر بالبر والتقوى » .

حديث : « وَيْلٌ لِلصَّائِمِ ، وَيْلٌ ^(٢) لِلْقَائِمِ ، وَيْلٌ ^(٣) لِلصَّاحِبِ الصَّوْفِ ، إِلَّا مَنْ تَزَهَّدَ نَفْسَهُ عَنِ الدُّنْيَا ، وَأَبْغَضَ الْمَدْحَةَ ، وَاسْتَحَبَّ الْمَدْمَةَ . »

حديث : فيم النجاة ؟

قال : « أن لا يعمل العبدُ بطاعة ^(٤) الله يُريد بها الناس » .

حدیث ابن عمر : « مَنْ رَأَى رَايَا^(۵) رَأَى اللَّهَ بِهِ » .

حديث : « لا يقبل الله عملاً فيه منقال ذرة من رياء » .

حديث: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْأَرْضَ، فَادَتْ بِأَهْلِهَا، فَخَلَقَ الْجِبَالَ، فَصَيَّرَهَا أُونَادًا»..

الحديث (٧).

هو عند الترمذی^(۷)، بلفظ آخر، آورده فی آخر «کتاب القدر».

(١) ق: د: « أعطاه » ، والثبت في: الطبوعة ، والإحياء: (٢) وقامه: « ولو سأله الدنيا لم يعطه إياها ، وما منعها إياه إلا لهواتها عليه ، رب ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره » . الإحياء: (٣) ق: د: « ويل » دون واو العطف ، والثبت في: الطبوعة ، والإحياء ٢٥٢/٣ . (٤) في الطبوعة: « طاعة » ، والثبت في: د ، والإحياء ٢٥٣/٣ .

(٥) في الإجابة ٢٥٣/٣ : « رأي رأي » . (٦) بطوله ، في الإجابة ٢٥٥/٣ .

(٧) لم يرد في أبواب القدر جميعها . انظر سنن الترمذي ١٨/٢ - ٢٠ ، وسنن الترمذي بشرح ابن

حديث : « ماستر الله على عبد^(١) ذنبا في الدنيا ، إلا ستر عليه يوم القيامة » .
هو في الترمذى^(٢) .

حديث : قال له رجل : صُغتُ الدهرَ .

فقال : « ماصُمتَ ، ولا أفطرتَ » .

حديث : « العملُ كالزَّمانِ ، إذا طاب آخرُهُ طاب أوَّلُهُ » .

لم أره إلا بلفظ : « إذا طاب أسفلهُ ، طاب أعلاه » .

حديث : « مَنْ رَأَى بِمَعْلَمِهِ^(٣) سَاعَةً ، حَبِطَ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ » .

حديث جابر : بايعنا رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تحت الشجرة ، على أَنْ لَا نَفِرَ ،
وَلَمْ نَبَايَعْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، فَأَنْسَيْنَاهَا يَوْمَ حُنَيْنٍ ، حَتَّى نُوَدِّدُنَا : يَا أَصْحَابَ الشَّجَرَةِ ، فَرَجَعُوا .
لم أجد من قوله : « فَأَنْسَيْنَاهَا » .

حديث : « يُضَاعَفُ عَمَلُ الْعَلَانِيَةِ ، إِذَا اسْتُنَّ بِعَامِلِهِ ، عَلَى عَمَلِ السَّرِّ سَبْعِينَ^(٤) ضِعْفًا » .

روى بقيَّةُ ، عن عبد الملك بن مهران ، عن عثمان بن زائدة ، عن نافع ، عن ابن عمر ،
مرفوعا : « السِّرُّ أَفْضَلُ مِنَ الْعَلَانِيَةِ ، وَالْعَلَانِيَةُ^(٥) أَفْضَلُ لِمَنْ أَرَادَ الْاِقْتِدَاءَ » .

أورده في « الميزان » ، في ترجمة عبد الملك ، وكان من ضمفاء المُقْبِلِ^(٦) .

حديث : « ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يَحْبِبَكَ اللهُ ، وَانْبِذْ إِلَيْهِمْ هَذَا الْحُطَامَ يَحْبُوكَ » .

لم أجد الشَّطْرَ الثَّانِيَّ ، بهذا اللفظ .

حديث : « أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ثَلَاثَةٌ : الْإِمَامُ الْمُقِيطُ [أَحَدُهُمْ] »^(٧) .

(١) في المطبوعة : « عبده » ، والثبت في : د ، والإحياء ٢٦٤/٣ .

(٢) لم نجده في الترمذى ، وهو في صحيح مسلم (باب بشارة من ستر الله عيبه في الدنيا بأن يستر عليه في الآخرة من كتاب البر) ٢٠٠٢/٤ . (٣) في المطبوعة : « بطه » ، والثبت في : د ، والإحياء ٢٦٥/٣ .

(٤) في : د : « سبعة » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٧٣/٣ .

(٥) في : د : « فالعلانية » ، والثبت في : المطبوعة ، وميزان الاعتدال ٦٦٥/٢ .

(٦) أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى القليل . انظر الجزء الرابع ، صفحة ٢٠٢ .

(٧) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٢٧٨/٣ .

حديث أبي سعيد : « أقربُ الناسَ مِنِّي مجلسا يومَ القيامةِ (١) إمامٌ عادلٌ » .
الأصفهاني في « الترغيب » ، بلفظ : « إن أحبَّ الناسِ إلى اللهِ وأقربَهم مِنِّي مجلسًا ،
الإمامُ العادل » .

حديث الحسن : أن رجلاً ولَّاهُ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، فقال [لنبيِّ] (٢) : خِرْ لِي .
قال : « اجلس » .

حديث : « نَمَتِ الرَضِعةُ ، وبُسَّتِ الفاطمةُ » .
رواه ابن حِبَّان ، من حديث أبي هريرة ، إلا أنه قال : « بُسَّتْ » في الموضعين .
حديث : نهى رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ عن القَضَاءِ (٣) .
حديث الحجاج الثَّقَفِيُّ : « إن مجالسَ الذِّكْرِ رياضُ الجنةِ » .
حديث : « إن الرِّياءَ سبعونَ باباً » .

﴿ كتاب ذم الكبر والمُجَب ﴾

حديث : « اللهمَّ أعوذُ بك من نَفْخةِ الكبرياءِ » .
حديث زيد بن أسلم : دخلتُ على ابنِ عمر ، فرأى عليه عبدُ اللهِ بنِ وائِد ، عليه ثوبٌ جديد ، فذكر حديث : « لا ينظرُنَّ اللهُ إلى مَنْ جَرَّ إِزارَهُ (٤) » .
لم أجد فيه ذكراً عبدِ اللهِ بنِ وائِد ، والحديث عند « مسلم » (٥) ، « والتَّرمِذِيُّ » (٦) ،
وصحَّحه .

حديث أبي سلمة الدَّيرِيّ ، عن أبيه ، عن جده : كان رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ
عندنا بقباء ، وكان صائماً ، فأُتينا به عند إفطاره بقدحٍ من لبن ، وجعلنا فيه شيئاً من عسل ..
الحديث (٧) .

(١) في المطبوعة : « الإمامُ العادل » ، وفي د : « إمامٌ عادل » ، والثبت في الإحياء ٢٧٨/٢ .
(٢) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٢٧٩/٣ . (٣) الإحياء ٢٨١/٣ .
(٤) تمامه في الإحياء ٢٩١/٣ : « خيلاء » (٥) صحيح مسلم (باب تحريم جر الثوب خيلاء ،
من كتاب اللباس والزينة) ١٦٥١/٣ ، ١٦٥٢ (٦) سنن الترمذي ، بشرح ابن العربي (باب ما جاء
في كراهية جر الإزار من أبواب اللباس) ٢٣٦/٧ . (٧) وتمامه : « فلما رقه وذاقه وجد خلاوة
العسل ، فقال : ما هذا ؟ قلنا : يارسول الله ، جعلنا فيه شيئاً من عسل . فوضعه ، وقال : أما إنِّي لأأحرمه ،
ومن بذر أقره الله ، ومن أكثر ذكر الله أحبه الله » ، الإحياء ٢٩٩/٣ .

وفيه : « أَمَا إِنِّي لَا أُحَرِّمُهُ ، وَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ اقْتَصَدَ اغْنَاهُ اللَّهُ » . . الحديث .

حديث : قام سائلٌ على الباب ، وبه زَمَانَةٌ ، فَأُذِنَ لَهُ ، فَأَجْلَسَهُ عَلَى نَحْيِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « اطْعَمْ » . . الحديث ^(١) .

حديث : « إِذَا هَدَى اللَّهُ عَبْدًا لِلْإِسْلَامِ ، وَحَسَّنَ صُورَتَهُ ، وَجَمَلَهُ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ شَائِنٍ [لَهُ] ^(٢) ، وَرَزَقَهُ مَعَ ذَلِكَ تَوَاضُعًا ، فَذَلِكَ مِنْ صَفْوَةِ اللَّهِ » .
رَوَى الطَّبْرَانِيُّ نَحْوَهُ ، مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ .

حديث : « أَرْبَعٌ لَا يُعْطِيَنَّ اللَّهُ إِلَّا مَنْ يَحِبُّ : الصَّمْتُ ، وَالتَّوَكُّلُ ، وَالتَّوَاضُّعُ ، وَالزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا » .

فِي « الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ » لِلطَّبْرَانِيِّ ، وَ« الْمُسْتَدْرَكِ » نَحْوُهُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ، إِلَّا أَنَّهُمَا جَمْعًا بَدَلَ « التَّوَكُّلِ » ، « ذِكْرُ اللَّهِ » ، وَبَدَلَ « الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا » ، « قَلَّةُ الشَّيْءِ » .
وَرَوَاهُ أَحْمَدُ ^(٣) أَيْضًا .

حديث : كَانَ يَطْعَمُ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ أَسْوَدُ ، بِهِ جُدَرِيٌّ فَأَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ .
حديث : « إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي أَنْ يَحْمِلَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فِي يَدِهِ فَيَكُونُ مِهْنَةً ^(٤) لِأَهْلِهِ ، يَدْفَعُ ^(٥) بِهِ الْكِبَرَ عَنْ نَفْسِهِ » .

حديث : « مَا لِي [لَا] ^(٦) أَرَى عَلَيْكُمْ حِلَاوَةَ الْعِبَادَةِ ؟

قَالُوا : وَمَا هِيَ ؟

قَالَ : « التَّوَاضُّعُ » .

(١) وَتَمَامُهُ : « فَكَانَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ اشْتَأَزَمَنَهُ ، وَتَكَرَّرَ ، فَامَاتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ حَتَّى كَانَتْ بِهِ زَمَانَةٌ مِثْلَهَا » . الإحياء ٢٩٣/٣ . (٢) سَاقَطَ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي : المَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ٢٩٣/٣ .

(٣) لَمَّا وَرَدَتْهُ بِأَفْظِ آخَرٍ ، فَإِنَّا لَمْ نَجِدْهُ بِهَذَا اللَّفْظِ . (٤) فِي : د « مِهْنَةٌ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي المَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ٢٩٣/٣ . (٥) فِي المَطْبُوعَةِ : « وَيَدْفَعُ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءِ .

(٦) سَاقَطَ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي : المَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ٢٩٣/٣ .

حديث : « إذا رأيتم المتواضعين من أمّتي فتواضعوا لهم ، وإذا رأيتم التكبريين ، فتكبروا عليهم » .. الحديث ^(١) .

حديث : « كفى بالمرء شراً أن يحقر أخاه المسلم » هو عند « مسلم » ^(٢) بلفظ : « بحسب امرئ من الشر » .. الحديث .

حديث : أن رجلين تفاخرا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال أحدهما : أنا فلان ابن فلان ، فمن أنت ، لا أم ^(٣) لك ؟

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « افتخر رجلان عند موسى ، عليه السلام » .. الحديث ^(٤) .

حديث : كان عيشي مع أصحابه ، فيأمرهم بالتقدم ، ويمشي في الفهار ^(٥) .

حديث أبي سعيد الخدري : كان يعلف الناضح ، ويمقل البعير ، ويقم البيت .. الحديث ، بطوله ^(٦) .

وفي آخره حديث لعائشة في صفته ^(٧) أيضا .

حديث : « من حمل الفاكهة والشيء ^(٨) ، فقد برئ » ^(٩) من الكبر .

رواه البيهقي في « الشعب » ، بلفظ : « من حمل بضاعته » .

قول عمر : ما زال يعرف في طلحة ، بأو ^(١٠) منذ أصيبت أصبغته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حديث : « إن صلاة المدل لا ترفع فوق رأسه ، ولأن تصحك وأنت مغترِف [بذنبك] ^(١١) خيرٌ من أن تبكي وأنت مدلٌ بملك » .

(١) وتامه : « فإن ذلك مذلة لهم وصغار » . الإحياء ٢٩٣/٣ ، ٢٩٤ .

(٢) صحيح مسلم (باب تحريم ظلم المسلم وخذله وأختاره ودمه وعرضه وماله ، من كتاب البر)

(٣) في د : « أب » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٠٢/٣ .

(٤) وتامه : « حتى عند تسعة ، فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام : قل للذي افتخر ، بل القسمة

من أهل النار ، وأنت عاشرهم » . (٥) في د : « الفار » ، وفي الإحياء ٣٠٤/٣ : « غمارهم » ،

والثبت في : المطبوعة . (٦) الإحياء ٣٠٦/٣ . (٧) في د : « صفاته » ، والثبت في : المطبوعة .

(٨) في الإحياء ٣١٥/٣ : « أو الشيء » . (٩) في المطبوعة : « سلم » ، والثبت في : د ، والإحياء .

(١٠) في المطبوعة ، والإحياء ٣١٦/٣ : « ناو » ، والثبت في : د ، وأبو : الكبر .

(١١) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٣١٧/٣ .

حديث أذان بلال على ظهر الكعبة^(١) ، ونزول : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾^(٢) .

أما أذان بلال يومئذ فرواه ابن إسحاق في « السيرة »^(٣) ، وعقد له البيهقي بابا في « دلائل النبوة » ، وليس فيه ذكر أن ذلك سبب نزول الآية .

﴿ كتاب ذم الغرور ﴾

حديث : « إن الغرور سيقلب على آخر هذه الأمة » .

حديث معقل^(٤) بن يسار، مرسل : « يأتي على الناس زمانٌ يَخْلُقُ فيه القرآنُ في قلوب الرجال » . الحديث^(٥) .

حديث : « شرُّ الناس علماء السوء » .

حديث أبي الدرداء : « إذا زخرقتُم مساجدكم ، وحلَّيتُم^(٦) مصاحفكم^(٧) فالدمارُ عليكم^(٨) » .

رويناه في « كتاب المصاحف » لابن أبي داود ، موقوفا على أبي الدرداء .

وكذلك رواه ابن المبارك في « الزهد » ، موقوفا عليه ، ولم أره مرفوعا .

حديث : لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ ، أَنَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : ابْنُو سَبْعَةَ أَرْعَ طَوَلًا فِي السَّمَاءِ ، وَلَا^(٩) تُزَخِّرْفُهُ ، وَلَا تُنْقِشْهُ .

حديث أبي الدرداء : « أَرَأَيْتَ^(١٠) الرَّجُلَ يَصُومُ النَّهَارَ ، وَيَقُومُ اللَّيْلَ ، وَيُحْجُجُ ، وَيَعْتَمِرُ » . الحديث^(١١) .

(١) الإحياء ٣/٣٢١ . (٢) سورة المجرات ١٣ . (٣) رواية ابن هشام ٤١٣/٢ .

(٤) في د « معلق » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، والإحياء ٣/٣٣٠ .

(٥) وتامه : « كما تخلق الثياب على الأبدان ، أمرهم كله يكون طمعا لا يخوف معه ، إن أحسن أخدم قال : يتقبل مني ، وإن أساء قال : ينفري » . (٦) في الأصول : « وخلقتم » ، والتصويب عن الإحياء ٣/٣٤٨ . وكتاب المصاحف ١٥٠ . (٧) في كتاب المصاحف : « فليكم الدنار » .

(٨) في الإحياء ٣/٣٤٨ : « لا » ، دون واو الطف . (٩) في الطبوعة : « إذا رأيت » ،

والثبت في د ، والإحياء ٣/٣٤٩ . (١٠) وتامه : « ويتصدق ، ويغزو في سبيل الله ، ويعود المريض ، ويشيع الجنائز ، ويبين الضعيف ، ولا يعلم منزله عند الله يوم القيامة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما يجزى . . . » .

وفيه : فقال : « إِنَّمَا يُجْزَى عَلَى قَدْرِ عَقْلِهِ » .
لم أَرَهُ ، إلا من حديث ابن عمر ، مع اِخْتِلَاف .

{ كتاب التوبة }

حديث : « التائبُ حبيبُ الله » .

حديث : « إن أكثرَ سياحِ أهلِ النارِ من التَّسْوِيفِ » .

حديث : إن حَاشِيَةً ، قال : يا رسولَ الله ، إني كُنتُ أَعْمَلُ الفَوَاحِشَ ، فهل لي من توبة ؟
فقال : « نعم » .

فولَّى ، ثم رجع ، فقال : أكان يراني ، وأنا أعملُها ؟
قال : « نعم » .

فصاح صيحةً خرجتُ فيها نَفْسُهُ .

حديث : « قال إبليسُ : وَعِزَّتِكَ ، (١) لَا خَرَجْتَ (٢) مِنْ قَلْبِ ابْنِ آدَمَ (٣) مَا دَامَ فِيهِ
الرُّوحُ .

فقال الله : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي ، لَا حُجِبْتُ عَنْهُ التَّوْبَةُ مَا دَامَ فِيهِ الرُّوحُ » .

هو في : « المستدرک » بلفظ آخر ، من حديث أبي سعيد .

حديث : « إن الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ، كَمَا يُذْهِبُ الْمَاءُ الْوَسْخَ » .

حديث : « من الكبائرِ السَّبْتَانِ بالسَّبَّةِ ، ومن الكبائرِ اسْتِطَالَةُ الرَّجُلِ فِي عِرْضِ
أَخِيهِ [المسلم] (٣) » .

حديث : « الدنيا مَزْرَعَةُ الْآخِرَةِ » .

روى البَيْهَقِيُّ في « الزهد » ، من رواية قَيْسِ بْنِ حَازِمٍ ، عن جرير ، قال : قال رسولُ الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يَرْوُدْ (١) فِي الدُّنْيَا يَنْفَعَهُ فِي الْآخِرَةِ » .

(١) في د : « لمرجت » ، والثبت في المطبوعة ، والإحياء ١٢/٤ .

(٢) ساقط من د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء . (٣) تكله من : د ، والإحياء ١٢/٤ .

(٤) في د : « ترود » ، والثبت في : المطبوعة .

حديث : « الناسُ نِيَامٌ فإذا ماتوا انتَبهوا » .

حديث : « إن آخِرَ من يخرج من النار يُقيم فيها سبعة آلاف سنة » .

حديث : « الغضبُ قطعةٌ من النار » .

هو عند الترمذى^(١) ، من حديث أبي سعيد ، بلفظ : « إن الغضبَ جَمْرَةٌ^(٢) في قلب ابن آدم » .

حديث : « البلاءُ مَوْكَلٌ بالأنبياء ، ثم الأولياء ، ثم الأُمثَلِ فالأُمثَلِ » .

^(٣) المعروف في لفظه : « أشدُّ الناسِ بلاءً الأنبياء ، ثم الصالحون ، ثم الأُمثَلُ فالأُمثَلُ^(٤) » .

حديث : « جالسُوا التَّوَّابِينَ ، فإنهم أَرْقُ أفئدةً » .

حديث : « أَمَا إِنِّي^(٥) لَا أَنْسَى وَلَكِنْ أَنْسَى^(٥) لِإِشْرَاعِ » .

ذكره مالك^(٦) ، بلاغا ، ولم يُوجَد متصِلا .

حديث : « إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً ، فَأَتَيْتُهَا حَسَنَةً ، تَكْفَرُهَا ، السَّرُّ بِالسَّرِّ ، وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ » .

في « المعجم الكبير » للطبراني ، من حديث أبي هريرة : « وما عَمِلْتُ مِنْ سُوءٍ فَأُحْدِثُ لِلَّهِ تَوْبَةً ، السَّرُّ بِالسَّرِّ ، وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ » .

حديث : « حَسَنَاتُ الْأَبْرَارِ سَيِّئَاتُ الْمُفْرِّينَ » .

يُنْظَرُ ، إن كان حديثا ، فإن الصنف قال : قال القائلُ الصادق : فَيُنْظَرُ مَنْ أَرَادَ^(٧) .

حديث : « مَا مِنْ يَوْمٍ طَلَعَ فَجْرُهُ ، وَلَا لَيْلَةٍ غَابَ^(٨) شَفَقُهَا ، إِلَّا وَمَلَكَانِ يَتَجَاوَبَانِ » .

(١) سنن الترمذى ، بشرح ابن العربي (باب ما جاء ما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة ، من أبواب الفتن) ٤٣/٩ . (٢) في د : د من ، ، والمثبت في : المطبوعة ، وسنن الترمذى . (٣) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « أنا » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٣٨/٤ . (٥) في المطبوعة : « أنسى » ، والمثبت في : د ، والإحياء .

(٦) الموطأ (باب العمل في السهو ، من كتاب السهو) ١٠٠/١ . (٧) الإحياء ٤٤/٤ .

(٨) في د : د غار ، ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٤٦/٤ .

بأربعة أصوات ، فيقول أحدهما : يَا لَيْتَ « هَذَا الْخَلْقُ »^(١) لَمْ يُخْلَقُوا » .. الحديث^(٢) .
 حديث عمر : « الطَّايِعُ »^(٣) مُتَلَقٌّ بِقَاءَةِ الْعَرْشِ ، فَإِذَا انْتَهَكَتِ الْحُرُمَاتُ » .. الحديث^(٤) .
 لَمْ أَرَهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ .
 رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي « الضَّعْفَاءِ » .
 حديث مجاهد : « الْقَلْبُ مِثْلُ الْكَفِّ الْمَفْتُوحَةِ ، كُلَّمَا أَذِنَ ذَنْبًا انْقَبَضَتْ »^(٥) أَصْبُعٌ ...
 الْحَدِيثُ^(٦) .

لَمْ أَرَهُ ، إِلَّا مِنْ قَوْلِ حُدَيْفَةَ .
 رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي « الشَّعَبِ » .
 حديث : مَا خَلَفَ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، إِنَّمَا خَلَفَ الْعِلْمَ وَالْحِكْمَةَ .

﴿ كِتَابُ الصَّبْرِ وَالشُّكْرِ ﴾

حديث : « مِنْ أَقَلِّ مَا أُوتِيتُمْ الْيَقِينُ وَعَزِيزَةُ الصَّبْرِ » .. الحديث ، بطوله^(٧) .
 وقد تقدّم بمضه في العلم^(٨) ، ولم أجده .
 حديث : « الصَّبْرُ كَثْرٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ » .
 حديث : سُئِلَ مَرَّةً : مَا الْإِيمَانُ ؟
 فقال : « الصَّبْرُ » .
 حديث : « أَفْضَلُ الْإِيمَانِ مَا أُكْرِهْتُ عَلَيْهِ النَّفْسُ » .
 لَمْ أَرَهُ ، إِلَّا مِنْ قَوْلِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

(١) في المطبوعة : « هذه الخلائق » ، وفي د : « هذا الخلق » ، والثبت في الإحياء .
 (٢) وتامه : « ويقول الآخر : يَا لَيْتَهُمْ لَإِذَا خَلَقُوا عَلِمُوا لِمَاذَا خَلَقُوا ، فيقول الآخر : يَا لَيْتَهُمْ لَإِذَا خَلَقُوا لِمَاذَا خَلَقُوا عَلِمُوا لِمَاذَا خَلَقُوا » ، وفيه رواية أخرى . (٣) في الأصول : « الطائع » ، والصواب في الإحياء ٤/٤٦٠ . (٤) وتامه : « واستحلت المحارم ، أرسل الله الطائع ، فيطبع على القلوب بما فيها » . (٥) في د : « انقبضت » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٤/٤٦٠ .
 (٦) وتامه : « حتى تنقبض الأصابع كلها ، فيسد على القلب ، فذلك هو الطبع » .
 (٧) الإحياء ٤/٤٤٠ . (٨) صفحة ٢٩٠

- حديث عطاء ، عن ابن عباس : دخل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على الأنصار ، فقال : « أمؤمنون أنتم ؟ » .
- فسكتوا ، فقال عمر : نعم .
- فقال : « وما علامة إيمانكم ؟ » .
- فقال : نشكرُ على الرَّخاء ، ونصبرُ على البلاء .: الحديث^(١) .
- حديث : « مَنْ مات فقد قامت قيامته » .
- حديث أنس : « قال الله : يا جبريل ، ما جزاء من سَلَبْتُ كَرِيْمَتِيه ؟
- قال : سبجانك ، لا علمَ لنا إِلَّا ما عَلَّمْتَنَا .
- قال : جزاؤه الخلودُ في داري ، والنظرُ إلى^(٢) وجهي » .
- حديث : « مِنْ إِجْلَالِ الله ، ومعرفة حَقِّه أَنْ لَا تُشْكُو وَجَعَكَ ، وَلَا تَذْكُرُ مُصِيبَتَكَ » .
- حديث : « إِنْ الله يُبْغِضُ الشَّابَّ الْفَارِغَ » .
- حديث : « يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لِيَتَمَّ الْحَمَادُونَ » الحديث^(٣) .
- في الطَّبْرَانِي نَحْوُهُ ، من حديث ابن عباس ، مختصراً .
- حديث : « الحمدُ رداه الرحمن » .
- حديث : « ليس شيءٌ من الأَذْكَارِ يُضَاعَفُ ما يُضَاعَفُ الحمدُ لله » .
- حديث : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : إِنَّ عَيْسَى مَشَى عَلَى الْمَاءِ .
- فقال : « لو أزدادَ يَقِيناً لَمْشَى عَلَى الْهَوَاءِ » .
- حديث : « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاهُ يُفْسِدُونَ ، وما يُصْلِحُ اللهُ بِهِمْ ، [أَكْثَرُ]^(٤) ، فَإِنْ أَحْسَنُوا » .: الحديث^(٥) .

(١) وتامه : « ونرضى بالنضاء ، فقال صلى الله عليه وسلم : مؤمنون ورب الكعبة » . الإحياء ٥٤/٤ . (٢) في د : « في » ، والثبت في : الطبوعة ، والإحياء ٦٣/٤ .

(٣) وتامه : فتقوم زمرة ، فينصب لهم لواء ، فيدخلون الجنة . قيل : ومن الحمادون ؟ قال : الذين يشكرون الله تعالى على كل حال . الإحياء ٧٠/٤ . (٤) تكملة من : د ، والإحياء ٨٥/٤ .

(٥) وتامه : « فلهم الأجر . وعليكم الشكر ، وإن أساءوا ضلِّمهم الوزر وعليكم الصبر » .

حديث : « نعم العونُ على الدِّينِ المرأةُ الصالحة » .

حديث : كان من أكرمِ أرومةٍ في نسبِ آدم .

حديث : « وَيْلٌ لِمَنْ قرأَ هذه الآية ، ثم مسحَ بها سَبَلَتَهُ » ^(١) بمعنى قوله : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ^(٢) .

الأخبار الواردة في الملائكة الموكِّلين بالسَّماء والأرض ، والنبات ، والحيوان ، والمطر ^(٣)

حديث : « إِنَّ الْبَقْعَةَ الَّتِي يَجْتَمِعُ ^(٤) فِيهَا النَّاسُ ، إِمَّا أَنْ تَلْعَنَهُمْ إِذَا تَفَرَّقُوا ، أَوْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ » .

حديث : لَعَنَ الْمَلَائِكَةُ لِلْعُصَاةِ ^(٥) .

حديث : « مَنْ لَمْ ^(٦) يَسْتَغْفِرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَلَا غِنَاءَ لِلَّهِ » .

حديث : « كُنْ بِالْيَقِينِ غَنَى » .

لم أره ، إلا من قولِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ .

حديث : « مَا عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى عَبْدٍ ، إِلَّا كَثُرَتْ حَوَائِجُ النَّاسِ إِلَيْهِ ، فَنَ تَهْلَوْنَ بِهِمْ عَرَضُ تِلْكَ النِّعْمَةِ لِلزَّوَالِ » .

هو في « الضمفاء » ، لابنِ حِبَّانٍ ، من حديثِ مُعَاذٍ ، إِلَّا أَنْ لَفْظُهُ : « إِلَّا عَظُمَتْ

مُؤْنَةُ النَّاسِ عَلَيْهِ ، فَنَ لَمْ يَحْتَمِلْ تِلْكَ الْمُؤْنَةَ ، فَقَدْ عَرَضَ » . . الحديث .

حديث : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا ، فَأَصَابَتْهُ ^(٧) شِدَّةٌ ، أَوْ بَلَاءٌ ^(٨) فِي الدُّنْيَا ، فَاللَّهُ

أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يَعَذِّبَهُ ثَانِيًا » .

(١) في د : « سَبَلُهُ » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٠٢/٤

والسلسلة : مقدم اللحية ، وما أسئل منها على الصدر . النهاية ٣٣٩/٢ .

قال أبو حامد : ومعناه أَنْ يقرأَ وَيَبْرَكَ التَّامِلُ .

(٢) سورة آل عمران ١٩٠ ، والذي جاء في الإحياء هو الطرف الآخر من الآية التالية .

(٣) الإحياء ١٠٥/٤ . (٤) في المطبوعة : « تَجْمَعُ » ، والثبت في : د ، والإحياء ١٠٦/٤ .

(٥) الإحياء ١٠٦/٤ . (٦) في د : « لَا » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٠٩/٤ .

(٧) في د ، والغنى : « فَأَصَابَهُ » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١١٢/٤ .

(٨) في د ، والغنى : « وَبَلَاءٌ » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

هو موجود بلفظ قريب منه ، ولم أره بهذا اللفظ .

حديث : إن رجلاً قال : يا رسول الله ، ذهب مالي ، وسقم جسدي .

فقال : « لا خيرَ في عبدٍ لا يذهب ماله ، ولا يسقم جسده ، إن الله إذ أحبَّ عبداً ابتلاه ، وإذا ابتلاه صبره » .

حديث أنس : « ما تجرع عبد قط جرعَتين أحبَّ إلى الله من جَرَعَةٍ غِيظٍ رَدَّها بِحِلْمٍ ، وجَرَعَةٍ مُصِيبَةٍ يَصِيرُ الرَّجُلُ لها ، ولا قَطُرَتْ قَطْرَةٌ » ^(١) .
وفيه : « وما خَطَا عَبْدٌ .. الحديث ^(٢) » .

حديث : « وعافيتك أحبُّ إليَّ » .

هو في السِّيرة ^(٣) ، بلفظ « أوسع لي » .

حديث : « يُؤْتَى بِأَشْكَرِ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فيَجْزِيهِ اللهُ جِزَاءَ الشَّاكِرِينَ . ^(٤) وَيُؤْتَى بِأَضَرِّ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فيُقَالُ ^(٥) اترضى أن نَجْزِيكَ كما جَزَيْنَا هذا الشَّاكِرَ ؟ » .
فيقول : نعم ^(٦) يارب !

فيقول الله تعالى : كَلَّا ، أُنِمْتُ عَلَيْهِ ^(٧) فَشَكَرَ ^(٨) ، وَابْتُلِيْتُكَ فَصَبَرْتَ ، لَا ضِعْفَ لَكَ الْأَجْرِ عَلَيْهِ ، فَيُعْطَى أَضْعَافَ جِزَاءِ الشَّاكِرِينَ » .

حديث : « الْجُمُعَةُ حِجُّ الْمَاكِينَ ، وَجِهَادُ ^(٩) الْمَرْأَةِ حَسَنُ التَّبَعْلِ » .

حديث : « آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ دُخُولًا الْجَنَّةَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، وَآخِرُ أَصْحَابِي دُخُولًا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ » .

(١) بعده في الإحياء ١١٥/٤ : « أحب إلى الله من قطرة دم أهرقت في سبيل الله ، أو قطرة دمع في سواد الليل وهو ساجد ، ولا يراه إلا الله » . (٢) وتامه : « خطوبتين أحب إلى الله تعالى من خطوة إلى صلاة القريضة ، وخطوة إلى صلة الرحم » . (٣) سيرة ابن إسحاق ، رواية ابن هشام ٢٠/١ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، والإحياء ١١٨/٤ . (٥) بعد هذا في الإحياء زيادة : « له » . (٦) في المطبوعة : « بم » ، والصواب في : د ، والإحياء . (٧) في المطبوعة : « عليك » وأثبتنا الصواب من د ، والإحياء . (٨) في الأصول : « فشكرت » وأثبتنا الصواب من الإحياء . (٩) في د : « ومجاد » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١١٨/٤ .

حديث : « يدخل سليمان بعد الأنبياء بأربعين خريفاً » .
 حديث : « أبواب الجنة كلها مضراغان ، إلا باب الصبر ، فإنه باب واحد ، وإن من يدخله أهل البلاء ، إمامهم أيوب عليه السلام » .

﴿ كتاب الرجاء والخوف ﴾

حديث زيد الخيل : جئت^(١) لأسألك عن علامة الله فيمن يريد .. الحديث^(٢) .
 حديث : « أوحى الله إلى داود عليه السلام ، أحب^(٣) من يحبني ، وحببني إلى خلقي .
 قال : رب ، كيف ؟ » .. الحديث^(٤) .
 حديث : أن رجلاً من بني إسرائيل ، كان يقنط الناس ، ويشدد عليهم ، فيقول الله تعالى يوم القيامة : « اليوم أوسيك من رحمتي ، كما كنت تقنط عبادي منها » .
 حديث : لم يزل يسأل في أمته ، حتى قيل له : أما ترضى وقد أنزلت عليك : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ ﴾^(٥) .. الحديث^(٦) .
 حديث أنس : أنه سأل ربه في ذنوب أمته ، فقال : « يارب اجعل حسابهم إليّ ، لئلا يطعن على مساوئهم غيري » .. الحديث^(٧) .

(١) في المطبوعة : « حيث » ، والكلمة في د غير منقطوعة ، والثبت في الإحياء ١٢٥/٤ .

(٢) وتامه : وعلمته فيمن لا يريد .

فقال : كيف أصبحت ؟

قال : أصبحت أحب الخير وأهله وإذا قدرت على شيء منه سارعت إليه ، وأيقنت بشؤانه ، وإذا فاني منه شيء حزنت عليه ، وحننت إليه .

فقال : هذه علامة الله فيمن يريد ، ولو أرادك للأخرة هياك لها ، ثم لا يبالى في أى أوديتها هلك .

(٣) في الإحياء ١٢٦/٤ : « أحبني وأحب .. » . (٤) وتامه : « أحبك إلى خلقك » . قال :

أذكرني بالحسن الجليل . وأذكر آلائي وإحساني ، وذكرهم ذلك فإنهم لا يعرفون مني إلا الجليل .

(٥) سورة الرعد ٦ . (٦) الحديث هنا تام . انظر الإحياء ١٢٨/٤ . (٧) وتامه : « فأوحى

الله تعالى إليه : هم أمتك وهم عبادي ، وأنا أرحمهم منك ، لأجعل حسابهم إلى غيري لئلا تنظر إلى مساوئهم

أنت ولا غيرك » . الإحياء ١٢٨/٤ .

حديث : قال يوما : « يا كريمَ العفو » فقال جبريل : أتدري ما تفسير : يا كريم العفو ؟ .. الحديث^(١) .

لم أره ، إلا من خطاب جبريل لإبراهيم الخليل ، صلى الله عليهما وسلم . رواه البيهقي ، في « شعب الإيمان » .

حديث : « لو أذنب العبدُ حتى تبلغَ ذنوبُهُ عَنَانَ السماء » .. الحديث^(٢) . هو في الترمذي^(٣) ، بلفظ : « يا ابنَ آدم ، لو بلغتْ ذنوبُك عَنَانَ السماء ، ثم استغفرتني غفرتُ لك » .

حديث : « لو لَقِيتني عبدى بقرابِ الأرض^(٤) » .. الحديث^(٥) .

هو أيضا في الترمذي^(٦) ، بلفظ : « يا ابنَ آدم ، لو لَقِيتني » .. الحديث .

حديث : « إذا عَمِلَ العبدُ السيئةَ ، وَكَتَبَتْ ، وَعَمِلَ حسنةً ، قال صاحب الميزان لصاحب الشمال ، وهو أمير^(٧) عليه : ألنقِ هذه السيئةَ ، حتى أُلْقِيَ من حسناته واحدةً ، من^(٨) تضعيف العشر » .. الحديث^(٩) .

حديث أنس : « إذا أذنب العبدُ ذنباً كُتِبَ عليه » .

فقال أعرابيٌّ : فإن تاب عنه ؟

قال : « مُجِبٌّ عنه » .

قال : فإن عاد ؟

قال : « يُكْتَبَ عليه » .

قال : فإن تاب ؟

(١) وتامه : « هو إن عفا عن السيئات برحمته ، بدلها حسنات بكرمه » الإحياء ٤/١٢٨ ، ١٢٩ .

(٢) وتامه : « غفرتها له ، ما استغفرتني ورجأتني » . الإحياء ٤/١٢٩ .

(٣) سنن الترمذي ، بشرح ابن العربي (باب في فضل التوبة والاستغفار ، من أبواب الدعوات) ١٣/٦٠ .

(٤) قراب الأرض : ما يقارب ملأها . النهاية ٤/٣٤ . (٥) وتامه : ذنوبا لقيته بقراب الأرض

مغفرة . الإحياء ٤/١٢٩ . (٦) سنن الترمذي ، بشرح ابن العربي ، الموضع السابق ، وفيه :

« لو أتيتني » . (٧) في المطبوعة : « أمين » ، وفي د : « أمر » ، والثبت في الإحياء ٤/١٢٩ .

(٨) لم ترد هذه اللفظة في الإحياء . (٩) وتامه : « وأرفع له تسع حسنات . فتلقى عنه السيئة »

قال : « مُحْيِي عَنْهُ مِنْ صِحْفَتِهِ » .. الحديث ، بطوله ^(١) .

هو في « شُعَبُ الْإِيمَانِ » مختصراً ، مع اختلافٍ .

ونحوه من حديث عقبة بن عامر .

حديث أنس الطويل ^(٢) ، أن أعرابياً ، قال : يا رسول الله : مَنْ يَلِي حِسَابَ الْخَلْقِ ؟

قال : « اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى » .

قال : هُوَ بِنَفْسِهِ ؟

قال : « نَعَمْ » .

فتَسَمَّى الْأَعْرَابِيُّ ، وقال : إِنْ الْكَرِيمَ إِذَا قَدَّرَ عَقَا .

حديث : « الْمُؤْمِنُ أَفْضَلُ مِنَ الْكَعْبَةِ ، وَالْمُؤْمِنُ طَيِّبٌ طَاهِرٌ ، وَالْمُؤْمِنُ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ

مِنَ الْمَلَائِكَةِ » .

روى الثَّلاثُ الْأَخِيرُ مِنْهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي « الضَّعْفَاءِ » .

حديث : « خَلَقَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِ رَحْمَتِهِ سَوَاطٍ ، يَسُوقُ بِهِ عِبَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ » .

حديث أبي سعيد : « مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئاً إِلَّا جَمَلَهُ مَا يَمْلِكُهُ ، وَجَمَلَ رَحْمَتَهُ تَغْلِبُ غَضَبَهُ » .

حديث أنس : « مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ ^(٣) لَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهُ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ ، وَمَنْ تَقَى اللَّهَ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئاً حُرِّمَتْ عَلَيْهِ النَّارُ ، وَلَا يَدْخُلُهَا مَنْ

فِي قَلْبِهِ وَزَنُّ ^(٤) ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ » .

حديث محمد بن الحنفية ، عن عليٍّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ^(٥) : ﴿ فَاصْفَحْ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾ ..

الْحَدِيثُ ^(٦) ، فِي بَكَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَكَاءِ جِبْرِيلَ ، وَنَزُولِ مِيكَائِيلَ إِلَيْهِمَا .

حديث : « سَلُّوا اللَّهَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى ، فَإِنَّمَا تَسْأَلُونَ كَرِيماً » .

حديث : « إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاعْظَمُوا الرَّغْبَةَ ، وَاسْأَلُوا ^(٧) الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى ، فَإِنَّ اللَّهَ

لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ » .

(١) الإحياء ٤/١٢٩ . (٢) الإحياء ٤/١٣٠ . (٣) في د بعد هذا زيادة : « قول » ،

والثبوت في : المطبوعة ، والإحياء ٤/١٣١ . (٤) في الإحياء : « مثقال » .

(٥) سورة الحجر ٨٥ . (٦) الإحياء ٤/١٣٢ . (٧) في المطبوعة : « وسلوا » ، والثبوت

في : د ، والإحياء ٤/١٣٤ .

حديث : « اَنَا أَخَوْفُكُمْ بِاللَّهِ »^(١) .

حديث : « أَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاوُدَ : يَادَاوُدُ ، خَفْنِي كَمَا تَخَافُ^(٢) السَّبْعَ الضَّارِيَّ » .

حديث : « إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَلْقَانِي فَأَكْثِرِ مِنَ الْخَوْفِ بَعْدِي » ، يَقُولُهُ لَابْنُ مَسْمُودٍ .

حديث : « أَمَّاكُمْ عَقْلًا أَشَدُّكُمْ لَهَّ خَوْفًا » .. الحديث^(٣) .

حديث : « إِنْ الرِّجْلُ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَمْسِينَ سَنَةً » .. الحديث^(٤) .

حديث ابن عمر^(٥) : سَمِعَ رَجُلًا يَذُمُّ الْحَجَّاجَ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ الْحَجَّاجُ حَاضِرًا ، أَكُنْتَ تَتَكَلَّمُ بِمَا تَتَكَلَّمُ بِهِ ؟

قَالَ : لَا .. الْحَدِيثُ^(٦) .

تَقْدِيمُ فِي « قَوَاعِدِ الْعُقَاثِدِ »^(٧) .

حديث : « إِنْ جَمَاعَةٌ قَدَّسُوا عَلَى بَابِ حُدُيْفَةٍ ، يَنْتَظِرُونَهُ ، وَكَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِي شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ ، فَلَمَّا خَرَجَ عَلَيْهِمْ سَكَنُوا حَيَاءً مِنْهُ » .. الحديث^(٨) .

حديث : إِنْهُ قَدْ يُفْتَحُ إِلَى قَبْرِ الْمُعَذِّبِ سَبْعُونَ بَابًا مِنَ الْجَحِيمِ^(٩) .

حديث : أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ الْحَاقَّةِ ، فَصَمِقَ .

﴿ كِتَابُ الْفَقْرِ ، وَالزَّهْدِ ﴾

حديث ابن عمر ، مَرْفُوعًا : قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ ؟ »

فَقَالُوا^(١٠) : مُؤَسِّرٌ مِنَ الْمَالِ ، يُعْطَى حَقَّ اللَّهِ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ .

(١) فِي الْإِحْيَاءِ ١٣٥/٤ : « اللَّهُ » . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « السَّبَاعُ الضَّوَارِي » ، وَاتَّيَّحَ فِي :

د ، وَالْإِحْيَاءِ ١٣٩/٤ . (٣) وَتَمَامُهُ : اللَّهُ تَعَالَى ، وَأَحْسَنُكُمْ فِيهَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ وَنَهَى عَنْهُ نَظَرًا » .

الْإِحْيَاءِ ١٤١/٤ . (٤) وَتَمَامُهُ : « حَتَّى لَا يَبْقَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا شِبْرٌ - وَفِي رِوَايَةٍ : إِلَّا قَدْرُ فَوَاقِ نَافَةٍ - فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ » . الْإِحْيَاءِ ١٤٤/٤ . (٥) فِي د : « أَيْ » ،

وَالصَّوَابُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ١٥٠/٤ . (٦) وَتَمَامُهُ : « قَالَ : كُنَّا نَعُدُّ هَذَا نِفَاقًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » . (٧) لَمْ يَسْبِقْ هَذَا الْحَدِيثُ وَإِنَّمَا سَبَقَ حَدِيثُ فِي النِّفَاقِ . انْظُرْ صَفْحَةَ ٢٩٢ .

(٨) وَتَمَامُهُ : « فَقَالَ : تَكَلَّمُوا فِيهَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ . فَسَكَنُوا ، فَقَالَ : كُنَّا نَعُدُّ هَذَا نِفَاقًا عَلَى عَهْدِ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » . الْإِحْيَاءِ ١٥٠/٤ . (٩) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « جَهَنَّمَ » ، وَاتَّيَّحَ فِي : د ،

وَالْإِحْيَاءِ ١٥١/٤ . (١٠) فِي د : « قَالُوا » ، وَاتَّيَّحَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ١٦٧/٤ .

فقال^(١) : « نِعَمَ الرَّجُلُ هَذَا ، وَلَيْسَ بِهِ » .

قالوا : فَمَنْ خَيْرُ النَّاسِ ، ^(٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قال : « فَقِيرٌ يُعْطَى جُهْدُهُ » .

حديث : « خَيْرُ [هَذِهِ] ^(٣) الْأُمَّةُ فَقَرَاؤُهَا ، وَأَسْرَعُهَا تَضَجُّعُهَا فِي الْجَنَّةِ ضَمَافَاؤُهَا » .

حديث : « إِنْ لِيَ حَرْفَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ ، فَمِنْ أَحَبَّهِمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمِنْ أَبْغَضَهِمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي » .

الفقرُ والجُهاد .

حديث : نَزَلَ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يُقَرِّتُكَ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ : أَتُحِبُّ أَنْ أَجْعَلَ هَذِهِ

الْجِبَالَ مِنْ ذَهَبٍ ، وَتَكُونَ مَعَكَ أَيْنَمَا كُنْتَ ، فَاطْرُقْ ، تَمْ قَالَ : « يَا جِبْرِيلُ ، الدُّنْيَا دَارُ

مَنْ لَا دَارَ لَهُ » .

حديث : « أَطَّلَعْتُ فِي النَّارِ ، فَرَأَيْتُ [أَكْثَرَ] ^(٤) أَهْلِهَا الْأَغْنِيَاءَ » .

حديث : « إِذَا رَأَيْتَ الْفَقْرَ مُقْبِلًا ، فَقُلْ : مَرْحَبًا بِشِعَارِ الصَّالِحِينَ » .

لَمْ أَرَهُ ، إِلَّا فِي الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ ، أَنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ كَذَلِكَ .

ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَفِيفٍ ، فِي كِتَابِ « شَرَفِ الْفُقَرَاءِ » .

ورواه أَبُو مُوسَى الْعَدِينِيُّ فِي كِتَابِ « تَضْيِيعِ الْعَمْرِ وَالْأَيَّامِ » ^(٥) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ ،

سَنَةَ سِتٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ السُّدِّيِّ ^(٦) الْحَدَّادُ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَطَّانُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى الْعَطَّارُ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَشِيرٍ ^(٧) ، عَنْ

سَمِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ كَعْبٍ ، قَالَ : فِيمَا كَلَّمَهُ رَبُّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، يَعْنِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ :

يَا مُوسَى ، إِذَا رَأَيْتَ الْفَقْرَ مُقْبِلًا . فَذَكَرَهُ .

(١) في د : « قال » ، والمثبت في : المطبوعة ، الإحياء . (٢) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ،

والإحياء . (٣) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ١٦٨/٤ . (٤) ساقط من : د ،

وهو في : المطبوعة ، والإحياء ١٦٩/٤ . (٥) في د : « والإيمان » ، والمثبت في : المطبوعة ، وكشف الظنون

٤١٥/١ . (٦) يضم السين المهملة وتشديد الدال ، نسبة إلى السدة ، وهى الباب . الباب ١/٣٧٧ .

ولعله أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد الحداد . انظر المعبر ٢/٢٩٩ .

(٧) في د : « يسير » ، والمثبت في : المطبوعة .

حديث : كان لباسُ أهل الصَّفة الصوفَ ، فإذا عَرِقُوا فاحت الروائحُ من ثيابهم ، فاشتدَّ ذلك على الأغنياء .. الحديث (١) .

في قوله تعالى (٢) : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾ .

حديث : « يُؤْتَى بالعبد يومَ القيامة ، فيمتدِّر اللهُ تعالى إليه ، كما يمتدِّر الرجلُ إلى الرجل في الدنيا ، فيقول : وعِزَّتِي وجلالي ، ما زَوَيْتَ الدنيا عنكَ لهوَّانِكَ » .. الحديث (٣) .
وفيه : « أَخْرُجْ (٤) إلى هذه الصُفوف (٥) ، فن (٦) أَطْعَمَكَ فِي » .. الحديث (٧) .
حديث : « أَكْثَرُوا معرفةَ الفقراء ، واتَّخَذُوا عندَهم الأبدى ، فإن لهم دولة » .. الحديث (٨) .

حديث : دخل رجلٌ فقير (٩) ، فقال : « لو قَسِمَ نورُ هذا على [أهل] (١٠) الأرض لَوَسِمَهُمْ » .
حديث : « إذا أَبْقَضَ الناسُ فقراءَهم ، وأظهروا عِمارةَ دِنيام (١١) » .. الحديث (١٢) .
حديث سعيد بن عامر : « يدخلُ فقراءُ المسلمين الجنةَ قبل الأغنياء بخمِسمائة عام » .. الحديث (١٣) .

لم أجد فيه ، إلا « سبعمين » أو « أربعين » .

(١) بطوله في الإحياء ١٧٠/٤ . (٢) سورة الأنعام ٥٢

(٣) وبقته : « على » ، ولكن لما أعددت لك من الكرامة والفضيلة « . الإحياء ١٧٠/٤ .

(٤) بعده في الإحياء زيادة : « ياعبدى » . (٥) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء .

(٦) في د : « من » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٧) هذا آخر السقط في : ز ، الذي

سبق التنبيه إلى أوله في صفحة ٢٨٧ . وكلة : « الحديث » ساقطة من : د ، وهي في المطبوعة .

وتعام الحديث في الإحياء : « أو كماك في . يريد بذلك وجهي ، فخذ بيده فهو لك . والناس يومئذ قد أجمعهم الرق ، فيتخلل الصُفوف ، وينظر من فعل ذلك به ، فأخذ بيده ، ويدخله الجنة » .

(٨) وتعامه : « قالوا : يا رسول الله ، ومادولتهم ؟ قال : إذا كان يوم القيامة قيل لهم : انظروا من

أطعمكم كسرة ، أو سقاكم شربة ، أو كماكم ثوباً ، فخذوا بيده » ثم امضوا به إلى الجنة « الإحياء ١٧٠/٤ .

(٩) الذي في الإحياء ١٧١/٤ : « ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل فقير ، فلم ير له

شيئاً » . (١٠) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء . (١١) في الإحياء ١٧١/٤ :

« الدنيا » . (١٢) وتعامه : « وتكالبوا على جمع الدراهم ، رماهم الله بأربع خصال ؟ بالفقط من الزمان ،

والجور من السلطان ، والحيانة من ولاة الأحكام ، والشوكة من الأعداء » . (١٣) وتعامه : « حتى إن

الرجل من الأغنياء يدخل في غمارهم ، فيؤخذ بيده فيستخرج » . الإحياء ١٧١/٤ .

حديث : « يامعشر الفقراء ، أعطوا الله الرضا من قلوبكم ، تظفروا بثواب فقركم ، وإلا فلا » .

حديث علي : « أحبُّ العبادِ إلى الله الفقيرُ القانعُ برزقه ، الراضى عن الله عزَّ وجلَّ » .

حديث : « لأحدَ أفضلُ من الفقير ، إذا كان راضياً » .

حديث : « يقول الله تعالى يوم القيامة : أين صَفَوْتِي من خلقى » .

فتقول الملائكة : مَنْ هم ياربنا ؟

فيقول : فقراء المسلمين ، القانمين ^(١) بمطائى ، الراضين بقَدْرِى ، أدخلوهم الجنة » .

الحديث ^(٢) .

حديث زيد بن أسلم ، عن أنس بن مالك ، قال : بعث الفقراء رسولاً إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : إن الأغنياء ذهبوا بالخير ^(٣) .. الحديث .

وفيه : « إذا قال الغنى : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، وقال

الفقيرُ مثلَ ذلك ، لم يلحق الغنى الفقير ^(٤) ، وإن ^(٥) أنفق عشرة آلاف درهم » .. الحديث .

حديث : « لكل أمةٍ عِجْلٌ ، وعِجْلُ هذه الأمة الدينار والدرهم » .

فى « الفردوس » ، من حديث حذيفة .

حديث زيد بن أسلم ، مرسلًا : « درهمٌ من الصدقة أفضلُ عند الله من مائة ألف درهم » .

قيل : وكيف ؟

قال : « أخرج رجلٌ من عرضِ ماله ^(٦) » .. الحديث .

لم أره مرسلًا ، وقد تقدَّم فى الزكاة متصلاً بنحوه .

حديث : أهْدَى إليه سَمَنٌ وأَقِطٌ ^(٧) ، وكَبَشٌ ، فقبل السمن والأقِط ، وردَّ الكبش .

(١) فى الإحياء ١٧٣/٤ : « القانعون » ، « الراضون » . (٢) وتامه : « فيدخلونها ،

ويأكلون ويشربون ، والناس فى الحناب يرددون » . (٣) فى ذ : « بالجنة » ، والمثبت والطبوعة ،

والإحياء ، والحديث بحوله فيه ١٧٤/٤ . (٤) فى الإحياء : « بالفقير » . (٥) فى الإحياء : « ولو » .

(٦) وتامه : « مائة ألف درهم ، فنصدق بها ، وأخرج رجل درهما من درهمن لا يملك غيرهما ،

طيبة بها نفسه ، فصار صاحب الدرهم أفضل من صاحب المائة ألف » . الإحياء ١٧٨/٤ .

(٧) الأقِط : يتخذ من اللبن المحض ، يطبخ ثم يترك حتى يعسل . المصباح النير (أ ق ط) .

- حديث : كان يقبل من بعض الناس ، ويرُدُّ على بعض .
- حديث فَتَحَ الْوَصِيلَى ، عن عطاء ، مرسلا : « من أتاه رزقٌ ^(١) من غير مسألة ^(٢) فردّه ، فإنما يرده على الله عزَّ وجلَّ » .
- قال : وكان الحسن ^(٣) أيضا يروى هذا الحديث .
- حديث : « مسألة الناس من الفواحش ، ما أحلَّ من الفواحش غيرها » .
- حديث : « استغنوا ^(٤) [عن] ^(٥) الناس ، وما قلَّ ^(٦) [من] ^(٥) السؤال فهو خير » .
- قالوا : ومنك ؟
- قال : « ومنى » .
- حديث : « إنما أحكم ^(٧) بالظاهر ، والله يتولَّى السرائر » .
- حديث : قال رجل : انلهمَّ أرني الدنيا كما تراها .
- فقال صلى الله عليه وسلم : « لا تقلْ هكذا ، ولكن قل : أرني الدنيا كما أريتها الصالحين من عبادك » .
- [حديث] ^(٨) : قال المسلمون : إنا نحبُّ ربنا ، ولو عَلِمنا في أى شىء محبَّته لفعلناه .
- حتى نزل ^(٩) : ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اقْرَأُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ [مِنْهُمْ] ^(١٠) ﴾ .. الآية .
- وفيه : أنه قال لابن مسعود : « أنت من القليل » .

-
- (١) في د ، ز : « رزقه » ، والثبت في المطبوعة ، والإحياء ١٧٩/٤ .
- (٢) في د ، ز : « وسيلة » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء .
- (٣) يعنى الحسن بن يسار البصرى ، كما يدل عليه السياق في الإحياء .
- (٤) في الأصول : « استغنوا » ، والثبت في الإحياء ١٨٢/٤ . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء . (٦) في د ، ز : « ونوحل » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء .
- (٧) في الإحياء ١٨٣/٤ : « نحكم » . (٨) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .
- (٩) سورة النساء ٦٦ . (١٠) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ١٨٩/٤ .

حديث : « الورع والزهد يجولان في القلب ^(١) كل ليلة » .. الحديث ^(٢) ، من طريق أهل البيت .

حديث جابر : « مَنْ جاء بلا إله إلا الله لا يخلط معها غيرها ، وجبت له الجنة » .
لم أره إلا من حديث زيد بن أرقم .

حديث : « السخاء من اليقين ، ولا يدخل النار مؤرقن ، والبخل من الشك ، ولا يدخل الجنة من شك » .

حديث ابن المسيب ، عن أبي ذر : « مَنْ زهد في الدنيا أدخل الله الحكمة قلبه » .. الحديث ^(٣) .

لم أره إلا من حديث صفوان بن سليم ، مرسل .

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب « ذم الدنيا » .

حديث : مرّ بمشارٍ من النوق ، فأعرض عنها .. الحديث ^(٤) ، في قوله تعالى ^(٥) :
﴿ وَلَا تَحْذَنْ عَيْنَيْكَ ﴾ ^(٦) إلى ما مَتَمَّنَّا ^(٧) .

حديث مسروق ، عن عائشة : قلت : يا رسول الله ، ألا تستطعم ربك ؟ .. الحديث ^(٨) في قوله تعالى ^(٩) :
﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾ .

حديث عمر ، حين قالت له حفصة : البس لَيْن الثياب .

فقال : نأشدُّكَ الله ، هل تعلمين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشبع هو وأهل بيته غدوة ، إلا جاعوا عشيّة ! .. الحديث ، بطوله ^(١٠) .

(١) في الإحياء ٤/ ١٩٠ . « القلوب » . (٢) وتمامه : « فإن صادقا قلبا فيه الإيمان والحياء أقاما فيه ، وإلا ارتحلا » . (٣) وتمامه : « فأطلق بها لسانه ، وعرفه ذم الدنيا ودواءها ، وأخرجها منها سالما إلى دار السلام » الإحياء ٤/ ١٩١ . (٤) وتمامه : « وغض بصره ، فقيل له : يا رسول الله ، هذه أنفس أموالنا ، لم لا تنظر إليها ؟ فقال : نهاني الله عن ذلك ، ثم تلا .. » . الإحياء ٤/ ١٩١ .

(٥) سورة طه ١٣١ . (٦) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء .

(٧) بطوله في الإحياء ٤/ ١٩١ . (٨) سورة الأحقاف ٣٥ .

(٩) الإحياء ٤/ ١٩١ ، ١٩٢ .

حديث عمر : لما نزل قوله تعالى ^(١) : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ﴾ ، قال ^(٢) : « تَبَيَّنَّا لِلدُّنْيَا » .. الحديث ^(٣) .

حديث حذيفة : « مَنْ آثَرَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِثَلَاثٍ : هَمًّا ^(٤) لَا يَفَارِقُ قَلْبَهُ » .. الحديث ^(٥) .

حديث : قيل : لو أمرتنا أن نبني بيتاً نعبدُ الله فيه .

قال : « ابْنُوا بَيْتاً عَلَى الْمَاءِ » .. الحديث ^(٦) .

حديث : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ زَهْدَهُ فِي الدُّنْيَا » .. الحديث ^(٧) .

حديث : « مَنْ ^(٨) أَرَادَ أَنْ يُؤْتِيَهُ ^(٩) عِلْماً بِغَيْرِ تَعَلُّمٍ ، وَهَدًى بِغَيْرِ هِدَايَةٍ ، فَلْيَزْهَدْ فِي الدُّنْيَا » .

حديث : « إِنْ الرَّجُلَ لَيُوقَفَ فِي الْحِسَابِ ، حَتَّى لَوْ وَرَدَتْ مِائَةُ بَعِيرٍ عِطَاشاً عَلَى عِرْقِهِ لَصَدَرَتْ رِوَاهُ » .

حديث عائشة : كَانَتْ تَأْتِي أَرْبَعُونَ لَيْلَةً ، وَمَا يُوقَدُ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَصْبَاحٌ » .. الحديث ^(٩) .

لَمْ أَرَفِهِ ذِكْرَ الْأَرْبَعِينَ .

حديث الفضل : مَا شَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .. الحديث ^(١٠) .

(١) سورة التوبة ٣٤ . (٢) أى الرسول صلى الله عليه وسلم . (٣) وتامه : « نَبَا لِلدُّنْيَا وَالْدَّرْهِمِ . فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَهَانَا اللَّهُ عَنْ كَثْرِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، فَأَيُّ شَيْءٍ نَدْخُرُ ؟ فَقَالَ : ابْتَغِ أَحَدَكُمْ لِسَانًا ذَاكِرًا ، وَقَلْبًا شَاكِرًا ، وَزَوْجَةً صَالِحَةً تَعْبَهُ عَلَى أَمْرِ آخِرَتِهِ » . الإحياء ٤/١٩٢ ، ١٩٣ .

(٤) فى المطبوعة : « هَمٌّ » ، والمثبت فى : د ، ز ، والإحياء ٤/١٩٣ ، وسيأتى المعطوف بعده على النصب أيضاً . (٥) وتامه : « أَبَدًا ، وَفَقْرًا لَا يَسْتَعْنِي أَبَدًا ، وَحِرْصًا لَا يَشْبَعُ أَبَدًا » .

(٦) وتامه « فَقَالُوا : كَيْفَ يَسْتَعْنِي بِنِجَانٍ عَلَى الْمَاءِ ؟ قَالَ : وَكَيْفَ نَسْتَقِيمُ عِبَادَةً مَعَ حُبِّ الدُّنْيَا ! ! » . الإحياء ٤/١٩٣ . (٧) وتامه : « وَرَغْبَةً فِي الْآخِرَةِ ، وَبَصْرَةً بِغُيُوبِ نَفْسِهِ » . الإحياء ٤/١٩٣ .

(٨) فى المطبوعة : « أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَهُ » ، وفى د ، ز : « أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ » ، والمثبت فى الإحياء ٤/١٩٣ . (٩) وتامه : « وَلَا نَارَ . قِيلَ لَهَا : فِيمَ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ ؟ قَالَتْ : بِالْأَسْوَدِينَ ؛

الْجَمْرَ وَالْمَاءَ » . الإحياء ٤/١٩٩ . (١٠) وتامه : « مِنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ خَيْرِ الْبَرِّ » . الإحياء ٤/١٩٩ .

هو مشهور [من] ^(١) حديث جماعة من الصحابة ، ولم أره من حديث الفضل ، مفضلاً ^(٢) .
 حديث : « إن الله يحب المتبذل ، الذي لا يُبالي ما لبس » .
 قول عمرو ^(٣) بن الأسود العبسي ^(٤) : لا ألبس مشهوراً أبداً ... إلى آخره ^(٥) .
 حديث : اشترى ثوباً بأربعة دراهم .
 حديث : كان قيمة ثوبيه عشرة .
 حديث : اشترى سراويل بثلاثة دراهم .
 حديث : كان يلبس شملتين بيضاوين ، من صوفي .. الحديث ^(٦) .
 حديث : ربما كان يلبس بردين يمانيين أو سحوليين ^(٧) ، من هذه الغلاظ .
 حديث : لبسه الثوب السندس ، الذي أهده له المقوقس ، وأن قيمته مائتا درهم .
 لم أر في الحديث مقدار قيمته .
 حديث سنان بن سعد : حيكته ^(٨) لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة من صوفي ..
 [الحديث] ^(٩) .

المعروف حديث سهل بن سعد .
 حديث أبي سليمان ^(١٠) : « لا يلبس الشعر من أمتي إلا الأحقق » .

(١) ساقط من : د ، ز وهو في : المطبوعة . (٢) الحديث الفضل : ماسقط من إسناده اثنان فصاعداً مع التوالي . شرح نخبه الفكر ٢٧ ، ٢٨ . (٣) في الأصول : « عمر » ، والصواب في : الإحياء ٤ / ٢٠٠ ، وأسد الغاية ٤ / ٨٤ ، والحديث فيه أيضاً . (٤) في د : « العبسي » ، وفي ز : « العبسي » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء وأسد الغاية . (٥) بعده في الإحياء : « ولأنهم يلبس على دنار أبداً ، ولأركب على مائور أبداً ، ولا أملاً جوفى من طعام أبداً » . فقال عمر : من سره أن ينظر إلى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلي نظر إلى عمرو بن الأسود . (٦) بعده في الإحياء ٤ / ٢٠٠ : « وكانت تسمى حلة » ؛ لأنها ثوبان من جنس واحد . (٧) في المطبوعة : « سحوليين » ، والثبت في : د ، ز ، والإحياء ٤ / ٢٠١ . وثوب سحول ، منسوب إلى سحول ، بلدة باليمن يجب منها الثياب . الصباح النير (س ح ل) . (٨) في الأصول : « حيكته » ، والثبت في الإحياء ٤ / ٢٠١ . (٩) ساقط من : د ، ز وهو في : المطبوعة . والحديث بطوله في الإحياء ، الوضع السابق . (١٠) يعني الداراني ، كجاء في الإحياء ٤ / ٢٠٢ . وهو عبد الرحمن بن أحمد بن عطية ، زاهد مشهور . اللباب ١ / ٤٠٣ .

حديث : فرست له عائشة فراشا جديدا ، وكان ينام على عباة مَثْنِيَّة^(١) ، فما زال يتقلب ليلته .. الحديث^(٢) .

لم أر فيه أنه رقد عليه ، من حديث عائشة ، وإنما هو من حديث حفصة .

﴿ كتاب التوحيد والتوكل ﴾

حديث : كان إذا أصاب أهله خصاصة ، قال : « قوموا لله » ويقول : « بهذا أمرني ربِّي »^(٣) ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ .. ﴾ الآية .

حديث : « إن ملك الأرحام يدخل الرحم ، فيأخذ النطفة في يده ، ثم يصورها » .. الحديث^(٤) .

حديث : « إن ملك الموت والحياة تناظرا ، فقال ملك الموت : أنا أميت الأحياء » .. الحديث^(٥) .

حديث : « لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم » .. الحديث^(٦) .
وفيه : « ولزالت بدعائكم الجبال » .
لم أر هذه الزيادة .

حديث : « إن العبد ليهم^(٧) من الليل بأمره من أمور التجارة ، مما لو فعله لكان فيه هلاكه » .. الحديث^(٨) .

(١) في المطبوعة : « بيته » ، والمثبت في الإحياء ٢٠٥/٤ ، والكلمة في : د ، ز تشبه ما في الإحياء .
(٢) تمامه : « فلما أصبح قال لها : أعبدى العباة المثلقة ، ونحى هذا الفراش عني ؛ قد أسهرني الليلة » . الإحياء . (٣) سورة طه ١٣٢ . (٤) وتمامه : « جددا ، فيقول : يارب ، أذكر أم أنسى ، أسوى أم موج ؟ فيقول الله تعالى ماشاء ، ويخلق الملك » . الإحياء ٢٢١/٤ .

(٥) وتمامه : « وقال ملك الموت : أنا أحي الموتى ، فأوحى الله تعالى إليهما ، كوناهما على عملكما وما سخرنكما له من الصنع ، وأنا الميت والمحى ، لا يميت ولا يحيى سوى » . الإحياء ٢٢٢/٤ .

(٦) بعده في الإحياء ٢٣٠/٤ : « كما يرزق الطير ، تفدو خفاصا وتروح بطانا » .

(٧) في المطبوعة : « بهم » ، والمثبت في : د ، ز ، والإحياء ٢٣٢/٤ .

(٨) وتمامه : « فينظر الله تعالى إليه من فوق عرشه ، فيصرفه عنه ، فيصبح كشيء حزينا ، يتطير بجاره وابن عمه ، من سبقي ، من دهاني ؟ ، وما هي إلا رحمة رحمة الله بها » . الإحياء .

حديث : « نَحَرَ طِينَةَ آدَمَ بِيَدِهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا » .

حديث : الفقير ، الذي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، علياً ، أو (١) أسامة ،
(٢) ففسله ، وكفنه (٢) .. الحديث (٣) .

وفيه : « إِنَّهُ يُمَعَّثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجْهُهُ (٤) كَالْقَمَرِ ، وَلَوْ لَا خَصْلَةٌ كَانَتْ فِيهِ لُبُعَتْ
وَجْهُهُ (٤) كَالْكَهْمَسِ (٥) ، كَانَ إِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ ادَّخَرَ حُلَّةَ الصَّيْفِ » .. الحديث (٦) .

حديث : نَهَى بِلَالًا عَنْ ادِّخَارِ كِمْرَةٍ خَبِزَ لِيُفْطِرَ عَلَيْهَا .. الحديث (٧)
حديث : « مَنْ تَرَكَ الْعَزْلَ ، وَأَقْرَبَ النَّطْفَةَ قَرَارَهَا ، كَانَ لَهُ أَجْرُ غُلَامٍ وَلِدَ مِنْ ذَلِكَ
الْجَمَاعِ » .

حديث ، من طريق أهل البيت : كَانَ يَكْتَحِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ ، وَيَحْتَجِمُ كُلَّ شَهْرٍ ،
[ويشرب] (٨) .. [الحديث] (٩) .

حديث : تَدَاوَى غَيْرَ مَرَّةٍ مِنَ الْعَقْرَبِ وَغَيْرِهَا .

حديث : جَمَلَ عَلَى قَرْحَةٍ خَرَجَتْ بِهِ تَرَابًا .

حديث : نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً » .. الحديث (١٠) .

لَمْ أَرَهُ ، بَلْفَظَ : « نَحْنُ مَعَاشِرَ » .

حديث : من طريق أهل البيت : « إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا ابْتَلَاهُ » .. الحديث (١١) .

لَمْ أَرَهُ مِنْ طَرِيقِ أَهْلِ الْبَيْتِ .

(١) في الإحياء ٢٣٨/٤ : « وَأَسَامَةُ » . (٢) في الإحياء : ففسله وكفناه » .

(٣) بقيته : « بَرَدَتْهُ ، فَلَمَّا دَفَنَهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ . . » . (٤) في الإحياء : « وَوَجْهُهُ » .

(٥) بعد هذا في الإحياء : « الضَّاحِيَةُ . قُلْنَا : وَمَاهِي يَارَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : كَانَ صَوَامًا قَوَامًا ، كَثِيرَ

الذِّكْرِ لِلَّهِ تَعَالَى ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ . . . » . (٦) وتامه : « لَصِيْبُهُ ، وَإِذَا جَاءَ الصَّيْفُ ادَّخَرَ حُلَّةَ الشِّتَاءِ

لَشَتَائِهِ » . (٧) وتامه : « فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَفْقِي بِلَالًا ، وَلَا تَخْشَى مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا » .

الإحياء ٢٣٩/٤ . (٨) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والإحياء ٢٤٤/٤ .

(٩) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . وتام الحديث : « الدَّوَاءُ كُلُّ سَنَةٍ » .

(١٠) وتامه : « ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ ، يَبْتَغِي الْعَبْدُ عَلَى قَدْرِ إِيْمَانِهِ ، فَإِنْ كَانَ صَلْبَ الْإِيْمَانِ شَدَّدَ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ ،

وإِنْ كَانَ فِي إِيْمَانِهِ ضَعْفٌ خَفَّفَ عَنْهُ الْبَلَاءُ » . الإحياء ٢٤٧/٤ . (١١) وتامه : « فَإِنْ صَبَرَ اجْتَبَاهُ ،

فَإِنْ رَضِيَ اصْطَفَاهُ » . الإحياء ٢٤٧/٤ .

حديث : « لا تزال الحُمَى والمَلِيلَةُ^(١) » .. الحديث^(٢) .

لم أره بلفظ : « الحمى » .

حديث : لَمَّا ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَفَّارَةَ الذُّنُوبِ بِالْحُمَى ، سَأَلَ زَيْدُ ابْنِ ثَابِتٍ ، أَنْ لَا يَزَالَ مَحْمُومًا .

حديث : لَمَّا قَالَ : « مَنْ أَذْهَبَ اللَّهُ كَرِيمَتَيْهِ » كَانَ فِي الْأَنْصَارِ مَنْ يَتَمَنَّى [الْعَمَى]^(٣) .
لَمْ أَرِ فِيهِ تَمَنَّى الْأَنْصَارِ .

حديث أنس ، وعائشة : هَلْ يَكُونُ مَعَ الشَّهْدَاءِ^(٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرُهُمْ ؟
قَالَ : « مَنْ ذَكَرَ الْمَوْتَ كُلَّ يَوْمٍ عَشْرِينَ مَرَّةً » .

وفى لفظ آخر : « الَّذِي يَذْكُرُ ذَنْبَهُ ، فَتُحْزِنُهُ » وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ كِتَابُ الْمَحَبَّةِ ، وَالشُّوقِ ، وَالرِّضَا ﴾

حديث قول إبراهيم الخليل لملك الموت : هَلْ رَأَيْتَ خَلِيلًا يُبَيِّتُ خَلِيلَهُ ؟ .. الحديث^(٥) .

حديث : كَانَ يَمِجُّهُ الْخُضْرَةُ وَالْمَاءُ الْجَارِي .

حديث : « لَا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ كَالْأَجِيرِ السَّوِّءِ » .

حديث : « إِنْ الشَّهْدَاءُ يَتَمَنَّوْنَ لَوْ كَانُوا عُلَمَاءَ » .

حديث : « أَقْصَى مُكْنَثِ الْمُؤْمِنِينَ فِي النَّارِ سِيمَةُ آلَافِ سَنَةٍ » .

حديث أنس : « إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا لَمْ يَضُرَّهُ ذَنْبٌ » .

حديث : « مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ » .. الحديث^(٦) .

(١) في د ، ز : « واللاسكة » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٤٨/٤ .

والمليلة : حرارة الحمى ووهجها . النهاية ٣٦٢/٤ .

(٢) وتعامه : « بالعبد حتى يمشى على الأرض كالبردة ماعليه ذنب ولاخطيئة » .

(٣) ساقط من : د ، ز ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٤٨/٤ . (٤) في د ، ز ، « أحد » ،

والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٤٩/٤ . (٥) وتعامه : « فأوحى الله تعالى إليه : هل رأيت محبا

يكره لقاء حبيبه ؟ فقال : يا مالك الموت ، الآن فاقبض » . الإحياء ٢٥٣/٤ . (٦) بده : « رفعه الله ،

ومن تكبر وضعه الله » . الإحياء ٢٨٠/٤ ، ٢٨١ .

- وفيه : « وَمَنْ ^(١) أَكْثَرَ ذَكَرَ اللَّهَ أَحَبَّهُ اللَّهُ » .
- حديث : « إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا جَمَلَ لَهُ وَاعْظَمَ مِنْ نَفْسِهِ » .
- حديث : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا بَصَّرَهُ بِمُعْيُوبِ نَفْسِهِ » .
- حديث : لَمَّا زَوَّجَ أَبُو حُدَيْفَةَ أُخْتَهُ مِنْ سَالِمٍ ، عَاتَبَتْهُ فَرِيضَةُ .. الحديث ^(٢) .
- حديث : « مَنْ اسْتَوَى ^(٣) يَوْمَهُ ^(٤) فَهُوَ مُقْبُونٌ » .. الحديث ^(٥) .
- هَذَا رَوَاهُ نَوْمٌ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ ^(٦) ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي النَّوْمِ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ ذَلِكَ .
- هَكَذَا رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي « الزَّهْدِ » .
- حديث أَبِي مُوسَى : « يَكُونُ فِي أُمَّتِي قَوْمٌ شَعِثَةُ رُؤُوسُهُمْ » .. الحديث ^(٧) .
- و [فِيهِ ، أَيْ] ^(٨) فِي أَوَّلِهِ ، قِصَّةٌ .
- حديث : « أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عَبْدِ تَدَارَكَهُ : كَمْ مِنْ ذَنْبٍ وَاجَهْتَنِي بِهِ » .. الحديث ^(٩) .
- حديث : إِنْ اللَّهُ يَتَجَلَّى لِلْمُؤْمِنِينَ ، فَيَقُولُ : سَلُونِي .
- فَيَقُولُونَ : رِضَاكَ .
- حديث : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَثْبَتَ ^(١٠) اللَّهُ لَطَائِفَهُ مِنْ أُمَّتِي أَجْنَحَةً » .. الحديث ^(١١) .
- وفيه : كُنَّا إِذَا خَلَوْنَا نَسْتَحْيِي أَنْ نَعْصِيَهُ .. الحديث .

(١) في المطبوعة : « مَنْ » ، والمثبت في د ، ز ، والإحياء . (٢) بطوله في الإحياء ٢٨٣/٤ .

(٣) في الأصول : « اشترى » ، والتصويب عن الإحياء ٢٨٧/٤ . (٤) في الطبوعة : « قوتنا » ، وفي د ، ز : « يوما » ، والتصويب عن الإحياء . (٥) وتامه : « ومن كان يومه شرا من أمه فهو ملعون » . (٦) في المطبوعة : « داود » ، والتصويب عن : د ، ز ، واللمنى ٢٨٧/٤ .

(٧) وتامه : « دنسة ثيابهم ، لو أقسموا على الله لأبرم » . الإحياء ٢٩٢/٤ .

(٨) زيادة من المطبوعة ، على ما في : د ، ز . (٩) لم نجده في هذا الموضع من الإحياء .

الجزء الرابع ، صفحات ٢٩٢-٢٩٤ . (١٠) في المطبوعة : « أثبت » ، والمثبت في : د ، ز ، والإحياء ٢٩٥/٤ . (١١) بطوله في الإحياء ، الموضع السابق .

الحديث : « قَدَّرْتُ المقادير ، ودَبَّرْتُ التدبير^(٢) ، فمن رَضِيَ فله الرِّضَا ، حتى يُلْقَانِي^(٣) » .. الحديث^(١) .

حديث : « الدَّاءُ على الشرِّ كفاعله » .

حديث : « لو أن عبداً قُتِلَ بالشرِّ ، ورَضِيَ بِقَتْلِهِ آخر في المغرب ، كان شريكاً في قَتْلِهِ » .

حديث : « إن الله أخذ الميثاقَ على كل مؤمنٍ أن يُبْفِضَ كلَّ منافقٍ » .. الحديث^(٤) .

حديث : « مَنْ أَحَبَّ قوماً ووالاهم حُسْرَ معهم يوم القيامة » .

حديث : « القَدَرُ سِرٌّ فلا تُفْشُوهُ^(٥) » .

حديث : « لا يَسْتَكْمِلُ العبدُ الإيمانَ حتى يكونَ قِلَّةُ الشَّيْءِ أَحَبَّ إليه من كَثْرَتِهِ » .. [الحديث^(٦)] .

حديث : « ثلاثةٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ، اسْتَكْمَلَ إيمانه ، لا يخاف في الله لَوَمَةً لائم » .. الحديث^(٧) .

حديث : « لا يَكْمُلُ إيمانُ العبدِ حتى يكونَ فيه ثلاثُ خِصالٍ : إذا غَضِبَ لم يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ من الحقِّ » .. الحديث^(٨) .

حديث : « ثلاثٌ مَنْ أَوْتِيَهُنَّ فَقَدْ أُوتِيَ^(٩) ما أُوتِيَ [آل]^(١٠) داود : العدلُ في الرِّبِّ والغَضَبُ » .. الحديث^(١١) .

(١) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٢) في المطبوعة : « التدابير » ، وانثبت ز .

ز ، والإحياء ٢٩٦/٤ . (٣) بعده : « ومن سخط فله السخط متى حتى يلقاني » .

(٤) وتامه : « وعلى كل منافق أن يبفض كل مؤمن » . الإحياء ٣٠١/٤ .

(٥) في د : « تحشوه » ، وفي ز : « تحشوه » ، وانثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٠٢/٤ .

(٦) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، ز . وتام الحديث : « وحتى يكون ألا يعرف ،

أحب من أن يعرف » . الإحياء ٣٠٧/٤ . (٧) وتامه : « ولا يرأى بشيء من عمله ، وإذا عرض

عليه أمران ؛ أحدهما للدنيا ، والآخر الآخرة ، أثر أمر الدنيا على أمر الآخرة » . الإحياء ٣٠٧/٤ .

(٨) وتامه : « وإذا رضى لم يبدخله رضاء في باطل ، وإذا قدر لم يتناول ما ليس له » . الإحياء

٣٠٧/٤ . (٩) بعد هذا في الإحياء ٣٠٧/٤ زيادة : « مثل » . (١٠) ساقط من : المطبوعة ،

وهو في : د ، ز ، والإحياء . (١١) وتامه : « والقصد في الفنى والفقر ، وخشية الله في السر والعلاية » .

حديث : « أَوْحَى اللَّهُ إِلَى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ : إِنَّمَا اتَّخِذَ لِيُخَلِّي مَنْ لَا يَصِيرُ عَنْ ذِكْرِي » .
 حديث : قَالَ لِلصَّدِّيقِ : « إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَاكَ مِثْلَ إِيْمَانٍ [كُلٌّ] ^(١) مَنْ آمَنَ بِي » .. الحديث ^(٢) .
 حديث : « إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُمِائَةِ خُلُقٍ » ^(٣) .
 وفيه : « وَأَجْبَسَهَا إِلَى اللَّهِ السَّخَاءُ » .
 حديث عَلَى : « الْعِرْقَةُ رَأْسُ مَالِي ، وَالْعَقْلُ أَصْلُ دِينِي » .. الحديث ^(٤) .

﴿ كِتَابُ النِّيَّةِ ، وَالْإِخْلَاصِ ، وَالصَّدَقِ ﴾

حديث : « إِنْ بِالْدِينَةِ أَقْوَامًا مَا قَطَمْنَا وَادِيًا وَلَا وَطِئْنَا مَوْطِنًا يَفِيضُ الْكَفَّارَ ، وَلَا أَتَقَنَّا تَقَةً ، وَلَا أَصَابَتْنَا خَمَصَةٌ » .. الحديث ^(٥) .
 لَمْ أَرَهُ بِهَذَا الطَّوْلِ .
 حديث ابْنِ مَسْعُودٍ ، فِي مَهَا جِرِ أُمِّ قَيْسٍ ^(٦) .
 ذَكَرَهُ ابْنُ مَنَظَّةٍ ، وَأَبُو نَعْمٍ ، فِي « الصَّحَابَةِ » ، غَيْرَ مُوَصَّلِ الْإِسْنَادِ .
 حديث الْحَسَنِ : « أَنْ رَجُلًا قَتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَكَانَ يُدْعَى قَتِيلَ الْحَجَارِ » .. الحديث ^(٧) .
 حديث : « إِذَا اتَّقَى الصَّغَانِ زَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ تَكْتُبُ الْخُلُقَ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ » .. الحديث ^(٨) .
 ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي « الزَّهْدِ » ، مُوقُوفًا ، عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ، بِنَحْوِهِ .
 حديث : « مَنْ زَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى صَدَاقٍ لَا يَنْوِي أَدَاءَهُ ، فَهُوَ زَانٍ » .. الحديث ^(٩) .
 لَمْ أَرَهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صُهَيْبٍ .

(١) زِيَادَةُ مِنَ الْإِحْيَاءِ . (٢) وَتَمَامُهُ : « مَنْ آمَنَ ، وَأَعْطَانِي مِثْلَ إِيْمَانِ كُلِّ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنْ وَلَدِ آدَمَ » .
 الْإِحْيَاءُ ٣٠٧/٤ . (٣) بَعْدَهُ : مَنْ لَقِيَ بَخَائِقَ مِنْهَا مَعَ التَّوْحِيدِ دَخَلَ الْجَنَّةَ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ فِي مِنْهَا خُلُقٌ ؟ فَقَالَ : كُلُّهَا فِيكَ يَا أَبَا بَكْرٍ .. . الْإِحْيَاءُ ٣٠٧/٤ . (٤) بِطَوْلِهِ فِي الْإِحْيَاءِ ٣٠٩/٤ .
 (٥) وَتَمَامُهُ : « إِلَّا شَرَكُونَا فِي ذَلِكَ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ ، قَالُوا : وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَتَبَسَّوْا ، مَنَا قَالَ : حَبَسَهُمُ الْعَذْرُ ، فَشَرَكُوا بِحَسَنِ النِّيَّةِ » . الْإِحْيَاءُ ٣١٠/٤ . (٦) وَافْظَلَهُ : « مَنْ هَاجَرَ يَنْتَفِي شَيْئًا فَيَقُولُ : فَهَاجَرَ رَجُلٌ فَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَّا ، فَكَانَ يُسَمَّى مَهَا جِرِ أُمِّ قَيْسٍ » . الْإِحْيَاءُ ٣١٠/٤ .
 (٧) وَتَمَامُهُ : « لِأَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلًا لِيَأْخُذَ سِلْبَهُ وَحِمَارَهُ ، فَيَقْتُلُ عَلَى ذَلِكَ ، فَأَضْفِىَ إِلَى نَيْتِهِ » الْإِحْيَاءُ ٣١٠/٤ . (٨) فِي الْإِحْيَاءِ ٣١١/٤ . (٩) وَتَمَامُهُ : « وَمَنْ آدَانَ دِينًا وَهُوَ لَا يَنْوِي قَضَاءَهُ فَهُوَ سَارِقٌ » .
 الْإِحْيَاءُ ٣١١/٤ .

حديث : « مَنْ تَطَيَّبَ لِلَّهِ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ السَّكِّ » .. الحديث ^(١) .
 حديث : « لَا يُعَذَّرُ الْجَاهِلُ عَلَى الْجَهْلِ » .
 حديث : « رَهْبَانِيَّةُ أُمْتِي الْقَمُودُ فِي الْمَسَاجِدِ » .
 حديث : « مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ يَذْكُرُ اللَّهَ ، أَوْ يُذَكِّرُ بِهِ ، كَانَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى » .

حديث مُعَاذ : « إِنْ الْعَبْدَ لَيَسْتَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى عَنْ كَخْلٍ عَيْنِيهِ » .. الحديث ^(٢) .
 حديث : « إِنْ الْعَبْدَ لَيُجَاسِبُ ، فَتَبْطُلُ أَعْمَالُهُ ، لِدُخُولِ الْآفَةِ فِيهَا ، حَتَّى يَسْتَوْجِبَ النَّارَ ، ثُمَّ يَتَيَسَّرُ لَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ مَا يَسْتَوْجِبُ بِهِ الْجَنَّةَ ، فَيَتَعَجَّبُ فَيَقَالُ : هَذِهِ أَعْمَالُ الَّذِينَ اغْتَابَوْكَ ، وَظَلَمَوْكَ » .

قَوْلُ عَلِيٍّ : لَا تَهْتَمُّوا فَلَّةَ الْعَمَلِ ، وَاهْتَمُّوا لِلْقَبُولِ .
 حديث أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَوَّلُ مَنْ يُسْتَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ » .. الحديث ^(٣) .
 وفيه : فَخَذْتُ بِهِ مَعَاوِيَةَ ، فَبَكَى ، حَتَّى كَادَتْ تَفْهُ تَرْهَقُ ، ثُمَّ قَالَ : سَدَقَ اللَّهُ ^(٤) :
 ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ .. الْآيَةُ .
 هُوَ فِي « مُسْلِمٍ » ^(٥) ، دُونَ قِصَّةِ مَعَاوِيَةَ .

حديث : سُئِلَ عَنِ الْإِخْلَاصِ ، قَالَ : « أَنْ تَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ ، ثُمَّ تَسْتَقِيمَ كَمَا أَمَرَتْ » .
 الْأَخْبَارُ الدَّالَّةُ عَلَى عَدَمِ ثَوَابِ الْعَمَلِ الْمَشُوبِ ، وَمُعَارِضُهَا ^(٦) .
 حديثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : ^(٧) « مَنْ هَاجَرَ يَبْتَغِي شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا فَهُوَ لَهُ » .
 حديثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : سُئِلَ عَنِ الْكَمَالِ ، فَقَالَ : « قَوْلُ الْحَقِّ وَالْعَمَلُ بِالصَّدَقِ » .
 حديث : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ سِرِّي خَيْرًا مِنْ عَلَانِيَتِي ، وَاجْعَلْ عَلَانِيَتِي صَالِحَةً » .

(١) وَتَمَامُهُ : « وَمَنْ تَطَيَّبَ لِغَيْرِ اللَّهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرِيحُهُ أَثْنَيْنِ مِنَ الْجَفَةِ » .
 (٢) وَتَمَامُهُ : « وَعَنْ فَنَاتِ الطَّلِيحَةِ بِأَصْبَحِيهِ ، وَعَنْ لِمَةَ ثَوْبِ أَخِيهِ » الْإِحْيَاءُ ٤ / ٣١٧ .
 (٣) بِطَوْلِهِ فِي الْإِحْيَاءِ ٤ / ٣٢٢ . (٤) سُورَةُ هُودٍ ١٥ . (٥) لَمْ نَجِدْهُ فِي مُسْلِمٍ بِهَذِهِ الْأَفْظَاظِ ، فَلَمَلَهُ رَوَى بِلَفْظٍ آخَرَ . (٦) انْظُرِ الْإِحْيَاءَ ٤ / ٣٢٨ . (٧) هُوَ حَدِيثٌ « مُهَاجِرٌ أَمْ قَيْسٌ » الْمَذْكُورُ فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ .

حديث أبي ذرٍّ : سُمِّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِيمَانِ ، فَقَرَأَ^(١) :
﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ﴾ .. الآية .

حديث : قال لجبريل : « أَحِبُّ أَنْ أُرَاكَ فِي صُورَتِكَ » .
وفيه : رَأَاهُ^(٢) نَحْرًا مَغْشِيًّا عَلَيْهِ .

وفيه : أَنَّ جِبْرِيلَ قَالَ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَيْتَ إِسْرَافِيلَ ، إِنَّ الْعَرْشَ لَعَلَى كَاهِلِهِ ، وَإِنْ رَجَلَيْهِ
قَدْ مَرَّقَتَا^(٣) تُخَوِّمُ الْأَرْضَ السُّفْلَى ، وَإِنَّهُ لَيَتَصَاغَرُ مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ ، حَتَّى يَصِيرَ كَالْوَضْعِ^(٤) ،
يَعْنِي الْمَصْفُورَ الصَّغِيرَ .

حديث جابر : « مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي ، وَجِبْرِيلُ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى ، كَالْحِلْسِ^(٥) الْبَالِي » .
لَمْ أَرَهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ .

حديث : « لَا يَبْلُغُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى النَّاسِ كَالْأَبَاغِرِ فِي جَنْبِ اللَّهِ » .
الْحَدِيثُ^(٦) .

﴿ كِتَابُ الْحَاسِبَةِ ، وَالْمُرَاقَبَةِ ﴾

حديث : « يُنْشَرُ لِلْعَبْدِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ خَزَانَةً مَنْصُوبَةً ، فَتُفْتَحُ لَهُ
خَزَانَتُهُ فَيَرَاهَا مَمْلُوءَةً مِنْ حَسَنَاتِهِ » .. الْحَدِيثُ ، بِطَوْلِهِ^(٧) .

حديث : « اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ » .

رواه الْبَيْهَقِيُّ فِي « الزَّهْدِ » مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ، بِلَفْظٍ : « اْعْمَلْ لِلَّهِ رَأْيَ الْعَيْنِ ، كَأَنَّكَ
تَرَاهُ » .. الْحَدِيثُ .

حديث : « يُنْشَرُ لِلْعَبْدِ فِي كُلِّ حَرَكَةٍ مِنْ حَرَكَاتِهِ ثَلَاثَةٌ دَوَاوِينَ : الْأُولَى لِمَ ، وَالثَّانِي
كَيْفَ ، وَالثَّالِثُ كَمْ » .

(١) سورة البقرة ١٧٧ . (٢) في د ، ز : « لَأَرَاهُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ
مَا فِي الْإِحْيَاءِ ٣٣٥/٤ . (٣) فِي الْإِحْيَاءِ : « مَرَّقَتَا » . (٤) فِي د ، ز : « كَالْوَضْعِ » ، وَالصَّوَابُ
فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ . (٥) فُسِّرَهُ أَبُو حَامِدٍ بِهَذَا بَقُولِهِ : « بَنَى الْكِسَاءَ الَّذِي يَلْقَى عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ » .
الْإِحْيَاءِ ٣٣٥/٤ . (٦) وَتَأَمَّنْهُ : « ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى نَفْسِهِ ، فَيَجِدُهَا أَحْقَرُ حَقِيرٍ » . الْإِحْيَاءِ ٣٣٥/٤ .
(٧) الْإِحْيَاءِ ٣٣٧/٤ .

حديث : « أَنْتُمْ الْيَوْمَ فِي زَمَانٍ خَيْرٍ كُمْ فِيهِ الْمَسَارِعُ ، وَسَيَأْتِي زَمَانٌ خَيْرٌ كُمْ فِيهِ الْمُتَنَبِّتُ » ^(١) .

حديث : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ فِي الدِّينِ بغير علم » .

حديث : « رَحِمَ اللَّهُ أَقْوَامًا يَحْسَبُهُمُ النَّاسُ مَرُوضَى وَمَا هُمْ بِمَرُوضَى » .

﴿ كتاب التفكير ﴾

حديث : خرج على أصحابه وهم يتفكرون ، فقال : « تفكروا في خلقه ، ولا تتفكروا فيه ؛ فإن بهذه المغرب أرضاً بيضاء » .. الحديث ^(٢) .

وفيه : « لَا يَدْرُونَ خُلِقَ آدَمُ ، أَمْ لَا » .

الأخبار الدالة على عِظَمِ الشمس ^(٣) .

حديث : أنه قال لجبريل ^(٤) : « هل زالت الشمس ؟ »

فقال : لا ، نعم .. الحديث ^(٥) .

﴿ كتاب ذكر الموت ﴾

حديث عطاء الخراساني : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجلس ، قد استتملاه ، الضحك ، فقال : « شُوبُوا بِجَالِسِكُمْ بِذِكْرِ هَازِمٍ ^(٦) اللذات » .

حديث : « أَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ ، فَإِنَّهُ يُمَحِّصُ الذُّنُوبَ ، وَيُزَهِّدُ فِي الدُّنْيَا » .

حديث : « خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَإِذَا قَوْمٌ يَتَحَدَّثُونَ ، وَيُضْحَكُونَ ، فَقَالَ : اذْكُرُوا

الْمَوْتَ » .. [الحديث] ^(٧) .

(١) في د ، ز : « التبت » ، والتبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٤٣/٤ .

(٢) بطوله في الإحياء ٣٦١/٤ ، ٣٦٢ . (٣) الإحياء ٣٧٩/٤ . (٤) بعد هذا في الأصول

زيادة : « حديث » ، ومى كلمة مفحمة . انظر الإحياء ٣٧٩/٤ ، ٣٨٠ . (٥) وتامة : « فقال :

كيف تقول لا نعم ؟ فقال : من جن قلت لا إلى أن قلت نعم سارت الشمس خمسة عام » . الإحياء .

(٦) في الإحياء ٣٨٣/٤ : « مكدر » . (٧) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

وتمام الحديث : « أما والذي نفسى بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ، ولبكيتم كثيرا » .

الإحياء ٣٨٣/٤ .

حديث : « الشيخُ شابٌّ في حبِّ الدنيا ، وإن التفتْ تَرَفُّوتَهُ من الكِبَرِ ، إلا الذين آمنوا ^(١) » .. الحديث ^(٢) .

حديث : كان إذا أنس من أصحابه غفلةً ، نادى فيهم بصوتٍ رفيع : « أتتكم النيةُ ، ^(٣) راتبةً لازمةً ^(٤) » .. الحديث ^(٥) .

حديث ابن عمر : خرج والشمسُ على أطراف السَّعَفِ ، فقال : « ما بَقِيَ من الدنيا إلا مثلُ ما بَقِيَ من يومنا » .. الحديث ^(٦) .

حديث : « اللهمَّ إنك تأخذُ الروحَ من العصبِ » .. الحديث ^(٧) .

حديث : سُئِلَ عن الموت ، فقال : « أهْوَنُهُ بمنزلةِ حَسَكَةٍ في صوفٍ » .. الحديث ^(٨) .

حديث مكحول : « لو أن شجرةً من شجرِ الميِّتِ ، وُضِعَتْ على أهلِ السمواتِ والأرضِ » .. الحديث ^(٩) .

حديث : « لو أن قطرةً من الموتِ وُضِعَتْ على جبالِ الدنيا كلها لذابتْ » .

حديث : « لن يخرج أحدٌكم من الدنيا حتى يعلم أين مصيره » .. الحديث ^(١٠) .

حديث : « إن الله إذا رَضِيَ عن عبده ، قال : ياملك الموت ، اذهبْ فَأُتِنِي بِرُوحِهِ لأُريحَهُ » .

حديث : « ارقبوا الميِّتَ عند ثلاث : إذا رشحَ جَبِينُهُ » .. الحديث ^(١١) .

رواه الحكيم الترمذِيُّ ، في « النوادر » .

(١) في الإحياء ٣٨٩/٤ : « اتقوا » . (٢) وتامه : « وقليل ما هم » . الإحياء .

(٣) في المطبوعة : « والله الآخرة » ، وفي د ، ز : « ولازمة » ، والمثبت في الإحياء ٣٩٠/٤ .

(٤) وتامه : « لما بشقاوة ، ولما بسماعة » الإحياء . (٥) وتامه : « هذا ، في مثل ما مضى منه » : الإحياء ٣٩٠/٤ .

(٦) وتامه : « والقصب والأنامل ، اللهم فأعني على الموت ، وهونه على » . الإحياء ٣٩٣/٤ . (٧) وتامه : « فهل تخرج الحكمة من الصوف إلا ومعه صوف » .

الإحياء ٣٩٣/٤ . (٨) وتامه : « لما نوا ياذن الله تعالى » الإحياء ٣٩٣/٤ .

(٩) وتامه : « وحتى يرى مقدمه من الجنة أو النار » . الإحياء ٣٩٥/٤ .

(١٠) وتامه : « ودمعت عيناه ، ويبست شفاته ، فبى من رحمة الله قد نزلت به ، وإذا غط غطيظ

الخنوق ، واحمر لونه ، واربدت شفاته ، فهو من عذاب الله قد نزل به » . الإحياء ٣٩٥/٤ .

حديث : قال جبريل عند موته : « مَنْ لَأَمَّنِي بَعْدِي » ؟
 فأوحى الله إلى جبريل : بِشَرِّهِ أَنِي ^(١) لَا أَخْذُلُهُ فِي أُمَّتِهِ .. الحديث ^(٢) .
 حديث سميد بن عبد الله ، عن أبيه : لما رأت الأنصار أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم
 يَزِدُّ دَادَ نَقْلًا أَطَافُوا ^(٣) بالمسجد ، فدخل العباسُ . فأعلمه بِمَكَانِهِمْ .. الحديث ، بطوله .
 حديث عائشة : لما كان اليوم الذي مات فيه رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ، رأوا منه
 خِيفَةً فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، فَتَفَرَّقَ عَنْهُ الرِّجَالُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ .. الحديث ، بطوله ^(٤) .
 حديث : لما مات رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ، اقْتَحَمَ النَّاسُ حَتَّى ارْتَفَعَتْ ^(٥) ..
 الحديث ، بطوله .

حديث أبي جعفر : فُرِشَ لَحْدُهُ بِمَفْرَشِهِ ^(٦) وَقَطِيفَتِهِ ^(٧) ، وَفُرِشَتْ ^(٨) ثِيَابُهُ عَلَيْهَا .
 وفيه : [وَلَا بَنَى] ^(٩) فِي حَيَاتِهِ كَيْفَةً عَلَى كَيْفَةٍ .. الحديث ، [بطوله] ^(١٠) .
 حديث الضَّحَّاك : قَالَ رَجُلٌ : مَنْ أَزْهَدُ النَّاسِ ؟
 قَالَ : « مَنْ لَمْ يَنْسَ الْقَبْرَ وَالْيَلَى ^(١١) » .. الحديث ^(١٢) .
 حديث : « لَأَنْ أَقْدَمَ سِقْطًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخْلُفَ مَائَةَ فَارِسٍ » .. الحديث ^(١٣) .
 لَمْ أَرَ فِيهِ [ذِكْرٌ] ^(١٤) « مَائَةَ فَارِسٍ » ، وَالْمَعْرُوفُ : « أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَارِسٍ
 أَخْلَفَهُ خَلْفِي » .

-
- (١) في د ، ز : « أَنْ » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٩٩/٤ .
 (٢) بتمامه في الإحياء . (٣) في د ، ز : « طَافُوا » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٩٩/٤ .
 (٤) الإحياء ٤٠١/٤ . (٥) بعده في الإحياء : « الرنة » ، والحديث بطوله فيه ٤٠٢/٤ .
 (٦) في الإحياء ٤٠٤/٤ : « بِمَفْرَشَةٍ » . (٧) في د ، ز : « وَقَطِيفَةٍ » ، وفي الإحياء :
 « وَقَطِيفَةٍ » ، والمثبت في : المطبوعة . (٨) في د ، ز : « وَفُرِشَتْ » ، والمثبت في : المطبوعة والإحياء
 (٩) ساقط من : د ، ز وهو في : المطبوعة ، والإحياء . (١٠) ساقط من : د ، ز ، وهو في :
 المطبوعة . وتام الحديث : « وَلَا وَضَعَ قَبْصَةً عَلَى قَبْصَةٍ » . (١١) في الأصول : « وَالْبَلَاءُ » . ، والمثبت
 في الإحياء ٤١٢/٤ . (١٢) وتامه : « وَتَرَكَ فَضْلَ زِينَةِ الدُّنْيَا ، وَآثَرَ مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى » ،
 ولم يعد غدا من أيامه ، وعند نفسه من أهل القبور » . (١٣) وتامه : « كُلُّهُمْ يَفْتَالُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .
 الإحياء ٤١٥/٤ . (١٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

حديث ابن أبي مليكة : أقبلت عائشة من المقابر ، فقلت : من أين ؟

قالت : من قبر أخي عبد الرحمن .

فقلت : أليس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي .

قالت : نعم ، ثم أمر بها .

حديث : « إن الرجل ليموت والذاه ، وهو غاقُّ لهما ، فيدعُو لهما من بعدهما فيكتبه

الله من البارِّين » .

حديث : « ما الميت في قبره إلا كالفرق » .. الحديث .

حديث عائشة : « إذا مات صاحبكم فدعوه ، ولا تقموا فيه » .

حديث : « لا تذكرُوا موتاكم إلا بخير ، فإنهم إن يكونوا من أهل الخير تأثموا » ..

الحديث .

حديث أبي هريرة : « إن المبدَّ ليموت فيُثني عليه القومُ الشاء ، يعلم الله منه غيره » ،

فيقول الله : أشهدكم أني قد قبلت شهادة عبيدي » .

حديث : قال لرجل مات : « أصبح هذا مُرْتَحِلًا من الدنيا ، وتركها لأهلها » ..

حديث : « إن مثل المؤمن في الدنيا كمثل الجَين في بطن أمه » .. الحديث ^(١) .

حديث : إنه لم يبقَ إلا مثلُ النباب ^(٢) يمُور في جَوْها ^(٣) ، فالله الله في إخوانكم من

أهل القبور » .

حديث أبي هريرة : « لا تفضَحُوا موتاكم بسِيَّات أعمالكم ؛ فإنها تُمرَض » ..

الحديث ^(٣) .

(١) وقامه : « إذا خرج من بطنها بكى على مخرجها ، حتى إذا رأى الضوء ووضع لم يحب أن يرجع

إلى مكانه ، وكذلك المؤمن يخرج من الموت ، فإذا أفضى إلى ربه لم يحب أن يرجع إلى الدنيا ، كما لا يحب

الجنين أن يرجع إلى بطن أمه » الإحياء ٤/٢٢٢ . (٢) في المطبوعة : « في حشوها » ، وفي د :

« في حشوها » ، وفي ز : « في حنوها » ، والنائب في الإحياء ٤/٢٢٢ .

(٣) وقامه : « على أوليائكم من أهل القبور » . الإحياء ٤/٢٢٢ .

حديث عبد الله بن عبيد بن عمير : « إن الميت يقمّد وهو يسمع خطو منيّميه » .. الحديث (١).

في « الزهد » لابن المبارك ، بلاغا ، لم أر فيه ذكراً للنبي صلى الله عليه وسلم .

[حديث] (٢) : « صاحب الدرهم أخف حساباً من صاحب الدرهمين » .

حديث عطاء بن يسار ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لمعمر : « كيف بك إذا أنت مت ، فانطلق بك قومك ؟ » .. الحديث (٣) .

حديث سودة : « يبعث الناس حفاة عراة غرلاً » .

فقال سودة : وأسوأناه .

هو معروف من حديث عائشة ، وهي الفائلة : وأسوأناه .

حديث : « حشر الخلق قياماً ، شاخصة أبصارهم أربعين سنة إلى السماء » .. الحديث (٤) .

روى محمد بن نصر في « كتاب الصلاة » قال : حدثنا إسحاق ، أخبرنا عبدة بن سليمان

الكلابي ، حدثنا إسماعيل بن رافع المدني ، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد ، عن محمد بن

كعب القرظي ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة ، قال : حدثنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم : « أن الله لما خلق السموات والأرض ، خلق الصور » .

فذكر (٥) الحديث بطوله .

وفيه : « يُوقَفون موقفاً واحداً مقدار سبعين عاماً ، حفاة عراة ، غلفاً ، غرلاً ،

لا ينظر إليكم ، ولا يقضى بينكم ، ثم يصجّون (٦) ، فيقولون : « من يشفع لنا » فذكر

الحديث .

(١) وتامه : « فلا يكله شيء إلا قبره ، يقول : ويحك ابن آدم ، أليس قد حذرتني ، وحذرت

ضيق ، وتني ، وهولي ، ودودي ! فإذا أعددت لي ؟ » . الإحياء ٤ / ٢٤ .

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة . (٣) بطوله في الإحياء ٤ / ٢٧ .

(٤) وتامه : « فيلجمهم العرف من شدة الكرب » . الإحياء ٤ / ٣٧ .

(٥) في المطبوعة : « وذكر » ، والثبت في : د ، ز . (٦) في المطبوعة : « تصجون فتقولون » ،

والثبت في : د ، ز :

وروى محمد بن نصر في « كتاب الصلاة » ، من رواية المنهال بن عمرو ، حدثنا قيس ابن السّكن ، وأبو عُبَيْدَةَ بن عبد الله ^(١) بن عبد الله ^(٢) حَدَّثَ عمر بن الخطاب هذا الحديث ، قال : « إِذَا حُشِرَ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَامُوا أَرْبَعِينَ عَامًا ، عَلَى رُؤُوسِهِمُ الشَّمْسُ ، شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ ، يَنْتَظِرُونَ الْفَصْلَ ، كُلُّ بَرٍّ مِنْهُمْ وَفَاجِرٍ ، لَا يَتَكَلَّمُ مِنْهُمْ بَشَرٌ » .
فذكر حديثاً .

حديث ابن عمر : « تَلَا ^(٣) : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ ﴾ » ، ثم قال : كيف بكم إِذَا جَمَعَكُمُ اللَّهُ كَمَا يُجْمَعُ النَّبَلُ فِي الْكِنَانَةِ ، خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ، لَا يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ » .
حديث : « إِنَّ اللَّهَ مَلَكًا مَا بَيْنَ شَفَرَتَيْ عَيْنَيْهِ خَمْسَانَةُ عَامٍ » .

حديث ابن مسعود : « إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَتَّبِعُ أَنْ تَعْبُدَ الْأَصْنَامَ بِأَرْضِ الْعَرَبِ ، وَلَكِنْ سَيَرْضَى مِنْكُمْ بِالْحَقَرَاتِ ، وَهُوَ ^(٤) الْمُورِقَاتِ ، فَاتَّقُوا الظُّلُمَ ^(٥) » . الحديث ^(٥) .
وفيه : « مَثَلُ الْحَقَرَاتِ مَثَلُ سَفَرٍ زَلُّوا بِأَرْضِ قَلَاةٍ » .

حديث أنس : « يَحْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ عُرَاءً ، ^(٦) غُبْرًا ^(٦) » . الحديث ^(٧) .
إنما هو من حديث عبد الله بن أنس .

حديث ابن عباس : « يُبْعَثُ لِلْأَنْبِيَاءِ مَنَابِرٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَيَبْقَى مِنْبَرِي ، لَا أُجْلَسُ عَلَيْهِ ، قَائِمًا بَيْنَ يَدَيَّ رَبِّي » . الحديث ^(٨) ، في الشفاعة .

وفيه : « حَتَّى يَقُولَ مَالِكٌ : مَا تَوَكَّتِ النَّارُ لِنُفْسِ رَبِّكَ فِي أُمَّتِكَ مِنْ بَقِيَّةٍ ^(٩) » .
حديث : « إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يُشْرِفُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ . فَيُنَادِيهِ رَجُلٌ : يَا فُلَانُ ، هَلْ تَعْرِفُنِي ؟ »

(١) زيادة من : د ، ز ، على ما في المطبوعة . (٢) سورة المطففين ٦ . (٣) في المطبوعة : « وهى » ، والثبت في : د ، ز ، والإحياء ٤/٤٤٤ . (٤) في المطبوعة : « الكلمة » ، والصواب في : د ، ز ، والإحياء . (٥) بطوله في الوضع السابق من الإحياء .
(٦) في المطبوعة : « غرلا » ، وفي د ، ز : « غرابها » ، والثبت في الإحياء ٤/٤٤٤ .
(٧) بطوله في الإحياء ٤/٤٤٤ . (٨) بطوله في الإحياء ٤/٤٤٨ . (٩) في د : « بقية » ، وفي ز : « بقية » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

فيقول : لا .

فيقول : أنا الذي مررت [بي] ^(١) فاستسقيني شربة ماء .. الحديث ^(٢) .

حديث : « إن في جهنم سبعين ألف وادٍ ، في كل وادٍ سبعون ألف شعب » .. الحديث ^(٣) .

حديث : « إن نار الدنيا غُيِلَت بسبعين ماء من مياه الرحمة » .

حديث أنس : « ارغبوا فيما رغبْتُكم فيه ، واحذروا وخافوا ما خوَّفْتُكم به ، من

عذابه ، وعقابه ؛ فإنه لو كانت قطرة من الجنة » .. الحديث ^(٤) .

حديث : « إن في النار لَحَيَّاتٍ مِثْلَ أَغْنَاقِ الْبُخْتِ ^(٥) » .. الحديث ^(٦) .

حديث : « يُومَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَنَاسٍ مِنَ النَّارِ إِلَى الْجَنَّةِ ، حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنْهَا ،

وَسْتَنْشَقُوا رَوَائِحَهَا » .. الحديث ^(٧) .

حديث : سُئِلَ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ : « دَرَمَكَةٌ ^(٨) بَيْضَاءُ مِثْلُ خَالصٍ » .

حديث أبي هريرة : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْقِيَهُ اللَّهُ الْحَمْرَ فِي الْآخِرَةِ ، فَلْيَتَرَكُهَا فِي الدُّنْيَا » ..

الحديث ^(٩) .

حديث أبي أمامة : قَالَ أَحْبَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ يَنْفَعُنَا بِالْأَعْرَابِ ،

وَمَسَائِلِهِمْ .. الحديث ^(١٠) .

هو في « الزهد » لابن المبارك ، من رواية سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ ، مَرَسَلًا ، لَيْسَ فِيهِ ذِكْرٌ

لأبي أمامة .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٤/٤٩٩ . (٢) بطوله في الموضع السابق

من الإحياء . (٣) وتامه : « في كل شعب سبعون ألف نعبان ، وسبعون ألف عقرب ، لا ينتهي

الكافر والمنافق حتى يواقع ذلك كله » الإحياء ٤/٥٠٢ . (٤) وتامه : « معكم في دنياكم التي أنتم فيها

طبيعتها لكم ، ولو كانت قطرة من النار معكم في دنياكم التي أنتم فيها حبستها عليكم » ، الإحياء ٤/٥٠٣ .

(٥) البخت : الإبل الحراسانية . القاموس (ب خ ت) . (٦) بطوله في الإحياء ٤/٥٠٤ .

(٧) بطوله في الإحياء ٤/٥٥٥ . (٨) الدرهم : الدقيق الحواري الذي نخل مرة بعد مرة .

النهاية ١/٤٥٨ ، ٢/١١٤ ، ١١٥ . (٩) وتامه : « ومن سره أن يكسوه الله الحرير في الآخرة

فليتركه في الدنيا » . الإحياء ٤/٥٥٨ . (١٠) بطوله في الإحياء ٤/٥٥٨ .

حديث : « لما أُسْرِيَ بِي ، دخلتُ [في] ^(١) الجنة موضعاً يسمّى الصَّرْح ^(٢) ، عليه خيام اللؤلؤ » ^(٣) .. الحديث .

وفيه : « ما هذا يا جبريل ؟ »

قال : هو ^(٤) المقصورات في الخيام .

فطَفَقْنَ يَقُلْنَ : نحن » .. الحديث ^(٥) .

حديث : « إن الرجل من أهل الجنة ليتزوَّج خمسمائة حوراء ، وأربعة آلاف بكر ، وثمانية آلاف ثيب » .. الحديث ^(٦) .

في « العظمة » لأبي الشيخ ، نحوه ، من حديث ابن أبي أوفى .

حديث أبي أمامة : « ما من عبد يدخل الجنة ، إلَّا ويجلس عند رأسه وعند رجله ثنتان من الحور العين » .. الحديث ^(٧) .

حديث : « أهل الجنة جُرُودٌ » .. الحديث ^(٨) .

وفيه : « طولهم ستون ذراعاً ، في عرض سبعة أذرع » .

حديث : « نظرتُ في الجنة ، فإذا الرُّمَّانةُ من رُمَّانها كخلف ^(٩) البعير القتب » .. الحديث ^(١٠) .

حديث : « إذا كان يوم القيامة أخرج الله كتاباً من تحت العرش » .. الحديث ^(١١) .

(١) ساقط من : د ، ز ، والإحياء ٤/٤٦٠ ، وهو في الطبوعة ، والمفني . (٢) في الإحياء : « البديخ » ، والمثبت في الأصول ، والمفني . (٣) بعده : « والزبرجد الأخضر ، والياقوت الأحمر .

فقلن : السلام عليك يا رسول الله . . . » . الإحياء . (٤) في الإحياء ٤/٤٦١ : « هؤلاء » .

(٥) وتامه : « اراضيات فلا تسخط أبداً » ، ونحن المالدات فلا نظعن أبداً ، وقرأ رسول الله

صلى الله عليه وسلم قوله تعالى : ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ [سورة الرحمن ٧٢] . الإحياء .

(٦) وتامه : « يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره في الدنيا » . الإحياء ٤/٤٦١ .

(٧) وتامه : « يضيانه بأحسن صوت سمعه الإنس والجن ، وأيس بزممار الشيطان ، وأمكن بحصيد الله

وتقديسه » . الإحياء ٤/٤٦١ . (٨) وتامه : « مرد ، بيض ، جعاد ، مكحولون ، أبناء ثلاث وثلاثين ،

على خلق آدم » . الإحياء ٤/٤٦٢ . (٩) الخلف : الضرع . (١٠) بقوله في الإحياء ٤/٤٦٢ .

(١١) وتامه : « فيه إن رحمى سبقت غضبي ، وأنا أرحم الراحمين » . الإحياء ٤/٤٦٤ .

وفيه : « فيخرج من ^(١) النار مثل ^(٢) أهل الجنة » .

٦٩٥

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، أبو عبد الله ، المديني

من أهل أصبهان .

تفقه ببغداد على الحسن بن سليمان .

وسمع الكثير بنفسه ، ببغداد ، والبصرة ، وخوزستان ، وأصبهان ، وطبرستان ، وخراسان ، وغيرها .

قال ابن السمعاني : سمع بقاءني الكثير ، من الفراءني ، والسيدني ^(٣) ، والشحامي ، وغيرهم .

قال : وتوفي بمسكر مكرم ، وهو على القضاء بها ، في سنة سبع وثلاثين وخمائة .

٦٩٦

محمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل ، أبو منصور ، الفقيه ،

البروي الطوسي *

ومنهم من كناه أبا حامد ، ومنهم من كناه أبا المظفر .

ومنهم من قال : هو محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله .

ومنهم من قال : بل ، محمد بن محمد بن محمد بن سعد .

(١) بعد هذا في د ، ز ، زيادة : « أهل » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء . (٢) في الإحياء :

« مثلاً » . (٣) في المطبوعة : « والدي » ، وفي ز ، س : « والبيدي » ، وأهل الصواب ما أثبتناه ، وفي الطبقات الوسطى « الحدي » ، والبيدي هو به الله بن سهل ، وقد تقدم ذكره في ٣٠٣/٥ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٦٩/١٢ ، خفريات الذهب ٢٢٤/٤ ، المعبر ٢٠٠/٤ ، مرآة الجنان ٣٨٢/٣ ، ٣٨٣ ، مرآة الزمان ٢٩٢/٨ ، المنتظم ٢٣٩/١٠ ، وفیات الأعيان ٣٦١/٣ ،

٣٦٢ . وضبط البروي من خفريات الذهب ، حيث قال : بفتح الموحدة وتشديد الراء المضمومة ، نسبة إلى برويه ، جد . وضبطها ابن خلكان بفتح الباء والراء ، وقال : لا أعلم النسبة إلى أي شيء هي ،

ولا ذكرها السماني ، وغالب ظني أنها من نواحي طوس . وانظر « البروي » في الباب ١١٢/١ .

هو صاحب « التعليلة » في الخلاف والجدل ، المشهور .
 كان أحد أئمة الدين فقهاً ، وأمولاً ، وكلاماً ، ووعظاً .
 ولد^(١) في ذي الحجة ، سنة سبع عشرة وخمسمائة .
 وتفقّه على محمد بن يحيى ، تلميذ الغزالي .
 وسمع محمد بن إسماعيل الفارسي ، وعبد الوهاب بن شاه الشاذلي^(٢) .
 ودخل بغداد ، وصادف القبول من الخاص والعام .
 ودرس بالمدرسة البهائية .
 وعقد حلقة للمناظرة^(٣) ، ومجلساً للوعظ والتذكير .
 ودخل دمشق ، ونزل بالخانقاه السميّاطية .
 ثم عاد إلى بغداد .

قال ابن الدبشي^(٤) : كان أحد علماء عصره ، والشار إليه بالتقدم ، في معرفة الفقه ،
 والكلام ، والنظر ، وحسن^(٥) العبارة والبلاغة^(٦) .
 وقال ابن الجوزي : قدّم علينا بغداد ، وجلس للوعظ ، وأظهر مذهب الأشعري ،
 وناظر عليه ، وتمصّب على الحنابلة ، وبأنع .
 وقال ابن الأثير^(٧) : أصابه إسهال^(٨) ، فأت ، فقيل : إن الحنابلة أهدوا له خلّواً ،
 فأكل منها ، فأت ، هو وكلّ من أكل منها .
 وقال سبط ابن الجوزي : يقال إن الحنابلة دسّوا عليه^(٩) امرأةً جاءت في الليل
 بصحن خلّواً مسموم ، وقالت : هذا ، ياسيدي من غزلي .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بطوس » . (٢) بفتح الشين وسكون الألف والذال
 المعجمة وفتح الياء وسكون الألف وفي آخرها خاء معجمة ، نسبة إلى موضع على باب نيسابور . الباب ٣/٢ .
 (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بجامع القصر » وكان يظهر شدة الميل إلى تدريس النظامية ،
 ولم يحصل له . (٤) في المطبوعة ، ز : « المديني » ، وفي س : « الرسي » ، والثبت في : س .
 (٥) في المطبوعة ، ز : « البلاغة والعبارة » ، والثبت في : س ، س . (٦) لم يذكر ابن الأثير هذا
 في الكامل ، في حوادث سنة وفاته ، ومن سنة سبع وستين وخمسمائة . (٧) في المطبوعة ، ز : « الإسهال » ،
 والثبت في : س ، س . (٨) في المطبوعة : « إليه » ، والثبت في : ز ، س ، س ، ومراة الرومان .

فأكل هو ، وامرأته ، وولد له صغير ، فأصبحوا موتى .
مات ببغداد ، في رمضان ، سنة سبع وستين وخمسة .

٦٩٧

محمد بن محمد بن محمد بن الحسين ، أبو ثعلب ، الواسطي ، القاضي
تفقه على أبي إسحاق الشيرازي .
مات بواسط ، في شهر رمضان ، سنة ثلاثين وخمسة .

٦٩٨

محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر السهلي*
خطيب بسطام .
الفقيه ، أبو الحسين .
تفقه ببغداد ، على السيد أبي القاسم علي بن أبي يعلى الدبوسي .
وكان فقيها ، أدبيا .
سمع الحديث من رزق الله التميمي ، ونظام الملك الوزير ، وغيرهما .
قال ابن السمعاني : كتبت عنه شيئا يسيراً .
وكانت ولادته فيما أظن في حدود سنة خمس وأربعمائة .
وتوفي في شهر ربيع الأول ، سنة ست وثلاثين وخمسة ، ببسطام .

٦٩٩

محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن الخليل ، أبو نصر ، الفاشاني ، الروزي**
وفاشان ، بفتح الفاء والشين المعجمة والنون ، من قرى مرو^(١) .

* له ترجمة في : المنتظم ١٠ / ١٠٠ . وفي الطبقات الوسطى ضبط « السهلي » ضبط قلم بفتح السين وسكون الهاء .

** له ترجمة في : الأنساب لوجه ١٧ ؛ ب ، المنتظم ١٠ / ٥٤ ، وفيه « الفاشاني » و« فاشان بالين »
المهلة قرية من قرى مرو .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ويقال بـ فاشان » .

وكان أحد الأئمة .

قال ابن السَّمْعَانِي^(١) : إمام ، مُتَّقٍ ، أديب ، حَدَّثَ ، غزير الفضل ، حَسَنَ السيرة ، عَفِيفٌ وَرِعٌ .

تَفَقَّهَ عَلَى مُحَمَّدٍ^(٢) المَاخُوَانِي .

سَمِعَ مِنْ أَبِي الْمُظَفَّرِ السَّمْعَانِي ، وَمُحَمَّدِ المَاخُوَانِي ، وَمُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، وَمُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي الْحَسَنِ المِهْرَبَدَقَشَانِي^(٣) وَغَيْرِهِمْ .
حَدَّثَ عَنْهُ الحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِي .
وَقَالَ : سَمِعْتُ مِنْهُ الكَثِيرَ .

قَالَ : وَتُوفِّيَ فِي سَابِعِ عَشْرِ الحَرَمِ ، سَنَةَ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَخَمِائَةَ ،^(٤) وَلَهُ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً^(٥) .

ذَكَرَهُ فِي « التَّحْبِيرِ » أَيْضًا .

وَقَالَ : إِنَّهُ أَخَذَ الأَدَبَ عَنْ أَبِي مُطِيعِ الهَرَوِيِّ ، وَإِنَّهُ كَانَ رَاجِعًا فِي بِنَاءِ المَسْجِدِ ، وَالرَّبَّاطَاتِ ، وَالْحِيَاضِ .

قُلْتُ : بِخَطِّ شَيْخِنَا الذَّهَبِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، وَفِي « تَحْبِيرِ ابْنِ السَّمْعَانِي » : عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ مُصْعَبٍ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، فَإِنَّ مُصْعَبَ بْنَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ بَشِيرِ المَصْعُمِيِّ ، مِنْ مُشَايِخِ ابْنِ السَّمْعَانِي ، ذَكَرَ فِي « التَّحْبِيرِ » أَنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَخَمِائَةَ ، فِي السَّنَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا أَبُو نَصْرِ الفَاشَانِي ، فَأَرَاهُ شَيْخَهُ ، وَإِنَّمَا أَرَى شَيْخَهُ وَالِدَهُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ بْنِ مُصْعَبٍ ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ مُصْعَبٍ كَانَ رَاوِيَةً ، مِمَّنْ مِنْهُ جَمَاعَةٌ .

(١) تصريف المؤلف في عبارة ابن السمعاني الواردة في الأنساب تصريفًا كبيرًا ، ولعله خلطها بما ذكره ابن السمعاني في التحبير . (٢) ابن عبد الرزاق ، كما جاء في الأنساب . (٣) في المطبوعة : « المهربدقشاني » وفي ز : « المهربدقشاني » ، وفي س : « المهربدقشاني » ، وفي الأنساب « المهربدقشاني » ، والصواب ما أثبتناه ، وتقدمت ترجمته في ١٢٦/٤ . (٤) لم يرد هذا في الأنساب .

٧٠٠

محمد بن محمد بن أبي القاسم بن أبي الفوارس ، البراني ، البخاري*

المعروف بالنجيب ، أخو الحلبي .

والبراني ، بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المهملة والنون : نسبة إلى قرية ببخارى ، يقال لها : البرانية .

ذكره ابن السمعاني في « التحجير » ، وفي « الأنساب » .

وقال : كان^(١) فقيها ، صالحا ، سديد السيرة .

سكن بَنَج^(٢) ديه ، وكان يُرَجَّع إليه بها في الفتاوى ، والوقائع الشرعية .

وكان يتكلم في المسائل الخلافية .

سمع أباه أبا عبد الله البراني .

سمعت منه أجزاء مُنتخبة ، من كتاب « السفينة » لأبي حفص البجلي^(٣) .

توفي بمَرَسَتْ^(٤) ، سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة^(٥) .

وأما أخوه الحلبي ، فعرف بالحلي ، فيما أحسب ؛ لأن اسمه عبد الحلیم ، وهو أيضا

من مشايخ ابن السمعاني ، كان يسكن أبا محمد ، كان أدبيا ، فقيها ، مقرأ .

* له ترجمة في : الأنساب ١٣٠/٢ ، وفيه : « أبو بكر محمد بن محمد بن أبي بكر البراني ، يعرف بالنجيب ، وأخوه أبو محمد عبد الحليم الأديب الحلبي » ، وانظر في البرانية تعليق المصنف . الأنساب ١٢٩/١ حاشية رقم ١ .

(١) لم يرد كل هذا النقل في ، الأنساب ، وإنما الذي جاء فيه : « كان فقيها ، فاضلا ، صالحا ، سمعت منه بَنَج ديه » . (٢) في المطبوعة : « مسج » ، والصواب في : ز ، س ، والأنساب .

(٣) في المطبوعة ، ز : « النحوي » ، وفي س : « البحرى » ، ولعل الصواب مأثباته ، وهو عمر بن محمد بن بجير . انظر المتن ٤٨ . (٤) في س بعد هذا زيادة « ق » ، والثابت في : المطبوعة ، ز .

ومرست : إحدى القرى الخمس ببنج ديه . معجم البلدان ٤/٩٦٤ .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ترجمه ابن بايغى » .

٧٠١

محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف ، أبو الفرج ،

ابن الشيخ أبي حاتم ، القزويني ، الأنصاري *

من آمل ^(١) طبرستان .

أما أبوه فقد تقدّم في الطبقة الرابعة .

وأما هو ، فكان فقيها ، زاهدا ، صالحا .

سمع أباه ، ومنصور بن إسحاق الحافظ ، وسهل بن ربيعة ، وأبا علي الحسيني ، وغيرهم .
روى عنه ^(٢) ابن ناصر ، والسلفي ، وابن الخل ، وشهدة الإبرية ، وآخرون .

قال أبو محمد الجرجاني : بارع في الفقه والفرائض .

وقال ابن السمعاني : فقيه ، فاضل ، دين خير .

وهو صاحب الكرامة في ضياع ابنه في طريق الحج .

وذلك أنه حجّ سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، فضاع ولده قبل وصوله إلى المدينة الشريفة ،
فلما وصل إلى المسجد الشريف ، أخذ يتهرّج في الباب ، ويكي ، والخلق مجتمعون حوله ،
وهو يقول : يا رسول الله ، جئتك من بلد بعيد ، زائراً ، وقد ضاع ابني ، لا أرجع حتى
ترد ^(٣) عليّ ابني .

ثما زال يُردّد هذا القول ، حتى دخل ابنه من باب المسجد ، فاعتنقا ، وتباكي الخلق .
توفّي بآمل في الحرم ، سنة إحدى وخمسمائة .

* له ترجمة في : سذرات الذهب ٣/٤ ، المعر ٢/٤ .

وقد أوردته المصنف في الطبقات الكبرى : « محمد بن محمد بن محمود » ، وهو خطأ وقع فيه ، فإنه
« محمد بن محمود بن الحسن » كما جاء في الصدرين السابقين والطبقات الوسطى ، ويشهد له ما ذكر المصنف من أنه
ابن أبي حاتم القزويني ، وأبو حاتم القزويني اسمه محمود بن الحسن بن محمد ، كما جاء في ترجمته في الجزء الخامس ،
صفحة ٣١٢ .

(١) في المطبوعة ، ز : « أهل » ، والصواب في : س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « محمد » . (٣) في المطبوعة ، ز : « يرد » ،

والثابت في : س .

٧٠٢

محمد بن محمود بن محمد بن علي بن شجاع*

أبو نصر ، الشَّجَاعِيّ ، الرَّحْخِيّ ، السَّرَّةَ مَرْدٌ ، بفتح السين والراء المهملتين
وسكون الهاء وفتح الميم وسكون الراء الثانية بعدها دال : لَقَبُ

مولده سنة ثنتين وخمسين وأربعمائة .

قديم^(١) من خُرَّاسَان ، إلى بغداد .

وتفقّه على السيّد علي بن أبي يَمَلَى الدَّبُوسِيّ .

وسمع أبا نصر محمد بن عبد الرحمن القُرَيْشِيّ ، آخر أصحاب زاهر بن أحمد ، وأبا القاسم
العَبْدُوسِيّ ، وعمّه أبا حامد أحمد بن محمد الشَّجَاعِيّ الفقيه ، وأبا القاسم الفُورَانِيّ الفقيه ،
ونِظَامَ الْمُلْكِ الْوَزِيرَ ، وغيرهم .

روى عنه ابنُ السَّمْعَانِيّ ، وابنُ عَسَاكِر ، وأبو الفتح الطَّائِيّ ، وغيرهم^(٢) .

قال ابنُ السَّمْعَانِيّ : شيخٌ مُسِنَّ ، كبير القدر ، فاضل ، ورِع ، كثير التَّهَجُّد
والصَّيَامِ والدُّكْرِ .

كان يُفْتَى ، وبنّاظِر ، ويَذُبُّ عن مذهب الشافعيّ .

تُوفِيَ بِسَرْحَسَ ، في ذى الحِجَّة ، سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

٧٠٣

محمد بن محمود بن علي ، أبو الرضى الطَّرَازِيّ

من أهل بُخَارَى .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : كان إماماً ، فاضلاً ، ديناً ، ورعاً ، تقيّاً ، بَكَاءً بالليل ، بَسَاماً بالنهار .

* ذكره ابن السَّمْعَانِيّ ، في الأنساب ، لوحة ٣٣٠ في ترجمة أبي حامد أحمد بن محمد الشَّجَاعِيّ ،

وقال : « روى لي عنه ابن أخيه محمود بن محمد السره مره ، بسرخی » .

(١) في الطبقات الوسطى أن هذا من مقول ابن السَّمْعَانِيّ . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى :

« أَسَدُنَا حَدِيثُهُ فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى » .

أنشد أوقاته في نشر العلم ، وإلقاء الدروس .
 كثير التهجّد ، لا أعرف أحداً أجمع لخصال الخير منه .
 تفقه يُّنْخَارِي ، على والده ، وعبد العزيز بن عمر ، المعروف بالبرّهان .
 ثم رحل إلى خراسان ، وأقام بمرّو الرّوذ مُدَّة ، حتى علّق طريقة القاضي الحسين ،
 على الحسن بن مسعود الفرّاء ، أخى محي السنّة الحسين ، وأحكم الطريقة عليه .
 سمع أبا عبد الله محمد بن عبد الواحد الدّقّاق الأصفهاني الحافظ ، وأستاذ الحسن بن
 مسعود الفرّاء ، وأبا طاهر السّنجي ، ومحمد بن ناصر السّلامي ، وجماعة ، يُّنْخَارِي ،
 وهرة ، ونيسابور ، ومرّو الرّوذ ، وبغداد .
 مولده يُّنْخَارِي ، في خامس شعبان ، سنة تسع وتسعين وأربعمائة .
 هذا مختصر من كلام ابن السّمعاني .
 ولم يقيّد وفاته .

٧٠٢

محمد بن محمود بن محمد ، الشيخ ، الملامّة ، الإمام ، شهاب الدين ،
 الطّوسيّ ، أبو الفتح *

ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة .
 وتفقه على محمد بن يحيى وغيره ، من أصحاب الفرّاء إلى .
 وحدث عن أبي الوقت ، وغيره .
 روى عنه ابن الجُمَيزيّ ^(١) ، وغيره .
 برّع في العلم .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٤ ، شذراب الذهب ٤/٣٢٧ ، ٣٢٨ ، المعبر ٤/٢٩٤ ،
 مرآة الزمان ٨/٤٧٥ ، ٤٧٦ ، النجوم الزهرة ٦/١٥٩ .
 (١) في الطبوعة : « الحيزي » ، والصواب ما أثبتناه ، والكلمة في ز ، س ، س بدون نقط ،
 وهو على بن هبة الله بن سلامة . انظر المعبر ٥/٢٠٣ .

وقدِم إلى مصر ، فشر العلم ، ورفَّع علمه ، ووعظ ، وذكَّر .
وكان إماما جليلا ، زاهدا ، ورعا ، متقشفا ، على طريق السلف ، مع رياسة تامَّة ،
وعظمة عند الخاصَّة والمأمَّة .

كَلَّمَهُ نافذة ، ومدَّارُ الفُتْيَا (١) بديار مصر عليه (٢) .

ومما يؤثِّر من عظمته وجلاله ، أنه جاء يوم عيدٍ ، والسلطانُ في الميِّدان ، فأقبل وبين
يديهِ الفاشية (٣) ، محمَّلة على الأصابع ، والنَّادِي يُنادِي : هذا ملكُ العلماء ، والسلطانُ
يسمَع ، ويستبشِّر ، ولا يُنْكِر .

وكان أمارًا بالمعروف ، نهَّاء عن المنكر ، قائمًا بنصرة مذهب الأشعرِي (٤) .

(١) في المطبوعة ، ز : « عليه بديار مصر » ، والثبت في : س ، ص .

(٢) تقدم ذكر معاني الفاشية في ٢٢٢/٤ ، وفي الشفرات أنه كان يركب بالفاشية والسيوف
السلولة ، ثم جاء بعد أنه كان يركب والفاشية على رأسه . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :
« وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مداوما ، لا ترَّجمه سطوةُ جَبَّارٍ ذي دفاع ،
ولا يردهُ زخرفُ عاذِلٍ صاحب خداع .

وكان معظمًا عند السلاطين إلى الغاية .

● ومن محاسنه ، أنه لما سأله بعضُ الضَّعَفَةِ : أيُّما أفضل ، دمُ الحسين أم دمُ الحلاج ؟
استعظم ذلك ، فقال له ذلك السائلُ النَبِيّ : فدمُ الحلاج كتب على الأرض : الله الله .
ولا كذلك دمُ الحسين .

فقال الشيخُ : المتَّهم يحتاج إلى تَرْكِية .

ثم جاء ذكر وفاته ، وجاء بعدها :

● حكي الفقيه ناصرُ الدين بنُ المنير ، في كتاب «المفتي» أن السلطان صلاحَ الدين
نذَّر في بعض نصارى الساحل ، إن ظفَّر بهم أن يقتلهم ، ولا يَمُنَّ عليهم . ثم ظفر بهم
أحدُ نوَّابه ، فأعطاهم الأمان .

فاستفتى صلاحُ الدين فيما أعطاهم النَّائبُ من الأمان ، هل يلزمه هو ؟

= فاختلف الفقهاء عليه ، وكانت فتياً الشيخ الإمام شهاب الدين الطوسي ، أنه لا أمان لهم لقبح ما تعاطوه في الإسلام .

فأخذ صلاح الدين بفتياً الشيخ شهاب الدين ، وأحضره معه على قتلهم تحرياً في التقليد ، وتبرؤاً من الاستبداد .

فلما أخذتهم السيوف ، التفت صلاح الدين ، فإذا الشيخ شهاب الدين يسكى .

فقال له : ما هذا ، أرجوع عن الفتيا بعد القوات ؟

فقال : لا هاء الله [أى لا والله . القاموس . هاء] ، ولكن رحمة جليلية ، لهذه

الصورة الإنسانية .

ثم تكلم الفقيه ناصر الدين ، في أنه هل يصح من الإمام ونحوه من ولاية الأمور أن ينذر تعين خصلة من الخصال كما فعل صلاح الدين ؟ أو يحلف أن يستعمل فلانا ؟ أو يحلف القاضي ألا يعدل أحداً مدة بئنها ؟

وقال : الحق أن ذلك كله لا ينبغي ، فإن الإمام لا يحكم بالهوى ، ولا يمين خصلة من الخصال بالتشهي ، ولا يستعمل أحداً مثل ذلك ، وإنما هو مُنفذ لمقتضى الاجتهاد في الوقت الحاضر ، فهما اقتضت المصلحة في وقت الحكم ، ودخول زمان الحاجة ، وجب عليه أن يتبمه ، ولا يلتفت إلى يمينه .

وقد تكون المصلحة في وقت اليمين الامتناع ، ثم تتغير بتغير الأوقات وغيرها .

والإمام في أفعاله مثل الفتى في جوابه ، يجب عليه استئناف الاجتهاد كلما وقعت واقعة . ولا يكفي الاجتهاد المتقدم . فالحاكم إذا حلف أن لا يعدل أحداً مدة كالفتى أن لا يفتي إلا بكذا مدة .

قال : فإن قلت ، فقد حلف النبي صلى الله عليه وسلم لما استخلمه أبو موسى الأشعري وقومه في بعض الغزوات ، فقال عليه السلام : « والله لا أحكمكم ، ولا أجذما أحكمكم عليه » ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم بظهر ، فدعاهم فحملهم عليه ، فقال بعضهم لبعض : أغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد حلف أن لا يحملنا ، ثم حملنا ، والله لا بارك لنا =

وكان مع عظمته بتضاءل للخبوشاني^(١)، ويعترف بمعلو قدره .
توفي في ذي القعدة ، سنة ست وتسعين وخمسمائة ، وحمل أولاد السلطان نعمة
على رقابهم .

= في ذلك ، فأتوه ، فذكروه ، فقال عليه السلام : « ما أنا حملتكم ، الله حملكم » ،
ثم قال : « إني لا أحلف يميناً فأرى غيرها خيراً منها إلا كفرت عن يميني ، وأنت
الذي هو خير » . وفيهم نزل قوله تعالى : ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَكَّلْتَ لْتَحمِلْنَهُمْ قُلْتَ
لَا أُجِدُّ مَا أحمِلْنَهُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعِينُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ الآية [٩٢ / التوبة] .
قلت : إنما حلف النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يتكلف لهؤلاء جلاً بقرضٍ ونحوه ،
ما دام لا يجد لهم حملاً ، والأحسن أن تكون الواو واو الحال في قوله : « ولا أجد »
كأنه قال : لا أحملكم مادمت فاقداً للظهر ؛ ولذلك قال عليه السلام : « ما أنا حملتكم »
أي سخر لكم بظهرٍ حملتكم عليه ، فلا حنث إذا .

هذا جواب الفقيه ناصر الدين ، وفيه تكلف من جهة أنه جعل الواو للحال ، وجعل
قوله : « الله حملكم » بمعنى سخر لكم ما حملكم عليه .

ثم قال الفقيه ناصر الدين : وأما قوله عليه السلام بعد ذلك : « والله إني لا أحلف
يميناً » الحديث ، فهو استئناف قاعدة لا يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم حنث في يمينه ،
بل خرج الكلام على تقدير كأنه قال : ولو حنثت في يميني حيث كان الحنث خيراً ،
وكفرت عنها ، لكان ذلك شرعاً واسعاً ، بل ندباً راجحاً .

هذا كلامه ، وبويده أنه لم يُثقل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر عن هذه
اليمين .

(١) في ز : « للعبوشياني » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، س ، ص .

وهو محمد بن الموفق بن سعيد ، المتوفى سنة سبع وثمانين وخمسمائة . وفیات الأعيان ٣/ ٣٧٤ .

والخبوشاني ، بضم الخاء والباء الموحدة وسكون الواو ومما شين معجمة وفي آخرها نون ، نسبة
إلى خبوشان ، وهي بلدة بناحية نيسابور . الباب ١/ ٣٤٤ ، وفیات الأعيان ٣/ ٣٧٥ . وسيترجه
المصنف في مكانه من هذه الطبعة .

﴿ ومن شعره ، «وَمَلَحْ كَلَامَهُ وَمَلِجْ فِتَاوِيهِ» ﴾

أخبرنا الحافظ أبو العباس بن المظفر بقراءتي عليه ، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، ومحمد ابن يوسف القديسيان ، ^(١) وأبو الحسين بن اليونيني ^(٢) ، قالوا : أخبرنا الفقيه ابن الجُمَيْرِي ، قال : أنشدنا الإمام أبو الفتح الطوسي ، لنفسه :

طَلَعْتُ عَلَى بَغْدَادَ وَالْعِلْمُ طَالَعٌ كَمَا طَلَعَتْ شَمْسُ مِنَ السَّرَطَانِ
وَمَصْرُ كَجَدِّي مَنْزِلٌ لِهَبْوَطِهِ كَذَا الْحَوْتُ فِي الْجَائِنِ لِلْحَدَثَانِ ^(٣)

ومعنى هذين البيتين ، أنه طلع على بغداد ، والعلم في ارتفاعه مُشَابِه ^(٤) ارتفاع الشمس في أوجها ، اِلْتِصَافًا بِالسَّرَطَانِ ، فزاده مع ذلك رِفْعَةً ، وطلع على مصر ، والعلم هَابِطٌ مِثْلُ هَبُوطِ الشَّمْسِ ، فِي بُرْجِي الْجَدْيِ ، وَالْحَوْتُ ، فَرَجَعَهُ إِلَى ارْتِفَاعِهِ ، وَأُطْلِقَ لَفْظُ الْجَدْيَيْنِ ^(٥)

٧٠٥

محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد ، أبو الحسن ،

الرَّعْفَرَانِي ، الْبَغْدَادِي ، الْجَلَّابُ *

الفقيه ، المحدث ، الورع .

تَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقَ .

(١) في المطبوعة : « ومليح كلامه وفتاويه » ، والثبت في : ز ، س ، س .

(٢) في المطبوعة : « وأبو الحسن بن القوسي » ، والثبت في : ز ، س ، س ، وهي بغير نقط في النسخ الثلاث ، وفيها : « أبو الحسن » أيضًا وقد جاء في ترجمة ابن الجُمَيْرِي ، في الطبقة السادسة أن من الرواية عنه من أهل مصر أبا الحسين اليونيني ، وهو أحمد بن عبد الله بن عيسى . انظر النجوم الزاهرة ١٩٨/٨ . (٣) في المطبوعة : « ومصر كجدي » وفي ز : « لجدي مسترل » ، وفي س : « لجدين » ، والثبت في : س ، وفي ز ، س : « كذا الحر » والثبت في : المطبوعة ، س . (٤) في س : « يشابه » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، س . (٥) في س : « الجدين » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، س . وما بعد هذا في الأصول فراغ يدل على أن الكلام غير تام .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١٢٦٥/٤ ، شذرات الذهب ٥٧/٤ ، العبر ٤١/٤ ، الكامل

٢٢٢/١٠ ، وفيات سنة ٥١٨ هـ ، المتعظم ٢٤٩/٩ .

وصنف عدة كتب .

ورحل إلى أصبهان ، والشام ، ومصر ، والبصرة .

روى الكثير عن الخطيب ، وأبي جعفر ابن المسلمة ، وابن الأمام ، وأبي الحسين بن الممّثدي بالله ، وطبقهم .

روى عنه السلفي ، وطائفة .

مولده سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .

ومات في صفر سنة سبع عشرة وخمسمائة .

٧٠٦

محمد بن مُنْجِج بن عبد الله ، الفقيه ، أبو شجاع

الصوفي ، الواعظ .

ولد سنة خمس [وخمسين]^(١) وخمسمائة .

وسمع من قاضي المرستان .

وأجاز له ابن طاهر .

وتفقه بالجزيرة^(٢) ، على ابن البرقي^(٣) .

وبغداد ، على أبي محمد عبد الله بن نضر الإسلام الشاشي .

وقدم الشام ، وولي قضاء بعلبك ، ثم عاد إلى بغداد .

وله شعر حسن .

توفي ببغداد ، في ربيع الأول ، سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

(١) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز ، س . (٢) جزيرة ابن عمر . انظر الحاشية

الآتية . (٣) هو أبو القاسم عمر بن محمد بن أحمد ، إمام جزيرة ابن عمر وعالمها . المقتب ٦١ .

٧٠٧

محمد بن المنتصر بن حفص بن أحمد بن حفص المتوكل النوفاني

المعروف بمحمد ابن أبي سعد .

من أهل نَوْفان طُوس .

تفقه على فقيه الشَّاش بهرَّاء ، وعلى ^(١) (أبي حامد) الشُّجَاعِيَّ بِيَّانُخ .

وسمع بنَوْفان القاضي أبا سعيد محمد بن سعيد الفرَّخَرَادِي ^(٢) .

وبعزَّو أبا بكر محمد بن علي بن حامد الشَّاشِيَّ .

قلتُ : وهو شيخُه المعروف بفقيه الشَّاش .

وبهرَّاء أبا عبد الله محمد بن علي العُمَرِيَّ ، وغيرهم .

قال ابنُ السَّمْعَانِيَّ : كتبتُ عنه ، وسمعتُ منه « تفسير الثَّمَعَانِيَّ » المسمَّى بـ « الكشف

والبيان » ، روايته عن الفرَّخَرَادِي ، عنه .

قال ابنُ السَّمْعَانِيَّ : وكان إماماً فاضلاً ، ^(٣) « عفيفاً ، حسن السَّيرة » ، جيلَ الأمر ،

ورِعاً ، زاهداً ، يحفظ المذهب ، ويُفتي .

ولد بنَوْفان .

وبها توفِّي يوم الأحد ، الحادي والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

ودفن بمقبرة باب المنقَب ^(٤) .

انتهى الجزء السادس ، من طبقات الشافعية الكبرى ، لابن السبكي ،

وبليه الجزء السابع ، وأوله ترجمة ﴿ محمد بن منصور بن محمد ،

تاج الدين ، ابن السمعاني ﴾ من بقية الطبقة الخامسة

(١) في المطبوعة ، ز : « ابن حامد » ، والصواب في : س ، ص ، وتقدمت ترجمته في ٨٣/٤ باسم

أحمد بن محمد بن محمد . (٢) في المطبوعة : « الفرخراوى » ، وفي ز : « الفرخرادى » ، والمثبت في :

س ، ص ، وضبط الرءاء من الأخيرة ، وجاء أبو سعيد محمد بن سعيد ، في معجم البدان ٤٨٦/٣ ، وفيه

« الفرخزادى » . (٣) في المطبوعة : « حسن السيرة عفيفاً » ، والمثبت في سائر الأصول .

(٤) هذا التشديد من : س ، ضبط قلم .

الفهارس

- ١ - فهرس التراجم
- ٢ - » الأعلام
- ٣ - » القبائل والأمم وانفرق
- ٤ - » الأماكن والبلدان والمياه
- ٥ - » الأيام والوقائع والحروب
- ٦ - » الكتب
- ٧ - » الآيات القرآنية
- ٨ - » الأحاديث النبوية
- ٩ - » القوافي وأنصاف الأبيات
- ١٠ - » مسائل العلوم والفنون
- ١١ - » مراجع التحقيق

(١)

فهرس التراجم

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٣ - ٧	٥٦٥ أحمد بن إسماعيل بن يوسف ، أبو الخير ، القزويني ، الطالقاني
١٣ ، ١٢	ومن الفوائد عن أبي الخير
١٤	٥٦٦ أحمد بن بختيار بن علي ، القاضي ، أبو العباس ، المندائي ، الواسطي
١٥	٥٦٧ أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهاني ، القاضي ، أبو شجاع
١٦	٥٦٨ أحمد بن حمزة بن أحمد التنوخي ، المرقئي
١٧ ، ١٦	٥٦٩ أحمد بن زرع بن كتم ، أبو نصر ، الكمال ، السمناني
١٨ ، ١٧	٥٧٠ أحمد بن سعد بن علي ، أبو علي ، العجلي ، الهمداني ، المعروف بالبديع
١٩ ، ١٨	٥٧١ أحمد بن سلامة بن عبيد الله البجلي ، الكرخي ، أبو العباس ، ابن الرطبي
٢١ ، ٢٠	٥٧٢ أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخمقري ، القاضي ، أبو نصر البهوتي
٢١	٥٧٣ أحمد بن عبد الله بن علي ، أبو الحسن ، ابن الآبنوسي ، البغدادى ، الوكيل
٢٢	٥٧٤ أحمد بن عبد الله بن محمد الشاشي ، أبو نصر
٢٢	٥٧٥ أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف التكري ، الروزي ، الواعظ
٢٢	٥٧٦ أحمد بن عبد الرزاق بن حسان المنيمي
٢٣	٥٧٧ أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن دينار
٢٧ - ٢٣	٥٧٨ أحمد بن علي بن أحمد ، أبو العباس ، ابن أبي الحسن بن الرفاعي ، المغربي
٢٨	٥٧٩ أحمد بن علي بن أحمد القاضي ، أبو العباس ، الطيبي
٢٩ ، ٢٨	٥٨٠ أحمد بن علي بن بدران ، أبو بكر ، الحلواني
٢٩	ومن تصانيفه
٣١ ، ٣٠	٥٨١ أحمد بن علي بن محمد بن يرهان الأصولي ، أبو الفتح
٣٢ ، ٣١	٥٨٢ أحمد بن عمر بن الحسن الكردى ، أبو العباس ، المعروف بالوجيه

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٤٤-٣٢	٥٨٣ أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو طاهر ، السَّلَقي ، الأصمّهاني ، الجَرَوَاني
٤١، ٤٠	ومن شعره ، رحمه الله
٤٤، ٤١	ذكر استفتاء وقع في زمان الحافظ أبي طاهر
٤٥، ٤٤	٥٨٤ أحمد بن محمد بن أحمد ، الهَرَوِي ، أبو مطيع ، ابن أبي المظفر
٤٧-٤٥	٥٨٥ أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو المظفر ، ابن نحر الإسلام الشَّاشِي
٤٧، ٤٦	ومن الرواية عنه
٤٨، ٤٧	أحمد بن محمد بن أحمد بن زَنْجَوِيّة ، أبو بكر ، الرِّنْجَانِي
٤٨	٥٨٦ أحمد بن محمد بن أحمد الجَدِيدِي ، أبو نصر ، الشاعد
٤٩، ٤٨	٥٨٧ أحمد بن محمد بن أحمد الدَّورِي ، أبو العباس ، ابن عَوْن
٥١، ٥٠	٥٨٨ أحمد بن محمد بن بشار الخَرَجَرْدِي ، البُوشَنجِي ، أبو بكر
٥١	٥٨٩ أحمد بن محمد بن ثابت الخُجَنْدِي ، أبو سعد
٥٢	٥٩٠ أحمد بن محمد بن الحسين الطاي ، المعروف بابن طلاي
٥٧-٥٢	٥٩١ أحمد بن محمد بن الحسين القاضي ، أبو بكر الأَرْجَانِي ، ناصح الدين
٥٤، ٥٣	ومن الرواية عنه
٥٧-٥٤	ومن شعر الأَرْجَانِي
٥٧	٥٩٢ أحمد بن محمد بن عبد الله الشَّهْرَزُورِي ، القاضي ، محي الدين
٥٨، ٥٧	٥٩٣ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو العباس الشَّارِقِي ، الأنصاري ، الواعظ
٥٩، ٥٨	٥٩٤ أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطُّوسِي ، أبو نصر
٦٢-٦٠	٥٩٥ أحمد بن محمد بن محمد الطُّوسِي ، أبو الفتوح ، أخو الفَرَزَقِي
٦٢، ٦١	ومن كلماته اللطيفة
٦٣	٥٩٦ أحمد بن محمد بن المظفر ، الخَوَافِي ، أبو المظفر
٦٤	٥٩٧ أحمد بن المظفر بن الحسين ، أبو العباس ، الدمشقي
٦٤	٥٩٨ أحمد بن المظفر السَّرَاجِي ، أبو عبد الله
٦٥، ٦٤	٥٩٩ أحمد بن منصور بن أحمد ، أبو العباس ، الفقيه
٦٦، ٦٥	٦٠٠ أحمد بن منصور بن عبد الجبار بن السَّمْعَانِي ، الإمام أبو القاسم

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٦٧، ٦٦	٦٠١ أحمد بن موسى بن جَوْشَيْن ، أبو العباس ، الأشْهَمِيّ
٦٧	٦٠٢ أحمد بن نصر بن الحسين ، أبو العباس ، الأَنْبَارِيّ ، الشمس الدُّنْبَلِيّ
٦٨	٦٠٣ أحمد بن يحيى بن عبد الباقي ، أبو الفضل ، الزُّهْرِيّ ، البغداديّ ، ابن شُقْران
المحمدون من أهل هذه الطبقة	
٦٩	٦٠٤ محمد بن أحمد بن الفضل ، أبو الفضل ، الماهِيَانِيّ
٧٨-٧٠	٦٠٥ محمد بن أحمد بن الحسين ، نحر الإسلام ، أبو بكر ، الشَّامِيّ
٧٢	ومن مصنفاته
٧٤-٧٢	ومن الرواية عنه
٧٨-٧٤	ومن الغرائب ، والفوائد ، والمسائل عنه
٧٨	ومن شعر الشَّامِيّ
٧٩	٦٠٦ محمد بن أحمد بن الحسين الخَرَقِيّ ، أبو بكر ، المَرْوَزِيّ
٨٠، ٧٩	٦٠٧ محمد بن أحمد بن عبد الله التَّوْنِيّ ، المَرْوَزِيّ
٨٠	محمد بن أحمد بن عليّ الخَلَّال ، أبو بكر
٨٤-٨١	٦٠٨ محمد بن أحمد بن محمد الأمويّ ، أبو المظفر ، الأبيورْدِيّ
٨٥	٦٠٩ محمد بن أحمد بن محمد ، أبو سعد ، الخَلِيلِيّ ، النُّوفَانِيّ
٨٦، ٨٥	٦١٠ محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله ، الكردانخاسي
٨٦	٦١١ محمد بن أحمد بن محمد الكَرَجِيّ ، أبو طاهر ، المعروف بشرف الفضاة
٨٧	٦١٢ محمد بن أحمد بن منصور ، السَّمْعَانِيّ ، أبو بكر
٨٩، ٨٨	٦١٣ محمد بن أحمد بن يحيى بن حُمَيّ ، أبو عبد الله ، العثمانيّ ، الدِّيَّاجِيّ
٨٩	٦١٤ محمد بن أحمد السَّمِيدِيّ ، أبو بكر ، الخَبَّازِيّ ، الأَثَمِيّ
٩١، ٩٠	٦١٥ محمد بن إبراهيم بن ثابت ، أبو عبد الله بن السَّكِرَانِيّ
٩١، ٩٠	ومن شعره
٩١	٦١٦ محمد بن إبراهيم بن الحسن ، دَادَأْ ، أبو جعفر ، الجَرَّادَانِيّ
٩٣، ٩٢	٦١٧ محمد بن أسعد بن محمد العَطَّارِيّ ، الطُّومِيّ ، أبو منصور
٩٤	٦١٨ محمد بن أسعد بن محمد النُّوفَانِيّ ، أبو سعد

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٩٥، ٩٤	٦١٩ محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن وَدْعَةَ الْبَقَالِ ، أبو عبد الله
٩٥	٦٢٠ محمد بن إسماعيل بن الحافظ أبي صالح أحمد النيسابوري ، المؤدّن ، أبو عبد الله
٩٦، ٩٥	٦٢١ محمد بن أميركا ، أبو عبد الله الجليل
٩٦	٦٢٢ محمد بن حاتم بن محمد الطائي ، أبو الحسن
٩٧	٦٢٣ محمد بن الحسن بن علي الشهرزوري ، أبو المحاسن
٩٨، ٩٧	٦٢٤ محمد بن الحسين بن علي ، أبو العزّ ، القُفري ، القلاني
٩٨	٦٢٥ محمد بن الحسين بن عمر ، أبو بكر ، الأرموي
١٠٠، ٩٩	٦٢٦ محمد بن الحسين بن محمد المروزي ، الزّاعولي
١٠٠	٦٢٧ محمد بن الحسين بن منصور ، أبو بكر ، الفقيه
١٠١	٦٢٨ محمد بن الحسين السمينجاني
١٠١	٦٢٩ محمد بن الحسين ، أبو بكر ، القاضي ، نجر القضاة
١٠٢، ١٠١	٦٣٠ محمد بن جَمَد بن خلف ، أبو بكر ، البندنجي ، حنّش
١٠٢	٦٣١ محمد بن حمزة بن علي ، الموازبي ، أبو المعالي ، السّامي ، الدمشقي ، المعدّل
١٠٣	٦٣٢ محمد بن خلف بن سعد ، أبو شاكر ، التّكريتي
١٠٣	٦٣٣ محمد بن داود بن رضوان ، الإيلاقي ، أبو عبد الله
١٠٤	٦٣٤ محمد بن سعد بن محمد المَشَّاط ، أبو جعفر ، الواعظ
١٠٥، ١٠٤	٦٣٥ محمد بن سعيد بن محمد ، أبو سعد بن الرزّاز
١٠٥	ومن شعره
١٠٦، ١٠٥	٦٣٦ محمد بن سليمان بن الحسن ، أبو عبد الله الفُندِبي
١٠٧، ١٠٦	٦٣٧ محمد بن طرخان بن يَلْتَكِين التّركي ، أبو بكر
١٠٨، ١٠٧	٦٣٨ محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي ، أبو محمد بن أبي الفضل العباسي
١٠٨	٦٣٩ محمد بن عبد الله بن أحمد الأرغواني ، أبو نصر
	٦٤٠ محمد بن عبد الله بن تومرت ، أبو عبد الله ، المهدي ، المصمودي ،
١١٧-١٠٩	الهرغني ، المغربي
١٢١-١١٧	٦٤١ محمد بن عبد الله بن القاسم ، أبو الفضل ، الشهرزوري ، قاضي القضاة

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٢١	ومن شعره
١٢٢، ١٢١	٦٤٢ محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازي، ابن فوران، أبو الفتح
١٢٢	٦٤٣ محمد بن عبد الله بن محمد، أبو جعفر، السهروردي
١٢٣، ١٢٢	٦٤٤ محمد بن عبد الله بن صالح البساطي، أبو علي
١٢٣	ومن شعره
١٢٣	٦٤٥ محمد بن عبد الله بن أبي الحسن، أبو جعفر، الصائمي، الروزي، السدي
١٢٤، ١٢٣	٦٤٦ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله، أبو الفتح، البنجدمي، الحمدوي، الروزي
١٢٤	٦٤٧ محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو طالب، الكنجروزي، النيسابوري
١٢٥، ١٢٤	٦٤٨ محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الفتح، الكشميهني
١٢٦، ١٢٥	٦٤٩ محمد بن عبد الرحمن بن محمد، الخلوقي، الروزي
١٢٦	٦٥٠ محمد بن عبد الرحمن الحضرمي
١٢٧، ١٢٦	٦٥١ محمد بن عبد العزيز، أبو عبد الله الإربلي
١٢٧، ١٢٦	ومن شعره
١٢٨، ١٢٧	٦٥٢ محمد بن عبد الكريم بن أحمد الوزان، أبو عبد الله
١٢٧	ومن شعره
١٢٨-١٣٠	٦٥٣ محمد بن عبد الكريم بن أحمد، أبو الفتح، الشهرستاني
١٣٣-١٣١	٦٥٤ محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزويني، أبو الإمام الرافعي
١٣٤، ١٣٣	٦٥٥ محمد بن عبد اللطيف بن محمد، أبو بكر، المهلب
١٣٤	ومن شعره
١٣٥، ١٣٤	٦٥٦ محمد بن عبد اللطيف بن محمد الخجندي
١٣٦، ١٣٥	٦٥٧ محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمداني، المقدسي، أبو الحسن
١٣٧، ١٣٦	٦٥٨ محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد، أبو عبد الله، الفارقي
١٣٧	ومن شعره
١٣٧-١٤٧	٦٥٩ محمد بن عبد الملك بن محمد الكرجي
١٤٨، ١٤٧	٦٦٠ محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقاني، أبو حامد، الإسفرايني

رقم الصفحة	رقم الترجة
١٤٨، ١٤٩	٦٦١ محمد بن عبد الواحد بن محمد ، ابن الصباغ ، أبو جعفر
١٤٩	٦٦٢ محمد بن عَثير بن معروف ، أبو بكر ، الشَّروانيّ
١٥٠، ١٤٩	٦٦٣ محمد بن علي بن أحمد بن نظام الملك ، الطُّوسيّ ، أبو نصر
١٥١، ١٥٠	٦٦٤ محمد بن علي بن الحسن الشَّهْرَزُورِيّ ، أبو المظفر ، الفرَضيّ
١٥٢، ١٥١	٦٦٥ محمد بن علي بن الحسن ، القاضي ، أبو بكر ، الميَّاحيّ ، الهمدانيّ
١٥٣، ١٥٢	٦٦٦ محمد بن علي بن عبد الله ، أبو سعيد ، الجاوانيّ ، الحَلَوِيّ ، العراقيّ
١٥٣	ومن شعره
١٥٤، ١٥٣	٦٦٧ محمد بن علي بن عبد الله الأنصاريّ ، أبو بكر
١٥٥، ١٥٤	٦٦٨ محمد بن علي بن عبد الواحد ، أبو رَشيد
١٥٥	٦٦٩ محمد بن علي بن عمر ، الخطيب ، أبو بكر
١٥٦، ١٥٥	٦٧٠ محمد بن علي بن أبي علي القَلَمِيّ
١٥٦	٦٧١ محمد بن علي بن محمد ، أبو عبد الله ، الرَّحْبيّ ، ابن المُتَمَنِّة
١٥٧	٦٧٢ محمد بن علي بن محمد بن شَهيرُوز اللّارِزِيّ ، أبو جعفر
١٥٩-١٥٧	٦٧٣ محمد بن علي بن محمد ، محي الدين أبو العالي ، قاضي قضاة الشام
١٦٠، ١٥٩	٦٧٤ محمد بن علي بن مِهْران الخوليّ ، أبو عبد الله
١٦٣-١٦٠	٦٧٥ محمد بن عمر بن أحمد ، الحافظ ، أبو موسى ، ابن الدِّينِيّ ، الأصهبانيّ
١٦٣	ومن التّرايب ، والفوائد عنه
١٦٤	٦٧٦ محمد بن عمر بن عبد الله الأرغِيانيّ ، أبو شجاع ، الرّوَانِريّ
١٦٥	٦٧٧ محمد بن عمر بن محمد ، أبو عبد الله ، الشاشيّ
١٦٦، ١٦٥	٦٧٨ محمد بن عمر بن يوسف الأرمُويّ ، القاضي ، أبو الفضل
١٧٠-١٦٦	٦٧٩ محمد بن الفضل بن أحمد ، أبو عبد الله ، الفرَويّ ، النيسابوريّ
١٧٠	ومن التّوائد ، والمسائل عنه
١٧٣-١٧٠	٦٨٠ محمد بن الفضل بن محمد ، أبو الفتوح ، الإسفَرانيّ
١٧٤، ١٧٣	٦٨١ محمد بن الفضل بن علي المارَشَكِيّ ، أبو الفتح
١٧٥، ١٧٤	٦٨٢ محمد بن القاسم بن المظفر الشَّهْرَزُورِيّ ، الوصليّ ، أبو بكر

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٧٥	٦٨٣ محمد بن قنان بن حامد ، أبو الفضل ، الأنباري
١٧٧	٦٨٤ محمد بن المبارك بن محمد ، أبو الحسن بن أبي البقاء ، ابن الخل ، البغدادى ١٧٦ ، ١٧٧
١٧٨	٦٨٥ محمد بن محمد بن أحمد ، ابن الرَسُولي ، أبو السعادات
١٨٣-١٧٨	٦٨٦ محمد بن محمد بن حامد ، الهادي ، الأصفهاني
١٨٤	٦٨٧ محمد بن محمد بن الحسن ، الفارسي ، أبو عبد الله
١٨٤	٦٨٨ محمد بن محمد بن طاهر ، الميميني ، أبو المكارم
١٨٥	٦٨٩ محمد بن محمد بن عبد الله ، أبو هاشم ، السَّوَي
١٨٦	٦٩٠ محمد بن محمد بن عبد الله ، قاضي القضاة ، محي الدين ، أبو حامد ، الشَّهْرَزُورِي ١٨٥ ، ١٨٦
١٨٨	٦٩١ محمد بن محمد بن عبد الله ، الروزي ، الحافظ ، أبو طاهر ، السَّنجِي ١٨٧ ، ١٨٨
١٨٩	٦٩٢ محمد بن محمد بن عليّ الهَمْدَانِي ، أبو الفتح ، الطَّائِي ١٨٨ ، ١٨٩
١٩١	٦٩٣ محمد بن محمد بن عليّ الخَزِيمِي ، القُرَوي ، أبو الفتح ١٩٠ ، ١٩١
١٩١-٣٨٩	٦٩٤ محمد بن محمد بن محمد الطُّوسِي ، أبو حامد ، الغَزَّالِي
٢٠١-١٩٥	مبدأ طلب حُجَّة الإسلام العلم
٢٠٣	ومن كلام أهل عصره فيه
٢٠٣-٢١٦	ذكر كلام عبد الغافر الفارسي
٢١٩-٢١٦	ذكر بقايا من ترجمته
٢٢٤-٢٢٠	ومن الرواية عن حُجَّة الإسلام
٢٢٧-٢٢٤	ذكر عدد مصنفاته
٢٣٧-٢٢٧	ذكر المنام الذي أبصره عامر السَّوَي بمكة
٢٣٧-٢٣٠	أبواب من قواعد العقائد :
٢٣٠	معنى الكلمة الأولى ، وهي شهادة أن لا إله إلا الله
٢٣٢	التنزيه
٢٣٣	القدرة

رقم الصفحة	العلم
٢٣٣	الإرادة
٢٣٤، ٢٣٣	السمع والبصر
٢٣٤	الكلام
٢٣٥، ٢٣٤	الأفعال
٢٣٦، ٢٣٥	معنى الكلمة الثانية وهي شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم
٢٣٧، ٢٣٦	تنمة الفصل الأول من فصول قواعد العقائد
٢٤٠-٢٣٧	ذكر كلام الطاعنين على هذا الإمام وردّه ، ونقض عرّى باطله وهده
٢٥٨-٢٤٠	ذكر منام أبي الحسن المعروف بابن حرّزم
٢٦٠-٢٦٨	رسالة الإمام التي كتبها إلى بعض أهل عصره
٢٦٨-٢٦٠	ومن الفتاوى عن حجة الإسلام
٢٨٣-٢٦٨	مسألة
٢٧٦	مسألة
٢٧٩	مسألة
٢٨٠	مسألة
٢٨٢	مسألة
٢٨٤، ٢٨٣	ومن غرائب المسائل عن حجة الإسلام
٢٨٧-٢٨٥	صلاة في جماعة بلا خشوع ، وفي انفراد بخشوع
٢٨٧	السنة بعد صلاة الجمعة
	وهذا فصل جمعت فيه جميع ما وقع في كتاب الإحياء من الأحاديث
٣٨٩-٢٨٧	التي لم أجد لها إسنادا :
٢٩١-٢٨٧	من كتاب العلم
٢٩١	الباب السابع في العقل
٢٩٢، ٢٩١	كتاب قواعد العقائد
٢٩٣، ٢٩٢	كتاب أسرار الطهارة
٢٩٧-٢٩٣	كتاب أسرار الصلاة

رقم الصفحة

٢٩٨، ٢٩٧

٢٩٩، ٢٩٨

٣٠٠، ٢٩٩

٣٠١، ٣٠٠

٣٠٢، ٣٠١

٣٠٥-٣٠٢

٣٠٧-٣٠٥

٣٠٩، ٣٠٨

٣١١-٣٠٩

٣١٣-٣١١

٣١٤، ٣١٣

٣١٩-٣١٥

٣١٩

٣٢٠

٣٢١، ٣٢٠

٣٢٢، ٣٢١

٣٣٠-٣٢٢

٣٣٢-٣٣٠

٣٣٣، ٣٣٢

٣٣٦-٣٣٣

٣٤١-٣٣٦

٣٤٤-٣٤١

٣٤٦-٣٤٤

٣٤٩-٣٤٦

٣٥٢-٣٤٩

أحاديث صلوات يوم الجمعة وليلتها

كتاب أسرار الزكاة

كتاب أسرار الصيام

كتاب أسرار الحج

كتاب آداب تلاوة القرآن

كتاب الأذكار والدعوات

كتاب الأوراد

كتاب آداب الأكل

كتاب آداب النكاح

كتاب آداب الكسب والمعاش

كتاب الحلال والحرام

كتاب آداب الصحبة

كتاب العزلة

كتاب آداب السفر

كتاب السماع والوجد

كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

كتاب آداب المعيشة ، وأخلاق النبوة

كتاب شرح معاني القلب

كتاب رياضة النفس

كتاب كسر الشهوتين

كتاب آفات اللسان

كتاب ذم الغضب والحقد

كتاب ذم الدنيا

كتاب ذم المال والبخل

كتاب ذم الجاه والرياء

رقم الصفحة	رقم الترجمة	
٣٥٥-٣٥٢		كتاب ذم الكبر والمُجِب
٣٥٦، ٣٥٥		كتاب ذم الغرور
٣٥٨-٣٥٦		كتاب التوبة
٣٦٢-٣٥٨		كتاب الصبر والشكر
٣٦٥-٣٦٢		كتاب الرجاء والخوف
٣٧٣-٣٦٥		كتاب الفقر والزهد
٣٧٥-٣٧٣		كتاب التوحيد والتوكل
٣٧٨-٣٧٥		كتاب المحبة والشوق والرضا
٣٨٠-٣٧٨		كتاب النية والإخلاص والصدق
٣٨١، ٣٨٠		كتاب المحاسبة والمراقبة
٣٨١		كتاب التفكر
٣٨٩-٣٨١		كتاب ذكر الموت
٣٨٩	٦٩٥	محمد بن محمد بن محمد، أبو عبد الله المديني
٣٩١-٣٨٩	٦٩٦	محمد بن محمد بن أحمد، أبو منصور الفقيه البرّوي الطوسي
٣٩١	٦٩٧	محمد بن محمد بن محمد، أبو ثعلب الواسطي القاضي
٣٩١	٦٩٨	محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر الشهلبي
٣٩٢، ٣٩١	٦٩٩	محمد بن محمد بن يوسف، أبو نصر الفاشاني المروزي
٣٩٣	٧٠٠	محمد بن محمد بن أبي القاسم البرّاني البخاري، النجيب
٣٩٤	٧٠١	محمد بن محمود بن الحسن، أبو الفرج ابن الشيخ أبي حاتم القزويني الأنصاري
٣٩٥	٧٠٢	محمد بن محمود بن محمد، أبو نصر الشجاع السرخسي، السرة مرّد
٣٩٦، ٣٩٥	٧٠٣	محمد بن محمود بن علي، أبو الرضى الطرازي
	٧٠٤	محمد بن محمود بن محمد، الشيخ العلامة، الإمام شهاب الدين الطوسي
٤٠٠-٣٩٦		أبو الفتح
٤٠١، ٤٠٠	٧٠٥	محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق، أبو الحسن الزعفراني، البغدادي، الجلاب
٤٠١	٧٠٦	محمد بن مُنْجَح بن عبد الله، الفقيه، أبو شجاع الصوفي الواعظ
٤٠٢	٧٠٧	محمد بن المُنْصَر بن حفص، التوليّ النوقاني، المعروف بمحمد بن أبي سعد

(٢)
فهرس الأعلام

(حرف الألف)

ابن الآبَنُوسِي = أحمد بن عبد الله بن علي البغدادي الوكيل (أبو الحسن)
آدم عليه السلام ٣٨١ ، ٣٦٠ ، ٢٧٥

آسية (امرأة فرعون) ٣١٠

الآمِي = محمد بن أحمد السعدي الخبازي (أبو بكر)

إبراهيم عليه السلام ٤٩ ، ٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٣٠٣ ، ٣٦٣ ، ٣٧٥

أبو إبراهيم = إسماعيل بن الحسين الدرغاني الإمام

إبراهيم بن الأشعث ٣٣٦

إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل البعلبكي (أبو إسحاق) ٥٤

إبراهيم بن خالد (أبو ثور) ٧٤

إبراهيم الصفار الزاهد ١٨٨

أبو إبراهيم الضرير ٦٣

إبراهيم بن عبد العزيز بن حبان ٧٣

إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (أبو إسحاق) ١٨ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٤٨ ،

٥٧ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٥١ ،

١٥٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ٣٩١ ، ٤٠٠

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايني (أبو إسحاق) ١٤٤

إبراهيم بن محمد بن سفيان ٨٤

إبراهيم المروزي ٨٥ ، ١٦٤

إبراهيم بن المنذر الحزامي ٢١٣

إبراهيم بن أبي الوزير ٥٤

الإيويّة = شهدة بنت أحمد بن الفرج السكاينة

إبليس ٢٧٤ ، ٢٧٦ - ٢٧٨ ، ٣٥٦

الأبهري = محمد بن أحمد بن الحسن ، ابن ماجه (أبو بكر)

الأبيوردى = أحمد بن علي (أبو سهل)

محمد بن أحمد بن محمد الأموى (أبو المظفر)

ابن الأثير = علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري

أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الطالقاني ، رضى الدين (أبو الخير) ٧ - ١٣ ، ١٦٧

» بن إسماعيل المدني ٧٤

» بن بختيار بن علي الندائى الواسطى القاضى (أبو العباس) ١٤

» بن الحسن بن أحمد الأصمهانى العبادانى القاضى (أبو شجاع) ١٥

» بن الحسين البهقى (أبو بكر) ١٦٧ ، ٢٩٦ ، ٣٠٧ ، ٣٢٥ ، ٣٥٤ - ٣٥٦ ، ٣٥٨ ،

٣٨٠ ، ٣٧٦ ، ٣٦٣

» بن حمزة بن أحمد القنوخى المرقى ١٦

» بن حنبل ٧٣ ، ٧٤ ، ١٦٢ ، ٢٨٧ ، ٣٥٣

» بن أبى الخير ١٥٨

» بن أبى الخير المبنى الصياد (أبو العباس) ٢٥٧ ، ٢٥٨

» بن زرع بن كرم السّمّانى ، الكمال (أبو نصر) ١٦ ، ١٧

» بن السدى الحداد (أبو بكر) ٣٦٦

» بن سعد بن علي العجلى الهمدانى البديع (أبو علي) ١٧ ، ١٨

أبو أحمد بن سَكينة ١١ ، ٩٣

أحمد بن سلامة بن عبيد الله البجلي الكرخى ، ابن الرُّطْبى (أبو العباس) ١٨ ، ١٩

» بن شعيب بن علي النَّسائى ٣٣٥

» بن صالح بن شافع الشاهد (أبو الفضل) ٩٥ ، ١٥١

» بن طارق بن سنان القرشى الكركى (أبو الرضا) ١٧٦ ، ١٧٧

» الطوسى ، شهاب الدين (الفخر) ١٧٤

» بن عبد الجبار بن علي الحكانى (أبو حامد) ٤٥

أحمد بن عبد الحليم (ابن تيمية) ١٤٤

» » عبد الرحمن بن الأشرف البكري الروزي الواعظ ٢٢

» » عبد الرحيم الإسماعيلي (أبو الحسن) ١٢٤

» » عبد الرزاق بن حسان المنيبي ٢٢

» » عبد الكريم بن أحمد الوزان (أبو العباس) ١٢٧

» » عبد الله بن أحمد الأصهباني (أبو نعيم) ١٦١ ، ٣١٢ ، ٣٣٧ ، ٣٦٦ ، ٣٧٨

» » عبد الله بن عامر الطائي (أبو القاسم) ٢٢٠

» » عبد الله بن عبد الرحمن الخمقري البهوني القاضي (أبو نصر) ٢٠ ، ٢١

أبو أحمد = عبد الله بن علي الأمين

أحمد بن عبد الله بن علي البغدادي الوكيل ، ابن الآبنوسي (أبو الحسن) ٢١

» » عبد الله بن محمد الشاشي (أبو نصر) ٢٢

» » عبد الله ، المستظهر بالله ، أمير المؤمنين ٧٢

» » عبد الله المري (أبو الملا) ٨١

» » عبد الملك المؤذن الحافظ (أبو صالح) ٦٣ ، ٧٠

» » عبد الوهاب بن عبد الله ، ابن دينار (أبو العباس) ٢٣

» » عبيد الله بن كادش (أبو العز) ١٠٤ ، ١٦٠

» » علي الأبيوردی (أبو سهل) ١٠١

» » علي بن أحمد الرفاعي المغربي الزاهد (أبو العباس) ٢٣ - ٢٧

» » علي بن أحمد الطيبي القاضي (أبو العباس) ٢٨

» » علي ، ابن الأشقر (أبو بكر) ١٧٩

» » علي بن بدران الحلواني ، خالوه (أبو بكر) ٢٨ ، ٢٩ ، ٤٦

» » علي بن ثابت الخطيب البغدادي (أبو بكر) ٥٨ ، ٧١ ، ١٦٥ ، ٣١٢ ، ٤٠١

» » علي بن الحسين الطرّينبي (أبو بكر) ٣٤

» » علي بن خلف الشيرازي (أبو بكر) ٧٠ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٩٥ ، ١٠٨ ، ١٧٥

أحمد بن علي بن محمد بن برّهان الأصولي الإمام (أبو الفتح) ٣٠، ٣١، ٤٦،

» » عمر بن الحسن الكردى الوجيه (أبو العباس) ٣١، ٣٢

» » عمر، ابن سريج (أبو العباس) ٩٨، ١٧٧

» » عمر المرسى (أبو العباس) ٢٥٧، ٢٦٠

» » عمرو بن أبي عاصم الشيباني (أبو بكر) ٢١٣

أبو أحمد = القاسم بن المظفر بن علي الشهرزورى

أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ٤٠٢

» » محمد بن أحمد الإسفرائينى (أبو حامد) ٤٦، ٤٧٠

» » محمد بن أحمد البرداني (أبو علي) ٣٥، ٣٨

» » محمد بن أحمد الحديثي الشاهد (أبو نصر) ٤٨

» » محمد بن أحمد بن زنجويه الزنجاني (أبو بكر) ٣٤، ٤٧، ٤٨

» » محمد بن أحمد، ابن السريّ الدورى (أبو العباس بن عون) ٤٨، ٤٩

» » محمد بن أحمد السلقى الأصبهاني الجروآنى (أبو طاهر) ١٥، ١٦، ٢٨، ٢٩،

٣٢ - ٤٤، ٤٧، ٦٠، ٧١، ٨١ - ٨٣، ١٠٧، ١٦٦، ١٧٩، ٢٠٢، ٣٩٤، ٤٠١

أحمد بن محمد بن أحمد الناشئ (أبو المظفر) ٤٥ - ٤٧، ٧٢

أبو أحمد = محمد بن أحمد بن محمد السلقى الأصبهاني الجروآنى

أحمد بن محمد بن أحمد الهروى (أبو مطيع) ٤٤، ٤٥، ٣٩٢

» » محمد بن بشار الخرجردى البوشنجى (أبو بكر) ٥٠، ٥١

» » محمد بن ثابت الخجندى (أبو سعد) ٥١

» » محمد بن الحافظ مرّذويه (أبو بكر) ١٨٧

» » محمد بن الحسين الأرجاني القاضى، ناصح الدين (أبو بكر) ٥٢ - ٥٧

» » محمد بن الحسين الطائى، ابن طلاى ٥٢

» » محمد، ابن خلصكان ٦١

» » محمد الراذ كاتى الطوسى ١٩٥، ٢٠٤

» » محمد، ابن الرضا ٤٦، ٧٤ - ٧٦

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشارق الأنصاري (أبو العباس) ٥٧ ، ٥٨

» » محمد بن عبد القاهر الطوسي (أبو نصر) ٥٨ ، ٥٩

» » محمد بن عبد الله الشهرزوري القاضي (عبي الدين) ٥٧ ، ٦٧

أبو أحمد = محمد بن عيسى بن محمد الجلودي

أحمد بن محمد بن محمد الشجاعى (أبو حامد) ١٧٥ ، ٣٩٥ ، ٤٠٢

أحمد بن محمد بن محمد الطوسي الفزالي ، زين الدين ، حجة الإسلام (أبو الفتوح) ٦٠ - ٦٢ ،

١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢١٠

أحمد بن محمد الزككي (أبو غالب) ٣٤

» » محمد ، ابن مسكويه ١٣٦

» » محمد بن المظفر الخوافي الإمام (أبو المظفر) ٦٣ ، ١٢٩ ، ١٩٦ ، ٢٠٢

» » محمد بن المظفر المروى (أبو مطيع) ٤٤

» » محمد بن منصور ، ابن النير الفقيه ، ناصر الدين ٣٩٧ - ٣٩٩

» » محمد ، ابن النقور (أبو الحسين) ٥٨ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٣٨

١٦٥ ، ١٨٤

أحمد بن المستضيء بأمر الله ، الخليفة ، الناصر لدين الله ٩٤ ، ١٣٤

» » المظفر بن الحسين الدمشقي ، ابن زين التجار (أبو العباس) ٦٤

» » المظفر السراجي (أبو عبد الله) ٦٤

» » منصور بن أحمد الفقيه (أبو العباس) ٦٤ ، ٦٥

» » منصور بن عبد الجبار بن السماقي الإمام (أبو القاسم) ٦٥ ، ٦٦

» » منصور الكازروني ٦٨

» » منصور بن محمد السماقي (أبو القاسم) ٨٧

» » موسى بن جوشين الأشنهي (أبو العباس) ٦٦ ، ٦٧

» » نصر بن الحسين الأنباري الدُّنْبَلِيُّ الشمس (أبو العباس) ٦٧

» » يحيى بن عبد الباقي الزُّهْرِي البغدادي ، ابن شقران (أبو الفضل) ٦٨

ابن الأخضر = عبد العزيز

ابن الأخوة = عبد الرحيم بن أحمد

الأديب = القاسم بن علي بن محمد

كالمكار بن عبد الرزاق

الإبريلى = عبد العزيز بن عثمان ، المز

محمد بن عبد العزيز (أبو عبد الله)

الأرجاني = أحمد بن محمد بن الحسين القاضي ، ناصح الدين (أبو بكر)

الأرغواني = محمد بن عبد العزيز بن أحمد (أبو نصر)

محمد بن عمر بن عبد الله الرّوا نيرى (أبو شجاع)

الأرموى = محمد بن الحسين بن عمر (أبو بكر)

محمد بن عمر بن يوسف القاضي (أبو الفضل)

الأزجى = بقاء بن عمر (أبو المعمر)

محمد بن النفيس

ابن الأزور = سعيد بن عبد الله بن ضرار

عبد الله بن ضرار

أسامة بن زيد ١٦٣ ، ٣١٨ ، ٣٧٤

أبو إسحاق = إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل البعلبكي

إسحاق بن إبراهيم الطومى ١٦٣

أبو إسحاق = إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازى

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفراينى

إسحاق بن بشير ٣٦٦

إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد الصابونى (أبو يعلى) ١٦٧

إسحاق (يروى عنه محمد بن نصر) ٣٨٥

إسرافيل (الملك) ٣٨٠

أسعد بن فضل الله بن أبي الخير الميمنى ٣٠ ، ٤٦ ، ١١٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٢٢ ، ١٥٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٢

أسعد بن محمد النوقانى ٩٥

أسعد بن النجّاء ١٦٦

الإسفرائيلي = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم (أبو إسحاق)

أحمد بن محمد بن أحمد (أبو حامد)

سعد بن علي بن أبي القاسم الصوفي الإمام (أبو القاسم)

محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقاني (أبو حامد)

محمد بن الفضل بن محمد الإمام (أبو الفتوح)

الإسكندري = إسماعيل بن مكي بن إسماعيل ، ابن عوف (أبو طاهر)

إسماعيل عليه السلام ٤٩

إسماعيل بن أحمد البيهقي ١٢٤

» » أحمد بن عبد الملك النيسابوري المؤذن ٩٥

» » أحمد بن عمر السمرقندي (أبو القاسم) ٢٩ ، ٥٢ ، ٧٨ ، ١٤٨

إسماعيل البوشنجي الإمام ٥٠ ، ٥١

إسماعيل بن أبي تراب القطّان ٨٨

» » حامد القوصي (الشهاب) ١٥٨ ، ١٧٩

» » الحسين الدرقاني الإمام (أبو إبراهيم) ١٠٧

» » رافع المدني ٣٨٥

» » عبد الرحمن بن أحمد الصابوني ، شيخ الإسلام (أبو عثمان) ١٦٦

» » عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (أبو سعد) ٨٤

» » عبد المجيد التبيدي ، الخليفة ، الظافر ٣٧

» » عليّة ٨٤

» » عيسى المطّار ٣٦٦

» » الفضل بن أحمد السراج (أبو القاسم) ١٣٣

» » محمد الزّاهري ١٨٧

» » محمد بن الفضل الحافظ (أبو القاسم) ٩١ ، ١٦٠ ، ١٦١

» » محمد النحوي ٤٧

إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ٨٢

» » مكي بن إسماعيل ، ابن عوف الإسكندري (أبو طاهر) ٤٢

» » هبة الله ، ابن باطش ٢٢ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٢٢

١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠

إسماعيل بن يحيى المزني ٨٠ ، ٢٠٣

إسماعيل بن يوسف بن محمد القزويني الطالقاني (أبو سعيد) ٧

الإسماعيلي = أحمد بن عبد الرحيم (أبو الحسن)

إسماعيل بن مسعدة

محمد بن أحمد بن إبراهيم الإمام (أبو نصر)

الأسود = عييلة بن كعب بن عوف المنسي

الأشعري = عبد الله بن قيس (أبو موسى)

= علي بن إسماعيل (أبو الحسن)

ابن الأشقر = أحمد بن علي (أبو بكر)

الأشقر = سنقر الأمير

ابن إشكاب = محمد

الأشنهني = أحمد بن موسى بن جوشين (أبو العباس)

الأصبهاني = أحمد بن الحسن بن أحمد العباداني القاضي (أبو شجاع)

أحمد بن عبد الله بن أحمد (أبو نعيم)

أحمد بن محمد بن أحمد السلّقي الجرجري (أبو طاهر)

أبو الحسن بن أحمد الحداد

الحسن بن أبي معشر

عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد ، كوتاه (أبو مسعود)

عمر بن أحمد بن عمر ، ابن المديني

محمد بن أحمد بن محمد السلّقي الجرجري (أبو أحمد)

محمد بن أحمد بن محمد (أبو منصور)

- = محمد بن الحارث ، الإمام (أبو بكر)
 محمد بن عمر بن أحمد ، ابن المديني الحافظ (أبو موسى)
 الأصفهاني (صاحب الترغيب) ٣٥٢
 الأصفهاني = محمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ (أبو عبد الله)
 الأصم = حاتم بن عنوان
 الأصولي = أحمد بن علي بن محمد بن برهان الإمام (أبو الفتح)
 الأعمش = سليمان بن مهران
 الأكناف = عبد الرحمن الزاهد
 ابن الأكناف = هبة الله بن أحمد
 إلكيا = علي بن محمد الطبري الهرازمي (أبو الحسن)
 ابن أله = محمد بن محمد بن حماد ، الهادي ، ابن أخى العزيز
 الإمام = أحمد بن علي بن محمد ، ابن برهان الأصولي (أبو الفتح)
 أحمد بن محمد بن الظفر الخوافي (أبو الظفر)
 أحمد بن منصور بن عبد الجبار بن السمعاني (أبو القاسم)
 إسماعيل البوشنجي
 إسماعيل بن الحسين الدرغاني (أبو إبراهيم)
 سعد بن علي بن الحسن العجلي الهمداني (أبو منصور)
 سعد بن علي بن أبي القاسم الإسفرايني الصوفي (أبو القاسم)
 عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفوداني (أبو القاسم)
 عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق الماخواني
 عبد الكريم بن محمد الرافعي
 عبيد الله بن أحمد الزاذقاني (أبو بكر)
 علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي (علم الدين)
 محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (أبو نصر)
 » أحمد التميمي (أبو الفضل)

- == محمد بن أحمد بن الحسين الخرق الروزي (أبو بكر)
- » » أحمد بن الحسين الشاشي ، نخر الإسلام (أبو بكر)
- » » إدريس الشافعي
- » » إسماعيل بن أحمد النيسابوري المؤذن (أبو عبد الله)
- » » إسماعيل البخاري
- » » ثابت بن الحسن الخجندی (أبو بكر)
- » » الحارث الأصهباني (أبو بكر)
- » » عبد الرحمن بن عبد الله البنجدی الحمدي الروزي الفقيه (أبو الفتح)
- » » عبد الكريم بن الفضل القزويني (أبو الرافعي)
- » » الفضل بن علي المارشي (أبو الفتح)
- » » الفضل بن محمد الإسفرايني (أبو الفتح)
- » » محمد بن محمد الطوسي الغزالي ، حجة الإسلام (أبو حامد)
- » » محمود بن محمد الطوسي ، شهاب الدين (أبو الفتح)
- إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله الجويني (أبو المعالي)
- أبو أمامة = صدّي بن عجلان بن وهب الباهلي
- امراة عثمان بن مظعون = خولة بنت حكيم السلمية
- الأموي = محمد بن أحمد بن محمد الأبيوردی (أبو المظفر)
- الأمير = سنقر الأشقر
- قطب الدين قباذ
- أمير المؤمنين = أحمد بن عبد الله ، المستظهر بالله
- المنصور بن الفضل ، الراشد بالله
- أمير المسلمين = علي بن يوسف بن تاشفين ، السلطان
- أمير مصر = علي بن إسحاق بن السلار العادل
- أمين الدولة = معتمد الملك
- الأمين = عبد الله بن علي ، أبو أحمد

الأنباري = أحمد بن نصر بن الحسين الدُّنْبَلِي ، الشمس (أبو العباس)

محمد بن ققان بن حامد (أبو الفضل)

الأندلسي = خلف بن عبد الملك ، ابن بشكوال .

سعد الخير بن محمد بن سهل الحافظ

مالك بن وهيب الفقيه

محمد بن عبد الله بن محمد العربي (أبو بكر)

محمد بن هاني .

أنس بن مالك ٨٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ،

٣٢٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ،

الأنصاري = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشارقي (أبو العباس)

عبد الملك بن علي (أبو القاسم)

المبارك بن أحمد (أبو معمر)

محمد بن إبراهيم بن علي ، الشَّرَف

محمد بن عبد الباقي القاضي (أبو بكر)

محمد بن علي بن عبد الله (أبو بكر)

محمد بن علي القاضي (أبو عبد الله)

محمد بن محمود بن الحسن القزويني (أبو الفرج)

محمود بن الحسن بن محمد القزويني (أبو حاتم)

الأنماطي = عبد العزيز بن علي

الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو

ابن أبي أَوْقٍ = عبد الله

أويس بن عامر القرقي ٣٤٦

الإيلاقي = محمد بن داود بن رضوان (أبو عبد الله)

أيوب عليه السلام ٣١٠ ، ٣٦٠

(حرف الباء)

ابن باطيش = إسماعيل بن هبة الله

الباقلاني = أبو غالب

محمد بن الطيب القاضي (أبو بكر)

البانياسي = مالك بن أحمد

الباهلي = صدّي بن عجلان بن وهب (أبو أمانة)

الباوري = الحسين بن بوحسن بن النعمان

البحلي = أحمد بن سلامة بن عبيد الله الكرخي ، ابن الرّطبي (أبو العباس)

جرير بن عبد الله بن جابر

البُجَيْرِي = عمر بن محمد بن بُجير (أبو حفص)

ابن بَحْشَل = محمد بن علي بن سليمان

البحيري = سعيد بن محمد (أبو عثمان)

البخاري = محمد بن إسماعيل الإمام

محمد بن محمد بن أبي القاسم البرائي النجيب

البديع = أحمد بن سعد بن علي بن العجلي الهمداني (أبو علي)

البرّاني = عبد الحلّيم بن محمد بن أبي القاسم الحلّيمي (أبو محمد)

محمد بن أبي القاسم (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن أبي القاسم البخاري النجيب

البرّجسي = غانم بن محمد

البرّداني = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو علي)

البرّدعي = مكي بن أحمد

البرّصاء (أم شبيب بن البرصاء) ٣٣٠

ابن البرصاء = شبيب بن البرصاء بن الحارث الرّمي

بركات بن إبراهيم الخشوعي (أبو طاهر) ٥٤

أبو البركات = الحسن بن محمد ، ابن عساكر (زين الأمان)

أبو البركات الفراءى ١٣١

أبو البركات = محمد بن محمد بن الحسن بن خنيس

محمد بن محمود الرويدى

ابن برهان = أحمد بن علي بن محمد الأصولى الإمام (أبو الفتح)

البرهان = عبد العزيز بن عمر بن ماذة

البروى = محمد بن محمد بن أحمد الطوسى (أبو منصور)

البرار = عبد الواحد بن الحسين

علي بن أبي محمد بن رشيد

البردى = عمر بن محمد بن أحمد (أبو القاسم)

البرى = الحسين بن علي بن أحمد (أبو عبد الله)

علي بن أحمد بن محمد (أبو القاسم)

البسطامى = محمد بن عبد الله بن أبي صالح (أبو علي)

طيفور بن عيسى (أبو يزيد)

ابن بشران = علي بن محمد بن عبد الله

بشر بن غياث المرسى ١٤٥ ، ١٤٦

ابن بشكوال = خلف بن عبد الملك الأندلسى

بنت بشير ٣٣٠

البصرى = الحسن بن يسار

البطارمى = منصور بن الزاهد ، خال الرفاعى

ابن البطر = نصر بن أحمد (أبو الخطاب)

ابن البطى = محمد بن عبد الباقي (أبو الفتح)

البعلبكى = إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل (أبو إسحاق)

البندادى = أحمد بن عبد الله بن علي الوكيل ، ابن الآبنوسى (أبو الحسن)

أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (أبو بكر)

أحمد بن يحيى بن عبد الباقي الزهرى ، ابن شقران (أبو الفضل)

- = علي بن أحمد بن علي الفراء (أبو الحسن)
 المبارك بن محمد بن عبد الله ، ابن الخَلِّ (أبو البقاء)
 محمد بن أحمد المذارى (أبو الحسن)
 محمد بن علي بن عبد الله العراقي (أبو عبد الله)
 محمد بن المبارك بن محمد ، ابن الخَلِّ (أبو الحسن)
 محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني الجَلَّاب (أبو الحسن)
 محمود بن المبارك بن الحجير
 البغوي = الحسين بن مسعود الفراء (محيي السنة)
 محمد بن علي (أبو سعيد)
 بقاء بن عمر الأزجى (أبو المعمر) ٧١
 أبو البقاء = المبارك بن محمد بن عبد الله البغدادي ، ابن الخَلِّ
 المعمر بن محمد الحَبَّال
 البَقَّال = محمد بن إسماعيل بن عبيد الله (أبو عبد الله)
 يحيى بن ثابت
 بقيَّة بن الوليد ٣٥١
 أبو بكر = أحمد بن الحسين البيهقي
 » » السدي الحداد
 » » علي بن الأشقر
 » » علي بن بدران الحلواني (خالوه)
 » » علي بن ثابت الخطيب البغدادي
 » » علي بن الحسين الطريثي
 » » علي بن خلف الشيرازي
 » » عمرو بن أبي عاصم الشيباني
 » » محمد بن أحمد بن زنجويه الزنجاني
 » » محمد بن بشار الخرَجَردي البوشنجي

= أحمد بن محمد بن الحافظ ، ابن مردويه
» » محمد بن الحسين الأرجاني القاضي ، ناصح الدين
» » محمد السعيدى الخبازى الآتى

أبو بكر الطوسى ١٧٦

أبو بكر = عبد الغفار بن محمد الشيروى
عبد الله بن عثمان ، الصدّيق
عبيد الله بن أحمد الزاذقانى الإمام

أبو بكر المارستانى ١٠٠

أبو بكر = المبارك بن كامل الخفاف

محمد بن أحمد بن الحسن ، ابن ماجه ، الأبهري
» » أحمد بن الحسين الخرقى المروزى الإمام
» » أحمد بن الحسين الشاشى الإمام ، نجر الإسلام
» » أحمد الشاشى
» » أحمد بن عبد الباقي ، ابن الخاضبة
» » أحمد بن على الخلال
» » أحمد بن منصور السمعانى ، تاج الإسلام
» » ثابت بن الحسن الخجندى الإمام
» » الحارث الأصهبانى الإمام
» » الحسن السّاقىسى ، ابن أخت على بن الفضل الحافظ
» » الحسين بن عمر الأرموى
» » الحسين ، نجر القضاة
» » الحسين بن منصور الفقيه
» » الحسين المزرقى
» » حمد بن خلف البندنيجى (حَنْفَش)
» » طرخان بن يلتسكين التركى

- = محمد بن الطيب الباقلاني القاضي
 » » عبد الباقي الأنصاري القاضي
 » » عبد اللطيف بن محمد الخجندی (صدر الدين)
 » » عبد الله بن محمد ، حفيد العباس بن حمزة
 » » عبد الله بن محمد بن العربي الأندلسي
 » » عَشيْر بن معروف الشرواني
 » » علي بن حامد الشامي (فقيه الشافعي)
 » » علي بن الحسين الميماجي الهمداني القاضي
 » » علي بن عبد الله الأنصاري
 » » علي بن عمر الخطيب
 » » القاسم بن المظفر الشهرزوري الموصلی ، قاضي الخافقين
 » » المظفر بن بكران الشامي القاضي
 » » منصور (أبي المظفر) السمناني
 » » موسى الحازمي الحافظ

أبو بكر بن النُّقُور ٧١

السكری = أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف المروزي الواعظ
 بلال بن رباح ٢٩٦ ، ٣٥٥ ، ٣٧٤

ابن البناء = محمد بن عبد الله ، الصوفي

البنّجديهي = محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الحمدوني المروزي الفقيه الإمام (أبو الفتح)

البنّديجي = محمد بن حمد بن خلف ، حنفي (أبو بكر)

بهاء الدين = علي بن هبة الله بن سلامة ، ابن الجُمَيْرِي

البهوتی = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخُمُقري القاضي (أبو نصر)

ابن بُوَحْن = الحسين بن بوحن بن النعمان الباوري

البُوشنجي = أحمد بن محمد بن بشار الخرجردی (أبو بكر)

إسماعيل ، الإمام

ابن بوش = يحيى بن أسعد
ابن بيان = علي بن أحمد ، الرزاز ، أبو القاسم
محمد بن بيان بن محمد الكازروني (أبو عبد الله)
محمد بن عبيد الله بن أحمد الرزاز
البيّع = عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان
البيهقي = أحمد بن الحسين (أبو بكر)
إسماعيل بن أحمد
أبو القاسم البيهقي ، المعين النائب

(حرف التاء)

تاج الإسلام = محمد بن أحمد بن منصور السمعاني (أبو بكر)
التاج القرطبي ١٧٩
تاج الملك = المرزبان بن خسر فيروز الوزير (أبو الفنائم)
ابن تاشفين = علي بن يوسف ، السلطان ، أمير السليين
يوسف

التبريزي = يحيى بن علي (أبو زكريا)
أبو تراب = عبد الباقي بن يوسف المراغي
التركي = محمد بن طرخان بن يلتكين (أبو بكر)
الترمذي = محمد بن علي ، الحكيم
محمد بن عيسى

التفليسي = محمد بن إسماعيل
تق الدين = عثمان بن عبد الرحمن ، ابن الصلاح (أبو عمرو)
علي بن عبد الكافي السبكي (والد المصنف)
التكريتي = أبو محمد

محمد بن خلف بن سعد (أبو شاكر)

أبو تمام = محمد بن الحسن المقرئ

التميمي = رزق الله بن عبد الوهاب

عبد الواحد بن علي المراكشي

محمد بن أحمد ، الإمام (أبو الفضل)

التنوخى = أحمد بن حمزة بن أحمد العرقى

حمزة بن أحمد العرقى

الثؤنى = محمد بن أحمد بن عبد الله المروزى (فقيه التوث)

التوحيدى = علي بن محمد بن العباس (أبو حيان)

ابن تومرت = محمد بن عبد الله ، الهدى المصمودى الهرغى الغربى (أبو عبد الله)

ابن تيمية = أحمد بن عبد الحليم

ابن التيهان = مالك بن التيهان (أبو الهيثم)

(حرف الثاء)

ثابت بن بشار ٣٥ ، ١٧٦ ، ١٨٧

ابن أبي ثابت = عبد العزيز

أبو ثعلب = محمد بن محمد بن محمد الواسطى القاضى

الثعلبى = أحمد بن محمد بن إبراهيم

الثقفى = الحجاج بن يوسف

القاسم بن الفضل

ثوبان بن يحدد ٣٠٧

أبو ثور = إبراهيم بن خالد

ثور بن يزيد ٤٧

الثورى = سفيان بن سعيد

(حرف الجيم)

جابر بن عبد الله ٣٠٨ ، ٣٢٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٧٠ ، ٣٨٠

الجاراوى = محمد بن علي بن عبد الله الحلوى العراقى (أبو سعيد ، أبو عبد الله)

جيريل (الملك) ٢٩١ ، ٣٢٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٨٠ - ٣٨٣ ، ٣٨٨

ابن الجراح = عامر بن عبد الله (أبو عبيدة)
الجرباذقاني = محمد بن إبراهيم بن الحسن ، دأدأ (أبو جعفر)
الجرجاني = إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن (أبو سعد)
عبد القاهر بن عبد الرحمن النحوي
عبد الله بن يوسف الفامي (أبو محمد)
الجرواني = أحمد بن محمد بن أحمد السلّفي الأصبهاني (أبو طاهر)
محمد بن أحمد بن محمد السلّفي الأصبهاني (أبو أحمد)

جرير بن عبد الله بن جابر البجلي ٣٥٦
ابن جرير = محمد بن جرير الطبري
الجزري = علي بن محمد بن عبد الكريم ، ابن الأثير
محمد بن علي بن مهران الجولي (أبو عبد الله)

جند بن درهم ١٤٥ ، ١٤٦

أبو جعفر ٣٨٣

جعفر بن أحمد بن الحسين السراج ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٧

جعفر بن محمد ٣٠٠

أبو جعفر = محمد بن إبراهيم بن الحسن ، دأدأ ، الجرباذقاني

» » أحمد بن حامد النجاري

» » أحمد ، ابن المسلمة

» » الحسين السمينجاني

» » سعد بن محمد الشّاط الواعظ

» » علي بن أبي الحسن الصانعي الروزي السديدي

» » عبد الله بن محمد بن عمويه السهروردي

» » عبد الواحد بن محمد ، ابن الصباغ

جعفر بن محمد بن علي (الصادق) ٢٢٠

أبو جعفر = محمد بن علي بن محمد بن شَهْفِيرُوز اللارزي

محمد بن عمرو بن موسى العقيلي

الجلّاب = محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني البغدادى (أبو الحسن)

الجلودى = محمد بن عيسى بن محمد (أبو أحمد)

جال الإسلام = علي بن المسلم السلمي (أبو الحسن)

جال الحرم = عامر بن نجاش بن عامر العربي الساوى ، زين القراء (أبو الفتح)

جال الدين بن الحرستانى ١٥٩

جال الشهداء = نجر الملك

ابن الجُمَيْرِي = علي بن هبة الله بن سلامة (مهاج الدين)

جُنْدَب بن جنادة (أبو ذر) ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣٢١ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٧٠ ، ٣٨٠

أبو جهل = عمرو بن هشام

جَهْم بن صفوان ١٤٥ ، ١٤٦

ابن الجَوْزَى = عبد الرحمن بن علي (أبو الفرج)

الجَوْزْدَانِيَّة = فاطمة بنت عبد الله

الجَوْسَقَانِي = محمد بن عبد الملك بن محمد الإسفراينى (أبو حامد)

ابن جوشين = أحمد بن موسى الأشنهسى (أبو العباس)

الجَوْهَرِي = الحسن بن علي

سميد بن محمد

محمد بن أبي عبد الله

الجَوَيْنِي = عبد الله بن يوسف (أبو محمد)

عبد الملك بن عبد الله ، إمام الحرمين

الجَيَّانِي = محمد بن علي بن ياسر

الجِلي = الحسن بن محمد بن الحسن (أبو علي)

محمد بن أميركا (أبو عبد الله)

محمد بن أبي الربيع (أبو سعد)

(حرف الحاء)

حاتم بن سليمان ٥٣

حاتم بن عنوان الأصم ٣٠٩

أبو حاتم = محمد بن حبان بن أحمد

محمود بن الحسن بن محمد القزويني الأنصاري

ابن الحاجب = عثمان بن عمر

الحارث بن أسد المحاسبي ٢٤٥

الحارثي = عبد الرحمن بن محمد بن منصور

الحازمي = محمد بن موسى الحافظ (أبو بكر)

الحافظ = أحمد بن عبد الملك المؤذن (أبو صالح)

إسماعيل بن محمد بن الفضل (أبو القاسم)

سعد الخير بن محمد بن سهل الأندلسي

سليمان بن إبراهيم

عبد الرحمن بن محمد ، ابن مندة

عبد العظيم بن عبد القوي المنذري

عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي

عبد القادر بن عبد الملك الرُّهاوي

عبد المؤمن بن خلف الدَّمِيَّاطِي (أبو محمد)

علي بن الحسن ، ابن عساكر (أبو القاسم)

علي بن الفضل بن علي

عمر بن عبد الكريم (أبي الحسن) الدهستاني الروَّاسي الطوسي (أبو الفتيان)

محمد بن الحسن الطبرسي (أبو محمد)

محمد بن سعدون بن مُرَجَّى العبدري (أبو عامر)

محمد بن طاهر بن علي المقدسي (أبو الفضل)

محمد بن عبد الواحد الدقاق الأصفهاني (أبو عبد الله)

- = محمد بن عمر بن أحمد ، ابن المديني الأصهباني (أبو موسى)
محمد بن أبي الفوارس (أبو الفتح)
محمد بن محمد بن عبد الله المروزي السنجي المؤذن الخطيب (أبو طاهر)
محمد بن مكي
محمد بن موسى الحازمي (أبو بكر)
محمد بن ناصر بن محمد (أبو الفضل)
محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدي (أبو عبد الله)
منصور بن إسحاق
أبو موسى ، كوثاه
الحاكم = أبو الفتح الحاكم الطوسي
محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري
الحاكم = أبو الفتح الحاكم الطوسي الحاكم
أبو حامد بن أحمد بن سلامة ٢١٦
أبو حامد = أحمد بن عبد الجبار بن علي الحكاني
أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرايني
أحمد بن محمد بن محمد الشجاعى
محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقاني الإسفرايني
محمد بن محمد بن أحمد البروى الطوسي (أبو منصور)
محمد بن محمد بن عبد الله الشهرزورى الموصلى قاضى القضاة (محيى الدين)
محمد بن محمد بن محمد الطوسى الفزّالى الإمام (حجة الإسلام)
ابن حبان = محمد بن حبان بن أحمد (أبو حاتم)
الحبال = الممر بن محمد (أبو البقاء)
الحجاج بن يوسف الثقفى ٢٥٢ ، ٣٦٥
حجة الإسلام = أحمد بن محمد بن محمد الطوسى الفزّالى ، زين الدين (أبو الفتح)
محمد بن محمد بن محمد الطوسى الفزّالى الإمام (أبو حامد)

- الحداد = أحمد بن السدي (أبو بكر)
أبو الحسن بن أحمد الأصبهاني
الحسن بن أحمد (أبو علي)
الحديثي = أحمد بن محمد بن أحمد الشاهد (أبو نصر)
روح بن أحمد الشاهد ، قاضي القضاة
عبد الملك بن روح بن أحمد الشاهد
الحذاء = ذاكر بن كامل الخفاف (أبو القاسم)
حذيفة بن أوس ٣١٢
أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ٣٧٦
أخت أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة ٣٧٦
حذيفة بن اليان ١٦٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧١
ابن خرازم = أبو الحسن بن خرازم المغربي
الحراني = حماد بن هبة الله
محمد بن علي بن صدقة
ابن حرزم = أبو الحسن بن حرزم المغربي
ابن الحرستاني = جال الدين
الحرث بن سعيد النخعي ٧٥
الحريري = القاسم بن علي
الحزاعي = إبراهيم بن المنذر
ابن حزم = علي بن أحمد الظاهري (أبو محمد)
الحسن بن إبراهيم الفارق القاضي (أبو علي) ٥٢
أبو الحسن بن أحمد الحداد الأصبهاني ١٠٠
الحسن بن أحمد الحداد الأصبهاني (أبو علي) ١٣٣ ، ١٦٠ ، ٣٦٦
أبو الحسن = أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي
أحمد بن عبد الله بن علي البندادي الوكيل ، ابن الآبنوسي

الحسن بن أحمد الهمداني (أبو العلاء) ١٦٧

أبو الحسن بن حرزم (أو حرازم) القزويني ٢١٩، ٢٥٨، ٢٦٠

أبو الحسن = سعد الله بن محمد بن علي الميموني

الحسن بن سليمان ٣٨٩

الحسن بن العباس الرُّسْتَمِي (أبو عبد الله) ١٦٠، ١٦٢

أبو الحسن = عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي الخطيب

الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي المحدث (أبو الفوارس) ١٥٣

أبو الحسن = عبد الملك بن عبد الحميد الفارقي

علي بن أحمد بن علي الثمالي البغدادي

علي بن أحمد بن محمد المديني المؤذن

علي بن أحمد بن محمد الواحدي المفسر

علي بن أحمد بن نظام الملك

علي بن أحمد بن يحيى الرافعي المغربي

علي بن أحمد الزيد

الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي صاحب الوزير (نظام الملك) ٣٣، ١٤٩، ١٩٦

١٩٧، ٢٠٥، ٣٩١، ٣٩٥

أبو الحسن = علي بن إسماعيل الأشعري

الحسن بن علي الجوهري ٢٩

أبو الحسن = علي بن الحسن السلمي، ابن الموازي

علي بن الحسين بن عمر الموصلي القراء

علي بن عبد السلام

علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي

علي بن عمر الدارقطني

علي بن القاسم المقرئ

الحسن بن علي القطان (أبو محمد) ٣٦٦

أبو الحسن = علي بن محمد الطبري الهراشي (إنكيا)

علي بن محمد بن علي ، ابن العلاف

علي بن السلم السلمي (جمال الإسلام)

محمد بن أحمد القطيعي

محمد بن أحمد المداري البغدادى

محمد بن حاتم بن محمد الطائي

الحسن بن محمد بن حبيب المفسر (أبو القاسم) ٢٢٠

الحسن بن محمد بن حسن الجيلي (أبو علي) ٩٠

أبو الحسن = محمد بن عبد الملك بن محمد الكرّاجي

محمد بن عبد الملك الهمداني القدسي

الحسن بن محمد ، ابن عساكر ، زين الأئمة (أبو البركات) ١٠٢

أبو الحسن = محمد بن المبارك بن محمد البغدادى ، ابن الخلّ

محمد بن محمد بن محمد السهلّكي

أبو الحسن المرادي ١٦٧

أبو الحسن = محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني البغدادى الجلاب

الحسن بن المستنجد بالله ، الخليفة ، المستضيء بأمر الله ١١٨

الحسن بن مسعود الفراء (أخو محي السنة) ٣٩٦

الحسن بن أبي معشر الأصبهاني ١٦١

أبو الحسن = مكي بن منصور بن علّان الكرّاجي

الحسن بن هبة الله بن محفوظ ، ابن مصري (أبو الواهب) ٩٣ ، ١١٨

الحسن بن يسار البصري ٧٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢١ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ ، ٣٥٢ ، ٣٦٩ ، ٣٧٨

الحسين بن أحمد بن طلحة النعماني (أبو عبد الله) ٣١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٨٦ ، ١٥٠ ، ١٧٦

أبو الحسين = أحمد بن محمد ، ابن النقور

الحسين بن إسماعيل القاضي (أبو عبد الله) ٧٤

الحسين بن بَوْحَن بن النعمان الباورى ١٦٢

- الحسين بن سلامة الزاهد (أبو عبد الله) ٧٣
الحسين بن عبد الرحيم المؤذن ١٣٢
أبو الحسين = عبد الفافر بن محمد الفارسي
الحسين بن عبد الله بن سينا ٢٤١ ، ٢٤٧
الحسين بن علي بن أحمد البُصري (أبو عبد الله) ٣٤ ، ٨٦ ، ١٧٦
الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٢٠ ، ٣٩٧
الحسين بن علي الطبري ٣٤ ، ٨٨ ، ٩٦
الحسين بن المبارك الزبيدي ١٨٩
أبو الحسين = المبارك بن عبد الجبار الطيوري
الحسين بن محمد بن أحمد الرورؤذي القاضي ٨٩ ، ١٠١ ، ٣٩٦
الحسين بن محمد الزيّني (أبو طالب) ٣١ ، ١١٨
أبو الحسين = محمد بن علي بن الهتدي بالله
الحسين بن مسعود البغوي القراء (عبي السنة) ٧٦ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٦٥ ، ٣٩٦
الحسين بن منصور الحلاج ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٩٧
الحسيني = أبو علي
ابن الحصين = هبة الله بن محمد (أبو القاسم)
الحَضْرَمِي = محمد بن عبد الرحمن
الحَطَّيْنِي = هياج بن محمد
حَفْدَة = محمد بن أسعد بن محمد المطاري الطوسي (أبو منصور)
أبو حفص = عمر بن عبد العزيز بن عبيد بن يوسف الطرا بلسي
عمر بن محمد بن بَجَرِ البجيري
حفصة بنت عمر ، أم المؤمنين ٣٧٠ ، ٣٧٣
الحَفْصِي = محمد بن أحمد بن عبد الله (أبو سهل)
حفيد العباس بن حمزة = محمد بن عبد الله بن محمد (أبو بكر)
أبو حَكِيم = عبد الله بن إبراهيم الخبزي

- الحكيم = محمد بن علي الترمذی
 الحلّاج = الحسين بن منصور
 الحلواني = أحمد بن علي بن بدران ، خالؤه (أبو بكر)
 الحلوّی = محمد بن علي بن عبد الله الجاواني العراقي (أبو سعيد ، أبو عبد الله)
 الحليمي = عبد الحليم بن محمد بن أبي القاسم البراني (أبو محمد)
 حمّاد بن سلمة ٣١٤
 حماد بن هبة الله الحرّاني ٣٦
 الحمدويّ = محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البنجدیهی الروزی الفقيه الإمام (أبو الفتح)
 حمزة بن أحمد التنوخي المرقّ ١٦
 الحسكّاني = أحمد بن عبد الجبار بن علي (أبو جلد)
 الحمويّ = ياقوت بن عبد الله
 حميد بن عبد الرحمن بن عوف ٧٤ ، ٢٨٧
 الحميدى = محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحافظ (أبو عبد الله)
 الحميراء = عائشة أم المؤمنين
 الحنّائي = محمد بن الحسين بن محمد (أبو طاهر)
 ابن الحنبليّ = عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب (الناصح)
 حنّفش = محمد بن حمد بن خلف البندنجی (أبو بكر)
 الحنفى = عبد الرحمن بن محمد الغزنوى
 الفضل بن علي
 نصر بن أحمد بن إبراهيم (أبو الفتح)
 ابن الحنفية = محمد
 ابن حنكويه = محمد بن محمد بن الحسن الفارسيّ (أبو عبد الله)
 أبو حنيفة = النعمان بن ثابت
 الحوزى = خميس بن علي بن أحمد
 أبو الحويرث = عبد الرحمن بن معاوية

ابن حَيَّان = عبد الله بن محمد بن جعفر ، أبو الشيخ (أبو محمد)
أبو حَيَّان = علي بن محمد بن العباس التوحيدى
الحِيرى = أبو سعد
ظريف بن محمد

(حرف الخاء)

ابن الخاضِبة = محمد بن أحمد بن عبد الباقي (أبو بكر)
خالُ ثور بن يزيد = خالد بن معدان
خال الرفاعى = منصور الزاهد البطائحي
خالد بن معدان (خال ثور بن يزيد) ٤٧
خالوه = أحمد بن علي بن بدران الحلوانى (أبو بكر)
الخبَّازى = محمد بن أحمد السَّعِيدى الآمى (أبو بكر)
الخَبْرِى = عبد الله بن إبراهيم (أبو حكيم)
الخُبُوشانى = محمد بن الموفق بن سعيد
الخُجَّندى = أحمد بن محمد بن ثابت (أبو سعد)
عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف
عبد الله بن محمد
محمد بن ثابت بن الحسن الإمام (أبو بكر)
محمد بن عبد اللطيف بن محمد المهلبى ، صدر الدين (أبو بكر)
محمد بن عبد اللطيف بن محمد ، صدر الدين (آخر)
الخُدْرى = سعد بن مالك (أبو سعيد)
الخراسانى = عطاء بن عبد الله
الخَرَجَرْدى = أحمد بن محمد بن بشار البوشنجى (أبو بكر)
الخَرَقى = محمد بن أحمد بن الحسين المروزى الإمام (أبو بكر)
ابن خزيمة = محمد بن إسحاق
الخُزَيْمى = محمد بن محمد بن علي الفُراوى الواعظ (أبو الفتح)

- الخُشَّاب = أبو سعيد
 ابن الخُشَّاب = عبد الله بن أحمد النحوى (أبو محمد)
 الخُشَّاب = يحيى بن على بن الفرج المصرى (أبو على)
 الخُشْنائى = نصر الله بن أحمد
 الخُشوعى = بركات بن إبراهيم (أبو طاهر)
 أبو الخطَّاب = نصر بن أحمد بن البطر
 الخطيب = أحمد بن على بن ثابت البغدادى (أبو بكر)
 عبد الغافر بن إسماعيل الفارسى (أبو الحسن)
 عبد الملك بن زيد الدَّوَلَى (ضياء الدين)
 محمد بن عبد الرحمن الكُشْمِينِى (أبو الفتح)
 محمد بن على بن عمر (أبو بكر)
 محمد بن محمد بن عبد الله المروزى السَّنْجَى المؤذن الحافظ (أبو طاهر)
 ابن خطيب الموصل = أبو الفضل بن أحمد بن محمد الطوسى
 الخطيب = يوسف بن محمد الهمداني
 الخُفَّاف = ذاكر بن كامل الخُدَّاء (أبو القاسم)
 المبارك بن كامل (أبو بكر)
 ابن خَفِيف = محمد
 الخَلَّال = محمد بن أحمد بن على (أبو بكر)
 خلف بن عبد الملك الأندلسى (ابن بشكوال) ٥٨
 ابن خَلَّكان = أحمد بن محمد
 ابن الخَلِّ = المبارك بن محمد بن عبد الله البغدادى (أبو البقاء)
 محمد بن المبارك بن محمد البغدادى (أبو الحسن)
 الخَلْقُوق = محمد بن عبد الرحمن بن محمد المروزى الهلالى (أبو عبد الله)
 الخليفة = أحمد بن السُّتْضَى بأمر الله (الناصر لدين الله)
 إسماعيل بن عبد المجيد المُبَيْدَى (الظافر)

= الحسن بن المستنجد بالله (الستضيء بأمر الله)

الخليل = إبراهيم عليه السلام

خليل بن أيبك الصفدى القاضى (صلاح الدين) ١٨٠، ١٨١

ابن خليل = محمد بن خليل

الخليلى = محمد بن أحمد بن محمد التوفانى (أبو سعد)

ابن خمارتاش = أبو عبد الله

الخمقى = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البهوى القاضى (أبو نصر)

عبد الله بن سعيد

خميس بن على بن أحمد الحوزى ٣٨

ابن خميس = محمد بن محمد بن الحسن (أبو البركات)

الخوارزمى (صاحب الكافى فى تاريخ خوارزم) ٨٥، ٨٧، ٨٩، ١٠٧، ١٣٠

الخوارزمى = (صاحب الكافى فى الفقه) ٢٨٧

الخوارزمى = عباس بن أرسلان العباسى (أبو الفضل)

محمد بن عباس بن أرسلان العباسى (أبو محمد)

الخوارى = عبد الجبار بن محمد بن أحمد

عبد الحميد بن محمد بن أحمد

محمد بن أحمد (أبو عبد الله)

الخوافى = أحمد بن محمد بن المظفر الإمام (أبو المظفر)

خولة بنت حكيم السلية (امراة عثمان بن مظنون) ٣٣٢

الخولى = محمد بن على بن مهران الجزرى (أبو عبد الله)

الخيّاط = قاسم بن أحمد

أبو الخير = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزوينى الطالقانى (رضى الدين)

ابن أبى الخير = أحمد

أحمد، البينى الصياد (أبو العباس)

أبو الخير = محمد بن أبى عمران الصفار

ابن خَبْرُون = أبو الفضل

محمد بن عبد الملك (أبو منصور)

(حرف الدال)

دَأْدَأُ = محمد بن إبراهيم بن الحسن الجرباذقاني (أبو جعفر)

الدَّارَاقِي = عبد الرحمن بن أحمد بن عطية (أبو سليمان)

عبد الرحمن بن أبي الحسن

الدَّارَقُطْنِي = علي بن عمر (أبو الحسن)

الدَّامَنَانِي = عمر بن علي بن سهل ، الساطان (أبو سعد)

محمد بن علي بن محمد ، قاضي القضاة (أبو عبد الله)

داود عليه السلام ، ٣٢٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥

أبو داود = سليمان بن الأشعث السجستاني

ابن أبي داود = عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني

الدَّبُوسِي = علي بن أبي يعلى ، السيد (أبو القاسم)

ابن الديبشي = محمد بن سعيد (أبو عبد الله)

الدَّجَال = السيخ

أبو الدَّرْدَاءِ = عُوَيْر بن مالك

الدرغاني = إسماعيل بن الحسين الإمام (أبو إبراهيم)

الدَّقَاقُ = سعد الله بن محمد

محمد بن عبد الواحد الأصفهاني الحافظ (أبو عبد الله)

محمد بن علي (أبو الفنايم)

الدمشقي = أحمد بن المظفر بن الحسين ، ابن زين التجار (أبو العباس)

الحسن بن عبد الله بن شافع المحدث (أبو الفوارس)

محمد بن حمزة بن علي السلمي المعدل ، ابن الموازني (أبو المال)

مسمود الدولة

يوسف بن بندار

= يوسف بن محمد بن مقلد

يوسف بن هبة الله بن محمود

الدِّمياطى = عبد المؤمن بن خلف الحافظ (أبو محمد)

الدُّنْبلى = أحمد بن نصر بن الحسين الأنبارى ، الشمس (أبو العباس)

ابن أبى الدنيا = عبد الله بن محمد

الدّهّان = محمد بن على بن محمد (أبو سعيد)

الدّهْستانى = عمر بن عبد الكريم (أبى الحسن) الطومى الرواسى الحافظ (أبو الفتيان)

الدُّورى = أحمد بن محمد بن أحمد بن السرى ، (أبو العباس بن عون)

الدَّوْلَى = عبد الملك بن زيد الخطيب (ضياء الدين)

الدُّونى = عبد الرحمن بن حمد

محمد بن عبد الرحمن بن حمد (أبو محمد)

الدِّياج = محمد بن عبد الله بن عمرو

الدِّياجى = محمد بن أحمد بن يحيى العثمانى (أبو عبد الله)

الله يلى = شيرويه

ابن دينار = أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الله (أبو العباس)

عبد الله بن أحمد بن عبد الوهاب (أبو القاسم)

عبد الوهاب بن عبد الله بن أحمد (أبو يعلى)

(حرف الذال)

ذاكر بن كامل الحذاء الخفّاف (أبو القاسم) ٦٧ ، ٩٨

أبو ذر = جندب بن جنادة

الذهبي = محمد بن أحمد بن عثمان (أبو عبد الله)

الذُّهلى = شجاع بن فارس

(حرف الراء)

الرئيس = القاسم بن الفضل

الراءذ كافي = أحمد بن محمد ، الطوسي
الرازي = محمد بن عمر ، نجر الدين
الراشد بالله = المنصور بن الفضل ، أمير المؤمنين
أبو رافع ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٠٨
الرافعي = عبد الكريم بن محمد ، الإمام
أبو الرافعي = محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزويني الإمام
الربيع بن سليمان الرازي ٢٥١
الرجبي = محمد بن علي بن محمد ، ابن المتقنة (أبو عبد الله)
الرزاز = سعيد بن محمد بن علي (أبو منصور)
علي بن أحمد بن بيان (أبو القاسم)
محمد بن سعيد بن محمد (أبو سعد)
محمد بن عبيد الله بن أحمد ، ابن بيان
رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ٩٦ ، ٣٩١
الرُّسْتُمِي = الحسن بن العباس (أبو عبد الله)
ابن الرُّسُولِي = محمد بن محمد بن أحمد (أبو السمادات)
أبو رشيد = محمد بن علي بن عبد الواحد
أبو الرضا = أحمد بن طارق بن سنان الكركي القرشي
الرضا = علي بن موسى
رضي الدين = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الطالقاني (أبو الخير)
أبو الرضائي = محمد بن محمود بن علي الطارزي
ابن الرُّطْبِي = أحمد بن سلامة بن عبيد الله البجلي الكرخي (أبو العباس)
الرفاعي = أحمد بن علي بن أحمد المغربي الزاهد (أبو العباس)
علي بن أحمد بن يحيى المغربي (أبو الحسن)
ابن الرُّفْعَة = أحمد بن محمد
الرفاعي = يزيد بن أبان بن عبد الله

الرُّهاوى = عبد القادر بن عبد الملك الحافظ

ابن رواحة = عبد الله

ابن أبي رَوَّاد = عبد العزيز

الرَّوَّاسى = عمر بن عبد الكريم (أبي الحسن) الدهستانى الطوسى الحافظ (أبو الفتيان)

الرَّوَّابى = محمد بن عمر بن عبد الله الأرمغانى (أبو شجاع)

روح بن أحمد بن محمد الحديثى الشاهد ، قاضى القضاة ٤٨

الرومى = صهيب بن سنان

الرَّوَّابى = عبد الواحد بن إسماعيل (أبو المحاسن)

الرَّوَّابى = محمد بن محمود (أبو البركات)

(حرف الزاى)

الزَّاذقانى = عبيد الله بن أحمد الإمام (أبو بكر)

الزَّاز = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد السرخسى (أبو الفرج)

الزَّانُولى = محمد بن الحسين بن محمد المروزى

الزاهد = إبراهيم الصفار

أحمد بن على بن أحمد الرفاعى الغربى (أبو العباس)

الحسين بن سلامة (أبو عبد الله)

ابن الزاهد = أبو طاهر ، الهمداني

الزاهد = عبد الرحمن الأكراف

منصور البطائحي (خال الرفاعي)

يوسف بن أيوب

يوسف الهمداني

زاهر بن أحمد السرخسى ٣٩٥

زاهر بن طاهر الشَّحَّامى ٧ ، ١٠٤ ، ٣٨٩

الزاهرى = إسماعيل بن محمد

الزبيدى = الحسين بن المبارك

الزبير بن موسى ٢١٣

ابن زِرّ = أحمد بن زر بن كم السمناني ، الكمال (أبو نصر)

أبو زرعة = طاهر بن محمد القدسي

زِرّ بن كمّ بن عقيل السمناني ١٦ ، ١٧

الزّعفراني = محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق البندادي الجلاب (أبو الحسن)

أبو زكريّا = يحيى بن علي التبريزي

زكى الدين = علي بن محمد بن يحيى القرشي العثماني قاضي القضاة

ابن الزكيّ = محمد بن علي بن محمد القرشي العثماني ، قاضي قضاة الشام ، يحيى الدين (أبو العالي)

الزّملكاني = عبد الواحد بن عبد الكريم ، كمال الدين

الزنجاني = أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجويه (أبو بكر)

سعد بن علي بن محمد (أبو القاسم)

يوسف بن علي

ابن زنجويه = أحمد بن محمد بن أحمد الزنجاني (أبو بكر)

زَنْقَل بن شَدَاد (أو ابن عبد الله) المَرْفُي (أبو عبد الله) ٥٤

الزهرى = أحمد بن يحيى بن عبد الباقي البندادي ، ابن شقران (أبو الفضل)

محمد بن مسلم بن شهاب

زُهَيْر بن حرب ٨٤

الزُّوزَنِي = محمد بن يحيى بن محمد الشُّجَاعِي

زيد بن أرقم ٣٧٠

زيد بن أسلم ٣١٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦٨

زيد بن ثابت ٣٧٥

زيد الخليل = زيد بن مهلهل

ابن أبي زيد = عبد الله بن عبد الرحمن المالكي

زيد بن مهلهل (زيد الخليل) ٣٦٢

زينب بنت جحش ٣٤٢

زين الإسلام = عبد الكريم بن هوازن القشيري (أبو القاسم)

زين الأمان = الحسن بن محمد ، ابن عساكر (أبو البركات)

الزبيني = الحسين بن محمد (أبو طالب)

طراد بن محمد النقيب (أبو الفوارس)

علي بن طراد

محمد بن طراد

محمد بن محمد بن علي (أبو نصر)

ابن زين التجار = أحمد بن الظفر بن الحسين الدمشقي (أبو العباس)

زين الدين = أحمد بن محمد بن محمد الطوسي الفزائي ، حجة الإسلام (أبو الفتوح)

زين الدين ابن الكتفاني ٤٣ ، ٤٤

زين القراء = عامر بن نجاش بن عامر العربي السّاوي ، جمال الحرم (أبو الفتح)

(حرف السين)

البّاجي = المؤتمن بن أحمد

سالم (مولى أبي حذيفة بن عتبة) ٣٧٦

السّاوي = عامر بن نجاش بن عامر العربي ، جمال الحرم ، زين القراء (أبو الفتح)

محمد بن محمد بن عبد الله (أبو القاسم) .

سبط ابن الجوزي = يوسف بن قراوغي

سبط السّلفي = عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن (أبو القاسم)

السبكي = علي بن عبد الكافي ، نقي الدين (والد المصنف)

السّجزي = عبد الأول بن عيسى (أبو الوقت)

عيسى بن شعيب بن إسحاق (أبو عبد الله)

السّجستاني = سليمان بن الأشعث (أبو داود)

عبد الله بن سليمان بن الأشعث (ابن أبي داود)

السّخاوي = علي بن محمد بن عبد الصمد الإمام (علم الدين)

السّدوسي = قتادة بن دعامة

ابن السُّدِّي = أحمد ، الحداد ، أبو بكر
السَّيِّد = محمد بن أسعد بن محمد النوفلي (أبو سعد)
محمد بن عبد الله بن أبي الحسن الصانمي الروزي (أبو جعفر)
السَّرَّاج = إسماعيل بن الفضل بن أحمد (أبو القاسم)
جعفر بن أحمد بن الحسين
السَّرَّاجِي = أحمد بن الظفر (أبو عبد الله)
سِرْبَانَك (ملك الهند) ١٦٣
السرخسي = زاهر بن أحمد
عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزَّاز (أبو الفرج)
عمر بن محمد
محمد بن محمود بن محمد الشَّجَاعِي السَّرَّةَمَرْد (أبو نصر)
السَّرْقُطِي = علي بن إبراهيم
السَّرَّةَمَرْد = محمد بن محمود بن محمد الشَّجَاعِي السرخسي (أبو نصر)
ابن السَّرِيِّ = أحمد بن محمد بن أحمد الدُّورِي (أبو العباس ابن عون)
ابن سريج = أحمد بن عمر (أبو العباس)
أبو السَّعَادَات بن المتوكل على الله ١٤٨
أبو السَّعَادَات = محمد بن محمد بن أحمد ، ابن الرسول
أبو سعد = أحمد بن محمد بن ثابت الخجندی
إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني
أبو سعد الحيري ١٥٧
سعد الخير بن محمد بن سهل الأندلسي الحافظ ٣٥ ، ٣٩
أبو سعد = عبد الرحمن بن مأمون التولِّي
عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزَّان
عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم الوزَّان
عبد الكريم بن محمد السَّمَّانِي
عبد الله بن عمر الصفار

سعد بن علي بن الحسن العجلي الهمداني الإمام (أبو منصور) ١٧، ١٨

سعد بن علي بن أبي القاسم الإسفراييني الصوفي الإمام (أبو القاسم) ٢٢٧، ٢٢٨

سعد بن علي بن محمد الزنجاني (أبو القاسم) ٧١

أبو سعد = عمر بن علي سعد الدامقاني

سعد الله بن محمد الدقاق ١٩٠

سعد الله بن محمد بن علي المقرئ (أبو الحسن) ٨٩

سعد بن مالك الخُدري (أبو سعيد) ٣١٦، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٤

أبو سعد = محمد بن أحمد بن الخليل النوقاني

» أسعد بن محمد النوقاني ، السديد

» أبي الربيع الجيلي

» سعيد بن محمد الرزاز

» محمد الطرّز

سعد بن محمد بن محمود المشاط (أبو الفضائل) ١٠٤

سعيد بن أحمد بن محمد العيَّار ١٦٧

أبو سعيد = إسماعيل بن يوسف بن محمد القزويني الطالقاني

سعيد بن جبير ٣٠٧

أبو سعيد الخشاب^(١) ١٦٦

أبو سعيد = سعد بن مالك الخُدري

سعيد بن عامر ٣٦٧

سعيد بن عبد الله بن ضرار بن الأزور ٣٨٣

أبو سعيد = عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري

سعيد بن محمد البحيري (أبو عثمان) ١٦٧

سعيد بن محمد الجوهري ٣٣

(١) لعله عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر . انظر معجم المؤلفين ٦ / ٢٦ .

أبو سميد = محمد بن سميد الفرخراذى القاضى

محمد بن عبد الرحمن الكنجَرُ وذى

محمد بن على البغوى

سميد بن محمد بن على الرزَّاز (أبو منصور) ١٠٤ ، ١٣١ ، ١٤٨ ، ١٧٩ ، ١٨٥

أبو سميد = محمد بن على بن عبد الله الجاوانى الحَلَوى المراقى (أبو عبد الله)

محمد بن على بن محمد الدهان

سميد بن المنيب ٣٦٦ ، ٣٧٠

سميد بن هبة الله ١٤٨

السَّمِيدى = محمد بن أحمد الخبازى الآشى (أبو بكر)

السَّافَاسَى = محمد بن الحسن ، ابن أخت على بن الفضل الحافظ (أبو بكر)

سفيان بن سميد الثورى ٧٣ ، ٧٤ ، ١٦٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩٧

سفيان بن عيينة الهلالى ١٢ ، ٣٤٧

سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٦٣

ابن السَّقَطَى = هبة الله بن المبارك

ابن السَّكَن = قيس

ابن سُكَيْنَة = أبو أحمد

عبد الوهاب بن على

ابن السلار = على بن إسحاق العادل ، أمير مصر

السَّلامى = محمد بن ناصر

السلطان = عبد المؤمن بن على القيصى ، ملك المغرب

على بن يوسف بن تاشفين ، أمير المسلمين

عمر بن على بن مهمل الدامغانى (أبو سعد)

محمد بن ملكشاه (أبو شجاع)

مسعود بن محمد بن ملكشاه

يوسف بن أيوب (صلاح الدين)

السُّلْقَى = أحمد بن محمد بن أحمد الأصماني الجرواني (أبو طاهر)
محمد بن أحمد بن محمد الأصماني الجرواني (أبو أحمد)

سلمان الفارسي ٣٤٦

سلمة بن شبيب ٧٣

أبو سلمة الديني ٣٥٢

أبو سلمة (يروى عن أبي هريرة) ٢٩٨ ، ٣٣٩

أم سلمة (يروى عن أبي هريرة) ٣٠٧

أم سلمة = هند بنت مهيبل (أم المؤمنين)

السلمي = علي بن الحسن ، ابن الموازبي (أبو الحسن)

علي بن السلم ، جمال الإسلام (أبو عبد الرحمن)

محمد بن الحسين بن موسى (أبو الحسن)

محمد بن حمزة بن علي ، ابن الموازبي الدمشقي المعدل (أبو العالي)

السلمية = خولة بنت حكيم (امراة عثمان بن مظعون)

سليمان بن إبراهيم الحافظ ١٨

سليمان بن الأشعث السجستاني (أبو داود) ٣٤٢

سليمان بن داود عليهما السلام ٣٦١ ، ٣٦٢

سليم بن عامر ٣٨٧

سليمان بن أحمد الطبراني (أبو القاسم) ٢٩٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩

أبو سليمان = عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الداراني

سليمان بن مهران الأعمش ٧٣ ، ٣١٩

السمرقندي = إسماعيل بن أحمد بن عمر (أبو القاسم)

السَّمْسَار = عبد الرحمن بن محمد بن يوسف

السَّمَانِي = أحمد بن منصور بن عبد الجبار الإمام (أبو القاسم)

أحمد بن منصور بن محمد (أبو القاسم)

عبد الكريم بن محمد (أبو سعد)

= محمد بن أحمد بن منصور ، تاج الإسلام (أبو بكر)

محمد بن عبد الجبار (أبو منصور)

محمد بن منصور أبي المظفر (أبو بكر)

منصور بن محمد بن عبد الجبار (أبو المظفر)

السَّمْنَانِي = أحمد بن زَرِّ بن كُثَمِّ ، السَّكَّال (أبو نصر)

زَرِّ بن كُثَمِّ بن عقيل

كُثَمِّ بن عقيل

السَّمْنَجَانِي = محمد بن الحسين (أبو جعفر)

سنان بن سعد ٣٧٢

السَّنْجِي = محمد بن محمد بن أبي بكر (أبو طاهر)

محمد بن محمد بن عبد الله الروزي المؤذن الخطيب الحافظ (أبو طاهر)

سنقر الأشقر الأمير ١٣٥

الشَّهْرَوَرْدِي = عبد القاهر بن عبد الله محمد (أبو النجيب)

محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه (أبو جعفر)

سهل بن إبراهيم السجدي (أبو القاسم) ١٥٤

أبو سهل = أحمد بن علي الأبيوزدي

سهل بن دعيمة ٣٩٤

سهل بن سعد ٣٧٢

أبو سهل = محمد بن أحمد بن عبد الله الحنفي

السهلبي = محمد بن محمد بن محمد (أبو الحسن)

سهيل بن عمرو ٣٤٣

سَوْدَةُ بنت زَمْعَةَ (أم المؤمنين) ٣٣٨ ، ٣٨٥

سويد بن سعيد ٣٣٦

السَّيِّد = علي بن أبي يعلى الديوبسي (أبو القاسم)

السَّيِّدِي = هبة الله بن - هل بن عمر (أبو محمد)

ابن سينا = الحسين بن عبد الله

(حرف الشين)

الشاذلي = علي بن عبد الله بن عبد الجبار (أبو الحسن)

ياقوت بن عبد الله

الشاذياخي = عبد الوهاب بن شاه

الشارقي = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري (أبو العباس)

الشافعي = أحمد بن عبد الله بن محمد (أبو نصر)

أحمد بن محمد بن أحمد (أبو المظفر)

عبد الله بن محمد بن أحمد (أبو محمد)

محمد بن أحمد بن الحسين الإمام ، نجر الإسلام (أبو بكر)

محمد بن علي بن حامد ، فقيه الشافعي (أبو بكر)

محمد بن عمر بن محمد (أبو عبد الله)

الشافعي = محمد بن إدريس الإمام

أبو شاكر = محمد بن خلف التكريتي

أبو شامة = عبد الرحمن بن إسماعيل

الشافعي = محمد بن المظفر بن بكران القاضي (أبو بكر)

الشاهد = أحمد بن صالح بن شافع (أبو الفضل)

أحمد بن محمد بن أحمد الحديثي (أبو نصر)

روح بن أحمد الحديثي ، قاضي القضاة

عبد الملك بن روح بن أحمد الحديثي

شبيب بن البرصاء بن الحارث المرّي ٣٣٠

أم شبيب = البرصاء

أبو شجاع = أحمد بن الحسن بن أحمد الأصمباني العبّاداني القاضي

شجاع بن فارس الدّهلي ٣٨

أبو شجاع = محمد بن عمر بن عبد الله الأرغواني الروّانيري

= محمد بن ملكشاه السلطان

محمد بن منجج بن عبد الله الصوفي الواعظ

أبو شجاع الوزير ١٣٦

الشُّجَاعِي = أحمد بن محمد بن محمد (أبو حامد)

محمد بن محمود بن محمد المرخسي السَّهْرَ مَرْد (أبو نصر)

محمد بن يحيى بن محمد الزُّوزَنِي

الشُّحَامِي = زاهر بن طاهر

عبد الخالق بن زاهر

ابن شدَّاد = يوسف بن رافع القاضي (أبو المحاسن)

شرف القضاة = محمد بن أحمد بن محمد بن الكَرَجِي (أبو طاهر)

الشرف = محمد بن إبراهيم بن علي الأنصاري

الشَّروَانِي = محمد بن عَشِير بن معروف (أبو بكر)

الشَّروُطِي = محمد بن عبد الله بن محمد ، ابن مندويه (أبو منصور)

الشریف = محمد بن محمد بن صالح الهاشمي ، ابن الهَبَّارِيَّة (أبو يعلى)

شريعة بنت أحمد بن علي الغازي ١٢٥

الشَّعْبِي = عامر بن شراحيل

الشَّعْرَانِي = فريد بن عبد الرحمن

الشَّعْرِي = عبد الرحيم بن عبد الرحمن

ابن شقران = أحمد بن يحيى بن عبد الباقي الزهري البغدادى (أبو الفضل)

الشمسي = أحمد بن نصر بن الحسين الأنصاري الدنبلي (أبو العباس)

شمس الدين = محمد بن أحمد بن إبراهيم القمَّاح

الشهاب = إسماعيل بن حامد القوصي

ابن شهاب = محمد بن مسلم بن شهاب الزهري

شهاب الدين = أحمد الطومسي (الفخر)

محمد بن محمود بن محمد الطومسي الإمام (أبو الفتح)

شَهْدَةُ بَنَاتِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ الْإِيرَانِيَّةِ الْكَاتِبَةِ ٧١ ، ٧٣ ، ٣٩٤

الشَّهْرُ زُورِي = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي (مَحْيِي الدِّينِ)

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمُرْتَضَى الْقَاضِي (أَبُو مُحَمَّدٍ)

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْمُظْفَرِ (أَبُو مُحَمَّدٍ)

الْقَاسِمُ بْنُ الْمُظْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ (أَبُو أَحْمَدٍ)

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (أَبُو الْحَاسَنِ)

» » عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمَوْصِلِيِّ ، قَاضِي الْقِضَاةِ ، كَمَالُ الدِّينِ (أَبُو الْفَضْلِ)

» » عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْفَرُوزِيِّ (أَبُو الْمُظْفَرِ)

» » الْقَاسِمُ بْنُ الْمُظْفَرِ الْمَوْصِلِيِّ ، قَاضِي الْخَافَقِينَ (أَبُو بَكْرٍ)

» » مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَوْصِلِيِّ ، مَحْيِي الدِّينِ ، قَاضِي الْقِضَاةِ (أَبُو حَامِدٍ)

» » » بَنُ الْقَاسِمِ (أَبُو الْمَعَالِي)

الشَّهْرُ سَتَانِي = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَحْمَدَ (أَبُو الْفَتْحِ)

ابْنُ شَهْفِيرُوزَ = مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ اللَّارِزِيِّ (أَبُو جَعْفَرٍ)

الشَّيْبِدِ = مُحَمَّدُ بْنُ زَنْكِي ، نَوْرُ الدِّينِ

الشَّيْبَانِي = أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَاصِمٍ (أَبُو بَكْرٍ)

شَيْخُ الْإِسْلَامِ = إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّابُونِيِّ (أَبُو عُمَانَ)

أَبُو الشَّيْخِ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ (أَبُو مُحَمَّدٍ)

شَيْخُ ابْنِ النَّجَّارِ = أَبُو الْقَاسِمِ

الشَّيْرَازِي = إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ (أَبُو إِسْحَاقَ)

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَلْفٍ (أَبُو بَكْرٍ)

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، ابْنُ قُورَانَ (أَبُو الْفَتْحِ)

هَبَةُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ

الشَّيْرُوزِي = عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ (أَبُو بَكْرٍ)

شِيرُوبِهِ الدَّيْنَمِي ١٨٩

شِيرُوبِهِ بْنُ شَمْرَدَازِ ١٧١

(حرف الصاد)

- الصابن = هبة الله بن الحسن ، ابن عساكر
 الصَّابُونِي = إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد (أبو يعلى)
 إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد ، شيخ الإسلام (أبو عثمان)
 صاحب البحر = عبد الواحد بن إسماعيل الرُّومَانِي
 صاحب البيان = يحيى بن سالم (أبي الخير) العمراني
 صاحب = الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير (نظام الملك)
 صاحب الذخائر = مُجَلِّي بن جميع القاضي
 صاحب الكافي في تاريخ خوارزم = الخوارزمي
 صاحب الكافي في الفقه = الخوارزمي
 أبو صاحب الكافي = محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي العباسي (أبو محمد)
 صاحب كتاب الصلاة = أبو الوليد الصَّفَّار
 ابن صاحب = هبة الله بن علي (مجد الدين)
 الصادق = جعفر بن محمد بن علي
 أبو صادق = مرشد بن يحيى المديني
 ساعد بن فارس اللِّبَّان ٦٠
 أبو صالح = أحمد بن عبد الملك المؤذن الحافظ
 الصَّانِنِي = محمد بن عبد الله بن أبي الحسن الروزي السَّيِّد (أبو جعفر)
 ابن الصَّبَّاغ = عبد السيِّد بن محمد (أبو نصر)
 عبد الواحد بن محمد بن علي (أبو الظفر)
 علي بن عبد السيِّد (أبو القاسم)
 محمد بن عبد الواحد بن محمد (أبو جعفر)
 محمد بن علي بن عبد الواحد (أبو غالب)
 صدر الدين = محمد بن عبد اللطيف بن محمد المَهْلِي الخُجَنْدِي (أبو بكر)
 محمد بن عبد اللطيف بن محمد الخُجَنْدِي (آخر)

- ابن صدقة = محمد بن علي الحرّاني
الصدّيق = عبد الله بن عثمان (أبو بكر)
صدّيق بن مجلان بن وهب الباهلي (أبو أمانة) ٤٧ ، ٣٢١ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨
الصريفيني = عبد الله بن محمد (أبو محمد)
ابن صصرى = الحسن بن هبة الله بن محفوظ (أبو المواهب)
أبو القاسم
الصفار = إبراهيم ، الزاهد
عبد الله بن عمر (أبو سعد)
محمد بن أبي عمران (أبو الخير)
أبو الوليد (صاحب كتاب الصلاة)
الصفّدى = خليل بن أبيك القاضي (صلاح الدين)
صفوان بن سليم ٣٧٠
صلاح الدين = خليل بن أبيك الصفدى القاضي
يوسف بن أيوب ، السلطان
ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن ، تقي الدين (أبو عمرو)
الصنّهاجى = يحيى بن تميم
سُهَيْب بن سنان الرومى ١٦٣ ، ٣٢٠ ، ٣٧٨
الصوفى = سعد بن علي بن أبي القاسم الإسفرائينى الإمام (أبو القاسم)
عمر بن محمد بن أحمد (أبو نصر)
أبو القاسم (شيخ ابن النجّار)
محمد بن عبد الله ، ابن البناء
محمد بن منجج بن عبد الله الواعظ (أبو شجاع)
الصيد = أحمد بن أبي الخير البينى (أبو العباس)
(حرف الضاد)
الضحّاك بن سفيان الكلابى ٣٣٨ ، ٣٨٣

الضرير = أبو إبراهيم

ضياء الدين = عبد الملك بن زيد الدَّوْلَى الخطيب

الضياء بن هبة الله بن عساكر ١٥٨

(حرف الطاء)

الطائي = أحمد بن عبدالله بن عامر (أبو القاسم)

عبدالله بن عامر

محمد بن حاتم بن محمد (أبو الحسن)

محمد بن محمد بن علي الهمداني (أبو الفتوح)

أبو طالب = الحسين بن محمد الزينبي

عبد الملك بن محمد بن عمر الكرجي

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكنجَرُودِي النيسابوري

محمد بن علي بن عطية المكي

الطائفي = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني ، رضى الدين (أبو الخير)

إسماعيل بن يوسف بن محمد القزويني (أبو سعيد)

أبو طاهر = أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني الجرواني

إسماعيل بن مكي بن إسماعيل الإسكندري (ابن عوف)

بركات بن إبراهيم الخشوعي

أبو طاهر الزاهد الهمداني ١٨

طاهر بن عبد الله الطبري القاضي (أبو الطيب) ٢٩ ، ٤٧ ، ١٧٧

أبو طاهر = محمد بن أحمد بن محمد بن الكرجي (شرف القضاة)

محمد بن الحسين بن محمد الحناني

ابن طاهر = محمد بن طاهر بن علي المقدسي الحافظ (أبو الفضل)

أبو طاهر = محمد بن محمد بن أبي بكر السنجي

محمد بن محمد بن عبد الله المروزي السنجي المؤذن الخطيب الحافظ

طاهر بن محمد المقدسي (أبو زرعة) ١٥٠

طاوس بن كيسان ٣٣٤

الطاي = أحمد بن محمد بن الحسين (ابن طلای)

الطبراني = سليمان بن أحمد (أبو القاسم)

ابن طبرزد = عمر بن محمد

الطبري = الحسين بن علي

طاهر بن عبد الله الفاضلي (أبو الطيب)

عبد الرشيد بن علي

علي بن محمد الهراشي ، إلكيا (أبو الحسن)

محمد بن جرير

الطبيسي = عبد الرزاق بن أبي نصر

محمد بن الحسن الحافظ (أبو محمد)

الطرا بلسي = عمر بن عبد العزيز بن عبيد بن يوسف (أبو حفص)

طراد بن محمد الزينبي النقيب (أبو الفوارس) ١٣٥ ، ٤٨ ، ١٩٩

الطرازي = عثمان بن محمد (أبو عمرو)

محمد بن محمود بن علي (أبو الرضي)

محمود بن علي

الطراطوشي ٢٤٢ ، ٢٥٢

الطريثمي = أحمد بن علي بن الحسين (أبو بكر)

أبو الطفيل = عامر بن وائلة

ابن طلای = أحمد بن محمد بن الحسين الطاي

طلحة بن عبيد الله ٣٣٠ ، ٣٥٤

الطوسي = أحمد ، شهاب الدين (الفخر)

أحمد بن محمد الرادكاني

أحمد بن محمد بن عبد القاهر (أبو نصر)

أحمد بن محمد بن محمد الغزالي ، زين الدين ، حجة الإسلام (أبو الفتوح)

= إسحاق بن إبراهيم

أبو بكر

الحسن بن علي بن إسحاق صاحب الوزير (نظام الملك)

المهاد

عمر بن عبد الكريم (أبي الحسن) الدهستاني الرّواصي الحافظ (أبو الفتيان)

أبو الفتح الحاكم ، الحاكم

أبو الفضل بن أحمد بن محمد (ابن خطيب الموصل)

محمد بن أحمد بن محمد العطّاري ، حفدة (أبو منصور)

محمد بن علي بن أحمد بن نظام الملك (أبو نصر)

محمد بن علي بن حسن المؤيد

محمد بن محمد بن أحمد البروي (أبو منصور)

محمد بن محمد بن محمد النزّالي الإمام ، حجة الإسلام (أبو حامد)

محمد بن محمد (والد النزّالي)

محمد بن محمود بن محمد الإمام ، شهاب الدين (أبو الفتح)

أبو منصور الطومسي القاضي

ابن طوق = علي بن أحمد بن طوق

محمد بن أحمد بن عبد الباقي الموصلي (أبو الفضائل)

أبو الطيب = طاهر بن عبد الله الطبري القاضي

الطيب بن محمد المروزي ٣٦

الطّبي = أحمد بن علي بن أحمد القاضي (أبو العباس)

طيفور بن عيسى البسطامي (أبو يزيد) ١٧٢

ابن الطّيّوري = المبارك بن عبد الجبار (أبو الحسين)

(حرف الظاء)

الظافر = إسماعيل بن عبد المجيد العبّيدي ، الخليفة

الظاهري = علي بن أحمد ، ابن حزم (أبو محمد)

ظريف بن محمد الحيرى ١٨٩

(حرف المين)

عائشة بنت أبى بكر الصديق (أم المؤمنين) ٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٤ ،
٣١٨ - ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ - ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ،
٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٨٣ - ٣٨٥

العادل = على بن إسحاق بن السلار (أمير مصر)

عاصم بن الحسين ١٦٧

عاصم بن كليب ٣٣٥

أبو عاصم = محمد بن أحمد بن محمد المروى العبّادى

عاصر بن الحكيس الهذلى (أبو كبير) ٣٣٧

عاصر بن شراحيل الشَّعْبى ٧٥

عاصر بن عبد الله ، ابن الجراح (أبو عبيدة) ٣٢١

أبو عاصر = محمد بن سعدون بن مَرْجَى العبّادى الحافظ

عاصر بن نجا بن عاصر العربى الساوى ، جمال الحرم ، زين القراء (أبو الفتح) ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٧

عاصر بن وائلة (أبو الطفيل) ٢٥١

العبّادانى = أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهانى القاضى (أبو شجاع)

العبّادى = محمد بن أحمد بن محمد المروى (أبو عاصم)

ابن العبّادى = المظفر بن أزدشير

أبو العباس = أحمد بن بختيار بن على المندائى الواسطى القاضى

» » أبى الخير البمنى الصيّاد

» » سلامة بن عبید الله البجلي السرخى ، ابن الرُّطْبى

» » عبد الكريم بن أحمد الوزان

» » عبد الوهاب بن عبد الله ، ابن دينار

» » على بن أحمد الرفاعى المغربى الزاهد

» » على بن أحمد الطيبى القاضى

= أحمد بن عمر بن الحسن الكردي الوجيه

» » عمر بن سرج

» » عمر الرسي

» » محمد بن أحمد، ابن السري الدوري (ابن عون)

» » محمد بن عبد الرحمن الشارقي الأنصاري

» » المظفر بن الحسين الدمشقي، ابن زين التجار

» » منصور بن أحمد الفقيه

» » موسى بن جوشين الأشنهي

» » نصر بن الحسين الأنباري الدنيلي، الشمس

عباس بن أرسلان الخوارزمي العباسي (أبو الفضل) ١٠٧

العباس بن حمزة ٢٢٠

العباس بن عبد المطلب ٣٨٣

عباس بن مرداس ٣٣٨

العباسي = عباس بن أرسلان الخوارزمي (أبو الفضل)

محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي (أبو محمد)

عبد الأول بن عيسى السجزي (أبو الوقت) ٢٢، ١٥٠، ٣٩٦

عبد الباقي بن يوسف الراغي (أبو تراب) ٥٠

عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري ٧، ٢١٣

عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصهباني، كونه (أبو مسعود) ١٠٧، ١٦٢

عبد الحق بن إبراهيم المصمودي الفقيه ١١٣

عبد الحليم بن محمد بن أبي القاسم البراني الحلبي (أبو محمد) ٣٩٣

عبد الحميد بن محمد بن أحمد الخواري ٢١٣

عبد الخالق بن أسد ١٦٦، ١٧٦

عبد الخالق بن زاهر الشحامي ١٣١

عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الداراني (أبو سليمان) ٣٧٢

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزازا السرخسي (أبو الفرج) ٤٥، ٥٠، ٨٠، ١٠٥، ١٠٦، ١٨٧،

» » بن إسماعيل (أبو شامة) ٤٠، ١٥٨،

» » الأكَفَّ الزاهد ٩

» » بن أبي بكر (عبد الله) بن عثمان ٣٨٤

» » بن أبي الحسن الدَّاراني ١٥٨

» » بن حمد الدُّوني ١٨٩

» » بن صخر (أبو هريرة) ١٣، ٧٤، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٢،

٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٥، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٧،

٣٧٩، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧،

عبد الرحمن بن علي، ابن الجَوَزي (أبو الفرج) ١٨، ٥٨، ٩٥، ١٩٠، ١٩١، ٢٠١، ٣٩٠،

عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ٧٤

عبد الرحمن بن عوف ٣٤٨، ٣٦١،

عبد الرحمن بن غنم ٢٨٩

أبو عبد الرحمن = القاسم بن محمد بن عبد الله الفرغاني

عبد الرحمن بن مأمون التولّي (أبو سعد) ٦٦، ٦٧، ٦٩، ١٠٢، ١٤٦،

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفُوراني الإمام (أبو القاسم) ٤٤، ٣٩٥،

أبو عبد الرحمن = محمد بن الحسين بن موسى السلمي

عبد الرحمن بن محمد الفرّوني الحنفي ٤٦

عبد الرحمن بن محمد، ابن منبذة، الحافظ ٣٧٨

عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ٤٧

عبد الرحمن بن محمد بن يوسف السَّمَّار ٣٣

عبد الرحمن بن معاوية (أبو الحويرث) ٢١٣

عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن، سبط السُّلَفي (أبو القاسم) ٣٥،

عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب، ابن الحنبلي (الناصح) ١٦١،

عبد الرحمن بن يعقوب المدني ٣٤٩

عبد الرحيم بن أحمد بن الأخوة ٥٣

عبد الرحيم بن عبد الرحمن الشعري

عبد الرحيم بن عبد الكريم (أبي سعد) بن محمد السمعاني (أبو الظفر) ٤٥ ، ٨٥ ، ٩٥ ،

٩٦ ، ١٠٦ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٥٤ ، ١٦٥ ، ١٧٤ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٢١

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري (أبو نصر) ١٢٩ ، ١٤٨

عبد الرحيم بن علي (القاضي الفاضل) ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٨٠ - ١٨٢

عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق الماخواني الإمام ٨٠

عبد الرزاق بن مصعب بن عبد الرزاق المصمبي ٣٩٢

عبد الرزاق بن أبي نصر الطبسي ١٦٩

عبد الرشيد بن علي الطبري ١٦٨

عبد السيد بن محمد ، ابن الصبّاغ (أبو نصر) ١٩ ، ٧٠

عبد الصمد بن علي بن محمد بن المأمون (أبو القناثم) ٢٨ ، ٥٨ ، ٧١ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١٦٥ ، ١٦٨

عبد العزيز بن الأخضر ٦٨ ، ٩٣

» » بن أبي ثابت ٢١٣

» » بن أبي رواد ٣٧٦

» » بن صهيب ٨٤

» » بن عبد السلام (عز الدين) ٢٨٥ ، ٢٩٨

» » بن عثمان الإربلي (العز) ١٧٩

» » بن علي الأنطاقي ١٧٥ ، ١٨٤

» » بن عمر بن ماذة (البرهان) ٩٢ ، ٣٩٦

عبد العظيم بن عبد القوي المنذري الحافظ ١٢ ، ٣٩

عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي الخطيب (أبو الحسن) ٧ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٩٠ ،

٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢١٥

عبد الغافر بن محمد الفارسي (أبو الحسين) ٨٤

عبد الغفار بن محمد الشّيروي (أبو بكر) ٩٣ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٨٩

- عبد الفنى بن عبد الواحد المقدسى الحافظ ٣٣، ٣٦، ١٦١
 عبد القادر بن عبد الملك الرُّهاوى الحافظ ٣٦ - ٣٨، ١٦١، ١٦٢
 عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانى النحوى ٨٢
 عبد القاهر بن عبد الله بن محمد الشهروردى (أبو النجيب) ١٢٢
 عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزَّان (أبو سعد) ١٢٧
 عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزَّان (آخر) ١٢٨
 عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم الوزَّان (أبو سعد)
 عبد الكريم بن محمد الرافعى الإمام ٨، ١١، ١٢، ٢٩، ١٣١ - ١٣٣، ٢٨٤
 عبد الكريم بن محمد السمعانى (أبو سعد) ١٨، ٢٠، ٢٢، ٣٦، ٣٧، ٤٤، ٤٥، ٤٨،
 ٥٠، ٥١، ٥٣، ٦٢، ٦٤، ٦٥، ٦٩، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٦، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ٩٩،
 ١٠١ - ١٠٣، ١٠٥، ١٠٨، ١٢١ - ١٢٥، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٧ - ١٤٢، ١٤٦ -
 ١٥١، ١٥٧، ١٦٤، ١٦٦ - ١٦٩، ١٧١، ١٧٣ - ١٧٨، ١٨٥، ١٨٧ - ١٨٩، ١٩٦
 ٢١٥، ٢١٦، ٢٢١، ٣٨٩، ٣٩١ - ٣٩٦، ٤٠٢
 عبد الكريم بن هوازن القشبرى، زين الإسلام (أبو القاسم) ١٦٧، ١٦٨، ١٩٠، ٢٤٧
 عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف الحجندى ١٣٤
 عبد الله بن إبراهيم الخبْرى (أبو حكيم) ١٠٦
 » » بن أحمد بن الخشاب النحوى (أبو محمد) ٥٣
 » » بن أحمد بن عبد الوهاب، ابن دينار (أبو القاسم) ٢٣
 أبو عبد الله = أحمد بن المظفر السَّراجى
 عبد الله بن أنيس ٣٨٦
 » » بن أبى أوفى ٣٨٨
 » » بن مجير (أبو وائل) ٧٣
 أبو عبد الله = الحسن بن العباس الرستمى
 الحسين بن أحمد بن محمد بن طاححة النُّعَالى
 الحسين بن إسماعيل القاضى

= الحسين بن سلامة الزاهد

الحسين بن علي بن أحمد البُسْري

أبو عبد الله بن خمارناش ١٦٢

عبد الله بن رواحة ٢٨٨

أبو عبد الله = زَنْقَل بن شَدَاد (أو ابن عبد الله) العَرَفِي

عبد الله بن سعيد الخَمَقَرِي ٢١

» » بن سليمان بن الأشعث السجستاني (ابن أبي داود) ٣٥٥

» » بن ضرار بن الأزور ٣٨٣

» » بن عامر الطائي ٢٢٠

» » بن عباس ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨٦

» » بن العباس العبْدُوسِي (أبو القاسم) ٣٩٥

» » بن عبد الرحمن ، ابن أبي زيد المالكي ١٤٣

» » بن عبيد بن عمير ٣٨٥

» » بن عبيد الله بن أبي مليكة ٥٤ ، ٣٨٤

» » بن عثمان الصَّدِّيق (أبو بكر) ٥٤ ، ٧٤ ، ٢٠٣ ، ٢١٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ،

٢٧٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣١٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٧٨

» » بن علي الأمين (أبو أحمد) ٩٣

» » بن عمر ٣٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠ — ٣٤٢ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ،

٣٦٥ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦

» » بن عمر الصفار (أبو سعد) ١٦٧

» » بن عمرو بن العاص ٣٠٧

أبو عبد الله = عيسى بن شعيب بن إسحاق السَّجَرِي

عبد الله بن القاسم الشهرزوري المرتضى القاضي (أبو محمد) ٥٨ ، ٥٩

عبد الله بن القاسم بن الظفر الشهرزوري (أبو محمد) ١١٧

أبو عبد الله القَيْرِواني ١٠٦

عبد الله بن قيس الأشعري (أبو موسى) ١٦٣ ، ٢٨٧ ، ٣٤٦ ، ٣٧٦ ، ٣٩٨

عبد الله بن المبارك ٢٩٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧

أبو عبد الله = محمد بن إبراهيم بن فرج بن الكيراني

محمد بن أحمد الخواري

عبد الله بن محمد بن أحمد الشامي (أبو محمد) ٢٢ ، ٧٢ ، ٤٠١

أبو عبد الله = محمد بن أحمد بن عبد الله اليوسفي

» » » بن عثمان الذهبي

» » » بن محمد الكردي نحاسي

عبد الله بن محمد بن أحمد المطري (عفيف الدين) ٢٥٣

أبو عبد الله = محمد بن أحمد بن يحيى العثاني الديباجي

» » إسماعيل بن أحمد النيسابوري المؤذن الإمام

» » إسماعيل بن عبيد الله البقال

» » أميركا الجلي

» » بيان بن محمد الكازروني

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، أبو الشيخ (أبو محمد) ٢١٣ ، ٣١٢ ، ٣٨٨

عبد الله بن محمد الخجندی ١٦٢

أبو عبد الله = محمد بن داود بن رضوان الإبلاني

عبد الله بن محمد ، ابن أبي الدنيا ٣٣٦ ، ٣٤١ ، ٣٧٠

أبو عبد الله = محمد بن سعيد الديبجي

» » سليمان بن الحسن الفنديني

عبد الله بن محمد الصريفيني (أبو محمد) ١٠٢ ، ١٨٤

أبو عبد الله = محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخلوقي الروزي الهلالي

محمد بن عبد العزيز الإربلي

» » عبد الكريم بن أحمد الوزان

» » عبد الله بن تومرت المهدي المصمودي الهرجي المغربي

» » عبد الملك بن عبد الحميد الفارقي

» » عند الواحد الدقاق الأصمهاقي الحافظ

= محمد بن علي الأنصاري القاضي

» » » بن عبد الله الجاواني الحلوي العراقي (أبو سعيد)

» » » بن عبد الله العراقي البغدادي

» » » بن عمر المازري المالكي

» » » العمري

» » » بن محمد الدامغانى ، قاضى القضاة

» » » بن محمد الرحبي (ابن المتقنة)

» » » بن مهران الحلوي الجزري

عبد الله بن محمد بن علي الميائنجي (عين القضاة) ١٥١

أبو عبد الله = محمد بن عمر بن محمد الشاشي

» » الفضل بن أحمد القراوى النيسابورى ، فقيه الحرم

» » أبي القاسم البراني

» » محمد بن الحسن الفارسي (حنكويه)

» » محمد بن محمد المديني

» » أبي نصر بن عبد الله الحميدي الحافظ

عبد الله بن محمد بن هبة الله (ابن أبي عصرون) ٤٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩

أبو عبد الله = محمد بن يحيى بن عبد الزم العبدي المؤذن

عبد الله بن مسعود ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٧ ،

٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٦

عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٤٩

» » » » واقد ٣٥٢

» » » يوسف الجرجاني الحافظ (أبو محمد) ٣٩٤

» » » » الجويني (أبو محمد) ٧٠

عبد المؤمن بن خلف الدمياطي الحافظ (أبو محمد) ١٣٩ ، ١٤٠

عبد المؤمن بن علي القيسي ، السلطان ملك المغرب ١٠٩ - ١١١ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢١٩

عبد الملك بن إبراهيم الحمداني المقدسي (أبو الفضل) ٢١، ٤٦

» » » أحمد بن محمد بن الماعاني القاضي ٢٢٤

» » » روح بن أحمد الحديثي الشاهد ٤٨

» » » زيد الدؤلي الخطيب (ضياء الدين) ١٥٩

» » » عبد الحميد الفارقي (أبو الحسن) ١٣٦

» » » عبد الله الجويني ، إمام الحرمين (أبو العالي) ٦٣، ٦٩، ٧٠، ٨٢، ٩٦، ١٠٨،

١٤٥، ١٥١، ١٥٢، ١٦٧، ١٦٨، ١٩٦، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٢٥، ٢٤٣ - ٢٤٦

عبد الملك بن علي الأنصاري (أبو القاسم) ١٢٩

» » » محمد بن عمر الكرجي (أبو طالب) ١٣٧

» » » مروان ٢١٣

» » » مهراڤ ٣٥١

» » » يوسف ٣٥

عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري ٧

» » » عبد الوهاب (ابن كليب) ٢٩

عبد الواحد بن إسماعيل الرؤياني (أبو الحسن) ٧٥، ١٥٧، ١٨٩

» » » الحسين الزّار ٤٦

» » » عبد السلام بن سلطان البيّع ٩٥

» » » عبد الكريم بن الزمكاني (كمال الدين) ١٤٤

» » » عبد الكريم القشيري (أبو سعيد) ١٥٢

» » » علي التميمي الأراكشي ١١٤

» » » محمد بن علي ، ابن الصّبّاغ (أبو المظفر) ١٤٨

» » » محمد بن مهدي الفارسي (أبو عمر) ٧٤

» » » المشرق ١١٤

عبد الوهاب بن شاه الشاذياخي ٣٩٠

» » » عبد الله بن أحمد ، ابن دينار (أبو يعلى) ٢٣

عبد الوهاب بن علي (ابن سكينه) ٤٩

العبدري = محمد بن سعدون بن مَرْجَى الحافظ (أبو عامر)

محمد بن يحيى بن عبد المنعم المؤذن (أبو عبد الله)

عبدة بن سليمان السكلاي ٣٨٥

العبدوسي = عبد الله بن العباس (أبو القاسم)

أبو عبيد = القاسم بن سلام

أبو عبيدة = عامر بن عبد الله بن الجراح

أبو عبيدة بن عبد الله بن عبد الله ٣٨٦

عبيد الله بن أحمد الزاذقاني الإمام (أبو بكر) ١٤٠

العبيدي = إسماعيل بن عبد المجيد ، الظافر ، الخليفة

أبو عثمان = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني (شيخ الإسلام)

عثمان بن زائدة ٣٥١

أبو عثمان = سعيد بن محمد البحيري

عثمان بن عبد الرحمن ، ابن الصلاح ، تقي الدين (أبو عمرو) ٤٥ ، ٤٦ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٧٢

٢٩٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ١٧٠ ، ١٥٩ ، ١٥٨ ، ١٥٢ ، ١٥١ ، ١٤٢ ، ١٢٩ ، ٩٧

عثمان بن عفان ٢٩ ، ٢٣٩ ، ٣٢٥

عثمان بن عمر ، ابن الحاجب ٢٥٣

عثمان بن محمد الطرازي (أبو عمرو) ١٧٤

عثمان بن مظعون ٣٣٢

العثماني = محمد بن أحمد بن يحيى الديباجي (أبو عبد الله)

محمد بن علي بن محمد القرشي ، ابن الزكي ، محيي الدين ، قاضي قضاة الشام (أبو المال)

محمد بن يحيى بن علي القرشي التميمي ، قاضي القضاة

يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي ، قاضي القضاة (أبو الفضل)

العجلي = أحمد بن سعد بن علي الهمداني البديع (أبو علي)

سعد بن علي بن الحسن الهمداني الإمام (أبو منصور)

- العراق = محمد بن علي بن عبد الله البغدادي (أبو عبد الله)
- » » بن عبد الله الجاواني الجلولي (أبو سعيد ، أبو عبد الله)
- العربي = عامر بن نجاش بن عامر الباصي ، جمال الحرم ، زين القراء (أبو الفتح)
- ابن العربي = محمد بن عبد الله بن محمد الأندلسي (أبو بكر)
- العراقي = زَنْفَل بن شداد (أو ابن عبد الله) أبو عبد الله
- العراقي = أحمد بن حمزة بن أحمد التنوخي
- حمزة بن أحمد التنوخي
- أبو العز = أحمد بن عبيد الله بن كادش
- عز الدين = عبد العزيز بن عبد السلام
- مسعود بن زكي ، الملك
- العز = عبد العزيز بن عثمان الإربلي
- أبو العز = محمد بن الحسين بن علي القرني القلاسي
- محمد بن علي اللقا باذي
- أبو العز الواعظ ٧١
- العزير (متولى الأوقاف بطوس) ٢١٧
- ابن أخي العزير = محمد بن محمد بن حامد ، ابن أله (المهاد)
- ابن عساكر = الحسن بن محمد ، زين الأمانة (أبو البركات)
- الضياء بن هبة الله
- علي بن الحسن الحافظ (أبو القاسم)
- محمد بن إسماعيل بن عثمان (المجد)
- هبة الله بن الحسن (الصائغ)
- المسكري = محمد بن جعفر
- ابن أبي عَصْرُون = عبد الله بن محمد بن هبة الله
- عطاء بن أسلم بن صفوان ٧٤ ، ٢٨٧ ، ٣٣٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩
- عطاء بن عبد الله الخراساني ٣٨١

عطاء بن يسار ٣٨٥

المطَّار = إسماعيل بن عيسى

المطَّارَى = محمد بن أسعد بن محمد الطوسي ، حفدة (أبو منصور)

عفيف الدين = عبد الله بن محمد بن أحمد المطري

عقبة بن عامر ٣٦٤

عقيل (جد أبي نصر السمانى) ١٧

العقلى = محمد بن عمرو بن موسى (أبو جعفر)

أبو الملاء = أحمد بن عبد الله المررى

الحسن بن أحمد (لهمدانى)

الملاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المدنى ٣٤٩

الملائى = على

ابن الملاف = على بن محمد بن على (أبو الحسن)

ابن علان = مكى بن منصور الكرجى (أبو الحسن)

علم الدين = على بن محمد بن عبد الصمد السخاوى الإمام

على بن إبراهيم السرقطى ٣٥

على بن أحمد بن بيان الرزازى (أبو القاسم) ١٤ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٢٢ ، ١٣٧ ، ١٧٨ ، ١٨٩

على بن أحمد ، ابن حزم الظاهرى (أبو محمد) ١٢٩

أبو على = أحمد بن سعد بن على المجلى الهمدانى البديع

على بن أحمد بن طوق ١١٨

على بن أحمد بن على بن الفراء البغدادى (أبو الحسن) ٥٣

أبو على = أحمد بن محمد بن أحمد البردانى

على بن أحمد بن محمد بن البُسرى (أبو القاسم) ١٩ ، ٢١ ، ١٨٤

على بن أحمد بن محمد الدينى المؤذن (أبو الحسن) ٩٥ ، ١٢٩ ، ١٧١ ، ١٨٥ ، ١٨٧

على بن أحمد بن محمد الواحدى المفسر (أبو الحسن) ٤٩ ، ٧٠ ، ١٠٨

على بن أحمد بن نظام الملك (أبو الحسن) ١٤٩

على بن أحمد بن يحيى الرفاعي المغربي (أبو الحسن) ٢٣ ، ٢٤

على بن أحمد البرزدي (أبو الحسن) ١٩ ، ٢٨ ، ٧١

على بن إسحاق بن السلال العادل (أمير مصر) ٣٧

على بن إسماعيل الأشعري (أبو الحسن) ١٤١ ، ١٤٤ - ١٤٦ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧

على بن جعفر بن علي ، ابن القطاع ١٦

أبو علي = الحسن بن إبراهيم الفارقي القاضي

الحسن بن أحمد الحداد الأصمباني

علي بن الحسن السلمي ، ابن الموازبني (أبو الحسن) ٣٥

علي بن الحسن ، ابن عساكر الحافظ (أبو القاسم) ١٨ ، ٢١ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٨٩ ،

١٠٢ ، ١٣٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ،

٢١٥ ، ٢٢٧ ، ٢٥٣ ، ٣٩٥

أبو علي = الحسن بن محمد بن الحسن الجيلي

علي بن الحسن الميائنجي القاضي ١٥١

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٢٠

علي بن الحسين بن عمر الموصلي الفراء (أبو الحسن) ٩٠

أبو علي الحسيني ٣٩٤

علي بن أبي طالب ٦١ ، ١١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ،

٣١٨ ، ٣٢٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩

علي بن طراد الزينبي ٨٦

علي بن عبد الرحمن بن الحسن بن عليك (أبو القاسم) ٥١

علي بن عبد السلام (أبو الحسن) ١٧٩

علي بن عبد السيد ، ابن الصبّاغ (أبو القاسم) ١٧٩

علي بن عبد الكافي السبكي ، تقي الدين (والد المصنف) ١٢ ، ٤٢ - ٤٤ ، ٤٦ ، ٧٧ ، ١٣٩ ،

١٤٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٥٣

علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي (أبو الحسن) ٢٥٧ ، ٢٦٠

- علي الملائي (شيخ الغزالي) ٢٤٧
 علي بن أبي علي بن وصيف القطان ٥٤
 علي بن عمر الدارقطني (أبو الحسن) ٢٩٥ ، ٣٣٠
 أبو علي = الفضل بن محمد بن علي الفارمذي
 علي بن القاسم المقرئ (أبو الحسن) ٧٣
 علي بن محمد بن حبيب الماوردي ٢٩ ، ٧٥ ، ٧٦
 علي بن أبي محمد بن رشيد البرآر ٤٦
 أبو علي = محمد بن سعيد بن إبراهيم ، ابن نَبهان الكرخي الكاتب
 علي بن محمد الطبري الهرّاسي ، السّكيا (أبو الحسن) ٣٠ ، ٣٦ ، ٧٢ ، ١٠٩ ، ١٢٢ ، ١٤٩ ،
 ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٧٨ ، ١٩٦ ، ٢٠٢
 علي بن محمد بن العباس التوحيدى (أبو حيان) ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣
 علي بن محمد بن عبد الصمد السّخاوى الإمام (علم لدين) ٤٠
 علي بن محمد بن عبد الكريم الجزرى (ابن الأثير) ١٣٤ ، ١٦٣ ، ٣٩٠
 علي بن محمد بن عبدالله بن بشران ٤٧
 أبو علي = محمد بن عبد الله بن أبي صالح البسطاى
 علي بن محمد بن علي بن الملاف (أبو الحسن) ١٢٢ ، ١٣٧
 علي بن محمد بن يحيى القرشي العثماني ، زكى الدين ، قاضى القضاة ١٥٧ ، ١٥٨
 علي بن السلم السلمى ، جمال الإسلام (أبو الحسن) ١٠٢ ، ١٥٤
 علي بن الفضل بن علي الحافظ ٣٦ ، ٩٠
 ابن أخت علي بن الفضل الحافظ = محمد بن الحسن السفاقسى (أبو بكر)
 علي بن موسى الرضا ٩٤ ، ٢٢٠
 علي بن هبة الله بن سلامة ، ابن الجُمَيْرى (بهاء الدين) ٣٦ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠
 أبو علي = يحيى بن علي بن الفرّج المصرى الخشاب
 علي بن أبي يعلى الدَّبُوسى السَّيِّد (أبو القاسم) ٣٩١ ، ٣٩٥
 علي بن يوسف بن تاشفين السلطان (أمير المسلمين) ١١١ - ١١٦ ، ٢١٩

ابنة علي بن يوسف بن تاشفين ١١١، ١١٢
ابن عَلِيَّك = علي بن عبد الرحمن بن الحسن (أبو القاسم)

المعاد الطوسي ٢١٧

المعاد = محمد بن محمد بن حامد ، ابن الله ، ابن أخى العزيز

عمار بن ياسر ٣٦٠

عمران بن حصين ٣٤٩

العمراني = يحيى بن سالم (أبي الخير) صاحب البيان

عمر بن أحمد بن عمر ، ابن الدينى الأصفهاني ١٦٠

» » جعفر بن سلم ٥٣

» » الخطاب ٤٦ ، ٢١٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣ ، ٣٢٢ ، ٣٣٥ ، ٣٤١ ،

٣٨٦ ، ٣٨٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٠ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨ ، ٣٥٤

عمر بن عبد العزيز ٣٥٨

» » » » بن عبيد بن يوسف الطَّارُ بُلْسَى (أبو حفص) ٢٢٣

» » عبد الكريم (أبي الحسن) الدهشتاني الرواسي الطوسي الحافظ (أبو الفتيان)

٩٢ ، ١٧٤ ، ٢١٥

أبو عمر = عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي

عمر بن علي بن الخضر القرشي القاضي (أبو المحاسن) ١٠٤ ، ١٤٨

» » » بن سهل الدمغاني السلطان (أبو سعد) ٦٣

» الفاروئي ٢٤

» » محمد بن أحمد ، ابن البرزى (أبو القاسم) ٤٠١

» » » بن بُجَيْر البُجَيْرِي (أبو حفص) ٣٩٣

» » » السرخسي ١٦٤

» » » ابن طَبَرَزْد ١٦٦ ، ١٧٥

» » مسرور الكنجروذي ١٦٦

أبو عمر = محمد بن يوسف بن يعقوب

عمرو بن الأسود العنسى ٣٧٢

» » خالد ٣٣٥

» » العاص ١٦٣

أبو عمرو = عثمان بن عبد الرحمن ، ابن الصلاح (تقى الدين)

» » محمد الطرازي

عمرو بن عوف ٣٤٣

أبو عمرو = الفضل بن أحمد بن متويه الكاكي

ابن أبي عمرو (فقيه تبريز) ٣١

عمرو بن هشام (أبو جهل) ٢٩١

العمري = محمد بن علي (أبو عبد الله)

ابن عمويه = محمد بن عبد الله بن محمد الشهروردي (أبو جعفر)

العنسى = عمرو بن الأسود

عَمِيْلَةُ بن كعب بن عوف ، الأسود

ابن عوف = إسماعيل بن مكي بن إسماعيل الإسكندري (أبو طاهر)

ابن عَوْن = أحمد بن محمد بن أحمد ، ابن السريّ الدّوري (أبو العباس)

عُوَيْمِر بن مالك (أبو الدرداء) ٣١٦ ، ٣٣٢ ، ٣٤٠ ، ٣٤٥ ، ٣٥٥

العِيَّار = سميد بن أحمد بن محمد

عياض بن موسى اليحصبي القاضي ٣٦

العِيَّاضِي = ناصر بن أحمد بن محمد

عيسى عليه السلام ٢١٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٣٠٣ ، ٣١١ ، ٣٥٩

عيسى بن شعيب بن إسحاق السّجزي (أبو عبد الله) ٩٩

عين القضاة = عبد الله بن محمد بن علي الميائجي

عَمِيْلَةُ بن كعب بن عوف العنسى (الأسود) ٣٣٠

عَمِيْنَةُ بن بدر الفزاري ٣٣٩

(حرف الغين)

أبو غالب = أحمد بن محمد بن الزكي

أبو غالب الباقلائي ١٧٦

أبو غالب = محمد بن علي بن عبد الواحد ، ابن الصبّاغ

غالب الحمذاني ١٨

غانم بن أحمد ١٣٣

غانم بن محمد البرّجي ١٦٠

الغزّالي = أحمد بن محمد بن محمد الطوسي ، زين الدين ، حجة الإسلام (أبو الفتوح)

محمد بن محمد بن محمد الطوسي الإمام ، حجة الإسلام (أبو حامد)

الغزّلي = عبد الرحمن بن محمد الحنفي

أبو الغنائم = عبد الصمد بن علي بن محمد ، ابن المأمون

محمد بن علي الدقاق

محمد بن علي بن ميمون التّرمسي

المرزبان بن خسرو فيروز الوزير (تاج الملك)

(حرف الفاء)

القارسي = سلمان

عبد القافر بن إسماعيل الخطيب (أبو الحسن)

عبد القافر بن محمد (أبو الحسين)

عبد الواحد بن محمد بن مهدي (أبو عمر)

محمد بن إسماعيل

محمد بن الحسن بن الحسين (أبو نصر)

محمد بن محمد بن الحسن ، ابن حنكويه (أبو عبد الله)

الفارق = الحسن بن إبراهيم القاضي (أبو علي)

عبد الملك بن عبد الحميد (أبو الحسن)

= محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد (أبو عبد الله)

الفارمذی = الفضل بن محمد بن علي (أبو علي)

الفاروثی = عمر

الفاشانی = محمد بن محمد بن يوسف الروزي (أبو نصر)

فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية ١٦٠

فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ٣٣٩ ، ٣٤٩

الفارمى = عبد الله بن يوسف الجرجاني (أبو محمد)

أبو الفتح بن أحمد بن بختيار المندآنى ١٤

أبو الفتح = أحمد بن علي بن محمد بن بزّهان الأصولي الإمام

أبو الفتح الحاكم الطوسي الحاكم ٢١٢

فتح بن سعيد الموصلی ٣٦٩

أبو الفتح = عامر بن نجما بن عامر العربي السامري ، جمال الحرم ، زين القراء

أبو الفتح بن عبد السلام ١٦٦ ، ١٧٦

أبو الفتح = محمد بن عبد الباقي بن البطي

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البنجدیهی الحدوينی المروزي الفقيه الإمام

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكشميهني الخطيب

محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني

محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازي (ابن فوران)

محمد بن الفضل بن علي المارشي الإمام

محمد بن أبي الفوارس الحافظ

محمد بن محمد بن علي الخزيعي القراوى الراعي

محمد بن محمود بن محمد الطوسي الإمام (شهاب الدين)

نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفي

أبو الفتوح = أحمد بن محمد بن محمد الطوسي النيزآلى ، زين الدين ، حجة الإسلام

محمد بن الفضل بن محمد الإسفراينى الإمام

- = محمد بن محمد بن علي الهمداني الطائي
أبو الفتيان = عمر بن عبد الكريم (أبي الحسن) الدهشتاني الرواسي الطوسي الحافظ
الفخر = أحمد الطوسي (شهاب الدين)
نفر الإسلام = محمد بن أحمد بن الحسين الناشي الإمام (أبو بكر)
نفر الدين = محمد بن عمر الرازي
نفر القضاء = محمد بن الحسين (أبو بكر)
نفر الملك جمال الشهداء ٢٠٧
الفرّاء = الحسن بن مسعود
الحسين بن مسعود البغوي (محيي السنة)
علي بن أحمد بن علي البغدادى (أبو الحسن)
علي بن الحسين بن عمر الوصلى (أبو الحسن)
ابن الفرّاء = محمد بن الحسين بن خلف (أبو يعلى)
الفرّاوى = أبو البركات
الفضل بن أحمد بن محمد
محمد بن الفضل بن أحمد النيسابورى ، فقيه الحرم (أبو عبد الله)
محمد بن محمد بن علي الحرّمى الواعظ (أبو الفتح)
منصور بن عبد المنعم
أبو الفرج بن عبد الحميد الهمداني ١٨
أبو الفرج = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزّاز السرخسى
عبد الرحمن بن علي بن الجوزى
محمد بن محمود بن الحسن الأنصارى القزوينى
الفرّخاڤى = محمد بن سعيد القاضي (أبو سعيد)
الفرضى = محمد بن علي بن الحسن الشهرزورى (أبو الظفر)
فرعون ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣١٠
الفرّغانى = القاسم بن محمد بن عبد الله (أبو عبد الرحمن)

الْقَزَارَى = عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ

أَبُو الْفَضْلِ = سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَشَاطِ

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ طَوُوقِ الْمَوْصِلِيِّ

فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ ٣١٩

أَبُو الْفَضْلِ = أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ شَافِعِ الشَّاهِدِ

الْفَضْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَتْوِيهِ السَّكَكُونِيِّ (أَبُو عَمْرٍو) ٤٥

أَبُو الْفَضْلِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيِّ (ابْنُ خَطِيبِ الْمَوْصِلِ) ٢٩ ، ٥٨

الْفَضْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَاطِيِّ ١٦٨ ، ١٦٩

الْفَضْلُ بْنُ أَحْمَدَ (السَّرَشْدُ) ١٧٢

أَبُو الْفَضْلِ = أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ الزَّهْرِيِّ الْبَغْدَادِيِّ (ابْنُ شَقْرَانَ)

الْفَضْلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَيْ (أَبُو نَصْرٍ) ٢١٧

أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ ٨٢ ، ١٥٠

ابْنُ أَخِي أَبِي الْفَضْلِ الشَّهْرَزُورِيِّ = أَبُو الْقَاسِمِ

» » » » » = الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى

أَبُو الْفَضْلِ = عَبَّاسُ بْنُ أَرْسَلَانَ الْخَوَارِزْمِيِّ

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَمْدَانِيُّ الْقُدْسِيُّ

الْفَضْلُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَنْظَلِيُّ ٣٣

أَبُو الْفَضْلِ = مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيِّ الْإِمَامِ

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الْمَاهِيَانِيِّ

مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ بْنِ عَلِيٍّ الْقُدْسِيِّ الْحَافِظِ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الشَّهْرَزُورِيِّ الْمَوْصِلِيِّ ، قَاضِي الْقَضَاءِ (كَمَالُ الدِّينِ)

الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَارَمَذِيِّ (أَبُو عَلِيٍّ) ٢٠٩

أَبُو الْفَضْلِ = مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يُونُسَ الْأَرْمَوِيِّ الْقَاضِي

مُحَمَّدُ بْنُ قَتَّانَ بْنِ حَامِدِ الْأَنْبَارِيِّ

مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظِ

الفضل بن الموفق ٧٣

الفضيل بن عياض ٣٧١

الفقيه = أحمد بن منصور بن أحمد (أبو العباس)

أحمد بن منصور بن المنير (ناصر الدين)

فقيه تبريز = ابن أبي عمرو

فقيه الثوث = محمد بن أحمد بن عبد الله الثوثي الروزي

فقيه الحرم = محمد بن الفضل بن أحمد القراوى النيسابورى (أبو عبد الله)

فقيه الشاش = محمد بن علي بن حامد الشاشي (أبو بكر)

الفقيه = عبد الحق بن إبراهيم المصمودي

مالك بن وهيب الأنديلسي

محمد بن الحسين بن منصور (أبو بكر)

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البنجدى الحمدويني الروزي الإمام (أبو الفتح)

محمد بن عبد الله القرطبي

محمد بن يحيى (محيي الدين)

نصر بن إبراهيم المقدسي

الفتدري = محمد بن سليمان بن الحسن (أبو عبد الله)

أبو الفوارس = الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي المحدث

طراد بن محمد الزينبي النقيب

ابن فوران = محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازي (أبو الفتح)

الفوراني = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الإمام (أبو القاسم)

رفيد بن عبد الرحمن الشمراني ١٨٧ ، ١٨٩

(حرف القاف)

قاسم بن أحمد الخياط ٧١

أبو القاسم = أحمد بن عبد الله بن عامر الطائي

أحمد بن منصور بن عبد الجبار السماي الإمام

= أحمد بن منصور بن محمد السمعاني

إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي

إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج

إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ

أبو القاسم البيهقي المعين النائب ٢١٧

أبو القاسم = الحسن بن محمد بن حبيب الفسّر

ذاكر بن كامل الحذاء الخفاف

سعد بن علي بن أبي القاسم الإسفرايني الصوفي الإمام

سعد بن علي بن محمد الزنجاني

القاسم بن سلام (أبو عبيد) ٢٩١

أبو القاسم = سليمان بن أحمد الطبراني

سهل بن إبراهيم السجدي

أبو القاسم بن صصري ١٠٢، ١١٨

أبو القاسم الصوفي (شيخ ابن النجار) ١٠

أبو القاسم = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفوراني الإمام

عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن ، سبط السلفي

عبد الكريم بن هوازن القشيري (زين الإسلام)

عبد الله بن أحمد بن عبد الوهاب (ابن دينار)

عبد الله بن العباس العبّدومي

عبد الملك بن علي الأنصاري

علي بن أحمد بن بيان الرزّاز

علي بن أحمد بن محمد البُصري

القاسم بن علي الحريري ١٥٢

أبو القاسم = علي بن الحسن ، ابن عساكر الحافظ

علي بن عبد السيّد ، ابن الصبّاغ

القاسم بن علي بن محمد الأديب ٥٤
أبو القاسم = علي بن أبي يعلى الدَّبُوسِي السَّيِّدُ
عمر بن محمد بن أحمد البَرْزِي

القاسم بن الفضل الثقفي ٣٣

القاسم بن الفضل (الرئيس بأصبهان) ١٨
أبو القاسم (ابن أخى أبي الفضل الشهرزورى) ١١٨
القاسم بن محمد بن عبد الله الفرَّغَانِي (أبو عبد الرحمن) ٣٣٢
القاسم بن الظفر بن علي الشهرزورى (أبو أحمد) ١٧٤
أبو القاسم = هبة الله بن محمد بن الحصين

القاسم بن يحيى (ابن أخى أبي الفضل الشهرزورى) ١١٨

القاضي = أحمد بن بختيار المندآئِي الواسطِي (أبو العباس)

أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهاني المَبَادَانِي (أبو شجاع)

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الحَقَرِي البهَوَنِي (أبو نصر)

أحمد بن علي بن أحمد الطَّبَّي (أبو العباس)

أحمد بن محمد بن الحسين الأَرْجَانِي ، ناصح الدين (أبو بكر)

أحمد بن محمد بن عبد الله الشهرزورى (يحيى الدين)

الحسن بن إبراهيم الفارقي (أبو علي)

الحسين بن إسماعيل (أبو عبد الله)

الحسين بن محمد بن أحمد المروذِي

قاضي الخافقين = محمد بن القاسم بن الظفر الشهرزورى الموصلي (أبو بكر)

القاضي = خليل بن أيك الصفدي (صلاح الدين)

طاهر بن عبد الله الطبري (أبو الطيب)

عبد الله بن القاسم المرتضى الشهرزورى (أبو محمد)

عبد الملك بن أحمد بن محمد بن المعافى

علي بن الحسن المياحي

= علي بن عبد الرحمن بن الحسن بن عليك
عمر بن علي بن الخضر القرشي (أبو المحاسن)

عياض بن موسى اليحصبي

القاضي الفاضل = عبد الرحيم بن علي

قاضي القضاة = روح بن أحمد الحديثي الشاهد

قاضي قضاة الشام = محمد بن علي بن محمد القرشي العناني ، ابن الزكي ، محيي الدين (أبو النعماني)

قاضي القضاة = علي بن محمد بن يحيى القرشي القاضي (زكي الدين)

محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري الموصلی ، كمال الدين (أبو الفضل)

محمد بن علي بن محمد الدامغاني (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن عبد الله الشهرزوري الموصلی محيي الدين (أبو حامد)

محمد بن يحيى بن علي القرشي العناني المتعجب

يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي العناني (أبو الفضل)

القاضي = مجلى بن جميع (صاحب النخائر)

محمد بن سميد الفرخراذی (أبو سميد)

محمد بن الطيب الباقلاني (أبو بكر)

محمد بن عبد الباقي الأنصاري (أبو بكر)

محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري (كمال الدين)

محمد بن علي الأنصاري (أبو عبد الله)

محمد بن علي بن الحسن اليانجي الهمداني (أبو بكر)

محمد بن عمر بن يوسف الأرموي (أبو الفضل)

محمد بن محمد بن محمد الواسطي (أبو ثعلب)

محمد بن المظفر بن بكران الشامي (أبو بكر)

قاضي الرستان ٤٠١

القاضي = مروان

أبو منصور الطوسي

يوسف بن رافع بن شداد (أبو المحاسن)

قباث بن أشيم الكنانى ٢١٣ ، ٢١٤

قتادة بن دعامة السدوسى ٣٦٦

ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم

قتيل الحار ٣٧٨

القرشى = أحمد بن طارق بن سنان الكركى (أبو الرضا)

غلى بن محمد بن يحيى العثمانى ، قاضى القضاة (زكى الدين)

عمر بن على بن الخضر القاضى (أبو المحاسن)

محمد بن عبد الرحمن (أبو نصر)

محمد بن على بن محمد العثمانى ، ابن الزكى ، محب الدين ، قاضى قضاة الشام (أبو الممالى)

محمد بن يحيى بن على العثمانى المتعجب ، قاضى القضاة

يحيى بن على بن عبد العزيز العثمانى ، قاضى القضاة (أبو المفضل)

القرطبي = التاج

محمد بن عبد الله الفقيه

يحيى بن سعدون

القرظى = محمد بن كعب

القرنى = أويس بن عامر

القرزوبى = أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقانى ، رضى الدين (أبو الخير)

إسماعيل بن يوسف بن محمد الطالقانى (أبو سعيد)

محمد بن الحسين (أبو الحمد)

محمد بن عبد الكريم بن الفضل الإمام ، أبو الرافعى

محمد بن محمود بن الحسن الأنصارى (أبو الفرج)

محمود بن الحسن بن محمد الأنصارى (أبو حاتم)

القشبرى = عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن (أبو نصر)

عبد الكريم بن هوازن ، زين الإسلام (أبو القاسم)

عبد المنعم بن عبد الكريم

عبد الواحد بن عبد الكريم (أبو سعيد)

ابن القصاب = محمد بن علي ، مؤيد الدين الوزير

ابن القطاع = علي بن جعفر بن علي

القطان = إسماعيل بن أبي تراب

الحسن بن علي (أبو محمد)

علي بن أبي علي بن وصيف

يحيى بن سعيد

قطب الدين قيباز الأمير ١٠

القطيعي = محمد بن أحمد (أبو الحسن)

القلاني = محمد بن الحسين بن علي القرني (أبو المز)

القلعي = محمد بن علي بن أبي علي

القمّاح = محمد بن أحمد بن إبراهيم (شمس الدين)

القوصي = إسماعيل بن حامد (الشهاب)

القرواني = أبو عبد الله

قيس بن أبي حازم ٣٥٦

قيس بن السكن ٣٨٦

القيسي = عبد المؤمن بن علي ، السلطان ، ملك المغرب

قيباز = قطب الدين ، الأمير

(حرف الكاف)

الكاتب = محمد بن سعيد بن إبراهيم ، ابن نبهان الكرخي (أبو علي)

الكاتبية = شهدة بنت أحمد بن الفرج الإبرية

ابن كادش = أحمد بن عبيد الله (أبو العز)

الكارزوني = أحمد بن منصور

محمد بن بيان بن محمد (أبو عبد الله)

الكاكوي = الفضل بن أحمد بن متويه (أبو عمرو)

كلمكار بن عبد الرزاق الأديب ٦٥

أبو كبير = عامر بن الحُلَيْس الهذلي

ابن الكثناني = زين الدين

ابن كُرَّاز = يعقوب

الكراعي = محمد بن علي (أبو منصور)

الكرجي = عبد الملك بن محمد بن عمر (أبو طالب)

ابن الكرجي = محمد بن أحمد بن محمد ، شرف القضاة (أبو طاهر)

الكرجي = محمد بن عبد الملك بن محمد (أبو الحسن)

الكرخي = أحمد بن سلامة بن عبيد الله البجلي ، ابن الرُّطبي (أبو العباس)

محمد بن سميد بن إبراهيم ، ابن نهبان الكاتب (أبو علي)

الكردي نخاسي = محمد بن أحمد بن محمد (أبو عبد الله)

الكردي = أحمد بن عمر بن الحسن الوجيه (أبو العباس)

الكركي = أحمد بن طارق بن سنان القرشي (أبو الرضا)

كريمة بنت أحمد بن محمد المروزيّة ٥٧

كسرى أنوشروان ٢٣

الكُشميني = محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخطيب (أبو الفتح)

كعب بن مالك ٣٦٦

الكلابي = الضحّاك بن سفيان

عبدة بن سليمان

النوّاس بن سيمان

كليب بن شهاب ٣٣٥

ابن كليب = عبد المنعم بن عبد الوهاب

كَمّ بن عقيل السُّمّاني ١٧

الكمال = أحمد بن زَرّ بن كَمّ السُّمّاني (أبو نصر)

كمال الدين = عبد الواحد بن عبد الكريم الزمليكاني

محمد بن عبد الله بن القائم الشهرزوري الوصلي ، قاضي القضاة (أبو الفضل)

= محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزورى القاضى

الكنانى = قباث بن أشيم

الكنجَرُودى = عمر بن مسرور

محمد بن عبد الرحمن (أبو سعيد)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد النيسابورى (أبو طالب)

كوتاه = عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصهبانى (أبو مسمود)

أبو موسى الحافظ

ابن السكيزانى = محمد بن إبراهيم بن فرج (أبو عبد الله)

(حرف اللام)

اللارِزى = محمد بن على بن محمد بن شَهَبِيزِوز (أبو جعفر)

اللَبَّان = صاعد بن فارس

ابن اللتى ١٨٩

اللتبائى = معمر بن أحمد

(حرف الميم)

المؤمن بن أحمد الساجى ٣٨

المؤذَن = أحمد بن عبد الملك الحافظ (أبو صالح)

إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك النيسابورى

الحسين بن إبراهيم

على بن أحمد بن محمد بن الدينى (أبو الحسن)

محمد بن إسماعيل بن أحمد النيسابورى الإمام (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن عبد الله الروزى السنجى الخطيب الحافظ (أبو طاهر)

محمد بن يحيى بن عبد النعم العبدرى (أبو عبد الله)

أم المؤمنين = سودة بنت زمعة

عائشة بنت أبى بكر الصديق

- = هند بنت سهيل (أم سلمة)
 ابن المأمون = عبد الصمد بن علي بن محمد (أبو الفنائم)
 مؤيد الدين = محمد بن علي ، ابن القصاب
 المؤيد = محمد بن علي بن حسن الطوسي
 ابن مانجه = محمد بن أحمد بن الحسن الأبهري (أبو بكر)
 محمد بن يزيد (صاحب السنن)
 الماخواني = عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق الإمام
 محمد بن عبد الرزاق
 ابن ماذة = عبد العزيز بن عمر (البرهان)
 المارستاني = أبو بكر
 المارشي = محمد بن الفضل بن علي الإمام (أبو الفتح)
 ماروت (الملك) ٣٤٥
 المازري = محمد بن علي بن عمر المالكي (أبو عبد الله)
 مالك بن أحمد البانياسي ٩٦ ، ٨٢ ، ١٩
 مالك بن أنس ٤٢ ، ٤٣ ، ٧٤ ، ٢١٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٣٥٧
 مالك بن القتيبان (أبو الهيثم) ٣٣٩
 مالك (خازن النار) ٣٨٦
 مالك بن وهيب الأندلسي الفقيه ١١١ - ١١٣ ، ١١٦
 المالكي = عبد الله بن عبد الرحمن (ابن أبي زيد)
 محمد بن علي بن عمر المازري (أبو عبد الله)
 الماهاني = محمد بن محمد (أبو نصر)
 الماهياني = محمد بن أحمد بن الفضل (أبو الفضل)
 الماوردي = علي بن محمد بن حبيب
 المبارك بن أحمد الأنصاري (أبو معمر) ٩٨
 المبارك بن عبد الجبار بن الطُّيُورِي (أبو الحسين) ١٧٦

- البارك بن كامل الخفاف (أبو بكر) ٤٥ ، ٤٨ ، ٦٧ ، ١٥٧ ، ١٦١
البارك بن محمد بن عبد الله ، ابن الخَلِّ البغدادي (أبو البقاء) ١٣٦ ، ١٧٦
ابن المُتَقَنَّة = محمد بن علي بن محمد الرَّحْبِي (أبو عبد الله)
ابن المتوكل على الله = أبو السماعات
التوَلَّى = عبد الرحمن بن مأمون (أبو سعد)
محمد بن المنتصر بن حفص التَّوْقَانِي
ابن متويه = الفضل بن أحمد الكا كُوبِي (أبو عمر)
بجاهد بن جبر ٢٨٧ ، ٣٥٨
مجد الدين = هبة الله بن علي (ابن الصَّاحِب)
المجد = محمد بن إسماعيل بن عَثْمَان (ابن عساكر)
أبو المجد = محمد بن الحسين القزويني
المحاسبي = الحارث بن أسد
أبو المحاسن = عبد الواحد بن إسماعيل الرُّوْيَانِي
عمر بن علي بن الخضر القرشي القاضي
محمد بن الحسن بن علي الشهرزوري
يوسف بن رافع بن شداد القاضي
المحدِّث = الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي (أبو الفوارس)
مُجَلِّي بن جميع القاضي (صاحب الفخائر) ٧٦
محمد بن إبراهيم بن الحسن ، دَأْدَأُ ، الجَرَبَاذْقَانِي (أبو جعفر) ٩١
محمد بن إبراهيم بن علي الأنصاري (الشرف) ١٧٩
محمد بن إبراهيم بن فرج بن الكِزْرَانِي (أبو عبد الله) ٩٠ ، ٩١
محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الإمام (أبو نصر) ١٩٥
محمد بن أحمد بن إبراهيم القمَّاح (شمس الدين) ١٧٠
محمد بن أحمد بن أميركا = محمد بن أميركا
محمد بن أحمد التميمي الإمام (أبو الفضل) ٦٩

- محمد بن أحمد بن حامد النجّارى (أبو جعفر) ٦٦
 محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجه الأبهري (أبو بكر) ٥٣
 محمد بن أحمد بن الحسين الخرقى المروزى الإمام (أبو بكر) ٧٩
 محمد بن أحمد بن الحسين الشاشى الإمام ، نحر الإسلام (أبو بكر) ٤٦ ، ٤٥ ، ٣٦ ، ٣٠
 ٧٠ - ٧٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٧٥ - ١٧٧
 محمد بن أحمد الخوارى (أبو عبد الله) ٢١٣
 محمد بن أحمد المَعِيدى الخَبَّازى الآمِى (أبو بكر) ٨٩
 محمد بن أحمد بن سلمة ٧٣
 محمد بن أحمد الشاشى (أبو بكر) ٢٢
 محمد بن أحمد بن عبد الباقي ، ابن الخاضبة (أبو بكر) ٨٢ ، ١٩٠
 محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق الموصلى (أبو الفضائل) ٤٨
 محمد بن أحمد بن عبد الله القُورنى المروزى (فقيه التوث) ٧٩ ، ٨٠
 محمد بن أحمد بن عبد الله الحَقَصى (أبو سهل) ١٦٧ ، ٢٠٠ ، ٢١٤
 محمد بن أحمد بن عبد الله اليُورينى (أبو عبد الله) ٥٤
 محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى (أبو عبد الله) ٣٢ ، ٣٦ ، ١٣٠ ، ١٤١ ، ١٥٣ ، ١٨٨ ، ١٩٧
 ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٣٩٢
 محمد بن أحمد بن على الخلال (أبو بكر) ٨٠
 محمد بن أحمد بن الفضل (أبو الفضل) الماهيانى (أبو الفضل) ٦٩ ، ٧٠
 محمد بن أحمد القطيعى (أبو الحسن) ١٧٦
 محمد بن أحمد بن محمد الأصهبانى (أبو منصور) ١٤٠
 محمد بن أحمد بن محمد الأموى الأبيوردى (أبو المظفر) ٨١ - ٨٤ ، ٢٢٣
 محمد بن أحمد بن محمد الخليلى النوقانى (أبو سعد) ٨٥ ، ٢٢١
 محمد بن أحمد بن محمد السَلَفى الأصهبانى الجَرَوَّانِى (أبو أحمد) ٣٢
 محمد بن أحمد بن محمد الكَرَجى ، شرف القضاة (أبو طاهر) ٨٦
 محمد بن أحمد بن محمد السكر درانجامى (أبو عبد الله) ٨٥ ، ٨٦

محمد بن أحمد بن محمد بن المسلة (أبو جعفر) ٥٨، ٧١، ٩٧، ١٠٧، ١٦٥، ٤٠١

» » أحمد بن محمد العبّادى المروى (أبو عاصم) ٨٠

» » أحمد بن محمد المروى (أبو المظفر) ٤٤

» » أحمد المذارى البغدادي (أبو الحسن) ١٦٧

» » أحمد (المفتي) ١٧٢

» » أحمد بن منصور السمعاني، تاج الإسلام (أبو بكر) ٢٠، ٦٥، ٨٥، ٨٧، ٩٦، ١٨٩

» » أحمد بن يحيى العثماني الديباجي (أبو عبد الله) ٨٨، ٨٩

» » إدريس الشافعي الإمام ١٥، ٢٤، ٤٢، ٤٣، ٧٤ - ٧٦، ٩٠، ١٣٨، ١٣٩، ١٦٢،

١٧٧، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٤١، ٢٥١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٨٧، ٣٩٥

محمد بن إسحاق بن خزيمة ١٧٠

» » إسحاق بن يسار ٣٥٥

» » أسعد بن محمد الخليلي النّوّاني (أبو سعيد) ٢١٦

» » أسعد بن محمد النّوّاني (أبو سعد) ٩٤

» » أسعد بن محمد العطارى الطوسى ، حفدة (أبو منصور) ٩٢، ٩٣

» » إسماعيل بن أحمد النيسابورى المؤذن الإمام (أبو عبد الله) ٩٥

» » إسماعيل البخارى الإمام ٣٣، ٢٥١ .

» » إسماعيل التفليسى ١٢٤

» » إسماعيل بن عبيد الله البقال (أبو عبد الله) ٩٤، ٩٥

» » إسماعيل بن عثمان بن عساكر (المجد) ١٥٨

» » إسماعيل الفارسى ٣٩٠

» » إشكاب ٥٤

» » أميركا الجيلي (أبو عبد الله) ٩٥

» » بشّار ٥٤

» » بيان بن محمد الكازرونى (أبو عبد الله) ٧٠، ٧٤

أبو محمد التكريتي ٢٢٣

محمد بن ثابت بن الحسن الخجندی الإمام (أبو بكر) ١٩، ٥١

» » جرير الطبري ١٣٥

» » جعفر العسكري ٣٤

» » حاتم بن محمد الطائي (أبو الحسن) ٩٦

» » الحارث الأصمباني الإمام (أبو بكر) ٢١٣

» » حبان بن أحمد (أبو حاتم) ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٥٢، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٤

» » الحسن بن الحسين الفارسي (أبو نصر) ١٨٤

» » الحسن الصفّاقسي، أبو بكر (ابن أخت علي بن الفضل الحافظ) ٣٦

» » الحسن الطّبيّ الحافظ (أبو محمد) ١٠٠

» » الحسن بن علي الشهرزوري (أبو المحاسن) ٩٧

أبو محمد = الحسن بن علي القطّان

محمد بن الحسن القرّي (أبو تمام) ٥٤

» » الحسن المهرّ بندقشاني ١٢٦

» » أبي الحسن المهرّ بندقشاني ٣٩٢

» » الحسين، نخر القضاة (أبو بكر) ١٠١

» » الحسين القزويني (أبو المجد) ٩٣

» » الحسين بن بندار = محمد بن الحسين بن علي القرّي القلاني (أبو العز)

» » الحسين بن خلف (أبو يعلى) ٧١

» » الحسين السّمْنجاني (أبو جعفر) ١٠١

» » الحسين بن علي القرّي القلاني (أبو العز) ٩٧، ٩٨

» » الحسين بن عمر الأرُموي (أبو بكر) ٩٨

» » الحسين بن محمد الحِتّائي (أبو طاهر) ٣٥

» » الحسين بن محمد الروزي الزّاغُولي ٩٩، ١٠٠

» » الحسين الزّرقي (أبو بكر) ١٦١

» » الحسين بن منصور الفقيه (أبو بكر) ١٠٠

- محمد بن الحسين بن موسى السلمي (أبو عبد الرحمن) ٣١٥
- » » محمد بن خلف البندنجي، حَنْفَش (أبو بكر) ٧٦، ١٠١، ١٠٢
- » » حمزة بن علي السلمي الدمشقي المعدل، ابن الوازني (أبو المعالي) ١٠٢
- » » الحنفية ٣٦٤
- » » خفيف ٣٦٦
- » » خلف بن سعد التكريتي (أبو شاكر) ١٠٣
- » » خليل ١٧٩
- » » داود بن رضوان الإيلاني (أبو عبد الله) ١٠٣
- » » أبي الربيع الجيلي (أبو سعد) ٩٩
- » » سعد بن محمد المشاط الواعظ (أبو جعفر) ١٠٤
- » » أبي سعد = محمد بن المنتصر بن حفص المتوكل النوفلي
- » » سعدون بن مَرْجَى المبدري الحافظ (أبو عامر) ٣٥، ٨٢، ٨٤، ١٨٤
- » » سعيد بن إبراهيم السكرخي الكاتب، ابن نَبْهَان (أبو علي) ١٤، ١٠٤، ١٠٨، ١٢٢
- ١٨٩، ١٣٧
- » » سعيد بن الديبشي (أبو عبد الله) ٨، ١٢، ١٦١، ١٦٢، ٣٩٠
- » » سعيد بن محمد بن الرزّاز (أبو سعد) ١٠٤، ١٠٥
- » » سعيد الفرخرازي القاضي (أبو سعيد) ٤٠٢
- » » سليمان بن الحسن القنديني (أبو عبد الله) ١٠٥، ١٠٦
- » » طاهر بن علي المقدسي الحافظ (أبو الفضل) ٣٥، ٤٧، ١٥١، ١٦٠، ١٨٩، ٣٣٣، ٤٠١
- » » طراد الزينبي (سعد الخبير) ١٣١
- » » طرخان بن يلتكين التركي (أبو بكر) ١٠٦، ١٠٧
- » » الطيب الباقلاني القاضي (أبو بكر) ١٤٤
- » » عباس بن أرسلان الخوارزمي الباسي (أبو محمد) ١٠٧، ١٠٨
- » » عبد الباقي الأنصاري القاضي (أبو بكر) ١٤٨، ١٦١
- » » عبد الباقي بن البطي (أبو الفتح) ٨

- محمد بن عبد الجبار السمعاني (أبو منصور) ٦٥
 أبو محمد = عبد الحلیم بن محمد بن أبي القاسم البراني الحلبي
 محمد بن عبد الرحمن الحضرمي ١٢٦
 » » عبد الرحمن بن حمد الدؤني (أبو محمد) ٣٩
 » » عبد الرحمن بن عبد الله البنجدبي المحدوبي الروزي الفقيه الإمام (أبو الفتح) ١٢٣، ١٢٤
 » » عبد الرحمن القرشي (أبو نصر) ٣٩٥
 » » عبد الرحمن الكنجروذي (أبو سعيد) ١٦٧
 » » عبد الرحمن بن محمد الخلوقي الروزي الهلالي (أبو عبد الله) ١٢٥، ١٢٦
 » » عبد الرحمن بن محمد الكشميني الخطيب (أبو الفتح) ١٢٤، ١٢٥
 » » عبد الرحمن بن محمد الكنجروذي النيسابوري (أبو طالب) ١٢٤
 » » عبد الرزاق الماخواني ٨٠، ٨٩، ٣٩٢
 » » عبد العزيز الإربلي (أبو عبد الله) ١٢٦، ١٢٧
 » » عبد الغني (ابن نقطة) ٣٨
 » » عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني (أبو الفتح) ١٢٨ - ١٣٠
 » » عبد الكريم بن أحمد الوزان (أبو عبد الله) ١٢٧، ١٢٨
 » » عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان (آخر) ١٢٨
 » » عبد الكريم بن الفضل القزويني، أبو الرافعي الإمام ١٣١ - ١٣٣
 » » عبد اللطيف بن محمد المهدي الخجندی، صدر الدين (أبو بكر) ١٢٨، ١٣٣، ١٣٤، ١٧٩
 » » عبد اللطيف بن محمد الخجندی، صدر الدين (آخر) ١٣٤، ١٣٥
 » » عبد الله بن أحمد الأرغواني (أبو نصر) ١٠٨، ١٦٤
 أبو محمد = عبد الله بن أحمد الحشّاب النحوي
 محمد بن عبد الله بن البقاء الصوفي ١٨٩
 » » عبد الله بن تومرت المهدي الصمودي الهرغي الغربي (أبو عبد الله) ١٠٩ - ١١٧
 » » أبي عبد الله الجوهری ٢٢٢
 » » عبد الله بن أبي الحسن الصائفي الروزي السديد (أبو جعفر) ١٢٣
 » » عبد الله بن أبي صالح البسطامي (أبو علي) ٢٢، ١٢٣

محمد بن عبد الله بن عمرو (الديباج) ٨٨

» « عبد الله بن القاسم الشهرزورى الموصلى قاضى انقضاء كمال الدين (أبو الفضل) ٥٧،

١١٧ - ١٢١، ١٨٥، ١٨٦

أبو محمد = عبد الله بن القاسم المرتضى الشهرزورى القاضى

عبد الله بن القاسم بن المظفر الشهرزورى

محمد بن عبد الله القرطبي الفقيه ٧١

أبو محمد = عبد الله بن محمد بن أحمد الشاشى

محمد بن عبد الله بن محمد ، حفيد العباس بن حمزة (أبو بكر) ٢٢٠

أبو محمد = عبد الله بن جعفر بن حيان (أبو الشيخ)

محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازى ، ابن فوران (أبو الفتح) ١٢١، ١٢٢

أبو محمد = عبد الله بن محمد الصريفينى

محمد بن عبد الله بن محمد بن العربى الأندلسى (أبو بكر) ١٠٧، ٢٢٢

» « عبد الله بن محمد بن عمويه السهروردى (أبو جعفر) ١٢٢

» « عبد الله بن محمد النيسابورى الحاكم ١٦١، ٣٣٩

» « عبد الله بن مندويه الشروطى (أبو منصور) ١٦٠

أبو محمد = عبد الله بن يوسف الجرجانى القامى

عبد الله بن يوسف الجوينى .

عبد المؤمن بن خلف الدمياطى الحافظ

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمداني المقدسى (أبو الحسن) ٣٩، ١٣٥، ١٣٦

» « عبد الملك بن خيرون (أبو منصور) ١٤٨، ١٥٠، ١٧٩

» « عبد الملك بن عبد الحميد الفارقى (أبو عبد الله) ١٣٦، ١٣٧

» « عبد الملك بن محمد الجوسقانى الإسفرائينى (أبو حامد) ١٤٧، ١٤٨

» « عبد الملك بن محمد الكرجى (أبو الحسن) ١٣٧ - ١٤٧

» « عبد الهادى ٤٠

» « عبد الواحد الدقاق الأصفهانى الحافظ (أبو عبد الله) ٣٩٦

- محمد بن عبد الواحد بن محمد ، ابن الصَّبَّاح (أبو جعفر) ١٤٨ ، ١٤٩
 » » عبید الله بن أحمد الرِّزَّاز (ابن بيان) ١٤٨
 » » عَشِير بن معروف الشَّروانی (أبو بكر) ١٤٩
 أبو محمد = علی بن أحمد الظَّاهري (ابن حزم)
 محمد بن علی بن أحمد بن نظام الملك الطوسي (أبو نصر) ١٤٩ ، ١٥٠
 » » علی الأنصاري القاضي (أبو عبد الله) ١٨٥
 » » علی البغوي (أبو سعيد) ٢٠
 » » علی الترمذي الحكيم ٣٨٢
 » » علی بن حامد الشاشي ، فقيه الشاش (أبو بكر) ٥٠ ، ١٠٦ ، ١٨٧ ، ٢١٨ ، ٤٠٢
 » » علی بن الحسن الشهرزوري القرظي (أبو المظفر) ١٥٠ ، ١٥١
 » » علی بن حسن الطوسي (المؤيد) ١٦٧
 » » علی بن الحسن الياحي الهمداني القاضي (أبو بكر) ١٥١ ، ١٥٢
 » » علی بن الحسين بن أبي طالب ٢٢٠
 » » علی الدقاق (أبو الفنائم) ٦٦
 » » علی بن صدقة الحرَّاني ١٦٧
 » » علی بن عبد الله الأنصاري (أبو بكر) ١٥٣ ، ١٥٤
 » » علی بن عبد الله الجاواني الحِلَوِي المِراقِي (أبو سعيد ، أبو عبد الله) ١٥٢ ، ١٥٣
 » » علی بن عبد الله المِراقِي البغدادي (أبو عبد الله) ١٥٣
 » » علی بن عبد الواحد (أبو رشيد) ١٥٤ ، ١٥٥
 » » علی بن عبد الواحد ، ابن الصَّبَّاح (أبو غالب) ١٤٨
 » » علی بن عطية المكي (أبو طالب) ٢٤٧
 » » علی بن أبي علی القلعي ١٥٥ ، ١٥٦
 » » علی بن عمر الخطيب (أبو بكر) ١٥٥
 » » علی بن عمر المازري المالكي (أبو عبد الله) ٢٤٠ ، ٢٤٢ - ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١

- محمد بن علي العمري (أبو عبد الله) ٤٠٢
- » » علي بن القصاب الوزير (مؤيد الدين) ١٣٥
- » » علي الكراعي (أبو منصور) ١٥٤
- » » علي بن محمد الدامغانى ، قاضى القضاة ١٩
- » » علي بن محمد الدهان (أبو سعيد) ١٠٠
- » » علي بن محمد الرّجّبي ، ابن المتّقنة (أبو عبد الله) ١٥٦
- » » علي بن محمد بن سليمان بن بَحْشَل ٧٣
- » » علي بن محمد بن شَهْفِيرُوز اللارزى (أبو جعفر) ١٥٧
- » » علي بن محمد القرشي العبّانى ، ابن الزّكىّ ، محبى الدين ، قاضى قضاة الشام
- (أبو السالى) ١٥٧ - ١٥٩
- محمد بن علي اللّقا باذى (أبو الغزّ) ٣٦
- » » علي بن المهتدى بالله (أبو الحسين) ٢٨ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١٦٥ ، ٤٠١
- » » علي بن مهران الخولى الجزرى (أبو عبد الله) ١٥٩ ، ١٦٠
- » » علي بن ميمون التّرمسى (أبو الفنائم) ٣٨
- » » علي بن النّهل الواسطى ٨
- » » علي بن هبة الله بن عبد السلام ١٩٠
- » » علي بن ياسر الجيّانى ١٦٧
- » » عمر بن أحمد ، ابن الدبّنى الأصهبانى الحافظ (أبو موسى) ١٣٧ ، ١٦٠ - ١٦٣ ، ٣٦٦
- » » عمر الرازى (نغر الدين) ١٤٥
- » » عمر بن عبد الله الأرغيانى الرّوائيرى (أبو شجاع) ١٦٤
- » » عمر بن محمد الشاشى (أبو عبد الله) ١٦٥
- » » عمر بن يوسف الأرموى القاضى (أبو الفضل) ٩١ ، ١٦٥ ، ١٦٦
- » » أبى عمران الصّفّار (أبو الخير) ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٩٠
- » » عمرو بن موسى العقيلى (أبو جعفر) ٣٥١
- » » عيسى الترمذى ٥٤ ، ٢٩٥ ، ٣٥٠ - ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣

محمد بن عيسى بن محمد الخلودى (أبو أحمد) ٨٤
 محمد بن الفضل بن أحمد القراوى النيسابورى، فقيه الحرم (أبو عبد الله) ١٠٣، ١٠٦، ١١٦ -
 ١٧٠، ١٧٩، ٣٨٩

محمد بن الفضل بن على المارشكى الإمام (أبو الفتح) ١٧٣، ١٧٤
 » » الفضل بن محمد الإسفرائينى الإمام (أبو الفتح) ١٧٠ - ١٧٣
 » » أبى الفوارس الحافظ (أبو الفتح) ٥٣
 » » أبى القاسم البراقى (أبو عبد الله) ٣٩٣
 » » القاسم بن المظفر الشهروزى الموصلى، قاضى الخافقين (أبو بكر) ١٧٤، ١٧٥، ١٨٥
 » » قنان بن حامد الأنبارى (أبو الفضل) ١٧٥
 » » كعب القرظى ٣٨٥

» » المبارك بن محمد، ابن الحل البندادى (أبو الحسن) ٢٢، ٧٣، ١٧٦، ١٧٧، ٣١٤
 » » محمد بن أحمد البروى الطومى (أبو منصور) ٣٨٩ - ٣٩١
 » » محمد بن أحمد، ابن الرسول (أبو السعادات) ١٧٨
 » » محمد بن أبى بكر السنجى (أبو طاهر) ١٨٨
 » » محمد بن حامد، ابن الله، الهادى بن أخى العزيز ١٧٨ - ١٨٣

أبو محمد = محمد بن الحسن الطيسى الحافظ
 محمد بن محمد بن الحسن الوزكانى (أبو المالى) ١٧٩
 » » » الحسن الفارسى، ابن حنكويه (أبو عبد الله) ١٨٤
 » » » الحسين بن حميس (أبو البركت) ١١٨
 » » » صالح الهاشمى الشريف، ابن الهبارية (أبو يعلى) ٥٣
 » » » طاهر الميمنى (أبو المكارم) ١٨٤
 » » » الطومى (والد الفزائى) ١٩٣، ١٩٤

أبو محمد = محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمى العباسى

محمد بن عبد الرحمن بن حمد الدؤنى

محمد بن محمد بن عبد الله الساوى (أبو هاشم) ١٨٥

محمد بن محمد بن عبد الله ، ابن الشهرزوى الموصلى ، محي الدين ، قاضى القضاة (أبو حامد)
١١٨ - ١٢٠ ، ١٨٥ ، ١٨٦

محمد بن محمد بن عبد الله الروزى السنجى المؤذن الخطيب الحافظ (أبو طاهر) ١٨٧ ،
١٨٨ ، ٣٩٦

محمد بن محمد بن عبد الوهاب الدينى ٣٣

» » محمد بن على الخزيمى الفراءى (أبو الفتح) ١٢٩ ، ١٩٠ ، ١٩١

» » محمد بن على الزينى (أبو نصر) ١٩ ، ٢١ ، ٦٩ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧٥

» » محمد بن على الهمدانى الطائى (أبو الفتح) ١٥١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٣٩٥

» » محمد بن أبى القاسم البرائى البخارى النجيب ٣٩٣

» » محمد بن القاسم الشهرزورى (أبو العالى) ١٧٥

» » محمد الماهانى (أبو نصر) ٦٥

» » محمد بن محمد البروى الطوسى (أبو منصور) ٣٨٩

» » محمد بن محمد السهللى (أبو الحسن) ٣٩١

» » محمد بن محمد الطوسى الفزائى الإمام ، حجة الإسلام (أبو حامد) ٢٠ ، ٣٠ ، ٦٠ ،

٦٣ ، ٦٧ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠٩ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٧٣ ،

١٩٠ - ٣٩٠ ، ٣٩٦

محمد بن محمد بن محمد المدينى (أبو عبد الله) ٣٨٩

» » محمد بن محمد الواسطى القاضى (أبو ثعلب) ٣٩١

» » محمد المطرّز (أبو سعد) ١٦٠

» » محمد بن يوسف الفاشانى المروزى (أبو نصر) ٣٩١ ، ٣٩٢

» » محمود بن الحسن القزوينى الأنصارى (أبو الفرج) ٣٤ ، ٣٩٤

» » محمود بن الحسن (ابن النجار) ٨ - ١٠ ، ١٢ ، ٢٣ ، ٣١ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٧ ،

٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٢٦ - ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،

١٥٣ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ٢٠٠ ، ٢١٦

محمد بن محمود الرويدى (أبو البركات) ١٦٣

- محمد بن محمود بن علي الطرازي (أبو الرضي) ٣٩٥، ٣٩٦
محمد بن محمود بن محمد الشُّجاعي السرخسي السَّرمَ مَرْد (أبو نصر) ٣٩٥
محمد بن محمود بن محمد الطوسي الإمام، شهاب الدين (أبو الفتح) ٣٩٦ - ٤٠٠
محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني البغدادى الجلاب (أبو الحسن) ٤٠٠، ٤٠١
محمد بن مسلم، ابن شهاب الزُّهري ٧٤
محمد بن المظفر بن بكران الشامي القاضي (أبو بكر) ٢١، ١٥٢، ١٥٣
محمد بن مكي الحافظ ١٦١
محمد بن ملكشاه السلطان (أبو شجاع) ٨٣
محمد بن منجج بن عبد الله الصوفي الواعظ (أبو شجاع) ٤٠١
محمد بن المنتصر بن حفص التولي التوقاني، المعروف بمحمد بن أبي سعد ٤٠٢
محمد بن منصور (أبي المظفر) السمعاني (أبو بكر) ٦٤، ٩٢، ٩٩، ١٠٠، ١٢٣، ١٨٥
١٨٧ - ١٨٩
محمد بن المنكدر ٣٣٧
محمد بن موسى الحارمي الحافظ (أبو بكر) ١٦١
محمد بن الموفق بن سعيد الجُبوشاني ٩٠، ٣٩٩
محمد بن ناصر السلاي ٣٩٦
محمد بن ناصر بن محمد الحافظ (أبو الفضل) ٣٧، ٥٨، ٨٨، ٩١، ١٨٤، ٣٩٤
محمد بن نصر ٣٨٥، ٣٨٦
محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحَمَيدى الحافظ (أبو عبد الله) ٢٩، ١٤٧، ١٥٢
محمد بن النفيس الأزجي ١٤٨
محمد بن هاني الأندلسي ١٨٢
أبو محمد = هبة الله بن سهل بن عمر السيدي
محمد بن أبي الوزير (أبو الطوف) ٥٤
محمد بن يحيى (تلميذ النزالي) ٧، ٩، ٦٣، ١٠٣، ١٣١، ٢٠٢، ٣٩٠، ٣٩٦
محمد بن يحيى بن عبد المنعم البغدادي المؤذن (أبو عبد الله) ٢١٧

محمد بن يحيى بن علي القرشي الثماني المنتجب ، قاضي القضاة ١٥٧

محمد بن يحيى الفقيه (يحيى الدين) ٢٢٠

محمد بن يحيى بن محمد الشجاعى الزُّوزَنى ٢٢٠

محمد بن يزيد بن أبى زياد ٣٨٥

محمد بن يزيد ، ابن ماجة ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٣٣

محمد بن يوسف بن يعقوب (أبو عمر) ٥٤

محمد بن يونس ٥٣

محمود بن الحسن بن محمد القزوينى الأنصارى (أبو حاتم) ٣٩٤

محمود بن زنى ، نور الدين الشهيد ١١٨ - ١٢٠ ، ١٧٩

محمود بن علي الطَّرَازى ٣٩٦

محمود بن المبارك المَجِير البغدادى ٤٩

يحيى الدين = أحمد بن محمد بن عبد الله الشهرزورى القاضى

محمد بن علي بن محمد القرشى الثماني ، ابن الزكى ، قاضى قضاء الشام (أبوالمالى)

محمد بن محمد بن عبد الله الشهرزورى الموصلى ، قاضى القضاة (أبو حامد)

محمد بن يحيى

يحيى السنة = الحسين بن مسعود البغوى الفراء

أخو يحيى السنة = الحسن بن مسعود الفراء

المدارى = محمد بن أحمد المدارى البغدادى (أبو الحسن)

المدنى = أحمد بن إسماعيل

إسماعيل بن رافع

عبد الرحمن بن يعقوب

العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب

المدينى = أبو سلمة

علي بن أحمد بن محمد المؤذن (أبو الحسن)

ابن المدينى = عمر بن أحمد بن عمر الأصبهانى

= محمد بن عمر بن أحمد الأصبهاني الحافظ (أبو موسى)

الديني = محمد بن محمد بن عبد الوهاب

محمد بن محمد بن محمد (أبو عبد الله)

مرشد بن يحيى (أبو صادق)

المرادي = أبو الحسن

الربيع بن سليمان

المعراغي = عبد الباقي بن يوسف (أبو تراب)

المزأكشي = عبد الواحد بن علي التميمي

المرتضى = عبد الله بن القاسم الشهرزوري القاضي (أبو محمد)

ابن مردويه = أحمد بن محمد الحافظ (أبو بكر)

الرزبان بن خسر فيروز الوزير، تاج الملك (أبو الفنائم) ٧٢

المُرسي = أحمد بن عمر (أبو القباس)

مرشد بن يحيى الديني (أبو صادق) ٣٥

مروان القاضي ٢٦٠، ٢٦٦

المروزي = إبراهيم

الحسين بن محمد بن أحمد القاضي

الروزي = أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف البكري الواعظ

الطيب بن محمد

محمد بن أحمد بن الحسين الخرق الإمام

محمد بن أحمد بن عبد الله التوثي (فقيه التوث)

محمد بن الحسين بن محمد الزاغولي

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البنجدسي المحدثي الفقيه الإمام (أبو الفتح)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخلق الهلالي (أبو عبد الله)

محمد بن عبد الله بن أبي الحسن الصانعي السيد (أبو جعفر)

محمد بن محمد بن عبد الله السنجي المؤذن الحطيط الحافظ (أبو طاهر)

= محمد بن محمد بن يوسف الفاشاني (أبو نصر)

الروزية = كريمة بنت أحمد بن محمد

الرُّمِّي = شبيب بن البرصاء بن الحارث

الريسي = بشر بن غياث

الزَّرَفِي = محمد بن الحسين (أبو بكر)

الزُّكِّي = أحمد بن محمد (أبو غالب)

الزُّنِّي = إسماعيل بن يحيى

الترشد = الفضل بن أحمد

الستضيء بأمر الله = الحسن بن المستنجد بالله ، الخليفة

المستظهر بالله = أحمد بن عبد الله (أمير المؤمنين)

المستنجد بالله = يوسف بن محمد

السُّجْدِي = سهل بن إبراهيم (أبو القاسم)

مسروق بن الأجدع ٣٧٠

مسمود الدولة الممشق ١٦

مسمود بن زنكي (عز الدين) الملك ١٨٦

أبو مسمود = عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصبهاني (كوتاه)

مسمود بن محمد ملكشاه ، السلطان ٩٥

مسمود بن محمد التيسابوري ٤٦

مسمود بن محمود النيمي ١٢٥

ابن مسكويه = أحمد بن محمد

مسلم بن الحجاج ٨٤ ، ١٦٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٧٩

ابن السلة = محمد بن أحمد (أبو جعفر)

الشيخ الدجّال ٣٢٤

المشاط = سعيد بن محمد بن محمود (أبو الفضائل)

محمد بن سعد بن محمد الواعظ (أبو جعفر)

الشرق = عبد الواحد

المصري = يحيى بن علي بن الفرخ الخشاب (أبو علي)
 مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب المصعبي ٣٩٢
 المصعبي = عبد الرزاق بن مصعب بن عبد الرزاق
 مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب
 المصمودي = عبد الحق بن إبراهيم الفقيه
 محمد بن عبد الله بن تومرت المهدي الهرجي الغربي (عبد الله)
 المصيصي = نصر الله بن محمد
 المطرّز = محمد بن محمد (أبو سعد)
 أبو المطرف = محمد بن أبي الوزير
 المطري = عبد الله بن محمد بن أحمد (عفيف الدين)
 أبو مطيع = أحمد بن محمد بن أحمد الهروي
 أحمد بن محمد بن المطرّ الهروي
 ابن مظفر ٢٤٣
 أبو المطرّ = أحمد بن محمد بن أحمد الشاشي
 أحمد بن محمد بن عبد الباقي الزهري البغدادى (ابن شقران)
 أحمد بن محمد بن المطرّ الخوافي، الإمام
 المطرّ بن أردشير ، ابن العبادى ١٩٠
 أبو المطرّ = عبد الواحد بن محمد بن علي ، ابن الصباغ
 محمد بن أحمد بن محمد الأموى الأبيوردى
 » » أحمد بن محمد الهروي
 » » علي بن الحسن الشهرزورى القرظي
 » » محمد بن أحمد البروى الطوسى (أبو منصور)
 منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني
 أبو المطرّ بن مهاجر ٦٧

ابن المعافى = عبد الملك بن أحمد بن محمد القاضي
أبو المعالى = عبد الملك بن عبد الله الجوينى ، إمام الحرمين
محمد بن حمزة بن على ، ابن الموازىنى الدمشقى المعدل
» » على بن محمد القرشى العبّانى ، ابن الزكى ، محب الدين ، قاضى قضاء الشام
» » محمد بن الحسن الوركانى
» » محمد بن القاسم الشهرزورى

معاوية بن أبى سفيان ٣٧٩

معتمد الملك أمين الدولة ٢٦٠

ابن معدان = خالد (خال ثور بن يزيد)
المعدل = محمد بن حمزة بن على ، ابن الموازىنى السلى الدمشقى (أبو المعالى)
المعزّى = أحمد بن عبد الله (أبو العلاء)

معقل بن يسار ٣٥٥

معمر بن أحمد اللّنبانى ٣٣

أبو المعمر = بقاء بن عمر الأزجى
أبو معمر = المبارك بن أحمد الأنصارى
المعمر بن محمد الحبال (أبو البقاء) ٣٤

المعين = أبو القاسم البيهقى النائب

المغربى = أحمد بن على بن أحمد الرافعى الزاهد (أبو المباس)

على بن أحمد بن يحيى الرافعى (أبو الحسن)

محمد بن عبد الله بن تومرت المهدى الصمودى الهرغى (أبو عبد الله)

المنيرة بن شعبة ٣١٤

المفسر = الحسن بن محمد بن حبيب (أبو القاسم)

على بن أحمد بن محمد الواحدى (أبو الحسن)

ابن الفضل = على بن الفضل بن على الحافظ

يحيى بن على بن عبد العزيز القرشى العبّانى ، قاضى القضاء

المقتنى = محمد بن أحمد

المقدمي = طاهر بن محمد (أبو زرعة)

عبد الغني بن عبد الواحد الحافظ

عبد الملك بن إبراهيم الحمداني (أبو الفضل)

محمد بن طاهر بن علي الحافظ (أبو الفضل)

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الحمداني (أبو الحسن)

مكي بن عبد السلام

نصر بن إبراهيم الفقيه

المقرئ = سعد الله بن محمد بن علي (أبو الحسن)

علي بن القاسم (أبو الحسن)

الفضل بن الحسن بن علي (أبو نصر)

محمد بن الحسن (أبو تمام)

محمد بن الحسين بن علي الفلاني (أبو العز)

ابن مقلد = يوسف بن محمد الدمشقي

المقوقس ٣٧٢

أبو السكارم = محمد بن محمد بن طاهر البيهقي

مكحول بن أبي مسلم ٢٨٩ ، ٣٨٢

مكي بن أحمد البردعي ١٦٣

مكي بن عبد السلام المقدسي ٨٨

المكي = محمد بن علي بن عطية (أبو طالب)

مكي بن منصور بن غلّان الكرجي (أبو الحسن) ١٨ ، ٣٣ ، ٦٨ ، ١٣٧

الملقاباذي = محمد بن علي (أبو العز)

ملكداد بن علي ٧ ، ١٣٩

ملكداد بن غانم ٧

الملك = مسعود بن زنكي (عز الدين)

ملك المغرب = عبد المؤمن بن علي القيسي السلطان

ملك الموت ٣٧٥ ، ٣٨٢

ملك الهند = سربانتك

ابن أبي مليكة = عبد الله بن عبيد الله

المنتجب = محمد بن يحيى بن علي القرشي العناني ، قاضي القضاة

المنذائي = أحمد بن بختيار بن علي النواسطي القاضي (أبو العباس)

أبو الفتح بن أحمد بن بختيار

ابن مندة = عبد الرحمن بن محمد الحافظ

ابن مندويه = محمد بن عبد الله بن محمد الشروطي (أبو منصور)

المنذري = عبد العظيم بن عبد القوي الحافظ

منصور بن إسحاق الحافظ ٣٩٤

منصور الزاهد البطائحي (خال الرفاعي) ٢٤ ، ٢٥

أخت منصور الزاهد ٢٤

أبو منصور = سعد بن علي بن الحسن المجلي الهمداني الإمام

سميد بن محمد بن علي الرزاز

منصور بن عبد المنعم الفراءى ١٦٧

المنصور بن الفضل الراشد بالله (أمير المؤمنين) ١٩

أبو منصور الطوسي القاضي ٧٠

أبو منصور = محمد بن أحمد بن محمد الأصهباني

» » أسعد بن محمد المطاوي الطوسي (حنفية)

» » عبد الجبار السمعاني

منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (أبو المظفر) ٥٠ ، ٦٥ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٩٦ ، ١٠٦ ،

١٢٥ ، ١٨٧ ، ٣٩٢

أبو منصور = محمد بن عبد الله بن محمد ، ابن مندويه الشروطي

» » عبد الملك بن خيرون

= محمد بن علي الكراحي

محمد بن محمد بن أحمد البروي الطوسي

ابن منعة = يوسف بن محمد

ابن المنكدر = محمد

النهال بن عمرو ٣٨٦

ابن النير = أحمد بن محمد بن منصور الفقيه (ناصر الدين)

المنيني = أحمد بن عبد الرزاق بن حسان

مسعود بن محمود

مهاجر أم قيس ٣٧٨

ابن مهاجر = أبو المظفر

ابن المتهدي بالله = محمد بن علي (أبو الحسين)

ابن مهدي = عبد الواحد بن محمد الفارسي (أبو عمر)

المهدي = محمد بن عبد الله بن تومرت المصمودي الهرجي المغربي (أبو عبد الله)

ابن مهران = محمد بن علي، الخولي الجزري (أبو عبد الله)

المهر بن قشاي = محمد بن الحسن

محمد بن أبي الحسن

المهلب بن أبي صفرة ١٣٣

المهلب = محمد بن عبد اللطيف بن محمد الخجندی، صدر الدين (أبو بكر)

ابن الموازيني = علي بن الحسن السلمي (أبو الحسن)

محمد بن حمزة بن علي السلمي الدمشقي المدلل (أبو المال)

أبو المواهب = الحسن بن هبة الله بن محفوظ (ابن صصري)

موسى عليه السلام ١٢٩، ٢٥٧، ٢٦٨، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٣٩، ٣٥٤، ٣٦٦

موسى بن جعفر الصادق ٢٢٠

أبو موسى = عبد الله بن قيس الأشمري

أبو موسى كوتاه الحافظ ١٦٢

أبو موسى = محمد بن عمر بن أحمد بن الدبني الأصماني الحافظ

الموصلي = علي بن الحسين بن عمر الفراء (أبو الحسن)

فتح بن سعيد

محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق (أبو الفضائل)

» « عبد الله بن القاسم الشهرزوري ، قاضي القضاة ، كمال الدين (أبو الفضل)

» « القاسم بن المظفر الشهرزوري ، قاضي الخافقين (أبو بكر)

» « محمد بن عبد الله الشهرزوري ، محيي الدين ، قاضي القضاة (أبو حامد)

الموفق بن عبد الكريم المروى ٩٩

الموفق بن عبد اللطيف بن يوسف ٨

الموفق بن قدامة ١١٨

مولي أبي حذيفة بن عتبة = سالم

مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم = أبو رافع

سفينة

مولي ابن عمر = نافع

اليابحي = عبد الله بن محمد بن علي (عين القضاة)

علي بن الحسن القاضي

محمد بن علي بن الحسن الهمداني القاضي (أبو بكر)

ميكائيل ٣٤٨ ، ٣٦٤

الميهني = أسعد بن فضل الله بن أبي الخير

محمد بن محمد بن طاهر (أبو المكارم)

(حرف النون)

النائب = أبو القاسم البيهقي العين

ناصر الدين = أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني القاضي (أبو بكر)

الناصر = عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب الحنبلي

ناصر بن أحمد بن محمد العياضي ٩٢

ناصر الدين = أحمد بن محمد بن منصور ، ابن النير الفقيه

الناصر لدين الله = أحمد بن السبضي ، بأمر الله ، الخليفة

ابن ناصر = محمد بن ناصر بن محمد الحافظ (أبو الفضل)

نافع (مولى ابن عمر) ٣٥١

ابن نبهان = محمد بن سعيد بن إبراهيم الكرخي الكاتب (أبو علي)

ابن النجار = محمد بن محمود بن الحسن

النجاري = محمد بن أحمد بن حامد (أبو جعفر)

أبو النجيب = عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي

النجيب = محمد بن محمد بن أبي القاسم البراني البخاري

النحوي = إسماعيل بن محمد

عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني

عبد الله بن أحمد بن الخشاب (أبو محمد)

النخعي = الحر بن سعيد

النرسي = محمد بن علي بن ميمون (أبو الفنائم)

النسائي = أحمد بن شعيب بن علي

نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفي (أبو الفتح) ٩٩

نصر بن أحمد بن البطر (أبو الخطاب) ١٨ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٩٦ ، ١٥٠ ، ١٧٦

أبو نصر = أحمد بن زر بن كم السمناني (السكال)

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الحمقري البهوني القاضي

أحمد بن عبد الله بن محمد الشاشي

أحمد بن محمد بن أحمد الحديثي الشاهد

أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري

عبد السيد بن محمد ، ابن الصباغ

عمر بن محمد بن أحمد الصوفي

الفضل بن الحسن بن علي المقرئ

نصر الله بن إبراهيم المقدسي الفقيه ٨٨ ، ٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨

نصر الله بن أحمد الخُشَنامى ١٧٤ ، ١٨٧

نصر الله بن محمد الصيصى ١٩٨

أبونصر = محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى الإمام

محمد بن الحسن بن الحسين الفارمى

» » عبد الرحمن القرشى

» » عبد الله بن أحمد الأرغيانى

» » على بن أحمد بن نظام الملك الطوسى

» » محمد بن على الزينى

» » محمد الماهانى

» » محمد بن يوسف الفاشانى المروزى

» » محمود بن محمد الشُّجاعى السرخسى السَّردَمَرْد

نظام الملك = الحسن بن على بن إسحاق الطوسى الوزير

ابن نظام الملك = على بن أحمد (أبو الحسن)

النَّعالى = الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة (أبو عبد الله)

النَّمان بن ثابت (أبو حنيفة) ٧٤ ، ٧٥ ، ٢٢٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣

أبو نعيم = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهانى

ابن النفيس = محمد بن النفيس الأزجى

ابن نقطة = محمد بن عبد الغنى

ابن النقَّور = أحمد بن محمد (أبو الحسين)

أبو بكر

النفيب = طراد بن محمد الزينى (أبو القوارس)

ابن النبل = محمد بن على الواسطى

النَّواس بن سمان السكلاذى ٣٤٠

نور الدين = محمود بن زكى ، الشهيد

النَّوقانى = أسعد بن محمد

محمد بن أحمد بن محمد الخليلى (أبو سمد)

= محمد بن أسعد بن محمد السديد (أبو سعد)

محمد بن المنتصر بن حفص التوَلَّى

النوى = يحيى بن شرف

النيابورى = إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك المؤذن

محمد بن إسماعيل بن أحمد المؤذن الإمام (أبو عبد الله)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكنجروذى (أبو طالب)

محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم

محمد بن الفضل بن أحمد القراوى فقيه الحرم (أبو عبد الله)

مسعود بن محمد

(حرف الهاء)

هاروت ٣٤٥

هارون عليه السلام ٢٩٦

أبو هاشم = محمد بن محمد بن عبد الله السَّوى

الهاشمى = محمد بن محمد بن صالح ، الشريف ، ابن الهبارية (أبو يعلى)

ابن هانىء = محمد بن هانىء الأندلسى

ابن الهَبَّارِية = محمد بن محمد بن صالح الشريف الهاشمى (أبو يعلى)

هبة الله بن أحمد بن الأكنافى ١٠٢

هبة الله بن الحسن ، ابن عساكر (الصائى) ٣٦ ، ٣٧

هبة الله بن سهل بن عمر السيِّدى (أبو محمد) ٧ ، ٨ ، ٣٨٩

هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى ٢٠ ، ٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٥

هبة الله بن على ، ابن الصاحب (مجد الدين) ١١

هبة الله بن المبارك بن السَّقَطِى ١٤٩

هبة الله بن محمد بن الحصين (أبو القاسم) ٢٣ ، ١٠٤ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٧٩

الهذلى = عامر بن الحُلَيْس (أبو كبير)

الهرَّاسى = على بن محمد الطبرى ، إلْكيا (أبو الحسن)

الهرغى = محمد بن عبد الله بن تومرت الهدى الصمودى الغربى (أبو عبد الله)
الهروى = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو مطيع)
أحمد بن محمد بن المظفر (أبو مطيع)
محمد بن أحمد بن محمد العبّادى (أبو عاصم)
محمد بن أحمد بن محمد (أبو المظفر)
الموفق بن عبد الكريم
أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر
هزار سب بن عوض ٣٥
الهلالي = سفيان بن عيينة
محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخلقوى الروزى (أبو عبد الله)
الهمداني = أحمد بن سعد بن علي المجلى البديع (أبو علي)
الحسن بن أحمد (أبو العلاء)
سعد بن علي بن الحسن المجلى الإمام (أبو منصور)
أبو طاهر بن الزاهد
عبد الملك بن إبراهيم القدسي (أبو الفضل)
غالب
أبو الفرج بن عبد الحميد
محمد بن عبد الملك بن إبراهيم القدسي (أبو الحسن)
محمد بن علي بن الحسن المياجي القاضى (أبو بكر)
محمد بن محمد بن علي الطائى (أبو الفتوح)
يوسف الزاهد
يوسف بن محمد الخطيب
هند بنت سهيل (أم سلمة) أم المؤمنين ٣٢٨
هياج بن محمد الحطّينى ٧١
أبو الهيثم = مالك بن التّمّان

(حرف الواو)

أبو وائل = عبد الله بن بجير
الواحدى = علي بن أحمد بن محمد الفَرّ (أبو الحسن)
الواسطى = أحمد بن مختار بن علي الندائى القاضى (أبو العباس)
محمد بن علي بن النهل

محمد بن محمد بن محمد القاضى (أبو ثعلب)
الواعظ = أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف البكرى الروزى
أبو العزّ

محمد بن سعد بن محمد الشَّاطِ (أبو جعفر)
محمد بن محمد بن علي الخزيمى الفراوى (أبو الفتح)
محمد بن منجج بن عبد الله الصوفى (أبو شجاع)

والد الفزّالى = محمد بن محمد الطومى
والد المصنف = علي بن عبد الكافى السبكى (تقّ الدين)
والى قاس (أيام ابن تومرت) ١١٦
الوجيه = أحمد بن عمر بن الحسن الكردى (أبو العباس)
وجيه بن طاهر ٨

الورّكانى = محمد بن محمد بن الحسن (أبو المالى)
الوزَّان = أحمد بن عبد الكريم بن أحمد (أبو العباس)
عبد الكريم بن أحمد بن طاهر (أبو سعد)
عبد الكريم بن أحمد بن طاهر (آخر)
عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم (أبو سعد)
محمد بن عبد الكريم بن أحمد (أبو عبد الله)
محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر (آخر)

ابن أبى الوزير = إبراهيم
الوزير = الحسن بن علي بن إسماعيل الطومى صاحب (نظام الملك)

= أبو شجاع

وزير على بن يوسف بن تاشفين ١١٢ ، ١١٣

الوزير = محمد بن علي ، ابن القصاب ، مؤيد الدين

ابن أبي الوزير = محمد بن أبي الوزير (أبو المطرف)

الوزير = المرزبان بن خسر فيروز ، تاج الملك (أبو الفنائم)

ابن وصيف = علي بن أبي علي القطان

أبو الوقت = عبد الأول بن عيسى السجزي

الوكيل = أحمد بن عبد الله بن علي البغدادي ، ابن الآبنوسي (أبو الحسن)

أبو الوليد الصغار (صاحب كتاب الصلاة) ٢٩٧ ، ٢٩٨

الوليد بن عبد الملك ٢٩

(حرف الياء)

ياقوت بن عبد الله الحموي ١٥ ، ١٦

ياقوت بن عبد الله الشاذلي ٢٦٠

اليخصبي = عياض بن موسى القاضي

يحيى بن أسعد بن بوش ١٩ ، ٨٨

يحيى بن أكرم ٢٩٣

يحيى بن تميم الصنهاجي ١١٠

يحيى بن ثابت البقال ١٩

يحيى بن سالم (أبي الخير) العمراني (صاحب البيان) ٧٧ ، ١٤٧

يحيى بن سعدون القرطبي ٣٦

يحيى بن سميد القطان ٤٧

يحيى بن شرف النووي ٧٧ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢٨٧

يحيى بن علي التبريزي (أبو زكريا) ٣٦

يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي العباني ، قاضي القضاة (أبو الفضل) ١٥٧

يحيى بن علي بن الفرج المصري الخشاب (أبو علي) ١٦

اليزدي = علي بن أحمد (أبو الحسن)

يزيد بن أبان بن عبد الله الرقاشى ٢٩٤

أبو يزيد = طيفور بن عيسى البساطى

يعقوب بن إبراهيم (أبو يوسف) ٧٤ ، ٧٥

يعقوب بن كُرَّاز ٢٤ - ٢٧

أبو يَعْلَى = إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد الصابونى

عبد الوهاب بن عبد الله بن أحمد (ابن دينار)

محمد بن الحسين بن خلف بن القراء

محمد بن محمد بن صالح الهاشمى الشريف (ابن الهجرية)

اليمنى = أحمد بن أبى الخير ، الصياد (أبو العباس)

يوسف عليه السلام ٣٣٩ ، ٣٤٣

يوسف بن أيوب الزاهد ١٥٥

» » « أيوب السلطان (صلاح الدين) ٤١ ، ١١٨ - ١٢١ ، ١٨٠ ، ٢٩٧ - ٣٩٩

» » « بندار دمشق ١٢٢ ، ١٤٩ ، ١٧٩ ، ٢٥٣

» » « تاشفين ١٩٩

» » « رافع بن شداد القاضى (أبو المحاسن) ٩٣

» » « على الزَّجَّاجى ٣٦

» » « قرأ وغلى (سبط ابن الجوزى) ٣٦ ، ٣٩٠

» » « محمد (المستنجد بالله) ١٨٢

» » « محمد بن مقلد دمشق ٥٢ ، ٩٣

» » « محمد الحمذانى الخطيب ١٨

» » « هبة الله بن محمود دمشق ٨٨

» » « الحمذانى الزاهد ١٨٨

أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم

يونس بن محمد بن مَنعة ٤٦

اليُونَنِى = محمد بن أحمد بن عبد الله (أبو عبد الله)

(٣)

فهرس القبائل والأمم والفرق

(ب)	(١)
الباطنية ٢٢٥، ٢٢٦	آل داود ٣٧٧
بنو أرفدة = الحبشة	الأدباء ١٨٦
بنو إسرائيل ٣٠٩، ٣١٤، ٣٦٢	الإسماعيلية (أهل القلاع) ١٣٠، ١٥٩
بنو العنبر ٣٤٧	الأشعرية ٨٨، ١٠٤، ١٠٩، ١١٦، ١١٧، ١٢٩
بنو مذليج ٣١٧	١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٦، ٢٣٠، ٢٤٤
(ت)	٢٥٧، ٢٥٥
التابعون ٢٥٥	الأشعريون ٣٩٨
(ج)	أصحاب الإشارات ٢٤٠، ٢٤٦
جآوان (قبيلة) ١٥٢	الأعراب ٣٨٧
الجن ٢٧١، ٢٣٦، ٢٣٨	الإمامية ٢٢٦
الجهمية ١٤٤	الأمراء ٢٦٧
(ح)	الأنبياء ١٤٥، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٧٨، ٣٢١، ٣٦١
الجبشة (بنو أرفدة) ٣٢٠، ٣٢١	٣٧٤، ٣٨٦
الحفاظ ١٦١، ١٦٢	الأنس ٢٣٦، ٢٣٨
الحنابلة ١٧٢، ٣٩٠	الأنصار ٣٥٩، ٣٧٥، ٣٨٣، ٣٨٥
الحنفية = العراقيون	أهل الإلحاد ٢٥٥
الحواريون ٢٦٣	أهل البيت ٣٠٠، ٣٧٠، ٣٧٤
(ذ)	أهل السنة = الأشعرية
ذكوان ١٣٩	أهل الصفة ٢٩٢، ٣٦٧
(ر)	أهل القلاع = الإسماعيلية
الرافضة ١٤٤، ٢٣٠	الأولياء ٢٨٢

رِغْل ١٣٩

(س)

السلطين ٢٦٧

السلف ٣٩٧، ٢٨٥، ٢١٢، ١٧٦، ١٤١، ١٤٠

(ش)

الشافعية ١٠٠، ٨٩، ٧٥، ٦٤، ٤٤، ٤٣، ٤٨

١٧٧، ١٧٦، ١٤١، ١٣٤، ١٢٧، ١٠٩

الشافيون ٤٤

الشحامية ١٦٨

الشعراء ١٨٦

الشياطين ٢٧١

(ص)

الصحابة ١١٧، ١٤٥، ٢٣٠، ٢٣٩، ٢٤٠

٢٥٥، ٢٨٩، ٢٨١، ٢٩٠، ٣٢٣، ٣٢٤

٣٨٧، ٣٨١، ٣٧٢، ٣٦١، ٣٤٥، ٣٣٠

الصوفية ٢٠٠، ١٩٨، ١٦٨، ١٣٤، ١٠٣، ٦٠

٢١٢، ٢٢٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٦

٢٥٢، ٢٥٠، ٢٤٩

(غ)

المُبَيِّدُونَ ٣٦

المعجم ٢٣٨، ٢٣٦

المراقبون (الحنفية) ٧٥

المراقبون (من الشافعية) ٧٥

العرب ٣٨٦، ٣٣٨، ٢٣٨، ٢٣٦

المَيَّارُونَ ١٩٥

(غ)

الغُرَّ ١٧٤، ١٥٤، ٩٤، ٩٣

(ف)

الفقراء = الصوفية

الفقهاء ١٥١، ١٥٠، ١٤٤، ١٣١، ١١٨، ٩٤

٢١٦، ٢١٣، ٢٠٢، ٢٠٠، ١٩٤، ١٨٦

٢٦٧، ٢٥٢، ٢٤٩، ٢٤٣، ٢١٩، ٢١٨

٣٩٨

الفلاسفة ٢٤٥، ٢٤٣، ٢٤١، ٢٤٠، ١٩٣

٢٥٢، ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٦

(ق)

القدرية ١٤٤

قريش ٢٧٦، ٢٤٣، ٢٣٠

(م)

المالكية ٢٤٢، ٤٣، ٤٢

المتدعون ١٤٦

المتأخرون من الشافعية ٤٤

المتكلمون ٢٤٨، ٢٤٣

المجسمة ١٤٤

المحدثون ١٤٤

المرجئة ١٤٤

المنبهة ١٨٦

المصاييدة ١١٦

المترلة ١٤٤، ١١٧

المطلقة ١٨٦

المُحَدِّثُونَ ٢٤٦ ، ٢٤٠	المُفَارِقَةُ ١١٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٤
(هـ)	المُفَرِّقُونَ ١٠٨
هُوَازِنٌ ٣٣٩	المُقَادِسَةُ ١١٩
(و)	المُلَائِكَةُ ٢٥٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ،
الوزراء ١٨٠	٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ،
	٣٧٨
(ي)	النَطَقِيُّونَ ٢٥٥
اليهود ٤١ ، ٤٢ ، ٣١٤	المُهَاجِرُونَ ٣١٤

(٤)

فهرس الأماكن والبلدان والمياه

(١)

آش ٨٩

آمد ٣٥، ٧١

آمل ١٥٧

آمل طبرستان ١٢١، ١٢٢، ١٥٤، ٣٩٤

أبغاني ٢٠

أحد ٣٣٠

الأحساء ١٤٥

أذربيجان ٣٥، ٩٣، ١٥١

إربيل ١٥٣

أرض العرب ٣٨٦

أرغيان ١٦٤

أرمية ١٦٥

أسفراین ١٤٨، ١٧١، ١٧٨

الإسكندرية ١٦، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٣

١١٠، ١٩٩، ٢١٧

أصبهان ١٥، ١٨، ١٩، ٣٢، ٣٤، ٣٥

٥١ - ٥٣، ٦٦، ٨٤، ١٢٨، ١٣٣ -

١٣٥، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٩

١٨٧، ٣٨٩، ٤٠١

أغاث ١١٣

الأندلس ١٥٣

(ب)

باب أبرز ٧١، ٧٢

باب البريد (بدمشق) ١٥٩

باب الخزورة (من الحرم) ٢٢٨

بحاية ١١٠، ١١٤

البحر الأخضر (الأبيض) ٣٥

بخارى ٩٢، ١٠١، ١٥٤، ١٨٨، ٣٩٣

٣٩٦، ٣٩٥

بدر ٣٢٨

البرانية ٣٩٣

بروجرد ١٥٥

بسطام ١٧٢، ١٧٣، ٣٩١

البصرة ١٥، ٣٤، ١٠٠، ١٧٥، ٢٢٠

٤٠١، ٣٨٩

بمليك ٤٠١

بغداد ٨، ١١، ١٤، ١٨، ١٩، ٢٣، ٣١

٣٤، ٣٥، ٣٧، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٤٩

٦٠، ٦٤، ٦٥، ٦٧ - ٧١، ٧٣، ٨٤

٨٦، ٨٨، ٩٤، ٩٥، ٩٨، ١٠٢

١٠٤، ١١٧، ١١٨، ١٢٢، ١٢٣

١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٣

١٣٤، ١٣٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠

(ج)	١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،
جَرْعَاء جَارِيم ١٥٣	١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٦ - ١٦٨ ، ١٧٢ ،
الجامع الأقدم بِمَرَّو ١٨٨	١٧٥ - ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٥ - ١٨٧ ،
الجامع الأموى ١٥٨ ، ١٩٧ - ١٩٩	١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ،
جامع الخليفة (بغداد) ٨٩	٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٤٨ ، ٣٨٩ -
الجامع العتيق (بمصر) ٦٤	٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ،
جامع القصر ٤٥ ، ١٣٣ ، ١٣٧	بلاد الجزيرة ٩٣ ، ١٧٥
جامع نوقان ٢٢١	بلاد الغرب ٥٧
الجبال ٣٥	بلاد المصامدة ١١٦
جبل الشؤس ١٠٩	بَلَّاح ١٠١ ، ١٢٣ ، ١٥٤ ، ٤٠٢
جُرْطَان ٨٤ ، ١٩٥	بَنَج دِيَه ٢٠ ، ٢١ ، ٣٩٣
جَرَوَان ٣٢	البندَ نيجين ٢٣
الجزيرة ٣٥	بَهْوَنَة ٢٠
الجزيرة المُمَرِّيَة ١٥٩	البيت الحرام ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٦ ،
جزيرة ابن عمر ٤٠١	٢٢٨ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٤٨
جَوْسَقَان ١٤٧	بيت المقدس ١٥٨ ، ١٩٧ ، ٢١٥ ، ٣١٣
جَيَّان ١٥٣	بَيْرُوت ٨٨
(ح)	(ت)
الحجاز ٩٦	تَبْرِيز ٣١ ، ٩٣
الحجر الأسود ٣٠١	تَبُوك ٣٢٠
الحديثة ٤٨	تُسْتَر ٥٣
الحرمان ١٦٨	تَكْرِيت ٤٨
الحريم الظاهري ١٩	تَلِمَسَان ١١٥ ، ١١٦
حريم دار الخلافة ١٤٨	الثوث ٧٩
حلب ١١٨ ، ١٥٤ ، ١٨٦	تَيْمَنْل ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٦

١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢١٥ ،

٢٢٧ ، ٣٩٠

الدَّور الأسفل ٤٨

الدَّوَالِب ٩٥

ديار بَكْر ١٦٠

الديار المصرية ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٣٩٧

دَيْر العاقول ١٦٦

الدَّيْنُور ٣٥

ديوان التركان الحشرية ١٠٤

(ذ)

ذو المَجاز ٣٣٨

(ر)

الرَّباط الرَّامُثِي ٢٢٨

رباط الصوفية (مينداد) ١٠٢

الرَّخْة ٣٥ ، ٩٧ ، ١٥٦ ، ١٧٧

رَوَانِير ١٦٤

الرَّي ١٨ ، ٣٥ ، ١٠٤ ، ١٢١ ، ١٢٧ ،

١٩٠ ، ١٩١

(ز)

زَاغُول ٩٩ ، ١٠٠

زاوية الشيخ نصر المقدسي في الجامع الأموي

(الغزالية) ١٩٧ ، ١٩٨

زَمَزَم ٣١٩

زَنْجَان ٣٤ ، ٤٧

زُوزَن ٢٢٠

الحِلَّة ١٥٢

حَمَا ١١٨

حِمَض ١١٨

حَنِين ٣٣٩

الحيرة ١٣٠

(خ)

الخاتاه السُمِطَاطِيَّة ١٩٨ ، ٣٩٠

خاتناه للصوفية بطوس (انخذ الغزالي

بجوار بيته) ٢٠٠ ، ٣١٠

خراسان ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٢٢ ،

١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ،

١٧٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ،

٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦

خَرَق ٧٩

خلاط ٣٥ ، ١٥١

خَمْس قري = پنج ديه

خُوارَزَم ٨٥ ، ٨٧

خُوار طَيْرَان ٢١٣

خَواف ٦٣

خُوزَسْتَان ١٣٥ ، ٣٨٩

(د)

دار المَقِيْق (بدمشق) ١١٨

دَرَبَنْد ٣٥ ، ١٤٩

دمشق ١٦ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٦ ، ٩٤ ، ١٠٢ ،

١١٨ ، ١١٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٧٩ ،

(س)

سَامِرَاءُ ٤٨١

سَاوَة ٣٥ ، ١٨٥

سَبْتَة ٥٧

سَجِسْتَان ٦٤

سَرَخْس ٤٥ ، ٦٦ ، ٣٩٥

سَمِنْجَان ١٠١

سِنْجَار ١٥٤

سِنْجِ الْمَظْمِي ١٨٧

شَهْر وَرْد ١٢٢

سَوَادِ الْعِرَاق ٤٦

الشُّوس ١١٦

سُوق الرِّيحَانِيْن (بَيْغَدَاد) ١٥٠

(ش)

النَّاش ٥٠ ، ٤٠٢

النَّام ٩٤ ، ٩٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٢٨

١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ١٨١

١٨٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٤٠١

شَرْقِ الْأَنْدَلُس ٥٨

شَرْوَان ١٤٩

شَهْر زُور ١٢٣

شِيرَاز ٥٣ ، ٦٥ ، ١٢١

(ص)

صُور ٣٥

(ط)

طَابَرَان ٢١١

طَبَرِسْتَان ٥١ ، ١٥٧ ، ٣٨٩

طَرَابُلُس ١٦

طُوس ٢٠ ، ٦٦ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ١٧٣ ، ١٧٤

١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨

٢١٥

الطَّيْب ٢٨

(ع)

عَبَّادَان ١٥

العجم ٤٧

العراق ٢٤ ، ٤٨ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٧

١٥٣ ، ١٧٩ ، ٢٠٥

عَرَفَات ٥٤ ، ٣٠٠

عِرْقَة ١٦

عسْكَر مُكْرَم ٣٨٩

(غ)

الغزالية = زاوية الشيخ نصر

(ف)

فَارِس ٥٧ ، ٦٤ ، ١٨٤

فَاس ٥٧ ، ١١٦

فَاشَان ٣٩١

الْفُرَات ٤٨

فُنْدِين ١٠٥ ، ١٠٦

(ق)

قُبَاء ٣٥٢

قبر مسلم بن الحجاج ١٦٩

متيجة ١١٥
 مدرسة ابن السمعاني (بَمَرْو) ١٠٣
 المدرسة الأَمِينِيَّة ١٩٩
 المدرسة البهائيَّة ٣٩٠
 مدرسة البيهقي (بنيسابور) ٥٠
 مدرسة تاج الملك (بيناب أَيْرَز) ٧٢
 المدرسة العبادية (بدمشق) ١٨٠ ، ١٧٩
 المدرسة الغزاليَّة (بدمشق) ١٥٠
 مدرسة بطوس (اتخذها الغزالي إلى جانب داره) ٢١٠ ، ٢٠٠
 مدرسة نجر الإسلام الناشئ ٧٢
 مدرسة كمال الدين الشهرزوري (بالوصل) ١٨٦
 المدرسة الكمالية القضائية ٦٧
 مدرسة المنيعي (بَمَرْو الرُّوذ) ٢٢
 المدرسة الناصحية ١٦٨
 المدرسة الناصرية الصلاحية ٦٤
 المدرسة النظامية (بالبصرة) ١٧٥
 المدرسة النظامية (ببغداد) ٨ ، ١٠ ، ٣٠ ،
 ٣١ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٦٩ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٨٩ ،
 ٩٤ ، ١٠٣ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،
 ١٤٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢١٥ ، ٢١٨
 المدرسة النظامية القتيبة (بالوصل) ١٨٦ ، ٦٧
 المدرسة النظامية (بنيسابور) ٢٠٧ ، ٢٠٠
 المدينة ٣٤ ، ١١٨ ، ٢٥٣ ، ٣٧٨ ، ٣٩٤
 مدينة الخان ١٦٢

قُبَّة النَّسْر (في الجامع الأموي) ١٥٨
 القُدس ١٩٨
 قَرَّاح ظَفَر ٧٢
 القرافة (بمصر) ٩٠
 قَرْوِين ٧ ، ٨ ، ١١ ، ٣٥ ، ٦٢ ، ١٣١
 قلعة دمشق ١١٨ ، ١٢١
 قِنُوج ١٦٣
 (ك)
 كازَرُون ٦٤ ، ٦٥
 كُراع النَّمِيم ٣٠٩
 الكَرَج ١٨ ، ١٣٤ ، ١٣٨
 الكَرخ ٩٨
 كَرْدراخاسية ٨٦
 كِرْمَان ٥٣ ، ٩٥
 كَرِيكان ٢٠
 الكُسوة ١١٩
 الكعبة ٢٢٨ ، ٣٤٨ ، ٣٥٤ ، ٣٦٤
 الكوفة ١٨ ، ٣٤
 (ل)
 لارِز ١٥٧
 (م)
 المارِسْتان القَصْدِي ١٥٧
 مارِشْك ١٧٣
 ماهِيان ٦٩
 ماوراء النهر ١٠١ ، ١٥٣

المغرب الأقصى ١١٠، ١١٤	مَرَاكُش ١١١، ١١٣، ١١٦
مقبرة باب النقب ٤٠٢	مَرَسَتْ ٢٠، ٣٩٣
مقبرة الطائران ٢٠١	المريستان ٤٠١
مكة ٣٤، ٧١، ٨٨، ١٥٤، ٢٢٨، ٣١٧	مَرَوْ ٢٠، ٤٥، ٥٠، ٦٤، ٦٦، ٦٩، ٧٩
ملالة ١١٠، ١١٤	٨٥، ٨٩، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٩، ١٠٠
المنارة الغربية بالجامع الأموي ١٩٧	١٠٣، ١٠٥، ١٢٤، ١٥٤، ١٥٥
المدينة ١١٠	١٦٤، ١٦٥، ١٦٨، ١٨٥، ١٨٨
الموصل ٥٧-٥٩، ٦٧، ٩٧، ١١٨، ١٥١	١٨٩، ٢١٦، ٢١٧، ٣٩١، ٤٠٢
٢١٦، ١٨٦	مَرَو الرُّوذ ٢٢، ٨٩، ٩٢، ١٠٠، ١٠١
مِيَّافَرَقِينَ ٧٠، ٧٤	١٠٣، ٣٩٦
(ن)	الْمَرِيَّة ٢١٧
نابلس ٨٨	المسجد الأقصى ١٥٨
نَصْرَابَاد ١٦٩	المسجد الحرام = البيت الحرام
نصيبين ٣٥، ١١٨	مسجد عقيل ١٦٤
نِهْأَوْنْد ٣٥	مسجد المدينة ٢٩٧، ٣٠١، ٣٥٥، ٣٨٣
نوقان ٨٥، ٢٢١، ٤٠٢	٣٩٤
نوقان طوض ٤٠١	مسجد قبا ٢٨٩
نَيْسَابُور ٧، ٨، ٥٠، ٥١، ٦٣، ٦٦	مسجد المطرّز ١٦٨
٦٩، ٧٠، ٧٩، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٩، ١٠٣	الشرق ١٠٩ - ١١١، ٣٣٧
١٠٨، ١٢٩، ١٣١، ١٥١، ١٥٤، ١٥٧	مشهد علي بن موسى الرضا ٩٤
١٦٤، ١٦٦-١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٨	مصر ١٦، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٦٤، ٩٠
١٨٧، ١٩٦، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٩	١١٠، ١٥٣، ١٧٩، ١٩٩، ٣٩٧
٣٩٦	٤٠٠، ٤٠١
(هـ)	العسكر (معسكر نظام الملك) ١٩٦، ٢٠٥
الهانية (قرية) ١١٩	المغرب ١٠٩، ٢١٩، ٢٥٨، ٢٥٩، ٣٧٧، ٣٨١

مرآة ٤٠٢ ، ٣٩٦ ، ٢١٧ ، ٩٩ ، ٥٠	واسط ٣٩١ ، ٩٧ ، ٥٢ ، ١٤
همّذان ١٥١ ، ١٣٤ ، ٨٤ ، ٦٠ ، ٣٨ ، ٣٤	(ى)
١٨٩ ، ١٨٨ ، ١٧١ ، ١٦٠	يزّاد ٢٠
(و)	اليمين ٣٤٦ ، ٢٩١ ، ٢٥٨ ، ١٥٦
وادی مرّو ٩٥	

(٥)

فهرس الأيام والوقائع والحروب

غزوة حنين ٣٣٩ ، ٣٥١	غزوة أحد ٣٣٠
فتح بيت المقدس ١٥٨	غزوة بدر ٣٣٨
فتنة الفرّ ١٥٤ ، ١٧٤	غزوة تبوك ٣٢٠

(٦)
فهرس الكتب

أعز ما يطلب ، لابن تومرت ١١٧
الاقتصاد في الاعتقاد ، للفرزالي ٢٢٥
الإقناع ، للماوردي ١٥
الإكمال لما وقع في التنبيه من الإشكال والإجمال
للحضرمي ١٢٦
إنجام العوام ، للفرزالي ١٥٣ ، ٢٢٥
الأم ، للشافعي ٤٦ ، ٧٥
أمالى الرازي ٨ ، ١١ ، ١٣١
أمالى (مجالس) أبي الخير القزويني ٨
الإملاء (عن الشافعي) ٧٤ ، ٧٥
الأنساب ، لابن السمعاني ٢١ ، ٥١ ، ١٤٢
١٥١ ، ٣٩٣ (وانظر فهرس الأعلام)
الأوسط ، لأبي الفتح بن برهان الأسولي ٣١
(ب)

البحر ، للرويانى ٧٥
بداية الهداية ، للفرزالي ٢٢٥
البرق الشامى ، للمهاد الأصفهاني ١٨٠
البرهان ، لإمام الحرمين ٢٤٣ ، ٢٤٥
البيسط ، للفرزالي ٢٢٣ ، ٢٢٤
البعث ، للبيهقي ١٦٧
البيان ، للعمراني ٧٧
بيان فضائح الإمامية ، للفرزالي ٢٢٦
بيان القولين للشافعي ، للفرزالي ٢٢٥

(١)

آداب الصحبة ، للسلمي ٣١٥
الأجوبة ، للفرزالي ٢٢٧
أجوبة مسائل ، لأبي منصور المظاري ٩٣
احترافات المذهب ، للمقلى ١٥٥
إحياء علوم الدين ، للفرزالي ٣٠ ، ٣١ ، ٦٠
٢٤٠ ، ٢٢٤ ، ٢١٩ ، ٢١٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٠
٢٥٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠ - ٢٤٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤١
٢٥٦ ، ٢٥٨ - ٢٦٠ ، ٢٨٧ ، ٣١٩
الأخبار الطوال ، لأبي موسى المديني ١٦١
أخبار الوزراء ، لأبي الحسن الهمداني المقدسي ١٣٦
أخلاق الأبرار = أخلاق الأنوار
أخلاق الأنوار ، للفرزالي ٢٢٦
الأربعون ، للفرزالي ٢٠٦ ، ٢٢٤
الأربعون ، لأبي الفرج السرخسي ٨٠
الأربعون الصغرى ، للنفوى ١٦٥
الأربعون الطائفة ، لأبي الفتح الطائي ١٨٨
أسرار اتباع السنة ، للفرزالي ٢٢٧
أسرار معاملات الدين ، للفرزالي ٢٢٦
الأسماء الحسنى ، للفرزالي ٢٢٤
الأسماء والصفات ، للبيهقي ١٦٧
الإشارات الإلهية ، لأبي حيان التوحيدى ٢٤٧

(ت)

تاريخ ابن جرير الطبري ١٣٥

تاريخ ابن مسكويه ١٣٦

تاريخ ابن النجار ٤٨ ، ٦٧ ، ١٢٧ ، ٢٠٠

(وانظر فهرس الأعلام)

تاريخ أبي يورد ونسا، لأبي الظفر الأبيوردي ٨٢

تاريخ الحاكم (تاريخ نيسابور) ٨ (وانظر فهرس

الأعلام)

تاريخ الذهبي (تاريخ الإسلام) ١٣٠ (وانظر

فهرس الأعلام)

تاريخ الشام، لابن عساكر ١٩٧، ٢١٤ (وانظر

فهرس الأعلام)

تبين كذب المقرئ، لابن عساكر ١٩٧، ٢١٤،

٢٢٧ (وانظر فهرس الأعلام)

التتمة، لأبي سعد التتولى ٦٦

تتممة الغريبين، لأبي موسى الديني ١٦١

التحجير، لابن السمعاني ٢٠، ٢١، ٤٤، ٥٠، ٥١

١٢١، ١٣٠، ١٦٤، ٣٩٢، ٣٩٣

تحصين المآخذ، للغزالي ٢٢٥، ٢٨٤

الترغيب، للأصفهاني ٣٥٢

الترغيب، لأبي بكر الشاشي ٧٢

تضييع العمر والأيام، لأبي موسى الديني ٣٦٦

التعليقة، لأبي منصور البروي ٣٩٠

تعليلة الغزالي عن أبي نصر الإسماعيلي ١٩٥

تفسير المعلمي (الكشف والبيان) ١٠٨، ٤٠٢

تفسير الواحدى ٤٩

تليس إبليس، للغزالي ٢٢٧

التنبية، للشيرازي ٢٤، ٧٦، ١٧٦

تنبيه الغافلين، لعله للغزالي ٦٦

تنبيه الغافلين، للغزالي ٢٢٦

تهافت الفلاسفة، للغزالي ٢٢٥

التهذيب، للبغوي ٧٦

توجيه التنبيه، لأبي الحسن بن الخلل ١٧٦

(ث)

اثبات عند المات، لابن الجوزي ٢٠١

(ج)

جزء ابن مجيد ١٦٦

جزء مفرد لترجمة الأبيوردي، للسلفي ٨٢

الجفر (كتاب وقع به ابن تومرت) ١١٤

جواهر القرآن، للغزالي ٢٢٥

(ح)

الحاوي، للماوردي ٧٥

حجة الحجة، للغزالي ٢٢٦

حظائر القدس، لأبي الخير الطالقاني القزويني ١٢

حقيقة الروح، للغزالي ٢٢٦

حلية الأولياء، لأبي نعيم ٣١٢، ٣٣٧

حلية العلماء، للشاشي ٧٢، ٧٤ - ٧٦

(خ)

الخريدة، للعماد الأصفهاني ١٨٠، ١٨١

رسائل إخوان المصفا ٢٤١
رسالة إلى ابن مظفر، لأبي الوليد الطرطوشي
٢٤٢ ، ٢٤٣
الرسالة ، لابن أبي زيد المالكي ١٤٣
رسالة الأقطاب ، للغزالي ٢٢٧
رسالة الطير ، للغزالي ٢٢٧
الرسالة القدسية ، للغزالي ٢٢٦
الرسالة ، للقشيري ٢٤٧
الروضة ، للنووي ١٤٧
(ز)
الزهد ، لابن المبارك ٣٤٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧٨ ،
٣٨٥ ، ٣٨٧
الزهد ، للبيهقي ٣٥٦ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠
(س)
السفينة ، لأبي حفص البجيرى ٣٩٣
سنن ابن حبان ٣٥٢
سنن ابن ماجه ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٣٣
سنن أبي داود ٢١٢ ، ٢٩٩ ، ٣٤٢
سنن البيهقي ٨ ، ٢٩٦
سنن اترمذى ٢٩٥ ، ٣٥٠ - ٣٥٢ ، ٣٥٧ ،
٣٦٣
سنن الدار قطنى ٢٩٥
سنن النسائي ٣٩ ، ٣٣٥
السياق ، لعبد الغافر الفارسي ١٦٧ (وانظر
فهرس الأعلام)

الخلاصة ، للغزالي ٢٢٣ ، ٢٢٤
(د)
الدعوات ، للبيهقي ١٦٧
دلائل النبوة ، للبيهقي ١٦٧ ، ٣٥٥
(ذ)
الذخائر ، للقاضي مجبلى ٧٦
الفخيرة في علم البصيرة ، لأبي الفتوح الغزالي ٦٠
الذرائع في علم الشرائع ، لأبي الحسن الكرجي
١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ، ١٤٧
ذم الدنيا ، لابن أبي الدنيا ٣٧٠
ذيل تاريخ بغداد ، لابن السمعاني ٩٨ ، ١٢٩
١٣٠ ، ١٥١ ، ١٦٧ ، ١٩٦ (وانظر
فهرس الأعلام)
ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ١٦٧ (وانظر
فهرس الأعلام)
ذيل على تاريخ ابن جرير الطبري ، لأبي الحسن
الهمداني المقدسي ١٣٥
ذيل على تاريخ ابن مسكويه ، للوزير أبي
شجاع ١٣٦
ذيل على ذيل الوزير أبي شجاع ، لأبي الحسن
الهمداني المقدسي ١٣٦
ذيل كتاب أبي نعيم في الصحابة = كتاب
في تنمة معرفة الصحابة
(ر)
الرد على من طغى ، للغزالي ٢٢٧

الميرة ، لابن إسحاق ٣٥٥ ، ٣٦١

(ش)

الشافى (شرح الشامل) ، لأبى بكر الشافى ٧٢
الشافى (شرح مختصر الزنى) ، لأبى بكر الشافى

٧٢

الشامل ، لإمام الحرمين ٧٢ ، ٢٤٥

الشامل ، لابن الصبّاغ ٧٠

شرح الإقناع ، لأبى شجاع الأصفهاني ١٤

شرح البرهان ، للمازرى ٢٤٣ ، ٢٤٥

شرح التنبيه = توجيه التنبيه

شرح الرافعى ٢٨ ، ١٣٢

شرح السنة ، للبغوى ٩٢

شرح الشامل = الشافى

شرح مختصر ابن الحاجب ، لابن السبكي ٢٥٣

شرح مختصر الزنى = الشافى

شرح المستظهرى = المعتمد

شرح القاملات ، لأبى سعيد الجاوانى ١٥٣

شرح المهاج ، للتنقى السبكي ٤٦

شرح المذهب ، لأبى بكر الصيدلانى ١٠٧

شرح المذهب ، للنووى ٧٧ ، ١٤٦

شرح وجيز الغزالي ، لأبى عبد الله الوزان ١٢٧

شرف الفقهاء ، لمحمد بن خفيف ٣٦٦

شعب الإيمان ، للبيهقى ٣٠٧ ، ٣٢٥ ، ٣٥٤

٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٥٨

شفاء الغليل فى بيان ممالك التعليل ، للغزالي ٢٢٥

الصحابة ، لأبى نعيم ٣٧٨

الصحيحان (البخارى ومسلم) ١٦٨ ، ٢٩٩

صحيح البخارى ٣١ ، ١٢٥ ، ٢٠٠ ، ٢١٠

٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٥١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٣٥

٣٤٠

صحيح مسلم ٨ ، ١٣ ، ٦٦ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩

٢١٠ ، ٢١٥ ، ٣٠٠ ، ٣٢١ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣

٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٧٩

الصلاة ، لمحمد بن نصر ٣٨٥ ، ٣٨٦

الصلاة ، لأبى الوليد الصغار ٢٩٧ ، ٢٩٨

الصمت ، لابن أبى الدنيا ٣٣٦ ، ٣٤١

(ض)

الضغفاء ، لابن حبان ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٥٨

٣٦٠ ، ٣٦٤

(ط)

الطبقات ، لابن باطيش ٦٧ (وانظر فهرس

الأعلام)

الطبقات ، لابن الصلاح ١٢٩ ، ٢٥٦

الطبقات الصغرى ، للمصنف ١٢٨

طبقات العلم ، لأبى الطغرّ الآبىوردى ٨٢

طبقات الفقهاء ، لأبى الحسن الهمداني القدسي

١٣٦

الطبقات الوسطى ، للمصنف ١٢٨

(ع)

عجائب صنع الله ، للغزالي ٢٢٧

فضيلة العلم والعلماء، لمحة الله بن الشيرازي ٢١
الفيصل، لابن باطيش ٤٨، ٦٧

(ق)

القانون الكلي، للقرالي ٢٢٧
القربة إلى الله، للقرالي ٢٢٧
قواسم الباطنية، للقرالي ٢٢٦
قواعد العقائد، للقرالي ١٩٦، ٢٣٠، ٢٣٧
قوت القلوب، لأبي طالب السكي ٢٤٧
فيد الأوابد، لمحمد المروزي الراغولي ٩٩

(ك)

الكافي في تاريخ خوارزم، للخوارزمي ٨٥،
٨٧، ٨٩، ١٠٧، ١٣٠
الكافي في الفقه، للخوارزمي ٢٣٧

كتاب أبي حيان = الإشارات الإلهية
كتاب علي وابن مسعود، للشافعي (لمسه
جزء من السند) ٢٨٧

كتاب في تمة معرفة الصحابة، لأبي موسى
الديني ١٦١

كتاب في اللعب بالبندق، لأبي عبد الله
البقال ٩٤

كتاب في مستغرب ألقاظ المذهب وفي أسماء
رجاله ١٥٥

كتاب القضاء، لأحمد بن بختيار ١٤

كتاب لأبي عبد الله الفراوي في مذهب الشافعي
١٧٠

العظيمة، لأبي الشيخ بن حيان ٣٨٨
عقائد صغرى، للقرالي ١٩٦

عقائد على مذهب الأشعري، لابن تومرت ١١٧
عقيدة الصباح، للقرالي ٢٢٦

علم النور في دراية الدور (غاية النور)
للقرالي ٢٨٣

علوم الحديث، للحاكم ١٦١
العمدة (أو المعتمد) لأبي بكر الشاشي
٧٢، ٧٦

عنوان السير، لأبي الحسن الهمداني القدسي ١٣٦

عوالي التابعين، لأبي موسى الديني ١٦١
عيوب الشعر، لأبي سعيد الجاواني ١٥٣

(غ)

غاية النور في دراية الدور ٢٢٦
الغاية في الاختصار، لأبي شجاع الأصبهاني ١٥

الغاية القصوى، للقرالي ٢٢٥

غريب الحديث، لابن قتيبة ٤٩

غريب الحديث، لأبي عبيد ٢٩١

غريب الحديث، للخطابي ١٦٨

نور الدور، للقرالي ٢٢٦

(ف)

فتاوى القرالي ١٣٢، ١٣٣، ٢٢٦، ٢٦٨

الفتح القدسي، للمهاد الأصفهاني ١٨٠

الفردوس ٣٣١، ٣٦٨

الفرق بين الرأ والعين، لأبي سعيد الجاواني ١٥٣

الفصل، لابن حزم ١٢٩

مختصر في مناقب والد الرافعي ، للرافعي ١٣٢
مختصر الزني ٧٢

المختلف والمؤتلف ، لأبي المظفر الأبيوردی ٨٢
الستدرك ، للحاكم (٣٠١، ٣٤٦، ٣٥٣، ٣٥٦)

المتنقي ، للغزالي ٢٢٤ ، ٢٥٦

المتظهير = حلية العلماء

المتظهير ، للغزالي ٢٢٥ ، ٢٢٦

السلسل ، للسلفي ٣٦

مسلم السلاطين ، للغزالي ٢٢٧

مسند إسحاق ٨

مسند أبي عوانة ١٦٨

مشكاة الأنوار ، للغزالي ٢٢٥

مشيخة خرجها ابن السكركي لابن الخليل ١١٧

المصاحف ، لابن أبي داود ٣٥٥

مصنف في الفرائض ، للقلعي ١٥٦

المضنون ، المنسوب للغزالي ٢٥٧

معالم التنزيل ، للبغوي ٩٢

المعتمد ، لأبي بكر الناشئي ٧٢

المعجب ، لعبد الواحد المراكشي ١١٤

معجم البلدان ، لياقوت ١٥ ، ١٦

معجم الشهاب القوصي ١٥٨

معجم شيوخ أبي العباس الفقيه ٦٤

معجم شيوخ أبي معمر الأنصاري ٩٨

معجم شيوخ السلفي ٣٥

معجم شيوخ الساني الأصبهانيين ٣٣

كتاب لمولد النبي صلى الله عليه وسلم ، لأبي
بكر الشيباني ٢١٣

كشف الأسرار وبيان التقلب وبث الأسرار ،
لأبي الفتوح الإسفرايني ١٧٢

كشف علوم الآخرة ، للغزالي ٢٢٦

كشف الغمة في ميراث أهل الأمة ، للفقير
السبكي ٤٢

الكفاية ، لابن الرقة ٧٤ ، ٧٥ (وانظر
فهرس الأعلام)

كيمياء السعادة والعلوم ، للغزالي ٢١١ ، ٢٢٥
(ل)

لباب الإحياء ، لأبي الفتوح الطوسي الغزالي ٦٠

اللباب المنخل ، للغزالي ٢٢٥

اللطائف المعارف ، لأبي موسى المديني ١٦١

لطائف المعارف ، لأبي بكر الحلواني ٢٩
(م)

الماخذ ، للغزالي ٢٢٥

المؤتلف والمختلف ، للدارقطني ٣٣٠

المبادئ والغايات ، للغزالي ٢٢٧

المتفق ، للخطيب البغدادي ٣١٢

مجالس أبي الفتوح الغزالي ٦٠

مجموع لأبي الحسن السكرجي ١٣٨

مجموع لابن الإصلاح (انتخب منه المصنف) ٤٥

عكك النظر ، للغزالي ٢٢٥

مختصر ابن الحاجب ٢٥٣

- معجم شيوخ السلفى البغداديين ٢٨ ، ٣٤
 معجم شيوخ ابن السمعاني ٢٢
 معجم شيوخ المبارك بن كامل الخفاف ٤٨
 معجم الطبراني ٣٣٦
 المعجم الكبير للطبراني ٣٥٣ ، ٣٥٧
 المعراج ، للغزالي ٢٢٦
 معنى قول الإمام النطاشي « إذا صح الحديث فهو مذهبي » ، للتحق السبكي ١٣٩ ، ١٤٠
 معيار العلم ، للغزالي ٢٢٧
 معيار النظر ، للغزالي ٢٢٥
 مفصل الخلاف ، للغزالي ٢٢٧
 مقاصد الفلاسفة = المقاصد في بيان اعتقاد الأوائل
 المقاصد في بيان اعتقاد الأوائل ، للغزالي ٢٢٥
 المقامات ، لتحريرى ١٥٢
 المقتنى ، لناصر الدين بن المنير ٣٩٧
 المكفون ، للغزالي ٢٢٧
 الملل والنحل ، للشهرستاني ١٢٨
 المنشورات ، لمحمد بن طاهر القدسي ١٥١
 المنحول ، للغزالي ٢٢٥
 المنقذ من الضلال ، للغزالي ٢٢٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨
 المنهج الأعلى ، للغزالي ٢٢٦
 المذهب ، للشيرازي ٣١ ، ١٣٩
 المذهب = احترازا للمذهب
 كتاب في مستغرب ألفاظ المذهب
 ميزان الاعتدال ، للذهبي ٣٣٦ ، ٣٥١
 ميزان العمل ، للغزالي ٢٢٦
 النهاية ، لإمام الحرمين ٢٨٤
 نهاية الإقدام في علم الكلام ، للشهرستاني ١٢٩
 النوادر ، للحكيم الترمذى ٢٨٢
 (و)
 الوجيز ، لأبي الفتح بن برهان الأصولي ٣١
 الوجيز ، للغزالي ١٢٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
 الوسيط ، للغزالي ٦٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
 الوظائف ، لأبي موسى المديني ١٦١

(٧)
فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية رقم الصفحة

سورة البقرة

٣٠٤	١٢٧	﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾
٣٨٠	١٧٧	﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾
٢٧١	١٨٣	﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾
٣٤٨	٢٠٧	﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾
٦١	٢٦٠	﴿ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّ الْمَوْتَى ﴾
١١	٢٨١	﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾

سورة آل عمران

٣٦٠	١٩٠	﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾
٣٠٤	١٩١	﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾

سورة النساء

٢٩٩	٥٨	﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾
		﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ ﴾
٣٦٩	٦٦	﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾
٢٨١، ٢٧١	١٠٣	﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾

سورة المائدة

١١	٣	﴿ الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾
٤٢	٤٢	﴿ فَإِنْ جَاهِدْكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾
٤٣	٤٩	﴿ وَأَنْ احْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الأنعام

﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ... ﴾ ٥٢ ٣٦٧

سورة الأعراف

﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ... ﴾ ٥٤ ٢٧

سورة التوبة

﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ... ﴾ ٣٤ ٣٧١

﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ ... ﴾ ٩٢ ٣٩٩

﴿ فَلَنْ تَوَلَّوْا قُلَّ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ ١٢٩ ١١

سورة هود

﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا نُوفًا إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ ﴾

﴿ فِيهَا ... وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ١٦، ١٥ ٢٦١

سورة يوسف

﴿ لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾ ٩٢ ٣٤٣

سورة الرعد

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ ﴾ ٦ ٣٦٢

سورة الحجر

﴿ فَاصْنَعِ الصَّخْرَ الْجَمِيلَ ﴾ ٨٥ ٣٦٤

﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾ ٩٨ ٣١٢

سورة النحل

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ ٩٠ ٣٢٢

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الإسراء

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ﴾ الآية الأخيرة ٣٠٦

سورة الكهف

﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَبْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ ١٠ ٣٠٤

﴿ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴾ ٥٧ ٢٧٦

سورة مريم

﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ... ﴾ ٤٣ ٢٦٧

﴿ هَلْ نَحْصِيْ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ الآية الأخيرة ٢٦٥

سورة طه

﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴾ ٢٦، ٢٥ ٣٠٤

﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا... ﴾ ١٣١ ٣٧٠

سورة الأنبياء

﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ ٨٧ ٢٧

سورة الحج

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَنَنَّى ﴾ ٥٢ ٢٧٨

﴿ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ... ﴾ ٥٢ ٢٧٨

سورة الفرقان

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴾ ٧١ ٣٠٤

﴿ مُنِيرًا ﴾ ٧١ ٣٠٤

سورة الشعراء

﴿ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ *
مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴾

٢٦٢ ٢٠٧-٢٠٥

سورة النمل

﴿ وَجَعَدُوا بِهَا وَاِسْتِعْتَمَبُوا أَنْفُسَهُمْ ظُلُمًا وَعُلُوًّا ﴾

٦١ ٤١

سورة السجدة

﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ . . ﴾

٢٦٥ ٢٦

سورة الأحزاب

﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴾

٢٦٥ ٣٨

سورة الزمر

﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَمَرُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾

٦١

٥٣

سورة غافر

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ﴾

٢٧١

٨٣

سورة الزخرف

﴿ لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾

٣٤٤

٣١

سورة الدخان

﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ * وَنَعْمَةٍ ﴾

٢٦٢

٢٧-٢٥

سورة الأحقاف

﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ ﴾

٣٧٠

٣٥

رقم الآية	رقم الصفحة	
		سورة الفتح
٢٧	٣٠٦	﴿لَقَدْ سَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الْوُثَّيَّا بِالْحَقِّ﴾
		سورة النجم
٣٠	٢٧١	﴿ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾
		سورة الحديد
٢٣	٢٦	﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾
		سورة المتحة
٤	٣٠٥	﴿رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾
		سورة المنافقون
٩	٢٦٦	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتْلُواكُمْ أَمْوَالِكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾
		سورة القلم
٣٢	٣٠٤	﴿عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا﴾
		سورة الحاقة
٣٥	٢٦٧	﴿فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ﴾
		سورة المزمل
٣-١	٢٧٥	﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمُلُ * قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا * نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾
٦، ٥	٢٧٥	﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا قَلِيلًا * إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً﴾
		سورة المدثر
٣١	٢٧٢	﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	
٤٢	٢٨٣	﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَفَرٍ ﴾
٤٣	٢٨٣	﴿ لَمْ يَكُ مِنْ الْمُصَلِّينَ ﴾
سورة النازعات		
٣٨، ٣٧	٢٦١	﴿ فَأَمَّا مَنْ طَغَى * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾
سورة المطففين		
٦	٣٨٦	﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ ﴾
سورة الانقطار		
١٤، ١٣	٢٦١	﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾
سورة الأعلى		
١	١٠٦	﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾
سورة الملحق		
الآية الأخيرة	٣٧٧	﴿ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾
سورة التكاثر		
٢، ١	٢٦٥	﴿ إِنَّمَا كُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾
سورة الفلق		
٣	٣٣٦	﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾

(٨)

فهرس الأحاديث النبوية^(١)

الأحاديث القولية

(١)

- ١٣ « أتدرون من المفلس ؟ »
٢٦١ « أنقام » ، في جواب : من أكرم الناس ؟
٣٤٣ « أخوف ما أخاف على أمتي أن يكثر عليهم المال . . . »
٣٨٦ « إذا حُشِر الناس يوم القيامة قاموا أربعين عاماً . . . »
٣٥٧ « أشد الناس بلاء الأنبياء . . . »
٣٣٣ « إذا رأيتم الرجل قد أعطى زهداً في الدنيا . . . »
٢٨٠ « أفلا أكون عبداً شكوراً !! » في جواب : ألم يفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟
٢٦١ « أكثرهم للموت ذكراً . . . » في جواب : « من أكيس الناس ؟ »
٥٤ « اللهم خِرْ لي واختِرْ لي »
٣٥٢ « إن أحب الناس إلى الله وأقربهم مني مجلساً الإمام العادل »
٣٥٧ « إن الفضب جرة في قلب ابن آدم »
٣٥٥ « إن أكرمكم عند الله أتقاكم »
٧٣ « إن أهل بيت يوجد على مائدتهم رغيف خلال لأهل بيت غرباء »
٢٩٩ « إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم »
٢٩٥ « إن العبد ليصلي الصلاة في أول وقتها ولما فاتته من أول وقتها خير له من أهله وماله »
٣٨٥ « إن الله لما خلق السموات والأرض خلق الصور »
١٣ « إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة . . . »
٣٤٠ « إن من أفرى الفري أن يرى عينيه ما لم تر »

(١) لا يشتمل هذا الفهرس على الفصل الذي ذكر فيه المصنف الأحاديث التي لم يجد لها سنداً

في كتاب إحياء علوم الدين ، وتقع في الصفحات ٢٨٧-٣٨٩

صفحة

٢٧٤

« إِنْ أَلَيْتَ يَوْضَعُ فِي قَبْرِهِ فَتَأْتِيهِ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ . . . »

٢٩٩

« إِنِّي لَا أَحْلِفُ بِمِثْنًا فَأَرَىٰ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا . . . »

(ب)

٣٥٢

« بَشَّتِ الرُّضْعَةُ وَبَشَّتِ الْفَاعِطَةُ »

٣٥٤

« بِحَسْبِ أَمْرٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ السَّلَامَ »

(ت)

٢٦٥

« تَرَكْتُ فِيكُمْ وَاعِظِينَ . . . »

٢٧٨

« تِلْكَ الْفَرَائِيقُ الْمُلَى . . . »

(ح)

٤٧

« الْحَدِّثُ حَدًّا كَثِيرًا طَبِيبًا . . . » يَقُولُهُ بِمَدْرُفِ الْمَائِدَةِ

(ر)

٣٤٩

« رَبِّ أَشَقَّتْ مَدْفُوعٌ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَيِّئِهِ »

(ع)

٢٧٣

« الْمَطْمَةُ لِزَارِي وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي » عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(ك)

٢٦١

« الْكَبِيسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ . . . »

(ل)

٨٤

« لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لَضُرِّهِ نَزَلَ بِهِ »

٣٥٢

« لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ »

٣٠١

« أَبَيْتُكَ ، إِنْ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ »

(م)

٣٩٩

« مَا أَنَا حَلَكُكُمْ ، اللَّهُ حَلَكُكُمْ »

٣١٢

« مَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ أَجْعَلَ الْمَالَ وَأَكُونَ مِنَ التَّاجِرِينَ . . . »

٢٦٣

« مَا ذُبَّانَ ضَارِبَانِ أَوْسِلَا فِي زُرِّيَةِ غَمٍّ . . . »

صفحة

- ٢٩٥ « مَنْ أَدَّانَ فِي مَسْجِدٍ سَبْعَ سِنِينَ مُحْتَسِبًا كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ »
 ٧٤ « مَنْ أَتَقَى زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، هَذَا خَيْرٌ . . . »
 ٣٥٤ « مَنْ حَلَّ بِضَاعَتَهُ فَقَدْ بَرَى مِنَ الْكِبَرِ »
 ٣٥٦ « مَنْ يَزُودَ فِي الدُّنْيَا يَنْفَعُهُ فِي الْآخِرَةِ »

(ن)

- ٧٤ « نَعَمْ ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ »

(و)

- ١٥١ « وَإِذَا نَهَا صِمَامُهَا »
 ٢٧٧ « وَحُمِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ »
 ٣٦١ « وَعَافَيْتُكَ أَوْسَعُ لِي »
 ٣٩٨ « وَاللَّهُ لَا أَحْكَمُ ، وَلَا أَحْدٌ مَا أَحْكَمُ عَلَيْه »

(ي)

- ٣٦٣ « يَا ابْنَ آدَمَ ، لَوْ أَتَيْتَنِي بِقَرَابِ الْأَرْضِ ذُنُوبًا . . . » عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 « يَا ابْنَ آدَمَ ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غُفِرَتْ لَكَ » عَنْ اللَّهِ
 ٣٦٣ عَزَّ وَجَلَّ
 ٣٨٥ « يُبْعَثُ النَّاسُ حِفَاةً عُرَاةً . . . »
 ٢٦٤ ، ٢٦٣ « يُحْشَرُ الْأَغْنِيَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرْبَعَ فِرَقٍ . . . »
 ٣٨٦ « يُحْشَرُ الْعِبَادُ عُرَاةً غَيْرَ أَبْهَمًا »
 ٢٧٢ « يُسَلِّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تَيْنٌ . . . »
 ٢٨٥ « يَصَلِّي الْعَبْدُ وَلَا يَكْتُبُ لَهُ مِنَ الصَّلَاةِ عَشْرُهَا »
 ٢٢١ ، ٢٢٠ « يَظْهَرُ قَوْمٌ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الدِّينِ . . . »
 ٢٦٣ « يَكْتُبُ الرَّجُلُ جَبَّارًا وَمَا يَمْلِكُ إِلَّا أَهْلَ بَيْتِهِ »

فهرس الأحاديث غير القولية

- ٢٦١ قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ أكرم الناس ؟ ، قال : « أنفاهم » .
 قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ أكرس الناس ؟ ، قال : « أكرهم
 للموت ذكرًا . . . » .
 ٣٠١ كان إذا أمجبه شيء قال : « لبيك ، إن العيش عيش الآخرة »
 ٤٧ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفعت المائدة قال : « الحمد لله . . . »
 ٢٩٩ كان لا يخرج إلَّا لحاجته ، ولا يسأل عن المريض إلا مبرًا [في الاعتكاف]
 ٣٠٠ كان يصِلُ صيامَ شعبان
 ولقد رأيتنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتخلف عنها - يعني الجماعة -
 إلا منافق . . .

(٩)

فهرس القوافي وأنصاف الآيات

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
(١٠)			
٤٠	٢	السُّلَفي	فَتْهَ
٥٥ ، ٥٤	٣	الأَرْجاني	الشعراء
(ب)			
١٢١	٢	كمال الدين الشهرزوري	كُتِبُ
١٩٢	١	الناطقة الذبياني	مذهبُ
٥٥	٨	الأَرْجاني	مذهبي
٨٣	٥	الأبيوردي	منصبي
١٢٧	٢	أبو عبد الله الوزان	كاعب

رقم الصفحة	عبد الآيات	الشاعر	القافية
١٤٦-١٤١	١٩	أبو الحسن الكرجي	الجباني
١٢٧، ١٢٦	٦	أبو عبد الله الأربلي	وصحائبها
	(د)		
١٢٣	٢	أبو علي البسطامي	عتيد
١٣٧	٢	أبو عبد الله الفارقي	أبدًا
٤٥	٣	السلفي	النقاد
١٧٧	٢	أبو الحسن بن الخلد	زادى
١٨٣	٤	المهاد الكاتب	كبدي
٢٥٤	٢		الرشد
	(ر)		
٧٨	٣	أبو بكر الثاني	والأمر
٩١، ٩٠	٣	ابن الكيزاني	تصدرا
١٣٠	٣		وعمارا
٢١٧	١		بالشكر
٢٥٠	٥	علي بن أبي طالب	واستبصر
	(س)		
١٨٣	٢	المهاد الكاتب	النفس
٢٢٢	٢	الغزالي	للناس
٦٢	٢	أبو الفتوح الغزالي	ملبس
	(ص)		
٢٢٣	٢	أبو حفص الطرا بلسي	خلاصة
٧٨	٢	أبو بكر الثاني	وإخلاص
	(ض)		
٤٩	٢	أبو العباس بن عون	رضوا

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الصفحة
بالتَّقْضِ	المهاد الكاتب	٢	١٨٢
(ع)			
لَخَلِيعُ		٢	٦١
يَسْمَعُ	أبو بكر الشامي	٢	٧٨
شَفِيعُ	أبو سعد الرزّاز	٥	١٠٥
(ف)			
أَشْرَفُهُ	أبو المظفر الأبيوردي	٥	٢٢٤، ٢٢٣
وما صفاً	القاضي المرتضى	٦	٥٩، ٥٨
وما صفاً	أبو نصر الطوسي	٥	٥٩
الوفاء	القاضي المرتضى	٤	٥٩
فَخَفِ	الأرجاني	١٠	٥٧، ٥٦
(ق)			
ويعحقُ	المهاد الكاتب	٢	١٨٣
يرزقهُ	الغزالي	٣	٢٢١
المِيقَةُ	السّلفي	٣	٤١
المراقِ	أبو بكر السمعاني	٤	٨٧
إملاقِ	أبو بكر المهلي	٢	١٣٤
(ك)			
هنالكَا	ابن الروي	٢	٢١٧
السَّنايِكُ	المهاد الكاتب	٣	١٨٢
(ل)			
الأوائلُ	أبو العلاء المعري	١	٨١
ضلالَا	السّلفي	٧	٤١
غليلاً	أبو العباس بن عَمُون	٤	٤٩

رقم الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٥٦	٣	الأرجاني	جُمُنَ لِي
١٠٥	٣	أبو سعد الرزاز	الأموالِ
١٨٦	٤	عبي الدين أبو حامد الشهرزوري	التعطيلِ
٣٣٨، ٣٣٧	٢	أبو كبير الهذلي	مُفِيلِ
١٢	١	الرافعي	ابن إسماعيلِها
٢٢٤	٣	ابن المعافى	لِوَالِدِ

(م)

٧٨	٢		يَضْطَرُّ
٣٢٩	١	أبو بكر الصديق	الظلامُ
١٥٣	٣	أبو سعيد الجاواني	جاسِمِ
١٨٦	٢	عبي الدين أبو حامد الشهرزوري	ضئيمِ
٢٠١	٢		الظلمِ
٢٢٢	٣	الغزالي	عَدِي

(ن)

٨٣	٢	الأبيوردى	تَهُونُ
١٢١	٢	كمال الدين الشهرزوري	ألوانُ
٤٠٠	٢	أبو الفتح الطوسي	السرطانِ
١٨٣	٢	المهاد السكاتب	مُمْتَحِنُ

(هـ)

١٩٣	١	مروان بن سعيد النحوي	ألقاها
٢٥٦	١		يمانها
١٤٨	٢	عبد الرحيم القشيري	أصْطَفِيهِ
٢٢٣	٢	الغزالي	التشبيهِ

الصفحة	الشاعر	نصف البيت
٢٧٩	أبو نواس	ألا فاسقني خراً وقُلْ لي هي الخمرُ

(١٠)

فهرس مسائل العلوم والفنون

(الفقه)

(كتاب الطهارة)

السنة أن يغتسل بين الوطأين ١٧٠

يلزم المسافر أن يشتري الماء للطهارة بشمن المثل ٢٨٤

(كتاب الصلاة)

يقنت في صلاة الصبح بعد الرفع من الركوع في الركعة الثانية ، بعد تمام قوله

٧٦

« ربنا ولك الحمد »

١٣٨، ١٣٩

القنوت في صلاة الصبح

١٧٠

الأولى ستر الشرة والركبة

٢٧٢، ٢٧٣

هل تجوز ترجمة لفظ التكبير ، وهل يتساوى مع « الله أعظم »

٣١

إشارة الأخرس في الصلاة ، هل تبطلها ؟

٢٨٥-٢٨٧

ما حكم صلاة في جماعة بلا خشوع ، وفي انفراد بخشوع ؟

٢٨٧

السنة بعد الجمعة ، ركعتان ، أو أربع ، أو ست ؟

(كتاب الزكاة)

٣١

هل يجوز صرف زكاة الفطر إلى النفس الواحدة ؟

٢٧٢

هل يجوز العوض في زكاة الغنم ؟

(كتاب الصيام)

١٢، ١٣

هل يؤخذ من صيام المرء لمظالم الآخرين ؟

(كتاب البيوع وغيرها من المعاملات)

٧٦

إذا باع صبرة طعام بصبرة طعام ، فخرجنا سواء ، هنا وجهان

١٤٧، ١٤٦ خلاف المعاطة في البيع، هل يجري في الإجارة؟

١٤٧، ١٤٦ وهل يجري في الرهن والهبة؟

٢٥١ الأجير المشترك، هل يضمن؟

١٤٠ الموارى ثلاث: جائزة، ومحرمة، ومكروهة

١٤٠ هل يعبر المستعير؟

٤٦، ٤٥ هل يصح وقف الإمام قطعة من أراضى بيت المال على شخص؟

(كتاب النكاح، وما يتعلق به من الأحكام والقضايا)

٧٥ هل يصح نكاح السلم الحربيّة؟

٧٧ إذا علق طلاقها على حيضها، هل يُقبل قولها في الحيض؟

إذا قالت المطلقة: انتقضت عدتي. وقبلنا قولها، ثم أتت بولد لزمان

٢٨٤، ٢٨٣ يحتمل أن يكون العلوق به في النكاح، لحق النسب.

٢٨٤ إذا قال الزوج لامرأته: أحللتُ أختك لي. ونوى الطلاق، فهل يقع؟

(كتاب الجنائيات)

٧٤ هل يُقتل السلمُ بالمستأمن؟

١٧٠ قاتلُ إمام المسلمين، يُقتلُ حداً أو قصاصاً؟

(كتاب الجهاد)

هل الحكم بين أهل الذمة إلى حاكمهم؟ وهل يتخير الحاكمُ السلم إذا احتكموا إليه؟ ٤٢، ٤١

ذمي مات عن زوجة وثلاث بنات، هل لو كيل بيت المال أن يدعى بما بقي عن ثمن

٤٣ الزوجة وثلاث البنات شيئاً لبيت مال المسلمين؟

ذمي مات، وترك ورثةً يستوعبون ميراثه على مقتضى شرعهم، هل يتعرض

٤٤، ٤٣ لهم وكيل بيت المال؟

هل يصح من الإمام أن يندّر تعيين خصلة من الخصال، مثل قتل بعض الأعداء إذا

٣٩٩، ٣٩٨ وقوا في يده؟

٣٩٨، ٣٩٧ إذا أمّن نائبُ السلطان بعض الكفار، هل يلزم السلطان الأمان؟

(كتاب الأفضية والشهادات)

- ٧٥ حكم وجوب الإشهاد على الشهادة ؟
 ٢٥١ هل يقضى القاضي بعلمه ؟
 ٧٧ إذا أراد الرجل وطء امرأته فقات : أنا حائض ، هل يُقبل قولها ؟

(كتاب العتق)

- ٢٨٣ إذا قال : من ردَّ عبدي فله درهم قبله ، بطل

(متفرقات)

- ٣٨ القراءة بالألحان
 ١٤٧ هل يحرم أكلُ الشواء الذي يغطى ؛ لسميته ، وهل يحرم ما يُستقَدَّر في الغالب ؟
 ١٤٧ هل يحرم أكلُ اللحم المُنَنِ ؟
 ١٧٠ إذا خلت البلدة من المفتي ، لا يحلُّ الإقامة فيها
 ١٧٠ يُستحبُّ عيادةُ المريض في الشتاء ليلاً ، وفي الصيف نهاراً بأكراً
 ما حكمُ مَنْ لو انشغل بوظائف الشرع انقطع عن حكم الباطن ، وقد كُشف ،
 ٢٨٣ - ٢٦٨ هل يترك الوظائف ؟

(أصول الفقه)

- ٣١ حكمُ القلب إذا كان اسم ذات أو اسم نوع ، في حُجَّيته

(التفسير)

- ١١ من آخر ما نزل : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ الآية ٢٨١ من سورة البقرة
 ١١ من آخر ما نزل : ﴿ الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ الآية ٣ من سورة المائدة
 من آخر ما نزل : ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ الآية ١٢٩ من
 ١١ سورة التوبة
 ١١ من آخر ما نزل سورة النصر
 ٦١ الفرق بين اليقين والطمأنينة

تفسير قوله تعالى : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ الآية ٥٣ من سورة الزمر

٦١

(السنة)

أحاديث من كتاب إحياء علوم الدين للفرزالي ، لم يجد لها ابن السبكي إسنادا
حكم الواو في قوله صلى الله عليه وسلم : « وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ »

٣٩٩

(الكلام)

قصيدة أبي الحسن الكرخي في الاعتقاد (عروس القصائد)
فصول من كتاب قواعد العقائد ، للفرزالي
مسألة قدم الباري
أيما أفضل ، دم الحسين أم دم الخلاج ؟

١٤٦ - ١٤٠

٢٤٠ - ٢٣٠

٢٥١ ، ٢٥٠ ، ٢٤٢

٣٩٧

(التصوف)

بعض أحوال المتصوفة
كلام في المحبة والمحبة

٦٢

١٣٧ ، ١٣٦

(التاريخ)

أول الظلم قولهم « نَنَحَّ عَنْ الطَّرِيقِ » زمن عثمان بن عفان
أول من اتخذ البيمارستان
حادثة الفرز

٢٩

٢٩

٩٤ ، ٩٣

(١١) فهرس المراجع

أبو حامد الغزالي	لمحمد رضا	مطبعة الوفد القاهرة ١٩٢٣ م
إنحاف السادة المتقين	للزبيدي	اليمينية ١٣١١ هـ
إحياء علوم الدين	للغزالي	المبانية ١٩٣٣ م
الأخلاق عند الغزالي	للدكتور زكي مبارك	الرحمانية ١٩٢٤ م
أزهار الرياض	للمقرئ ، تحقيق: السقا، وأنلياري، لجنة التأليف والترجمة والنشر	١٩٣٩ م
أسد الغابة	لابن الأثير	طهران ١٣٧٧ هـ
الاشتقاق	لابن دريد، تحقيق عبدالسلام هارون	مؤسسة الخانجي ١٩٥٨ م
أعيان الشيعة	لمحسن الأمين	بيروت ١٩٥٠ م
الإكمال	لابن ماكولا ، تصحيح عبد الرحمن	حيدر آباد الهند ١٩٦٢ م
	ابن يحيى الملعني	
إنباه الرواة	للقفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم	دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م
الأنساب	لابن السمعاني	ليدن ١٩١٢ م
	والأجزاء الستة الأولى تصحيح	حيدر آباد الهند ١٩٦٢ م
	عبد الرحمن بن يحيى الملعني	
إيضاح المسكنون (ذيل كشف الظنون) لإسماعيل باشا البغدادى	استانبول ١٩٤٥ م	
البداية والنهاية	لابن كثير	القاهرة ١٣٤٨ هـ
بنية الوعاة	للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم	دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٤ م
تاج العروس	للزبيدي	القاهرة ١٣٠٦ هـ
تاريخ ابن الوردي		مصر ١٢٨٥ هـ
تاريخ حكماء الإسلام	للبيهقي	دمشق ١٩٤٦ م

تبيين كذب الفتري	لابن عساكر ، نشره القدسي	دمشق ١٩٢٧ م
تذكرة الحفاظ	للذهبي ، تصحيح عبدالرحمن بن يحيى	حيدر آباد الهند ١٣٧٤ هـ
تهذيب التهذيب	لابن حجر	الهند ١٣٢٥ هـ
جامع كرامات الأولياء	للتنبهاني	مصر ١٣٢٩ هـ
الجواهر المضية	للقرشي	حيدر آباد الهند ١٣٣٢ هـ
حسن المحاضرة	للسيوطي	القاهرة ١٢٩٩ هـ
حلية الأولياء	لأبي نعيم الأصبهاني	القاهرة ١٣٥١ هـ
الحريدة	للمعاد الأصفهاني ، قسم الشام ، تحقيق الدكتور شكرى فيصل	دمشق ١٩٥٥ م
الحريدة	للمعاد الأصفهاني ، قسم مصر ، تحقيق : أحمد أمين ، وشوقي ضيف ، وإحسان عباس	مصر ١٩٥١ م
خطط المقرئى		بولاقي ١٣٢٧ هـ
الدارس في تاريخ المدارس	للتنمى	دمشق ١٣٧٠ هـ
الدرر الكامنة	لابن حجر ، تحقيق محمد سيد جادالحق	دار الكتب الحديثة ١٩٦٦ م
الديباج الذهب	لابن فرحون	القاهرة ١٣٥١ هـ
ديوان ابن الروى		التوفيق الأدبية ١٩٤٤ م
ديوان أبي نواس		العمومية ١٨٩٨ م
ديوان الأرجاني	تصحيح أحمد عباس الأزهرى	بيروت ١٣٠٧ هـ
ديوان أمير المؤمنين على بن أبي طالب		الطبعة الليجية ١٣٢٨ هـ
ديوان النافذة الديباني (التوضيح والبيان)		السادة بمصر
ديوان الهذليين		دار الكتب ١٩٤٥ م
روضات الجنات		حيدر آباد الهند ١٩٢٥ م
الروضتين	لأبي شامة	مصر ١٢٨٧ هـ
السلوك	للمقرئى ، تحقيق محمد مصطفى زيادة	مصر ١٩٤١ م

سنن ابن ماجه	تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي	دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٢ م
سنن أبي داود		القاهرة ١٢٨٠ هـ
سنن الترمذى		القاهرة ١٢٩٢ هـ
سنن الترمذى (بشرح ابن العربي)		مطبعة الصاوى ١٩٣٤ م
سنن النسائى		القاهرة ١٣١٢ هـ
السيرة النبوية	لابن هشام ، تحقيق : السقا ، والأبيارى ، وشلبى	مصطفى الحلبي ١٩٥٥ م
شذرات الذهب	لابن العباد الحلبي ، نشره القدسي	مصر ١٣٥٠ هـ
شرح شواهد الأئمة	للعيني	عيسى الحلبي
شروح سقط الزند		الدار القومية ١٩٦٤ م
صحيح البخارى		الشمب بمصر ١٣٧٨ هـ
صحيح مسلم	تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي	دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٥ م
الصلة	لابن بشكوال	مدير ١٨٨٣ م
طبقات ابن هداية الله		بغداد ١٩٥٦ م
طبقات الشعرائى		مصطفى الحلبي ١٩٥٤ م
طبقات القراء	للجزرى ، نشره ج . براجستراسر	السادة بمصر ١٣٥٢ هـ
المبر	للذهبي ، تحقيق د . صلاح النجد ، الكويت ١٩٦٠ م فؤاد سيد	
الغزالي	لأحمد فريد رفاعى	عيسى الحلبي ١٩٢٦ م
الغزالي	للكنوز محمد البهى	القاهرة ١٩٥٦ م
الفائق	للزغشري ، تحقيق على البجاوى ، دار إحياء الكتب العربية ١٩٤٥ م	
القاموس المحيط	للفيروزابادى	و محمد أبو الفضل إبراهيم بولاق بمصر ١٣٠١ هـ

الكامل	لابن الأثير	مصر ١٣٠٣ هـ
الكتاب	لسيويه، تحقيق عبد السلام هارون	دار القلم ١٩٦٦ م
كشف الظنون	لحاجي خليفة	استانبول ١٩٤١ م
الباب	لابن الأثير	مصر ١٣٥٧ هـ
لسان العرب	لابن منظور	بيروت ١٩٥٥ م
لسان الميزان	لابن حجر	الهند ١٣٣٩ هـ
مؤلفات الغزالي	للدكتور عبد الرحمن بدوي	القاهرة ١٩٦١ م
المجموع شرح المذهب	للتنوي	المنيرية
المختصر	لأبي الفدا	الحسينية بمصر ١٣٢٥ هـ
مرآة الجنان	للياقبي	حيدر آباد الهند ١٣٣٨ هـ
مرآة الزمان	لسبط ابن الجوزي	حيد آباد الهند ١٣٧٠ هـ
المستصفى	للغزالي	بولاقي ١٣٢٢ هـ
المشبه	للذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي	دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٢ م
المصاحف	لابن أبي داود، صححه الدكتور	الرحمانية بمصر ١٣٥٥
	آزثر جفري	
المصباح المنير	للفيومي تصحيح حزة فتح الله	القاهرة . طبعة ثالثة
المعجب في تلخيص	لعبد الواحد المراكشي، تحقيق	القاهرة ١٩٦٣ م
أخبار المغرب	محمد سميد العريان	
معجم الأدياء	لياقوت الحموي	دار المأمون ١٩٣٦ م
معجم البلدان	لياقوت الحموي	طهران ١٩٦٥ م
المغرب في حلي المغرب	الجزء الأول من قسم مصر، تحقيق	مطبعة الجامعة ١٩٥٣ م
	د: زكي محمد حسن، د: شوقي ضيف،	
	د: سيدة كاشف	
الغنى عن حمل الأسفار	لزين الدين العراقي	العثمانية ١٩٣٣ م
في الأسفار		

مفتاح دار السعادة	لطاش كبرى زاده	حيدر آباد الهند ١٩١٠ م
المنتظم	لابن الجوزى	حيدر آباد الهند ١٣٥٧ هـ
النقد من الضلال	للغزالي	مكتب النشر العربى دمشق
		١٩٣٤ م
ميزان الاعتدال	للذهبي	دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣ م
النجوم الزاهرة	لابن تفرى بردى	دار الكتب المصرية ١٩٣٢ م
تفج الطيب	المقرى، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٤٩ م	
نكت الهميان	للصفدى، تحقيق أحمد زكى	الجمالية بمصر ١٩١١ م
النهاية	لابن الأثير، الأجزاء الثلاثة الأولى	دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣ م
	تحقيق محمود محمد الطناحى، الطاهر	
	أحمد الزاوى . والجزءان الرابع	
	والخامس تحقيق محمود محمد الطناحى	
انواقى بالوفيات	للصفدى، بمناية هـ . ريتز	استانبول ١٩٣١ م
وفيات الأعيان	لابن خلكان، تحقيق محمد محيى الدين	القاهرة ١٣٦٧ هـ
	عبد الحميد	

تصويبات واستدراكات

الصفحة	السطر	الصفحة	السطر
٤٧	٨	بن زنجوية	٢٣٦
٥٧	١٣	وفاس	٢٨٦
٨٢	٩	وأبو بكر بن الخاضبة	٢٩١
٩٨	١٠	أبو معمر الأنصاري	٣٠٧
١١٠	٧	الصنهاجي	٤
١١٤	٩٥	«الشرقي» كذا في الأصول،	٥
		وانظر المحب ٢٤٨	١
١٢٥	١٠	٦٤٩	٣٣٣
١٢٦	٢٠	الإزيلي	٣٤٤
١٥٦	٢	البنين ^(١)	١٢
١٦٦	١٤	وسم «جزء» ابن نجيد	١٩
		من	٣٥٦
١٨٠	١٢	كثيراً	١٥
١٨٩	٢	وتاج الإسلام أبا بكر	٣٧١
	١٨	«ومن على بن نهان»	٦
		كذا في الطبقات الوسطى،	٣٩٢
		والصواب «ومن أبي علي	٦
		ابن نهان»	٣٩٢
١٩٠	٧	أبو بكر بن الخاضبة	٦
١٩٦	١١	صديد النظر	٦
٢٠٠	١١	بن عبد الله (نقول: وهو	٦
		محمد بن أحمد بن عبد الله	٦
		الخصمي . انظر البساب	٦
		(٣٠٨/١)	٦
٢٠٤	١	ولما انتهى إلى ما ذكره	٦
		لا لافتقاره	٦
		خير من لاسنة	٦
		من أحييت	٦
		حديث: «لا تكذبوا	٦
		الليل»	٦
		من جنات عدن	٦
		[حس] شذائذ:	٦
		أبي هريرة . في «الزهد»	٦
		لابن المبارك	٦
		كذا في الأصول «فيس	٦
		ابن حزم» ، وصوابه	٦
		«فيس بن أبي حزم» انظر	٦
		أسد الغابة ٢١١/٤ ،	٦
		ميزان الاعتدال ٣٩٢/٣ .	٦
		«حديث الفضل» كذا	٦
		في الأصول ، وفي الإحياء	٦
		«فضيل» .	٦
		جاء في الأصول «ابن	٦
		أبي الحسن» ، وصوابه	٦
		«ابن الحسن» . انظر ترجمته	٦
		في ١٢٦/٤ ، ويصمدل	٦
		في الفهرس .	٦
		عبد الرحيم بن عبد الرحمن	٦
		الشعري ١٦٧	٦